

السيرة النبوية
لابن هشام

الجزء الثاني

المكتبة العامة
بيروت - لبنان

تراث الإسلام

السيرة النبوية لابز هشام

حققتها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها

عبد الحفيظ شلبي

مدير المكتبات الفرعية

بدار الكتب المصرية

أبراهيم الأبياري

مدير إدارة إحياء

التراث القديم

مصطفى السقا

الأستاذ بكلية الآداب

جامعة القاهرة

الجزء الثاني

المكتبة العالمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصة المعراج

(حديث الخدرى عن المعراج) :

قال ابن إسحاق : وحدثني من لآتهم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لما فرغت مما كان فى بيت المقدس ، أُنِى بالمعراج ، ولم أر شيئاً قط أحسن منه ، وهو الذى يمدّ إليه ميثكم عَيْنِي إِذَا حُضِر ، فأصعدنى صاحبى فيه ، حتى انتهى بى إلى بابٍ من أبواب السماء ، يقال له : باب الحَفَظَةِ ، عليه مَلَكٌ من الملائكة ، يقال له : إسماعيل ، تحت يديه اثنا عشر ألفَ مَلَكٍ ، تحت يدي كلِّ مَلَكٍ منهم اثنا عشر ألفَ مَلَكٍ - قال : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حدث بهذا الحديث : وما يعلم جنود ربك إلا هو - فلما دُخِلَ بى ، قال : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : (هذا) ٧ محمد . قال : أَو قد بُعث ؟ قال : نعم . قال : فدعألى بنخير : وقاله .

(١) بصوب : ينزل من حل .

(٢) البهضاء : عقبة قرب مكة تهبطك إلى نبع ، وأنت مقبل من المدينة تريد مكة ، أسفل مكة من قبل ندى طوى .

(٣) التميم : موضع بمكة فى الجبل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة . (راجع معجم البلدان)

(٤) الأورق : الذى لونه بين القبرة والسواد .

(٥) البرقاء : التى فيها ألوان مختلفة .

(٦) يريد أن الجبل كان أول ما لقيهم .

(٧) زيادة عن ١ .

(علم ضحك خازن النار للرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أهل العلم عمن حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تلقى الملائكة حين دخلت السماء الدنيا ، فلم يلقي ملكاً إلا ضاحكاً مستبشراً ، يقول خيراً ويدعو به ، حتى لقيتني ملكاً من الملائكة ، فقال مثل ما قالوا ، ودعا بمثل ما دعوا به ، إلا أنه لم يضحك ، ولم أر منه من البشر مثل ما رأيت من غيره ، فقلت لجبريل : يا جبريل من هذا الملك الذي قال لي كما قالت الملائكة ولم يضحك (إلى) ، ولم أر منه من البشر مثل الذي رأيت منهم ؟ قال : فقال لي جبريل : أما إنه لو ضحك إلى أحدٍ كان قبلك ، أو كان ضاحكاً إلى أحدٍ بعدك ، لضحك إليك ، ولكنه لا يضحك ، هذا مالك خازن النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت لجبريل ، وهو من الله تعالى بالمكان الذي وصف لكم « مطاع ثم أمين » : ألا تأمره أن يريني النار ؟ فقال : بلى ، يا مالك ، أر محمدًا النار . قال : فكشف عنها غطاءها ، ففارت وارتفعت ، حتى ظننت لتأخذن ما أرى . قال : فقلت لجبريل : يا جبريل ، مره فليردّها إلى مكانها . قال : فأمره ، فقال لها : اخبي ، فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه . فما شبّهت رُجوعها إلا وقوع الفل . حتى إذا دخلت من حيث خرجت ردّ عليها غطاءها .

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « من غيره » .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « صاحب » .

(٣) قال السهيلي بعد ذكر هذا الخبر وعلم ضحك مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وذلك أنه لم يضحك لأحد قبله ، ولا هو ضاحك لأحد ، ومصدق هذا في كتاب الله تعالى ، قال الله سبحانه : « عليها ملائكة غلاظ شداد » . وهم موكلون بنضب الله تعالى ، فالنضب لا يزالهم أبداً . وفي هذا الحديث معارضة للحديث الذي في صفة ميكائيل ، أنه ما ضحك منذ خلق الله جهنم ، وكذلك يعارضه ما خرج الدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تيسم في الصلاة ، فلما انصرف مثل عن ذلك ، فقال : رأيت ميكائيل راجعاً من طلب القوم وحل جناحه النبار ، فضحك إلى ، فتبسّمت إليه .

وإذا صح الحديث فوجه الجمع بينهما أن يَـرَـن : لم يضحك منذ خلق الله النار إلى هذه المدة التي ضحك فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث عاماً يراد به الخصوص ، أو يكون الحديث الأول حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هذا الحديث الأخير ، ثم حدث بما حدث به من ضحكك إليه (٤) خبت النار : زاد لها .

(عود إلى حديث الخدرى عن المعراج) :

(و) ١ قال أبو سعيد الخدرى فى حديثه : إن ٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما دخلت السماء الدنيا ، رأيت بها رجلا جالسا تعرض عليه أرواح بنى آدم ، فيقول لبعضها إذا عرضت عليه خيرا ويُسَرَّ به ، ويقول : روح طيبة خرجت من جسد طيب ؛ ويقول لبعضها إذا عرضت عليه : أف ، ويعبَس بوجهه ويقول : : روح خبيثة خرجت من جسد خبيث . قال : قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك آدم ، تعرض عليه أرواحُ فريته ، فاذا مرت به روح المؤمن منهم سُرَّ بها . وقال : روح طيبة خرجت من جسد طيب . وإذا مرت به روح الكافر منهم أفَّ ٣ منها وكَرِهها ، وساء ذلك ، وقال : روحُ خبيثةٌ خرجت من جسد خبيث .

(صفة أكلة أموال اليتامى) :

قال : ثم رأيت رجالاً لهم مشافر كمشافر الإبل ، فى أيديهم قطع من نار كالأنهار ، يقذفونها فى أفواههم ، فتخرج من أديبارهم . فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة أموال اليتامى ظلما .

(صفة أكلة الربا) :

قال : ثم رأيت رجالاً لهم بطون لم أرَ مثلها قط بسبيل آل فرعون ٦ ، يمرُّون عليهم كالإبل المهبومة ٧ حين يُعرضون على النار ، يطشونهم لا يقدرُّون على أن يتحولوا من مكانهم ذلك . قال : قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا .

(١) زيادة عن : ١ .

(٢) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « عن » .

(٣) كذا فى ١ ، ط : وأف : قال أف . وفى سائر الأصول : « أنف » .

(٤) المشافر : جمع مشفر . ومشفر الإبل : شفته .

(٥) الأنهار : جمع فهر ، وهو حجر على مقدار ملء الكف

(٦) خص آل فرعون ، لأنهم أشد الناس عذابا يوم القيامة . قال تعالى « أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » .

(٧) المهبومة : العطاش . وكان قياس هذا الوصف ألا يقال فيه (مهبومة) كما لا يقال معطوثة ، إنما

يقال : هائم وهيمان ، وقد يقال : هيوم ، ويجمع هل هيم .

ولكن جاء فى الحديث (مهبومة) كآذنه شئ فعل به ، كالمهبومة والمختونة .

(صفة الزناة) :

قال : ثم رأيتُ رجلاً بين أيديهم لحمٌ ثمين طيبٌ ، إلى جنبه لحم غثٌ منتنٌ ، يأكلون من الغثِ ١ المنتن ، ويتركون السمين الطيب . قال : قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يتركون ما أحلَّ الله لهم من النساء ، ويتذهبون إلى ما حرم الله عليهم منهن .

(صفة النساء اللاتي يدخلن على الأزواج ما ليس منهن) :

قال : ثم رأيتُ نساءً معلقات بشديهنَّ ٢ ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء اللاتي أدخلن على الرجال من ليس من أولادهم .

قال ابن إسحاق : وحدثني جعفر بن عمرو ٣ ، عن القاسم بن محمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : اشتدَّ غضب الله على امرأة أدخلت على قومٍ من ليس منهم ، فأكل حرائبهم ٤ ، واطلع على عوراتهم .

(عود إلى حديث الخدرى من المراج) :

ثم رجع إلى حديث أبي سعيد الخدرى ، قال : ثم أضعننى إلى السماء الثانية ، فاذا فيها ابنا ٥ الخالة : عيسى بن مريم ، ويحيى بن زكريا ، قال : ثم أضعننى إلى السماء الثالثة ، فاذا فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدر ، قال : قلت : من هذا ؟ يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك يوسف بن يعقوب . قال : ثم أضعننى إلى السماء الرابعة ، فاذا فيها رجل فسألته : من هو ؟ قال : هذا إدريس — قال : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ورفعناه مكاناً علياً — قال : ثم أضعننى إلى السماء الخامسة

(١) الغث : الضعيف المهزول .

(٢) هو جعفر بن عمرو بن أمية الضمري الملقب ، وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاة ، روى عن أبيه ووحش بن حرب وأنس . وعنه أبو سلمة وأبو قلابة وسليمان بن يسار وأخوه الزبيرقان وغيرهم ، ومات جعفر في خلافة الوليد . (راجع تهذيب التهذيب وتراجم رجال) .

(٣) الحرائب : جمع حريبة ، وهى المال . يريد أن الولد إذا كان لغير رشدة نسب إلى الذى ولد على فراشه فيأكل من ماله صغيراً ، وينظر إلى بناته من غير أمه ، وإلى أخواته ولهن بمات له ، وإلى أمه ولهن بمجة له ، وهذا فساد كبير .

(٤) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « ابن » . وهو تحريف .

(٥) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « هو » .

فاذا فيها كهتل أبيضُ الرأس واللحية ، عظيم العُشْنون^١ ، لم أركهتلا أبجلَ منه ؛ قال : قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا المُحَبَّبُ في قومه هارون بن عمران . قال : ثم أضعلني إلى السماء السادسة ، فاذا فيها رجل آدم^٢ طويلٌ أفتى^٣ ، كأنه من رجال شنوءة ؛ فقلت له : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى بن عمران . ثم أضعلني إلى السماء السابعة ، فاذا فيها كهتل جالس على كرمي إلى باب البيت المعمور ، يدخله كل يوم سَبْعُونَ ألفَ ملك ، لا يرجعون فيه إلى يوم القيامة . لم أر رجلاً أشبه بصاحبكم ، ولا صاحبكم أشبه به منه ؛ قال : قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم . قال : ثم دخل بي الجنة ، فرأيتُ فيها جاريةً لعساء^٤ ، فسألتها : لمن أنت ؟ وقد أعجبتني حين رأيتها ؛ فقالت : لزيد ابن حارثة ، فبشّر بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة .

قال ابن إسحاق : ومن حديث (عبد الله)^٥ بن مسعود رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما بلغني : أن جبريل لم يصعد به إلى سماء من السموات إلا قالوا له حين يستأذن في دخولها : من هذا يا جبريل ؟ فيقول : محمد ؛ فيقولون : أو قد بعث ؟ فيقول : نعم ؛ فيقولون : حيّاه الله من أخ وصاحب ! حتى انتهى به إلى السماء السابعة ، ثم انتهى به إلى ربه ، ففرض عليه خمسين صلاة في كل يوم .

(مشورة موسى على الرسول عليهما السلام في شأن تخفيف الصلاة) :

(قال)^٥ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأقبلت راجعاً ، فلما مررت بموسى (بن)^٥ عمران ، ونِعِمَّ الصاحبُ كان لكم ، سألني كم فرض عليك من الصلاة ؟ فقلت خمسين صلاة كل يوم ؛ فقال : إن الصلاة ثقيلة ، وإن أمتك ضعيفة ، فارجع إلى ربك ، فاسأله أن يخفف عنك وعن أمتك . فرجعتُ فسألت

(١) العُشْنون : اللحية .

(٢) الآدم : الأسود .

(٣) الأفتى : ما ارتفع أعلى أنفه واحمودب وسطه وسبح طرفه .

(٤) اللعس في الشفاه : حرة تضرب إلى السواد .

(٥) زيادة عن ا .

(٦) كذا في ا . وفي سائر الأصول : « أو قد بعث إليه . . . الخ » .

ربى أن يخفف عني وعن أمتي ، فوضع عني عشرا . ثم انصرفت فررت على موسى فقال لي مثل ذلك ؛ فرجعت فسألت ربي ١ ، فوضع عني عشرا . ثم انصرفت ٢ فررت على موسى ، فقال لي مثل ذلك ؛ فرجعت فسأله ٣ فوضع عني عشرا . ثم لم يزل يقول لي مثل ذلك ، كلما رجعت إليه ، قال : فارجع ؛ فاسأل ، حتى انتهيت إلى أن وضع ذلك عني ، إلا خمس صلوات في كل يوم وليلة . ثم رجعت إلى موسى ، فقال لي مثل ذلك ، فقلت : قد راجعت ربي وسأله ، حتى استحيت منه ، فما أنا بفاعل .

فن أداهن منكم إيمانا بهن ، واحتسابا لهن ، كان له أجر خمسين صلاة (مكتوبة) . *

كفاية الله أمر المستهزين

قال ابن إسحاق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله تعالى صابرا محتسبا ، مؤديا إلى قومه النصيحة على ما يلقى منهم من التكذيب والأذى (والاستهزاء) . * وكان عظماء المستهزين ، كما حدثني يزيد بن رومان ٦ ، عن عروة ٧ بن الزبير ، خمسة نفر من قومهم ، وكانوا ذوى أسنان وشرف في قومهم .

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « سألت ربي أن يخفف عني ، وعن أمتي . . . الخ » .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « رجعت » .

(٣) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « سألت ربي . . . الخ » .

(٤) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « فارجع إليه فسل ربك . . . الخ » وهو تحريف .

(٥) زيادة عن ١ .

(٦) هو يزيد بن رومان الأسدي أبو روح الملقب مول آل الزبير . روى عن ابن الزبير ، وأنس ، وعبيد الله وسالم ابني عبد الله بن عمر وغيرهم . وعنه هشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر ، وأبو حازم سلمة بن دينار وغيرهم ، وتوفي يزيد سنة ١٠٣ هـ ، وكان عالما كثير الحديث ثقة . (راجع تهذيب التهذيب) .

(٧) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه أسماء وغيرهم ، وعنه أولاده : عبد الله ، وعثمان ، وهشام ، ومحمد ، ويحيى ، وابن ابنه عمر بن عبد الله بن وهرة وغيرهم . مات سنة ٩٩ هـ ، وقيل سنة ١٠١ هـ ، وكان عمره إذ ذاك ٦٧ سنة .

(المستهزئون بالرسول من بني أسد)

من بني أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب : الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة ، ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - قد دعا عليه لما كان يبلغه من أذاه واستهزائه به ، فقال : اللهم أعظم بصره ، وأثكله ولده .

(المستهزئون بالرسول من بني زهرة) :

ومن بني زهرة بن كلاب : الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة .

(المستهزئون بالرسول من مخزوم) :

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم .

(المستهزئون بالرسول من سهم) :

ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب : العاص بن وائل بن هشام . قال ابن هشام : العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم .

(المستهزئون بالرسول من خزاعة) :

ومن بني خزاعة : الحارث بن الطلائية^١ بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن (لؤي بن)^٢ ملكان^٣ .

فلما تبادوا في الشر ، وأكثروا برسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء ، أنزل الله تعالى عليه « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » ، إنا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون .

(١) الطلائية (لغة) : الداهية ، وهي اسم أمه ، قال ذلك أبو الوليد القشيري ، ونقله عنه ابن إسحاق ، وخالفهما ابن الكلبي في اسمه فقال : هو الحارث بن قيس بن علي بن سعد بن سهم . والذي في السيرة الشامية : أن اسمه مالك ، وأن الطلائية أبوه .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) ملكان : هو بفتح الميم واللام ، أو بكسر الميم وسكون اللام . وقيل : إنه ليس في الناس ملكان (بفتح الميم واللام) إلا ملكان بن جرم بن ربان ، وملكان بن عباد بن عياض ، وغيرهما ملكان بكسر الميم وسكون اللام ، وزاد بعضهم ملكان (بفتح الميم) في خزاعة (راجع الروض الأنف) .

(ما أصاب المستهزئين) :

قال ابن إسحاق : فحدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، أو غيره من العلماء : أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يطوفون بالبيت ، فقام وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ، فمر به الأسود بن المطلب ، فرمى في وجهه بورقة خضراء ، فعصمى . ومرت به الأسود بن عبد بغوث ، فأشار إلى بطنه ، فاستسقى (بطنه) ١ فمات منه حبنا ٢ . ومرت به الوليد بن المغيرة ، فأشار إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله ، كان أصابه قبل ذلك بسنين ٣ ، وهو يجر سبيله ٤ ، وذلك أنه مرت برجل من خزاعة وهو يرش نبلا له ، فتعلق سهم من نبلة بإزاره ، فخدش في رجله ذلك الخدش ، وليس بشيء ، فانتفض ٥ به فقتله . ومرت به العاص بن وائل ، فأشار إلى أخمص ٦ رجله وخرج على حمار له يريد الطائف ، فربض به على شبارقة ٧ ، فدخلت في أخمص رجله شوكة فقتلته . ومرت به الحارث بن الطلائية ، فأشار إلى رأسه ، فامتخص ٨ قنحا ، فقتله .

قصة أبي أذير النومي

(وصاته لبنه) :

قال ابن إسحاق : فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنييه ، وكانوا ثلاثة : هشام ابن الوليد ، والوليد بن الوليد ، وخالد بن الوليد ، فقال لهم : أي بني ، أوصيكم بثلاث ، فلا تضيعوا فيهن : دمي في خزاعة فلا تطلننه ٩ ، والله إني لأعلم أنهم

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في أكثر الأصول . والحب (محرقة) : انتفاخ البطن من داء . وفي ١ : « حبا » .

(٣) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٤) السبل : فضول الثياب .

(٥) انتفض الجرح : إذا تجدد بعد ما برئ .

(٦) الأخص من باطن القدم : ما لم يصب الأرض .

(٧) الشبارقة : شجرة عالية ، وفي طيبة بهامش الروض الأنف : شبرقة .

(٨) كذا في ١ ، ط : أي أن الققيج تحرك في رأسه وانتشر . وفي سائر الأصول : « فانتفض »

بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٩) طل الدم وأطله : هدره ، فلم يثر به .

منه برآء ، ولكنى أخشى أن تُسبِّتوا به بعد اليوم ؛ ورباى فى ثَقِيف ، فلا تدعوه حتى تأخضوه ؛ وعُقْرِى ١ عند أبى أُزَيْهَر ، فلا يفوتنكم به . وكان أبو أُزَيْهَر قد زوجه بنتا ، ثم أمسكها عنه ، فلم يُدْخِلها عليه حتى مات .
(مطالبة بنى مخزوم خزاعة بدم أبى أريهر) :

فلما هلك الوليد بن المغيرة ، وثبت بنو مخزوم على خزاعة يطلبون منهم عقْل ٢ الوليد ، وقالوا : إنما قتله سهمٌ صاحبكم - وكان لبني كعب حليف من بنى عبد المطلب بن هاشم - فأبت عليهم خزاعة ذلك ، حتى تفاولوا أشعاراً ، وغلظ بينهم الأمر - وكان الذى أصاب الوليد سهمه رجلاً من بنى كعب بن عمرو ، من خزاعة - فقال عبدُ الله بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : إني زعيم أن تسيرُوا فتهربُوا وأن تتركوا الظَّهْرانَ تَعْوَى ثَعَالِبُهُ ٣ وأن تتركوا ماءً بجزعةٍ أطْرِقا ٤ وأن تسألوا : أى الأراك أطايه ٥ ؟ فلانّا أناسٌ لا تُطَلُّ ٥ دماؤنا ولا يتعالى ٦ صاعداً منْ نُحاربه وكانت الظَّهْران والأراك منازلَ بنى كعب ، من خزاعة . فأجابه الجحونُ بن أبى الجحون ، أخو بنى كعب بن عمرو الحِزاعى ، فقال :

والله لا نُؤْذِي الوليدَ ظُلامةً ٧ ولما تَرَوْا يوماً تَزول كَوَاكِبُهُ ٨ ويُضْرَع منكم مُسَمِّنٌ ٩ بعد مُسَمِّنٍ ١٠ وتُفْتَح بعد الموت قَسراً ١١ مَشارِبُهُ ١٢

-
- (١) المقر (بضم العين) : دية الفرج المصوب .
(٢) كذا فى ١ . والمقل : الدية . وفى سائر الأصول : « العفل » ، بالفاء وهو تصحيف .
(٣) الزعيم (هنا) : الضامن ، والظهْران : واد قرب مكة .
(٤) الجزعة والجزع : معظم الوادى ، وقيل : ما انثنى منه . وأطرقا : اسم علم لموضع ، سمي بفعل الأمر للاثنتين ، فهو محكى لا يعرب .
(٥) طل دمه (بالبناء للمجهول) : هدر ولم يثار به .
(٦) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « يتعاطى » .
(٧) كذا ورد هذا البيت فى ١ . والمسمن : السمين ، وأراد به هنا الظاهر فى الناس . والمشارب : جمع مشربة ، وهى الغرفة . وفى سائر الأصول :
ويسرع منكم مسمن عند مسمن ويفتح بعد الموت قسرا مشاريبه
وهو ظاهر التحريف ، وقسرا : قهرا .

إذا ما أكلتم خُبْزَكم وخَزِيرَكم^١ فكلُّكم باكي الوليدِ ونادبه
ثم إن الناسَ تَرادَوْا وعَرَفُوا أنما يَخْشَى القومُ السُّبَّةَ ، فأعطتهم خِزَاعَةً^٢ بعض
العَقْل ، وانصرفوا عن بعض . فلما اصطَلَحَ القومُ قال الجَوْنُ بن أبي الجَوْنِ :
وقائِلَةٌ لَمَّا اصطَلَحْنَا تَعَجَّبًا لَمَّا قَدْ حَمَلْنَا للوليدِ وقائِلَ
ألم تُقْسِمُوا تَوْتُوا^٣ الوليدَ ظِلَامَةً^٤ وَلَمَّا تَرَوْا يوماً كثيرَ البَلَابِلِ^٥
فنحن خَلَطْنَا الحربَ بالسَّلْمِ فاستوتْ فأمَّ هواه آمنا كلُّ راحل
ثم لم يَنْتَه الجَوْنُ بن أبي الجَوْنِ حتى افتخر بقتل الوليد ، وذكر أنهم أصابوه ،
وكان ذلك باطلا . فلحق بالوليد^٦ (و) * بولده وقومه من ذلك ما حذرهُ^٧ ،
فقال الجَوْنُ بن أبي الجَوْنِ :

ألا زَعَمَ المُغِيرَةُ أنْ كَعَبَا بِمَكَّةَ مِنْهُمْ قَدَرٌ كَثِيرٌ^٨
فلا تَفْخَرْ مُغِيرَةُ أنْ تَرَاهَا بِهَا يَمْشِي المَعْلَهَجُ والمَهِيرُ^٩
بِهَا آبَاؤُنَا وَبِهَا وَلِدُنَا كَمَا أَرَمَى بِمَثْبَتِهِ ثَبِيرُ^{١٠}
وما قالَ المُغِيرَةُ ذاكَ إلا لِيَعْلَمَ شَأْنَنَا أَوْ يَسْتَثِيرَ
فإنَّ دمَ الوليدِ يُطَلُّ إِنَّا نَطْلُ دِمَاءَ أَنْتِ بِهَا خَسِيرُ
كسَاهُ الفَاتِكُ المَيْمُونُ سَهْمَا زُعَافَا وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِبَهِيرُ^{١١}

(١) الخزير : شبه عَصِيدَةَ بِلَحْمٍ ، وبِلَا لَحْمٍ ، وقيل : هي حَاءٌ يَتَخَذُ بِشَحْمٍ ، أو هي مِرْقَةٌ مِنْ بِلَالَةِ النَخَالَةِ .

(٢) يريد : أن تَوْتُوا ، ومعناه : أن لَا تَوْتُوا . كما جاء في التَّنْزِيلِ : « يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا » .

(٣) البَلَابِلُ : وسَاوِسُ الْأَحْزَانِ .

(٤) كَذَا فِي ١ . وفي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الوليد » .

(٥) زِيَادَةٌ عَنْ ١ .

(٦) كَذَا فِي ١ . وفي سَائِرِ الْأَصُولِ : « مَا حَذَرُ » .

(٧) كَذَا فِي ١ . وفي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَبِيرٌ » .

(٨) المَعْلَهَجُ : الْمُطْعُونُ فِي نَسَبِهِ ، كَأَنَّهُ مَنُحُوْتٌ مِنْ أَصْلَيْنِ ، مِنْ « الْعَلَجِ » لِأَنَّ الْأُمَّةَ عَلِجَةٌ ؛ وَمِنْ

« الْهَجِ » ، كَأَنَّ رَاطِيَّ الْأُمَّةِ قَدْ لَجَّ بِهَا . وَالْمَهِيرُ : الصَّحِيحُ النَّسَبُ يَرِيدُ أَنَّ أُمَّةَ حُرَّةٍ تَزَوَّجَتْ بِمَهْرٍ .

(٩) ثَبِيرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .

(١٠) الذُّعَافُ : السَّمُ ، أَوْ سَمُ السَّاعَةِ . وَالْبَهِيرُ : الْمُنْقَطِعُ النَّفْسُ ، مِنْ الْبَهِرِ بِضَمِّ الْبَاءِ .

فَخَرَّ بِيْطْنُ مَكَّةَ مُسْلِحِيًّا كَانَهُ عِنْدَ وَجَبَتِهِ بَعِيرٌ^١
 سَبَكَفْنِي مِطَالٌ أَبِي هِشَامٍ صَغَارٌ جَعْدَةُ الْأَوْبَارِ خُورٌ^٢
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : تَرَكْنَا مِنْهَا بَيْنَنَا وَاحِدًا أَقْدَعَ فِيهِ^٣ .

(مقتل أبي أزيهر وثورة بني عبد مناف لذلك) :

قال ابن إسحاق : ثم عدا هشامُ بن الوليد على أبي أزيهر ، وهو بسوق ذي الحجاز وكانت عند أبي سفيان بن حرب (عاتكة) ؛ بنت أبي أزيهر ، وكان أبو أزيهر رجلاً شريفاً في قومه - فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده ، لوصية أبيه إياه ، وذلك بعد أن هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ومضى بدر ، وأُصيب به مَنْ أُصيب من أشرف قريش من المشركين ؛ فخرج يزيد بن أبي سفيان ، فجمع بني عبد مناف ، وأبو سفيان بذى الحجاز ، فقال الناس : أخفِرْهُ أبو سفيان في صهره ، فهو ثائر به . فلما سمع أبو سفيان بالذي صنع ابنه يزيد - وكان أبو سفيان رجلاً حلماً مُنْكَرًا^٤ ، يحب قومه حباً شديداً - انْخَطَّ سريعا إلى مكة ، وخشى أن يكون بين قريش حَدَثٌ في أبي أزيهر ، فأقى ابنه وهو في الحديد ، في قومه من بني عبد مناف والمطييين ، فأخذ الرمح من يده ، ثم ضرب به على رأسه ضربةً هَدَّهَ منها ، ثم قال له ؛ قَبَّحَكَ اللهُ ! أتريد أن تضرب قريشا بعضهم ببعض في رجل من دؤس . سنؤتيهم العقول إن قبلوه ، وأطفا ذلك الأمر .

فانبعث حسان بن ثابت يُحَرِّضُ في دَمِ أَبِي أزيهر ، ويعير أبا سفيان خُفْرَتَهُ وَيُجَبِّئُهُ ، فقال :

(١) المسلح : المتمد . والوجهة : السقطة .

(٢) الخور : الغزار اللبن .

(٣) أقدع : أفحش في المقال .

(٤) زيادة عن أ .

(٥) الخفر : النذر ، ونقض العهد .

(٦) رجل منكر : أي داهية فطن .

غدا أهلٌ ضَوْجَى ذى المجاز كيليهما وجارَ ابنِ حَرْبٍ بالمُغَمَّسِ ما يغندو^١
 ولم يمنع العَيْرُ الضَّرَوطُ ذِمَّارَه وما منعت مخزاةَ والدِها هِنْدُ^٢
 كساکَ هشامُ بنُ الوليدِ ثيابَه فأبلى وأخلفَ مثلها جدُّدًا بعدُ
 قَضَى وَطَرًا منه فأصبحَ ماجدًا وأصبحتَ رخوًا ما تُخبِ وما تعدُّو^٣
 فلو أنَّ أشياخا بيدٍ تشاهلوا لبَلَّ نعالَ القومِ مُعْبِطٌ ورَدُّ^٤
 فلما بلغَ أبا سفيان قولُ حَسَّانَ قال : يريد حَسَّانُ أن يَضْرِبَ بعضنا ببعض في
 رجل من دَوْس ! بنس والله ما ظنَّ !

(مطالبة خالد بربا أبيه ، وما زل في ذلك) :

ولما أسلم أهلُ الطَّائِفِ كلَّم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خالدُ بن الوليد
 في رِبا الوليد ، الذى كان في ثَقِيف ، لما كان أبوه أوصاه به .

قال ابن إسحاق : فذكر لى بعضُ أهل العلم أن هؤلاء الآيات من تحريم ما بقى
 من الربا بأيدى الناس نزلن في ذلك من طلب خالد الربا « يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ ، وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » إلى آخر القصة فيها .
 (ثورة دوس لأخذ بثأر أبي أزيهر ، وحديث أم غيلان) :

ولم يكن في أبي أزيهر ثأرٌ نعلمه ، حتى حَجَرَ الإسلامُ بين الناس ؛ إلا أن
 ضِرار بن الخطَّاب بن مِرْدَاس الفِهْرِيَّ خرج في نَفَرٍ من قُرَيْشٍ إلى أرض
 دَوْس ، فزلوا على امرأة يقال لها أم غَيْلان ، مولاة لدَوْس ، وكانت تَمْشُطُ
 النِّسَاء ، وتجهِزُ العرائس ، فأرادت دَوْس قتلهم بأبي أزيهر ، فقامت دونهم
 أم غيلان ونسوةٌ معها ، حتى منعهم ، فقال ضرار بن الخطَّاب في ذلك :

(١) الضَّوْجُ : جانب الوادى وما انطفئ منه . والمُغَمَّسُ : موضع بطريق الطائف ، فيه قبر أبي رغال
 دليل أبرهة .

(٢) العَيْرُ : الحمار . واللَّمَّارُ : ما تعلق حايته . وهند : هى بنت أبي سفيان . وقد ورد هذا البيت
 في ١ ، ط بعد البيت الأول . وورد في سائر الأصول في آخر الأبيات .

(٣) تُخَبِّ : من الخبيب : وهو ضرب من السير .

(٤) يَعْطِ بالمعبط الورد : الدم المعبط ، وهو الطرى .

جَزَى الله عَنَّا أُمَّ غَيْلَانَ صَالِحًا وَنَسَوَتْهَا إِذْ هُنَّ شُعْتُ عَوَاطِلُ^١ فَهَنَ دَقَعَنَ الْمَوْتَ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَقَدْ بَرَزَتْ^٢ لِلثَّائِرِينَ الْمُقَاتِلِ دَعَتْ دَعْوَةً دَوَسًا فَسَالَتْ شَعَابُهَا^٣ بَعَزَ وَأَدَّتْهَا الشَّرَاجُ^٤ الْقَوَابِلُ^٥ وَعَمَرًا جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا قَتَاوَنِي وَمَا بَرَدْتُ مِنْهُ لَدَى الْمُتَفَاصِلِ فَجَرَدْتُ سَيْقِي ثُمَّ قَمْتُ بِنَصْلِهِ وَعَنْ أَيْ نَفْسٍ بَعْدَ نَفْسِي أَقَاتِلِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّ أُمَّ غَيْلَانَ قَامَتْ دُونَ ضِرَارٍ أُمَّ جَمِيلٍ ، وَيُقَالُ أُمَّ غَيْلَانَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمَّ غَيْلَانَ قَامَتْ مَعَ أُمَّ جَمِيلٍ فِيمَنْ قَامَ دُونَهُ .

. (أم جميل وعمر بن الخطاب) :

فلما قام عمرُ بن الخطاب أُمُّهُ أُمَّ جَمِيلٍ ، وَهِيَ تُرَى أَنَّهُ أَخُوهُ : فَلَمَّا انْتَسَبَتْ لَهُ عَرَفَ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ غَازٍ ، وَقَدْ عَرِفْتُ مِنْتَكَ عَلَيْهِ ، فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابْنَةُ سَبِيلٍ .

(ضرار وعمر بن الخطاب) :

قال الراوى : قال ابن هشام : وكان ضِرَارٌ لِحَقِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِعَرَضِ الرَّمْحِ وَيَقُولُ : ائْجُ يَا بَنِي الْخَطَّابِ لَا أَقْتُلُكَ ؛ فَكَانَ عُمَرُ يَعْرِفُهَا لَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ * .

وفاة أبي طالب وخديجة

(صبر الرسول على إيذاء المشركين) :

قال ابن إسحاق : وكان النِّفَرُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الشعث : المعطرات الشعر . والمواطل : اللقح لاجل طين .

(٢) الشعاب : جمع شعب ، وهي مسيل الماء في الحرة (عن أبي ذر) .

(٣) كذا في أكثر الأصول . والفراج : جمع فرج ، وهو مسيل ماء من الحرة إلى السهل ، وفي :

« السراج » بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٤) القوابل : التي تقابل بعضها بعضا .

(٥) هذه العبارة من قوله : قال ابن هشام إلى قوله : « بعد إسلامه » ساقطة في أ .

في بيته : أبا ١ لهب ، والحكم بن للعاص بن أمية ، وعقبة بن أبي معيط ، وعدى بن حمراء الثقفي ، وابن الأصداء الهذلي ؛ وكانوا جيرانه لم يسلم منهم أحد إلا الحكم بن أبي العاص ، فكان أحدهم - فيما ذكر لي - يطرح عليه صلى الله عليه وسلم راحم الشاة وهو يصلي ، وكان أحدهم يطرحها في برمته ٢ إذا نُصبت له ، حتى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجراً ٣ يستتر به منهم إذا صلى ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طرحوا عليه ذلك الأذى ، كما حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، يخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم على العود ، فيقف به على بابه ، ثم يقول : يا بني عبد مناف ، أي جوار هذا ، ثم يلقيه في الطريق .

(طبع المشركون في الرسول بعد وفاة أبي طالب وخديجة) :

قال ابن إسحاق : ثم إن خديجة بنت خويلد وأبا طالب هلكا في عام واحد ، فتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلك خديجة ، وكانت له وزير صدق على الإسلام ، يشكو إليها ؛ وبهلك عمه أبي طالب ، وكان له عضداً وحيزاً في أمره ، ومنعة وناصر على قومه ، وذلك قبل مهاجره إلى المدينة بثلاث سنين . فلما هلك أبو طالب ، نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تكن تطمع به في حياة أبي طالب ، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش ، فنثر على رأسه تراباً

قال ابن إسحاق : فحدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، قال : لما نثر ذلك السفيه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك التراب ، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب على رأسه ، فقامت إليه إحدى بناته ، فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها : لا تبكي يا بُنيّة ، فإن الله مانع أباك . قال : ويقول بين ذلك : ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه ، حتى مات أبو طالب .

(١) كذا في ط ، وفي سائر الأصول « أبو » .

(٢) البرمة : القدر من الحجر .

(٣) الحجر : كل ما حفرته من حائط .

(المشركون عند أبي طالب لما ثقل به المرض ، يطلبون عهدا بينهم وبين الرسول) :

قال ابن إسحاق : ولما اشتكى أبو طالب ، وبلغ قريشا^١ ثِقَلَهُ ، قالت قريش بعضها لبعض : إن حمزة وعمر قد أسلما ، وقد فشا أمر محمد في قبائل قريش كلها ، فانطلقوا بنا إلى أبي طالب ، فليأخذ لنا على ابن أخيه ، وليُعْطِهُ مِنَّا ، والله مانأمن أن يَبْتَزُّونا^٢ أمرنا .

قال ابن إسحاق : فحدثني العباس بن عبد الله بن معبد (بن عباس)^٣ عن بعض أهله ، عن ابن عباس ، قال : مَشَوْا إلى أبي طالب فكلَّمُوهُ ؛ وهم أشراف قومه : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وأُمَيَّة بن خلف ، وأبوسفيان بن حرب ، في رجال من أشرافهم ، فقالوا : يا أبا طالب ، إنك منّا حيث قد علمت ، وقد حَضَرَكَ ما ترى ، وتخوفنا عليك ، وقد علمت الذى بيننا وبين ابن أخيك ، فادعُه ، فخذْ له مِنّا ، وخُذْ لنا منه ، ليكفّ عنا ، ونكفّ عنه ، وليدعنا وديننا ، وندعه ودينه ؛ فبعث إليه أبو طالب ، فجاءه ، فقال : يا ابن أخى : هؤلاء أشراف قومك ، قد اجتمعوا لك ، ليُعْطوك ، وليأخذوا منك . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم^٤ ، كلمة واحدة تُعْطُونِهَا تملكون بها العرب ، وتدين لكم بها العجم . قال : فقال أبو جهل : نعم وأبيك ، وعشر كلمات ؛ قال : تقولون : لا إله إلا الله ، وتتحلّعون ماتعبدون من دونه . قال : فصفّقوا بأيديهم ، ثم قالوا : أتريد يا محمد أن تجعل الآلهة إلهًا واحدًا ، إن أمرك لعجيب ! (قال)^٥ : ثم قال بعضهم لبعض : إنه والله ما هذا الرجل بمُعْطِيكم شيئًا مما تريدون ، فانطلقوا وامضوا على دين آبائكم ، حتى يحكم الله بينكم وبينه . قال : ثم تفرّقوا .

(١) في م : « قريش » وهو تحريف .

(٢) ابتزه أمره : سلبه إياه وغلّبه عليه .

(٣) زيادة عن أ .

(٤) في م ، ر : « ياعم » .

(٥) زيادة عن أ ، ط .

(طمع الرسول في إسلام أبي طالب ، وحديث ذلك) :

فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والله يا بن أخي ، ما رأيتك سألتهم شططا ؛ قال : فلما قالها أبو طالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامه ، فجعل يقول له : أي عم ، فأنت فقلها أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة . قال : فلما رأى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ، قال : يا بن أخي ، والله لولا مخافة السببة عليك وعلى بني أبيك من بعدى ، وأن تظن قریش أني إنما قتلها جزعا من الموت لقلتها ، لأقولها إلا لأسرك بها . قال : فلما تقارب من أبي طالب الموت قال : نظر العباس إليه يحرك شفتيه ، قال : فأصغى إليه بأذنه ، قال : فقال يا بن أخي ، والله لقد قال أخى الكلمة التي أمرته أن يقولها ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أسمع^١ .

(ما نزل فيمن طلبوا العهد على الرسول عند أبي طالب) :

قال : وأنزل الله تعالى في الرهط الذين كانوا اجتمعوا إليه ، وقال لهم ما قال ، وردوا عليه ما ردوا : « ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ، . . . إلى قوله تعالى : « أَجْعَلْ آلَهُةَ إِلَّاهَا وَاحِدًا ، إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ . » وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ، إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ . » ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ،

(١) شهادة العباس لأبي طالب لوأداها بعد ما أسلم وكانت مقبولة ، ولم يرد بقوله « لم أسمع » ، لأن الشاهد العدل إذا قال : سمعت ؛ وقال من هو أعدل منه : لم أسمع ، أخذ يقوله من أثبت السماع ؛ لأن عدم السماع يحتمل أسبابا منعت الشاهد من السمع ، ولكن العباس شهد بذلك قبل أن يسلم . مع أن الصحيح من الأثر قد أثبت لأبي طالب الوفاة على الكفر والشرك ، وأثبت نزول هذه الآية فيه : « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين » . وثبت في الصحيح أيضا أن العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك ، فهل ينفعه ذلك ؟ قال : نعم ، وجدته في غمرات من النار ، فأخرجته إلى ضحضاح .

وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أبي طالب عند موته وعنده أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية ، فقال : يا عم ، قل : لا إله إلا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله ؛ فقال أبو جهل وابن أبي أمية : أرغب عن ملة عبد المطلب ؛ فقال : أنا على ملة عبد المطلب . وظاهر الحديث يقتضي أن عبد المطلب مات على الشرك . (راجع الروض الأنف) .

يعنون النصارى ، لقولهم : « إنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » - « إنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ » ،
ثم هلك أبوطالب .

سعى الرسول إلى ثقيف يطلب النصرة

قال ابن إسحاق : ولما هلك أبوطالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه أبي طالب ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، يلتمس النصرة من ثقيف ، والمنفعة بهم من قومه ، ورجاء أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل ، فخرج إليهم وحده .

(نزول الرسول بثلاثة من أشrafهم ، وتحريضهم عليه) :

قال ابن إسحاق : فحدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، عمد إلى نفر من ثقيف ، هم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم ، وهم إخوة ثلاثة : عبدة ياليل بن عمرو بن عمير ، ومسعود بن عمرو بن عمير ، وحبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقيقة بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، وعند أحدهم امرأة من قريش من بني جهم ، فجلس إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم إلى الله ، وكلّمهم بما جاءهم له من نصرتهم على الإسلام ، والقيام معه على من خالفه من قومه ، فقال له أحدهم : هو يمرط^١ ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك ، وقال الآخر : أما وجد الله أحداً يرسله غيرك ! وقال الثالث : والله لا أكلمك أبداً . لئن كنت رسولاً من الله كما تقول ، لأنت أعظم خطراً من أن أردّ عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ، ما ينبغي لي أن أكلمك . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد ينس من خير ثقيف ، وقد قال لهم - فيما ذكر لي - : إذا فعلتم ما فعلتم فاكتُموا عني ، وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ قومه عنه ، فيذّثرهم^٢ ذلك عليه . قال ابن هشام : قال عبيد بن الأبرص :

(١) يمرطه : أي ينزعه ويرى به .

(٢) يذّثرهم عليه : يثيرهم عليه ويحرضهم .

ولقد أتاني عن تميم أنهم ذئروا لقتلي عامر وتعصبوا^١
 فلم يفعلوا ، وأغروا به سفهاءهم وعبيداهم ، يسبونهم وينصيحون به ، حتى اجتمع
 عليه الناس ، وألجئوه إلى حائط^٢ لعُتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، وهما فيه ،
 ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه ، فعتمد إلى ظل حبة^٣ من عنب ،
 فجلس فيه . وابنا ربيعة ينظران إليه ، ويريان ما لى من سفهاء أهل الطائف ، وقد
 لى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما ذكر لى - المرأة التى من بنى جحج ،
 فقال لها : ماذا لقينا من أمثالك ؟

(توجهه صلى الله عليه وسلم إلى ربه بالشكوى) :

فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فيما ذكر لى - : اللهم
 إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم
 الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، إلى من تكلني ؟ إلى بعيد
 يتجهمني ؟ أم إلى عدو ملكته أمري ؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ،
 ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات^٤ ،
 وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك ، أو يحل علي سخطك ،
 لك العتي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

(١) فى ط : « وتعصبوا » .

(٢) الحائط : البستان .

(٣) الحبة : شجرة العنب ، أو قضبانها .

(٤) هى المرأة التى ذكر أنها عند واحد من نفر الثلاثة الثقيفين الذين نزل بهم الرسول والأعزاء : أقارب

الزوج .

(٥) تجهمه : استقبله بوجه كريمة .

(٦) الوجه ، إذا جاء ذكره فى الكتاب والسنة ، فهو ينقسم فى الذكر إلى موطنين : موطن تقرب
 واسترضاء بعمل ، كقوله تعالى : « يريدون وجهه » ، وكقوله : « إلا ابتغاء وجه ربه » ، فالمطلوب
 فى هذا الموطن رضاه وقبوله للعمل ، وإقباله على العبد العامل ، وأصله أن من رضى عنك أقبل عليك ،
 ومن غضب عليك أعرض عنك ، ولم يرك وجهه .

والموطن الثانى من موطن ذكر الوجه يراد به ما ظهر إلى القلوب والبصائر من أوصاف جلاله
 ومجده ، كقوله تعالى : « ويبقى وجه ربك » . والوجه لغة : ما ظهر من الشيء معقولا كان أو محسوسا .
 أما للنور فعبارة عن الظهور وانكشاف الحقائق الإلهية . وبه أشرقت الظلمات ، أى أشرقت محالها ،
 وهى القلوب التى كانت فيها ظلمات الجهالة والشكوك . (راجع الروض الأنف) .

(قصة عداس النصراني مع صلى الله عليه وسلم) :

قال : فلما رآه ابنا ربيعة ، عثبة وشيبة ، وما لقي ، تحرّكت له رَحْمُهُما ^١ ، فدَعَوَا غلاما لهما نصرانيا ، يقال له عدّاس ، فقالا له : خذ قِطْعًا (من هذا) ^٢ العنب ، فضَعْنَه في هذا الطَّبَق ، ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، فقل له يأكل منه . ففعل عدّاس ، ثم أقبل به حتى وَضَعَه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له : كُلْ ، فلمّا وضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيه يَدَه ، قال : باسم الله ، ثم أكل ، فنظر عدّاس في وجهه ، ثم قال : والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن أهل أيّ البلاد أنت يا عدّاس ، وما دينك ؟ قال : نصراني ، وأنا رجل من أهل نينوى ^٣ ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : من قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؛ فقال له عدّاس : وما يُدْرِيكَ ما يونس بن متى ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاك أخي ، كان نبيّاً وأنا نبي ، فأكبّ عدّاس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويدّيه وقدّمه ^٤ .

قال : يقول ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه : أمّا غلامك فقد أفسده عليك . فلما جاءهما عدّاس ، قالوا له : ويلك يا عدّاس ! مالك تقبل رأسَ هذا الرجل ويدّيه وقدميه ؟ قال : يا سيدي ما في الأرض شيء خير من هذا ، لقد أخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي ؛ قالوا له : ويحك يا عدّاس ، لا ينصرفنّك عن دينك ، فإنّ دينك خير من دينه .

(أمر الجن الذين استمعوا له وآمنوا به) :

مال : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعاً إلى مكة ،

(١) الرحم : الصلة والقرابة .

(٢) زيادة عن ا ، ط .

(٣) قال السهيلي : « وزاد التيمي فيها : أن عداساً حين سمعه يذكر ابن متى ، قال : والله لقد خرجت منها - يعني نينوى - وما فيها عشرة يعرفون ما متى ، فن أين عرفت أنت متى ، وأنت أي وفي أمة أمية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو أخي ، إلى آخر القصة .

حين يتيسر من خَيْرِ ثَقِيف ، حتى إذا كان بنخلة ^١ قام من جَوْف اللَّيْلِ يصلي ، فَرَّ به النَّفَرُ مِنَ الْجَنِّ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَهُمْ — فِيمَا ذَكَرَ لِي — سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْ جَنِّ أَهْلِ نَصِيبِينَ ^٢ ، فَاسْتَمَعُوا لَهُ ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْتَرِينَ ، قَدْ آمَنُوا وَأَجَابُوا إِلَى مَا سَمِعُوا . فَقَصَّ اللَّهُ خَبَرَهُمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ » . هـ هـ . إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ » . وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ مِنْ خَبَرِهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ .

عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفسه على القبائل

(عرض الرسول نفسه على العرب في مواسمهم) :

قال ابن إسحاق : ثم قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وقومُه أشدُّ ما كانوا عليه من خِلافه وفراق دينه ، إلا قليلاً مُسْتَضْعَفِينَ ، ممن آمن به . فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعرِضُ نفسه في المواسم ، إذا كانت ، على قبائل العرب يدعُوهم إلى الله ، ويُخبرهم أنه نبي مُرْسَلٌ ، ويسألهم أن يصدّقوه ويمنعوه حتى يبين (لهم) ^٣ الله ما بعثه به ^٤ .

قال ابن إسحاق : فحدثني من أصحابنا ، من لا أتهم ، عن زيد بن أسلم ^٥ عن

(١) نخلة ، أحد رامين على ليلة من مكة ، يقال لأحدهما نخلة الشامية ، وللآخر نخلة الجابية .

(٢) نصيبين ، قلعة بين ديار ربيعة .

(٣) ليلته عن أ .

(٤) في أ ، هـ .

(٥) هو زيد بن أسلم الطوسي أبو أسامة . ويقال أبو عبد الله المدني النخيري ، مولى عمر . روى عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وجابر وربيعة هذا وغيرهم . ومنه أولاده الثلاثة أسامة وعبد الله وعبد الرحمن أبو مالك وابن عبد الله وغيرهم . (راجع تهذيب التهذيب) .

ربيعة بن عباد الديلي^١ ، أو من^٢ حدثه أبو الزناد عنه — قال ابن هشام : ربيعة ابن عباد .

قال ابن إسحاق : وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس^٣ ، قال : سمعت ربيعة بن عباد ، يحدثه أبي ، قال : إني لغلام شاب مع أبي بمي^٤ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منازل القبائل من العرب ، فيقول : يا بني فلان ، إني رسول الله إليكم ، يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنثاد ، وأن تؤمنوا بي ، وتصدقوا بي ، وتمنعوني ، حتى أبسين عن الله ما بعثنى به . قال : وخلفه رجل أحول وضىء ، له غد يرتان^٥ ، عليه حلّة عدنية . فاذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعا إليه ، قال ذلك الرجل : يا بني فلان ، إن هذا إنما يدعوكم أن تسلخوا اللات والعزى من أعناقكم ، وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن أقيش^٦ ، إلى ما جاء به من البدعة والضلالة ، فلا تطيعوه ، ولا تسمعوا منه .

قال : فقلت لأبي : يا أبت ، من هذا الذي يتبعه ويرد^٧ عليه ما يقول ؟ قال : هذا عمه عبد العزى بن عبد المطلب ، أبو لب .

قال ابن هشام : قال النابغة :

(١) كذا في تهذيب التهذيب في ترجمة زيد بن أسلم ، وتراجم رجال ص ٦٥ . وفي الأصول « الدول » وهي رواية فيه . وعباد . بكسر الميملة ، وخلة الموحدة . (كذا في المواهب) وفي كنانة بن عزيمة الدهل (بكسر الدال وسكون الياء) ابن بكر بن عبد مناة ، رطب أبي الأسود الدهلي ، واسمه ظالم بن عمرو ، وقيل : لم ثلاثة ، الدول بن حنيفة (ساكن الواو) والدهل في عبد القيس (ساكن الياء) ، والدول في كنانة رطب أبي الأسود ، (الواو مهملة) وقيل : في عبد القيس ، أها . الدهل بن عمرو بن وهبة بن ألس ، وفي الأزده : الدهل بن هذاه بن زيد مناة بن حجر ، وفي ثعلب وفي بديعة أها .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « ومن » .

(٣) هو الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو عبد الله الهاشمي المدني . روى عن ربيعة هذا وحكرمة ، وروى عنه غير ابن إسحاق ، ابن عجلان ، وابن جريج وابن المبارك وغيرهم . وتوفي الحسين سنة إحدى وأربعين ومئة . (راجع تراجم رجال) .

(٤) الديرة : اللواحة من الشعر .

(٥) إلى هذا الحى من الجن « بني أقيش » تلسب الإهل الأقيشية ، وهي غير جنات تنفر من كل شيء .

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ ١ رَجُلَيْهِ بِشَنْ ٢
 قال ابن إسحاق : حدثنا ابن شهاب الزهري : أنه أتى كِنْدَةَ في منازلهم ، وفيهم
 سَيِّدٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ : مُلَيْحٌ ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ،
 فأبَوْا عليه .

(عرض الرسول نفسه على بني كلب) :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين : أنه أتى
 كَلْبًا في منازلهم ، إلى بَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ : بنو عبد الله ، فدعاهم إلى الله وعرض
 عليهم نفسه ، حتى إنه ليقول لهم : يا بني عبد الله ، إن الله عز وجل قد أحسن
 اسم أييكم ، فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم .

(عرض الرسول نفسه على بني حنيفة) :

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أصحابنا عن عبد الله بن كعب بن مالك : أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بَنِي حَنِيفَةَ ٣ في منازلهم ، فدعاهم إلى الله وعرض
 عليهم نفسه ، فلم يكن أحدٌ من العرب أقبحَ عليه رداً منهم .

(عرض الرسول نفسه على بني عامر) :

قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري أنه أتى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْنَصَعَةَ ، فدعاهم إلى
 الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ، فقال له رجل منهم - يقال له : بَيْحَرَةُ
 ابن فِرَاسٍ . قال ابن هشام : فِرَاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ (الخير) ، بن قُشَيْرٍ
 ابن كَعْبٍ بن ربيعة بن عامر بن صَعْنَصَعَةَ - : والله ، لو أتى أخذت هذا الفتى من
 قُرَيْشٍ ، لأَكَلْتُ به العرب ، ثم قال : أرأيتَ إن نحن بايعناك * على أمرك ، ثم

(١) و يروى : « بين » .

(٢) الشن : القرية الخلق . والجمع : شنان . يشير إلى أنه يحرك هذا الجلد اليابس للإبل لتفزع .
 ومنه المثل : « فلان لا يقمع له بالشنان » : أي لا يخدع ولا يروع .

(٣) واسم حنيفة : أنال بن بلجم (على التصغير) ابن صعب بن عل بن بكر بن وائل ، وسمى :
 حنيفة ، لحنف كان في رجله (أي اهوجاج) ، وقيل : بل حنيفة أمهم ، وهي بنت كاهل بن أسد ،
 عرفوا بها ، وهم أهل الإمامة وأصحاب مسيلة الكذاب .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(٥) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « تابعتك » .

أظهرك الله على من خالفك ، أكون لنا الأمر من بعدك ؟ قال : الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ؛ قال : فقال له : أفْتَهْدَفُ^١ نَحْرُنَا للعرب دونك ، فإذا أظهرك الله كان الأمرُ لغيرنا ! لاحاجة لنا بأمرك ؛ فأبَوْا عليه .

فلما صدر الناسُ رجعتْ بنو عامر إلى شيخ لهم ، قد كانت أدركته السنُّ ، حتى لا يقدر أن يُوافيَ معهم المواسمَ ، فكانوا إذا رجَعُوا إليه حَدَّثُوهُ بما يكون في ذلك المَوْسَمِ ؛ فلما قَدَمُوا عليه ذلك العامَ سألهم عما كان في مَوَاسِمِهِمْ ، فقالوا : جاءنا فَتَى من قُرَيْشٍ ، ثم أَحَدُ بني عبد المطلب ، يزعم أنه نَبِيٌّ ، يدعونا إلى أن نمنعه ونقومَ معه ، ونخرج به إلى بلادنا . قال : فوضع الشيخ يَدَيْه على رأسه ثم قال : يا بني عامر ، هل لها من تَلَافٍ ، هل لَدُنَّا بها من مَطْلَبٍ^٢ ، والذي نفسُ فلان بيده ، ما تَقَوَّها إسماعيلُ^٣ قطَّ ، وإنما لحقَّ ، فأين رأيكم كان عنكم .

(عرض الرسول نفسه على العرب في المواسم) :

قال ابن إسحاق : فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من أمره ، كلما اجتمع له الناسُ بالمَوْسَمِ أتاهم يدعو القَبَائِلَ إلى الله وإلى الإسلام ، ويَعْرِضُ عليهم نفسه ، وما جاء به من الله من الهدى والرحمة ، وهو لا يسمع بقادم يقْدَمُ مكة من العرب ، له اسمٌ وشرفٌ ، إلا تصدَّى له ، فدعاه إلى الله ، وعَرَضَ عليه ما عنده ، (سويد بن صامت ورسول الله صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بنُ عمر بن قتادة الأنصاري ، ثم الظَّفَرِيُّ عن أشياخ من قومه ، قالوا :

قَدَمَ سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، مكةَ حاجًّا أو مُعْتَمِرًا ،

(١) تَهْدَفُ : أى تصير هدفًا يرمى .

(٢) هذا مثل يضرب لما فات . وأصله من « ذناب الطائر » إذا أفلت من الحباله فطلبت الأخذ .

(٣) أى ما ادعى النبوة كاذبًا أحد من بني إسماعيل .

(٤) هو سويد بن الصامت بن حوط بن حبيب بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ؛ وأمه ليل بنت عمرو النجارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم . فهو على هذا ابن خالة عبد المطلب . وبنت سويد ، هى أم عاتكة ، أخت سعيد بن زيد ، امرأة عمر بن الخطاب ، فهو جدّها لأُمّها ، واسم أمها زينب ، وقيل : جليلة بنت سويد (راجع الروض الأنف) .

وكان سُويْد إنما يسميه قومه فيهم : الكامل ، لجلده وشعره وشرفه ونسبه ، وهو الذى يقول :

أَلَا رَبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَته بِالْغَيْبِ سَاءَكَ مَا يَفْرَى^١
مَقَالَته كَالشَّهْدِ مَا كَانَ شَاهِدًا وَبِالْغَيْبِ مَأْثُورٌ عَلَى ثُغْرَةِ النُّحْرِ^٢
يَسْرُكُ بَادِيهَ وَتَحْتَ أَدِيمِهِ نَيْمَةٌ غِشٌّ تَبْتَرَى عَقَبَ الظَّهْرِ^٣
تُبَيِّنُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْبَغْضَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ^٤
فَرَشْتَنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي^٥ فَخَيْرُ^٦ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشَ وَلَا يَبْرِى
وهو الذى يقول : ونافر رجلا من بنى سُلَيْم ، ثم أحد بنى زِعْب^٧ بن مالك مئة
ناقة ، إلى كاهنة من كهاتن العرب ، فقضت له . فانصرف عنها هو والسلمى ،
ليس معهما غيرها ، فلما فرقت بينهما الطريق^٨ ، قال : مالى ، يا أخا بنى سُلَيْم
قال : أبعثُ إليك به ، قال : فمن لى بذلك إذا فُتِنى به ؟ قال : أنا ، قال : كلا ،
والذى نفس سُويْد بيده ، لا تفارقننى حتى أوتى بمالى ، فأتخذا^٩ ففُضرب به
الأرض ، ثم أوثقه رباطا ، ثم انطلق به إلى دار بنى عمرو بن عوف ، فلم يزل عنده
حتى بعثت إليه سُلَيْم بالذى له ، فقال فى ذلك :

لَا تَحْسَبْنِي يَا بَنَ زِعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَمَنْ كُنْتَ تُرْدِي بِالْغُيُوبِ وَتَخْتَلِ^٨
تَحَوَّلْتُ قِرْنًا إِذْ صُرِعْتَ بِعِزَّةٍ^٩ كَذَلِكَ إِنَّ الْحَازِمَ الْمُتَحَوِّلَ

(١) يفرى : يخلق .

(٢) المأثور : السيف الموشى .

(٣) تبترى : تقطع . وعقب الظهر (بالتحريك) : عصبه .

(٤) رايه : أى قواه . وبراء : أى أضغه .

(٥) كذا فى ا ، ط . وفى سائر الأصول : « وخير » .

(٦) قال أبوذر فى الكلام على « زعب » : « وقع هنا بالروايات الثلاث ، بفتح الزاى وضمتها وكسرها ،
العين مهلة ، وزعب ، بلزاي المكسورة والفين المعجمة ، فيده الدارقطى ، وذكر أن الطبرى حكاه
كذلك » .

(٧) اتخذنا : أخذ كل واحد منهما صاحبه فى قتال أو محو .

(٨) يرحى : يهلك . ويختل : يندح .

(٩) كذا فى ا . وفى سائر الأصول : « بغرة » .

ضَرَبْتُ بِهِ إِبْطَهُ الشِّمَالِ فَلَمْ يَنْزَلْ عَلَى كُلِّ حَالٍ خَسَدَهُ هُوَ أَسْفَلَ
فِي أَشْعَارِ كَثِيرَةٍ كَانَ يَقُولُهَا .

فَتَصَدَّقْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ بِهِ ، فَدَعَاهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لَهُ سُؤْيَدٌ : فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِيَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : مَجْلَّةٌ ١ لِقَمَانٍ ٢ - يَعْنِي حِكْمَةً لِقَمَانٍ -
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اعْرَضْهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ :
إِنْ هَذَا لِكَلَامٍ حَسَنٍ ، وَالَّذِي مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ، قرآن أنزله الله تعالى عليَّ ،
هُوَ هُدًى وَنُورٌ . فَتَلَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ ، وَدَعَاهُ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يَبْتَغِدْ مِنْهُ ، وَقَالَ : إِنْ هَذَا لَقَوْلٌ حَسَنٌ . ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ ، فَقَدِمَ
الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ قَتَلْتَهُ الْخَزْرَجُ ، فَإِنْ كَانَ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ لَيَقُولُونَ :
إِنَّا لَنَرَاهُ قَدْ قُتِلَ وَهُوَ مُسْلِمٌ . وَكَانَ قَتْلُهُ قَبْلَ يَوْمِ بُعَاثٍ ٣ .

إِسْلَامُ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاذٍ وَقِصَّةُ أَبِي الْحَيْسَرِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَيْسَرِ ، أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ ، مَكَّةَ وَمَعَهُ
فِتْنَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فِيهِمْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ ، يَلْتَمِسُونَ الْخُلُفَ مِنْ قُرَيْشٍ
عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ ، فَسَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ
إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ؟ فَقَالُوا لَهُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أَنَا
رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي إِلَى الْعِبَادِ ، أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْزَلَ
عَلَيَّ الْكِتَابَ . قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ . قَالَ : فَقَالَ إِيَّاسُ

(١) المجلَّة : الصحيفة وفي رواية : حكمة .

(٢) قَالَ السَّهْلُ : « وَاقِمَانِ كَانَ نَوِيًّا مِنْ أَهْلِ أَيْلَةٍ ، وَهُوَ لِقَمَانُ بْنُ عَنَاءَ بْنِ سُرُورٍ ، فِيمَا ذَكَرُوا ،
وَابْنُ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ هُوَ ثَارَانُ ، فِيمَا ذَكَرَ الزَّجَاجُ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ قِيلَ فِي اسْمِهِ خَيْرٌ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ
بَلِقَمَانِ بْنِ عَادِ الْحَمِيرِيِّ » وَاقَهُ أَعْلَمُ .

(٣) بُعَاثُ (بِالْمَعْنَى الْمَهْلَةُ ، وَيُرْوَى بِالْفَعْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْضًا) : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ
وَالْخَزْرَجِ .

ابن مُعَاذ ، وكان غلاماً حدثاً : أى قوم ، هذا والله خيرٌ مما جنتم له . قال : فيأخذ أبو الحُبَيْسِر ، أنسُ بن رافع ، حَفْنَةً من تراب البطحاء ، ففُضِرَ بها وجهَ إِيَّاس ابن مُعَاذ ، وقال : دَعْنَا مِنْكَ ، فَلَحَمَرَى لَقَدْ جِئْنَا لغير هذا . قال : فصمت إِيَّاس ، وقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، وانصرفوا إلى المدينة ، وكانت وقعة بُعَاث بين الأوس والخزرج .

قال : ثم لم يلبث إِيَّاس بن مُعَاذ أن هلك . قال محمود بن لبيد : فأخبرني مَنْ حَضَرَه من قومه عند موته : أنهم لم يزالوا يسمعونهُ يهللُ الله تعالى ويكسِّره ويحمده ويسبِّحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أنْ قد مات مسلماً ، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس ، حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع .

بدء إسلام الأنصار

(رسول الله ورهط من الخزرج عند العقبة) :

قال ابن إسحاق : فلما أراد الله عزَّ وجلَّ إظهارَ دينه ، وإعزازَ نبيِّه صلى الله عليه وسلم ، وإنجازَ مواعده له ، خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المَوْسَم الذى لقيه فيه النَّفَرُ من الأنصار ، فعرضَ نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع في كلِّ مَوْسَم . فبينما هو عند العقبة لَتَى رهطاً من الخزرج أراد الله بهم خيراً .

قال ابن إسحاق : فحدثني حاصم بن عُمر بن قَتَادَةَ : عن أشياخ من قومه ، قالوا : لما لقيهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، قال لهم : من أنتم ؟ قالوا : نَفَرٌ من الخزرج ، قال : أمينٌ موالى يهود ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أفلا تجلسون أكلِّمكم ؟ قالوا : بلى . فجلسوا معه ، فدعاهم إلى الله عزَّ وجلَّ ، وعرضَ عليهم الإسلامَ ، وتلا عليهم القرآن . قال : وكان مما صنع الله بهم ^١ في الإسلام ، أن يهود كانوا معهم في بلادهم ، وكانوا أهل كتاب وعِلْم ، وكانوا هم أهل شرك وأصحاب أوثان ، وكانوا قد غزَوْهم ^٢ ببلادهم ، فكانوا إذا كان بينهم شيءٌ قالوا لهم : إن

(١) كذا في ط ، في أ : « ما صنع الله به في الإسلام » ، وفي سائر الأصول : « ما صنع الله لهم به »

في الإسلام .

(٢) كذا في الأصول ولعلها عرقة من « غزؤهم » بتشديد الزاى أى غلبوهم .

نَبِيًّا مَبْعُوثًا الْآنَ ، قَدْ أَظْلَمَ زَمَانُهُ ، نَتَّبِعُهُ فَتَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَامٍ . فَلَمَّا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : يَا قَوْمَ ، تَعَلَّمُوا وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي تَوَعَّدُكُمْ بِهِ يَهُودُ ، فَلَا تَسْبِقُنَّكُمْ إِلَيْهِ . فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، بِأَنْ صَدَّقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَقَالُوا : إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا ، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ ، فَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ بِكَ ، فَسَنَقْدَمَ عَلَيْهِمْ ، فَتَدْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكَ ، وَتَعَرِّضَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَجْبَنَّاكَ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الدِّينِ ، فَإِنْ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا رَجُلَ أَعَزَّ مِنْكَ .

ثُمَّ انصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ ، وَقَدْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا .

(أسماء الرهط الخزرجيين الذين التقوا بالرسول عند العقبة) :

قال ابن إسحاق : وهم — فيما ذكر لي — : ستة نفر من الخزرج ، منهم من بنى النجار — وهو تميم الله — ثم من بنى مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن عمرو بن عامر : أسعد^١ بن زُرارة بن عُدَس بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو أبو أمانة ، وعوف^٢ بن الحارث بن رفاعه بن سَوَاد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو ابن عَفْرَاء .

قال ابن هشام : وعَفْرَاء بنتُ عُبَيْد بن ثعلبة بن عُبَيْد بن ثعلبة^٣ بن غنم ابن مالك بن النجار .

قال ابن إسحاق : ومن بنى زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عُبَيْد حارثة بن مالك ابن غَضَب بن جُشَم بن الخزرج : رافع^٤ بن مالك بن الصَّجْلَان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق .

(١) كان أسعد نقيبا ، شهد العقبة الأولى والثانية . وباع فيها . ويقال : إنه أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة . ومات قبل بدر ، أخذته الذبحة والمسجد بيني ، مكواه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في تلك الأيام . (راجع الاستيعاب)

(٢) شهد عوف بدرا مع أخويه معاذ ومعوذ . وقتل هو ومعوذ شهيدين يوم بدر (راجع الاستيعاب) .

(٣) كذا في أكثر الأصول والاستيعاب وفي ١ : « وعفراء ابنة عبيد بن ثعلبة بن غنم » .

(٤) يكنى رافع : أبا مالك ، وقيل : أبو رفاعه . وهو نقيب بدرى ، شهد العقبة الأولى والثانية ،

قال ^١ ابن هشام : ويقال : عامر بن الأزرق .

قال ابن إسحاق : ومن بني سلمة ^٢ بن سعد بن علي بن ساردة بن يزيد ^٣ ابن جثم بن الخزرج ، ثم من بني سواد بن غثم بن كعب بن سلمة : قطبة ^٤ ابن عامر بن حديدة بن عمرو بن غثم بن سواد .

قال ابن هشام : عمرو بن سواد ، وليس لسواد ابن يقال له : غثم ^٥ .

قال ابن إسحاق : ومن بني حرام بن كعب بن غثم بن كعب بن سلمة : عتبة ^٦ بن عامر بن نابی بن زيد بن حرام .

ومن بني عبید بن عدی بن غثم بن كعب بن سلمة : جابر ^٧ بن عبد الله ابن رثاب بن النعمان بن سنان بن عبید .

فلما قدِموا المدينة إلى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم ، فلم يبقَ دارٌ من دُور الأنصار إلا وفيها ذكرٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وشهد بدرا . ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين . وذكر فيهم ولديه رفاعه وخلادا . (راجع الاستيعاب) .

(١) مكان هذه العبارة في أ ، ط : بمـ كلمة « الخزرج » وقبل كلمة « رافع » .

(٢) سلمة : بكسر اللام ، كما ذكر السهيلي . والنسبة إليهم : سلمى (بالفتح) .

(٣) كذا في أ ، والروض الأنف ، وفي جميع الأصول فيما ساق . ولا يعرف في العرب يزيد (بالناء) إلا هذا . وتزيد بن الحاف بن قضاة ، وهم الذين تنسب إليهم الثياب الزيدية . وفي سائر الأصول : « يزيد » بالثناة التحتية ، وهو نصيف .

(٤) وبهذا : قطبة بن عمرو . ويكنى أبا زيد . شهد العقبة الأولى والثانية وبدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح . وجرح يوم أحد تسع جراحات . وتوفي زمن عثمان رضي الله عنه . (راجع الاستيعاب) .

(٥) تقدم عن ابن إسحاق في سياق قبيل « قطبة » ما يزيد ما ذهب إليه ابن هشام .

(٦) شهد « عقبة » بدرا بعد شهوده العقبة الأولى ، ثم شهد أحدا فأعلم بعصابة خضراء في مغفره . ولقد شهد الخندق وسائر المشاهد . وقتل يوم الجملة شهيدا . (راجع الاستيعاب) .

(٧) شهد جابر بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام . (راجع الاستيعاب) .

وجابر هنا غير جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الصحابي ابن الصحابي (الزرقاني على المواهب) .

العقبة الأولى ومصعب بن عمير

حتى إذا كان العامُ المُقبِلُ وآفَى المَوَسمُ من الأنصار اثنا عشر رجلاً ، فلقُّوه بالعقبة . (قال) ١ : وهى العقبة الأولى ، فبايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء ٢ ، وذلك قبل أن تُفرض عليهم الحرب .

(رجال العقبة الأولى من بنى النجار) :

منهم من بنى النجار ، ثم من بنى مالك بن النجار : أسعدُ بن زرارة بن عدس بن عبید بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو أبو أمانة ، وعوف ، ومعاذ ، ابنا الحارث بن رفاعه بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، وهما ابنا عفراء .

(رجال العقبة الأولى من بنى زريق) :

ومن بنى زريق ٣ بن عامر : رافعُ بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ؛ وذَكْوَان بن عبد قيس بن خَلْدَة بن مُخَلِّد بن عامر بن زريق . قال ابن هشام : ذَكْوَان ، مهاجرى أنصارى .

(رجال العقبة الأولى من بنى عوف) :

ومن بنى عوف بن الخزرج ، ثم من بنى غنم بن عوف ٤ بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهُم القواقل ٥ : عبادة بن ٦ الصامت بن قيس بن أصرم ٧

(١) زيادة عن ١ .

(٢) قد ذكر الله تعالى بيعة النساء فى القرآن ، فقال : « يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً » فأراد ببيعة النساء أنهم لم يبايعوه على القتال . وكانت مبايعته للنساء أنه يأخذ عليهن المهد والميثاق . فاذا أقروا بالسنتين ، قال : قد بايعتكن . (راجع الروض الأنف) .

(٣) فى ١ هنا : « ومن بنى عامر بن زريق » .

(٤) فى ١ : « ثم من بنى غنم بن عوف بن الخزرج » .

(٥) سيعرض ابن هشام لتفسير كلمة « القواقل » بعد قليل .

(٦) يكنى عبادة : أبا الوليد . وأمه : قرّة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان .

وكان عبادة نقيباً شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وشهد بدرًا والمشاهد كلها . ثم وجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً ، فأقام بمصر ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس ، وقبره معروف بها إلى اليوم . وفى وفاته أقوال أخرى . (راجع الاستيعاب) .

(٧) كلما فى أكثر الأصول والاستيعاب ، وفى ١ : « أحرم » .

ابن فيهر بن ثعلبة بن غنم ، وأبو عبد الرحمن ، وهو يزيد بن ثعلبة بن خزيمة^١
ابن أصرم بن عمرو بن عمارة^٢ ، من بني غصينة ، من بلي ، حليف لهم .

(مقالة ابن هشام في اسم القواقل) :

قال ابن هشام : وإنما قيل لهم القواقل ، لأنهم كانوا إذا استجار بهم الرجل
دفعوا له سهمًا ، وقالوا له : قوقل به يثرب حيث شئت .

قال ابن هشام : القوقلة : ضرب من المشي .

(رجال العقبة من بني سالم) :

قال ابن إسحاق : ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن الحزرج ، ثم من
بني العجلان بن زيد بن غنم بن سالم : العباس بن عبادة^٣ بن نضلة بن مالك بن
العجلان .

(رجال العقبة من بني سلمة . بلام مكسورة) :

ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن
الحزرج ، ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة : عقبة بن عامر بن
ناب بن زيد بن حرام .

(رجال العقبة من بني سواد) :

ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة قطبة بن عامر بن حديدة
ابن عمرو بن غنم بن سواد .

(١) قال الطبري : خزيمة (بفتح الزاي) فيما ذكر الدارقطني . وقال ابن إسحاق وابن الكلبي :
خزما (بكون الزاي) وهو الصواب . قال أبو عمر . ليس في الأنصار خزيمة ، بالتحريك عن الاستيعاب .

(٢) عمارة : هو بفتح العين وتشديد الميم . (راجع الاستيعاب) .

(٣) شهد العباس بيعت العقبتين . وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى هاجر إلى المدينة ،
فكان يقال له : مهجري أنصاري : قتل يوم أحد شهيدًا ، ولم يشهد بدرًا (عن الاستيعاب) .

(٤) راجع التعريف به في الحاشية (رقم ٦ ص ٤٣٠) .

(٥) راجع التعريف به في الحاشية (رقم ٤ ص ٤٣٠) .

(رجال العقبة من الأوس) :

وشهيدها من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني
عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :
أبوالهيثم بن التيهان ، واسمه مالك ١ .

قال ابن هشام : التيهان : يخفف ويثقل ، كقوله ميت وميت .

(رجال العقبة الأولى من بني عمرو) :

ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس : عويم بن ساعدة ٢ .

(عهد الرسول صل مباهي العقبة) :

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن (أبي) ٣ مرثد بن عبدالله
اليزني ، عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ، عن عبادة بن الصامت ، قال :
كنت فيمن حضر العقبة الأولى ، وكنا اثني عشر رجلا ، فبايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ببيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب ، على أن
لا نشارك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نرتزى ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتى بيهتان
نفترية من بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . فان وقَّيتم فلکم الجنة .
وإن غشَّيتم من ذلك شيئا فأمرُكم إلى الله عز وجل إن شاء عذب وإن شاء غفر .

(١) هو مالك بن التيهان بن مالك بن عمرو بن عبد الأحم بن عامر ، أبوالهيثم البلوي ، من بني
ابن الحاف بن قضاة حليف بني عبد الأشهل ، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية ، وكان أحد الستة الذين
لقوا قبل ذلك رسول الله صل الله عليه وسلم بالعقبة . قيل : إنه هو أول من بايع النبي صل الله عليه وسلم
ليلة العقبة ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها . وتوفي في خلافة عمر سنة عشرين أو إحدى وعشرين ، وقيل
بل قتل يوم صفين مع علي سنة سبع وثلاثين . وقيل : بل بقي حتى مات بعدها بيسير . (راجع الروض
الأنف ، والاستيعاب) .

(٢) هو عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن
عمرو بن عوف ، ويكنى : أبا عبد الرحمن . وكان ابن إسحاق يقول في نسبه : عويم بن ساعدة بن صلجة ،
وأنه من بني بن عمرو بن الحاف بن قضاة . حليف لبني أمية بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره .
شهد عويم - على قول الواقدي - المعقتين جميعا ، وشهد بدرا وأحدا والخنق . ومات في حياة رسول
الله صل الله عليه وسلم ؛ وقيل : بل مات في خلافة عمر بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة .
(عن الاستيعاب) .

(٣) زيادة عن ١ .

قال ابن إسحاق : وذكر ابنُ شهاب الزهري ، عن عائذ الله بن عبد الله الخولاني أبي إدريس أنَّ عبادة بن الصامت حدثه أنه قال : يا يعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأولى على أن لا نُشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي بيهتان نقتريه من بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ؛ فان وَفَيْتُمْ فلکم الجنة ، وإن غَشَيْتُمْ من ذلك (شيئاً)^١ فأُخِذْتُمْ بِحَدِّهِ في الدنيا ، فهو كفَّارة له ، وإن سِئِرْتُمْ عليه إلى يوم القيامة فأمرُكم إلى الله عز وجل ، إن شاء عذَّب ، وإن شاء غَفَرَ .

(إرسال الرسول مصعباً مع وفد العقبة) :

قال ابن إسحاق : فلما انصرف عنه القوم ، بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب^٢ بن عمير بن هاشم^٣ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأمره أن يُقرئهم القرآن ، ويعلمهم الإسلام ، ويفقههم في الدين ، فكان يُسمَّى المُقرئ بالمدينة : مُصْعَبُ . وكان منزله على أسعد بن زُرارة بن عدس ، أبي أُمّامة .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أنه كان يصلي بهم ، وذلك

(١) زيادة عن ١ .

(٢) يكنى مصعب : أبا عبد الله ، وكان من جلة الصحابة وفضلائهم ، هاجر إلى الحبشة في أول من هاجر إليها . ثم شهد بدرًا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية ، يقرئهم القرآن ، ويفقههم في الدين ، وكان مصعب بن عمير في مكة شاباً وجمالاً وطيهاً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول : ما رأيت بمكة أحسن لمة ، ولا أرق حلة ، ولا أنم نعمة من مصعب بن عمير . وقتل مصعب يوم أحد شهيداً ، قتله ابن قميصة الليثي ، ولم يختلف أهل السير في أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مع مصعب يوم بدر وأحد ، ثم إنه لما قتل يوم أحد أخذها حل بن أبي طالب . (راجع الاستيعاب والروض الأنف) .

(٣) في ١ : « هشام » . وهو تحريف .

(٤) قال السهيلي عند الكلام حل : « وكان منزله . . . الخ » منزل : (بفتح الزاي) ، وكذلك كل ما وقع في هذا الباب من منزل فلان على فلان ، فهو بالفتح ، لأنه أراد المصدر ولم يرد المكان ، وكذلك قبله الشيخ أبو جحر (بفتح الزاي) .

أن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤتمه بعض^١.

أول جمعة أقيمت بالمدينة

(أسعد بن زرارة وإقامة أول جمعة بالمدينة) :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن أبي أُمّامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه أبي أُمّامة ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، قال : كنت قائد أبي ، كعب ابن مالك ، حين ذهبَ بصره ، فكنتُ إذا خرجتُ به إلى الجمعة ، فسمع الأذان بها صلى على أبي أُمّامة ، أسعد بن زرارة . قال : فكثرتُ حيناً على ذلك : لا يسمع الأذان للجمعة إلا صلى عليه واستغفر له . قال : فقلت في نفسي : والله إن هذا لي لعجز ، ألا أسأله ماله إذا سمع الأذان للجمعة صلى على أبي أُمّامة أسعد بن زرارة ؟ قال : فخرجت به في يوم الجمعة كما كنت أخرج ، فلما سمع الأذان للجمعة صلى عليه واستغفر له . قال : فقلت له : يا أبت ، مالك إذا سمعت الأذان للجمعة صليت على أبي أُمّامة ؟ قال : فقال : أي بُني ، كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبيت^١ ، من حرّة بني بياضة ، يقال له : نقيع الخضبات ، قال قلت : وكم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون رجلاً .

(أسعد بن زرارة ، ومصعب بن عمير ، وإسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقِب ، وعبدُ الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن أسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد به دار بني عتبة الأشهل ، ودار بني ظفر ، وكان سعد بن معاذ بن النعمان بن أمية القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن خالة أسعد بن زرارة ، فدخل به حائطاً من حوائط بني ظفر .

— قال ابن هشام : واسم ظفر كعب بن الحارث بن الخزرج بن عمرو

(١) قال السهيلي : هزم النبيت : جبل على بريد من المدينة ، وأنكرياقوت أن يكون « هزم النبيت » جبلاً ، لأن « الهزم » لغة : المطمئن من الأرض ، واستحسن نصاً ذكر عن بعض أهل المغاربة ، وقال : إن صح فهو الممول عليه ، وهو : « جمع بنا في هزم بني النبيت من حرّة بني بياضة في نقيع الخضبات » .

ابن مالك بن الأوس - قالوا : على بئر يقال لها : بئر مَرَق ١ ، فجلسا في الحائط ، واجتمع إليهما رجال ممن أسلم ، وسعد بن معاذ ، وأُسَيْد بن حُضَيْر ، يومئذ سيدا قومهما من بني عبد الأشهل ، وكلاهما مُشْرِك على دين قومه ، فلما سمعا به قال سعد بن معاذ لأُسَيْد بن حُضَيْر : لأبأ لك ، انطلق إلى هذين الرجلين اللذين قد أتيا دارينا ليسفها ضعفاءنا ، فازجرهما وانهبهما عن أن يأتيا دارينا ، فإنه لولا أن أسعد بن زرارة منى حيث قد علمت كفيتك ذلك ، هو ابن خالتي ، ولا أجد عليه مقدما ، قال : فأخذ أُسَيْد بن حُضَيْر حرْبته ثم أقبل إليهما ؛ فلما رآه أسعد ابن زرارة ، قال لمصعب بن عمير : هذا سيد قومه قد جاءك ، فاصدق الله فيه ؛ قال مصعب : إن يجلس أكلمه . قال : فوقف عليهما مُتَشَتِّا ، فقال : ما جاء بكما إلينا تسفهان ضعفاءنا ؟ اعزلانا إن كانت لكما بأنفسكما حاجة ؛ فقال له مصعب : أو تجلس فتسمع ، فإن رضيت أمرا قبلته ، وإن كرهته كف عنك ما تكره ؟ قال : أنصفت ، ثم ركز حرْبته وجلس إليهما ، فكلَّمه مُصْنَعًا بالإسلام ، وقرأ عليه القرآن ؛ فقالا : فيما يذكر عنهما : والله لعرفنا في وجهه الإسلام قبل أن يتكلَّم في إشراقه وتسهله ، ثم قال : ما أحسنَ هذا الكلامَ وأجمله ! كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين ؟ قالاه : تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ، ثم تشهد شهادة الحق ، ثم تصلى . فقام فاغتسل وطهر ثوبيه ، وتشهد شهادة الحق ، ثم قام فركع ركعتين ، ثم قال لهما : إن ورائي رجلا إن اتبعكما لم يتخلف عنه أحد من قومه ، وسأُرسله إليكما الآن ، سعد بن معاذ ، ثم أخذ حرْبته وانصرف إلى سعد وقومه وهم جلوس في ناديتهم ؛ فلما نظر إليه سعد بن معاذ مُقْبِلًا ، قال : أحلف بالله لقد جاءكم أُسَيْدٌ بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ؛ فلما وقف على النادى قال له سعد : ما فعلت ؟ قال : كلَّمت الرجلين ، فوالله ما رأيت بهما بأسا ، وقد نهيتهما ، فقالا : نفعل ما أحببت ، وقد حدثت أن بني حارثة قد خرجوا إلى أسعد بن زُرارة ليقتلوه ، وذلك أنهم قد عرفوا أنه ابن خالتك ، ليُخْفِروك ٢ . قال : فقام سعد مُغْضِبًا مبادرًا ، تخوفاً للذي ذُكر له من بني حارثة ، فأخذ الحربة

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : « بئر مرق : بالمدينة ، ذكر في الهجرة ، ويروى بسكون الراء . »

(٢) كذا في ١ . والإخفار : نقض العهد والفدر . . وفي سائر الأصول : « ليخفروك » .

من يده ، ثم قال : والله ما أراك أغيت شيئا ، ثم خرج إليهما ؛ فلما رآهما سعد^١ مطمئنين ، عرف سعد^٢ أن أسيدهما إنما أراد منه أن يسمع منهما ، فوقف عليهما متشجعا ، ثم قال لأسعد بن زُرارة : يا أبا أمامة ، (أما والله)^١ ، لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رُمْتُ هذا مني ، أنفشنا في دارينا بما نكره — وقد قال أسعد^٢ ابن زُرارة لمصعب بن عمير : أي مُصْنَع ، جاءك والله سيّد من وراءه من قومه ، إن يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان — قال : فقال له مصعب : أو تقعد فتسمع ، فإن رضيت أمرا ورغبت فيه قبيلته ، وإن كرهته عزلنا عنك ما نكره ؟ قال سعد : أنصفت . ثم ركز الحربة وجلس ، فعرض عليه الإسلام ، وقرأ عليه القرآن ، قالوا : فعرفنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلّم ، لإشراقه وتسهله ؛ ثم قال لهما : كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين ؟ قالوا : تغسل فتطهر وتطهر ثوبيك ، ثم تشهد شهادة الحق^٢ ، ثم تصلي ركعتين^٣ ، قال : فقام فاغتسل وطهر ثوبيه ، وتشهد شهادة الحق^٢ ، ثم ركع ركعتين^٣ ، ثم أخذ حربته ، فأقبل عامدا إلى نادى قومه ومعه أسيّد بن حضير .

قال : فلما رآه قومه مقبلا ، قالوا : نحلف بالله لقد رجع إليكم سعد^٢ بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ؛ فلما وقف عليهم قال : يا بني عبد الأشهل ، كيف تعلمون أمرى فيكم ؟ قالوا : سيدنا (وأوصلنا)^١ وأفضلنا رأيا ، وأيمننا نقيبة^٢ ؛ قال : فإن كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تؤمنوا بالله وبرسوله^٢ . قالوا : فوالله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل^٣ ولا امرأة إلا مسلما ومسلمة ، ورجع أسعد ومُصْنَع إلى منزل أسعد بن زُرارة ، فأقام عنده يدعو الناس إلى الإسلام ، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون ، إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد ، وخطمة ووائل وواقف ، وتلك أوس الله ، وهم من الأوس بن حارثة ؛ وذلك أنه كان فيهم أبوقيس بن الأسلت ، وهو صيني ، وكان شاعرا لهم قائدا يستمعون منه ويطيعونه ، فوقف بهم عن

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) كذا في ١ : « قال » وفي م ، ر ، وفي ط : « ورسوله والله » .

الإسلام ، فلم يزل على ذلك حتى هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ومضى بدرًا وأُحد والخندق ، وقال فيها رأى من الإسلام ، وما اختلف الناس فيه من أمره :

أربَّ النَّاسِ أَشْيَاءُ أَلَمْتُ يَلَفُ الصَّعْبُ مِنْهَا بِالذَّلُولِ
أربَّ النَّاسِ أَمَّا إِذْ ضَلَلْنَا فَيَسِّرْنَا لِمَعْرُوفِ السَّبِيلِ
فلولا ربنا كنّا يَهُودًا وما دين اليهود بذي سُكُولٍ^١
ولولا ربنا كنّا نَصَارَى مع الرهبان في جبل الجليل^٢
ولكنّا خَلِقْنَا إِذْ خَلَقْنَا حنيفا ديننا عن كُلِّ جِيلِ
نسوق الهدى ترسُف مُذْعَنَات مكشفة المناكب في الجُلُولِ^٣
قال ابن هشام : أنشدني قوله : فلولا ربنا ، وقوله : لولا ربنا ، وقوله : مكشفة المناكب في الجلول ، رجل من الأنصار ، أو من خزاعة .

أمر العقبة الثانية

(مصعب بن عمير والعقبة الثانية) :

قال ابن إسحاق : ثم إن مُصْعَب بن عُمَيْر رَجَعَ إلى مكة ، وخرج مَنْ خَرَجَ من الأنصار من المسلمين إلى الموسم مع حُجَّاج قومهم من أهل الشُّرك ، حتى قَدَمُوا مكة ، فواعدوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم العقبة ، من أوسط أيام التشريق ، حين أراد الله بهم ما أراد من كرامته ، والنصر لنبِيِّهِ ، وإعزاز الإسلام وأهله ، وإذلال الشرك وأهله .

(١) الشكول : جمع شكل ، وشكل الشيء (بالفتح) : مثله . فكأنه أراد أن دين اليهود بدع فليس له شكول : أي ليس له نظير في الحقائق ، ولا مثيل يعضده من الأمر المعروف المقبول ، ويد قال الطائي :

وقلت أخى قالوا أخ من قرابة فقلت لهم إن الشكول أقارب
قريبي في رأيي ودينى ومنهجي وإن باعدتنا في الخطوب المناسب

(٢) كذا في ١ ، ط . والجليل : جبل بالشام معروف ، وفي سائر الأصول : « الجليل » بالخاء المعجمة وهو نصيف .

(٣) ترسف : تمشى مشى المقيد . وملعنات : منقادات . والجلول جمع جل (بالضم وبالفتح) ، وهو ما تلهيه الناقة لتصان به .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « إل » وهو تحريف .

(البراء بن معرور وصلاته إلى الكعبة) :

قال ابن إسحاق : حدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين ،
أخو بني سلمة ، أن أخاه عبد الله بن كعب ، وكان من أعلم الأنصار ، حدثه أن
أباه كعباً حدثه ، وكان كعبٌ ممن شهد العقبة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها ، قال : خرجنا في حُجَّاج قومنا من المشركين ، وقد صلينا وفقهنا ، ومعنا
البراء بن معرور ، سيدنا وكبيرنا ، فلما وجهنا^٢ لسفرنا ، وخرجنا
من المدينة ، قال البراء لنا : يا هؤلاء ، إني قد رأيت رأياً ، فوالله ما أدرى ،
أتوافقوني عليه ، أم لا ؟ قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : قد رأيت أن لا أدع هذه
البنية مني بظهر ، يعني الكعبة ، وأن أصلي إليها . قال : فقلنا ، والله ما بلغنا أن
نصلياً صلى الله عليه وسلم يصلي إلا إلى الشام^٣ ، وما نريد أن نخالفه . قال : فقال :
إني لمصل إليها . قال : فقلنا له : لكننا لا نفعل . قال : فكنا إذا حضرت الصلاة
صلينا إلى الشام ، وصلى إلى الكعبة ، حتى قدمنا مكة . قال : وقد كنا عيبنا
عليه ما صنع ، وأبى إلا الإقامة على ذلك . فلما قدمنا مكة قال لي : يا بن
أخي ، انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نسأله عما صنعت في سفرى
هذا ، فانه والله لقد وقع في نفسى منه شيء ، لما رأيت من خلافكم لىأى فيه .
قال : فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنا لا نعرفه ، ولم نره
قبل ذلك فلقينا رجلاً من أهل مكة ، فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال : هل تعرفانه ؟ فقلنا : لا ، قال : فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه ؟
قال : قلنا : نعم — قال : وقد كنا نعرف العباس ، كان لا يزال يقدم علينا تاجراً —
قال : فاذا دخلنا المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس . قال : فدخلنا المسجد
فإذا العباس جالس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه ، فسلمنا ثم

(١) يكنى البراء بن معرور : أبا بشر ، بابنه بشر . وهو الذى أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشاة المسمومة ، فات . ومعرور : اسم أبيه . ومعناه : مقصود ، يقال : عره واعتبره : إذا قصدته .
والبراء هذا ، من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره بعد موته .

(٢) وجهنا : اتجهنا .

(٣) يعني بيت المقدس .

جلسنا إليه . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للعبَّاس : هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل ؟ قال : نعم ، هذا البراء بن معرور ، سيّد قومه ؛ وهذا كعب (بن) مالك . قال : فوالله ما أنسى قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاعر ؟ قال : نعم . (قال) ١ : فقال (له) ١ البراء بن معرور : يا نبيَّ الله ، إني خرجتُ في سفرى هذا ، وقد هداني الله للإسلام ، فرأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظَهْر ، فصلّيت إليها ، وقد خالفني أصحابي في ذلك ، حتى وقع في نفسي من ذلك شيء ، فماذا ترى يا رسول الله ؟ قال : (قد) ١ كنتَ على قبيلة لو صبرت ٢ عليها . قال : فرجع البراء إلى قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى معنا إلى الشام . قال : وأهلُه يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات ، وليس ذلك ٣ كما قالوا ، نحن أعلم به منهم .

قال ابن هشام : وقال عَوْن بن أيوب الأنصارى :
ومنا المصلّى أوّل الناس مُقبِلًا على كَعْبَةِ الرَّحْمَنِ بين المشاعيرِ
يعنى البراء بن معرور . وهذا البيت في قصيدة له .

(إسلام عبد الله بن عمرو) :

قال ابن إسحاق : حدثني معبد بن كعب ، أن أخاه عبد الله بن كعب حدّثه أن أباه كعب بن مالك حدّثه ، قال كعب : ثم خرجنا إلى الحجّ ، وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة من أوسط أيام التشريق . قال : فلما فرغنا من الحجّ ، وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ، ومعنا عبدُ الله بن عمرو

(١) زيادة عن ، ط .

(٢) قال السهيلي في التعليق على هذا الحديث « قرأه : لو صبرت عليها ، إنه لم يأمره بإعادة ما قد صلى ، لأنه كان متأولاً وفي الحديث دليل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بمكة إلى بيت المقدس وهو قول ابن عباس . وقالت طائفة : ما صلى إلى بيت المقدس إلا مذ قدم المدينة سبعة عشر شهراً أو ستة عشر شهراً فعلى هذا يكون في القبلة نسخان : نسخ سنة بسنة ونسخ سنة بقرآن . وقد بين حديث ابن عباس منشأ الخلاف في هذه المسألة ، فروى عنه من طرق صحاح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بمكة استقبل بيت المقدس ، وجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ؛ فلما كان عليه السلام يتحرى القبلتين جئما لم يبن توجهه إلى بيت المقدس للناس حتى خرج من مكة » .

(٣) في ١ : « وليس كذلك نحن . . . الخ » .

ابن حَرَام أبو جابر ، سيّد من ساداتنا ، وشريف من أشرافنا ^١ ، أخذناه معنا ، وكنتما نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا ، فكلّمناه وقلّنا له : يا أبا جابر ، إنك سيّد من ساداتنا ، وشريف من أشرافنا ، وإنّا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطّبا للنار غدا ؛ ثم دَعَوْنَاهُ إِلَى الإسلام ، وأخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إيانا العقبة . قال : فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان نقيبا .

قال : فَمِمْنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى إذا مضى ثلثُ الليل خَرَجْنَا من رحالنا لمعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نتسلّل تسلّلَ القَطَا مُسْتَخْفِينَ ، حتى اجتمعنا في الشَّعْبِ عند العقبة ، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ، ومعنا امرأتان من نساءنا : نُسَيِّبة ^٢ بنت كعب ، أمّ عمارة ، إحدى نساء بني مازن بن النجّار ، وأسما بنت عمرو بن عدى بن نابت ، إحدى نساء بني سلمة ، وهي أم مَنبِع .

(العباس يتوثق للنبي عليه الصلاة والسلام) :

قال : فاجتمعنا في الشَّعْبِ نَنتظر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، حتى جاءنا ومعه (عمه) ^٣ العباس بن عبدالمطلب ، وهو يومئذ على دين قومه ، إلا أنه أحبّ أن يحضّر أمرَ ابن أخيه ويتوثّق له . فلما جلس كان أوّل ٤ متكلّم العباس بن عبدالمطلب ، فقال : يا معشر الخزرج - قال : وكانت العرب إنما يسمّون هذا الحَيّ من الأنصار : الخزرج ، خزرجهما وأوسها - : إن محمداً منّا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ، ممن هو على مثل رأينا فيه ، فهو في عزّ من قومه ومنعة في بلده ، وإنه قد أبى إلا الانحيازَ إليكم ، واللحوقَ بكم ، فإن كنتم تروّون أنكم وافقون له بما دعوتموه إليه ، ومانعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحمّلتم من ذلك ؛ وإن

(١) العبارة « وشريف من أشرافنا » ساقطة في أ .

(٢) هي امرأة زيد بن عاصم ، وقد شهدت بيعة العقبة وبيعة الرضوان ، كما شهدت يوم اليمامة مباشرة القتال بنفسها . وشاركت ابنها عبد الله في قتل مسيلمة ، فقطعت يدها . رجرحت اثني عشر جرحا ، ثم عاشت بعد ذلك دهرا . ويروى أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى للنساء شيئا ! فأزل الله تعالى : « إن المسلمين والمسلمات » . . . الآية .

(٣) زيادة من أ ، ط .

(٤) في أ : « أول من تكلم » .

كنتم ترون أنكم مُسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم ، فإِن الْآنَ فَدَعُوهُ ،
غِلَانِهِ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَبِلَدِهِ . قَالَ : فَقُلْنَا لَهُ : قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ ، فَتَكَلَّمْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخَذَّ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ .

(عهد الرسول عليه الصلاة والسلام على الأنصار) :

قَالَ : فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَا الْقُرْآنَ ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ ،
وَرَغَّبَ فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ
وَأَبْنَاءَكُمْ . قَالَ : فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ (نَبِيًّا) ^١ ، لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا تَمْنَعُ مِنْهُ أَزْرُنَا ^٢ ، فَبَايَعُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَحَنَّنَ
وَاللَّهُ أَبْنَاءُ ^٣ الْحُرُوبِ ، وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ ^٤ ، وَرَثَتُهَا كَابِرًا (عَنْ كَابِرٍ) ^١ . قَالَ :
فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ ، وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبُو الْهِثَمِ بْنُ
التَّيَّهَانِ ^٥ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حَبَالًا ، وَإِنَّا قَاطِعُوها
- يَعْنِي الْيَهُودَ - فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ
وَتَدْعَنَا ؟ قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ،
وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ^٦ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ، أُحَارِبُ مَنْ حَارِبْتُمْ ، وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ .

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) أزرنا ، أي نساءنا . والمرأة قد يكنى منها بالإزار ، كما يكنى أيضا بالإزار عن النفس ، ويجعل
الغروب عبارة عن لابس . قال الشاعر :

رموها بالثواب طواف فلا ترى لها فسها إلا العام المنظرا

ومع هذا يصح أن يحمل قول البراء على إرادة المعلنين بهما .

(٣) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « أهل » .

(٤) الحلقة ، أي السلاح .

(٥) التيهان : يروي بتشديد الهاء وتخطيلها .

(٦) قال ابن قتيبة : كانت العرب تقول عند طرد الخلف والجوار : دى دملك ، وهدى هملك ،
أي ما هدمت من الدماء هدمته أنا .

ويروي أيضا : بل أهدم للدم ، وأهدم الهدم . وألفه :

ثم الحق بهدى ولدى

خالفهم : جمع لادم ، وهم أهل الذين يلتصقون عليه إذا مات ، وهو من لدمت صعرها ، إذا صرقت .

قال ابن هشام : ويقال : الهَدَمُ ١ الهَدَمُ : (يعني الحرمة) ٢ . أى ذمتي
ذمتكم ٣ ، وحرمتي حرمتكم ٤ .

قال كعب (بن مالك) ٢ : وقد (كان) ٢ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أخرجوا إلى منكم اثني عشر نقيبا ، ليكونوا على قومهم بما فيهم . فأخرجوا منهم
اثني عشر نقيبا ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس .

أسماء النقباء الاثني عشر وتام خبر العقبة

(نقباء الخزرج) :

قال ابن هشام : من الخزرج — فيما حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد
ابن إسحاق المطلبى — : أبوامامة أسعد بن زرارة بن عُدَّاس بن عُبَيْد بن ثعلبة بن
غُثَم بن مالك بن النجَّار ، وهو تميم الله* بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ؛ وسعد
ابن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وعبدالله بن رواحة ٦ بن ثعلبة بن امرئ القيس
ابن عمرو بن امرئ القيس (الأكبر) ٧ بن مالك (الآخر) ٧ بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ورافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر
ابن زريق ٨ بن عُبْد حارثة بن مالك بن غَضَب بن جُشَم بن الخزرج ؛ والبراء

(١) الهدم (بالفتح) : المصدر : (وبالتحريلك) كل ما تهدم .

(٢) زيادة عن ا ، ط .

(٣) أى ا ، ا يقول : حرمتي حرمتكم ، ودى دمتكم .

(٤) لال السهل : « وإما كنى ابن هشام عن حرمة الرجل وأهله « بالهدم » ، لأنهم كانوا أهل لجة
وارتجال ، ولهم بيوت يستظلونها يوم طلعهم ، فكلما طعنوا هدموها . والهدم : بمعنى المهدوم .
ثم جعلوا الهدم ، وهو البيت المهدوم ، عبارة عما حوى .

(٥) كذا فى أكثر الأصول والطبرى . وفى ا « ثم الله بن عمرو . . . الخ » .

(٦) كذا فى الاستيعاب . وفى ا . « وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن
امرئ القيس بن مالك . . . الخ » ، وقد سقطت « ابن ثعلبة » الأولى ، من سائر الأصول .

(٧) زيادة عن الاستيعاب .

(٨) كذا فى ا . وفى سائر الأصول : « . . . ابن عامر بن زريق بن عامر بن زريق . . . الخ » .

ابن معرور بن مخر بن خنساء بن سنان بن عبید بن عدی بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علی بن أسد بن ساردة بن تزید بن جشم بن الخزرج ؛
وعبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علی بن أسد بن ساردة بن تزید بن جشم بن الخزرج ؛ وعبادة
ابن الصامت بن قيس بن أصرم بن فيهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج .

قال ابن هشام : هو غنم بن عوف ، أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج .

قال ابن إسحاق : وسعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة^١ بن ثعلبة
ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ؛ والمنذر بن عمرو بن
خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن
كعب بن الخزرج - قال^٢ ابن هشام : ويقال : ابن خنيس^٣ .

(نقيب الأوس) :

ومن الأوس : أسيد بن حضير بن سمالك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الأشهل ؛ وسعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن
النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس
ورقاعة بن عبد المنذر بن زبير^٤ بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس .

(١) في الأصول والاستيعاب : « خزيمة » بخاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ، والتصويب عن
أبي ذر ، فقد ضبطه بالعبارة بالخاء المعجمة المفتوحة والزاى المنكسورة . وزاد ابن عبد البر فيه رواية ،
يقال : « ويقال : ابن أبي حليلة » .

(٢) هذه العبارة : « قال ابن هشام . . . خنيس » ساقطة في ١ .

(٣) في م : « خنيس » .

(٤) كذا في ١ ، ط ، والاستيعاب . وفي سائر الأصول : « زبير » .

(شركب في حصر النقباء) :

قال ابن هشام : وأهل العلم يعدّون فيهم أبا الهيثم بن التّيهان ، ولا يعدّون رفاعه . وقال كعب بن مالك يذكّرونهم ، فيما أنشدني أبو زيد الأنصاري :

أبلغ أُبَيًّا أَنَّهُ قال رأيه وحنّ غداة الشعب والحين واقعُ
أبي الله ما منتك نفسك إنّه بمِرصاد أمر الناس راءٍ وسامع
وأبلغ أبا سُفيان أنّ قد بدا لنا بأحمد نورٌ من هُدَى الله ساطع
فلا ترغبن^٢ في حشد أمر تريده وألب وجمع كلّ ما أنت جامع
ودونك فاعلم أنّ نقض عهودنا أباه عليك الرهطُ حين تتابعوا^٣
أباه البراء وابن عمرو كلاهما وأسعدُ ياباه عليك ورافع
وسعد أباه السّاعديّ ومُنذر لأنفك إن حاولت ذلك جادع^٤
وما ابن ربيع إن تناولت عهده بمُسلمه لا يطمعن^٥ ثمّ طامع
وأبضا فلا يُعطيك ابن رواحة بإخفاره منّ دونه السمّ نافع^٥
وفاء به والقولبيّ بن صامت بمنسوحة عما يُحاول يافع^٦
أبو هيثم أيضا وفيّ بمثلها وفاء بما أعطى من العهد خانع^٧
وما ابن حُضَير إن أردت بمطمع فهل أنت عن أحموقه الغي نازع
وسعد أخو عمرو بن عوف فإنه ضروح لما حاولت مِلأمر مانع^٨
أولاك تُجموم لا يُغبك منهم عليك بنحس في دُجى الليل طالع

فذكر كعب فيهم « أبا الهيثم بن التّيهان » ولم يذكر « رفاعه » .

(١) قال : بطل .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « فلا ترغبن » : أي فلا تبقين ، يقال : ما أرحى عليه : أي ما أبى عليه .

(٣) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « بابعوا » .

(٤) جادع : قاطع .

(٥) الإخفار : نقض العهد .

(٦) اليافع : الموضع المرتفع . ويروى : « يافع » : أي يبعد .

(٧) كذا في أكثر الأصول . والخانع : المقر المتذلّل . وفي ط : « خالع » .

(٨) ضروح : أي مانع ودافع عن نفسه .

قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنُّقباء : أنتم على قومكم بما فيهم كُفلاء ، ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم ، وأنا كفيل على قومي - يعني المسلمين ^١ - قالوا : نعم .

(كلمة العباس بن عباد في الخرج قبل المباينة) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عباد بن نضلة الأنصاري ، أخو بني سالم بن عوف : يا معشر الخرج ، هل تدرون علام تباعون هذا الرجل ؟ قالوا : نعم ؛ قال : إنكم تباعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس ، فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مضيبة ، وأشرافكم قتلاً أسلتموه ، فمن الآن ، فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والآخرة ، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة ^٢ الأموال ، وقتل الأشراف ، فخذوه ، فهو والله خير الدنيا والآخرة ؛ قالوا : فإننا نأخذُه على مضيبة الأموال ، وقتل الأشراف ؛ فما لنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفقينا (بذلك) ^٣ ؟ قال : الجنة . قالوا : أبسط يدك ، فبسط يده فباعوه .

وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال : والله ما قال ذلك العباس إلا ليشد العقد ^٤ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أعناقهم .

وأما عبد الله بن أبي بكر فقال : ما قال ذلك العباس إلا ليؤخر القوم تلك الليلة ، رجاء أن يحضرها عبد الله بن أبي ابن سلول ، فيكون أقوى لأمر القوم . قاله أعلم أي ذلك كان .

(نسب سلول) :

قال ابن هشام : سلول : امرأة من خزاعة ، وهي أم أبي بن مالك بن الحارث

(١) هذه الجملة : « يعني المسلمين » ساقطة في ١ .

(٢) نهكة الأموال : نقصها .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « العقل » وهو تحريف .

(أول من ضرب على يد الرسول في بيعة العقبة الثانية) :

قال ابن إسحاق : فبنو النجَّار يزعمون أن أبا أمامة ، أسعد بن زُرارة ، كان أول من ضرب على يده ؛ وبنو عبد الأشهل يقولون : بل أبو الهيثم بن التَّيهان .
قال ابن إسحاق : فأما معبد^١ بن كعب بن مالك فحدثني في حديثه ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك ، قال : كان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، ثم بايع بعد^٢ القوم .

(تنفير الشيطان لمن بايع في العقبة الثانية) :

فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذه صوت سمعته قط^٣ : يا أهل الجبابج - والجبابج : المنازل^٣ - هل لكم في مَدَمَم^٤ والصُّبَاة^٥ معه ، قد اجتمعوا على حربكم . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أزب^٦ العقبة ، هذا ابن أزيب - قال ابن هشام : ويقال ابن أزيب^٧ - أسمع^٨ أي عدو الله ، أما والله لأفرغن^٩ لك .

(استعجال المبايعين للإذن بالحرب) :

قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارفضوا^٩ إلى رحالكم . قال :

(١) كذا في ط . وفي أ : « قال ابن إسحاق : فحدثني معبد بن كعب في حديثه . . . الخ » . وفي سائر الأصول : « قال ابن إسحاق : قال الزهري : حدثني معبد بن كعب بن مالك ، فحدثني في حديثه . . . الخ » (٢) هذه الكلمة ساقطة في أ ، ط .

(٣) المنازل : منازل منى . وأصل إطلاق « الجبابج » على المنازل ، مأخوذ من أن الأوعية من الأدم ، كالزنبيل ونحوه ، تسمى : جججة ، فجعل الخيام والمنازل لأهلها كالأوعية . (٤) المذم : المذموم جدا .

(٥) الصبابة : جمع صابى ، وهو الصابى* (بالهمز) . وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم : « صابى* » . وقد وردت هذه الكلمة في الأصول محرفة .

(٦) أزب العقبة : اسم شيطان ، ويروى بكسر الهمة وسكون الزاي . والأرب : القصير أيضا (٧) في هامش الأصل : أزيب (الأولى) : بفتح الهمة وسكون الزاي وفتح الياء (والثانية) بضم الهمة وفتح الزاي وسكون الياء ، كما ضبط كذلك في بعض النسخ . إلا أن هذه الصيغة الثانية لم ينص عليها في كتب اللغة .

(٨) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « استمع » .

(٩) ارفضوا : تفرقوا .

فقال له العباس بن عباد بن نخله : والله الذي بعثك بالحق : إن شئت لنميلن^١ على أهل منى غداً بأسيا فإنا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم نؤمر بذلك ، ولكن ارجعوا إلى رحالكم . قال : فرجعنا إلى متصاجعنا ، فمينا عليها حتى أصبحنا .

(غزو قريش على الأنصار في شأن البيعة) :

(قال) ٢ : فلما أصبحنا غدت علينا جيلة قريش ، حتى جاءونا في منازلنا ، فقالوا : يا معشر الخزرج ، إنه قد بلغنا أنكم قد جيئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا ، وتبايعونه على حربنا ، وإنه والله ما من حي من العرب أبغض إلينا ، أن تنشب الحرب بيننا وبينهم ، منكم . قال : فانبعث من هناك من مشركي قومتنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء ، وما علمناه . قال : وقد صدقوا ، لم يعلموه . قال : وبعضنا ينظر إلى بعض . قال : ثم قام القوم ، وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، وعليه نعلان له جديدان^٣ . قال فقلت له كلمة — كأني أريد أن أشرك القوم بها فيما قالوا — : يا أبا جابر ، أما تستطيع أن تتخذ ، وأنت سيد من ساداتنا ، مثل نعلتي هذا الفتى من قريش ؟ قال : فسميها الحارث ، فخلعتهما من رجليه ثم رمى بهما إلى ، وقال : والله لتتعلنهما . قال : يقول : أبو جابر : مه ، أحفظت^٤ والله الفتى ، فاردد إليه نعليه . قال : قلت : والله لأردهما^٥ ، فأل^٥ والله صالح ، لئن صدق الفأل لأسلبن^٥ه .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر : أنهم أتوا عبد الله بن أبي

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « نميلن » بالتاء المثناة الفوقية .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « جديدتان » قال السهيلي : « . . . » والنعل مؤنثة ، ولكن لا يقال : جديدة في الفصيح من الكلام ، وإنما يقال : ملحفة جديد ، لأنها في معنى مجدودة ، أي مقطوعة فهي من باب : كف خضيب ، وامرأة قليل . قال سيويه : ومن قال : جديدة ، فإنما أراد معنى حديثة . أراد سيويه أن حديثه بمعنى حادثة ، وكل لصيل بمعنى فاعل يدخله التاء في المؤنث .

(٤) أحفظت : أغضبت .

(٥) في ١ : « قال » . وهو تصحيف .

ابن سَلُول ، فقالوا له مثل ما قال كَعْب من القول ؛ فقال لهم : (والله) ^١ إن هذا الأمر جَسِيم ، ما كان قومي ليتفوتوا ^٢ على بمثل هذا ، وما علمته كان . قال : فانصرفوا عنه .

(خروج قريش في طلب الأنصار) :

قال : ونَفَرَ الناسُ من مِثْنِي ، فَتَنَطَّسَ ^٣ القومُ الحَبَر ، فوجدوه قد كان ، وخرَجوا في طلب القوم ، فأدركوا سَعْدَ بن عُبَادَةَ بأذَخر ^٤ ، والمُنْذِر بن عمرو ، أخا بني ساعدة بن كَعْب بن الحَزْرَج ، وكلاهما كان نقييا . فأما المُنْذِر فاعجز القوم ؛ وأما سَعْد فأخذوه ، فربطوا يَدَيْهِ إلى عُنُقِهِ بنِيسَع ^٥ رَحْلَهُ ، ثم أقبلوا به حتى أدخلوه مَكَّةَ يضربونه ، وَيَجْذِبُونَهُ بِجُمَّتِهِ ^٦ ، وكان ذا شعر كثير .

(خلاص ابن عبادَةَ من أسر قريش ، وما قيل في ذلك من شعر) :

قال سعد : فوالله إني لفي أيديهم إذ طلع على نَفَرٍ من قُرَيْشٍ ، فيهم رجلٌ وَضِيءٌ أبيضٌ ، شَعْشَاعٌ ، حلوا من الرجال ^٧ .

قال : فقلت في نفسي : إن يكُ عند أحدٍ من القوم خيرٌ ، فعند هذا ؛ قال : فلما دنا مني رفع يده فَلَكَمَنِي ^٨ لكمةً شديدة . قال : فقلت في نفسي : لا والله

(١) زيادة عن ١ .

(٢) تفوت عليه بكذا : فات به .

(٣) تنطس القوم الحبر : أي أكثروا البحث عنه . والتنطس : تدقيق النظر . قال الراجز :

وقد أكون عندها تقريبا طبا بأدواء النساء نطيسا

(٤) قال ياقوت : « أذاخر (بالفتح والخاء المعجمة مكسورة) قال ابن إسحاق : لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة عام الفتح دخل من أذاخر ، حتى نزل بأعلى مكة ، وضربت هناك قبته . »

(٥) النسع : الشراك الذي يشد به الرحل .

(٦) الجمعة : مجتمع شعر الرأس ، وهي أكثر من الوفرة ، والجمع : جهم .

(٧) كذا في ١ . وقد زادت سائر الأصول بين كلمتي « الرجال » و « قال » العبارة الآتية : قال ابن هشام : الشعشاع الطويل الحسن . قال رؤبة :

يمطوه من شعشاع غير مودن

يعنى : عنق البعير غير قصير ، يقول . مودن اليد ، أي ناقص اليد . يبطوه من السير شعشاع حلوا من الرجال .

(٨) كذا في أكثر الأصول . والكم : الضرب بجمع الكف . وفي ١ : « لطنى » .

ما عندهم بعد هذا من خَيْر . قال : فوالله إني لفي أيديهم يَسْتَحْبُونِي إِذْ أَوْى ١ إلى رجلٍ مِمَّنْ كان معهم ، فقال وَيْحَكَ ! أما بينك وبين أحد من قُرَيْشٍ جوار ولا عَهْد ؟ قال : قلت : بلى ، والله ، لقد كنت أُجِيرُ الْحُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ بنِ عَدَى ابنِ نَوْفَلٍ بنِ عَبْدِ مَنْفٍ تِجَارَةً ٢ ، وأمنعهم ممن أراد ظُلْمَهُمْ بِلَادِي ، وللحارث ابنِ حَرْبٍ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَبْدِ مَنْفٍ ، قال : ويحك ! فاهتِفِ باسم الرجلين ، واذكر ما بينك وبينهما . قال : ففعلت ، وخرج ذلك الرجلُ إليهما ، فوجدتهما في المسجد عند الكعبة ، فقال لهما : إن رجلاً من الخزرج الآن يُضْرَبُ بالأبطحِ وَيَهْتِفُ ٣ بكما ، ويذكر أن بينه وبينكما جواراً ، قالوا : ومن هو ؟ قال سعد بن عُبَادَةَ ، قالوا : صدق والله ، إن كان ليجير لنا تِجَارَتَنَا ، وَيَمْنَعُهُمْ أَنْ يُظْلَمُوا بِلَدِهِ . قال : فجاء افخلفاً سعداً من أيديهم ، فانطلق . وكان الذي لكم ٤ سعداً ، سُهَيْلُ بنُ عمرو ، أخوه بني عامر بن لُؤَيٍّ .

قال ابن هشام : وكان الرجلُ الذي أَوْى إليه ، أبا البَخْرِي بنِ هشام ٥
قال ابن إسحاق : وكان أوَّلُ شِعْرٍ قُبَا في الهجرة بَيْتَيْنِ ، قالهما ضَرَارُ ٦ بنِ
الخطَّابِ بنِ مَرْدَاسٍ ، أخو بني محارب بن فهر (فقال) :
تداركتَ سعداً ٨ عَنُوتَةً فَأَخَذَتْهُ

-
- (١) أوى له : رحمه ورق له . قال الشاعر : « لو أني استأويت ما أوى ليا »
(٢) كذا في ١ ، ط . والتجار (بكسر فتح) وبضم التاء مع تشديد الجيم وفتحها) : جمع تاجر . وفي سائر الأصول : « تجارة » وهو تحريف .
(٣) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « ليهف » .
(٤) في ١ : « لطم » .
(٥) في ١ : « أحد » .
(٦) في ١ : « هاشم » .
(٧) كان ضرار شاعر قريش وفارسها ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، ثم ابن الزهري . وكان جد ضرار ، وهو مرداس ، رئيس بني محارب بن فهر في الجاهلية ، يسير فيهم بالرباع ، وهو ربع الغنمة ، وكان أبوه أيام الفجار رئيس بني محارب بن فهر . وأسلم ضرار عام الفتح .
(٨) في الروض الأنف : « عمرو » وقال السهيلي في التعليق عليه : يعني « بعر » : عمرو بن خنيس والد المنذر . يقول : لست إليه ولا إلى ابنه المنذر ، أي أنت أقل من ذلك .

وكان شفاءً لو تداركت منذراً^١
ولو نلته طلّت هناك جراحه^٢ وكانت حريّاً أن يهان ويهدراً^٣
قال ابن هشام : ويروى :

وكان حقيقاً أن يهان ويهدراً

قل ابن إسحاق : فأجابه حسان بن ثابت فيهما^٤ فقال :

لست إلى سعدٍ ولا المرء مُنذِرٍ	إذا ما مطايا القوم أصبَحْنَ ضُمراً
فلولا أبو وهبٍ كَمَرَّتْ قصائدُ	على شرف البرقاءِ يهوينَ حُسراً ^٥
أَتَفْخُرُ بالكتّانِ لما لبستَه	وقد تلبس الأنباطُ رِيْطاً مُقَصَّراً ^٦
فلا تكُ كالوسّنانِ يحلُمُ أنّه	بقريّة كيسرى أو بقريّة قيصراً ^٧
ولا تكُ كالشكلى وكانت بمَعزَلٍ	عن الشكلى لو كان الفؤادُ تفكّراً ^٨
ولا تكُ كالشاةِ التي كان حتفها	يحفر ذراعيتها فلم ترَضَ مخفراً ^٩
ولا تكُ كالعاوى فأقبلَ نحره	ولم يخشَ ، سَهما من النبلِ مُضمراً ^{١٠}

(١) عنوة : قسراً وقهراً . ويريد « المنذر » المنذر بن عمرو الذي تقدم ذكره مع سعد بن عباد ، والذي أعجز القوم فلم يلحقوه . يلومهما لتخليصهما سعداً ، ويتمنى أن لو كان سعيهما لطلب المنذر والحق به ، لا إلى تخليص سعد .

(٢) يقال : طل دمه (بالبناء للمجهول وبالبناء للمعلوم ، والأول أكثر) : إذا هدر ولم يثأر به .

(٣) في ١ : وكان جراحاً أن تهان وتهدراً

(٤) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٥) قال ياقوت : « البرقاء في البادية . قال الراجز : « يترك بالبرقاء شيخاً قد ثلب ، أى ساء جسمه وهزل . وحسراً : أضناها الإعياء .

(٦) الأنباط : قوم من العجم . والريط : الملاحف البيض ، الواحدة : ريطة .

(٧) الوسنان : النائم . وكسرى : لقب ملك الفرس ، وقيصر : لقب ملك الروم .

(٨) الشكلى : التي فقدت ولدها .

(٩) يشير بهذا البيت إلى المثل القديم فيمن أثار على نفسه شراً : كالباحث عن المدينة .

وأُشد أبو عثمان عمرو بن بحر :

وكان يحير الناس من سيف مالك

وكان كمنز السوء قامت بظلفها

(١٠) في ديوان حسان طبع أوربا :

فلا تك كالغوى . . . الخ

فَلَانًا وَمَنْ يُهْدِي الْقَصَائِدَ نَحْنُونَا كُسْتَبْضِعَ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَ^٢

قصة صنم عمرو بن الجموح

(طوان قوم عمرو على صنمه) :

فلما قدِموا المدينة أظهروا الإسلامَ بها ، وفي قومهم بقايا من شيوخ لهم على دينهم من الشرك ، منهم عمرو بن الجموح بن زَيْد بن حَرَام بن كعب بن غَتَم ابن كعب بن سلمة ، وكان ابنه مُعَاذ بن عمرو شهيدَ العقبة ، وباع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، وكان عمرو بن الجموح سيداً من سادات بني سلمة ، وشريفاً من أشرافهم ، وكان قد اتخذ في داره صنماً من خشب ، يقال له : مناة^٣ ، كما كانت الأشراف يصنعون ، تتخذها إلهاً تعظمه وتطهره ، فلما أسلم فتيان بني سلمة : مُعَاذ بن جبل ، وابنُه مُعَاذ بن عمرو (بن الجموح)^٤ ، في فتيان منهم مَن أسلم وشهد العقبة ، كانوا يُدْجِلون بالليل على صنم عمرو ذلك ، فيحملونه فيطرحونه في بعض حُفَرِ بني سلمة ، وفيها عِذَرُ الناس ، مُنْكَسًا على رأسه ؛ فاذا أصبح عمرو ، قال : ويلكم ! مَنْ عَدَا على آلهتنا هذه الليلة ؟ قال : ثم يغدو يَلْتَمِسُه ، حتى إذا وجدَه غَسَلَه وطهره وطيبه ، ثم قال : أما والله لو أعلم مَنْ فعل هذا بك لَأُخْزِيَنَّهُ . فاذا أمسى ونام عمرو ، عَدَّوْا^٥ عليه ، ففعلوا به مثل ذلك ؛ فيغدو فيجده في مثل ما كان فيه من الأذى ، فيغسله ويطهره ويُطِيبُه ؛ ثم يعدون عليه إذا أمسى ، فيفعلون به مثل ذلك . فلما أكثروا عليه ،

(١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « أهل » .

(٢) يشير بالشطر الثاني إلى المثل المعروف : كستبضع التمر إلى خيبر . وخيبر : موطن التمر .

وفي معنى هذا البيت يقول النابغة الجعدي :

وإن امرأ أهلى إليك قصيدة كستبضع تمرا إلى أرض خيبر

(٣) مناة : مأخوذ من قولك : منيت الدم وغيره ، إذا صيبه ، لأن الدماء كانت تسمى حنمه ، تقرباً

إليه ، ومنه سميت الأصنام الهن .

(٤) زيادة عن ١ .

(٥) العدر : جمع طرة ، وهي فضلات الناس .

(٦) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « غدوا » بالغين المعجمة .

استخرجه من حيث الْقَوَّةِ يوما ، فغسله وطهره وطيبه ، ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ، ثم قال : إني والله ما أعلم مَنْ يصنع بك ما ترى ، فان كان فيك خيرٌ فامتنع ، فهذا السيفُ معك . فلما أمسى ونام عمرو ، عدوا عليه ، فأخذوا السيفَ من عنقه ، ثم أخذوا كلبا ميتا فقرنوه به بجبل ، ثم الْقَوَّةِ في بئر من آبار بني سلمة ، فيها عِذَرٌ من عِذَرِ الناس ، ثم غدا عمرو بن الجموح فلم يجدْه في مكانه الذي كان به . (إسلام عمرو ، وشعره في ذلك) :

فخرج يتبعه حتى وجده في تلك البئر منكسا مقرونا بكلب ميت ، فلما رآه وأبصر شأنه ، وكلمه من أسلم من (رجال) ^١ قومه ، فأسلم برحمة الله ، وحسن إسلامه . فقال حين أسلم وعرف من الله ما عرف ، وهويذكر صنمه ذلك وما أبصر من أمره ، ويشكر الله تعالى الذي أنقذه مما كان فيه من العمى والضلالة :

والله لو كنتَ إنا لم تكنُ أنت وكلبٌ وسطبئر في قرن ^٢
أفٌ لملق إلهي مُستدن ^٣ الآن فتشناك عن سوء الغيب ^٤
الحمدُ لله العليّ ذي المِتنِ الواهبِ الرزاق ديّان الدين ^٥
هو الذي أنقذني من قبل أنْ أكونَ في ظُلُمَةِ قبرٍ مرّتهن ^٦
بأحمدَ المهدي النبي المرّتهن ^٦

(١) زيادة عن ١ .

(٢) القرن : الحبل .

(٣) قال أبوذر : « مستدن : ذليل مستعبد » . وقال السهيلي : « مستدن ، من السدانة ، وهي خيمة

البيت وتعظيمه » .

(٤) الغيب : السفه .

(٥) قال السهيلي في الكلام على هذا البيت : وقوله « ديّان الدين » ، الدين : جمع دينة ، وهي العادة ،

ويقال لها : دين (أيضا) . وقال ابن الطّرية ، واسمه يزيد :

أرى سبعة يسمون للوصل كلهم له عند ليل دينة يستدينها

فألقيت سهمي بينهم حين أوخشوا فأصار لي في القسم إلا ثمينها

ويجوز أن يكون أراد « بالدين » : الأديان ، أي هو ديّان أهل الأديان ، ولكن جمعها على الدين ، لأنها ملل ونحل ، كما قالوا في جمع « الحرة » حرائر ، لأنهن في معنى الكرائم والعقاتل ، وكذلك مرائر الشجر ، وإن كانت الواحدة مرة ، ولكنها في معنى فيلة ، لأنها عسيرة في النوق ، وشديدة على الأكل ، وكريمة إليه .

(٦) هذا الشطر ساقط في ١ ، ط .

شروط البيعة في العقبة الأخيرة

قال ابن إسحاق : وكانت ^١ بيعة الحرب ، حين أذن الله لرسوله (صلى الله عليه وسلم) ^٢ في القتال شروطا سوى شرطه عليهم في العقبة الأولى ، كانت الأولى على بيعة النساء ، وذلك أن الله تعالى لم يكن أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم في الحرب ، فلما أذن الله له فيها ، وبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة الأخيرة على حرب الأحمر والأسود ، أخذ لنفسه واشترط على القوم لربه ، وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة .

قال ابن إسحاق : فحدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه الوليد ، عن جده عبادة بن الصامت ، وكان أحد النقباء ، قال :
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب — وكان عبادة من الاثني عشر الذين بايعوه في العقبة الأولى على بيعة النساء — على السمع والطاعة ، في عُسْرنا وَيُسْرنا وَمُنْشَطِنا وَمُكْرَهنا ، وأثرة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله ، وأن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم .

أسماء من شهد العقبة

(قدم) :

قال ابن إسحاق : وهذا تسمية من شهد العقبة ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها من الأوس والخزرج ، وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين .
(من فيها من الأوس ابن حارثة وبني عبد الأشهل) :

شهدها من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني عبد الأشهل ابن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن ^٣ مالك بن الأوس أُمَيْد ،

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « وكان » .

(٢) زهادة عن ١ ، ط .

(٣) في اهنا عمرو بن عامر . . . الخ . وهو مخريف .

(٤) يكنى أُمَيْد : أبا عيسى ، وقيل غير ذلك . أسلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير ، وجرح

ابن حُضَيْر بن سِيَاك بن عَتِيكَ بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عَبْد الأشهل ،
نقيب لم يشهد بدرًا . وأبو الهيثم بن التَّيْهَان ، واسمه ^١ مالك ، شهد بدرًا . وسَلَمَة بن
سلامة بن وقش بن زَغْبَة ^٢ بن زَعُوراء ^٣ بن عبد الأشهل ^٤ ، شهد بدرًا ، ثلاثة
نفر . قال ابن هشام ويقال : ابن زَعُوراء (بفتح العين) .

(من شهدا من بني حارثة : الحارث) :

قال ابن إسحاق : ومن بني حارثة بن الحارث بن الحَزْرَج بن عمرو بن مالك بن
الأوس : ظهير ^٥ بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأبو بَرْذَة بن
نِيَار ^٦ ، واسمه هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد ^٧ بن كِلَاب بن دُهْمَان بن غَتَم
ابن ذُبْيَان بن هَمِيم بن كامل ^٨ بن ذُهَل بن هني ^٩ بن بِلَى بن عمرو بن الحاف بن
قُضَاعَة ، حليف لهم ، شهد بدرًا ^{١٠} . وظهير بن الهيثم ، من بني نَابِي بن سَجْدَة
ابن حارثة ، (بن الحارث بن الحَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس) ^{١١} ؛ (ثم

يوم أحد سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس ، وكانت وفاته
في شعبان سنة ٢٠ هـ ، وقيل : إحدى وعشرين .

(١) هو مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمر بن عبد الأعلم ، أبو الهيثم البلوي ، من بل بن الحاف
ابن قضاة . ثم الأنصاري ، حليف بني عبد الأشهل ، شهد بدرًا وأحدا والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة
عمر بالمدينة سنة ٢٠ هـ ، وقيل غير ذلك .

(٢) كذا في ١ ، والاستيعاب والقاموس (مادة وقش) . وفي سائر الأصول : « زغبة » بالعين
المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا في أكثر الأصول والاستيعاب . وفي ١ : « زعوار » .

(٤) وأم سلمة : سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدى ، أنصارية حارثية . ويكنى سلمة : أبا هوف ،
شهد بدرًا والمشاهد كلها ، واستعمله عمر رضي الله عنه على الإمامة ، وتوفي سنة خمس وأربعين .

(٥) هو عم رافع بن خديج ، ووالد أسيد بن ظهير . لم يشهد بدرًا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد
هو وأخوه مظهر بن رافع .

(٦) كذا في أكثر الأصول ، والاستيعاب . والقاموس (مادة لير) . وفي م : « ديار » وهو تحريف .

(٧) في ١ : « عبيد بن كلاب بن دهمان بن غم بن ذهل بن هيم بن كاهل بن ذهل » .

(٨) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصول : « كاهل » .

(٩) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « ذهي » .

(١٠) وشهد هاني أيضًا سائر المشاهد ، ومات سنة خمس وأربعين ، وقيل : سنة الثنتين وأربعين .

(١١) زيادة عن ١ .

من آل السوآف بن قيس بن عامر بن نابي بن مجذعة بن حارثة (١) . ثلاثة نفر .
(من شهدا من بني عمرو بن عوف) :

ومن بني عمرو بن عوف مالك بن الأوس : سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس ابن مالك بن الأوس ، نقيب ، شهد بدرًا ، قُتل به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدًا .

قال ابن هشام : ونسبه ابن إسحاق في بني عمرو بن عوف ؛ وهو من بني غنم ابن السلم ، لأنه ربما كانت دعوة الرجل في القوم ، ويكون فيهم فينسب إليهم .

قال ابن إسحاق : ورفاعة بن عبد المنذر بن زئير^٢ بن زيد بن أمية^٣ بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو ، نقيب ، شهد بدرًا . وعبد الله بن جبير بن النعمان ابن أمية بن البرك - واسم البرك : امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو (بن عوف بن مالك بن الأوس)^٤ - شهد بدرًا ، وقُتل يوم أُحد شهيدًا أميرًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة ، ويقال : أمية بن البرك^٥ ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق : ومعن بن عدى بن الجعد بن العجلان بن (حارثة)^٦ بن ضبيعة ، حليف لهم من بني ، شهد بدرًا وأُحدًا والخندق ، ومشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ، قُتل يوم البجامة شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وعويم بن ساعدة ، شهد بدرًا وأُحدًا والخندق . خمسة نفر .

فجميع من شهد العقبة من الأوس أحد عشر رجلًا .

(من شهدا من الخزرج بن حارثة) :

وشهدا من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني النجار ، وهو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج : أبو أيوب ، وهو خالد بن زيد

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) كذا في ١ ، ط . وفي م : « زئير » . وفي الاستيعاب : « زير » .

(٣) في م : « ابن أبي أمية » .

(٤) زيادة عن ١ :

(٥) في هامش م : « البرك (الأولى) بضم الباء وفتح الراء ، (والثانية) بفتح الباء وسكون الراء » .

(٦) في ١ : « الحل » ، وهو تحريف .

ابن كليب بن ثعلبة بن عبّد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار شهد بدرًا وأُحدًا والخندق ، والمشاهد كلها ؛ مات بأرض الروم غازيا في زمن معاوية بن أبي سفيان . ومُعاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار ، شهد بدرًا وأُحدًا والخندق ، والمشاهد كلها ، وهو ابن عفراء . وأخوه عوف ^١ بن الحارث ، شهد بدرًا وقُتل به شهيدًا ، وهو (لعفراء . وأخوه معوذ بن الحارث ، شهد بدرًا وقُتل به شهيدًا) ^٢ ، وهو الذى قتل أبا جهل بن هشام بن المغيرة ، وهو لعفراء - ويقال : رفاعه بن الحارث بن سواد ، فيما قال ابن هشام - وعمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجّار . شهد بدرًا وأُحدًا والخندق ، والمشاهد كلها ، قُتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه . وأسعدُ بن زريارة بن عدّس بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجّار ، نقيب ، مات قبل بدر ومسجدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بُني ، وهو أبواُمّامة . ستة نفر .

(من شهدا من بنى عمرو بن مبلول) :

ومن بنى عمرو بن مَبْنُول - ومَبْنُول : عامر بن مالك بن النجّار - : سهلُ ابن عتيك بن نعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو ، شهد بدرًا . رجل .

(من شهدا من بنى عمرو بن مالك) :

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجّار ، وهم بنو حُدَيْلة - قال ابن هشام : حُدَيْلة : بنت مالك بن زيد مناة ^٣ بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم ابن الخزرج - أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك (بن النجّار) ^٢ ، شهد بدرًا ^٤ . وأبو طلحة ، وهو زيد ^٥ بن سهل

(١) ويقال فيه : عوذ (بالذال المعجمة) .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) م : « زيد الله » .

(٤) وقتل أوس يوم أحد شهيدًا ، وهو أخو حسان بن ثابت الشاعر .

(٥) وهو ربيب أنس بن مالك ، وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين .

ابن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك (بن النجّار)^١
شهد بدرًا . رجلاً .

(من شهدا من بني مازن بن النجار) :

ومن بني مازن بن النجّار ، قيسُ بن أبي صَعَصعة ، واسم أبي صَعَصعة :
عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْنُول بن عمرو بن غَثَم بن مازن ، شهد بدرًا ، وكان
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جعله على الساقة يومئذ . وعمرو بن غزّية بن عمرو بن
ثعلبة بن^٢ خَنْسَاء بن مَبْنُول بن عمرو بن غَثَم بن مازن . رجلاً . فجميع من
شهد العقبة من بني النجّار أحد عشر رجلاً .

(تصويب نسب عمرو بن غزّية) :

قال ابن هشام : عمرو بن غزّية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء ، هذا الذي ذكره
ابنُ إسحاق ، إنما هو غزّية بن عمرو بن هَليّة بن خنساء .

(من شهدا من بلحارث بن الخزرج) :

قال ابن إسحاق : ومن بَلْحَارِث بن الخزرج : سعدُ بن الربيع بن عمرو بن
أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك (الأغر)^٣ بن ثعلبة بن كَعْب بن
الخزرج بن الحارث ، نقيب ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدًا . وخارجةُ بن زيد
ابن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك (الأغر)^٣ بن ثعلبة بن كَعْب
ابن الخزرج بن الحارث ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدًا . وعبدُ الله بن رواحة
(ابن ثعلبة)^٤ بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس (الأكبر)^٣ بن مالك
(الأغر)^٣ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ، نقيب ، شهد بدرًا وأُحُدًا
والخندق ومشاهدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ، إلا الفتح وما بعده ، وقتل
يوم مؤتة شهيدًا أميرًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وبشيرُ بن سعد بن ثعلبة بن
خلاس^٤ بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ، أبو النعمان

(١) زيادة عن ١ :

(٢) في ١ : « بن ثعلبة بن عطية . . . الخ » .

(٣) زيادة عن الاستيعاب .

(٤) كذا في الاستيعاب ، وفي أكثر الأصول : « جلاس » بالجم . وقد سقط في معظم هذا السند .

ابن بشير ، شهد بدرًا ١ . وعبدُ الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله ٢ بن زيد (مناة) ٣
ابن الحارث بن الخزرج ٤ ، شهد بدرًا ، وهو الذى أُرى النداء للصلاة ، فجاء به
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به ٥ . وخلَّاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو
ابن حارثة بن امرئ القيس بن مالك (الأغر) ٦ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ٤ ،
شهد بدرًا وأُحدا والخندق ، وقُتل يوم بنى قريظة شهيدًا ، طُرحت عليه رحى
من أُطم من أطامها فشدخته شدخا شديدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
— فيما يذكرون — : إنَّ له لأجرَ شهيدين . وعقبةُ بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة
ابن عُسيرة بن جِدارة ٧ بن عوف بن الحارث (بن الخزرج) ٣ ، وهو أبو مسعود
وكان أحدث من شهد العقبة سنًا ، (مات فى أيام معاوية) ٨ ، لم يشهد بدرًا .
سبعة نفر .

(من شهدا من بنى بياضة بن عامر) :

ومن بنى بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة (بن مالك بن غَضْب بن
جُشم بن الخزرج) ٨ : زيادُ بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية
ابن بياضة ، شهد بدرًا ٩ . وفروةُ بن عمرو بن وذقة بن عبيد بن عامر بن بياضة ،
شهد بدرًا . قال ابن هشام : ويقال : ودقة ١٠ .

(١) وشهد بشير أحدًا والمشاهد بعدها ، ويقال : إنه هو أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة
من الأنصار ، وقيل وهو مع خالد بن الوليد بعين التمر فى خلافة أبى بكر .

(٢) كذا فى الاستيعاب ، وفى الأصول « عبد ربه » .

(٣) زيادة عن أ .

(٤) فى م : « ابن الخزرج بن الحارث » .

(٥) وتوفى عبد الله بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين .

(٦) زيادة عن الاستيعاب .

(٧) جدارة ، هو بفتح الجيم وكسر ها ، وقيد الدارقطنى بكسر الجيم ، ويروى « خدارة » بخاء
معجمة مضمومة ، وهو أخو خدره الذى ينسب إليه أبو سعيد الخدرى .

(٨) زيادة عن م .

(٩) وشهد زيادُ أيضًا أحدًا والخندق والمشاهد كلها ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حضر موت . ومات زياد فى خلافة معاوية .

(١٠) كذا فى الأصول . وفى الاستيعاب : « ودقة » قال السهيل فى الكلام على « ودقة » : وذكر
فى بنى بياضة : عمرو بن وذقة ، بذال معجمة . وقال ابن هشام : ودقة : بدال مهملة ، وهو الأصح . . .

قال ابن إسحاق : وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان^١ بن عامر بن بياضة ،
شهد بدرًا . ثلاثة نفر .

(من شهدا من بني زريق) :

ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم
ابن الخزرج : رافع^٢ بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ، نقيب .
وذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، وكان خرج إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان معه بمكة وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينة ، فكان يقال له : مهاجرى أنصارى ؛ شهد بدرًا وقتل يوم أحد
شهيدًا . وعباد^٣ بن قيس بن عامر بن خلدة^٤ بن مخلد بن عامر بن زريق ، شهد
بدرًا . والحارث بن قيس بن خالد^٥ بن مخلد^٦ بن عامر بن زريق ، وهو أبو خالد^٦
شهد بدرًا . أربعة نفر .

(من شهدا من بني سلمة بن سعد) :

ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن
الخزرج ؛ ثم من بني عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سامة : البراء بن معرور
ابن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ، نقيب ، وهو الذى تزعم

وعمر بن ودفة هذا هو البياضى الذى روى عنه مالك فى كتاب الصلاة ولم يسمه . وقال أبوذر : « ذكره
ابن إسحاق » : ودفة ، أعني بذال المعجمة . قال ابن هشام : ويقال : ودفة ، يعنى بدال المهملة . ومن رواه
بالبال المعجمة ، فهو من : توذف فى مشيته إذا تبخر ، ويقال : إذا أسرع ، ومن رواه بالبال المهملة
فهو من ودفت الشحمة : إذا قطرت ، واستودقها أنا ، وبالدال المهملة ذكره صاحب كتاب العين ، قال :
ودفة : اسم رجل . وقال ابن الظريف : ودف المطر ، وغيره ودفا قطر ؛ وقد قالوا أيضًا : وذف
(بالبذال المعجمة) بذلك المعنى .

- (١) فى الاستيعاب : « الجعلان » .
- (٢) يكنى رافع : أبا مالك ، وقد قتل يوم أحد شهيدًا .
- (٣) فى ١ : « عبادة » ، وهو تحريف .
- (٤) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « خالد » .
- (٥) كذا فى ١ ، ط ، والاستيعاب . وفى سائر الأصول : « خلدة » .
- (٦) هذه الكلمة ساقطة فى ١ .

بنو سلمة أنه كان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط له ،
واشترط عليه ، ثم توفي قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وابنه
بشر بن البراء بن معرور ، شهد بدرًا وأُحدًا والخندق ومات بخير من أكلة أكلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الشاة التي سُمّ فيها - وهو الذي قال له
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، حين سأل بني سلمة : من سيّدكم يا بني سلمة ؟
فقالوا : الجُدُّ بن قَيْس ، على بُخْلِهِ ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
وأى داء أكبر من البُخل ! سيّدُ بني سلمة الأبيضُ الجَعْدُ بِشْرُ بن البراء بن
معرور^١ - . وسنان بن صَيْق بن مضر بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد ، شهد بدرًا ،
(وقتل يوم الخندق شهيدًا)^٢ . والطفيل^٣ بن النعمان بن خنساء بن سنان بن
عُبَيْد ، شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق شهيدًا . ومَعْقِل بن المنذر بن سَرْح
ابن خُنَاس بن سنان بن عُبَيْد ، شهد بدرًا . و (أخوه)^٤ يزيد بن المنذر ،
شهد بدرًا . ومسعودُ بن يزيد بن سُبَيْع بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد . والضحّاك
ابن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عُبَيْد ، شهد بدرًا ، ويزيد بن حرام^٥ بن سُبَيْع بن
خنساء بن سنان بن عُبَيْد . وجُبَار بن مضر بن أُمَيَّة بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد ،
شهد بدرًا .

قال ابن هشام : ويقال : جبّار^٦ بن مضر بن أُمَيَّة بن خنساس^٧ .

(١) وروى عن الزهري وعامر الشعبي أنهما قالوا في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :
« بل سيدكم عمرو بن الجموح » . وقال شاعر الأنصار في ذلك :

وقال رسول الله والحق قوله لمن قال منا : من تعلمون سيّدنا
فقالوا له جد بن قيس على التي نبخله فينا وما كان أسودا
فسود عمرو بن الجموح لجموحه وحق لعمرو هندنا أن يسودا

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) ويقال : هو الطفيل بن مالك بن النعمان . . . الخ .

(٤) في الأصول هنا : « عبء » (راجع الاستيعاب) .

(٥) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « خطام » .

(٦) في هامش م : « جبار (هنا) : بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة ، وضبط الأول بهم الجيم
وتخفيف الموحدة » .

(٧) لعله « خنيس » . (راجع الاستيعاب) .

قال ابن إسحاق : والطفيل^١ بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد ، شهد بدرًا .
أحد^٢ عشر رجلًا .

(من شهدها من بني سواد بن غنم) :

ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني كعب بن سواد :
كعب^٣ بن مالك بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب . رجل .

(من شهدها من بني غنم بن سواد) :

ومن بني غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة : سليم بن عمرو بن حديدة
ابن عمرو بن غنم ، شهد بدرًا . وقُطبة بن عامر^٤ بن حديدة بن عمرو بن غنم^٥ ،
شهد بدرًا . و (أخوه)^٦ يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم ، وهو
أبو المنذر ، شهد بدرًا . وأبو اليَسَر ، واسمه كعب^٧ بن عمرو بن عباد بن عمرو
ابن غنم ، شهد بدرًا^٨ . وصَيْقَى بن سواد بن عباد^٩ بن عمرو بن غنم
خمسة نفر .

(تصويب اسم صيقي) :

: قال ابن هشام : صَيْقَى بنُ أسود بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد ، وليس
لسواد ابن يقال له : غنم .

(١) تقدم في الكلام على بني سلمة اسم الطفيل بن النعمان ، وذكر هنا باسم الطفيل بن مالك بن النعمان .
وقد ذكر ابن عبد البر أنهما شخص واحد .

(٢) في م : « إحدى » وهو تحريف .

(٣) ولم يشهد كعب بدرًا ، وشهد أحداً والمشاهد كلها حاشا تبوك ، وتوفي في زمن معاوية سنة ٥٥ هـ .

(٤) ويقال : « عمرو » .

(٥) ساق ابن عبد البر نسب قطبة هذا نقلاً عن ابن إسحاق فقال : هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو

ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي .

(٦) زيادة هن أ .

(٧) في الاستيعاب : « كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد » .

(٨) ومات كعب بالمدينة سنة ٥٥ هـ .

(٩) في م : « عباس » ، وهو تحريف .

(من شهدا من بني نابی بن عمرو) :

قال ابن إسحاق : ومن بني نابی بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة :
ثعلبة بن غنمة بن عدی بن نابی ١ ، شهد بدرًا ، وقتل بالخنذق شهيدًا . وعمرو
ابن غنمة بن عدی بن نابی ، وعابس بن عامر بن عدی بن نابی ، شهد بدرًا .
وعبدُ الله بن أنیس ، حليف لهم من قضاعة . وخالد بن عمرو بن عدی بن نابی .
خمسة نفر .

(من شهدا من بني حرام بن كعب) :

قال ابن إسحاق : ومن بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة :
عبدُ الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ، نقيب ، شهد بدرًا ، وقتل يوم
أُحد شهيدًا ، وابنه جابر بن عبد الله . ومعاذُ بن عمرو بن الجحوم بن يزيد ٢ بن
حرام ، شهد بدرًا ٣ . وثابت بن الجحذع - والجحذع : ثعلبة بن زيد بن الحارث بن
حرام - شهد بدرًا ، وقتل بالطائف شهيدًا . وعُمير بن الحارث بن ثعلبة ؛ بن
الحارث بن حرام ، شهد بدرًا . قال ابن هشام : عمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة .
قال ابن إسحاق . وخديج ٥ بن سلامة بن أوس بن عمرو بن الفرافير ٦ ،
حليف لهم من بني . ومعاذُ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ ٧ بن كعب بن
عمرو بن أدى ٨ بن سعد بن علي بن أسد ، ويقال : أسد بن ساردة

(١) كذا في الأصول وأسد الغابة . وفي الاستيعاب : « هان » .

(٢) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « زيد » .

(٣) ومات معاذ في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٤) كذا في الاستيعاب . وفي سائر الأصول : « ثعلبة بن زيد بن الحارث » .

(٥) خديج ، بجاء منقوطة مفتوحة ، ودال مكسورة ، كذا ذكره الدارقطني وغيره . وذكر الطبري

وقال : شهد المعبة ولم يشهد بدرًا . وقال : يكنى أبا رشيد . (راجع الروض الأنف) .

(٦) الفرافر ، يروى بالفاء والقاف ، قيده الدارقطني لغير (راجع شرح السيرة لأبي ذر) .

(٧) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « عائذ بن عدی بن كعب » .

(٨) كذا في الروض الأنف ، وفي ١ : « أذن » . وفي سائر الأصول : « أد » وهو تحريف . قال

ابن تزيّد^١ بن جُشم بن الخزرج ؛ وكان في بني سلمة ، شهد بدرًا ، والمشاهد كلها ومات بعمواس^٢ ، عام الطاعون بالشام ، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وإنما ادعته بنو سلمة أنه كان أخا سهل بن محمد بن الجعد بن قيس بن صخر ابن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة لأمه . سبعة نفر .

(تصويب نسب خديج بن سلامة) :

قال ابن هشام : أوس : ابن عباد بن عدى بن كعب بن عمرو بن أذَن^٣ بن سعد .

(من شهدا من بني عوف بن الخزرج) :

قال ابن إسحاق : ومن بني عوف بن الخزرج ؛ ثم من بني سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فيهر بن ثعلبة ابن غنم بن سالم بن عوف ، نقيب ، شهد بدرًا والمشاهد كلها .

قال ابن هشام : هو غنم بن عوف ، أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج .

قال ابن إسحاق : والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف ، وكان ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فأقام معه بها ، فكان يقال له^٤ : مهاجرى أنصاري ، وقتل يوم أحد شهيدا .

السهيل : « وذكر معاذ بن جبل ونسبه إلى أدي بن سعد بن حل ، أخى سلمة . وقد انقرض عقب أدي ، وآخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل . وقد يقال في أدي (أيضا) أذن ، في غير رواية ابن إسحاق وابن هشام » .

(١) في الاستيعاب : « يزيد » .

(٢) عمواس (بكسر أوله وسكون الثاني ، أو بفتح أوله وثانيه) : كورة بفلسطين بالقرب من بيت المقدس . (راجع معجم البلدان) .

(٣) في الأصول : هنا « أدي » وما أثبتناه لمصوب ، تمثيا مع ما سقناه عن السهيل في الحاشية الأولى "صفحة".

في م : « لاه » ، وهو تحريف .

وأبو عبد الرحمن ^١ يزيد بن ثعلبة بن خزيمة ^٢ بن أضرم بن عمرو بن عَمارة ^٣ ،
 حليف لهم من بني غُصَيْنَة ^٤ من بليّ . وعمرو بن الحارث بن لبدة بن عمرو بن
 ثعلبة . أربعة نفر ، وهم القواقل ^٥ .

(من شهدا من بني سالم بن غم) :

ومن بني سالم بن غم بن عوف بن الخزرج ، وهم بنو الحبلى — قال ابن هشام :
 الحُبْلَى ^٦ : سالم بن غُثَم بن عوف ، وإنما سُمى « الحبلى » لعظم بطنه — : رفاعه
 ابن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غم ، شهد بدرًا ، وهو أبو الوليد .
 قال ابن هشام : ويقال : رفاعه : ابن مالك ، ومالك : ابن الوليد بن عبد الله
 ابن مالك بن ثعلبة بن جُشم بن مالك بن سالم .

قال ابن إسحاق : وعُقبه بن وهب بن كَلْدَة بن الجَعْد بن هلال بن الحارث
 ابن عمرو بن عدى بن جشم بن عوف بن بُهْثَة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن
 قيس بن عيلان ، حليف لهم ، شهد بدرًا ، وكان ممن خرج إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مهاجرا من المدينة إلى مكة ، فكان يقال له : مهاجرى أنصارى .
 قال ابن هشام : رجлан .

(١) في م : « وأبو عبد الرحمن بن يزيد » ، وهو تحريف .

(٢) خزيمة ، هو بسكون الزاى عند ابن إسحاق وابن الكلبي ، وبتحريكها عند الطبرى ، وهو
 الصواب . (راجع الروض الأنف والاستيعاب) .

(٣) عمارة ، هى بفتح العين وتشديد الميم ، ولا يعرف « عمارة » فى العرب إلا هذا ، كما لا يعرف
 « عمارة » بكسر العين إلا أبى بن عمارة الذى يروى حديثا فى المسح على الخفين ، وقد قيل فيه : عمارة بضم
 العين . وأما ما سوى هذين فعجارة بالضم . (راجع الروض ، ومختلف القبائل ومختلفها والمشتبه للذهبي) .
 (٤) فى ١ : « عصينة » بالعين المهملة .

(٥) قد تقدم الكلام على القواقل فى هذا الجزء .

(٦) قال السهيلي : « وذكر بنو الحبلى ، والنسب إليهم : حبلى ، بضم الحاء والباء ، قاله سيبويه على
 غير قياس النسب ، وتوهم بعض من ألف فى العربية أن سيبويه قال فيه : حبلى ، بفتح الباء لما ذكره مع
 جذمى فى النسب إلى « جذيمة » . ولم يذكره سيبويه معه لأنه على وزنه ، ولكن لأنه شاذ مثله فى القياس الذى
 ذكرناه عن سيبويه من تقيده بالضم ، ذكره أبو على القالى فى البارع . وقال : هكذا تقييد فى النسخ الصحيحة
 من سيبويه ، فدل هذا كله على غلط من نسب إلى سيبويه أنه فتح الباء » .

(من شهدا من بنى ساعدة بن كعب) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن عباد بن دُلَيْم بن حارثة بن أبي خزيمة ^١ بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، نقيب ^٢ والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لَوْذَان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة ابن جُثْم ^٣ بن الخزرج بن ساعدة ، نقيب ، شهد بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم بئر معونة أميرًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يقال له : أعتق ليموت ^٤ . رجلا .

(قال ابن هشام : ويقال : المنذر : ابن عمرو بن خنث ^٥) .

قال ابن إسحاق : فجميع من شهد العقبة من الأوس والخزرج ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان منهم ، يزعمون أنهما قد بايعتا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء ، إنما كان يأخذ عليهنّ ، فإذا أقررن ، قال : اذهبن فقد بايعتكن .

(من شهدا من بنى مازن بن النجار) :

ومن بنى مازن بن النجار : نُسَيْبة بنت كعب بن عمرو بن عوف من مبدول ابن عمرو بن غنم بن مازن ، وهى أم عمارة ، كانت شهدت الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهدت معها أختها . وزوجها زيد بن عاصم بن كعب . وابناها : حبيب ^٦ بن زيد ، وعبد الله بن زيد ، وابنها حبيب ^٦ الذى أخذه مُسَيْلَمَةُ الكَذَّاب الحنفى ، صاحب البجعة ، فجعل يقول له : أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ فيقول : نعم ؛ فيقول : أفتشهد أنى رسول الله ؟ فيقول : لا أسبع ، فجعل يقطعه عضواً عضواً حتى مات فى يده ، لا يزيده على ذلك ، إذا ذُكر له

(١) ويقال : ابن أبي حليمة .

(٢) مات سعد بجوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر ، وقيل بل مات فى خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة .

(٣) فى الاستيعاب : « ابن ثعلبة بن الخزرج » .

(٤) وقيل : « المعتق للموت » . راجع الاستيعاب والإعناق : ضرب من السير السريع .

(٥) زيادة عن ١ .

(٦) م : « حبيب » بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آمن به وصلى عليه ، وإذا ذُكر له مُسيلمة قال : لا أسمع - فخرجت إلى البِيامة مع المسلمين ، فباشرت الحربَ بنفسها . حتى قتل الله مُسيلمة ، ورجعت وبها اثنا عشر جرحا ، من بين طعنة وضربة .

قال ابن إسحاق : حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْنَةَ .

(من شهدا من بني سلمة) :

ومن بني سلمة : أم مَنيع ، واسمها : أسماء بنت عمرو بن عدى بن نابت بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة .

نزول الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال

بسم الله الرحمن الرحيم . قال : حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام ، قال : حدثنا زياد ابن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق الملقب : وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة لم يؤذن له في الحرب ولم يُحلل له الدماء ، إنما يؤمر بالدعاء إلى الله والصبر على الأذى ، والصفح عن الجاهل وكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم ونفّوهم من بلادهم ، فهم من بين مَفْتُونٍ في دينه ، ومن بين معذب في أيديهم ، وبين هارب في البلاد فرارا منهم ، منهم من بأرض الحبشة ، ومنهم من بالمدينة ، وفي كل وجه ، فلما عتت قريش على الله عز وجل ، وردوا عليه ما أرادهم به من الكرامة ، وكذبوا نبيّه صلى الله عليه وسلم ، وعذبوا ونفّوا من عبده ووحده وصدق نبيه ، واعتصم بدينه ، أذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والانتصار ممن ظلمهم وبغى عليهم ، فكانت أول آية أنزلت في إذنه له في الحرب ، وإحلاله له الدماء والقتال ، لمن بغى عليهم ، فيما بلغني عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء ، قولُ الله تبارك وتعالى : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير » . الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتُ مَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ، إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ . الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا

الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ - :
 أى أتى إنما أحللت لهم القتال لأنهم ظلموا ، ولم يكن لهم ذنب فيما بينهم وبين
 الناس ، إلا أن يعبدوا الله ، وأنهم إذا ظهروا أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأمروا
 بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ^١ ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله
 عنهم أجمعين ، ثم أنزل الله تبارك وتعالى عليه : « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ
 فِتْنَةً » : أى حتى لا يفتتن مؤمن عن دينه « وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ » : أى حتى
 يُعبد الله ، لا يعبد معه غيره .

(إذنه صلى الله عليه وسلم لمسلمى مكة بالهجرة) :

قال ابن إسحاق : فلما أذن الله تعالى له صلى الله عليه وسلم في الحرب ، وبأبيه
 هذا الحى من الأنصار على الإسلام والنصرة له ولمن اتبعه ، وأوى إليهم من
 المسلمين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين من قومه ،
 ومن معه بمكة من المسلمين ، بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها ، والالحاق بإخوانهم
 من الأنصار ، وقال : إن الله عز وجل قد جعل لكم إخوانا ودارا يأمنون بها .
 فخرجوا أرسالا ^٢ ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر أن يأذن له
 ربه في الخروج من مكة ، والهجرة إلى المدينة .

ذكر المهاجرين الى المدينة

(هجرة أبي سلمة وزوجه ، وحديثها عما لقيا) :

فكان أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المهاجرين من قريش ، من بنى نخزوم : أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن
 عبد الله بن عمر بن نخزوم ، واسمه : عبد الله ، هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب
 العقبة بسنة ، وكان قدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من أرض الحبشة ،
 فلما آذته قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار ، خرج إلى المدينة مهاجرا .

(١) العبارة من قوله « أى أتى » إلى هنا ساقطة في ١ .

(٢) أرسالا : جماعة في إثر جماعة .

قال ابن إسحاق : فحدثني أبي إسحاق بن يسار ، عن سلمة بن عبد الله بن عمر ابن أبي سلمة ، عن جدته أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي بغيره ثم حملني عليه ، وحمل معي ابني سلمة بن أبي سلمة في حجرى ، ثم خرج بي يقودني بغيره ، فلما رآته رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه ، فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبك هذه ؟ علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ قالت : فزرعوا خطام البعير من يده ، فأخذوني منه . قالت : وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد ، رهط أبي سلمة ، فقالوا : لا والله ، لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا . قالت : فتجاذبوا ببنى سلمة بينهم حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد ، وحبسني بنو المغيرة عندهم ، وانطلق زوجي أبو سلمة إلى المدينة . قالت : ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني . قالت : فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح ، فما أزال أبكى ، حتى أمسى سنة أو قريبا منها حتى مر بي رجل من بني عمي ، أحد بني المغيرة ، فرأى ما بي فرحمي فقال لبني المغيرة : ألا تخرجون ^١ هذه المسكينة ، فرقم بينها وبين زوجها وبين ولدها ! قالت : فقالوا لي : الحق بزواجك إن شئت . قالت : ورد بنو عبد الأسد إلى عند ذلك ابني . قالت : فارتحلت ببعيرى ثم أخذت ابني فوضعت في حجرى ، ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة . قالت : وما معي أحد من خلق الله . قالت : فقلت : أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجي ؛ حتى إذا كنت بالتنعيم ^٢ لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، أخا بني عبد الدار فقال لي : إلى أين يا بنت أبي أمية ؟ قالت : فقلت : أريد زوجي بالمدينة . قال : أو مامعك أحد ؟ قالت : فقلت : لا والله ، إلا الله وبنى هذا . قال : والله مالك من مترك ، فأخذ بخطام البعير ، فانطلق معي يهوى بي ، فوالله ما صحبت رجلا من العرب قط ، أرى أنه كان أكرم منه ، كان إذا بلغ المنزل أناخ بي ، ثم استأخر عني ، حتى إذا نزلت استأخر ببعيرى ، فحط عنه ، ثم قيده في الشجرة ، ثم تنحى

(١) في الأصول : « ألا تخرجون من هذه . . . الخ » .

(٢) التنعيم : موضع بين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة .

(عنى) ١ إلى شجرة ، فاضطجع تحتها ، فاذا دنا الرّواح ، قام إلى بعيرى فقدّمه فرّحله ، ثم استأخر عنى ، وقال : اركبى . فاذا ركبت واستويتُ على بعيرى أتى فأخذ بخطامه ، فقاده ، حتى ينزل بى . فلم يزل يصنع ذلك بى حتى أقدمنى المدينة ، فلما نظر إلى قرية بنى عمرو بن عوف بقبَاء ، قال : زوجك فى هذه القرية — وكان أبوسلمة بها نازلا — فادخلها على بركة الله ، ثم انصرف راجعا إلى مكة .

قال : فكانت تقول ٢ : والله ما أعلم أهل بيت فى الإسلام أصابهم ما أصاب آل أبى سلمة ، وما رأيت صاحباً قطّ كان أكرم من عثمان بن طلحة ٣ .

(هجرة عامر وزوجه و هجرة بنى جحش) :

قال ابن إسحاق : ثم كان أوّل من قدّمها من المهاجرين بعد أبى سلمة : عامر ابن ربيعة ، حليف بنى عدى بن كعب ، معه امرأته ليلي بنت أبى حنّلة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبّيد بن عدى بن كعب . ثم عبدُ الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير ٤ بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، حليف بنى أمية بن عبد شمس ، احتمل بأهله وبأخيه عبد بن جحش ، وهو أبو أحمد — وكان أبو أحمد رجلاً ضرير البصر ، وكان يطوف مكة ، أعلاها وأسفلها ، بغير قائد ، وكان شاعرا ، وكانت عنده الفرعة بنته أبى سفيان بن حرب ، وكانت أمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم — فغلّقت دار بنى جحش ٥ هجرة ٦ ، فرّ بها عتبة بن ربيعة . والعبّاس بن عبد المطلب ، وأبو جهل بن هشام بن المغيرة ، وهى دار أبان

(١) زيادة عن ط .

(٢) هذه الكلمة ساقطة فى ١ ، ط .

(٣) قد كان عثمان يوم هجرته بأمر سلمة على الكفر ، وإنما أسلم فى هدنة الحديبية ، وهاجر قبل الفتح مع خالد بن الوليد ، وقتل يوم أحد لإخوته مسافع وكلاب والحارث وأبوم ، وقتل عمه عثمان بن أبى طلحة أيضا يوم أحد كافرا ، ويده كانت مفاتيح الكعبة . ودفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح إلى عثمان بن طلحة بن أبى طلحة وإلى عمه شيبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وهو جد بنى شيبة ، حبيبة الكعبة . واسم أبى طلحة ، جندب : عبد الله بن عبد المزى . وقتل عثمان رحمه الله شهيدا بأجنادين فى أول خلافة عمر .

(٤) كذا فى ط ، والاستيعاب . وفى سائر الأصول : « كبير » .

(٥) قال السهيل فى ذكر بنى جحش غير من ذكر ابن إسحاق : « وزينب بنت جحش أم المؤمنين ،

ابن عثمان اليوم التي بالرّدم^١ ، وهم مُصْعِدُونَ إلى أعلى مكة ، فنظر إليها عتبةُ بن ربيعة تخفّق أبوابها يَبَاباً^٢ ، ليس فيها ساكن ، فلما رآها كذلك تنفّس الصّعْداء ، ثم قال :

وكلّ دار وإن طالت سلامتها يوما ستُدركها النّكباء والحُوبُ

قال ابن هشام : وهذا البيت لأبي دُوَادٍ الإيادي في قصيدة له . والحوب : التوجع ، (وهو في موضع آخر : الحاجة ؛ ويقال : الحوب : الإثم)^٣ .

قال ابن إسحاق : ثم قال عتبةُ (بن ربيعة)^٤ : أصبحت دار بني جحش خلاءً من أهلها ! فقال أبو جهل : وما تبكى عليه من قلّ بنِ قلّ .

قال ابن هشام : القُلّ : الواحد . قال لبيد بن ربيعة :

كلّ بني حرّةٍ مصيرُهم قلّ وإن أكثرت من العدَدِ

قال ابن إسحاق : ثم قال : هذا عمل ابن أخي هذا ، فرّق جماعتنا ، وشتّت أمرنا وقطّع بيننا . فكانَ منزلُ أبي سَلَمَةَ بن عبدِ الأسدِ ، وعامر بن ربيعة ،

التي كانت عند زيد بن حارثة ، ونزلت فيها : « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها » . وأم حبيب بنت جحش التي كانت تستحاض ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ؛ وحنة بنت جحش ، التي كانت تحت مصعب بن عمير ، وكانت تستحاض أيضا . وقد روى أن زينب استحيضت أيضا . ووقع في الموطأ « أن زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض ولم تلك قط زينب عند عبد الرحمن ابن عوف ، ولا قاله أحد ، والغلط لا يسلم منه بشر . وإنما كانت تحت عبد الرحمن أختها أم حبيب ، ويقال فيها : أم حبيبة ، غير أن شيخنا أبا عبد الله محمد بن نجاح أخبرني أن أم حبيب كان اسمها : زينب ، فهما زينبان ، غلبت على إحداهما الكنية ، فعلى هذا لا يكون في حديث الموطأ وهم ولا غلط ، والله أعلم . وكان اسم زينب بنت جحش : برة ، سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم : زينب ، وكذلك زينب بنت أم سلمة ربيته عليه السلام ، كان اسمها : برة ، فسماها : « زينب » . كأنه كره أن تزكى المرأة نفسها بهذا الاسم .

وكان اسم « جحش بن رثاب » : « برة » . (بضم الباء) ، فقالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، لاغيرت اسم أبي ، فإن البرة صغيرة ؟ فقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : لو أبوك مسلما لسميته باسم من أسماؤنا أهل البيت ، ولكني قد سميت : جحشا ، والجحش أكبر من البرة . وقد فات السهيل فيما استدركه أن ابن إسحاق ذكر هؤلاء بعد قليل .

(١) الردم : موضع بمكة .

(٢) اليباب : القفر .

(٣) زيادة عن أ .

وعبد الله بن جحش ، وأخيه أبي أحمد بن جحش ، على مبشر بن عبد المنذر بن زهير بقباء ، في بني عمرو بن عوف ، ثم قدم المهاجرون أرسالا ١ ، وكان بنو غنم ابن دودان أهل إسلام ، قد أوعبوا ٢ إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة رجلاهم ونساءهم : عبد الله بن جحش ، وأخوه أبو أحمد ابن جحش ، وعُكَّاشة بن مَحْصَن ، وشجاع ، وعقبة ، ابنا وهب ، وأربد ابن حُمَيْرَة .

قال ابن هشام : ويقال ابن حُمَيْرَة ٣ .

(هجرة قوم شتى) :

قال ابن إسحاق : ومُنْقِذ بن نُبَّاتَة ، وسعيد بن رُقَيْش ، ومُحَرِّز بن نَضْلَة ، ويزيد بن رُقَيْش ، وتيس بن جابر ، وعمرو بن مَحْصَن ، ومالك بن عمرو ، وصفوان بن عمرو ، وثَقَف ٤ بن عمرو ، وربيع بن أكرم ، والزبير بن عبيد ، وتمَّام بن عُبَيْدَة ، وسَخْبَرَة بن عبيدة ، ومحمد بن عبد الله بن جحش .

(هجرة نساءهم) :

ومن نساءهم : زينب بنت جحش ، وأم حبيب بنت جحش ، وجُدَّامة بنت جَنْدَل ، وأم تيس بنت مَحْصَن ، وأم حبيب بنت ثُمَامَة ، وآمنة ٥ بنت رُقَيْش ، وسَخْبَرَة بنت تميم ، وحمئة بنت جحش .

(شعر أبي أحمد بن جحش في هجرة بني أسد) :

وقال أبو أحمد بن جحش بن رثاب ، وهو يذكر هجرة بني أسد بن خزيمه من قومه إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإيعابهم في ذلك حين دُعوا إلى الهجرة :

ولو حلفت بين الصفا أم أحمد ومروتها بالله برت يمينها

(١) أرسالا : جماعة إثر جماعة .

(٢) يقال : جاءوا موعين : إذا جمعوا ما استطاعوا من جمع .

(٣) كذا في الأصول ، وقد ضبط بالشكل في (١) المرة الأولى بضم الحاء وتشديد الياء مكسورة ، وفي الثانية بضم الحاء وإسكان الياء وفتح ثانيهما ، وهو في الاستيعاب : « أربد بن حمير » .

(٤) كذا في الاستيعاب . وفي سائر الأصول : « ثقيف » .

(٥) قال أبوذر : « قال الأقي : صوابه : أمية » .

لنحزن الألى كنّا بها ثم لم نزل
 بها خيّم غنم بن دودان وابتنى
 إلى الله تغدو بين مشى وواحد
 وقال أبو أحمد بن جحش أيضا :
 لما رأته أم أحمد غاديا
 تقول : فيما كنت لا بدّ فاعلا
 فقلت لها : بل يثرب اليوم وجهنا
 إلى الله وجهى والرسول ومن يقيم
 فكم قد تركنا من حميم مناصيح
 ترى أن وترّا ٦ نأينا عن بلادنا ٧
 دعوت بنى غنم لحقن دماهم
 أجابوا بحمد الله لما دعاهم
 وكنا وأصحابا لنا فارقوا الهدى
 كفوجين : أمّا منهما فوفق
 طغوا وتمنّوا كذبة وأزلهم

بمكة حتى عاد غشا سمينها
 وما ١ إن غدت غم وخفّ قطينها ٢
 ودين رسول الله بالحق دينها
 بدمّة من أخشى بغيب وأرهب ٣
 فيمّم بنا البلدان ولتنا يثرب ٤
 وما يثرب الرحمن فالعبد يركب
 إلى الله يوما وجهه لا يخيب
 وناصحته تبكى بدمع وتندب
 ونحن نرى أن الرغائب نطلب
 وللحق لما لاح للناس ملّحب ٨
 إلى الحق داع والنجاح ٩ فأوعبوا ١٠
 أعانوا علينا بالسلاح وأجلّبوا ١١
 على الحق مهدى ، وفوج معذب ١٢
 عن الحق إبليس فخابوا وخيبوا

-
- (١) فى ا : « ومنها غدت » .
 (٢) القطين : القوم المقيمون .
 (٣) -الذمة : العهد .
 (٤) يمم : قصد . وتناى : تبع .
 (٥) فى ا ، ط : « فقلت لها يثرب منا مظنة »
 (٦) الوتر : طلب للثأر .
 (٧) فى ا : « بلادها » .
 (٨) ملّحب : طريق بين واضح .
 (٩) فى ا : « النعاة » .
 (١٠) أوعبوا : اجتمعوا وكثروا .
 (١١) كذا فى أكثر الأصول ، وفى ا : « فأحلبوا » . ومن رواه بالجيم ، فعناه : صاحوا . ومن رواه بالحاء المهملة ، فعناه : أعانوا .
 (١٢) الفوج : الجماعة من الناس .

وَرَعْنَا إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فطاب وُلاةُ الحقِّ منا وطُيَّبُوا^١
 نَمَتَ بِأَرْحَامِ إِلَيْهِمْ قَرِيبةً ولا قَرَبَ بِالْأَرْحَامِ إِذْ لَانُقَرَّبَ^٢
 فَأَيُّ ابْنِ أُخْتٍ بَعَدَنَا بِأَمْتِنَتِكُمْ وَأَيَّةَ صِهْرٍ بَعْدَ صِهْرِي تُرَقَّبُ
 سَتَعْلَمُ يَوْمَ آيُنَا إِذْ تَزَالُوا وَزِيلَ أَمْرُ النَّاسِ لِلْحَقِّ أَصُوبَ^٣
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : قَوْلُهُ « وَلَتُنْأَى بِثَرَبٍ » ، وَقَوْلُهُ « إِذْ لَانُقَرَّبُ » ، عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ .
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : « إِذْ » إِذَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذِ الظَّالِمُونَ
 مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ » . قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ :
 ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذْ جَزَى جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي الْعَلَالَى وَالْعُلَا

هجرة عمر وقصه عياش معه

قال ابن إسحاق : ثم خرج عمر بن الخطاب ، وعيَّاش بن أبي ربيعة الخزومي ،
 حتى قدما المدينة . فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن
 أبيه عمر بن الخطاب ، قال : اتَّعَدْتُ ، لما أردنا الهجرةَ إلى المدينة ، أنا وعيَّاش بن
 أبي ربيعة ، وهشام بن العاصي بن وائل السهمي التَّنَاضِبُ ، من أضَاةٍ ٥ بنى غَفَّارَ ،
 فوق سَرِفٍ ٦ ، وقلنا : أَيْتْنَا لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ حُبِسَ فَلْيَمْنُصِرْ صاحباه .
 قال : فأصبحت أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة عند التَّنَاضِبِ ، وحُبِسَ عَنَّا هِشَامُ ،
 وَفَنَ فافْتَنَ .

(تقرير أبي جهل والحارث بعيَّاش) :

فلما قدمنا المدينةَ نزلنا في بني عمرو بن عوف بقُبَاءَ ، وخرج أبو جهل بن هشام

(١) ورعنا : أي رجعنا .

(٢) نمت : نقرَّب .

(٣) تَزَالُوا : تفرقوا .

(٤) قال أبو ذر : « التَّنَاضِبُ » ، يقال : هو اسم موضع ، ومن رواه بالكسر : فهو جمع تنضب
 وهو شهر ، واحده تنضبة ، ولقد هو الوقفي : « التَّنَاضِبُ » ، بكسر التَّاء ، كما ذكرنا .

(٥) أضَاةُ بنى غفار : حل عشرة أميال من مكة .

(٦) سرف : موضع حل ستة أميال من مكة . (راجع فرج السيرة لأبي ذر ، ومعجم البلدان ،
 ومعجم ما استمعتم للبكري) .

والحارث بن هشام إلى عيَّاش بن أبي ربيعة ، وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما ، حتى قدما علينا المدينة ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فكلَّماه وقالَا : إنَّ أمَّك قد نذرت أن لا يمَسَّ رأسها مُشطٌ حتى تراك ، ولا تستظلَّ من شمس حتى تراك ، فرقَّ لها ، فقلت له : يا عيَّاش ، إنه والله إن يريدك القوم إلا ليفتنوك عن دينك فاحذرهم ، فوالله لو قد آذى أمَّك القملُ لامتشطت ، ولو قد اشتدَّ عليها حرُّ مكة لاستظلَّت . قال : فقال : أبرَّ قسمَ أُمِّي ، ولي هنالك مالٌ فأخذه . قال : فقلت : والله إنك لتعلم أني لمن أكثر قريش مالا ، فلك نصفُ مالي ولا تذهبُ معهما . قال : فأبى عليَّ إلا أن يخرج معهما ، فلما أبى إلا ذلك ؛ قال : قلت له : أمَّا إذ قد فعلتَ ما فعلت ، فخذُ ناقتي هذه ، فانها ناقةٌ نجبية ذكول ، فالزَمْ ظهرها ، فان رابك من القوم ريبٌ ، فانجُ عليها .

فخرج عليها معهما ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ، قال له أبو جهل : يا ابن أخي ، والله لقد استغلظتُ بعيرى هذا ، أفلا تُعْتَبِنِي على ناقتك هذه ؟ قال : بلى . قال : فأناخ ، وأناخا ليتحوَّلَ عليها ، فلما استَوَّوْا بالأرض عدَّوًّا عليه ، فأوثقاه وربطاه ، ثم دخلا به مكة ، وفتناه فافتن .

قال ابن إسحاق : فحدثني به بعض آل عيَّاش بن أبي ربيعة : أنهما حين دخلا به مكة دخلا به نهارا موثقا ، ثم قالَا : يا أهل مكة ، هكذا فافعلوا بسُفْهائكم ، كما فعلنا بسُفْهائنا هذا .

(كتاب عمر إلى هشام بن العاصي) :

قال ابن إسحاق : وحدثني نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر في حديثه ، قال : فكنَّا نقول : ما الله بقابلٍ لمن افتنَّ صرِّفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عَرَفُوا الله ، ثم رجعوا إلى الكُفر لبلاءٍ أصابهم ! قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم . فلما قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أنزل الله تعالى فيهم ، وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : « قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ

ثُمَّ لَا تَنْصَرُونَ . وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بُغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ .

قال عمر بن الخطاب : فكتبها بيدي في صحيفة ، وبعثت بها إلى هشام بن العاصي قال : فقال هشام بن العاصي : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذى طُغْيَى^١ ، أُصْعَدُ بها فيه وأَصَوَّب ولا أفهمها ، حتى قلت : اللهم فَهِّمْنِيهَا . قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا ، وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا . قال : فرجعت إلى بعيري ، فجلست عليه ، فلحقتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة . (خروج الوليد بن الوليد إلى مكة في أمر عياش وهشام) :

قال ابن هشام : فحدثني من أثق به : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، وهو بالمدينة : مَنْ لِي بَعِيَّاش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاصي ؟ فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة : أنا لك يا رسول الله بهما ، فخرج إلى مكة ، فَقَدِمَها مستخفيا ، لقي امرأة تحمل طعاما ، فقال لها : أين تريد يا أمة الله ؟ قالت : أريد هذين المحبوسين - تَعْنِيهما - فتبعها حتى عرف موضعهما ، وكانا محبوسين في بيت لاسْقَف له ؛ فلما أمسى سور عليهما ، ثم أخذ مَرْوَةَ^٢ فوضعها تحت قَيْدَيْهِمَا ، ثم ضربهما بسيفه فقطعهما ، فكان يقال لسيفه : « ذوالمَرْوَةِ » لذلك ، ثم حملهما على بعيره ، وساق بهما ، فعثر قدَمَيْتُ أَصْبَعُهُ ، فقال :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

منازل المهاجرين بالمدينة

(منزل عمرو وأخيه وابنا سراقة وبنو البكير وغيرهم) :

قال ابن إسحاق : ونزل عمر بن الخطاب حين قدم المدينة ومن لحق به من أهله وقومه ، وأخوه زيد بن الخطاب ، وعمرو وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر وخنيس

(١) ذو طوى (مقصورة) : موضع أسفل مكة .

(٢) المروة : الحجر .

ابن حُذافة السَّهميَّ - وكان صهره على ابنته حفصة بنت عمر ، فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده - وسعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وواقِد بن عبد الله التَّميمي ، حليف لهم ؛ وخَوَلَّى بن أبي خَوَلَّى ؛ ومالك بن أبي خولى ، حليفان لهم .

قال ابن هشام : أبوخَوَلَّى : من بنى عجل بن بُلجيم بن صَعْب بن عليّ بن بكر ابن وائل .

قال ابن إسحاق : وبنو البُكير أربعتهم : إياس بن البكير ، وعاقِل بن البكير ، وعامر بن البكير ، وخالد بن البكير ، وحلفاؤهم من بنى سعد بن ليث ، على رفاة ابن عبد المنذر بن زَنْبَر ، في بنى عمرو بن عوف بقاء ، وقد كان منزل عِيَّاش بن أبي ربيعة معه عليه حين قدما المدينة .

(منزل طلحة وصهيب) :

ثم تتابع المهاجرون ، فنزل طلحةُ بن عبيد الله بن عثمان ، وصُهيب بن سنان على خُبيب^١ بن إيساف^٢ ، أخى بَلْثَارِث بن الخزرج بالسُّنْح^٣ . ويقال^٤ : بل نزل طلحة بن عبيدالله على أسعد بن زُرارة ، أخى بنى النجَّار .

قال ابن هشام : وذُكر لي عن أبي عثمان النَّهديّ ، أنه قال : بلغني أن صُهبيا حين أراد الهجرة قال له كفَّار تريش : أتيتنا صُعلوكا حقيرا ، فكثُر مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ؛ فقال لهم صُهب : أرايتم إن جعلت لكم مالى أتخلون سبيلي ؟ قالوا : نعم . قال : فإني جعلت لكم مالى . قال : فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : رَبِّح صهيب ، رَبِّح صُهب .

(١) خبيب هذا هو الذى خلف على بنت خازجة بعد أبي بكر الصديق ، واسمها حبيبة . ومات خبيب في خلافة عثمان ، وهو جد خبيب بن عبد الرحمن الذى يروى عنه مالك في موطئه

(٢) ويقال فيه : يساف ، بياء مفتوحة في رواية الكتاب . وهو ابن عتبة ، ولم يكن حين نزول المهاجرين عليه مسلما ، بل آخر إسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر . (عن الاستيعاب)

(٣) هي بعمالي المدينة ، وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل . (راجع معجم البلدان) .

(٤) وزادت (م) قبل هذه الكلمة . قال ابن هشام : « ويقال : يساف ، فيما أخبرني عنه ابن إسحاق »

(منزل حمزة وزيد وأبي مرثد وابنة وأنسة وأبي كبشة) :

قال ابن إسحاق : ونزل حمزة بن عبد المطلب ، وزيد بن حارثة ، وأبو مرثد كَنَاز بن حِصْن .

— قال ابن هشام : ويقال ، ابن حُصَيْن — وابنه مرثد الغنويان ، حليفا حمزة ابن عبد المطلب ، وأنسة ١ ، وأبو كبشة ٢ ، موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على كلثوم بن هِذَم ، أخى بنى عمرو بن عوف بقباء ٣ : ويقال : بل نزلوا على سعد بن خَيْثَمَة ؛ ويقال : بل نزل حمزة بن عبد المطلب على أسعد بن زُرارة ، أخى بنى النجَّار . كل ذلك يقال :

(منزل عبيدة وأخيه الطفيل وغيرهما) :

ونزل عبيدة بن الحارث بن المطلب ، وأخوه الطفيل بن الحارث ، والحُصَيْن ابن الحارث ، ومِسْطَح بن أثاثة بن عبَّاد بن المطلب ، وسُوَيْط بن سعد بن حُرَيْمَلَة ، أخو بنى عبد الدار ، وطُليَب بن عُمر ، أخو بنى عبد بن قُصَيٍّ ، وخبَّاب ٤ ، مولى عُتْبَة بن غَزَّوَان ، على عبد الله بن سلمة ، أخى بلتعجلان بقباء .

(١) كان أنسة من مولدى السراة ، ويكنى أبا مسروح ، وقيل : أبا مشروح ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة أبي بكر .

(٢) أصل أبي كبشة من فارس ، ويقال : بل هو مولد من مولدى أرض دوس ، واسم أبي كبشة : سليم ، وقد شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عمر في اليوم الذى ولد فيه عروة بن الزبير .

وأما الذى كانت كفار قريش تذكره ، وتنسب النبى صلى الله عليه وسلم إليه وتقول : قال ابن أبي كبشة ، وفعل ابن أبي كبشة ، فقيل فيه أقوال ؛ قيل : إنها كنية أبيه لأمه ، وهب بن عبد مناف ؛ وقيل : كنية أبيه من الرضاة الحارث بن عبد العزى ؛ وقيل : إن سلمى أخت عبد المطلب كان يكنى أبوها : أبا كبشة ، وهو عمرو بن لبيد . وأشهر من هذه الأقوال كلها عند الناس ، أنهم شبهوه برجل كان يعبد الشمرى وحده دون العرب ، فنسبوه إليه لخروجه عن دين قومه .

(٣) بقاء : على فرسخ من المدينة .

(٤) قال أبوذر : « وخباب ، مولى عتبة . كذا وقع هنا بفتح الحاء المعجمة وتشديد الياء ، وروى أيضا : خباب ، بجاء مهملة مضمومة وباء مخففة . وخباب ، بالحاء المعجمة المفتوحة والباء المشددة ، قيده الدارقطنى » .

(منزل عبد الرحمن بن عوف) .

ونزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع أخى بلحارث بن الخزرج ، في دار بلحارث بن الخزرج .
(منزل الزبير وأبوسبرة) :

ونزل الزبير بن العوام ، وأبوسبرة بن أبي رهم بن عبد العزى ، على منذر ابن محمد بن عتبة بن أحيحة بن الجلاح بالعصبة ، دار بني جحجسي .
(منزل مصعب) :

ونزل مصعب بن عمير بن هاشم ، أخو بني عبد الدار على سعد بن معاذ بن النعمان ، أخى بني عبد الأشهل ، في دار بني عبد الأشهل .
(منزل أبي حذيفة وعتبة) :

ونزل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وسالم مولى أبي حذيفة —
قال ابن هشام : سالم مولى أبي حذيفة سائبة ١ ، لثبيثة ٢ بنت يعار ٣ بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، سيّبه فانقطع إلى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فتبنّاه ، ف قيل : سالم مولى أبي حذيفة ويقال : كانت ثبيثة بنت يعار تحت أبي حذيفة بن عتبة ، فأعتقت سالما سائبة .
ف قيل : سالم مولى أبي حذيفة —

قال ابن إسحاق : ونزل عتبة بن غزوان بن جابر على عبّاد بن بشر بن وقش أخى بني عبد الأشهل ، في دار عبد الأشهل .
(منزل عثمان) :

ونزل عثمان بن عفّان على أرس بن ثابت بن المنذر ، أخى حسان بن ثابت في دار بني النجار ، فلذلك كان حسان يحبّ عثمان ويكيه حين قُتل .

(١) سائبة : أى لا ولاء عليه لأحد .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول « نبيثة » وهى رواية أخرى فيها . (راجع القاموس وشرح مادق ثبت ونبت) . كما قيل فيها : عمرة ، وسلمى .

(٣) ويقال فيها أيضا : « بنت تعار » .

وكان يقال : نزل الأعزَاب^١ من المهاجرين على سعد بن خَيْثَمَة ، وذلك أنه كان عَزَبًا ، فالله أعلم أى ذلك كان .

هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

(تأخر على وأبي بكر في الهجرة) :

وأقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد أصحابه من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له في الهجرة ، ولم يتخلف معه بمكة أحدٌ من المهاجرين إلا من حُبِسَ أو فُتِنَ ، إلا عليّ بن أبي طالب ، وأبو بكر بن أبي قُحافة الصديق رضى الله عنهما ، وكان أبو بكر كثيرا ما يستأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتعجل لعلَّ الله يجعل لك صاحبًا ، فيطمع أبو بكر أن يكونه .

(اجتماع الملائكة من قريش ، وتشاورهم في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : ولما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعَةٌ وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم ، ورأوا خروجَ أصحابه من المهاجرين إليهم ، عَرَفُوا أنهم قد نزلوا دارًا ، وأصابوا منهم مَنَعَةً ، فحَدَرُوا خروجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وعَرَفُوا أنهم قد أجمع لحَرْبهم . فاجتمعوا له في دار الندوة - وهى دار قصي بن كلاب التى كانت قريش لاتَقْضى أمرا إلا فيها - يتشاورون فيها ما يصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين خافوه .

قال ابن إسحاق : فحدثني من لائهم من أصحابنا ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جُبَيْر^٢ أبي الحجاج ، وغيره ممن لائهم ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : لما أجمعوا لذلك ، واتَّعدوا أن يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا فيها في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غَدُوا في اليوم الذى اتَّعدوا له ، وكان ذلك اليوم يسمى يومَ الزَّحْمَةِ ، فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل ،

(١) في الأصول : « المزاب » . والتضويب عن شرح السيرة لأبي ذر .

(٢) كذا في ١ ، وشرح السيرة لأبي ذر . وفي سائر الأصول : « حبر » ، وهو تحريف .

(٣) جليل ، أى حسن ؛ يقال : جل الرجل ، وجلت المرأة : إذا أسنت . قال الشاعر :

« وما حظها إن قيل عزت وجلت »

عليه بئلة ^١ ، فوقف على باب الدار ، فلما رأوه واقفا على بابها ، قالوا : من الشيخ ؟ قال : شيخ من أهل نجد ^٢ سمع بالذي اتعدتم له ، فحضر معكم ليسمع ما تقولون ، وعسى أن لا يُعَدَّ مكم منه رأيا ونُصْحًا ، قالوا : أجل ، فادخل ، فدخل معهم ، وقد اجتمع فيها أشرف قُرَيْش ؛ من بني عبد شمس : عتبة بن ربيعة ، وشيبة ابن ربيعة ، وأبوسفيان بن حرب . ومن بني نوفل بن عبد مناف : طعيمة بن عدى ، وجبير بن مطعم ، والحارث بن عامر بن نوفل . ومن بني عبد الدار بن قصي : النضر بن الحارث بن كلفة . ومن بني أسد بن عبد العزى : أبوالبختري ابن هشام ، وزمعة بن الأسود بن المطلب ، وحكيم بن حزام . ومن بني مخزوم : أبو جهل بن هشام . ومن بني سَهْم : نُبَيْه ومنبّه ابنا الحجاج ، ومن بني جُمَح : أُمّية بن خلف ، ومن كان معهم وغيرهم ممن لا يعدّ من قريش .

فقال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم ، فإنا والله ما نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتبعه من غيرنا ، فأجمعوا فيه رأيا . قال : فتشاوروا ثم قال قائل منهم : احبسوه في الحديد ، وأغلقوا عليه بابا ، ثم تربّصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله ، زُهَيْرًا والنابعة ، ومن مضى منهم ، من هذا الموت ، حتى يُصَيِّيه ما أصابهم ^٣ ، فقال الشيخ النجدي : لا والله ، ما هذا لكم برأى . والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجنّ أمره من وراء الباب الذي أغلقتم

(١) في « بت » . والبئلة والبت : الكساء الغليظ .

(٢) قال السهيلي . . . وإنما قال لهم : إني من أهل نجد ، فيما ذكر بعض أهل السيرة ، لأنهم قالوا : لا يدخلن معكم في المشاورة أحد من أهل تهامة ، لأن هواهم مع محمد ؛ فلذلك تمثل لهم في صورة شيخ نجدى . وقد ذكر في خبر بنيان الكعبة أنه تمثل في صورة شيخ نجدى أيضا ، حين حكموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر الركن من يرفعه ، فصاح الشيخ النجدي : يا معشر قريش ، أقدر رضيتم أن يليه هذا الغلام دون أشرافكم وذوى أسنانكم ؟ فان صبح هذا الخبر فلمنى آخر تمثل نجديا ، وذلك أن نجدا منها يطلع قرن الشيطان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قيل له : وفي نجدنا يا رسول الله قال هناك الزلازل والفتن ، ومنها يطلع قرن الشيطان . فلم يبارك عليها كما بارك على اليمن والشام وغيرها .

وحديثه الآخر : أنه نظر إلى المشرق ، فقال : إن الفتنة هاهنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان . وفي حديث ابن عمر : أنه حين قال هذا الكلام وقف عند باب عائشة ونظر إلى المشرق فقال . وفي وقوفه عند باب عائشة ناظرا إلى المشرق يحذر من الفتن وفكر في خروجها إلى المشرق عند وقوع الفتنة نفهم من الإشارة ، واضمم إلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام حين ذكر نزول الفتن : « أيقظوا صواحب الحجر » .

(٣) كان صاحب هذا الرأي والمشير به أبا البختري بن هشام .

دونه إلى أصحابه ، فلاؤشكوا أن يشبوا عليكم ، فيزيعوه من أيديكم ، ثم يكاثروكم به ، حتى يغلّبوكم على أمركم ، ما هذا لكم برأى ، فانظروا في غيره ، فتشاوروا . ثم قال قائل منهم : نخرجه من بين أظهرنا ، فتغيبه من بلادنا ، فاذا أخرج عنا فوالله ما نبالي أين ذهب ، ولا حيث وقع ، إذا غاب عنا وفرغنا منه ، فأصلحنا أمرنا وألّفّتنا كما كانت ^١ . فقال الشيخ النجدي : لا والله ، ما هذا لكم برأى ، ألم تروا حسن حديثه ، وحلاوة منطقه ، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به ، والله لو فعلتم ذلك ما أمتم أن يحلّ على حتى من العرب ، فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ، ثم يسير بهم إليكم حتى يطاكم بهم في بلادكم ، فيأخذ أمركم من أيديكم ، ثم يفعل بكم ما أراد ، دبّروا ^٢ فيه رأيا غير هذا . قال : فقال أبو جهل بن هشام : والله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقعتم عليه بعد ، قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتي شابا جليدا نسيا وسيطا ^٣ فينا ، ثم نعطي كل فتي منهم سيفا صارما ، ثم يعمدوا إليه ، فيضربوه بها ضربة رجل واحد ، فيقتلوه ، فتستريح منه . فانهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمه في القبائل جميعا ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ، فرضوا منا بالعقل ، فعقلناه لهم . قال : فقال الشيخ النجدي : القول ما قال الرجل ، هذا الرأي الذي لا رأى غيره ، ففترّق القوم على ذلك وهم مجمعون له .

(خروج النبي صلى الله عليه وسلم واستخلافه عليا على فراشه) :

فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبث عليه . قال : فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام ، فيشبون عليه ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم ، قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي وتسج ، ببرد هذا

(١) صاحب هذا الرأي أبو الأسود دبيعة بن عامر ، أحد بني عامر بن لؤي

(٢) في ١ : « أدبروا » .

(٣) الوسيط : الشريف في قومه .

(٤) تسجى بالثوب : غطى به جسده ووجهه .

الحَضْرَمِيّ الْأَخْضَر ، قَتِمَ فِيهِ ، فَانْهَ لَنْ يَخْلُصَ إِلَيْكَ شَيْءٌ مَتَكَرَّهُهُ مِنْهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ فِي بَرْدِهِ ذَلِكَ إِذَا نَامَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : لَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ ، وَفِيهِمْ أَبُو جَهْلٌ بْنُ هِشَامٍ ، فَقَالَ وَهُمْ عَلَى بَابِهِ : إِنْ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّكُمْ إِنْ تَابَعْتُمُوهُ عَلَى أَمْرِهِ ، كُنْتُمْ مَلُوكَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، ثُمَّ بُعِثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ، فَجُعِلَتْ لَكُمْ جَنَّاتُ كَجَنَّاتِ الْأُرْدَنِ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ لَكُمْ فِيكُمْ ذَبِيحٌ ، ثُمَّ بُعِثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ، ثُمَّ جُعِلَتْ لَكُمْ نَارٌ تُحْرَقُونَ فِيهَا .

قَالَ : وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تَرَابٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ ، أَنْتَ أَحَدُهُمْ . وَأَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَبْصَارِهِمْ عَنْهُ ، فَلَا يَرَوْنَهُ ، فَجَعَلَ يَنْثُرُ ذَلِكَ التَّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَهُوَ يَتْلُو هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ يَسَ : « يَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ . إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » . . . إِلَى قَوْلِهِ : « فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ » حَتَّى فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَرَابًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ ، فَأَتَاهُمْ آتٍ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ هَاهُنَا ؟ قَالُوا : مُحَمَّدًا ، قَالَ : خَيَّبَكُمْ اللَّهُ ! قَدْ وَافَّقَ اللَّهُ خُرُوجَ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ مَاتَ مِنْكُمْ رَجُلًا إِلَّا وَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَرَابًا ، وَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، أَفَمَا تَرَوْنَ مَا بَيْنَكُمْ ؟ قَالَ : فَوَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَذَا عَلَيْهِ تَرَابٌ ، ثُمَّ جَعَلُوا يَتَطَلَّعُونَ فَيَرَوْنَ عَلِيًّا عَلَى الْفَرَاشِ مُتَسَجِّيًا بِبُرْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لِمُحَمَّدٍ نَائِمًا ، عَلَيْهِ بَرْدُهُ . فَلَمْ يَبْرَحُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا أَفْقَامَ عَلَى رُضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ الْفَرَاشِ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا الَّذِي حَدَّثَنَا .

(١) قَالَ السَّهِيلُ : « وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ السَّبَبَ الْمَانِعَ لَهُمْ مِنَ التَّقَرُّعِ عَلَيْهِ فِي الدَّارِ مَعَ قَصْرِ الْجِدَارِ وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا جَامُوا لِقَتْلِهِ ، فَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُمْ هَمُّوا بِالْوُلُوجِ عَلَيْهِ ، فَصَاحَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الدَّارِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَلْسَبَةِ فِي الْعَرَبِ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنَّا أَنَا تَسَوَّرْنَا الْخَيْطَانِ عَلَى بَنَاتِ الْعَمِّ ، وَهَتَكْنَا سِتْرَ حَرَمَتِنَا ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي أَقَامَهُمْ بِالْبَابِ . أَصْبَحُوا يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ ، ثُمَّ طَمَسَتْ أَبْصَارُهُمْ عَلَى مَنْ خَرَجَ » .

(ما نزل من القرآن في تربص المشركين بالنبي) :

قال ابن إسحاق : وكان مما أنزل الله عز وجل من القرآن في ذلك اليوم ، وما كانوا أجمعوا له : « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ » ، وقول الله عز وجل : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ . قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ » .

قال ابن هشام : المنون : الموت . وريب المنون : ما يريب ويعرص منها .

قال أبو ذؤيب الهذلي :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبُهَا تَتَوَجَّعُ والدهر ليس بمُعْتَبٍ من يَجْزَعُ
وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق : وأذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم عند ذلك في الهجرة .

(طمع أبي بكر في أن يكون صاحب النبي في الهجرة ، وما أعد لذلك) :

قال ابن إسحاق : وكان أبو بكر رضى الله عنه رجلا ذا مال ، فكان حين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتعجل ، لعل الله يمد لك صاحباً ، قد طمع بأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما يعني نفسه ، حين قال له ذلك ، فابتاع راحلتين ، فاحتبسهما في داره ، يعلفهما إعداداً لذلك .

(حديث هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة) :

قال ابن إسحاق : فحدثني من لآتهم ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيت أبي بكر أحد طرفي النهار ، إما بكرة ، وإما عشية ، حتى إذا كان اليوم الذي أذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، والخروج من مكة من بين ظهري قومه ، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، في ساعة كان لا يأتي فيها . قالت : فلما رآه أبو بكر ، قال : ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة إلا لأمر حدث . قالت : فلما دخل ، تأخر له أبو بكر عن سريره ، فجلس رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج عني مَنْ عندك ؛ فقال : يا رسول الله ، إنما هما ابنتاي ١ ، وما ذاك ؟ فذاك أبي وأمي ! فقال : إن الله قد أدن لي في الخروج والهجرة . قالت : فقال أبو بكر : الصحبة يا رسول الله ؛ قال : الصحبة . قالت : فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدا يبكي من الفرح ، حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ . ثم قال : يا نبي الله ، إن هاتين راحلتان قد كنت أعددتكما لهذا . فاستأجرا عبد الله بن أرقط — رجلا من بني الدثئل بن بكر ، وكانت أمه امرأة من بني سَهْم بن عمرو ، وكان مشركا — يدهما على الطريق ، فدفعا إليه راحلتيهما ، فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما .

(من كان يعلم بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : ولم يعلم فيما بلغني ، بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ، حين خرج ، إلا علي بن أبي طالب ، وأبو بكر الصديق ، وآل أبي بكر . أما علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما بلغني — أخبره بخروجه ، وأمره أن يتخلف بعده بمكة ، حتى يؤدّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع ، التي كانت عنده للناس ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده ، لما يعلم من صدقه وأمانته صلى الله عليه وسلم .

(قصة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار) :

قال ابن إسحاق : فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج ، أتى أبا بكر ابن أبي قُحافة ، فخرجا من خَوْخَة لأبي بكر في ظهر بيته ، ثم عمدا إلى غار بِثُور — جبل بأسفل مكة — فدخلاه ، وأمر أبو بكر ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ، ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر ؛ وأمر عامر بن فهيرة مولاة أن يرعى غنمه نهاره ، ثم يرُجحها عليهما ، يأتيهما إذا أمسى في الغار . وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام إذا أمست بما يصلحهما .

(١) في جامع البخاري : « إنما هم أهلك » . وقد كان أبو بكر أنكح عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك .

قال ابن هشام : وحدثني بعض أهل العلم ، أن الحسن بن أبي الحسن البصري قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ليلاً ، فدخل أبو بكر رضى الله عنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلَمَسَ الغار ، لينظر أفيه سبع أو حيّة ، يَتَقَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه .

(ابن أبي بكر وابن فهيرة يقومون بشئون الرسول وصاحبه وهما في الغار) :

قال ابن إسحاق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثاً ومعه أبو بكر وجعلت قُرَيْش فيه حين فقلوه مئة ناقة ، لمن يردّه عليهم . وكان عبد الله بن أبي بكر يكون في قريش نهاره معهم ، يسمع ما يأترون به ، وما يقولون في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر . وكان عامر بن فهيرة ، مولى أبي بكر رضى الله عنه ، يرعى في رُعيان أهل مكة ، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر ، فاحتلبا وذبجا ، فإذا عبد الله بن أبي بكر غدا من عندهما إلى مكة ، اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يعفّى عليه ، حتى إذا مضت الثلاث ، وسكن عنهما الناس أتاها صاحبهما الذي استأجراه بيعيريهما وبيعير له ، وأتتهما أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما بسفرتيهما ، ونسيت أن تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرّة ، فاذا ليس لها عصام ، فتحلّ نِطاقها فتجعله عصاما ، ثم علّقها به .

(سبب تسمية أسماء بذات النطاق) :

فكان يقال لأسماء بنت أبي بكر : ذات النطاق ، لذلك .

قال ابن هشام : وسمعت غير واحد من أهل العلم يقول : ذات النطاقين . وتفسيره : أنها لما أرادت أن تعلق السفرّة شقّت نطاقها باثنين ، فعلّقت السفرّة بواحد ، وانتطقت بالآخر .

(أبو بكر يقدم راحلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : فلما قرّب أبو بكر ، رضى الله عنه ، الراحلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدّم له أفضلهما ، ثم قال : اركب ، فذاك أبي وأُمّي ،

(١) العصام : الحبل أو شبهه يشد على لم المزادة ونحوها ليحفظ باقيها أو تعلق منها في وتده ونحوه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأركب بعيرا ليس لي ؛ قال : فهي لك يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ؛ قال : لا ، ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به ؟ قال : كذا وكذا ؛ قال : قد أخذتها به ؛ قال : هي لك يا رسول الله ^١ . فركبا وانطلقا . وأرّدف أبو بكر الصديق رضي الله عنه عامر بن فهيرة مولاة خلفه ، ليخديهما في الطريق .

(ضرب أبي جهل لأساء) :

قال ابن إسحاق : فحدثت عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ، أتانا نفر من قريش ، فيهم أبو جهل ابن هشام ، فوقفوا على باب أبي بكر ، فخرجت إليهم ؛ فقالوا : أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قالت : قلت : لأدرى والله أين أبي ؟ قالت : فرفع أبو جهل يده ، وكان فاحشا خبيثا ، فلطم خدي لطمة طرح منها قرطى .

(خبر الهاتف من الجن عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم في هجرته) :

قالت : ثم انصرفوا . فكثنا ثلاث ليال . وما ندرى أين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة ، ينغني بأبيات من شعر غناء العرب ، وإن الناس ليتبعونه ، يسمعون صوته وما يروونه ، حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول :

جزى الله رب الناس خيرا جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلنا بالسبر ثم تروحا فأفلح من أمسى رفيق محمد
لبن بني كعب مكان فتنهم ومقعدا للمؤمنين بمرصدا
(نسب أم معبد) :

قال ابن هشام : أم معبد ^٢ بنت كعب ، امرأة من بني كعب ، من خزاعة .

(١) إنما لم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة منه إلا هبثها رغبة منه عليه الصلاة والسلام في استكمال فضل الهجرة ، وأن تكون الهجرة والجهاد حل أم أحوالهما .

(٢) ويروى أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجن وما هتف به في مكة قال أبياتا ، مطلعها :

لقد غاب قوم غاب عنهم نبيهم وقد سر من هجرى إليهم ويشتدى

(٣) واسم أم معبد : هاتكة بنت خالد . ويمكن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على خيمتها هو وأبو بكر ، مولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما ، وكانت أم معبد برزة جلدة تختبئ بفناء اللقبة . ثم

وقوله « حلا خيمتي » ، و « هما نزلا بالبر ثم تروحا » عن غير ابن إسحاق .
قال ابن إسحاق : قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما : فلما سمعنا قوله ،
عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن وجهه إلى المدينة وكانوا
أربعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وعامر
ابن فهيرة مولى أبي بكر ، وعبد الله بن أرقط دليلهما .

قال ابن هشام : ويقال : عبد الله بن أريقط .
(أبو قحافة وأسماء بعد هجرة أبي بكر) :

قال ابن إسحاق : فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه عبادا
حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر ، قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وخرج أبو بكر معه ، احتمل أبو بكر ماله كله ، ومعه خمسة آلاف درهم
أو ستة آلاف ، فانطلق بها معه . قالت : فدخل علينا جدتي أبو قحافة ، وقد
ذهب بصره ، فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه . قالت : قلت :
كلا يا أبت ! إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا . قالت : فأخذت أحجارا فوضعتها في كوة
في البيت الذي كان أبي يضع ماله فيها ، ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم أخذت بيده ،
فقلت : يا أبت ، ضَعْ يدك على هذا المال . قالت : فوضع يده عليه ، فقال :
لأبأس ، إذا كان ترك لكم هذا فقد أحسن ، وفي هذا بلاغ لكم . ولا والله ما ترك
لنا شيئا ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

تسقى وتطعم ، فسألوها لحما وتمرا يشترونه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئا ، وكان القوم مرملين مستنين ،
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة بكسر الخيمية ، فقال : ماهذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : شاة
خلفها الجهد عن الفم ؟ فقال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ؛ قال : أتأذنين لي أن أحلبها ؟
قالت : بآبي أنت وأمي ! إن رأيت بها حلبا فاحلبها . فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمح بيده
ضرعها ، فسمى الله تعالى ، ودعا لها في شأنها ، فتفاجت عليه ، ودرت واجترت ، ودعا بإناء يريض
الرهط ، فحلب فيه ثججا ، حتى علاه لبنها ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، وشرب
آخرهم ، ثم أراضوا ، ثم صب فيه ثانيا بعد بدءه حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها ، ثم بايعها على الإسلام ،
ثم ارتحلوا عنها . فالبشت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعززا عجافا ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب
وقال : من أين لك هذا يا أم معبد ؟ والشاة عازب حيال ، ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لا والله ، إلا
أنه مر بنا رجل مبارك ، من حاله كذا وكذا ؛ قال : صفيه يا أم معبد ؛ فوصفته له في كلام طويل ،
كله الحق ؛ قال أبو معبد : هذا والله صاحب قریش ، الذي ذكروا لنا من أمره ما ذكر بمكة ، لقد هممت
أن أصبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا .

(سراقة وركوبه في أثر الرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم حدثه .
عن أبيه ، عن عمه سُراقة بن مالك بن جُعْشُم ^١ ، قال : لما خرج رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم من مكة مُهاجراً إلى المدينة ، جعلت قريش فيه مئة ناقة لمن رده
عليهم . قال : فبينما أنا جالس في نادى قومي إذ أقبل رجلٌ منّا ، حتى وقف علينا ،
فقال : والله لقد رأيت ركبةً ثلاثة مرّوا على آنفنا ، إني لأراهم محمداً وأصحابه ،
قال : فأومأت إليه بعيني : أن اسكت ، ثم قلت : إنما هم بنو فلان ، يبتغون ضالة
لهم ؛ قال : لعله ، ثم سكت . قال : ثم مكثت قليلاً ، ثم قمت فدخلت بيتي ، ثم
أمرت بفرسي ، فقيدت لي إلى بطن الوادي ، وأمرت بسلاحى ، فأخرج لي من دُبُر
حجرتي ، ثم أخذت قِداحى التى أستقسم بها ، ثم انطلقت ، فلبست لآمنى ^٢ ،
ثم أخرجت قِداحى ، فاستقسمت بها ؛ فخرج السهم الذى أكرهه « لا يضره » ^٣ .
قال : وكنت أرجو أن أردّه على قريش ، فأخذ المئة الناقة . قال : فركبت على
أثره ، فبينما فرسى يشتدّ بى عثر بى ، فسقطت عنه . قال : فقلت : ما هذا ؟ قال :
ثم أخرجت قِداحى فاستقسمت بها ، فخرج السهم الذى أكرهه « لا يضره » . قال :
فأبيت إلا أن أتبعه . قال : فركبت فى أثره ، فبينما فرسى يشتدّ بى ، عثر بى ،
فسقطت عنه . قال : فقلت : ما هذا ؟ قال : ثم أخرجت قِداحى فاستقسمت بها
فخرج السهم الذى أكرهه « لا يضره » ، قال : فأبيت إلا أن أتبعه ، فركبت فى أثره .
فلما بدا لى القوم ورأيتهم ، عثر بى فرسى ، فذهبت يدها فى الأرض ، وسقطت
عنه ، ثم انتزع يديه من الأرض ، وتبعهما دخان كالإعصار ^٤ . قال : فعرفت
حين رأيت ذلك أنه قد منع منى ، وأنه ظاهر . قال : فناديت القوم : فقلت : أنا
سُراقة بن جُعْشُم : انظرونى أكلمكم ، فوالله لأريكم ، ولا يأتىكم منى شيء .

(١) وينتهى نسب سراقة إلى بنى مدلج ، وهم بنو مدلج بن مرة بن تميم بن عبد مناف بن كنانة . (راجع
المقتضب ، المعارف ، والاستيعاب ، والروض) .

(٢) اللأمة : الدرع والسلاح .

(٣) لا يضره : أى السهم المكتوب فيه هذه الكلمة .

(٤) الإعصار : ريح معها غبار .

تكرهونه . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : قل له : وما تبتغي منا ؟ قال : فقال ذلك أبو بكر ، قال : قلت : تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك . قال : اكتب له يا أبا بكر .

(إسلام سراقه) :

(قال) ١ : فكتب لي كتابا في عظم ، أو في رقعة ، أو في خزفة ، ثم ألقاه إلي ، فأخذه ، فجعلته في كيناتي ، ثم رجعت ٢ ، فسكت فلم أذكر شيئا مما كان حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرغ من حنين والطائف ، خرجت ومعى الكتاب لألقاه ، فلقيته بالجعرانة ٣ . قال : فدخلت في كتيبة من خيل الأنصار . قال : فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون : إليك (إليك) ١ ، ماذا تريد ؟ قال : فدنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته ، والله لكأني أنظر إلى ساقه في غرزه ٤ ، كأنها جعارة . قال : فرفعت يدي بالكتاب ، ثم قلت : يا رسول الله ، هذا كتابك (لي) ١ ، أنا سراقه بن جعشم ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم وفاء وبر ، ادننه . قال : فدنوت منه ، فأسلمت . ثم تذكرت شيئا أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فما أذكره ، إلا أني قلت : يا رسول الله ، الضالة من الإبل تغشى حياضى ، وقد ملأها لإبلى ، هل لي من أجر في أن أسقيها ؟ قال : نعم ، في كل ذات كبد حرى أجر . قال : ثم رجعت إلى قومي ، فسقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتى .

(١) زيادة عن ١ .

(٢) ويحكى أن أبا جهل لام سراقه حين رجع بلا شيء ، فقال سراقه :

أبا حكم والله لو كنت شاهدا	لأمر جوادى إذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بأن محمدا	رسول يبرهان فن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فأننى	أرى أمره يوما ستبدو معاله
بأمر يود الناس فيه بأمرهم	بأن جميع الناس طرا يسالنه

(راجع الروض الأنف) .

(٣) الجعرانة (بكسر أوله ، وقيل : بكسر عينه ، وتشديد راله) : ماء بين الطائف ومكة ، وهى إلى

مكة أقرب . (راجع معجم البلدان) .

(٤) الفرز للرحل : بمنزلة الركاب للسرير .

(تصويب نسب عبد الرحمن الجعشمي) :

قال ابن هشام : عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جُعْشَم .

(طريقه صل الله عليه وسلم في هجرته) :

قال ابن إسحاق : فلما خرج بهما دليلهما عبدُ الله بن أرقط ، سلك بهما أسفل مكة ، ثم مضى بهما على الساحل ، حتى عارض الطريق أسفل من عُسْفَان ، ثم سلك بهما على أسفل أمّج ، ثم استجاز بهما ، حتى عارض بهما الطريق ، بعد أن أجاز قُدَيْدَا ، ثم أجاز بهما من مكانه ذلك ، فسلك بهما الحرَّار ، ثم سلك بهما ثَنِيَّةَ المَرَّة ، ثم سلك بهما لِقْفَا .

قال ابن هشام : ويقال ؛ لَقْفَا . قال مَعْقِل بن خُوَيْلِد الهُثَلِي :

نزيما مُخْلِبا من أهل لَقْفَت لحي بين أثلة والنَّحَام

قال ابن إسحاق : ثم أجاز بهما مَدْبَلْجَة لِقْف ثم استبطن بهما مَدْبَلْجَة حَاج - ويقال : حَاج ١ ، فيما قال ابن هشام - ثم سلك بهما مَرَجِج حَاج ، ثم تبطن بهما مَرَجِج من ذى الغصوين - قال ابن هشام : ويقال : الغصوين - ثم بطن ذى كَشْر ٢ ، ثم أخذ بهما على الجَدَّاجِد ، ثم على الأجرَد ، ثم سلك بهما ذَا سَلَم ، من بطن أعداء مَدْبَلْجَة تَعْمِين ٣ ، ثم على العبايد . قال ابن هشام : ويقال : العبايب ؛ ويقال : العِثْيَانَة . يريد : العبايب . -

قال ابن إسحاق : ثم أجاز بهما الفاجَّة ؛ ويقال : القاحَة ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن هشام : ثم هبط بهما العَرَج ، وقد أبطأ عليهما بعضُ ظهريهما ، فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلًا من أسلم ، يقال له : أوس بن حُجْر ، على حمل له - يقال له : ابن الرِّداء - إلى المدينة ، وبعث معه غلاما له ، يقال له :

(١) قال ياقوت ، وقد ذكر هاتين الروايتين : « والصحيح عندنا فيه غير ما روياه ، جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار ، وهو مجاح ، بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء . والشعر هو :

لن الله بطن لقف ميلا ومجاحا وما أحب مجاحا
لقت ناقي به وبلقف بلدا مجدبا وأرضا شحاحا

(٢) في الأصول : « كشد » ، وهو تحريف . (راجع معجم البلدان) .

(٣) تعمن : اسم عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا بين مكة والمدينة .

مسعود بن هُنَيْدَة ، ثم خرج بهما دليلهما من العرج ، فسلك بهما ثنية الغائر ، عن
يمين ركوبة - ويقال . ثنية الغائر ، فيما قال ابن هشام - حتى هبط بهما بطن رِثْم ،
ثم قدم بهما قُبَاء ، على بنى عمرو بن عوف ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
الأول يوم الاثنين ، حين اشتدَّ الضَّحَاء ، وكادت الشمس تعتدل .

(قدومه صلى الله عليه وسلم قباء) :

قال ابن إسحاق : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عُرْوَة بن الزبير ،
عن عبد الرحمن بن عُوَيْر بن ساعدة ، قال : حدثني رجال من قومي من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة ، وتوَكَّفنا^١ قدومه ، كنا نخرج إذا صلينا الصبح ، إلى ظاهر حَرَّتْنَا
نتنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما نبرح حتى تغلنا الشمسُ على الظلال
فاذا لم نجد ظلاً دخلنا ، وذلك في أيام حارة . حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، جلسنا كما كنا نجلس ، حتى إذا لم يبق ظلٌ دخلنا بيوتنا ،
وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت ، فكان أول من رآه رجلٌ
من اليهود ، وقد رأى ما كنا نصنع ، وأناً نتنظر قدوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم علينا ، فصرخ بأعلى صوته : يا بني قَبِيلَة^٢ ، هذا جدُّكم قد جاء . قال :
فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظلِّ نخلة ، ومعه أبو بكر
رضي الله عنه في مثل سنَّه ، وأكثرنا لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ذلك ، وركبه الناس^٣ وما يعرفونه من أبي بكر ، حتى زال الظلُّ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقام أبو بكر فأظله بردائه ، فعرفناه عند ذلك^٤ .

(١) توَكَّفنا قدومه : استشرناه وانتظرناه .

(٢) بنو قبيلة ، هم الأنصار ، وقيلة : اسم جدة كانت لهم .

(٣) ركه الناس : أى ازدحموا عليه .

(٤) كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثني عشرة من ربيع الأول ، وقيل :
قدمها لثمان خلون من ربيع الأول . كما قيل : إن خروجه عليه الصلاة والسلام من الغار كان يوم الاثنين أول
يوم من ربيع الأول .

(منزله صلى الله عليه وسلم بقاء) :

قال ابن إسحاق : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما يذكرون - على كلثوم^١ بن هيدم ، أخى بنى عمرو بن عوف ، ثم أحد بنى عبید : ويقال : بل نزل على سعد بن خبيثمة . ويقول من يذكر أنه نزل على كلثوم بن هيدم : إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من منزل كلثوم بن هيدم جلس للناس في بيت سعد بن خبيثمة . وذلك أنه كان عزبا لأهل له ، وكان منزل الأعزب^٢ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ، فن هنالك يقال : نزل على سعد بن خبيثمة ، وكان يقال لبيت سعد بن خبيثمة : بيت الأعزب . فالله أعلم أى ذلك كان ، كلاً قد سمعنا .

(منزل أبي بكر بقاء) :

ونزل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على خبيث بن إساف ، أحد بنى الحارث الخزرج بالسَّنح . ويقول قائل : كان منزله على خارجة بن زيد بن أبي زهير ، أخى بنى الحارث بن الخزرج .

(منزل على بن أبي طالب بقاء) :

وأقام على بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليل وأيامها ، حتى أدت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس ، حتى إذا فرغ منها ، لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل معه على كلثوم بن هيدم .

(ابن حنيفة وتكبير الأصنام) :

فكان على بن أبي طالب ، وإنما كانت إقامته بقاء ليلة أوليتين يقول : كانت بقاء امرأة لزوج لها ، مسلمة . قال : فرأيت إنسانا يأتيها من جوف الليل ، فيضرب عليها بابها ، فتخرج إليه فيعطيا شيئا معه فتأخذه . قال : فاستربت

(١) هو كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وكان شيخا كبيرا ، مات بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بيسير ، وهو أول من مات من الأنصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم مات بعده أسعد بن زرارة بأيام . وكان كلثوم يكنى أبا قيس . (راجع الاستيعاب ، والروض) .

(٢) في الأصول : « العزب » ، وهو تحريف .

بشأنه ، فقلت لها : يا أمة الله ، من هذا الرجل الذى يضرب عليك بابك كل ليلة ، فتخرجين إليه فيعطيك شيئا لأدرى ما هو ، وأنت امرأة مسلمة لازوج لك ؟ قالت : هذا سهل بن حنيف بن واهب ، قد عرف أنى امرأة لأحد لى ، فإذا أمسى عدا على أوئان قومه فكسرها ، ثم جاءنى بها ، فقال : احتطبي بهذا ، فكان على رضى الله عنه يأثر^١ ذلك من أمر سهل بن حنيف ، حتى هلك عنده بالعراق . قال ابن إسحاق : وحدثنى هذا ، من حديث على رضى الله عنه ، هند بن سعد بن سهل بن حنيف ، رضى الله عنه .

(بناء مسجد قباء) :

قال ابن إسحاق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء ، فى بنى عمرو بن عوف ، يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس ، وأسس مسجده^٢ (خروجه صلى الله عليه وسلم من قباء وسفره إلى المدينة) :

ثم أخرجته الله من بين أظهرهم يوم الجمعة . وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك ، فالله أعلم أى ذلك كان . فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فى بنى سالم بن عوف ، فصلاها فى المسجد الذى فى بطن الوادى ، وادى رانونا^٣ ، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة .

(اعتراض القبائل له صلى الله عليه وسلم تبني نزوله عندها) :

فأتاه عتبان بن مالك ، وعباس بن عبادة بن نضلة فى رجال من بنى سالم ابن عوف ، فقالوا : يا رسول الله . أقم عندنا فى العدد والعدة والمنعة ، قال : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، لناقة : فخلوا سبيلها ، فانطلقت حتى إذا وازنت دار بنى بياضة ، تلقاه زياد بن لبيد ، وفروة بن عمرو ، فى رجال من بنى بياضة

(١) يأثر ذلك : يحدث به .

(٢) ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول من وضع حجرا فى قبلته ، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ الناس فى البناء . وكان مسجد قباء أول مسجد بنى فى الإسلام .

(٣) فى غير سيرة ابن إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى بطن الوادى فى بنى سالم . (راجع معجم البلدان عند الكلام على رانونا) .

فقالوا : يا رسول الله : هلم إلينا ، إلى العدد والعدة والمنعة ، قال : خلوا سبيلها فانها مأمورة ، فخلوا سبيلها . فانطلقت ، حتى إذا مرت بدار بني ساعدة ، اعترضه سعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو ، في رجال من بني ساعدة ، فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة ، قال : خلوا سبيلها ، فانها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت ، حتى إذا وازنت دار بني الحارث بن الخزرج ، اعترضه سعد بن الربيع ، وخارجة بن زيد ، وعبد الله بن رباح ، في رجال من بني الحارث ابن الخزرج فقالوا : يا رسول الله هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة قال : خلوا سبيلها ، فانها مأمورة ، فخلوا سبيلها . فانطلقت ، حتى إذا مرت بدار بني عدي بن النجار ، وهم أخواله دنيا - أم عبد المطلب ، سلمى بنت عمرو ، إحدى نسائهم - اعترضه سليط بن قيس . وأبوسليط ، أسيرة بن أبي خارجة ، في رجال من بني عدي بن النجار ، فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلى أخوالك ، إلى العدد والعدة والمنعة ، قال : خلوا سبيلها فانها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت .

(مبرك ناقة صلى الله عليه وسلم بدار بني مالك بن النجار) :

حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجار ، بركت على باب مسجده صلى الله عليه وسلم ، وهو يومئذ مبريد^١ لغلामين يتيمّين من بني النجار ، ثم من بني مالك بن النجار ، وهما في حجر معاذ بن عفراء ، سهل وسهيل ابني عمرو . فلما بركت ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل ، وثبت فسارت غير بعيد ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يشنّيا به ، ثم التفت إلى خلفها ، فرجعت إلى مبركها أول مرة ، فبركت فيه ، ثم تحلّخت^٢ وزمّت^٣ ووضعت

(١) المبريد : الموضع الذي يجفف فيه التمر .

(٢) قال السهيلي عند الكلام على معنى (تحلّخت) : وفسره ابن قتيبة على « تلطحح » : أي ازم مكانه ولم يبرح ، وأنشد :

أناس إذا قيل انفروا قد أنيم أقاموا على أثقالهم وتلطححوا

قال : وأما تحلّح (بتقديم الحاء على اللام) فعناه : زال عن موضعه . وهذا الذي قاله قوى من جهة الاشتقاق ، فإن (التلطحح) يشبه أن يكون من : لحمت عينه : إذا التصقت ، وهو ابن عمي لها . وأما (التحلّح) فاشتقاقه من الحل ، والانحلال بين ، لأنه انفكك شيء من شيء . ولكن الرواية في سيرة ابن

جيرانها ١ ، فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ ، فاحتمل أبو أيوب خالد ابن زيد رحلته ، فوضعه في بيته ، ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأل عن المريد لمن هو ؟ فقال له معاذ بن عفراء : هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو ٣ ، وهما يتيمان لي ، وسأرضيهما منه ، فاتخذاه مسجدا .

(بناء مسجد المدينة ومساكنه صلى الله عليه وسلم) :

قال : فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبني مسجدا ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه ، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ، ودأبوا فيه ، فقال قائل من المسلمين :

لِئِنْ قَعَدْنَا وَالنَّبِيَّ يَعْمَلُ لَذَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُضِلُّ

وارتجز المسلمون وهم يبنونه يقولون :

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة

قال ابن هشام : هذا كلام وليس برجز .

قال ابن إسحاق : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عيش إلا عيش الآخرة ، اللهم ارحم المهاجرين والأنصار .

(إخبار الرسول لعمار بقتل الفتنة الباغية له) :

قال : فدخل عمار بن ياسر ، وقد أثقلوه بالآتين ، فقال : يا رسول الله ،

إسحاق (تلحلت) بتقديم الحاء على اللام ، وهو خلاف المعنى ، إلا أن يكون مقلوبا من (تلحلت) فيكون معناه : لصقت بموضعها وأقامت ، على المعنى الذي فسر به ابن قتيبة في (تلحلت) . وقال أبو ذر : « تلحلت : معناه : تحركت وانزجرت » . يقال : رزمت الناقة رزوما ، وذلك إذا أقامت من الكلال .

(١) الجران : ما يصيب الأرض من صدر الناقة وباطن حلقها .

(٢) ويقال : إن الناقة لما ألقت بجرانها في دار بني النجار جعل رجل من بني سلمة ، وهو جبار بن صخر ، يفيخها رجاء أن تقوم فتبرك في دار بني سلمة ، فلم تفعل .

(٣) سهل وسهيل ، هما ابنا رافع بن عمرو بن أبي عمرو بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . سهل بدرا والمشاهد كلها ، ومات في خلافة عمر ؛ ولم يشهد سهل بدرا وشهد غيرها ، ومات سهيل .

قتلوني ، يحملون عليّ ما لا يحملون . قالت أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم :
 فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفضّ وفترته بيده ، وكان رجلاً جَعْدًا ،
 وهو يقول : ويحّ ابنُ سُمَيَّةَ ، ليسوا بالذين يقتلونك ، إنما تقتلك الفئة الباغية .
 (ارتجاز على بن أبي طالب في بناء المسجد) :

وارتجز علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه يومئذ :
 لا يستوى من يعمّر المساجدا يدأب فيه قائما وقاعدا
 ومن يبرى عن الغبار حائدا^١
 قال ابن هشام : سألت غير واحد من أهل العلم بالشعر ، عن هذا الرجز ، فقالوا :
 بلغنا أن عليّ بن أبي طالب ارتجز به ، فلا يدري : أهو قائله أم غيره .
 (ما كان بين عمار وأحد الصحابة من مشادة) :

قال ابن إسحاق : فأخذها عمار بن ياسر ، فجعل يرتجز بها .
 قال ابن هشام : فلما أكثر ، ظنّ رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه إنما يُعرض به ، فيما حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن ابن إسحاق ،
 وقد سمى ابنُ إسحاق الرجل^٢ .
 (وصاة الرسول صلى الله عليه وسلم بعمار) :

قال ابن إسحاق : فقال : قد سمعتُ ما تقول منذ اليوم يا ابن سُمَيَّةَ ، والله إني
 لأراني سأعرض هذه العصا لأنفك . قال : وفي يده عصا . قال : فغضب رسولُ
 الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ما لهم ولعمار ، يدهوهم إلى الجنة ، ويدعونه إلى
 النار ، إن عمارا جليدة ما بين عيني وأني ، فاذا بلغ ذلك من الرجل فلم يُستبق
 فاجتنبوه .

(١) حائدا : مائلا .

(٢) قال السهيلي : « وقد سمى ابن إسحاق الرجل ، وكره ابن هشام أن يسميه كي لا يذكر أحدا من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكرهه ، فلا ينبغي أبدا البحث عن اسمه » .
 وقال أبوذر : « وقد سمى ابن إسحاق الرجل فقال : إن هذا الرجل هو عثمان بن عفان رضى الله عنه »
 وفي المواهب اللدنية : أنه عثمان بن مظعون .

(من بني أول مسجد) :

قال ابن هشام : وذكر سُفيان بن عُيينة عن زكريا ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال : إن أول من بني مَسْجِدًا عَمَّارُ بن ياسر ١ .

(منزله صلى الله عليه وسلم من بيت أبي أيوب ، وشيء من أدبه في ذلك) :

قال ابن إسحاق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب ، حتى بُني له مسجده ومساكنه ٢ ، ثم انتقل إلى مساكنه من بيت أبي أيوب ٣ ، رحمة الله عليه ورضوانه .

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثَد بن عبد الله اليزني ، عن أبي رُهم السَّامِيُّ ، قال : حدثني أبو أيوب ، قال : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، نزل في السُّفْل ، وأنا وأم أيوب في العُلُو ، فقلت له : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك ، وتكون تحتي ، فإظهر أنت فكن في العُلُو ، ونزل نحن فنكون في السُّفْل ؛ فقال : يا أبا أيوب ، إن أرفق بنا وبمن يتغشانا ، أن نكون في سُفْل البيت .

قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله ، وكنا فوقه في المسكن ؛

(١) يعني بهذا الحديث مسجد قباء ، لأن عمارا هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم ببنائه ، وهو جمع الحجارة له ، فلما أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم استتم بنيانه عمار . (انظر الروض) .
(٢) كانت بيوته عليه الصلاة والسلام تسعة ، بعضها من جريد مطين بالطين وسقفها جريد ، وبعضها من حجارة مرصوفة بعضها فوق بعض مسقفة بالجريد أيضا .
وقال الحسن بن أبي الحسن : كنت أدخل بيوت النبي عليه الصلاة والسلام وأنا غلام مراهق ، فأنازل السقف بيدي .

وكانت حجره عليه الصلاة والسلام أكسية من شعر مربوطة في خشب عرعر . وفي تاريخ البخاري : أن بابه عليه الصلاة والسلام كان يقرع بالأظافر : أي لاحتق له .
ولما توفيت أزواجه عليه الصلاة والسلام خلطت البيوت والحجر بالمسجد ، وذلك في زمن عبد الملك ، فلما ورد كتابه بذلك ضج أهل المدينة بالبكاء كيوم وفاته عليه الصلاة والسلام .

وكان سريره خشبات مشدودة بالليف يمتع زمن بني أمية ، فاشتراها رجل بأربعة آلاف درهم .
(٣) وقد صار منزل أبي أيوب هذا بعدة إلى أفلح ، مولى أبي أيوب ، فاشتراه منه ، بعد ما خرب وتسلت حيطانه ، المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار ، ثم أصلحه المغيرة ، وتصدق به على أهل بيت من فقراء المدينة .

فلقد انكسر حُبُّ ١ لنا فيه ماء فقُتِمت أنا وأمَّ أيوبَ بقطيفة لنا ، مالنا لحاف غيرها ، ننشَف بها الماء ، نخوفا أن يقطُرَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه .

قال : وكنا نصنع له العشاء ، ثم نبعث به إليه ، فاذا ردَّ علينا فضله تيمَّمت أنا وأمَّ أيوب موضعَ يده ، فأكلنا منه نبتغي بذلك البركة ، حتى بعثنا إليه ليلة بعشائه وقد جعلنا له بصلاً أو ثوماً ، فردَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أرَ ليدِّه فيه أثراً . قال : فجثته فزِعاً ، فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأُمِّي ، رددتَ عشاءك ، ولم أر فيه موضع يدك ، وكنتُ إذا رددته علينا ، تيممت أنا وأمَّ أيوب موضع يدك ، نبتغي بذلك البركة ؛ قال : إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة ، وأنا رجل أُنَاجِي ، فأما أنتم فكلوه . قال : فأكلناه ، ولم نصنع له تلك الشجرة ٢ بعد .

(تلاحق المهاجرين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة) :

قال ابن إسحاق : وتلاحق المهاجرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يبق بمكة منهم أحد ، إلا مفتون أو مجوس ، ولم يوجب أهل هجرة من مكة بأهلهم وأوالهم إلى الله تبارك وتعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أهل دور مُسَمَّون : بنو مظعون من بني جُحج ، وبنو جَحش بن رِثاب ، حلفاء بني أُميَّة ، وبنو البُكَيْر ، من بني سعد بن ليث ، حلفاء بني عدى بن كعب ، فان دُورهم غُلَّت بمكة هجرة ، ليس فيها ساكن .

(عدوان أبي سفيان على دار بني جحش ، والقصة في ذلك) :

ولما خرج بنو جحش بن رِثاب من دارهم ، عدا عليها أبو سفيان بن حرب ، فباعها من عمرو بن علقمة ، أخى بني عامر بن لؤي ، فلما بلغ بني جَحش ما صنع أبو سفيان بدارهم ، ذكر ذلك عبد الله بن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى يا عبد الله أن يعطيك الله بها داراً خيراً منها في الجنة ؟ قال : بلى ؛ قال : فذلك لك . فلما افتتح رسول الله

(١) الحب : الحرة ، أو الفسخة منها .

(٢) وفي هذا يروى : إن الملائكة تتأذى بما يتأذى به الإنس .

صلى الله عليه وسلم مكة ، كلمه أبواحمد^١ في دارهم ، فأبطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال الناس لأبي أحمد : يا أبا أحمد ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن ترجعوا في شيء من أموالكم أٌصيب منكم في الله عز وجل ، فأمسك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لأبي سفيان :

أبلغ أبا سفيان عن أمر عواقبِه ندامه
دار ابن عمك بيعتها تقضى بها عنك الغرامه
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه
اذهب بها ، اذهب بها طوقها طوق الحامه^٢

(انتشار الإسلام ومن بقى على شركه) :

قال ابن إسحاق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إذ قدِمها شهر ربيع الأول ، إلى صفر من السنة الداخلة ، حتى بُني له فيها مسجده ومساكنه ، واستجمع له إسلام هذا الحى من الأنصار ، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا أسلم أهلها ، إلا ما كان من خَطْمه ، وواقف ، ووائل ، وأُميَّة ، وتلك أوس الله ، وهم حى من الأوس ، فانهم أقاموا على شركهم .

(أول خطبه عليه الصلاة والسلام) :

وكانت أول خُطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها بلغنى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن — نعوذ بالله أن نقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل — أنه قام فيهم ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، أيها الناس ، فقد مَوَّأ لأنفسكم . تَعَلَّمُنْ وَالله لِيُصْعَقَنَّ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيَدْعَنَّ عَنْ غَنَمِهِ لَيْسَ لَهَا رَاع ، ثُمَّ لِيَقُولَنَّ لَهُ رَبِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ تَرْجَمَانٌ وَلَا حَاجِبٌ يَحْجِبُهُ دُونَهُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولِي فَبَلَّغْتُكُمْ ، وَأَتَيْتُكُمْ مَالاً وَأَفْضَلْتُ^٣ عَلَيْكُمْ ؟ فَمَا قَدَّمْتُمْ

(١) اسم أبي أحمد هذا : عبد ؛ وقيل : ثمامة ، والأول أصح . وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان ، وهذا السبب تطرق أبو سفيان إلى بيع دار بني جحش ، إذ كانت بنته فيهم . وقد مات أبواحمد بعد أخته زينب أم المؤمنين في خلافة عمر .

(٢) جعله كطوق الحمامة : لأن طوقها لا يفارقها ، ولا تلقيه عن نفسها أبدا .

(٣) ويروى : أَلَمْ أَوْتِكُمْ مَالاً ، وجعلتكم أربع وتدفع : أى تأخذ المرباع ، وتعطى من تشاء .

لنفسك ؟ فليَنظُرُنَّ يَمِينًا وشمالًا فلا يرى شيئًا ، ثم لَيَنظُرُنَّ قدامه فلا يرى غير جهنم . فمن استطاع أن يَتَوَجَّهَ من النار ولو بِشِقِّ من تمره فليفعل ، ومن لم يجد فبكلمة طيبة ، فان بها تُجْزَى الحسنة عشر أمثالها ، إلى سبع مئة ضعف ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(خطبته الثانية صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : ثم خطب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الناس مرة أخرى ، فقال : إنَّ الحمدَ لله ، أحمدُه وأُستعينه ، نعوذُ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يُضِلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . إنَّ أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى ، قد أفلح من زَيَّنَه الله في قلبه ، وأدخله في الإسلام بعد الكفر ، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس ، إنه أحسنُ الحديث وأبلغه ، أحبُّوا ما أحبَّ الله ، أحبُّوا الله من كلِّ قلوبكم ، ولا تملُّوا كلام الله وذكره ، ولا تَقْصُرُ عنه قلوبكم ، فانه من كلِّ ما يخلق الله يختار ويصطفى ، قد سماه الله خيرته من الأعمال ، ومُصْطَفاه من العباد ، والصالح من الحديث ؛ ومن كلِّ ما أوتى الناس الحلال والحرام ، فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا ، واتقوه حقَّ تقاته ، واصدُّقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم ، وتحابُّوا بروح الله بينكم ، إن الله يغضب أن يُنكَثَ عهده ، والسلام عليكم .

(كتابه صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وموادة يهود) :

قال ابن إسحاق : وكتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتابًا بين المهاجرين والأنصار ، وادَّعَى فيه يهود وعاهدهم ، وأقرَّمهم على دينهم وأموالهم ، وشرط لهم ، واشترط عليهم :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ، ومن تبعهم ، فلحق بهم ، وجاهد معهم ، لأنهم أمة واحدة من دون الناس ، المهاجرون من قريش على رِبْعَتِهِمْ^٢ يتعاقلون ،

(١) في م ، ر : « من الحلال » .

(٢) الربعة : الحال التي جاء الإسلام وهم عليها .

بينهم ، وهم يَفْلِدُونَ عَانِيَهُمْ^١ بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو عَوْفٍ على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ^٢ الأولى ، كلٌّ طائفة تَفْدِي عَانِيَهَا^١ بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو مساعدة على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ الأولى ، وكلٌّ طائفة منهم تَفْدِي عَانِيَهَا بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو الحارث على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ الأولى ، وكلٌّ طائفة تَفْدِي عَانِيَهَا بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو جُشَمٍ على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ الأولى ، وكلٌّ طائفة منهم تَفْدِي عَانِيَهَا بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو النجَّار على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ الأولى ، وكلٌّ طائفة منهم تَفْدِي عَانِيَهَا بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو عمرو بن عَوْفٍ على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ الأولى ، وكلٌّ طائفة تَفْدِي عَانِيَهَا بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو النَّبِيتِ على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ الأولى ، وكلٌّ طائفة تَفْدِي عَانِيَهَا بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وبنو الأوس على رِبْعَتِهِمْ يتعاقلون مَعَاقِلَهُمْ الأولى ، وكلٌّ طائفة منهم تَفْدِي عَانِيَهَا بالمعروف والقِسط بين المؤمنين ؛ وإن المؤمنين لا يتركون مُفْرَحًا^٣ بينهم أن يُعْطَوْهُ بالمعروف في فِدَاءٍ أو عَقْلٍ .

قال ابن هشام : المُفْرَحُ : المُثْقَلُ بالدَّيْنِ والكثير العيال . قال الشاعر :

إذا أنت لم تبرح تؤدّي أمانةً وتحملُ أخرى أفرحتك الودائعُ ؛

وأن لا يحالف مؤمنٌ مؤلى مؤمنٍ دونه ؛ وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم ، أو ابتغى دَسِيعَةً^٤ ظُلْمٍ ، أو لُئْمٍ ، أو عدوان ، أو فساد بين المؤمنين ؛ وإن أيديهم عليه جميعا ، ولو كان ولدٌ أحدهم ؛ ولا يَقْتُلُ مؤمنٌ مؤمناً في كافر ، ولا ينصر كافراً على مؤمن ؛ وإن ذمة الله واحدة ، يُجِيرُ عليهم أديانهم ؛ وإن المؤمنين بعضهم

(١) الماني : الأسير .

(٢) المائل : الديات ؛ الواحدة : مقلة .

(٣) ويروى : « مفربجا » وهو بمعنى المفرح بالحاء المهملة .

(٤) هذا البيت من شعر لبيس العفري .

(٥) الدسيمة : العظيمة ، وهي في الأصل : ما يخرج من حلق البعير إذا رغا . وأراد بها هاهنا : ما ينال

عنهم من ظلم .

موالى بعض دون الناس ؛ وإنه من تبّعنا من يهود فإن له النصر والأسوة ، غير
مظلومين ولا متناصرين عليهم ؛ وإن سلّم المؤمنين واحدة ، لا يسلم مؤمن دون
مؤمن فى قتال فى سبيل الله ، إلا على سواء وعدل بينهم ؛ وإن كلّ غازية غزت
معنا يُعقب بعضها بعضا ؛ وإن المؤمنين يُبىء بعضهم على بعض بما نال دماءهم
فى سبيل الله ؛ وإن المؤمنين المتّين على أحسن هدى وأقومه ؛ وإنه لا يجير مشرك مالا
لقريش ولا نفسا ، ولا يحول دونه على مؤمن ؛ وإنه من اعتبط ^١ مؤمنا قتلّا عن
بيّنة فانه قودّ به إلا أن يرضى ولىّ المقتول ، وإن المؤمنين عليه كافة ، ولا يحلّ
لهم إلا قيامٌ عليه ؛ وإنه لا يحلّ لمؤمن أقرّ بما فى هذه الصحيفة ، وآمن بالله واليوم
الآخر ، أن ينصرُ مُخدّثا ولا يُؤويّه ؛ وأنه من نصره أو آواه ، فإن عليه لعنة الله
وغضبه يوم القيامة . ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل ؛ وإنكم مهما اختلفتم فيه من
شئ ، فإن مردّه إلى الله عزّ وجلّ ، وإلى محمد صلى الله عليه وسلم ؛ وإن اليهود
ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ؛ وإن يهود بنى عوف أُمّة مع المؤمنين ،
لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم ، مواليتهم وأنفسهم ، إلا من ظلم وأثم ، فانه
لا يُؤتغ ^٢ إلا نفسه ، وأهل بيته ، وإن ليهود بنى النجّار مثل مالىهود بنى عوف ؛
وإن ليهود بنى الحارث مثل مالىهود بنى عوف ؛ وإن ليهود بنى ساعدة مثل مالىهود
بنى عوف ؛ وإن ليهود بنى جشّم مثل مالىهود بنى عوف ؛ وإن ليهود بنى الأوس
مثل مالىهود بنى عوف ؛ وإن ليهود بنى ثعلبة مثل مالىهود بنى عوف ؛ إلا من ظلم
وأثم ، فانه لا يُؤتغ إلا نفسه وأهل بيته ؛ وإن جفّة بطن من ثعلبة كأنفسهم ؛
وإن لبنى الشطيبة مثل مالىهود بنى عوف ، وإن البرّ دون الإثم ؛ وإن موالى
ثعلبة كأنفسهم ؛ وإن بطانة ^٣ يهود كأنفسهم ؛ وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن
محمد صلى الله عليه وسلم ؛ وإنه لا ينحجز على ثار جرّح ؛ وإنه من فتنك فبنفسه
فتك ، وأهل بيته ، إلا من ظلم ؛ وإن الله على أبرّ هذا ؛ وإن على اليهود نفقتهم

(١) اعتبطه : أى قتله بلا جناية منه توجب قتله .

(٢) يؤتغ : يهلك .

(٣) بطانة الرجل : خاصته وأهل بيته .

(٤) على أبرّ هذا : أى على الرضا به .

وعلى المسلمين نفقتهم ؛ وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة ؛ وإن بينهم النصح والنصيحة ، والبر دون الإثم ؛ وإنه لم يأثم امرؤ بحليفه ؛ وإن النصر للمظلوم ؛ وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ؛ وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة ؛ وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم ؛ وإنه لا تُتجار حرمة إلا باذن أهلها ؛ وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده ، فإنّ مردّه إلى الله عزّ وجلّ ، وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره^١ ؛ وإنه لا تُتجار قریش ولا من نصرها ؛ وإن بينهم النصر على من دهم يثرب ، وإذا دُعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه ، فإنهم يصالحونه ويلبسونه ؛ وإنهم إذا دُعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين ، إلا من حارب في الدين ، على كل أناس حصّتهم من جانبهم الذي قبلهم ؛ وإن يهود الأوس ، مواليهم وأنفسهم ، على مثل ما لأهل هذه الصحيفة . مع البر المحض ؟ من أهل هذه الصحيفة .

قال ابن هشام : ويقال : مع البرّ المحسن من أهل هذه الصحيفة .

قال ابن إسحاق : وإن البرّ دون الإثم ، لا يكسب كاسباً إلا على نفسه ؛ وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره ؛ وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظلم وآثم ، وإنه من خرج آمن ، ومن قعد آمن بالمدينة ، إلا من ظلم أو آثم ؛ وإن الله جار لمن برّ واتقى ، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢ .

المواخاة بين المهاجرين والأنصار

(من آخى بينهم صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين

(١) أى أن الله وحزبه المؤمنين على الرضا به .

(٢) فى م ، ر : « الحسن » .

(٣) يقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب هذا الكتاب قبل أن تفرض الجزية ، وإذا كان الإسلام ضعيفاً ، وكان لليهود إذ ذاك نصيب فى المغنم إذا قاتلوا مع المسلمين ، كما شرط عليهم فى هذا الكتاب النفقة معهم فى الحروب . (راجع الروض الأنف) .

والأنصار ، فقال - فيما بلغنا ، ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يُقل - : تآخَوْا في الله أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ ؛ ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ، فقال : هذا أخى^١ . فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيّدَ المرسلين ، وإمامَ المتقين ، ورسولَ ربِّ العالمين ، الذى ليس له خطير^٢ ولا نظير من العباد ، وعلىّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، أَخَوَيْنِ ؛ وكان حمزةُ بن عبد المطلب ، أسدُ الله وأسدُ رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيدُ بن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَخَوَيْنِ ، وإليه أوصى حمزةُ يوم أُحُد حين حضره القتال إن حدث به حادث الموت ؛ وجعفرُ بن أبي طالب ذو الجناحين ، الطيّار في الجنة ، ومعاذُ بن جبل ، أخو بنى سلمة ، أَخَوَيْنِ .

قال ابن هشام : وكان جعفر بن أبي طالب يومئذ غائبا بأرض الحبشة .

قال ابن إسحاق : وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ابن أبي قُحافة ، وخارجة بن زهير ، أخو بَلْغَارِث بن الخزرج ، أَخَوَيْنِ ؛ وعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وعِثْبَان بن مالك ، أَخَوَيْنِ بنى سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج أَخَوَيْنِ وأبو عُبَيْدة بن عبد الله بن الجراح ، واسمه عامر بن عبد الله ، وسعد بن معاذ بن النعمان ، أَخَوَيْنِ بنى عبد الأشهل ، أَخَوَيْنِ . وعبد الرحمن بن عَوْف ، وسعد ابن الربيع ، أَخَوَيْنِ بَلْغَارِث بن الخزرج ، أَخَوَيْنِ . والزبير بن العوام ، وسلامة ابن سلامة بن وقش ، أَخَوَيْنِ بنى عبد الأشهل ، أَخَوَيْنِ . ويقال : بل الزبير وعبدُ الله بن مسعود ، حليف ، بنى زهرة ، أَخَوَيْنِ ؛ وعثمان بن عفّان ، وأوس ابن ثابت بن المنذر ، أَخَوَيْنِ بنى النجّار ، أَخَوَيْنِ . وطلحة بن عبّيد الله ، وكعب ابن مالك ، أَخَوَيْنِ بنى سلمة ، أَخَوَيْنِ . وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأُبَيّ

(١) قال السبيل : « آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه حين نزلوا بالمدينة ، ليذهب عنهم وحشة الغربة ، ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد أزر بعضهم ببعض . فلما عز الإسلام ، واجتمع الشمل ، وذهبت الوحشة ، أنزل الله سبحانه : « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » : أعنى في الميراث . ثم جعل المؤمنين كلهم إخوة فقال : « إنما المؤمنون إخوة » : يعنى في التوادة ، وشمول الدعوة .

(٢) الخطير : النظير والمثل .

ابن كعب ، أخو بني النجَّار : أخوين ومُصعب بن عُمر بن هاشم ، وأبو أيُّوب خالد بن زيد ، أخو بني النجَّار : أخوين ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وعبيد بن بشر بن وقش ، أخو بني عبد الأشهل : أخوين . وعُمَّار بن ياسر ، حليف بني مخزوم ، وحذيفة بن اليمان ، أخو بني عبد عُبْس ، حليف بني عبد الأشهل : أخوين . ويقال : ثابت بن قيس بن الشماس ، أخو بكنحارث بن الخزرج ، خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعُمَّار بن ياسر : أخوين . وأبو ذر ، وهو بُرير بن جُنادة الغِفاري ، المُنذر بن عمرو ، المُعَنِق المَيوت ، أخو بني ساعدة بن كعب بن الخزرج : أخوين .

قال ابن هشام : وسمعت غير واحد من العلماء يقول : أبو ذر : جُنْدَب ابن جُنادة .

قال ابن إسحاق : وكان حاطب بن أبي بلتعة ^٣ ، حليف بني أسد ، بن عبد العزى وعُويم بن ساعدة ، أخو بني عمرو بن عوف ، أخوين ، وسكمان الفارسي ، وأبو الدرداء ، عُويمر بن ثعلبة ، أخو بكنحارث بن الخزرج ، أخوين .

قال ابن هشام : عُويمر بن عامر ، ويقال : عُويمر بن زيد .

قال ابن إسحاق : وبلال ، مولى أبي بكر رضى الله عنهما ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو رُوَيْحَة ^٦ ، عبد الله بن عبد الرحمن الحنْشَمي ، ثم أحد

(١) أي أن المنية أسرعت به رسالته للموت .

(٢) هذا هو الأكثر والأصح . وفي اسمه خلاف كثير .

(٣) اسم أبي بلتعة : عمرو بن أشد بن معاذ . والبلتعة ، من قولهم : تهلطع الرجل : إذا نظرف .

(٤) ويقال : إله لم يكن حليفاً لبني أسد ، بل كان عبداً لعبده الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى ، كما قيل إله كان من مدحج ، والأشهر أنه من نهم بن علي . (راجع الروض) .

(٥) وقيل : هو عويمر بن مالك بن ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أمية ، من بلحارث بن الخزرج ، وأمه حبة بنت واقد بن عمرو بن الإطناية ، وأمرأته أم الدرداء ، اسمها خيرة بنت أبي حذرة . وقد مات أبو الدرداء بدمشق سنة اثنين وثلاثين ، وقيل سنة أربع وثلاثين .

(٦) ويروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبي رويحة هذا لواء عام الفتح ، وأمره أن ينادي : من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو آمن .

الْفَزَعُ ١ ، أَخَوَيْنِ . فَهَؤُلَاءِ مِنْ نُصْتَى لَنَا ، مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْتَى بَيْنَهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِ .

(بلال يوصي بديوانه لأبي ربيعة) :

فلما دَوَّنَ عمرُ بن الخطاب الدواوين بالشام ، وكان بلالٌ قد خرج إلى الشام ، فأقام بها مُجاهداً ، فقال عمرُ لبلال : إلى من تجعل ديوانك يا بلال ؟ قال : مع أبي ربيعة ، لأفارقة أبداً ، للأخوة التي كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم عقد بينه وبينى ، فضمَّ إليه ، وضمَّ ديوان الحبشة إلى خثعم ، لمكان بلال منهم ، فهو في خثعم إلى هذا اليوم بالشام .

أبو أمامة

قال ابن إسحاق : وهلك في تلك الأشهر أبو أمامة ، أسعدُ بن زُرارة ، والمسجد بينى ، أخذته الذبحة أو الشهقة .

(موته وما قاله اليهود في ذلك) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة : أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، قال : بنس المبتأ أبو أمامة ، ليهود ومُنافق العرب يقولون : لو كان نبيا لم يمت صاحبه ، ولا أملك لنفسى ولا لصاحي من الله شيئا .

(بموته كان النبي صل الله عليه وسلم نقيبا لبني النجار) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري : أنه لما مات أبو أمامة ، أسعدُ بن زُرارة ، اجتمعت بنو النجار إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، وكان أبو أمامة نقيبتهم ، فقالوا له : يا رسول الله ، إن هذا قد كان منا حيثُ قد علمت ، فاجعل منا رجلا مكانه يُقيم من أمرنا ما كان يُقيم ، فقال

(١) الفزع (هذا) : بفتح الزاي ، وينتهي نسه إلى خثعم ؛ وأما الفزع (بكونها) فهو الفزع بن عبد الله بن ربيعة ، وكذلك الفزع في خزاعة وفي كلب . (راجع مؤلف القبائل ومختلفها لابن حبيب ، والروض الأنف) .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهم : أنتم أخوالي ، وأنا بما فيكم ، وأنا نقييكم ، وكره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يخصَّ بها بعضهم دون بعض . فكان من فضل بني النجَّار الذي يَعُدُّون على قومهم ، أن كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نقييهم .

خبر الأذان

(التفكير في اتخاذ بوق أو ناقوس) :

قال ابن إسحاق : فلما اطمأن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، واجتمع إليه إخوانه من المهاجرين ، واجتمع أمرُ الأنصار ، استحکم أمرُ الإسلام ، فقامت الصلاة ، وفُرضت الزكاةُ والصيام ، وقامت الحدودُ ، وفُرض الحلالُ والحرام ، وتبوا الإسلام بين أظهرهم ، وكان هذا الحَيَّ من الأنصار هم الذين تبوءوا الدار والإيمان . وقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين قَدَمها إنما يجتمع الناسُ إليه للصلاة حين مَواقِيتِها ، بغير دَعْوَةٍ ، فهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين قَدَمها أن يجعل بُوقاً كبُوق يهود الذين يدعون به لصلاتهم ، ثم كرهه ؛ ثم أمر بالناقوس ، فنُحِت ليُضرب به للمسلمين للصلاة .

(رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان) :

فبينما هم على ذلك ، إذ رأى عبدُ الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه ، أخو بَلْحَارِث بن الحَزْرَج ، النداءَ ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ، إنه طاف بي هذه الليلة طائف : مرَّ بي رجلٌ عليه ثوبان أخضران ، يحمل ناقوساً في يده ، فقلت له : يا عبد الله ، أتبيع هذا الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ قال : قلت : ندعوه به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على خير من ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، حتى على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .

(تعليم بلال الأذان) :

فلما أُخْبِرَ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إنها لرؤيا حق ، إن شاء الله ، فقم مع بلال فالتقيها عليه ، فليؤذن بها ، فانه أندى^١ صوتا منك . فلما أذن بها بلال^٢ سمعها عمر بن الخطاب ، وهو في بيته ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يجر رداءه ، وهو يقول : يا نبي الله ، والذي بعثك بالحق ، لقد رأيت مثل الذي رأى ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فله الحمد على ذلك .

(رؤيا عمر في الأذان ، وسبق الوحي به) :

قال ابن إسحاق : حدثني بهذا الحديث محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن محمد ابن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربّه ، عن أبيه .

قال ابن هشام : وذكر ابن جرّيج ، قال : قال لي عطاء : سمعت عبيد بن عمير اللّيثي يقول : ائتمر^٢ النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة ، فبينما عمر بن الخطاب يريد أن يشتري خشبتين للناقوس ، إذ رأى عمر بن الخطاب في المنام : لا تجعلوا الناقوس ، بل أذّنوا للصلاة . فذهب عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي رأى ، وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك ، فما راع عمر إلا بلال^٢ يؤذن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بذلك : قد سبقك بذلك الوحي .

(ما كان يقوله بلال قبل الأذان) :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن امرأة من بني النجار ، قالت : كان بيني من أطول بيت حول المسجد ، فكان بلال يؤذن عليه للفجر كل غداة ، فيأتي بسحر ، فيجلس على البيت ينتظر الفجر ، فإذا رآه تمطى ، ثم قال : اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا على دينك . قالت : والله ما علمته كان يتركها ليلة واحدة .

(٢) ائتمر : تشاور .

(١) اندى : أنفذ وأبعد .

أبو قيس بن أبي أنس

قال ابن إسحاق : فلما اطمأنت برسول الله صلى الله عليه وسلم داره ، وأظهر الله بها دينه ، وسره بما جمع إليه من المهاجرين والأنصار من أهل ولايته ، قال أبو قيس صيرمة بن أبي أنس ، أخو بني عدى بن النجار .
(نسه) :

— قال ابن هشام : أبو قيس ، صيرمة بن أبي أنس بن صيرمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .
(إسلامه وشيء من شعره) :

قال ابن إسحاق : وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ، ولبس المسوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة وتطهر من الحائض من النساء ، وهم بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له ، فاتخذ مسجداً لا تدخله عليه فيه طامث ولا جنب ، وقال : أعبد رب إبراهيم ، حين فارق الأوثان وكرهها ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأسلم وحسن إسلامه ، وهو شيخ كبير ، وكان قوَّالاً بالحق معظماً لله عز وجل في جاهليته ، يقول أشعاراً في ذلك حسناً — وهو الذي يقول :
يقول أبو قيس وأصبح غادياً :
فأوصيكم بالله والبر والتقى
وإن قومكم سادوا فلا تحسدنهم
وإن نزلت إحدى الدواهي بقومكم
وإن ناب غرم فادح فارقومهم
وإن أنتم أمعرتم^٢ فتعففوا
قال ابن هشام : ويروى :

وإن ناب أمر فادح فارقومهم

(١) الفادح : المثل ؛ يقال : فدحه الأمر : إذا أثقله . والملمات : التوازل .
(٢) أمعرتم : افتقرتم . ويروى : « أمعزتم » بالزاي . وأمعزتم أي أصابتكم شدة .

قال ابن إسحاق : وقال أبو قيس صيرمة أيضا :

سَبَّحُوا اللَّهَ شَرْقَ كُلِّ صَبَاحٍ طلعت شمسُه وكلُّ هِلَالٍ^١
عالم السرِّ والبيان لَدَيْنَا ليس ما قال ربُّنا بضلال
وله الطَّيْرُ تَسْتَرِيدُ وَتَأْوِي في وُكُورٍ من آمِنَاتِ الجبالِ^٢
وله الوحشُ بالفلاة تراها في حِقَافٍ وفي ظلال الرَّمالِ^٣
وله هَوْدَتُ يَهُودٍ ودانت كلَّ دين إذا ذكرت عُضالُ^٤
وله شمسُ النَّصَارَى وقاموا كلَّ عَيْدٍ لربِّهم واحتِفَالِ^٥
وله الرَّاهِبُ الحَبِيسُ تراهُ رهنَ بُؤْسٍ وكانَ ناعمَ بالِ^٦
يا بَنِي الأَرْحَامِ لَا تَقْطَعُوهَا وصلُّوها قصيرة من طِوالِ^٧
واتَّقُوا اللَّهَ في ضِعَافِ الْيَتَامَى ربَّما يُسْتَحِلُّ غيرَ الحلالِ
واعلِّمُوا أَنَّ لِلْيَتِيمِ وَلِيًّا عالمًا يَهْتَدِي بغير السَّوَالِ
ثم مالَ الْيَتِيمِ لَا تَأْكُلُوهُ إنَّ مالَ الْيَتِيمِ يرعاه والى
يا بَنِي ، التَّخُومِ لَا تَخْزِلُوهَا إنَّ خَزَلَ التَّخُومِ ذو عُقَالِ^٨
يا بَنِي الأَيَّامِ لَا تَأْمَنُوهَا واحذَرُوا مكرَها ومرَّ اللَّيَالِ

(١) الشرق هنا : طلوع الشمس ، أو الضوء .

(٢) تستريد : تذهب وترجع . والوكور : جمع وكر ، وهو عش الطائر .

(٣) الحفاف : جمع حقف ، هو الكدس المستدير من الرمل .

(٤) هودت : أى ثابت ورجعت .

(٥) شمس : نعبد .

(٦) الحبيس : الذى حبس نفسه عن الذات .

(٧) صلُّوها قصيرة من طوال : أى صلُّوا قصرها من طولكم ، أى كونوا أنتم طوالا بالصلة والبر إن قصرت هى . وفى الحديث : « أسرعن لحوقا بى أطولكن يدا » أراد الطول بالصلة والبر . أو يريد بها مدح قومه بأن أرحامهم قصيرة النسب ، ولكنها من قوم طوال ، كما قال :

أحب من النسوان كل طويلة لها نسب فى الصالحين قصير

والنسب القصير ، أن تقول : أنا ابن فلان ، فيعرف ، وتلك صفة الأشراف ؛ ومن ليس بشريف لا يعرف حتى تأتى بنسبة طويلة يبلغ بها رأس القبيلة .

(٨) التخوم : الحدود بين الأرضين . وتخزلوها : تقطعوها . والمقال : ما يمنع الرجل من المشى ويمقلها ، يريد أن الظلم يخلف صاحبه ويمقله عن السباق .

واعلموا أن مَرَّهَا لنفاد المخلوق ما كان من جسد و بالى
واجمعوا أمركم على البر والتقوى وترك الحنا وأخذ الحلال
وقال أبو قيس صرمة أيضا ، يذكر ما أكرمهم الله تبارك وتعالى به من
الإسلام ، وما خصهم الله به من نزول رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم :
ثوى في قريش بضع عشرة حجة^١ يذكر لو بلقي صديقا مواتيا^١
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم يأتنا أظهر الله دينه
وألى صديقا واطمأنت به النوى بقص لنا ما قال نوح لقومه
فأصبح لا يخشى من الناس واحدا^٢ فصار له الأموال من حل^٣ مالنا
ونعلم أن الله لا شيء غيره نعدى الذى عادى من الناس كلهم
أقول إذا أدعوك فى كل بيعة : أقول إذا جاوزت أرضا مخوفة^٤
فطأ معرضا إن الختوف كثيرة^٥ فوالله ما يدري الفنى كيف يتنى
ولا تحفل النخل المقيمة ربها إذا أصبحت ربا وأصبح ثاويا^٦

(١) ثوى : أقام . ومواتيا : موافقا .

(٢) نائيا : بعيدا .

(٣) فى ا : « جل » .

(٤) الوغى : الحرب . والتأسى : التعاون .

(٥) يريد « بالبيعة » : المسجد . وهى فى الاصل : متعب النصرى .

(٦) حنانيك : أى تحننا بعد نحن ، والحنن : الرأفة والرحمة .

(٧) فى ا : « بنفسك » .

(٨) فطأ معرضا : أى متسعا . والختوف : أسباب الموت وأنواعه .

(٩) كذا فى أكثر الأصول . والمعينة : العاطشة . وفى ا : « المقيمة » وريا : مروية . وثاويا :

مقيما . ويروى : « تاويا » : أى هالكا .

قال ابن هشام : البيت الذى أوله :

فطأ معرضاً إن الختوفَ كثيرة

والبيت الذى يليه :

فوالله ما يدري الفتى كيف يتقى

لأفتون^١ التغلبى ، وهو صُرِّيم بن مَعَشَر ، فى أبيات له .

الأعداء من يهود

(سبب عداوتهم للمسلمين) :

قال ابن إسحاق : ونصبت عند ذلك أخبارُ يهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة ، بغيا وحسداً وضغنا ، لما خصَّ الله تعالى به العرب من أخذِهِ رسولَهُ منهم ، وانضاف إليهم رجالٌ من الأوس والخزرج ، ممن كان عسى^٢ على جاهليته فكانوا أهل نفاق على دين آبائهم من الشرك والتكذيب بالبعث ، إلا أن الإسلام قهرهم بظهوره واجتماع قومهم عليه ، فظهروا بالإسلام ، واتخذوه جنة من القتل وناقضوا فى السر ، وكان همّهم مع يهود ، لتكذيبهم النبى صلى الله عليه وسلم ، وجحودهم الإسلام . وكانت أخبار يهود هم الذين يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعنّونه^٣ ، ويأتونه باللّبس ، ليتلبّسوا الحقّ بالباطل ، فكان القرآن ينزل فيهم فيما يسألون عنه ، إلا قليلاً من المسائل فى الحلال والحرام كان المسلمون يسألون عنها .

(١) وسبب قول أفتون لهُذين البيتين أنه خرج فى ركب فروا بريرة تعرف بالإلهة ، وكان الكاهن قبل ذلك قد حدثه أنه يموت بها ، فر بها فى ذلك الركب ، فلما أشرفوا عليها وأعلم باسمها كره المرور بها ، وأبى أصحابه إلا أن يمروا بها ، وقالوا له : لا تنزل عندها ، ولكن تجوزها سعيًا ، فلما دنا منها بركت ناقته على حية ، فنزل لينظر ، فنهشته الحية فات ، فقبره هناك . وعند ما أحس الموت ، قال هذين البيتين ، وبعدهما :

كنى حزنا أن يرحل الركب غلوة وأترك فى جنب الإلهة ثاويا

(٢) عسى : أى يتقى .

(٣) يتعنّونه : يشقون عليه .

(الأعداء من بني النضير) :

منهم : حُتَيْبُ بْنُ أَخْطَبَ ، وأخواه أَبُو يَاسِرِ بْنِ أَخْطَبَ ، وَجُدَيْيُّ بْنُ أَخْطَبَ ، وَسَلَّامُ بْنُ مَشْكَمَ ، وَكِنَانَةُ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ أَبِي الْحَقِّيقِ ، وَسَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ ١ ، أَبُو رَافِعِ الْأَعُورِ ، وهو الذي قتله أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمُخَيْبِرٍ - وَالرَّيِّعُ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ أَبِي الْحَقِّيقِ ، وَعَمْرُو بْنُ جَحَّاشٍ ، وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وهو من طَيْئٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي تَبَهَانٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، وَالْحِجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو ، حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، وَكَرْدَمُ بْنُ قَيْسٍ ، حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، فَهَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ .

(من بني ثعلبة) :

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ابْنِ الْفَيْطِيَّوْنَ ٢ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا ٣ الْأَعُورُ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْحِجَازِ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالتَّوْرَةِ مِنْهُ ، وَابْنُ صَلُوبَا ، وَنُحَيْرِيْقُ ، وَكَانَ حَبْرَهُمْ ، أَسْلَمَ .

(من بني قينقاع) :

وَمِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ : زَيْدُ بْنُ اللَّصِيْبِ - وَيُقَالُ : ابْنُ اللَّصِيْبِ ٤ - فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - وَسَعْدُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ سَيْتَحَانَ ، وَعُزَيْرُ بْنُ أَبِي عَزْزٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَيْفٍ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُقَالُ : ابْنُ ضَيْفٍ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَرِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ ، وَفَيْنَحَاصُ ، وَأَشْيَعُ ، وَنُعْمَانُ بْنُ أَضَا ، وَبَحْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو ، وَشَأْسُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَشَأْسُ بْنُ قَيْسٍ ، وَزَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَنُعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، وَسُكَيْنُ بْنُ أَبِي سُكَيْنٍ ، وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، وَنُعْمَانُ بْنُ أَبِي أَوْقَى ، أَبُو أَنْسٍ ، وَمَحْمُودُ بْنُ دَحْيَةَ ، وَمَالِكُ ابْنِ صَيْفٍ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُقَالُ : ابْنُ ضَيْفٍ .

(١) وزادت له بعد هذه الكلمة وقبل قوله : « أبو رافع » : « وأخوه سلام بن الربيع » . قال ابن إسحاق : وهو « .

(٢) قال السهيلي : « الفطيون » كلمة عبرانية ، وهي تطلق على كل من ولي أمر اليهود وملكهم « .

(٣) كنا في أكثر الأصول . وفي « صوري » ، وهو تحريف . (راجع القاموس مادة صور) .

(٤) في « هنا » : « الصيب » في الموضعين ، وقد ضبطا بالقلم فيما حل صيغة التصدير .

قال ابن إسحاق : وكعب بن راشد ، وعازر ، ورافع بن أبي رافع ، وخالد وأزار بن أبي أزار . قال ابن هشام : ويقال : آزر بن آزر .

قال ابن إسحاق : ورافع بن حارثة ، ورافع بن حُرَيْمِلَة ، ورافع بن خارجة ، ومالك بن عوف ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، وعبد الله بن سلام بن الحارث ، وكان حَبْرَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ ، وكان اسمه الحُصَيْن ، فلما أسلم سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله . فهو لاء من بني قَيْنُقَاع .

(من بني قريظة) :

ومن بني قُرَيْظَة : الزبير بن باطا بن وهب ، وعزّال بن شمويل ^١ ، وكعب ابن أسد ، وهو صاحب عقد بني قُرَيْظَة الذي نُقِضَ عام الأحزاب ، وشمويل بن زيد ، وجبّل بن عمرو بن سُكَيْنَة ، والنَّحَّام بن زيد ، وقرّدم بن كعب ، ووهب ابن زيد ، ونافع بن أبي نافع ، وأبونافع ، وعدى بن زيد ، والحارث بن عوف ، وكرّدم بن زيد ، وأُسامة بن حبيب ، ورافع بن رُمَيْلَة ، وجبّل بن أبي قُشَيْر ، ووهب بن يهوذا ، فهو لاء من بني قريظة .

(من بني زريق) :

ومن يهود بني زُرَيْق : لَبِيد بن أعصم ، وهو الذي أَخَذَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه ^٢ .

(١) كذا في ١ ، والطبري : وفي سائر الأصول « سموال » .

(٢) أخذ ، من الأخذ ، وهي ضرب من السحر . قال السبيل : « وهذا الحديث مشهور عند الناس ثابت عند أهل الحديث ، غير أني لم أجده في الكتب المشهورة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك السحر حتى شفى منه . ثم وقعت على البيان في جامع معمر بن راشد . روى معمر عن الزهري قال : سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ، يخيل إليه أنه يفعل الفعل وهو لا يفعله . وقد طلعت المعتزلة في هذا الحديث ، وطوائف من أهل البدع ، وقالوا : لا يجوز على الأنبياء أن يسحروا ، ولو جاز أن يسحروا لجاز أن يحنوا . ونزع بعضهم بقوله عز وجل : « والله يعصمك من الناس » .

والحديث ثابت خرجه أهل الصحيح ولا مطعن فيه من جهة النقل ، ولا من جهة العقل ، لأن العصمة إنما وجبت لهم في عقولهم وأديانهم وأما أبدانهم فإنهم يتلون فيها ، ويخلص إليهم بالجراحة والضرب والسوم والقتل . والأخذة التي أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفن إنما كانت في بعض جوارحه دون بعض »

(من بنى حارثة) :

ومن يهود بنى حارثة : كنانة بن صُورِيا .

(من بنى عمرو) :

ومن يهود بنى عمرو بن عَوْف : قَرْدَم بن عمرو .

(من بنى النجار) :

ومن يهود بنى النجار : سِلْسِلَة بن بَرْهَام .

فهؤلاء أحناب اليهود ، أهل الشرور والعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأصحاب المسألة ، والنصب لأمر الإسلام الشرور ليطفئوه ، إلا ما كان من عبد الله بن سلام ^١ ومُختيريق .

إسلام عبد الله بن سلام

(كيف أسلم) :

قال ابن إسحاق : وكان من حديث عبد الله بن سلام ، كما حدثني بعض أهله عنه وعن إسلامه حين أسلم ، وكان حبراً عالماً ، قال : لما سمعتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم عرفتُ صفته واسمه وزمانه الذي كنّا نتوكّف ^٢ له ، فكنتُ مُسِيراً لذلك ، صامتا عليه ، حتى قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، فلما نزل بقباء ، في بنى عمرو بن عوف ، أقبل رجلٌ حتى أخبر بقلومه ، وأنا في رأس نخلة لي أعمل فيها ، وعمتي خالدةُ بنتُ الحارث تحنى جالسةً ، فلما سمعتُ الخبرَ بقلوم رسول الله صلى الله عليه وسلم كثُرتُ ، فقالت لي عمتي ، حين سمعتُ تكبيرى : خيبتك الله ، والله لو كنتُ سمعتُ بموسى بن عمران قادمًا ما زِدْتُ ، قال : قُلتُ لها : أى عمّة ، هو والله أخو موسى بن عمران ، وعلى دينه ، بُعِثَ

(١) قال السهيلي : « سلام » هو بتخفيف اللام ، ولا يوجد من اسمه سلام بالتخفيف في المسلمين ، لأن السلام من أسماء الله ، فيقال : عبد السلام . ويقال : سلام (بالتشديد) ، وهو كثير ، وإنما سلام (بالتخفيف) في اليهود ، وهو والد عبد الله بن سلام .

(٢) نتوكّف : نترقب ونتوقع .

بما بُعِثَ به . قال : فقالت : أي ابنِ أخى ، أهو النبي الذي كُنَّا نَحْبِرُ أَنَّهُ يبعث مع نفس الساعة ^١ ؟ قال : فقلت لها : نعم . قال : فقالت : فذاك إذا . قال : ثم خرجتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمتُ ، ثم رجعتُ إلى أهل بيتي ، فأمرتهم فأسلموا .

(قومه يكذبونه ولا يتبعونه) :

قال : وكُتِبَتْ إسلامي من يهود ، ثم جئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ له : يا رسول الله ، إن يهود قومٌ ^٢ بُهتُ ، وإني أحبُّ أنْ تَدْخُلَنِي فِي بَعْضِ بُيُوتِكَ ، وَتَغَيِّبَنِي عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَسْأَلُهُمْ عَنِّي ، حَتَّى يُخْبِرُوكَ كَيْفَ أَنَا فِيهِمْ ، قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، فَانْهَمَ إِنْ عَلِمُوا بِهِ يَبْهَتُونِي وَعَابُونِي . قال : فَأَدْخَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ ، وَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَكَلَّمُوهُ وَسَاءَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُّ رَجُلٍ أَحَبُّ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَى اللَّهِ ، وَأَبْنَى سَيِّدِنَا ، وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَحَبِيبُنَا وَعَالِمُنَا . قال : فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، اتَّقُوا اللَّهَ وَاقْبَلُوا مَا جَاءَكُمْ بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ بِاسْمِهِ وَصِفَتِهِ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَوْمَنَ بِهِ وَأَصْدَقَهُ وَأَعْرَفَهُ ، فَقَالُوا : كَذَبْتَ ثُمَّ وَقَعُوا بِي ، قَالَ : فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ أُخْبِرْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهتُ ، أَهْلُ غَدْرٍ وَكَذَبٍ وَفَجْورٍ ! قَالَ : فَأَظْهَرْتُ إِسْلَامِي وَإِسْلَامَ أَهْلِ بَيْتِي ، وَأَسْلَمْتُ عَمَّتِي خَالِدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، فَحَسَّنَ إِسْلَامَهَا .

(١) قال السهيلي : هذا الكلام في معنى قوله عليه الصلاة والسلام : إني لأجد نفس الساعة بين كَتْنٍ . وفي معنى قوله : نذير لكم بين يدي عذاب شديد . ومن كان بين يدي طالبه فنفس الطالب بين كتفيه . وكان النفس في هذا الحديث عبارة عن الفتن المؤذنة بقيام الساعة ، وكان بدؤها حين ولي أمته ظهره خارجا من بين ظهرانيهم إلى الله تعالى ؛ ألا تراه يقول في حديث آخر : أنا أمان لأمتي ، فإذا ذهبت أمتي ما يوعدون . فكانت بعده الفتنة ثم الهرج المتصل بيوم القيامة . ونحو من هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « بعثت أنا والساعة كهاتين » يعني السبابة والوسطى .

(٢) البهت : الباطل .

حديث مخيريق

(إسلامه وموته ووصاته) :

قال ابن إسحاق : وكان من حديث 'مخيريق' ، وكان حبراً عالماً ، وكان رجلاً غنياً كثير الأموال من النخل ، وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ، وما يجد في علمه ، وغلب عليه إلف دينه ، فلم يزل على ذلك ، حتى إذا كان يوم الأحد ، وكان يوم أحد يوم السبت ، قال : يا معشر يهود ، والله إنكم لتتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق . قالوا : إن اليوم يوم السبت ؛ قال : لاسبت لكم . ثم أخذ سلاحه ، فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد ، وعهد إلى من وراءه من قومه : إن قُتِلْتُ هذا اليوم ، فأموالي ل محمد (صلى الله عليه وسلم) يصنع فيها ما أراه الله . فلما اقتتل الناس قاتل حتى قُتل . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - يقول : مخيريق خير^١ يهود . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أمواله ، فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها .

شهادة عن صفية

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : حدثت عن صفية بنت حيي بن أخطب أنها قالت : كنت أحب وألد

(١) قال السهيلي : « ومخيريق مسلم ، ولا يجوز أن يقال في مسلم : هو خير النصارى ولا خير اليهود ، لأن أفعل من كذا ، إذا أضيف فهو بضم ما أضيف إليه . فإن قيل : وكيف جاز هذا ؟ قلنا : لأنه قال : خير يهود ، ولم يقل : خير اليهود . ويهود اسم علم كشود ، يقال : إنهم نسبوا إلى يهود ابن يعقوب ، ثم عبرت الدال دالا . فإذا قلت اليهود بالالف واللام ، احتمل وجهين : النسب والدين ، الذي هو اليهودية ، أما النسب فعمل حد فوهم العلم في التمييز ، وأما الدين ، فعمل حد فوهم : النصارى والمجوس ، أمي أنها صفة لأنها نسب إلى أب . وفي القرآن لفظ ثالث لا يتصور فيه إلا معنى واحد ، وهو الذين دون النسب ، وهو قوله سبحانه : « وقالوا كقولوا هودا أو نصارى » بخلاف آية ، ولم يقل : « كقولوا يهود » لأنه أراد اليهود ، وهو الذين بينهم .

أبي إليه ، وإلى عمي أبي ياسر ، لم ألقهما قط مع ولد لهما إلا أخذاني دونه . قالت : فلما قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ونزل قباء ، في بني عمرو بن عوف ، غداً عليه أبي ، حُيَّ بن أخطب ، وعمي أبو ياسر بن أخطب ، مُغَلَّسَيْن . قالت : فلم يرجعا حتى كانا مع غروب الشمس . قالت : فأتيا كائنين كَسَلانين ساقطين يمشيانِ المَوَيْتَى . قالت : فهشيتُ إليهما كما كنتُ أصنع ، فوالله ما التفت إلى واحدٍ منهما ، مع ما بهما من الغم . قالت : وسمعت عمي أبا ياسر ، وهو يقول لأبي حُيَّ بن أخطب : أهو هو ؟ قال : نعم والله ؛ قال : أتعرفه وتُثبته ؟ قال : نعم ؛ قال : فما في نفسك منه ؟ قال : عداوته والله ما بقيتُ .

من اجتمع إلى يهود من منافق الأنصار

(من بني عمرو) :

قال ابن إسحاق : وكان ممن انضاف إلى يهود ، ممن سُمي لنا من المنافقين من الأوس والخزرج ، والله أعلم . من الأوس ، ثم من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ثم من بني لؤذان بن عمرو بن عوف : زُوَيَّ بن الحارث .

(من بني حبيب) :

ومن بني حُبيب بن عمرو بن عوف : جُلَّاس بن سُويد بن الصامت ، وأخوه الحارث بن سويد .

(شيء من جلاس) :

وجُلَّاس الذي قال — وكان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك — لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شرٌّ من الحُمُر . فرفع ذلك من قوله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمر بن سعد ، أحدهم ، وكان في حِجْر جُلَّاس ، خَلَف جُلَّاس على أُمِّه بعد أبيه ، فقال له عُمر بن سعد : والله يا جلاس ، إنك لأحب الناس إلي ، وأحسنهم عندى يدا ، وأحزهم على أن يصيبه شيء يكرهه ، ولقد قلت مقالةً لئن رفعتها عليك لأفصحتك ، ولئن صمتُ عليها

ليهلكن ديني ، وإلحداهما أيسرُ عليّ من الأخرى . ثم مشى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له ما قال جلاس ، فحلف جلاس بالله لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد كذب عليّ عمير ، وما قلتُ ما قال عمير بن سعد . فأنزل الله عز وجل فيه : « يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ، وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَهُمْ لَا يُنَالُوا ، وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَاِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ، وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْنَهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » .

قال ابن هشام : الأليم : المومع . قال ذو الرمة يصف إبلا :
وترفع من صلور شمردلات يتصك وجوهها وهج^١ أليم^٢
وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق : فزعموا أنه تاب فحسنت توبته ، حتى عُرف منه الخير والإسلام .
(شيء من الحارث بن سويد) :

وأخوه الحارث بن سويد ، الذي قتل المجذّر بن زياد البلوي ، وقيس بن زيد ، أحد بني ضبيعة ، يوم أحد . خرج مع المسلمين ، وكان منافقا ، فلما التقى الناس عدا عليهما ، فقتلهما ثم لحق بقريش .

قال ابن هشام : وكان المجذّر بن زياد قتل سويد بن صامت في بعض الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، فلما كان يوم أحد طلب الحارث بن سويد غرة المجذّر بن زياد ، ليقتله بأبيه ، فقتله وحده ، وسمعت غير واحد من أهل العلم يقول : والدليل على أنه لم يقتل قيس بن زيد ، أن ابن إسحاق لم يذكره في قتلى أحد .

قال ابن إسحاق ، قتل سويد بن صامت معاذ بن عفراء غيلة ، في غير حرب ، رماه بسهم فقتله قبل يوم بعث .

(١) الشمردلات (هنا) : الإبل الطوال . والوهج : شدة الحر .

(٢) في لسان العرب (مادة ألم) : « خدوها » .

قال ابن إسحاق : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما يذكرون - قد أمر عمر بن الخطّاب بقتله إن هو ظفر به ، ففاته ، فكان بمكة ، ثم بعث إلى أخيه جلاس يطلب التوبة ، ليرجع إلى قومه . فأنزل الله تبارك وتعالى فيه - فيما بلغني عن ابن عباس - : « كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ » وشهدوا أن الرّسول حق . وجاءهم البينات ، والله لا يهدي القوم الظّالمين ، إلى آخر القصة .

(من بني ضبيعة) :

ومن بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : بجاد بن عثمان بن عامر .

(من بني لؤذان) :

ومن بني لؤذان بن عمرو بن عوف : نبتل بن الحارث ، وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - : من أحب أن ينظر إلى الشيطان ، فلينظر إلى نبتل بن الحارث ، وكان رجلا جسيما أذلم^١ ثائر^٢ شعر الرأس أحمر . العينين أسفع^٣ الخدين وكان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث إليه فيسمع منه ، ثم ينقل حديثه إلى المنافقين ، وهو الذي قال : إنما محمد أذن ، من حديثه شيئا صدّقه . فأنزل الله عز وجل فيه : « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ، قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض رجال بلعجلان أنه حدث : أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إنه يجلس إليك رجل أذلم ، ثائر شعر الرأس ، أسفع الخدين أحمر العينين ، كأنهما قد ران من صقر ، كبده

(١) الأذلم : الأسود الطويل ، ويقال : هو المسترخى الشفتين .

(٢) ثائر شعر الرأس : أي مرتفعه منتزه .

(٣) السفع : حمرة تضرب إلى السواد .

أغلظُ من كبد الحمار ، ينقل حديثك إلى المنافقين ، فاحذرهُ . وكانت تلك صفة تبثل بن الحارث ، فيما يذكرون .

(من بني ضبيعة) :

ومن بني ضبيعة ^١ : أبو حبيبة بن الأزعر ، وكان ممن بنى مسجد الضرار وثعلبة بن حاطب ، ومعتب بن قشير ، وهما اللذان عاهدا الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ، الخ القصة . ومعتب الذي قال يوم أُحد : لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتِلنا هاهنا . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ تَوْكَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » ما قُتِلنا هاهنا ، إلى آخر القصة . وهو الذي قال يوم الأحزاب : كان محمد يَعدنا أن نأكل كُنوز كسرى وقيصَرَ ، وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط . فأنزل الله عز وجل فيه : « وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا » والحارث بن حاطب .

(معتب وابنا حاطب بدريون وليسوا منافقين) :

قال ابن هشام : مُعتَب بن قشير ، وثعلبة والحارث ابنا حاطب ، وهم من بني أمية بن زيد من أهل بدر وليسوا من المنافقين فيما ذكر لي من أثق به من أهل العلم ، وقد نسب ابنُ إسحاق ثعلبة والحارث في بني أمية بن زيد في أسماء أهل بدر .

قال ابن إسحاق : وعَبَّاد بن حُنيف ، أخو سهل بن حُنيف ، وبَحْرَج ، وهم ممن كان بنى مسجد الضرار ، وعمرو بن خِذَام ، وعبد الله بن نبثل .

(من بني ثعلبة) :

ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عَوْف : جارية بن عامر بن العَطَّاف ، وابناه : زيد وُجْمَع ، ابنا جارية ، وهم ممن اتخذ مسجد الضرار . وكان مجمَّع غلاماً حَدَّثَنَا قد جمع من القرآن أكثره ، وكان يصلى بهم فيه ، ثم إنه لما أُخرب المسجد ، وذهب

(١) لعله غير ضبيعة بن زيد ، الذي تقدم .

رجالٌ من بني عمرو بن عوف ، كانوا يصلُّون ببني عمرو بن عوف في مسجدهم ، وكان زمانُ عمر بن الخطَّاب ، كلُّم في مجمَّع ليصلِّي بهم ؛ فقال : لا ، أو ليس بإمامِ المنافقين في مَسْجِد الضَّرَّار ؟ فقال لعمر : يا أمير المؤمنين ، والله الذي لا إله إلا هو ، ما علمت بشيء من أمرهم ، ولكني كنت غلاماً قارئاً للقرآن ، وكانوا لا قرآن معهم ، فقدَّموني أصلي بهم ، وما أرى أمرهم ، إلا على أحسن ما ذكروا . فزعموا أن عمر تركه فصلى بقومه .

(من بني أمية) :

ومن بني أمية بن زيد بن مالك : ودِيعَة بن ثابت ، وهو ممَّن بني مسجد الضَّرَّار ، وهو الذي قال : إنما كنَّا نخوض ونلعب . فأنزل الله تبارك وتعالى : « وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ » . . . إلى آخر القصة .

(من بني عبيد) :

ومن بني عبيد بن زيد بن مالك : خِذَام بن خالد ، وهو الذي أخرج مسجد الضَّرَّار من داره ؛ وبشر ورافع ، ابنا زيد ١ .

(من بني النبيت) :

ومن بني النبيت - قال ابن هشام : النَّبِيت : عمرو بن مالك بن الأوس - قال ابن إسحاق : ثم من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس : مِرْبَع بن قَيْطِيٍّ ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجاز في حائطه ٢ ورسول الله صلى الله عليه وسلم عامداً إلى أُحُد : لا أُحِلُّ لك يا محمد ، إن كنت نبياً ، أن تمرَّ في حائطي ، وأخذ في يده حفنة من تراب ، ثم قال : والله لو أعلم أني لأُصيب بهذا التراب غيرك لرميتك به ، فابتدره القومُ ليقتلوه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : دعوه ، فهذا الأعمى ، أعمى القلب ، أعمى البصيرة . فضربه سعد بن زيد ، أخو

(١) في م ، ر : « قال ابن هشام : وبشر ورافع . . . الخ » .

(٢) الحائط : البستان .

بنى عبد الأشهل بالقوس فشجّه ؛ وأخوه أوس بن قَيْظى ، وهو الذى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق : يا رسول الله ، إن بيوتنا عورة ، فأذن لنا فلنرجع إليها . فأنزل الله تعالى فيه « يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا » .

قال ابن هشام : عورة ، أى مُعَوَّرَةٌ للعدو وضائعة ؛ وجمعها : عورات . قال النابغة الذبياني :

مَتَى تَلْقَهُمْ لَا تَلْقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارِ مَحْرُومًا وَلَا الْأَمْرِ ضَائِعًا
وهذا البيت فى أبيات له . والعورة (أيضا) : عورة الرجل ، وهى حرمة .
والعورة (أيضا) السَّوءة .
(من بنى ظفر) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى ظَفَرَ ، واسم ظَفَر : كعب بن الحارث بن الخزرج حاطبُ بن أمية بن رافع ، وكان شيخا جسيما قد عسا^١ فى جاهليته وكان له ابن من خيار المسلمين . يقال له يزيد بن حاطب أُصِيبَ يوم أُحُد حتى أثبتته الجراحات ، فحُمِلَ إلى دار بنى ظَفَر .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بنُ عمر بن قتادة أنه اجتمع إليه مَنْ بها من رجال المسلمين ونسأهم وهو بالموت فجعلوا يقولون أبشر يا بن حاطب بالجنة . قال فنَجِمَ^٢ نِفَاقُهُ حينئذ ، فجعل يقول أبوه أجل جنة^٣ والله من حَرَمِل ، غَرَرْتُمُ والله هذا المسكين من نفسه .

قال ابن إسحاق : وبُشِير^٤ بن أُبَيْرِق ، وهو أبو طُعْمَةَ ، سارق الدَّرعين ، الذى أنزل الله تعالى فيه : « وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ » ، إنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا^٥ ؛ وقُرْزَمَان : حليف لهم .

(١) عسا : أسن وولى .

(٢) نجم : ظهر .

(٣) قال أبوذر : كذا وقع هنا (بشير) بفتح الباء . وقال الدارقطنى : إنما هو (بشير) بضم الباء .

(٤) وقصة ذلك : أن بنى أَيْرِق ، وكانوا ثلاثة : بشير ومبشر وبشر ، نقبوا مشربة ، أو نقبها بشر وحده ، وكانت المشربة لرفاعة بن زيد ، وسرقوا أدرعا له وطعاما ، فمتر على ذلك ، فجاء ابن أخيه قتادة بن النعمان يشكوهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أسيد بن هروة بن أيرق إلى رسول

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة^١ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنه لمن أهل النار . فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا حتى قتل بضعة^٢ نفر من المشركين ، فأثبتته الجراحات ، فحُمل إلى دار بني ظفر ، فقال له رجال من المسلمين : أبشر يا قُزَمان ، فقد أبلت اليوم ، وقد أصابك ما ترى في الله . قال : بماذا أبشر ، فوالله ما قاتلت إلا حمية عن قومي ؛ فلما اشتدت به جراحاته وآذته أخذ سهما من كيناته ، فقطع به رواهش^٣ يده ، فقتل نفسه .
(من بني عبد الأشهل) :

قال ابن إسحاق : ولم يكن في بني عبد الأشهل منافق ولا منافقة يعلم ، إلا أن الضحّاك بن ثابت ، أحد بني كعب ، رهط سعد بن زيد ، قد كان يُتهم بالنفاق وحُبّ يهود .

قال حسان بن ثابت :

من مُبلغ الضحّاك أن عُرُوقه أعيت على الإسلام أن تتمجدّا

الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن هؤلاء عمدوا إلى أهل بيت ، هم أهل صلاح ودين فأبنوهم بالسرقة ، ورموهم بها من غير بيّنة ، وجعل يجادل عنهم حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتادة ورفاعة ، فأُزيل الله تعالى : « ولا تجادل » الآية ؛ وأُزيل الله تعالى : « ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا » ، وكان البريء الذي رموه بالسرقة ليبد بن سهل ، قالوا : ما سرقناه ، وإنما سرقه ليبد بن سهل ، فبرأه الله . فلما أزيل الله تعالى ما أزيل هرب ابن أبيرق السارق إلى مكة ، ونزل على سلافة بنت سعد بن شبيب ، فقال فيها حسان بن ثابت :

وما سارق الدرعين إذ كنت ذاكرا بنى كرم بين الرجال أودعه

وقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ينازعها جار استأ وتنازعه

ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم وفيكم نبي عنده الوحي واضعه

فقلت : إنما أهديت لي شر حسان ، وأخذت رحله ، وطرحته خارج المنزل ، فهرب إلى خير ، ثم إنه نقب بيتا ذات ليلة ، فسقط الحائط عليه فمات .

(١) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأتصاري الظفري أبو عمرو المدني . وثقه ابن معين وابن سعد وقال : كان له علم بالسيرة توفي ، سنة عشرين ومئة ، أوسع وعشرين أوتسع وعشرين .

(٢) في ١ : « تسعة » .

(٣) الرواهش : عصب ظاهر اليد وعروق في بطن الدراع « التاج » .

أَتَحِبُّ يَهْدَانِ الْحِجَازِ وَدِيَّتَهُمْ كِبَدَ الْحِمَارِ ، وَلَا تَحِبُّ مُحَمَّدًا دِينًا لِعَمْرَى لَا يُوَافِقُ دِينَنَا مَا اسْتَنَّ آلُ فِي الْفَضَاءِ وَخَوْدَا وَكَانَ جُلَاسُ بْنُ سُويْدٍ بَنَ صَامَتٍ قَبْلَ تَوْبَتِهِ - فِيمَا بَلَغَنِي - وَمَعْتَبُ ابْنِ قُشَيْرٍ ، وَرَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، وَبِشْرٌ ، وَكَانُوا يُدْعَوْنَ بِالْإِسْلَامِ ، فَدَعَاهُمْ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي خُصُومَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْكُفْهَانِ ، حَكَّامِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا » . . . إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ .

(من الخزرج) :

ومن الخزرج ، ثم من بني النجَّار : رافعُ بن ودِيعَة ، وزيد بن عمرو ، وعمرو بن قيس ، وقيس بن عمرو بن سهل .

(من بني جشم) :

ومن بني جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثم من بني سَلِيمَة : الجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، وهو الذي يقول : يَا مُحَمَّدُ ، ائْذَنْ لِي ، وَلَا تَفْتِنِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ، وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ » . . . إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ .

(من بني عوف) :

ومن بني عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ ، وَكَانَ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ وَإِلَيْهِ يَجْتَمِعُونَ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ . وَفِي قَوْلِهِ ذَلِكَ ، نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِأَسْرَافِهَا . وَفِيهِ وَفِي وَدِيعَةِ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَوْفٍ - وَمَالِكُ بْنُ أَبِي قَوْقُلٍ ، وَسُويْدٌ ، وَدَاعِسٌ ، وَهُمْ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ . فَهَؤُلَاءِ النَّفَرُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَلْمُسُونَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ حِينَ حَاصَرْتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ اثْبَتُوا ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ أَخْرَجْتُمْ لَنُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعَ فِيكُمْ أَحَدًا

أبدًا ، وإن قوتلتم لتنصروكم . فأنزل الله تعالى فيهم : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا ، وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ » ، ثم القصة من السورة حتى انتهى إلى قوله : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ، فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ » .

من أسلم من أخبار يهود نفاقا

قال ابن إسحاق ١ : وكان ممن تعوذ بالإسلام ، ودخل فيه مع المسلمين وأظهره وهو منافق ، من أخبار يهود .

(من بنى قينقاع) :

من بنى قينقاع : سعد بن حنيف ، وزيد بن اللصيت ، ونُعمان بن أوفى بن عمرو ، وعثمان بن أوفى . وزيد بن اللصيت ، الذي قاتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسوق بنى قينقاع ، وهو الذي قال ، حين ضلّت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم : يزعم محمد أنه يأتيه خبر السماء وهو لا يدري أين ناقتة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءه الخبر بما قال علو الله في رحله ، ودل الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على ناقتة « إن قائلا قال : يزعم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، ولا يدري أين ناقتة ؟ وإني والله ما أعلم إلا ما علّمني الله ، وقد دلى الله عليها ، فهي في هذا الشعب ، قد حبستها شجرة » بزمامها ، فذهب رجال من المسلمين ، فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكما وصف . ورافع بن حرّملة ، وهو الذي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم - فيما بلغنا - حين مات : قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « بسم الله الرحمن الرحيم » . قال : حدثنا أبو محمد عبد الملك ابن هشام ، قال : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق المطلبی قال : .

هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، وَهُوَ قَافِلٌ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى أَشْفَقَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهَا ؛ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَخَافُوا ، فَإِنَّمَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْكُفَّارِ . فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَ رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ ابْنَ التَّابُوتِ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي هَبَّتْ فِيهِ الرِّيحُ . وَسِلْسِلَةُ ابْنِ بَرَّهَامٍ . وَكِنَانَةُ بْنُ صُورِيَا .

(طرد المنافقين من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم) :

وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ يَحْضُرُونَ الْمَسْجِدَ فَيَسْتَمْعُونَ أَحَادِيثَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَسْتَخْرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِدِينِهِمْ ، فَاجْتَمَعَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ مِنْهُمْ نَاسٌ ، فَرَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ ، خَافِضِي أَصْوَاتِهِمْ ، قَدْ لَصِقَ بَعْضُهُمْ بَبَعْضٍ ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ إِخْرَاجًا عَنيفًا ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ ، خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ كُلَيْبٍ ، إِلَى عَمْرِ بْنِ قَيْسٍ ، أَحَدِ بَنِي غَتَمٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ - كَانَ صَاحِبَ آلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَذَ بِرِجْلِهِ فَسَحَبَهُ ، حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أُتَخْرِجُنِي يَا أَبَا أَيُّوبَ مِنْ مَرْبِدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ أَيْضًا إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، أَحَدِ بَنِي النُّجَّارِ فَلَبَّاهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ نَتَرَهُ ١ نَتْرًا شَدِيدًا ، وَلَطَمَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَأَبُو أَيُّوبَ يَقُولُ لَهُ : أَفَّ لَكَ مُنَافِقًا خَبِيثًا : أَدْرَا جَكَ يَامُنَافِقُ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال ابن هشام : أى ارجع من الطريق التى جئت منها . قال الشاعر :

فولى وأدبر أدراجَه وقد باء بالظلم من كان ثم ٢

وقام عمارة بن حَزْمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَادَهُ بِهَا قَوْدًا عَنيفًا حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ جَمَعَ عُمَارَةَ بِدَيْنِهِ فَلَدَمَهُ بِهِمَا فِي صَدْرِهِ لَدْمَةً خَرَّ مِنْهَا . قَالَ : يَقُولُ : خَدَشْتَنِي يَا عُمَارَةُ ، قَالَ :

(١) نتره : جده .

(٢) هذه العبارة من قوله : قال ابن هشام ، إلى آخر البيت ، سالقة في ١ .

أبعدك الله يا منافق ، فما أعدَّ الله لك من العذاب أشدَّ من ذلك ، فلا تقربنَّ مسجدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن هشام : اللدم : الضرب ببطن الكف . قال تميم بن أُنَيْب بن مُقبل :
وللفؤاد وجيبٌ تحت أبهره لدم الوليد وراء الغيب بالحجر
قال ابن هشام : الغيب : ما انخفض من الأرض . والأبهر : عرق القلب .

قال ابن إسحاق : وقام أبو محمد ، رجل من بني النجَّار ، كان بدريًّا ، وأبو محمد مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار إلى قيس بن عمرو بن سهل ، وكان قيس غلاما شابا ، وكان لا يعلم في المنافقين شابًا غيره ، فجعل يدفع في قفاه حتى أخرجه من المسجد .

وقام رجل من بلخندرة^١ بن الحزرج ، رهط أبي سعيد الخدري ، يقال له : عبد الله بن الحارث ، حين أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإخراج المنافقين من المسجد إلى رجل يُقال له : الحارث بن عمرو ، وكان ذا بُحَّة ، فأخذ بجُمته فسحب بها سحبًا عنيفا ، على ما مرَّ به من الأرض ، حتى أخرجه من المسجد . قال : يقول المنافق : لقد أغلظت يابن الحارث ؛ فقال له ؛ إنك أهلٌ لذلك ، أى عدو الله لما أنزل الله فيك ، فلا تقربنَّ مسجد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فإنك تنجس .

وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى أخيه زُوَيْ بن الحارث ، فأخرجه من المسجد إخراجا عنيفا ، وأفَّ^٢ منه ، وقال : غلب عليك الشيطانُ وأمره . فهوؤلاء من حضر المسجد يومئذٍ من المنافقين ، وأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم .

(١) بلخندرة ، يريد بني الخندرة : وقد ذكر أبو ذر فيه رواية أخرى على أنها في الأصل ، فقال : « وقام رجل من بلخندرة ، صوابه : من بلخندرة ، يريد بني الأبحر ، فحذف ، كما يقال في بني الحارث : بلخارث . وقد يخرج ما ذكر على نقل الحركة . ورواه بعضهم بلخندرة ، يريد بني الخندرة » .
(٢) أفَّ منه ، أى قال له : أف .

ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود

(ما نزل في الأحبار) :

ففي هؤلاء من أحبار يهود ، والمنافقين من الأوس والخزرج ، نزل صدر سورة البقرة إلى المثة منها - فيما بلغني - والله أعلم .

يقول الله سبحانه وبحمده : « ألم ذلك الكتاب لاريب فيه » ، أى لاشك فيه .

قال ابن هشام : قال ساعدة بن جؤبة ^١ الهذلي :

فقالوا عهيدنا القوم قد حصروا به فلا ريب أن قد كان ثم لحيم ^٢
وهذا البيت في قصيدة له ، والريب (أيضا) : الريبة . قال خالد بن زهير الهذلي :
كأنني أريبه بريب

قال ابن هشام : ومنهم من يرويه :

كأنني أريبته بريب

وهذا البيت في أبيات ^٣ له . وهو ابن أخى أبي ذؤيب الهذلي .

« هدى للمتقين » ، أى الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاءهم منه . « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » ، أى يُقيمون الصلاة بفرضها ، ويؤتون الزكاة احتسابا لها . « وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ » ، أى يصدقونك بما جئت به من الله عز وجل ، وما جاء به من قبلك من المرسلين ، لا يفرقون بينهم ، ولا يحفلون ما جاءهم به من ربهم . « وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ » ، أى بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب

(١) في م ، « جؤبة » ، بالباء الموحدة ، وهو تصحيف .

(٢) حصروا به : أحلقوا . ولحيم : أى قهيل .

(٣) وقد قالها خالد حين اتهمه أبو ذؤيب بامرأته ، والأبيات هي :

يا قوم مالي وأبا ذؤيب كنت إذا أتيت من غيب
بشم حلق ويبر ثوبي كأنني أريبه بريب

والميزان ، أى هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان من قبلك ، وبما جاءك من ربك « أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ » ، أى على نور من ربهم واستقامة على ما جاءهم « وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ، أى الذين أدركوا ما طلبوا وَنَجَّوْا من شرٍّ ما منه هربوا . « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أى بما أُنزل إليك ، وإن قالوا إنا قد آمنا بما جاءنا قبلك « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، أى أنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك ، وجحدوا ما أخذ عليهم الميثاق لك ، فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم ، ممَّا جاءهم به غيرك ، فكيف يستمعون منك إنذارا أو تحذيرا ، وقد كفروا بما عندهم من علمك . « خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ » ، أى عن الهدى أن يُصَيِّبوه أبدا ، يعنى بما كذبوك به من الحق الذى جاءك من ربك حتى يؤمنوا به ، وإن آمنوا بكل ما كان قبلك ، ولهم بما هم عليه من خلافك عذابٌ عظيم .
فهذا فى الأحبار من يهود ، فيما كذبوا به من الحق بعد معرفته .

(ما نزل فى منافق الأوس والخزرج) :

« وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ »
يعنى المنافقين من الأوس والخزرج ، ومن كان على أمرهم . « يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ » . فى قلوبهم مَرَضٌ ، أى شك « فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » ، أى شكا « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »
بمَّا كانوا يكذبون . وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض ، قالوا إنما نحن مصلحون ، أى إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب . يقول الله تعالى « أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ » .
وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس ، قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ،
ألا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ . وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا إلى شياطينهم من يهود ، الذين يأمرونهم بالكذب بالحق ، وخلاف ما جاء به الرسول « قالوا إنا معكم » ، أى إنا على مثل ما أنتم عليه . « إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ » : أى إنما نستهزئ بالقوم ، ونلعب بهم . يقول

الله عز وجل : « الله يُسْتَهْزَى بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » .
(تفسیر ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : يَعْمَهُونَ : يحارون . تقول العرب : رجل عَمِه وعامه : أى حيران قال رؤبة بن العجاج يصف بلدا :

أعمى الهدى بالجاهلين العمه

وهذا البيت فى أرجوزة له . فالعمه : جمع عامه ، وأما عمه ، فجمعه : عمهون . والمرأة : عمه وعمهاء .

« أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى : أى الكفر بالإيمان » فَمَا رَجَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ » .

قال ابن إسحاق : ثم ضرب لهم مثلا ، فقال تعالى « كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتتركهم فى ظلمات لا يبصرون » أى لا يبصرون الحق ويقولون به حتى إذا خرجوا به من ظلمة الكفر أطفئوه بكفرهم به ونفاقهم فيه ، فتركهم الله فى ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ، ولا يستقيمون على حق . « صم بكم » عمنى فهم لا يرجعون : أى لا يرجعون إلى الهدى ، صم بكم عمنى عن الخير ، لا يرجعون إلى خير ولا يصيبون نجاة ما كانوا على ما هم عليه « أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق » يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ، والله محيط بالكافرين .

قال ابن هشام : الصَّيْبُ : المطر ، وهو من صاب يصوب ، مثل قوهم : السيد ، من ساد يسود ، والميت : من مات يموت ، وجمعه : صيائب . قال علقمة بن عبدة ، أحد بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم :

كانهم صابت عليهم حابة صواعقها لطيرهن دبيب

وفىها :

فلا تعدلى بيني وبين مغمر مقتك روايا المزن حيث نصير

وهذان البيتان في قصيدة له .

قال ابن إسحاق : أى هم من ظلمة ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل ، من الذى هم عليه من الخلاف والتخوف لكم ، على مثل ما وُصف ، من الذى هو (فى) ١ ظلمة الصيب ، يجعل أصابعه فى أذنيه من الصواعق حذر الموت . يقول ٢ : والله منزل ذلك بهم من النعمة ، أى هو محيط بالكافرين « يَكَادَ الْبَرَقُ يُخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ » : أى لشدة ضوء الحق « كُلُّ مَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ، وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا » ، أى يعرفون الحق ويتكلمون به ، فهم من قولهم به على استقاما فاذا ارتكسوا منه فى الكفر قاموا متحيرين . « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ » ، أى لما تركوا من الحق بعد معرفته « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثم قال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ » ، للفريقين جميعا ، من الكفار والمنافقين ، أى وحدوا ربكم « الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا ، وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ، فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : الأنداد : الأمثال ، واحدهم ند . قال أبيد بن ربيعة :

أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا نَدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ

وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق : أى لاتشركوا بالله غيره من الأنداد التى لاتنفع ولا تضر ، وأنتم تعلمون أنه لا رب لكم برزقكم غيره ، وقد علمتم أن الذى يدعوكم إليه الرسول من توحيده هو الحق لا شك فيه . « وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا » أى فى شك مما جاءكم به ، « فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ، وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ »

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « يقول الله والله . . . الخ » .

من دُون الله ، أى من استطعتم من أعوانكم على ما أنتم عليه « إن كنتم صَادِقِينَ ، فإن لم تفعلوا وَلَنْ تَفْعَلُوا » فقد تبين لكم الحق « فاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » ، أى لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر .

ثم رَغَّبَهُمْ وَحَذَّرَهُمْ نَقْضَ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُمْ ، وذكر لهم بدء خلقهم حين خلقهم ، وشأن أبيهم آدم عليه السلام وأمره ، وكيف صنَّعَ به حين خالف عن طاعته ، ثم قال : « يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِلأَحْبَارِ مِنْ يَهُودَ » اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ، أى بلائى عندكم وعند آبائكم ، لما كان نجاهم به من فرعون وقومه « وَأَوْفُوا بِعَهْدِي » الذى أخذت فى أعناقكم لِنَبِيِّي أَحْمَدَ إِذَا جَاءَكُمْ « أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ » أنجز لكم ما وعدتكم على تصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الأصار والأغلال التى كانت فى أعناقكم بذنوبكم التى كانت من أحداثكم « وَإِيَّائِيَ فَارْهَبُونَ » أى أن أنزل بكم ما أنزل بمن كان قبلكم من آبائكم من النِّقَمَاتِ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُمْ ، من المسخ وغيره . « وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ » ، وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ، وعندكم من العلم فيه ما ليس عند غيركم « وَإِيَّائِيَ فَاتَّقُونَ . وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » ، أى لا تكتُموا ما عندكم من المعرفة برسولى وبما جاء به ، وأنتم تجحدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بأيديكم « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ » ، أى أنتهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وتركون أنفسكم ، أى وأنتم تكفرون بما فيها من عهدى إليكم فى تصديق رسولى ، وتنقضون ميثاقى ، وتجدلون ما تعلمون من كتابى .

ثم عدَّدَ عَلَيْهِمُ أَحْدَاثَهُمْ ، فذكر لهم المعجل وما صنعوا فيه ، وتوبته عليهم ، وإِقَالَتهِ إِيَّاهُمْ ، ثم قَوْلَهُمْ : « أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً » .

(تفسیر ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : جهرة ، أى ظاهرا لنا لاشيء يستره عنا . قال أبو الأَخْزَرِ الحِمَاني ، واسمه قُتَيْبَةُ :

يَجْهَرُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ السَّدَمِ ١

وهذا البيت في أرجوزة له .

يجهر : يقول : يُظْهِرُ الْمَاءَ ، وَيَكْشِفُ عَنْهُ مَا يَسْتُرُهُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

قال ابن إسحاق : وَأَخَذَ الصَّاعِقَةُ إِيَّاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ لَغَرَّتْهُمْ ، ثُمَّ إَحْيَا لَهُ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَتَظَلَّلَتْ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ ، وَإِنْزَالَهُ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ، وَقَوْلُهُ لَهُمْ : « ادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ » ، أَيْ قُولُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ أَحَطَّ بِهِ ذُنُوبَكُمْ عَنْكُمْ ؛ وَتَبْدِيلُهُمْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اسْتِهْزَاءً بِأَمْرِهِ ، وَإِقَالَتَهُ إِيَّاهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ هَزُّهُمْ .
(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : الْمَنِّ : شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ فِي السَّحَرِ عَلَى شَجَرِهِمْ ، فَيَجْتَنُونَهُ حُلُوبًا مِثْلَ الْعَسَلِ ، فَيَشْرَبُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ . قَالَ أَعَشَى بَنِي قَيْنَسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ :
لَوْ أُطْعِمُوا الْمَنِّ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجْعًا ٢
وهذا البيت في قصيدة له . وَالسَّلْوَى : طَيْرٌ ؛ وَاحِدَتُهَا : سَلَوَاةٌ ؛ وَيُقَالُ : لَهَا السَّلَاةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ (أَيْضًا) : السَّلْوَى . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :
وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ حَقًّا لَأَنْتُمْ أَلَدُّ مِنَ السَّائِرَى إِذَا مَا نَشُورُهَا
وهذا البيت في قصيدة له ٣ . وَحِطَّةٌ : أَيْ حُطًّا عَنَّا ذُنُوبَنَا .

قال ابن إسحاق : وَكَانَ مِنْ تَبْدِيلِهِمْ ذَلِكَ ، كَمَا حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ بِنْتِ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ لَا أَتَّهِمُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : دَخَلُوا الْبَابَ الَّذِي أُمُّرُوا أَنْ يَدْخُلُوا مِنْهُ سُجَّدًا يَزْحَفُونَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ حِطَّةٌ فِي شَعِيرٍ .
قال ابن هشام : وَيُرْوَى : حِنْطَةٌ فِي شَعِيرَةٍ .

قال ابن إسحاق : وَاسْتِسْقَاءَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ، وَأَمْرَهُ (لِإِيَّاهِ) ؛ أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاهُ

(١) المياه السدم : القديمة العهد بالواردة ، حتى كادت تندفن .

(٢) نجح : نفع .

(٣) العبارة من قوله « والسلوى » إلى قوله « في قصيدة له » ساقطة في أ .

(٤) زيادة عن أ ، ط .

الحَجَرِ ، فانهجرت لهم منه اثنتا عشرة عينا ، لكل سِبْطٍ عَتَيْنِ يَشْرَبُونَ مِنْهَا ،
 قَدْ عَلِمَ كُلُّ سِبْطٍ عَيْنَهُ الَّتِي مِنْهَا يَشْرَبُ ؛ وَقَوْلُهُمْ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَنْ
 نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ ، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ
 مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا . »

قال ابن هشام : الفُوم : الحنطة . قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :
 فَوْقَ شِيزَى مِثْلَ الْجَوَابِي عَلَيْهَا قِطْعٌ كَالْوَذِيلِ فِي نِقْيِ فُومٍ^٢
 (تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : الوذيل : قطع الفضة (والقوم : القمح)^٣ ؛ واحدته :
 فُومة . وهذا البيت في قصيدة له .

« وَعَدَسِيَّهَا وَبَصَلِيَّهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ
 خَيْرٌ . اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ » .

قال ابن إسحاق : فلم يفعلوا ، وَرَفَعَهُ الطُّورُ فَوْقَهُمْ لِيَأْخُذُوا مَا أُوتُوا ؛
 وَالْمَسْخُ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ ، إِذْ جَعَلَهُمْ قِرْدَةً بِأَحْدَانِهِمْ ، وَالْبَقْرَةَ الَّتِي أَرَاهُمُ اللَّهُ عِزًّا
 وَجَلَّ بِهَا الْعِبرَةُ فِي الْقَتِيلِ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ، حَتَّى بَيَّنَّ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرَهُ ، بَعْدَ
 التَّرَدُّدِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الْبَقْرَةِ ؛ وَقِسْوَةَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ
 كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قِسْوَةً . ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ
 الْأَنْهَارُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » ، أَيْ وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لِأَلَيْنُ مِنْ قُلُوبِكُمْ عَمَّا تَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنْ
 الْحَقِّ « وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » .

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِنَ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُؤَيِّسُهُمْ مِنْهُمْ « أَفَتَطْمَعُونَ
 أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ

(١) الأسباط في بني إسحاق ، كالفبائل في بني إسماعيل .

(٢) الشيزى : جفان تصنع من خشب يقال له : الشيز وهو خشب أريد والجوابي : جمع جابية .
 وهي الحياض يجبى فيها الماء ، أى يجمع .

(٣) زيادة عن ط .

يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، وليس قوله « يَسْمَعُونَ التَّورَةَ » ، أن كلهم قد سمعها ، ولكنه فريق منهم ، أى خاصة .

قال ابن إسحاق ^١ ، فيما بلغنى عن بعض أهل العلم : قالوا لموسى : يا موسى ، قد حبل بيننا وبين رؤية الله ، فأسمعنا كلامه حين يكلمك ، فطلب ذلك موسى عليه السلام من ربه ، فقال له : نعم ، مَرَّهُمْ فَلْيَطَّهَّرُوا ، أو ليطهروا ثيابهم ، وليصوموا ، ففعلوا . ثم خرج بهم حتى أتى بهم الطور ، فلما غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سُجَّدًا ، وكلمه ربه ، فسمعوا كلامه تبارك وتعالى ، يأمرهم وينهاهم ، حتى عقلوا عنه ما سمعوا ، ثم انصرف بهم إلى بنى إسرائيل ، فلما جاءهم حَرَفٌ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ما أمرهم به ، وقالوا ، حين قال موسى لبنى إسرائيل : إن الله قد أمركم بكذا وكذا ، قال ذلك الفريق الذى ذكر الله عز وجل : إنما قال كذا وكذا ، خلافا لما قال الله لهم ، فهم الذين عنى الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال تعالى : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا » ، أى بصاحبكم ^٢ رسول الله ، ولكنه إليكم خاصة . « وَإِذَا خَلَا بِعِظَمٍ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا : لَا تَخَدُّوا الْعَرَبَ بِهَذَا ، فأنكم قد كنتم تَسْتَفْتِحُونَ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فكان فيهم . فأنزل الله عز وجل فيهم : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ، وَإِذَا خَلَا بِعِظَمٍ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا آلَهُمُ الْبُتْ » ، أى تَقْرُونَ بأنه نبي ، وقد عرفتم أنه قد أخذ له الميثاق عليكم باتباعه ، وهو يُخبركم أنه النبي الذى كنّا ننتظر ونجد فى كتابنا ؛ اجحدوه ولا تَقْرُوا لهم به . يقول الله عز وجل : « أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ، وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام ، عن أبي عبيدة : إلا أمانى : إلا قراءة ، لأن الأُمى : الذى

(١) هذه العبارة ساقطة فى ١ .

(٢) فى م ، ر : « أى أن صاحبكم . . . الخ » .

يقرأ ولا يكتب . يقول : لا يعلمون الكتاب إلا (أنهم) ١ يقرءونه .
قال ابن هشام ٢ : عن أبي عبيدة ويونس أنهما تأولا ذلك عن العرب في قول
الله عز وجل ، حدثني أبو عبيدة بذلك .

قال ابن هشام : وحدثني يونس بن حبيب النحوي وأبو عبيدة : أن العرب
تقول : تمنى ، في معنى قرأ . وفي كتاب الله تبارك وتعالى :
« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى
الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ » . قال : وأنشدني أبو عبيدة النحوي :
تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ وَآخِرَهُ وَآفَى حِمَامُ الْمَقَادِيرِ

وأنشدني أيضا :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ فِي اللَّيْلِ خَالِيَا تَمَنَّى دَاوُدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلٍ
وواحدة الأمانى : أُمْنِيَّة . والأمانى (أيضا) : أن يتمنى الرجل المال أو غيره .
قال ابن إسحاق : « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » : أى لا يعلمون الكتاب ولا
يدرون مافيه ، وهم يمحذون نبوتك بالظن . « وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا
أَيَّامًا مَعْدُودَةً » ، قُلْ أَتَتَّخِذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ
أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .

(دعوى اليهود قلة العذاب في الآخرة ، ورد الله عليهم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني موسى لزيد بن ثابت عن عكرمة ، أو عن سعيد
ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ،
واليهود تقول : إنما مدّة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يُعَذَّب الله ٣ الناس في النار
بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوما واحدا في النار من أيام الآخرة ، وإنما هي سبعة
أيام ثم ينقطع العذاب . فأنزل الله في ذلك من قولهم : « وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ
إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً » . قُلْ أَتَتَّخِذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ

(١) زيادة عن ا ، ط .

(٢) كذا في ا . والله وردت هذه العبارة مضطربة في سائر الأصول .

(٣) في ط : « وإنما يعذب الناس . . . الخ » .

عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ . أَى مِنْ عَمَلٍ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ ، وَكَفَرَ بِمِثْلِ مَا كَفَرْتُمْ بِهِ ، يَحِيطُ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ ، « فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » ، أَى خُلْدٌ أَبَدًا . « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » : أَى مِنْ آمَنَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ، وَعَمِلَ بِمَا تَرَكْتُمْ مِنْ دِينِهِ ، فَلَهُمْ الْجَنَّةُ خَالِدِينَ فِيهَا ، يُخْبِرُهُمْ أَنَّ الثَّوَابَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرَّ مُقِيمٌ عَلَى أَهْلِهِ أَبَدًا ، لَا انْقِطَاعَ لَهُ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : ثُمَّ قَالَ (اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) ^١ يُوْنِسُ هُمْ : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ » ، أَى مِيثَاقَكُمْ « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ » ، أَى تَرَكْتُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ لَيْسَ بِالتَّنْقِصِ . « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ » (تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : تسفكون : تصبئون . تقول العرب : سفك دمه ، أى صبه ؛ وسفك الزق ، أى هراقه . قال الشاعر :

وكنّا إذا ما الضيفُ حلّ بأرضنا سفكنا دماء البدن في تربة الحال
قال ابن هشام : يعنى « بالحال » : الطين الذى يخالطه الرمل ، وهو الذى تقول له العرب : السهلة . وقد جاء فى الحديث ^٢ : أن جبريل لما قال فرعون : « آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ » بنو إسرائيل : « أخذ من حال البحر ^٣ (وحماته) ^٤ ، ففرض به وجه فرعون . (والحال : مثل الحمأة) ^٥ .

قال ابن إسحاق ^٦ : « وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ » ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ .

(١) زيادة من ط .

(٢) فى ا ، ط : « وفى الحديث » .

(٣) كذا فى ا ، ط . وفى سائر الأصول : « الأرض » .

(٤) زيادة من ا ، ط .

(٥) هذه العبارة سالطة فى ا .

(٦) زيادة من ط .

وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ . عَلَى أَنْ هَذَا حَقٌّ مِنْ مِيثَاقِ عَلَيْكُمْ ، « ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ، وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ ، تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ، أَيْ أَهْلَ الشَّرْكِ ، حَتَّى يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ مَعَهُمْ ، وَيُخْرِجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ مَعَهُمْ . « وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ » وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ فِي دِينِكُمْ « وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ » : فِي كِتَابِكُمْ « إِخْرَاجُهُمْ » ، أَفْتَوْمِنْهُمْ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ، (أَيْ) ١ أَتَفَادُونَهُمْ مُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ ، وَتُخْرِجُونَهُمْ كُفَّارًا بِذَلِكَ . « فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ، فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ ، وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » . فَأَنْبِئِهِمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ ، وَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ سَفْكَ دِمَائِهِمْ ، وَافْتَرَضَ عَلَيْهِمْ فِيهَا فِدَاءَ أُسْرَاهُمْ .

فَكَانُوا فَرِيقَيْنِ ، مِنْهُمْ بَنُو قَيْنُقَاعَ وَلَفْهَمُ ٢ ، حُلَفَاءُ الْخَزْرَجِ ؛ وَالنَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ وَلَفْهَمُ ، حُلَفَاءُ الْأَوْسِ . فَكَانُوا إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَرْبٌ . خَرَجَتْ بَنُو قَيْنُقَاعَ مَعَ الْخَزْرَجِ وَخَرَجَتْ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ مَعَ الْأَوْسِ بِظَاهِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ حُلَفَاءَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، حَتَّى يَتَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَبِأَيْدِيهِمُ التَّوْرَةَ يَعْرِفُونَ فِيهَا مَا عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ ، وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ أَهْلُ شِرْكِ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ : لَا يَعْرِفُونَ جَنَّةَ وَلَا نَارًا ، وَلَا بَعْثًا وَلَا قِيَامَةً ، وَلَا كِتَابًا ، وَلَا حَلَالًا وَلَا حَرَامًا ، فَإِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ٣ افْتَدَوْا أُسْرَاهُمْ ٤ تَصَدِيقًا لِمَا فِي التَّوْرَةِ ، وَأَخَذَ بِهِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، يَفْتَدِي بَنُو قَيْنُقَاعَ مَنْ كَانَ مِنْ أُسْرَاهُمْ فِي أَيْدِي الْأَوْسِ وَتَفْتَدِي النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ مَا فِي أَيْدِي الْخَزْرَجِ مِنْهُمْ . وَيُطْلُونَ ٦ مَا أَصَابُوا مِنْ

(١) زيادة عن ط .

(٢) لفهم : أَيْ مِنْ عَدُوِّهِمْ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ فِي أ ، ط .

(٤) فِي م : « أُسْرَاهُمْ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) كَذًا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « مَا » .

(٦) يَطْلُونَ : يَبْطُلُونَ .

الدماء ، وقتلوا من قتلوا منهم فيما بينهم ، مظهرة لأهل الشرك عليهم . يقول الله تعالى لهم حين أنبهم ١ بذلك : « أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ » ، أى تفاديه بحكم التوراة وتقتله ، وفى حكم التوراة أن لا تفعل ، تقتله وتخرجته من داره وتظاهر عليه من يشرك بالله ، ويعبد الأوثان من دونه ، ابتغاء عرض الدنيا . ففى ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج - فيما بلغنى - نزلت هذه القصة .

ثم قال تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ » ، وآتيناه عيسى بن مريم البينات ، أى الآيات التى وضعت ٢ على يديه ، من إحياء الموتى ، وخلقه من الطين كهيئة الطير ، ثم ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ، وإبراء الأسقام ، والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون فى بيوتهم ، وما رد عليهم من ٣ التوراة مع الإنجيل ، الذى أحدث الله إليه . ثم ذكر كفرهم بذلك كله ، فقال : « أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ » ، ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون ، ثم قال تعالى : « وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ » : فى أكنة . يقول الله عز وجل : « بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » . ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معه هم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

قال ابن إسحاق : حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه ، قال : قالوا : فىنا والله وفيهم نزلت هذه القصة ، كنا قد علوناهم ظهراً فى الجاهلية ونحن أهل شرك وهم أهل كتاب فكانوا يقولون لنا : إن نبيا يبعث الآن نتبعه قد أظلم زمانه ، نقتلكم معه قتل عاد وإرم . فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم من قریش فاتبعناه كفروا به . يقول الله : « فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا

(١) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « أنبهم » ، ولا يستقيم بها الكلام .

(٢) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « وضع » .

(٣) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « مع التوراة والإنجيل » .

كُفِّرُوا بِهِ ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ . بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، أَى أَنْ جَعَلَهُ فِي غَيْرِهِمْ « فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ » .

(تفسیر ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : فباءوا بغضب : أى اعترفوا به واحتملوه . قال أعشى بنى قيس بن ثعلبة :

أُصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوعُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَّرَتْهَا قَبِيلُهَا
(قال ابن هشام : يَسَّرَتْهَا : أَجْلَسَتْهَا لِلْوَلَادَةِ) ٢ . وهذا البيت فى قصيدة له .

قال ابن إسحاق : فالغضب على الغضب لغضبه عليهم فيما كانوا ضيَّعوا من التوراة ، وهى معهم ، وغضب بكُفِّرهم بهذا النبى صلى الله عليه وسلم الذى أحدث الله إليهم .

ثم أنبهم برَفَع الطُّور عليهم ، واتخاذهم العِجْل لها دون ربهم ؛ يقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : « قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ ، فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، أى ادعوا بالموت على أى الفريقين أكْذَبُ عند الله ، فأبَوْا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول الله جل ثناؤه لنبيه عليه الصلاة والسلام : « وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ » ، أى بعلمهم بما عندهم من العلم بك ، والكفر بذلك ٣ ؛ فيقال : لو تَمَنَّوْهُ يومَ قال ذلك لهم ما بقى على وجه الأرض يهودى إلا مات . ثم ذكر رغبتهم فى الحياة الدنيا وطول العُمُر ، فقال تعالى : « وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ » اليهود « وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحٍ مِنْ عَذَابِ

(١) القيل : القابلة .

(٢) زيادة عن ط .

(٣) كذا فى ١ . وفى ط : « بك » . وفى سائر الأصول : « فذلك » .

أَنْ يُعَمَّرَ ، أَى مَا هُوَ بِمُنْجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرِكَ لَا يَرْجُو بَعَثًا بَعْدَ الْمَوْتِ ، فَهُوَ يَحِبُّ طَوْلَ الْحَيَاةِ ، وَأَنَّ الْيَهُودِيَّ قَدْ عَرَفَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخِزْيِ بِمَا ضَيَّعَ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ . ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْحَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ » .

(سؤال اليهود الرسول ، وإجابته لهم عليه الصلاة والسلام) :

قال ابن إسحاق : حدثني عبدُ الله بن (عبد) ١ الرحمن بن أبي حُسَيْن المَكِّي ، عن شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعَرِيَّ : أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَحْبَارِ يَهُودٍ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَرْبَعِ نَسَائِكَ عَنْهُنَّ ، فَإِنِ فَعَلْتَ ذَلِكَ اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَقْنَاكَ ، وَآمَنَّا بِكَ . قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لئن أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِذَلِكَ لَتَصْدُقُنَّنِي ؛ قَالُوا : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَاسْتَلُوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ ؛ قَالُوا : فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ يَشْبهُ الْوَلَدُ أُمَّهُ ، وَإِنَّمَا النُّطْفَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ نُطْفَةَ الرَّجُلِ بِيَضَاءٍ غَلِيظَةٍ ، وَنُطْفَةُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيقَةٍ ، فَأَيُّهُمَا عَلَتْ صَاحِبَتَهَا كَانَ لَهَا الشَّبَهُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ قَالُوا : فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ نَوْمُكَ ؟ فَقَالَ : أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ نَوْمَ الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنِّي لَسْتُ بِهِ تَنَامُ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ؟ فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ قَالَ : فَكَذَلِكَ نَوْمِي ، تَنَامُ عَيْنِي وَقَلْبِي يَقْظَانُ ؛ قَالُوا : فَأَخْبَرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ؟ قَالَ : أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُ الْإِبِلِ وَلُحُومُهَا ، وَأَنَّهُ اشْتَكَى شَكْوَى ، فَعَافَاهُ اللَّهُ مِنْهَا ، فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ شُكْرًا لِلَّهِ ، فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لُحُومَ الْإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ قَالُوا : فَأَخْبَرْنَا عَنِ الرُّوحِ ؟ قَالَ : أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، هَلْ تَعْلَمُونَهُ جِبْرِيلُ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِينِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَلَكِنَّهُ يَا مُحَمَّدُ لَنَا عَدُوٌّ ، وَهُوَ مَلَكٌ ، إِنَّمَا يَأْتِي بِالشَّدَّةِ وَبِسُفْكِ الدَّمَاءِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاتَّبَعْنَاكَ ؛ قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا

لجبريل فإنه نزلته على قلبك بإذن الله مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى
وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ . . . إلى قوله تعالى : « أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ
فَرِيقٌ مِنْهُمْ ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ
اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى
مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ، أَي السَّحَرِ » وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا
يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ .

(إنكار اليهود نبوة داود عليه السلام ، ورد الله عليهم) :

قال ابن إسحاق : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما بلغني — لما
ذكر سليمان بن داود في المرسلين ، قال بعض أحبارهم : ألا تعجبون من محمد ،
يزعم أن سليمان بن داود كان نبيًا ، والله ما كان إلا ساحرًا . فأنزل الله تعالى في ذلك
من قولهم : « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ، أَي باتباعهم
السحر وعملهم به . » وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُتَ وَمَارُوتَ وَمَا
يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض من لاأنهم عن عكرمة ، عن ابن عباس ،
أنه كان يقول : الذي حرّم إسرائيل على نفسه زائدًا الكبّد والكُلَيْتَانِ والشحم ،
إلا ما كان على الظَّهْرِ ، فإن ذلك كان يُقَرَّبُ للقُرْبَانِ ، فتأكله النار .

(كتابه صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر) :

قال ابن إسحاق : وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر ، فيما
حدثني مولى لآل زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب
موسى وأخيه ، والمصدق لما جاء به موسى : ألا إن الله قد قال لكم يا معشر أهل
التوراة ، وإنكم لتجحدون ذلك في كتابكم : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ
أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ ، تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ، سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » ذَلِكَ

مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ، وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا .

والى أنشدكم بالله ، وأنشدكم بما أنزل عليكم ، وأنشدكم بالذى أطعم من كان قبلكم من أسباطكم المن والسلوى ، وأنشدكم بالذى ألبس البحر لآبائكم حتى أنجاهم من فرعون وعمله ، إلا أخبرتموني : هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد ؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك فى كتابكم فلا كرهه عليكم . « قد تبين الرشد من الغي » - فادعوكم إلى الله وإلى نبيه .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : شطوه : فراخه ؛ وواحدته : شطاة . تقول العرب : قد أشطا الزرع ، إذا أخرج فراخه . وآزره : عاونه ، فصار الذى قبله مثل الأمهات . قال امرؤ القيس بن حجر الكندى :

بمَحْنِيَةٍ قد آزر الضال نَبْتُهَا بَجَرٍّ جِيُوش غامِين وخُصْبٍ^١
وهذا البيت فى قصيدة له . وقال حميد بن مالك الأرقط ، أحد بنى ربيعة بن مالك ابن زيد مائة :

زَرَعًا وَقَضْبًا مُؤَزَّرَ النَّبَاتِ^٢

وهذا البيت فى أرجوزة له ، وسوقه (غير مهموز) : جمع ساق ، لساق^٣ الشجرة . (ما نزل فى أبي ياسر وأخيه) :

قال ابن إسحاق : وكان ممن نزل فيه القرآن ، بخاصة من الأخبار وكُفَّار يهود ، الذى كانوا يسألونه ويتعنتونه ليأبسوا الحق بالباطل - فيما ذكر لى عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله بن رثاب - أن أبا ياسر بن أخطب مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يتلو فاتحة البقرة : « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه » ،

(١) المحنية : ما انحى من الوادى وانعطف . والضال : شجر يشبه السدر تعمل منه القسي .

(٢) القضب : الفصفصة الرطبة .

(٣) فى ١ : « كساق » .

فأتى أخاه حُصَيَّ بنَ أَخْطَبٍ في رجال من يهود ، فقال : تعلّموا والله ، لقد سمعت محمداً يتلو فيها أنزل عليه : « ألم ذلك الكتاب » ، فقالوا : أنت سمعته ؟ فقال : نعم . فثنى حُصَيَّ بنَ أَخْطَبٍ في أولئك النّفر من يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا له : يا محمد ، ألم يُذكّرنا أنك تتلو فيها أنزل إليك : « ألم ذلك الكتاب » ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى ، قالوا : أجهلك بها جبريل من عند الله ؟ فقال : نعم ، قالوا : لقد بعث الله قبلك أنبياء ، ما نعلمه بشئٍ لنبيٍّ منهم ما مدّة ملكه ، وما أُكِّلَ أُمّته غيرك ، فقال حُصَيَّ بنَ أَخْطَبٍ ، وأقبل على من معه ، فقال لهم : الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، فهذه إحدى وسبعون سنة ، أفتدخلون في دين إنمّا مدّة ملكه وأُكِّلَ أُمّته إحدى وسبعون سنة ؟ ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال : ماذا ؟ قال : « المص » . قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ^٢ ، فهذه إحدى وستون ^٣ ومئة سنة ، هل مع هذا يا محمد غيره ؟ قال : نعم « الر » . قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والراء مئتان ، فهذه إحدى وثلاثون ومئتان ، هل مع هذا غيره يا محمد ؟ قال : نعم « المر » . قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والراء مئتان ، فهذه إحدى وسبعون ومئة سنة ، ثم قال : لقد لبّس علينا أمرك يا محمد ، حتى ما ندري أقليلاً أُعطيت أم كثيراً ؟ ثم قاموا عنه ، فقال أبو ياسر لأخيه حُصَيَّ بنَ أَخْطَبٍ ولمن معه من الأحرار : ما يُلْزِمُكم الله قد جُمع هذا كله لحمد ، إحدى وسبعون ، وإحدى وستون ومئة ، وإحدى وثلاثون ومئتان ، وإحدى وسبعون ومئتان ، فذلك سبع مئة وأربع وثلاثون سنة ^٤ ، فقالوا : لقد تشابه علينا أمره . فيزعمون أن هؤلاء

(١) الأكل (بالضم) : الرزق والطعام . ويريد « بأكل أمته » : طول مدتهم .

(٢) في ١ : « ستون » ، وهو خطأ .

(٣) في ١ : « إحدى وثلاثون » ، وهو خطأ مبني على التقدير السابق لقصاد .

(٤) في ١ : « وأربع سنين » ، وهو خطأ أيضاً .

الآيات نزلت فيهم : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ، وَأُخَرٌ مُنْتَشِبَاتٌ » .

قال ابن إسحاق : وقد سمعت من لآتهم من أهل العلم يذكر : أن هؤلاء الآيات إنما أنزلن في أهل نَجْرَان ، حين قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مَرْيَم عليه السلام .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني محمد بن أبي أُمَامَةَ بن سَهْل بن حُنَيْف ، أنه قد سمع : أن هؤلاء الآيات إنما أنزلن في نفر من يهود ، ولم يُفسر ذلك لى . فإله أعلم أى ذلك كان .

(كفر اليهود به صلى الله عليه وسلم بعد استفتاحهم به ، وما نزل في ذلك) :

قال ابن إسحاق : وكان فيما بلغنى عن عِكْرَمَةَ مولى ابن عَبَّاس ، أو عن سعيد ابن جُبَيْر ، عن ابن عَبَّاس : أن يهود كانوا يَسْتَفْتِحُونَ على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مَبْعَثِهِ ، فلما يَعَثَهُ الله من العرب كفروا به ، وَجَحَدُوا ما كانوا يقوون فيه . فقال لهم مُعَاذ بن جَبَل . وبشر بن البراء بن معرور ، أخو بنى سَلَمَةَ : يا معشر يهود ، اتقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تَسْتَفْتِحُونَ علينا بمحمد ونحن أهلُ شِرْكٍ ، وَتُخَبِّرُونَا أنه مبعوث ، وتَصِفُونَهُ لنا بصفته ؛ فقال سلام بن مِشْكَم ، أحد بنى النضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذى كنّا نذكره لكم ، فأنزل الله في ذلك من قولهم : « وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ » .

(ما نزل في نكران مالك بن الصيف المهد إليهم بالنبي) :

قال ابن إسحاق : وقال مالك بن الصيف ^١ ، حين بُعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، — وذكر لهم ما أُخذ عليهم له من الميثاق ، وما عَهِدَ الله إليهم فيه : والله ما عَهِدَ إلينا في محمد عهد ، وما أُخِذَ له علينا من ميثاق . فأنزل الله فيه :

(١) في ١ : « الصيف » بالضاد المعجمة . وهما روايتان فيه .

« أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ »

(ما نزل في قول أبي صلحوبيا : « ما جئتنا بشيء نعرفه ») :

وقال أبو ١ صلحوبيا الفطيني لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية فنتبعك لها . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : « وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ » .

(ما نزل في قول ابن حريمة ووهب) :

وقال رافع بن حريملة ، ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، اثبتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه ، وفجّر لنا أنهارا تتبعك ونصدقك . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : سواء السبيل : وسط السبيل . قال حسّان بن ثابت :
يا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمُغَيْبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ
وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى :

(ما نزل في صدحبي وأخيه الناس عن الإسلام) :

قال ابن إسحاق : وكان حبي بن أخطب وأخوه أبو ياسر بن أخطب ، من أشدّ يهود للعرب حسداً ، إذ خصّهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم ، وكانا جاهدين في ردّ الناس عن الإسلام بما استطاعا . فأنزل الله تعالى فيهما : « وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ، فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

(١) في م ، ر : « ابن » .

(٢) الملحد : القبر .

(تنازع اليهود والنصارى عند الرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : ولما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أحبار يهود ، فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رافع بن حریملة : ما أنتم على شيء ، وكفر بعيسى وبالإنجيل ؛ فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود : ما أنتم على شيء ، وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ ، وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ ، كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ، قَالَ اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » ، أى كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به ، أى يكفر اليهود بعيسى ، وعندهم التوراة فيها ما أخذ الله عليهم على لسان موسى عليه السلام بالتصديق بعيسى عليه السلام ، وفي الإنجيل ما جاء به عيسى عليه السلام ، من تصديق موسى عليه السلام ، وما جاء به من التوراة من عند الله ، وكل يكفر بما في يد صاحبه .

(ما نزل في طلب ابن حریملة أن يكلمه الله) :

قال ابن إسحاق : وقال رافع بن حریملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، إن كنت رسولا من الله كما تقول ، فقل لله فليُكَلِّمُنَا حتى نسمع كلامه . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : « وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ، أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ، قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ » .

(ما نزل في سؤال ابن سوريا للنبي عليه الصلاة والسلام بأن يهود) :

وقال عبد الله بن سوريا الأعور الفِطْيُونِي لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الهدى إلا ما نحن عليه ، فاتبعنا يا محمد تهتد ؛ وقالت النصارى مثل ذلك . فأنزل الله تعالى في ذلك من قول عبد الله بن سوريا وما قالت النصارى : « وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ، قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » . ثم القصّة إلى قول الله تعالى : « تِلْكَ أُمّةٌ قَدْ خَلَتْ ،

لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ، وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ .
(مقالة اليهود عند صرف القبلة إلى الكعبة) :

قال ابن إسحاق : ولما صُرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة ، وصُرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعه بن قيس ، وقرظم بن عمرو ، وكعب بن الأشرف ، ورافع بن أبي رافع ، والحججاج بن عمرو ، حليف كعب بن الأشرف ، والربيع بن الربيع بن أبي الحقيق ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، فقالوا : يا محمد ، ما ولّاك عن قبلك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ؟ ارجع إلى قبلك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك ، وإنما يريدون بذلك نفيه عن دينه . فأنزل الله تعالى فيهم : «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ، قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا . وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ، أَى ابْتِلَاءٍ وَابْتَارًا » وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ، أَى من الفتن : أَى الذين ثبت الله « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ » ، أَى إيمانكم بالقبلة الأولى ، وتصديتكم نبيكم ، واتباعكم إياه إلى القبلة الآخرة ، وطاعتكم نبيكم فيها : أَى ليعطينكم أجرهما جميعاً « إِنْ كَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ » .

ثم قال تعالى : « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ » .

(تفسير ابن هشام لمعنى الغرب) :

قال ابن هشام : شطره : نحوه وقصده . قال عمرو بن أحرر الباهلي - وباهلة ابن يعنصر بن سعد بن قيس بن حيلان - يصف ناقه له :

تعدو بنا شَطْرَ جَمْعٍ وَهِيَ عَاقِدَةٌ ١ قَدْ كَارَبَ الْعَقْدُ مِنْ إِيفَادِهَا الْحَقْبَا ١
وهذا البيت في قصيدة له .

وقال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقته :

إِنَّ النَّعُوسَ ٢ بِهَا دَاءٌ ٣ مُخَامِرُهَا ٤ فَشَطَرَهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْشُورٌ ٥
وهذا البيت في أبيات له ٤ :

قال ابن هشام : والنعوس : ناقته ، وكان بها داء فنظر إليها نظر حسير ، من
قوله : وهو حسير .

« وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ . وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ
مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ، وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ ، وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ
بَعْضٍ ، وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ، إِنَّكَ
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ . »

قال ابن إسحاق : إلى قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ - فَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الْمُخْتَرِينَ » .

(كتابهم ما في التوراة من الحق) :

وسأل معاذ بن جبل ، أخو بني سلمة ، وسعد بن معاذ ، أخو بني عبد الأشهل
وخارجة بن زيد ، أخو بلنحارث بن الخزرج ، نفرًا من أحبار يهود عن بعض
ما في التوراة ، فكتموهم إياه ، وأبوا أن يُخبروهم عنه . فأنزل الله تعالى فيهم :
« إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ » .

(١) عاقدة : يصف ناقته بأنها عقدت ذنبها بين فخذيها ، وذلك أول ما تحمل . والإيفاد : الإشراف .
والحقب : حبل يشد به الرجل إلى بطن البعير .

(٢) النموس : الكثيرة النعاس . ويروى : « العسير » ، وهي الناقة التي تركب قبل أن تراهس وتلين

(٣) مخامرها : مخالطها . ومحسور : أي معجز .

(٤) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(جوابهم للنبي عليه الصلاة والسلام حين دعاهم إلى الإسلام) :

قال : ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اليهود من أهل الكتاب إلى الإسلام ورغبهم فيه ، وحذّرهم عذابَ الله ونقمته ؛ فقال له رافعُ بن خارجة ، ومالك ابن عوف : بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا ، فهم كانوا أعلم وخيراً منا . فأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك من قولهما : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ، أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ » .

(جمعهم في سوق بني قينقاع) :

ولما أصاب الله عزّ وجلّ قريشاً يوم بدر جمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يهودَ في سوق بني قينقاع ، حين قدِم المدينة ، فقال : يا معشر يهود ، أسلموا قبل أن يُصيبكم الله بمثل ما أصاب به قريشاً ، فقالوا له : يا محمد ، لا يغرتك من نفسك أنك قتلت نفراً من قريش ، كانوا أعماراً لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلنا لعرفت أننا نحن الناس ، وأنت لم تلق مثلنا ، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ » . قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّفَتَا ، فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ، يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ، وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ » .

(دخوله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس) :

قال : ودخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيتَ المدراس^٢ على جماعةٍ من يهود ، فدعاهم إلى الله ؛ فقال له النعمان بن عمرو ، والحارثُ بن زيد : على أيّ دين أنت يا محمد ؟ قال : على مِلَّةِ إبراهيمَ ودينه ؛ قالوا : فان إبراهيم كان يهودياً ؛ فقال لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فهلم إلى التوراة ، فهي بيننا وبينكم ،

(١) الأغمار : جمع غمر ، وهو الذي لم يجرب الأمور .

(٢) كذا في ١ . وبيت المدراس : هو بيت اليهود حيث يتدارسون فيه كتبهم . وفي سائر الأصول :

• بيت المدارس

فَأَبَيَا عَلَيْهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ، وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » .

(اختلاف اليهود والنصارى في إبراهيم عليه السلام) :

وقال أخبار يهود ونصارى نجران ، حين اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا ، فقالت الأخبار : ما كان إبراهيم إلا يهوديًا ، وقالت النصارى من أهل نجران : ما كان إبراهيم إلا نصرانيًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ، مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِّجْتُمْ فِيهِ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ، فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيهِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ، وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ، وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » .

(ما نزل فيما هم به بعضهم من الإيمان غلوة ، والكفر عشية) :

وقال عبدُ الله بن صَيْفٍ ١ ، وعدى بن زيد ، والحارث بن عوف ، بعضهم لبعض : تَعَالَوْا نُؤْمِنْ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ غُدْوَةً ، وَنَكْفُرَ بِهِ عَشِيَّةً ، حَتَّى نَلْبَسَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَصْنَعُونَ كَمَا نَصْنَعُ ، وَيَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . وَقَالَتِ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ . وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ ، قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ، قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » .

(ما نزل في قول أبي رافع والنجراني « أتريد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ») :
وقال أبو رافع القرظي ، حين اجتمعت الأحزاب من يهود ، والنصارى من
أهل بَجْران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعاهم إلى الإسلام : أتريد
منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ وقال رجل من أهل
بَجْران نصراني ، يقال له : الرئيس ، (ويروى : الرئيس ، والرئيس) ١ : أو ذاك
تُريدُ منا يا محمد وإليه تدعوننا ؟ أو كما قال . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
معاذَ الله أن أعبد غيرَ الله أو آمر بعبادة غيره ، فما بذلك بعثني الله ، ولا أمرني ؛
أو كما قال . فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما : « ما كان لبشر أن يؤتيه الله
الكتابَ والحُكْمَ والنُّبُوَّةَ ، ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ
اللهِ ، وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ ، وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ » . . . إلى قوله تعالى : « بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » .

قال ابن هشام : الربانيون : العلماء الفقهاء السادة ؛ واحدهم : رباني ٢ .

قال الشاعر :

لو كنتُ مُرْتَهَنًا في القَوْسِ أَفْتَنَنِي منها الكلامُ وربَّاني أَحْبَارِ

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : القوس : صومعة الراهب . وأفتنني ، لغة تيم . وفتنني ، لغة

قيس ٣ .

قال جرير :

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٢) وقيل الربانيون : الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره ؛ وقيل : نسبوا إلى علم الرب
والفقه فيما أنزل ، وزيدت فيه الألف والنون لتضخيم الاسم (عن السهيلي) .

(٣) مرتها : أي مقيما . ويروى : « مرتها » بالياء بدل النون ، وهو من الرهبانية ، وهي عبادة
النصارى .

(٤) قال السهيلي : ومآل هذا الفرق إلى أن « فتنته » صرفته ، فجاء على وزنه ، لأن المفتون مصروف
عن حق ، و « أفتنته » أضلته وأغويته ، فجاء على وزن ما هو في معناه . وأما « فتننت » الحديدية في النار ،
فعل وزن فعلت لا غير ، لأنها في معنى خبرتها وبلوتها ونحو ذلك .

لا واصل إذ صرمت هند^١ ولو وقفت لاستزلتني وذا المسحطين في القوم
أي صومعة الراهب . والرباني : مشتق من الرب ، وهو السيد . وفي كتاب الله :
« فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا » ، أي سيده .

قال ابن إسحاق : « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا
أَيَّامُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » .

(ما نزل في أخذ الميثاق عليهم) :

قال ابن إسحاق : ثم ذكر مأخذ الله عليهم ، وعلى أنبيائهم من الميثاق بتصديقه
إذ هو جاءهم ، وإقرارهم ، فقال : « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ، ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ، قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ، قَالُوا
أَقْرَرْنَا ، قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ » إلى آخر القصة .

(سميم في الوقعة بين الأنصار) :

قال ابن إسحاق : ومرة شاس بن قيس ، وكان شيخا قد عسا^١ ، عظيم الكفر
شديد الضغن على المسلمين ، شديد الحسد لهم ، على نفر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج . في مجلس قد جمعهم ، يتحدثون فيه ،
فغاظه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم ، وصلاح ذات بينهم على الإسلام ، بعد
الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية . فقال : قد اجتمع ملا^٢ بني قبيلة بهذه
البلاد ، لا والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملأهم بها من قرار . فأمر فتى شابا من يهود
كان معهم ، فقال : اعمد إليهم ، فاجلس معهم ، ثم اذكر يوم بعث^٣ وما
كان قبله وأنشدكم بعض ما كانوا يتناولوا فيه من الأشعار .

(شيء عن يوم بعث) :

وكان يوم بعث يوما اقتلت فيه الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه يومئذ

(١) ع : اسن وولى .

(٢) ملا القوم : أشراهم ، وقيل : جماعتهم .

(٣) بعث : يروى بالعين المهملة وليس بالعين المعجمة .

للأوس على الخزرج ، وكان على الأوس يومئذ حُضَيْر بن سِيَاك الأشْهَلِي ،
أبو أُسَيْد بن حُضَيْر ، وعلى الخزرج عمرو بن النُّعْمَان الْبِيَّاضِي ، فَقَتِلَا جَمِيعَا .
قال ابن هشام : قال أبو قيس بن الأسلت :

على أن قد فُجِعْتُ بذي حِفَاطٍ فَعَاوَدَنِي لَهُ حُزْنٌ رَصِينٌ^١
فإِذَا تَقَتَّلُوهُ فَإِنَّ عَمْرًا أَعْصَى بِرَأْسِهِ عَضْبٌ سَنِينٌ^٢
وهذان البيتان في قصيدة له . وحديث يوم بُعِثَ أَطُولُ مِمَّا ذَكَرْتُ ، وَإِنَّمَا مَنَعْنِي
مِنْ اسْتِقْصَائِهِ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْقَطْعِ .
(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

٣ قال ابن هشام : سنين : مسنون ، من سنَّه ، إذا شَحَذَه .
قال ابن إسحاق : ففعل . فتكَلَّمَ القَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَنَازَعُوا وَتَفَاخَرُوا حَتَّى
تَوَاتَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْحَيَّيْنِ عَلَى الرُّكْبِ ، أَوْسُ بْنُ قَيْظَى ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ
الْحَارِثِ ، مِنَ الْأَوْسِ ، وَجَبَّارُ بْنُ صَهْرٍ ، أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ ، فَتَقَاوَلَا
ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنْ شِئْتُمْ رَدَدْنَاهَا الْآنَ جَذْعَةً^٤ ، فَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعَا ،
وَقَالُوا : قَدْ فَعَلْنَا ، مَوْعِدَكُمْ الظَّاهِرَةَ - وَالظَّاهِرَةَ : الْحَرَّةُ - السَّلَاحَ السَّلَاحَ .
فَخَرَجُوا إِلَيْهَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِيمَنْ مَعَهُ
مِنْ أَصْحَابِهِ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى جَاءَهُمْ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُ اللَّهُ ، أَبِيدَ عَوَى
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ بَعْدَ أَنْ هَدَاكُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَأَكْرَمَكُمْ بِهِ ، وَقَطَعَ
بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ ، وَأَلَّفَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ، فَعَرَفَ
القَوْمُ أَنَّهَا نَزْعَةٌ^٥ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَبَكَوْا وَعَانَقَ الرِّجَالُ مِنْ
الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، ثُمَّ انصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَامِعِينَ مُطِيعِينَ ، قَدْ أَطْفَأَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَيْدَ عَدُوِّ اللَّهِ شَأْسَ بَنِي قَيْسٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) الحِفَاطُ : الغضب . وَرَصِينٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ .

(٢) الغضب : السيف القاطع .

(٣) هذه العبارة من قوله « قَالَ » إِلَى قَوْلِهِ « شَحَذَهُ » ساقطة في أ .

(٤) رددناها الآن جذعة : أى رددناها الآن إلى أوله .

(٥) النزعة : الإفساد بين الناس .

تعالى في شأس بن قيس وما صنع : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ . قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » .

وأنزل الله في أوُس بن قَيْظَى وجَبَّار بن صَخْر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا عما أدخل عليهم شأس من أمر الجاهلية : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ . وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ، وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » . . . إلى قوله تعالى : « وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » .

(ما نزل في قولهم : « ما آمن إلا شرارنا ») :

قال ابن إسحاق : ولما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سَعْيَةَ ، وأُسَيْد بن سَعْيَةَ ، وأسد بن عُبَيْد ، ومن أسلم من يهود معهم ، فأمنوا وصدقوا وورعوا في الإسلام ، وورعوا فيه ، قالت أخبار يهود ، أهل الكُفْرِ منهم : ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا شرارنا ، ولو كانوا من أختيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره . فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : « لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : آناء الليل : ساعات الليل : وواحدها : لائى . قال المُنْخَلُّ الهَذَلَى ، واسمه مالك بن عُوَيْمِر ، يرثى أُنَيْلَةَ ابْنَةَ :
حُلُوٍّ وَمَرَّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ شِمْتُهُ . في كل لائى قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ^١
وهذا البيت في قصيدة له . وقال لَيْدٌ بن ربيعة ، يصف حمار وحش :

(١) القدح : السهم .

يُطَرَّبُ آثَاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ غَوَى^١ سَقَاهُ فِي التَّجَارِ^٢ نَدِيمُ^٣
 وهذا البيت في قصيدة له ، ويقال : إِنِّي (مقصود) ^٣ ، فيما أخبرني يونس^٤ .
 « يَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ » .
 (ما نزل في نهي المسلمين عن مباينة اليهود) :

قال ابن إسحاق : وكان رجال من المسلمين يُواصلون رجالا من اليهود ، لما
 كان بينهم من الجوار والخلف ، فأنزل الله تعالى فيهم ينههم عن مُباينتهم :
 « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةٍ مِّنْ دُونِكُمْ ، لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
 وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ، قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ
 أَكْبَرُ ، قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ . هَٰئِهِمْ أُولَٰئِ
 تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ، وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ » ، أى تؤمنون
 بكتابكم ، وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم ، فأنتم كنتم أحق^٥
 بالبغضاء لهم منهم لكم « وَإِذَا لَقُّوَكُمْ قَالُوا آمَنَّا ، وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ
 الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ، قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ » إلى آخر القصة .

(ما كان بين أبي بكر وفتحاح) :

ودخل أبو بكر الصديق بيت المدراس^٥ على يهود ، فوجد منهم ناسا كثيرا
 قد اجتمعوا إلى رجل منهم ، يقال له فتحاح ، وكان من علماءهم وأخبارهم ،
 ومعه خبر من أخبارهم ، يقال له : أشيع ؛ فقال أبو بكر لفتحاح : ويحك
 يا فتحاح ! اتق الله وأسلم ، فوالله إنك لتعلم أن محمدا لرسول الله ، قد جاءكم
 بالحق من عنده ، تجلدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل ؛ فقال فتحاح

(١) الغوى : المفسد .

(٢) كذا في أكثر الأصول . والتجار : جمع تاجر ، وهو بائع الخمر ، وفي ١ : « النجار » بالنون

(٣) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٤) قال السهيلي : وهذه لغة القرآن . قال تعالى : « غير ناظرين إناه » .

(٥) كذا في ١ . وبيت المدراس : هو البيت الذي يتدارس فيه اليهود كتابهم . وفي سائر الأصول :

« المدارس » .

لأبي بكر : والله يا أبا بكر ، ما بينا إلى الله من فقر ، وإنه إلينا لفقر ، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا ، وإنّا عنه لأغنياء ، وما هو عنا بغنى ، ولو كان عنا غنياً ما استقرضنا أموالنا ، كما يزعمُ صاحبُكم ، ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان عنا غنياً ما أعطانا الربا . قال : فغضب أبو بكر ، فضرب وجهه فينحاص ضرباً شديداً ، وقال : والذي نفسي بيده ، لولا العهدُ الذي بيننا وبينكم ، لضربتُ رأسك ، أى عدو الله . قال : فذهب فينحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، انظر ما صنع بي صاحبك ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إن عدو الله قال قولا عظيماً ، إنه زعم أن الله فقير وأنهم أغنياء ، فلما قال ذلك غضبتُ لله ممّا قال ، وضربتُ وجهه . فجحد ذلك فينحاص ، وقال : ما قلتُ ذلك . فأنزل الله تعالى فيما قال فينحاص ردّاً عليه ، وتصديقاً لأبي بكر : « لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ، سَنَكْتُمِبُ مَا قَالُوا ، وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ ، وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » . ونزل في أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، وما بلغه في ذلك من الغضب : « وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً . وَإِنْ تُصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ » . ثم قال فيما قال فينحاص والأخبارُ معه من يهود : « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً ، فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ . لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ، يعنى فينحاص ، وأشيع وأشباههما من الأخبار ، الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ، ويُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، أن يقول الناس : علماء ، وليسوا بأهل علم ، لم يحملوهم على هُدًى ولا حق ، ويُحِبُّونَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : قد فعلوا .

(أمرهم المؤمنين بالبخل) :

قال ابن إسحاق : وكان كَرْدَم بن قيس ، حليفُ كَعْب بن الأشرف ، وأُسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وَبَحْرَى بن عمرو ، وَحُصَي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، يأتون رجالا من الأنصار كانوا يُخالطونهم ، يَتَنصَحُونَ^١ لهم ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولون لهم : لَا تُنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ فِي ذَهَابِهَا ، وَلَا تُسَارِعُوا فِي النِّفْقَةِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ عِلَامَ يَكُونُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ، أَي من التوراة ، التي فيها تَصَدِيقٌ ماجاء به محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا . وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ . . . إلى قوله : « وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا » .

(جعلهم الحق) :

قال ابن إسحاق : وكان رِفَاعَةُ بن زَيْد بن التابوت من عظماء يهود . إذا كَلَّمَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَوَى لِسَانَهُ ، وقال : أَرَعْنَا سَمْعَكَ يَا مُحَمَّد ، حَتَّى نَفْهَمَكَ ، ثُمَّ طَعَنَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَابَهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ » ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ، وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا . مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ، وَرَاعِنَا ، (أى راعنا سمعك) ^٢ « لَبًّا بِالسِّنْتِهِمْ » ، وَطَعْنَا فِي الدِّينِ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَانْظُرْنَا ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ ، وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا . وَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رؤساء من أحبار يهود ، منهم : عبد الله

(١) روى ١ : « يتنصحن » .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١ .

ابن صُور^١ يا الأعور ، وكَعَبُ بن أسد ، فقال لهم : يا معشر يهود ، اتقوا الله وأسلموا ، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئْتُكم به لحقٌ ؛ قالوا : ما نعرف ذلك يا محمد : فجحدوا ما عرفوا ، وأصروا على الكفر فأنزل الله تعالى فيهم « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا ، أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : نَطْمِسُ : نَمْسَحُهَا فَنَسْوِيهَا ، فلا يُرى فيها عينٌ ولا أنفٌ ولا فمٌ ، ولا شيء مما يُرى في الوجه ؛ وكذلك « فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ » : المطموس العين : الذي ليس بين جفنيه شيء . ويقال : طَمَسْتُ الْكِتَابَ وَالْأَثَرَ ، فلا يُرى منه شيء . قال الأخطل ، واسمه الغوث^٢ بن هُبيرة بن الصلت التغلبي ، يصف إبلاً كلّفها ما ذكر :

وَتَكْلِيْفُنَاهَا كُلَّ طَامِسَةِ الصُّوَى شَطُونٍ تَرَى حِرْبَاءَهَا يَتَمَلَّمُ^٣
وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن هشام : واحدة الصُّوَى : صَوَّة . والصُّوَى : الأعلام التي يُستدل بها على الطرق والمياه .

قال ابن هشام : يقول : مُسِيحَتٌ فاستوت بالأرض ، فليس فيها شيء نأى .
(النفر الذين حزبوا الأحزاب) :

قال ابن إسحاق : وكان الذين حزبوا الأحزاب من قُريش وخطفان وبنو قُريظة : حُيَيّ بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق ، أبو رافع^٤ ، والرَّبِيع بن الربيع بن أبي الحقيق ، وأبو عمار ، ووحّوح بن عامر ، وهُوَذَة بن قيس . فأما وَحّوح ،

(١) في بعض الأصول هنا وفيما سيأتي : « صوري » ، وهي رواية فيه (راجع القاموس وشرحه ، مادة صور) .

(٢) المشهور أن اسم الأخطل : غياث بن غوث بن الصلت .

(٣) شَطُون : بعيد . والحرباء : دويبة أكبر من العظاءة ، يستقبل الشمس ويدور معها أينما دارت ويتململ : يتقلب من شدة الحر .

(٤) في م ، ر : « وأبورافع » .

وأبوعمار ، وهوذة ، فن بنى وائل ، وكان سائرهم من بنى النضير . فلما قدموا على ثريش قالوا : هؤلاء أحبار يهود ، وأهل العلم بالكتاب الأول ، فسلوهم : دينكم خير أم دين محمد ؟ فسألوهم ، فقالوا : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه ومن اتبعه . فأنزل الله تعالى فيهم : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحَةً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : الجبْت (عند العرب) : ما عبُد من دون الله تبارك وتعالى . والطاغوت : كل ما أضل عن الحق . وجمع الجبْت : جبُوت ؛ وجمع الطاغوت : طواغيت .

قال ابن هشام : وبلغنا عن ابن أبي نجيع أنه قال : الجبْت : السحر ؛ والطاغوت : الشيطان .

« وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا » . قال ابن إسحاق : إلى قوله تعالى : « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ، وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا » .

(إنكارهم التنزيل) :

قال ابن إسحاق : وقال سُكَيْن وعدي بن زيد : يا محمد ، ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى . فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما : « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ، وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا . وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ، وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا . رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ، وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا » .

ودخات على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ، فقال لهم : أما والله

إنكم لتعلمون أتى رسولٌ من الله إليكم ؛ قالوا : ما نعلمه ، وما نشهد عليه .
فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : « لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ
بِعَاسِمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ هَشَدُونَ » ، وكفى بالله شهيداً .

(اجتماعهم على طرح الصخرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم) :

وخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى النضير يستعينهم في ديةِ
العامريَّين اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري . فلما خلا بعضهم ببعض قالوا :
لن نتجدوا محمداً أقرب منه الآن ، فنَّ رجلٌ يظهر على هذا البيت ، فيطرح
عليه صخرة فيريحنا منه ؟ فقال عمرو بن جحاش بن كعب : أنا ؛ فأتى رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم الخبرُ ، فانصرف عنهم . فأنزل الله تعالى فيه ، وفيما أراد هو
وقومه : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُذِّرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ
أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ » ، فكفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ،
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » .

(ادعائهم أنهم أحباء الله) :

وأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نعيانُ بن أضاء ، وبحريُّ بن عمرو ،
وشأس بن عدي ، فكلَّموه وكلَّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعاهم إلى
الله ، وحذَّره نعيمته ؛ فقالوا : ما نخوفنا يا محمد ، نحن والله أبناء الله وأحبَّاءه ،
كقول النصارى . فأنزل الله تعالى فيهم : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
وَأَحِبَّاؤُهُ » ، قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ
خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ » .

(إنكارهم نزول كتاب بعد موسى عليه السلام) :

قال ابن إسحاق : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود إلى الإسلام
ورغَّبهم فيه ، وحذَّره غيرَ الله وعقوبته ، فأبَوْا عليه ، وكفَّروا بما جاءهم به ،
فقال لهم مُعَاذُ بْنُ جَبَل ، وسعدُ بن عُبَادَة وعُقْبَة بن وَهَب : يا معشرَ يهود ،
اتَّقُوا اللَّهَ ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله ، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبلَ

مَبْعَثُهُ ، وَتَصِفُونَهُ لَنَا بِصِفَتِهِ ؛ فَقَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمَلَةَ ، وَوَهَبُ بْنُ يَهُوذَا : مَا قُلْنَا لَكُمْ هَذَا قَطُّ ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ بَعْدَ مُوسَى ، وَلَا أَرْسَلَ بِشِيرًا وَلَا نَذِيرًا بَعْدَهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِمْ خَبَرَ مُوسَى وَمَا لَقِيَ مِنْهُمْ ، وَانْتِقَاضَهُمْ عَلَيْهِ ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى تَاهُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عُقُوبَةً .

(رجوعهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حكم الرجم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني ابنُ شهاب الزهري أنه سمع رجلاً من مزيّنة ، من أهل العلم ، يحدث سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ أَحْبَارَ يَهُودِ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ ^٢ ، حِينَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ زَنَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ يَهُودٍ قَدْ أَحْصَنَتْ ، فَقَالُوا : ابْعَثُوا بِهَذَا الرَّجُلِ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَسَلُّوهُ كَيْفَ الْحُكْمِ فِيهِمَا ، وَوَلُّوهُ الْحُكْمَ عَلَيْهِمَا ، فَإِنْ عَمِلَ فِيهِمَا بِعَمَلِكُمْ مِنَ التَّجْبِيَةِ - وَالتَّجْبِيَةُ : الْجُلْدُ بِجِلٍّ مِنْ لَيْفٍ مَطْلَى بِقَارٍ ، ثُمَّ تَسْوَدُ وَجُوهُهُمَا ، ثُمَّ يُحْمَلَانِ عَلَى حَمَارَيْنِ ، وَتُجْعَلُ وَجُوهُهُمَا مِنْ قَبْلِ أَدْبَارِ الْحَمَارَيْنِ - فَاتَّبِعُوهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مَلَكٌ ، وَصَدَقُوهُ ؛ وَإِنْ هُوَ حَكَمَ فِيهِمَا بِالرَّجْمِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ أَنْ يَسْتَلْبِكُوهُ . فَأَتَوْهُ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا رَجُلٌ قَدْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِامْرَأَةٍ قَدْ أَحْصَنَتْ ، فَاحْكُمْ فِيهِمَا ، فَقَدْ وَلَّيْنَاكَ الْحُكْمَ فِيهِمَا . فَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى أَحْبَارَهُمْ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ أَخْرِجُوا إِلَى عُلَمَاءِكُمْ ، فَأَخْرَجَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، ابْنُ صُورِيَا .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني بعضُ بني قُرَيْظَةَ : أَنَّهُمْ قَدْ أَخْرَجُوا إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ ، مَعَ ابْنِ صُورِيَا ، أَبَا يَاسِرَ بْنَ أَخْطَبٍ ، وَوَهَبَ بْنَ يَهُوذَا ، فَقَالُوا : هَؤُلَاءِ عُلَمَاؤُنَا .

(١) انتقضهم : افتراقهم .

(٢) قدم ، ر : « المدرسين » .

فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى ١ حَصَلَ أَمْرُهُمْ ، إِلَى أَنْ قَالُوا لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صُورِيَا : هَذَا ٢ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالتَّوْرَةِ .

قال ابن هشام : من قوله : « وحدثني بعض بني قريظة - إلى « أعلم من بقي بالتوراة » من قول ابن إسحاق ، وما بعده من الحديث الذي قبله .

فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان غلاما شابا من أحدثهم سنًا ، فألظ به ٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة ، يقول له : يا ابن صُورِيَا ، أَنْشُدْكَ اللَّهَ وَأُذَكِّرْكَ بِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ فِيمَنْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِالرَّجْمِ فِي التَّوْرَةِ ؟ قال : اللهم نعم ، أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك لنبي مرسل ولكنهم يحسدونك . قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بهما فرجما عند باب مسجده في بني غنم بن مالك بن النجار . ثم كفر بعد ذلك ابن صُورِيَا ، وجحد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : فأنزل الله تعالى فيهم : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ، أَى الَّذِينَ بَعَثُوا مِنْهُمْ مَنْ بَعَثُوا وَتَخَلَّفُوا ، وَأَمْرُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنْ تَحْرِيفِ الْحُكْمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ . ثم قال : « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ، يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ، وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ ، أَى الرجم « فَاحْذَرُوا » إلى آخر القصة .

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عباس ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما ، فرجما بباب مسجده ، فلما وجد اليهودي مس الحجارة قام إلى صاحبه فجنا عليها ، يقيها مس الحجارة ، حتى قُتلا جميعا .

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول « ثم » .

(٢) و م ، ر : « هذا من أعلم من . . . الخ » .

(٣) أُلْظَ بِهِ : أُلْحَ عَلَيْهِ .

(٤) جَنَأَ عَلَيْهَا : أَى انْحَنَى عَلَيْهَا .

قال : وكان ذلك مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في تحقيق الزنا منهما .
قال ابن إسحاق : وحدثني صالح بن كيسان ، عن نافع مولى عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن عمر ، قال : لما حكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما ،
دعاهم بالتوراة ، وجلس حنبر منهم يتلوها ، وقد وضع يده على آية الرجم ،
قال : فضرب عبد الله بن سلام يد الحبر ، ثم قال : هذه يا نبي الله آية الرجم ،
يأبى أن يتلوها عليك ؛ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحكم يا معشر
يهود ! ما دعاكم إلى ترك حكم الله وهو بأيديكم ؟ قال : فقالوا : أما والله إنه قد
كان فينا يُعمل به ، حتى زنى رجل منا بعد إحصائه ، من بيوت الملوك وأهل
الشرف ، فتنه الملك من الرجم ، ثم زنى رجل بعده ، فأراد أن يترجمه ،
فقالوا : لا والله ، حتى ترجم فلانا ، فلما قالوا له ذلك اجتمعوا فأصلحوا أمرهم
على التجبية ، وأماتوا ذكر الرجم والعمل به . قال : فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : فأنا أول من أحيا أمر الله وكتابه وعمل به ، ثم أمر بهما فرجما عند باب
مسجده . قال عبد الله بن عمر : فكنت فيمن رجمهما .

(ظلمهم في الدية) :

قال ابن إسحاق : وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس :
أن الآيات من المائدة التي قال الله فيها : « فاحكمم بينهم أو أعرض عنهم »
وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا . وإن حكمت فاحكم بينهم وبين
بالقسط إن الله يحب المقسطين ، إنما أنزلت في الدية بين بني النضير وبين
بني قريظة ، وذلك أن قتلى بني النضير ، وكان لهم شرف ، يؤدون الدية
كاملة ، وأن بني قريظة (كانوا) يؤدون نصف الدية ، فتحاكموا في ذلك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله ذلك فيهم ، فحملهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الحق في ذلك ، فجعل الدية سواء .

قال ابن إسحاق : فإله أعلم أي ذلك كان .

(قصدتم الفتنة برسول الله صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وقال كعب بن أسد ، وابن صُلُوبا ، وعبد الله بن صُورِيا ، وشَّاس بن قيس ، بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى محمد ، لعلنا نَفْتِنَهُ عن دينه ، فإنما هو بشر ، فأتَوْهُ ، فقالوا له : يا محمد ، إنك قد عَرَفْتَ أَنَّ أَهْبَارُ يَهُودٍ وَأَشْرَافُهُمْ وَسَادَتُهُمْ ، وَأَنَا إِنِ اتَّبَعْنَاكَ اتَّبَعْنَاكَ يَهُودٌ ، وَلَمْ يَخَالِفُونَا ، وَأَنْ يَبْنِيَا وَبَيْنَ بَعْضِ قَوْمِنَا خُصُومَةً ، أَفَنَحْنَا كَمَنْ إِلَيْكَ فَتَقْضَى لَنَا عَلَيْهِمْ ، وَتُؤْمِنُ بِكَ وَنَصَدِّقُكَ ، فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : « وَأَنْ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ، وَاحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ . أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ، (جعولهم نبوة عيسى عليه السلام) :

قال ابن إسحاق : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرٌ منهم : أبو ياسر بن أخطب ، ونافع بن أبي نافع ، وعازر بن أبي عازر ، وخالد ، وزيد ، وإزار بن أبي إزار ، وأشيع ، فسألوه عَمَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ مِنَ الرُّسُلِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نُوْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى ، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ » ، لَانْفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَتَخَنُّ لَهُ مُسْلِمُونَ . فلما ذكر عيسى بن مريم جحدوا نبوته ، وقالوا : لانؤمن بعيسى بن مريم ولا بمن آمن به . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ ، وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ » ، (ادعائهم أنهم على الحق) :

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة ، وسلام بن مسيكم ،

(١) يروى « سلام » بتشديد اللام كما يروى بتشخيفها . ومن يرويه بالتخفيف يستشهد بقول الشاعر :

سقاني فارواني كيتا مدامة على عجل مني سلام بن مشكم

ومالك بن الصَّيْف^١ ، ورافع بن حُرَيْمِلَة ، فقالوا : يا محمد ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ ، وَتُؤْمِنُ بِمَا عِنْدَنَا مِنَ التَّوْرَةِ ، وَتَشْهَدُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ حَقٌّ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَحْدَثْتُمْ وَجَعَلْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ فِيهَا ، وَكُنْتُمْ مِنْهَا مَا أُمِرْتُمْ أَنْ تُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ ، فَبَرِئْتُ مِنْ إِحْدَائِكُمْ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَأْخُذُ بِمَا فِي أَيْدِينَا ، فَإِنَّا عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ ، وَلَا نُؤْمِنُ بِكَ ، وَلَا نَتَّبِعُكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ، وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِّن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » (إشراكهم بالله) :

قال ابن إسحاق : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم النّحامُ بن زيد ، وقرْدَمُ ابن كعب ، وبيحري بن عمرو ، فقالوا له : يا محمد ، أما تعلم مع الله إلهًا غيره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله لا إله إلا هو ، بذلك بعثت ، وإلى ذلك أدعو . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَفِي قَوْلِهِمْ : « قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ، قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْقُرْآنِ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ، إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ، قُلْ لَا أَشْهَدُ ، قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ ، وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ، الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

(نبيه تعالى للمؤمنين عن موادتهم) :

وكان رفاعه بن زيد بن الثابت ، وسويد بن الحارث قد أظهرهما الإسلامَ وناقيا فكان رجالٌ من المسلمين يوادّونهما . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ » . . . إلى قوله :

(١) في ١ : « الضيف ، بالضاد المجهية ، وهما روايتان فيه .

« وَإِذَا جَاءُكُمْ قَالُوا آمَنَّا ، وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ » .

(سؤالهم عن قيام الساعة) :

وقال جبّل بن أبي قشير ، وشمویل بن زید ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا محمد ، أخبرنا ، متى تقوم الساعة إن كنت نبياً كما تقول ؟ فأنزل الله تعالى فيهما :
« يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ،
لَا يُجَلِّئُهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ ، ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا
بَغْثَةً ، يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ،
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : أَيَّانَ مُرْسَاهَا : متى مُرْسَاهَا . قال قيس بن الحداديّة^١
الحرّاعي :

فجئتُ ومُخْفَى السَّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا لِأَسْأَلَهَا أَيَّانَ^٢ مَنْ سَارَ رَاجِعٌ ؟
وهذا البيت في قصيدة له . ومرساها : منهاها ، وجمعه : مَرَّاسٍ . قال الكُميت
ابن زيد الأسدي :

والمُصَيِّبِينَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ وَمُرْسَى قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ
وهذا البيت في قصيدة له . ومرسى السفينة : حيث تنهى . وحفّ عنها (على
التقديم والتأخير) . يقول : يسألونك عنها كأنك حَفِيٌّ بِهِمْ فتُخْبِرُهُمْ بِمَا لَا تُخْبِرُ
به^٣ غيرهم . والحفيّ : البرّ المتعهد . وفي كتاب الله : « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا »
وجمعه : أَحْفِيَاءُ . وقال الأعشى بنى قيس بن ثعلبة :

فانْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَارُبُّ سَائِلٍ حَتَّى عَنْ الْأَعْشَى بِهِ حَبْتُ أَصْعَدًا^٤

(١) في ر : « الحداد » .

(٢) م ، ر : « أين » .

(٣) م ، ر : « لا تخبرهم غيرهم » .

(٤) أصعد في البلاد : سار فيها ومضى وذهب .

وهذا البيت في قصيدة له . والحنى (أيضا) : المستحق عن علم الشيء ، المبالغ في طلبه .

(ادعائهم أن عزيرا ابن الله) :

قال ابن إسحاق : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن ميشكم ، ونعمان ابن أوفى أبو أنس ، ومحمود بن دحية ، وشأس بن قيس ، ومالك بن الصيف^١ ، فقالوا له : كيف تتبعك وقد تركت قبيلتنا ، وأنت لاتزعم أن عزيرا ابن الله ؟ فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ » ، وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ، قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ » إلى آخر القصة .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : يضاهون : أى يشاكل قولهم قول الذين كفروا ، نحو أن تحدث بحديث ، فيحدث آخر بمثله ، فهو يضاهيك .

(طلبهم كتابا من السماء) :

قال ابن إسحاق : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سبيحان ، ونعمان بن أضاء ، وبخري بن عمرو ، وعزير بن أبي عزير ، و سلام بن ميشكم ، فقالوا : أحق يا محمد أن هذا الذى جيئت به لحق من عند الله ، فإننا لانراه متسقا كما تنسق التوراة ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم لتعرفون أنه من عند الله . تجدونه مكتوبا عندكم فى التوراة ، ولو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ما جاءوا به ، فقالوا عند ذلك ، وهم جميع : فتخاص ، وعبد الله بن صوريا ، وابن صلوبا ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، وأشيع ، وكعب بن أسد ، وشموبل بن زيد ، وجبل بن عمرو بن سكيته : يا محمد ، أما يعلمك هذا إنس ولا جن ؟ قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم لتعلمون أنه من عند الله ، وإنى لرسول الله : تجدون ذلك مكتوبا عندكم فى التوراة ، فقالوا : يا محمد ، فإن الله يصنع له سوله إذا بعثه ما يشاء

(١) فى ١ : « الصيف » بالضاد المعجمة ، وهما روايتان له .

وَيَقْدِرُ مِنْهُ عَلَى مَا أَرَادَ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا مِنْ السَّمَاءِ نَقْرُوهُ وَنَعْرِفُهُ ، وَإِلَّا جُنَّاتِكَ
بِمِثْلِ مَا تَأْتِي بِهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِيمَا قَالُوا : « قُلْ لَسْتُ أَجْتَمَعْتُ الْإِنْسُ
وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » .

(تفسیر ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : الظهير : العون . ومنه قول العرب : تظاهروا عليه ، أى
تعاونوا عليه . قال الشاعر :

يا سَمِيَّ النَّبِيِّ أَصْبَحْتَ لِلدَّيْسِ قَوَامًا وَلِلْإِمَامِ ظَهِيرًا
أى عونًا ، وجمعه : ظهراء .

(سألهم له صلى الله عليه وسلم عن ذى القرنين) :

قال ابن إسحاق : وقال حُيَّ بن أخطب ، وكعب بن أسد ، وأبو رافع ،
وأشيع ، وشمویل بن زيد ، لعبد الله بن سلام حين أسام : ما تكون النبوة في العرب
ولكن صاحبك ملك . ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذى القرنين
فقصّ عليهم ما جاءه من الله تعالى فيه ، ممّا كان قصّ على قريش ، وهم كانوا
عمن أمر قريشا أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، حين بعثوا إليهم
النضر بن الحارث ، وعقبة بن أبي معيط .

(تهجمهم على ذات الله ، وغضب الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك) :

قال ابن إسحاق ١ : وحُدِّثت عن سعيد بن جبیر أنه قال : أتى رهطٌ من يهود
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد ، هذا الله خلق الخلق ، فن
خلق الله ؟ قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخ ٢ لونه ، ثم
ساورهم ٣ غضبا لربه . قال : فجاءه جبريل عليه السلام فسكّنه ، فقال : خفّض
عليك يا محمد ، وجاءه من الله بجواب ما سأله عنه : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »

(١) فى ١ : « قال ابن هشام » .

(٢) انتفخ لونه : تغير .

(٣) ساورهم : واثبهم وباطشهم .

اللهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .
 قال : فلما تلاها عليهم ، قالوا : فصِّفْ لنا يا محمد كيف خلقه ؟ كيف ذراعه ؟ كيف عَصَدُه ؟ فغَضِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أشدَّ من غضبه الأوَّل ، وساورهم . فأتاه جبريلُ عليه السلام ، فقال له مثلَ ما قال له أوَّلَ مرَّة ، وجاءه من الله تعالى بجواب ما سأله . يقول الله تعالى : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني عُتْبَةُ بن مُسْلِم ، مولى بنى تميم ^١ ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يُوْشِكُ النَّاسُ أَنْ يَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَاذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . ثم ليتفل الرجل عن يساره ثلاثا ، وليستعد بالله من الشيطان الرجيم »

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : الصمد : الذى يُصمَدُ إليه ، ويُفزع إليه ، قالت هند بنت مَعْبُد بن نَضْلَةَ تَبَكَّى عمرو بن مَسْعُود ، وخالد بن نَضْلَةَ ، عَمَّيْنِهَا الْأَسَدِيَّيْنِ ، وهما اللَّذَان قَتَلَ النُّعْمَانُ بن المُنْذِرِ اللَّخْمِيَّ ، وَبَنَى الْغَرِيَّتَيْنِ ^٢ الْأَثْدَيْنِ بالكوفة عليهما :

أَلَا بِكَرِّ النَّاعِي بِخَيْرَى بَنَى أَسَدٌ بِعَمْرٍو بن مَسْعُود وبالسَّيِّدِ الصَّمَدِ ^٣

(١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « تميم » .

(٢) الغريان : بناءان طويلان : يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش ، وسميا الغريين ، لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقطه في يوم يؤسه . (عن لسان العرب) .

(٣) الناعى : الذى يأتى بخبر الميت .

أمر السيد والعاقب وذكر المباهلة

(معنى العاقب والسيد والأسقف) :

قال ابن إسحاق : وقَدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدٌ نصارى
تَجْرَان ، سِتُّون رَاكِبًا ، فِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ
مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ إِلَيْهِمْ يَثُولُ أَمْرُهُمْ : الْعَاقِب ، أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُو رَأْيِهِمْ ، وَصَاحِبُ
مَشُورَتِهِمْ ، وَالَّذِي لَا يُصْذَرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ ؛ وَالسَّيِّد ،
لَهُمْ ثَمَالُهُمْ^١ ، وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَتُجْتَمِعُهُمْ ، وَاسْمُهُ الْأَيُّم ، وَأَبُو حَارِثَةَ بْنِ عَلَقْمَةَ ،
أَحَدُ بَنِي بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ، أَسْقَفُهُمْ^٢ وَحَبْرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ ، وَصَاحِبُ مِدْرَاسِهِمْ .
(منزلة أبي حارثة عند ملوك الروم) :

وكان أبو حارثة قد شرف فيهم ، ودرَسَ كتبهم ، حتى حَسُنَ علمه في دينهم ،
فكانت ملوك الروم من النصارى قد شرفوه ومولوه وأخدموه ، وبنَّوْا له
الكنائس ، وبَسَطُوا عليه الكرامات ، لَمَّا يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عِلْمِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِمْ .
(سبب إسلام كوز بن علقمة) :

فلما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تَجْرَان ، جَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ
عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ مَوْجَّهًا (إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^٣ ، وَإِلَى جَنْبِهِ أَخٌ لَهُ ،
يُقَالُ لَهُ : كُوزُ بْنُ عَلَقْمَةَ — قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُقَالُ : كُرْزُ^٤ — فَعَثَرَتْ بَغْلَةُ
أَبِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ كُوزُ : تَعَسَّ الْأَبْعَدُ : يَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَقَالَ لَهُ أَبُو حَارِثَةَ : بَلْ أَنْتَ تَعَسَّتَ ! فَقَالَ : وَلَمْ يَا أَخِي ؟ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ
لِلنَّبِيِّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ ؛ فَقَالَ لَهُ كُوزُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا ؟ قَالَ : مَا صَنَعَ
بَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، شَرَّفُونَا وَمَوَّلُونَا وَأَكْرَمُونَا ، وَقَدْ أَبَوْنَا إِلَّا خِلَافَهُ ، فَلَوْ فَعَلْتُ

(١) ثَمَالُ الْقَوْمِ : هُوَ أَصْلُهُمُ الَّذِي يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ ، وَيَقُومُ بِأُمُورِهِمْ وَشُؤْنِهِمْ .

(٢) الْأَسْقَفُ (بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِهَا) : عَظِيمُ النَّصَارَى .

(٣) زِيَادَةُ عَنْ أ .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « كُوز » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَمَا أُبْتِغَاهُ هُمَا الرَّوَايَتَانِ الْمَعْرُوفَتَانِ فِي اسْمِ بْنِ عَلَقْمَةَ ،
(رَاجِعِ الْقَامُوسَ مَادَقِ كُوزَ وَكُرْزَ) .

نَزَعُوا مِنَّا كُلَّ مَا تَرَى . فَأَضْمَرَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ كُوزُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، حَتَّى أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَهُوَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِيمَا بَلَغَنِي .

(رؤساء نجران وإسلام أحدهم) :

قال ابن هشام : وبلغني أن رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتباً عندهم . فكلَّمَا مات رئيسٌ منهم فأفضت الرئاسة إلى غيره ، ختم على تلك الكتب خاتماً مع الخواتم التي كانت قبله ولم يكسرها ، فخرج الرئيس الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يمشي فعثر ، فقال له ابنه : تعس الأبعد ! يريد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له أبوه : لاتفعل ، فإنه نبي ، واسمه في الوضائع ، يعني الكتب . فلما مات لم تكن لابنه همة إلا أن شدَّ فكسر الخواتم ، فوجد فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم فحسن إسلامه وحجَّ ، وهو الذي يقول :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِيئُهَا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا
مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

قال ابن هشام : الوضين : الحزام ، حزام الناقة . وقال هشام بن عروة ^١ : وزاد فيه أهل العراق :

مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا

فأما أبو عبيدة فأنشدناه فيه .

(صلاتهم إلى المشرق) :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، قال : لما قدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فدَخَلُوا عليه مَسْجُوداً حين صلى العصر ، عليهم ثيابُ الحَبَرَاتِ ^٢ ، جُبَّابٌ وَأَرْدِيَّةٌ ، في جمال رجال بني الحارث بن كعب . قال : يقول بعض من رآهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ : ما رأينا وقدَّأ مثْلهم ، وقد حانت صلاتهم ، فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلُّون ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : دَعُوهُمْ ؛ فَصَلُّوا إِلَى الْمَشْرِقِ .

(١) في م ، ر : قال ابن هشام .

(٢) الحبرات : برود من برود اليمن ؛ الواحدة : حبرة .

(أسماء الوفد ومعتقدم ، ومناقشتهم الرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : فكانت ^١ تسمية الأربعة عشر ، الذين يثول إليهم أمرهم :
العاقب ، وهو عبد المسيح ؛ والسيد وهو الأيهم ، وأبو حارثة بن علقمة أخو بني
بكر بن وائل ، وأوس ، والحارث ، وزيد ، وقيس ، ويزيد ، ونبيه ،
وخويلد ، وعمرو ، وخالد ، وعبد الله ، ويحنس ، في ستين راكبا . فكلّم
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ^٢ أبو حارثة بن علقمة ، والعاقب عبد المسيح ،
والأيهم السيد - وهم من النصرانية على دين الملك ، مع اختلاف من أمرهم ،
يقولون : هو الله ، ويقولون : هو ولد الله ، ويقولون : هو ثالث ثلاثة . وكذلك
قول النصرانية .

فهم يحتجّون في قولهم : « هو الله » بأنه كان يُحْيِي الموتى ، ويُنْبِرِي
الأسقام ، ويُخبر بالغُيوب ، ويَخْلُق من الطين كهَيْئَةِ الطير ، ثم يَنْفُخ فيه فيكون
طائرا . وذلك كله بأمر الله تبارك وتعالى : « ولنجعل آية للناس » .

ويحتجّون في قولهم « إنه ولد (الله) ^٣ » بأنهم يقولون : لم يكن له أب يعلم ،
وقد تكلم في المهد ، وهذا لم يصنعه أحدٌ من ولد آدم قبله .

ويحتجّون في قولهم : « إنه ثالث ثلاثة » بقول الله : فعلنا ، وأمرنا ، وخلقنا ،
وقضينا . فيقولون : لو كان واحداً ما قال إلا فعلتُ ، وقضيتُ ، وأمرت ،
وخاقت . وإنما هو وعيسى ومريم . ففي كل ذلك من قولهم قد نزل القرآن -
فلما كاتمه الخبران ، قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلما ؛ قالا : قد
أسلما ؛ قال : إنكما لم تُسَلِّما (فأسلما) ^٤ ؛ قالا : بلى ، قد أسلما قبلك :
قال : كذبتُما ، يَمْنَعُكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً ، وعبادتُكما الصليب ،
وأكلُكما الخنزير ؛ قالا : فن أبوه يا محمد ؟ فصمت عنهما رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم فلم يُجِبْهُما .

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « وكان » .

(٢) هذه الكلمة راقطة في ١ .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(ما نزل من آل عمران فيهم) :

فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم ، واختلاف أمرهم كله ، صدّر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها ، فقال جلّ وعزّ : «الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم» . فافتتح السورة بتتزيه نفسه عما قالوا ، وتوحيده إياها بالخلق والأمر ، لا شريك له فيه ، ردّا عليهم ما ابتدعوا من الكفر ، وجعلوا معه من الأنداد ، واحتجاجا بقولهم عليهم في صاحبهم ، ليعرفهم بذلك ضلالتهم ؛ فقال : «الم الله لا إله إلا هو» ، ليس معه غيره شريك في أمره «الحى القيوم» ، الحى الذى لا يموت ، وقد مات عيسى وصلب في قولهم . والقيوم : القائم على مكانه من سلطانه فى خلقه لا يزول ، قد زال عيسى فى قولهم عن مكانه الذى كان به ، وذهب عنه إلى غيره . «نزل عليك الكتاب بالحق» ، أى بالصدق فيما اختلفوا فيه «وأنزل التوراة والإنجيل» : التوراة على موسى ، والإنجيل على عيسى ، كما أنزل الكتب على من كان قبله «وأنزل الفرقان» ، أى الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الأحزاب من أمر عيسى وغيره . «إن الذين كفروا بآيات الله ، لهم عذاب شديد» ، والله عزيز ذو انتقام ، أى أن الله منتقم ممن كفر بآياته ، بعد علمه بها ، ومعرفته بما جاء منه فيها . «إن الله لا يخفى عليه شيء فى الأرض ولا فى السماء» ، أى قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهون بقولهم فى عيسى ، إذ جعلوه إلها وربا ، وعندهم من علمه غير ذلك ، غيرة بالله ، وكفرا به . «هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء» ، أى قد كان عيسى ممن صور فى الأرحام ، لا يدعون ذلك ولا ينكرونه ، كما صور غيره من ولد آدم ، فكيف يكون إلها ؟ قد كان بذلك المنزل . ثم قال تعالى إنزاهها لنفسه ، وتوحيدها لما جعلوا معه : «لا إله إلا هو العزيز الحكيم» ، العزيز فى انتصاره ممن كفر به إذا شاء الحكيم فى حجته وعذره إلى عباده . «هو الذى أنزل عليك الكتاب» ، منه آيات محكمات هن أم الكتاب ، فهن حجة الرب ، ونجاة العباد ، ودفع الغشوم والباطل ، ليس هن تصريح ولا تحريف عما وُضِعَ عليه «وأُخِرَ مُتَشَابِهَات» ، هن تصريح وتأويل ، ابتلى الله

فبين العباد ، كما ابتلاهم في الحلال والحرام ، ألا^١ يُصَرِّفْنَ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَلَا يُحَرِّفْنَ عَنِ الْحَقِّ . يقول عز وجل : « فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ » ، أى مَيَّلَ عَنِ الْهُدَى « فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ » ، أى ماتصرفت منه ، ليصدقوا به ما ابتدعوا وأحدثوا ، لتكون لهم حجة ، ولهم على ما قالوا شبهة « ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ » ، أى اللبس « وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » . ذلك على ماركبوا من الضلالة في قولهم : خلقنا وقضينا . يقول : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ » ، أى الذى به أرادوا ما أرادوا « إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا » فكيف يختلف وهو قول واحد ، من رب واحد . ثم ردوا تأويل المتشابهة على ما عرفوا من تأويل المحكمة التى لا تأويل لأحد فيها إلا تأويل واحد ، واتسق بقولهم الكتاب ، وصدق بعضه بعضاً ، فنفذت به الحجة ، وظهر به العذر ، وزاح به الباطل ، ودمغ به الكفر . يقول الله تعالى فى مثل هذا : « وَمَا يَذَّكَّرُ » نى مثل هذا « إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ . رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا : أى لا تمل قلوبنا ، وإن ملنا بأحداثنا . « وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . ثم قال : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ » بخلاف ما قالوا « قَائِمًا بِالْقِسْطِ » ، أى بالعدل (فيما يريد)^٢ « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » . إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ » ، أى ما أنت عليه يا محمد : التوحيد للرب ، والتصديق للرسول . « وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ » ، أى الذى جاءك ، أى أن الله الواحد الذى ليس له شريك « بَغْيًا بَيْنَهُمْ » ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ . فان حاجوك » ، أى بما يأتون به من الباطل من قولهم : خلقنا وفعلنا وأمرنا ، فانما هى شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق « فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ » ، أى وحده « وَمَنْ اتَّبَعَنِي ، وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ »

(١) فى ط : « لا يصرفن » .

(٢) هذه العبارة ساقطة فى ا ، ط .

الذين لا كتاب لهم «أسلمتم» ، فإن أسلموا فقد اهتدوا ، وإن تولوا
فإنما عليك البلاغ ، والله بصير بالعباد .

(ما نزل من القرآن فيما أحدث اليهود والنصارى) :

ثم جمع أهل الكتابين جميعا ، وذكر ما أحدثوا وما ابتدعوا ، من اليهود
والنصارى ، فقال : « إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين
بغير حق ، ويقتلون الذين يأمرُونَ بالقسطِ مِنَ النَّاسِ » ، إلى قوله :
« قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ » ، أى ربّ العباد ، والمليك الذى لا يقضى فيهم
غيره « تؤتى الملكَ مَنْ تَشَاءُ » ، وتزيعُ الملكَ مِنْ تَشَاءُ ، وتُعِزُّ مَنْ
تَشَاءُ ، وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بيدِكَ الخيرُ ، أى لا إله غيرك « إنك على
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ، أى لا يقدر على هذا غيرك بسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ . « تُوَلِّجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ » ، وتُولِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ،
وتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، بتلك القدرة « وترزقُ مَنْ تَشَاءُ بغير حساب »
لا يقدر على ذلك غيرك ، ولا يصنعه إلا أنت ، أى ١ فإن كنتُ سلّطت عيسى على
الأشياء التى بها يزعمون أنه إله ، من إحياء الموتى ، وإبراء الأسقام والخلق للطير
من الدّين ، والإخبار عن الغيوب ، لأجلك به آيةٌ للناس ، وتصدّقنا به في نبوته التى
بصحة بها إلى قومه ، فإن من سلّطنى وقد رزق ما لم أعطه عليك الظّرك بأمر عبدة ،
ووضعها حيث شئت ، وإبلاج الليل في النهار ، والنهار في الليل ، وإخراج الحي
من الميت ، وإخراج الميت من الحي ، ورزق من شئت من برّ أو فاجر بغير حساب ،
فكلّ ذلك لم أسلّط عيسى عليه ، ولم أملكه إياه ، أفلم ٢ تكن لهم في ذلك عبرة
وبيّنة ! أن لو كان إلها كان ذلك كلّهُ إليه ، وهو في علمهم يهربُ من الملوك ،
ويتنقل منهم في البلاد ، من بلد إلى بلد .

(ما نزل من القرآن في وعظ المؤمنين) :

ثم وعظ المؤمنين وحذّرهم ، ثم قال : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ » ،

(١) هذه الكلمة ساقطة في ط .

(٢) في ١ : « فلم تكن » .

أى إن كان هذا من قولكم حقاً ، حباً لله وتعظيماً له «فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» ، أى مامضى من كفركم «وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ، قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ» فأنتم تعرفونه وتجدونه فى كتابكم «فَإِنْ تَوَلَّوْا» ، أى على كفرهم «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ» .

(ما نزل من القرآن فى خلق عيسى) :

ثم استقبل لهم أمرَ عيسى (عليه السلام) ١ ، وكيف كان بدء ما أراد الله به ، فقال : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » . ثم ذكر أمر امرأة عمران ، وقولها : « رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِي مُحَرَّرًا » ، أى نذرته فجعله ٢ عتيقاً ، تعبده لله ، لا ينفع به لشيء من الدنيا « فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » . فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَا أُنْثَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ، وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى » ، أى ليس الذكر كالأنثى لما جعلها محرراً ٣ لك ؛ نذيرة ٤ وإني سميتها مريم ، وإني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . يقول الله ببارك وتعالى : فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَأُنَبِّئُهَا نَبَاتًا حَسَنًا ، وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ، بعد أبيها وأمها .

قال ابن هشام : كفَّلَهَا : ضمَّهَا .

(خبر زكريا ومريم) :

قال ابن إسحاق : فذكرها باليتم ، ثم قصَّ خبرها وخبر زكريا ، وما دعا به ، وما أعطاه إذ وهب له يحيى . ثم ذكر مريم ، وقول الملائكة لها : « يَا مَرْيَمُ إِنَّ

(١) زيادة عن ط .

(٢) كذا فى ١ ، وفى سائر الأصول : « فحملته » .

(٣) فى م : « محررة » . وعبارة كتب اللغة تفيد أن المحرر يطلق على النذير والنذيرة أى شخصاً محرراً

(٤) فى ١ : « له » .

اللَّهُ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ . يقول الله عز وجل : « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ، وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ » ، أى ما كنت معهم « إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : أقلامهم : سهامهم ، يعنى قِداحهم التى استهموا بها عليها ، فخرج قِدْحُ زكريَّا فضمَّها ، فيما قال الحسن بن أبى الحسن البصرى .

(كفالة جريج الراهب لمريم) :

قال ابن إسحاق : كفَّلها هاهنا جُريجُ الراهب ، رجل من بنى إسرائيل نجَّار ، خرج السهمُ عليه بحمَلها ، فحمَلها ، وكان زكريَّا قد كفَّلها قبل ذلك ، فأصابَتْ بنى إسرائيل أزيمةً شديدةً ، فعجز زكريَّا عن حمَلها ، فاستهموا عليها أيُّهم يكفُلها فخرج السهمُ على جُريج الراهب بكفولها فكفَّلها . « وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ » ، أى ما كنت معهم إِذْ يَخْتَصِمُونَ فيها . يُخْبِرُهُ بِخَفَى مَا كَتَمُوا مِنْهُ مِنَ الْعِلْمِ عندهم ، لِتَحْقِيقِ نُبُوَّتِهِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَأْتِيهِمْ بِهِ مِمَّا أَخْفَوْا مِنْهُ . ثم قال : « إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » ، أى هكذا كان أمره ، لا كما تقولون فيه « وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » أى عند الله « وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ » . يخبرهم بحالاته التى يتقلب فيها فى عُمره ، كتحلُّبِ بنى آدم فى أعمارهم ، صغاراً وكباراً ، إلا أن الله خصه بالكلام فى مهده آيةً لنبوته ، وتَعْرِيفاً للعباد بمواقع قُدْرته . « قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ؟ قَالَ كَذَلِكَ إِلهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ » ، أى يصنع ما أراد ، ويخلق ما يشاء من بشر أو غير بشر إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ « مِمَّا يَشَاءُ وَكَيْفَ شَاءَ » ، « فَيَكُونُ » ، كما أراد .

(ما نزل من القرآن في بيان آيات عيسى عليه السلام) :

ثم أخبرها بما يريد به ، فقال : « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ » ،
التي كانت فيهم من عهد موسى قبله « وَالْإِنجِيلَ » ، كتابا آخر أحدثه الله عز وجل
إليه لم يكن عندهم إلا ذكره أنه كائن من الأنبياء بعده « وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَتَى قَدْ جِئْتُكُمْ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ » ، أي يحقق بها نبوتى ، أتى رسول منه
إليكم « أَتَى أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ
طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ » الذى بعثنى إليكم ، وهو ربى وربكم « وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ
وَالْأَبْرَصَ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : الأكمة : الذى يولد أعمى . قال رؤبة بن العجاج :

هَرَجْتُ^١ فارتدَّ ارتدادَ الأكمة

(وجمعه : كنه) ٢ . قال ابن هشام : هَرَجْتُ : صحت بالأسد ، وجلبت عليه :
وهذا البيت فى أرجوزة ٣ له .

« وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ » ، إنَّ فى ذلك لآيَةً لَكُمْ » أتى رسول الله من الله إليكم « إنَّ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ » ، أى لما سبقنى عنها
« وَلِأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » ، أى أخبركم به أنه كان
عليكم حراما فتركتموه ، ثم أحله لكم تخفيفا عنكم ، فتصيبون يسره وتخرجون
من تبعاعاته ؛ « وَجِئْتُكُمْ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ » ، فاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ، إنَّ
اللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ » ، أى تبريأ من الذين يقولون فيه ، واحتجاجا لربه عليهم ،
« فاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ » ، أى هذا الذى قد حملتكم عليه وجِئْتُكُمْ

(١) و يروى : « هزجت » بالزاي المعجمة ، أى زجرت .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « فى قصيدة » .

(٤) التباعات : جمع تباعة (بالكسر) وهى التبعة والظلامة .

به : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ » والعلوان عليه ، « قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ » هذا قولهم الذي أصابوا به الفضل من ربهم « وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » لآما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه « رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » ، أى هكذا كان قولهم وإيمانهم .

(رفع عيسى عليه السلام) :

ثم ذكر (سبحانه وتعالى) ١ رَفَعَهُ عِيسَى إِلَيْهِ حِينَ اجْتَمَعُوا لِقَتْلِهِ ، فقال : « وَمَكْرُؤًا وَمَكْرَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ » . ثم أخبرهم ورد عليهم فيما أقرؤا لليهود بصلبه ، كيف رفعه وطهره منهم ، فقال : « إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلِّ عَلَى هَؤُلَاءِ مِمَّا قَدْ تَابُوا إِلَيَّ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ » ، إذ هموا منك بما هموا « وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . ثم القصة ، حتى انتهى إلى قوله : « ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ » يا محمد « مِنْ آيَاتِ وَالدَّكْرِ الْحَكِيمِ » القاطع الفاصل الحق ، الذى لا يُخالطه الباطل ، من الخبر عن عيسى ، وعمّا اختلفوا فيه من أمره ، فلا تقبلن خبراً غيره . « إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ ، فَاسْتَمِعْ » كمثالِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . الحقُّ مِنْ رَبِّكَ » ، أى ما جاءك من الخبر عن عيسى « فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » ، أى قد جاءك الحقُّ من ربك فلا تمتريْن فيه ، وإن قالوا : خلق عيسى من غير ذكر فقد خلقت آدم من تراب ، بتلك القدرة من غير أنثى ولا ذكر ، فكان كما كان عيسى لحما ودما ، وشعراً وبشراً ، فليس خلق عيسى من غير ذكر بأعجب من هذا . « لَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ » ، أى من بعد ما قصصت عليك من خبره ، وكيف كان أمره ، « فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : قال أبو عبيدة : نَبَّهْل : ندعو باللعنة ، قال أعشى بن قيس ابن ثعلبة :

لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا نَعُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَنَبَّهْلُ
وهذا البيت في قصيدة له ^١ . يقول : ندعو باللعنة . وتقول العرب : بهل الله فلانا ،
أى لعنه ، وعليه بهلة الله . (قال ابن هشام) ^٢ : ويقال : بهلة الله ^٢ ، أى لعنة
الله ؛ ونبَّهْل أيضا : نجهد ، فى الدعاء .

قال ابن إسحاق : « إِنَّ هَذَا » الذى جئت به من الخبر عن عيسى « هُوَ
الْقَصَصُ الْحَقُّ » من أمره « وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ » ، وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ . فَنُتَوَلَّوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ . قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ
بِهِ شَيْئًا . وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » . فدعاهم إلى النصف ، وَقَطَعَ عَنْهُمْ الْحِجَةَ .
(إياؤهم الملائنة) :

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه ، والفصل من
القضاء بينه وبينهم ، وأمر بما أمر به من ملاءمتهم إن ردوا ذلك عليه ، دعاهم إلى
ذلك ، فقالوا له : يا أبا القاسم ، دعنا ننظر فى أمرنا ، ثم تأتيناك بما نريد أن
نفعل فيما دعوتنا إليه . فانصرفوا عنه ، ثم خلتوا بالعاقب ، وكان ذا رأيهم ، فقالوا :
يا عبد المسيح ، ماذا ترى ؟ فقال : والله يا معشر النصارى لقد عرفتم أن محمداً
لنبي مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ، ولقد علمتم ما لا هن
قوم نبياً قط فبقي كبيرهم ، ولا نبت صغيرهم ، وإنه للاستئصال منكم إن
فعلتم ، فإن كنتم قد أبيتم إلا إلف دينكم ، والإقامة على ما أنتم عليه من القول فى
صاحبكم ، فوادعوا الرجل ، ثم انصرفوا إلى بلادكم . فأتوا رسول الله صلى الله

(١) وزادت ا بعد هذه الكلمة : « نبَّهْل : نتصرع » .

(٢) هذه العبارة ساقطة من ا .

عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم ، قد رأينا ألا نلأعينك ، وأن نتركك على دينك ونرجع على ديننا ، ولكن ابعث معنا رجلاً من أصحابك ترضاه لنا ، يحكم بيننا في أشياء اختلفنا فيها من أموالنا ، فإنكم عندنا رِضًا .
(تولية أبي عبيدة أمورهم) :

قال محمد بن جعفر : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنوني العشيّة أبعث معكم القويّ الأمين . قال : فكان عمر بن الخطاب يقول : ما أحببت الإمارة قطّ حبي لإياها يومئذ ، رجاء أن أكون صاحبها ، فرحنت إلى الظهر مهجرًا ، فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلّم ، ثم نظر عن يمينه وعن يساره ، فجعلت أتطاول له ليراني ، فلم يزل يلمس بيصره حتى رأى أبا عبيدة ابن الجراح ، فدعاه فقال : اخرج معهم ، فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه . قال عمر : فذهب بها أبو عبيدة .

نبد من ذكر المناقنين

(ابن أبي وابن صيني) :

قال ابن إسحاق : وقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة - وسيّد أهلها عبد الله بن أبي (ابن) ١ ستلول العوفي . ثم أحد بني الحُبَيْلَى ، لا يختلف عليه في شرفه (من قومه) ١ اثنان ، لم تجتمع الأوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل من أحد الفريقين ، حتى جاء الإسلام ، غيره ، ومعه في الأوس رجل ، هو في قومه من الأوس شريف مطاع ، أبو عامر عبد عمرو بن صَيْقَى بن النُّعْمَان ، أحد بني ضُبَيْعَة بن زيد ، وهو أبو حَنْظَلَة ، الغسيل يوم أُحُد ، وكان قد ترهب في الجاهليّة ولبس المسوح ، وكان يُقال له : الراهب . فشقيّا بشرفهما وضرّهما .

(إسلام ابن أبي) :

فأما عبد الله بن أبي فكان قومه قد نظّموا له الحرز ليتوجوه ثم يملّكوه

عليهم^١ ، فجاءهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم ، وهم على ذلك . فلما انصرف قومه عنه إلى الإسلام ضغن^٢ ، ورأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استلبه ملكا . فلما رأى قومه قد أبوا إلا الإسلام دخل فيه كارها مُصِيراً على نفاق وضيغن .

(إصرار ابن صبي على كفره) :

وأما أبو عامر فأبى إلا الكُفْرَ والفراقَ لقومه حين اجتمعوا على الإسلام ، فخرج منهم إلى مكة ببضعة عشر رجلا مفارقا للإسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - كما حدثني محمدُ بن أبي أمامة عن بعض آل حنظلة بن أبي عامر - : لا تقولوا : الراهب ، ولكن قولوا : الفاسق .

(ما نال ابن صبي جزاء تعريضه بالرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني جعفر بن عبد الله بن أبي الحَكَم ، وكان قد أدرك وسمع ، وكان راويةً : أن أبا عامر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، قبل أن يخرج إلى مكة ، فقال : ما هذا الذي جئت به ؟ فقال : جئتُ بالحنيفية دين إبراهيم ، قال : فأنا عليها ، بإفقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنك لستَ عليها ، قال : بلى قال : إنك أدخلتَ يا محمد في الحنيفية ما ليس منها قال : ما فعلتُ ، ولكني جئت بها ببضء نقية ، قال : الكاذبُ أماته الله طريداً غريباً وحيداً - يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم - أي أنك^٣ جئت بها

(١) قال السهيلي : « . . . وذلك أن الأنصار يمين ، وقد كان الملوك المتوجون من اليمن في آل قحطان وكان أول من تتوج منهم سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ولم يتوج من العرب إلا قحطاني كذلك . قال أبو عبيدة : فقل له : قد تتوج هوزة بن علي الحنفي صاحب الإمامة ، وقال فيه الأعشى :

من يلق هوزة يسجد غير متنب إذا تعم فوق التاج أو وضعا

وفي الخرزات التي بمعنى التاج يقول الشاعر :

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل

وقال أبو عبيدة : لم يكن تاجا ، وإنما كانت خرزات تنظم . وكانت سبب تتوج هوزة ، أنه أجاز لطيفة لكسرى ، فلما وفد عليه توجه لذلك وملكه .

(٢) ضغن : اعتقد العداوة .

(٣) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « ما جئت » .

كذلك . قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أجل ، فمن كَذَبَ ففَعَلَ اللهُ تعالى ذلك به . فكان هو ذلك عدوَّ الله ، خرج إلى مكة ، فلما افتتح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج إلى الطائف . فلما أسلم أهلُ الطائف لحق بالشام . فمات بها طريداً غريباً وحيداً .

(الاحتكام إلى قيصر في ميراثه) :

وكان قد خرج معه علقمة بن عُلَثة بن عَوْف بن الأَحْوص بن جعفر بن كلاب ، وكنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي ، فلما مات اختصما في ميراثه إلى قيصر ، صاحب الروم . فقال قيصر : يرث أهلُ المَدَرِ^١ أهلُ المَدَرِ ، ويرث أهلُ الوَبَرِ أهلُ الوَبَرِ ، فَوَرِثَهُ كَنَانَةُ بن عبدِ ياليل بالمَدَرِ دون علقمة .

(هجاء كعب لابن صيني) :

فقال كعبُ بن مالك لأبي عامر فيما صنع :

مَعَاذَ اللهِ مِنْ عَمَلٍ خَبِيثٍ كَسَعَيْكَ فِي الْعَشِيرَةِ عَبْدَ عَمْرٍو
فَإِذَا قُلْتَ لِي شَرَفٌ وَتَخَلُّ فَقَدْ مَا بَعْتَ إِيمَانَا بِكُفْرٍ

قال ابن هشام : ويروى :

فَإِذَا قُلْتَ لِي شَرَفٌ وَمَالٌ

قال^٢ ابن إسحاق : وأما عبدُ الله بن أُبَيٍّ فأقام على شرفه في قومه متردداً ، حتى غلبه الإسلامُ ، فدخل فيه كارهاً .

(خروج قوم ابن أبي عليه وشعره في ذلك) :

قال ابن إسحاق : فحدثني محمد بن مُسلم الزُّهْرِيُّ ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ ، عن أسامة بن زيد بن حارثة ، حب^٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ركب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى سَعْدِ بن عُبَادَةَ يعودُه من شَكْوَى أَصَابَتِهِ على

(١) أهل المَدَرِ : يريد بهم من لا يسكنون الخيام في البادية وإنما يسكنون بيوتاً مبنية .

(٢) يلاحظ أن هذا الخبر جاء مكرراً فقد سبقت الإشارة إليه .

(٣) الحب : المحبوب .

حمار عليه إكاف ١ ، فوقه قطيفة فدكية ٢ مُخْتَطِمْه ٣ بجبل من ليف ، وأرذفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه . قال : فرّ بعبد الله بن أبيّ ، وهو (في) ٤ ظل مزاحمٍ أطميه ٥ .

قال ابن هشام : مزاحم : اسم الأطم .

قال ابن إسحاق : وحوله رجالٌ من قومه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تَدَمَّم ٦ من أن يُجاوزه حتى ينزل فنزل فسلم ثم جلس قليلا فتلا القرآن ودعا إلى الله عز وجل ، وذكر بالله وحذر ، وبشر وأنذر قال : وهو زام ٧ لا يتكلم ، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقالته ، قال : يا هذا ، إنه لأحسن من حديثك هذا إن كان حقا فاجلس في بيتك فن جاءك له فحدثه إياه ، (و) ٨ من لم يأتك فلا تفتنه ٩ به ، ولا تأتته في مجلسه بما يكره منه . قال : فقال عبد الله بن رَوَاحَة في رجال كانوا عنده من المسلمين : بلى ، فاغشنا به ، واثتنا في مجالسنا ودُورنا وبُيوتنا ، فهو والله مما نحب ، ومما أكرمنا الله به وهذا ناله ، فقال عبد الله بن أبي حين رأى من خلاف قومه ما رأى : متى ما يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمُكَ لا تزل تَذِلْ وَيَصْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ ! وهل ينهض البازي بغير جناحه وإن جُدَّ يوما ريشه فهو واقع قال ابن هشام : البيت الثاني عن غير ابن إسحاق .

(١) الإكاف : البرذعة بأداتها .

(٢) فدكية : منسوبة إلى فذك ، وهي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان .

(٣) الاختطام : أن يجعل على رأس الدابة وأنفها حبل تملك به .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(٥) الأطم : الحصن . قال السهيلي : « أطام المدينة : سطوح ، ولها أسماء ، فنها : مزاحم ؛ ومنها :

الزوراء ، أطم بني الجلاح ؛ ومنها : معرض : أطم بني ساعدة . . . وعد كثيرا غير هذه » .

(٦) تدمم : استنكف واستحيا

(٧) زام : ساكت .

(٨) زيادة عن ١ ، ط .

(٩) لا تفتنه : أي لا تثقل عليه ولا تكده ويقال : غته بالأمر : إذا كده . قال أبو ذر : « وقد يكون

معناه : لا تعذبه ؛ يقال : غتهم الله بذاب ، أي غطاهم به . ويروى : « فلا تفتنه به » ، أي لا تأتته به .

(١٠) ويقال إن هذين البيتين لخفاف بن ندبة .

(غضب الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام ابن أبي) :

قال ابن إسحاق : وحدثني الزُّهري ، عن عُرْوَة بن الزَّبير ، عن أُسامة ، قال وقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على سَعْد بن عُبادة ، وفي وجهه ما قال عدو الله ابنُ أُبَيٍّ ، فقال : والله يا رسول الله إني لأرى في وجهك شيئاً ، لكأنك سمعتَ شيئاً نكروه ؛ قال : أجل ، ثم أخبره بما قال ابنُ أُبَيٍّ : فقال سعدُ : يا رسولَ الله ، ارفُقْ به ، فوالله لقد جاءنا الله بك ، وإنا لَنَنظِمُ له الخرزَ لتوجه ، فوالله إنه ليرى أن قد سلبته مُلكاً .

ذكر من اعتل من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

(مرض أبي بكر وعامر وبلال وحدث عائشة عنهم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني هشام بن عروة ، وُعثمَر بن عبد الله بن عُرْوَة ، عن عُرْوَة بن الزَّبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : لما قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، قدمها وهي أوبأ أرضٍ الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاءٌ وسُقمٌ ، فصرف الله تعالى ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم . قالت فكان أبو بكر ، وعامر بن فُهيرة ، وبلال ، مَوَلِّيا أبي بكر ، مع أبي بكر في بيت واحد ، فأصابهم الحمى ، فدخلتُ عليهم أعودهم ، وذلك قبل أن يُضْرَب علينا الحجاب ، وبهم ما لا يعلمه إلا الله من شدة الوَعَكِ ٢ ، فدنوتُ من أبي بكر ، فقلتُ له : كيف تجدُك يا أبت ؟ فقال :

كلَّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله والموتُ أدنى من شِراك نَعْلِهِ ٣

(١) كذا في ١ ، ط وفي سائر الأصول : « عمرو » وهو تحريف . (راجع شرح السيرة وتراجم رجال) .

(٢) الوَعَك : شدة ألم المرض .

(٣) هذا البيت والذي بعده لعمرو بن مائة .

قالت : فقلت : والله ما يدري أبى ما يقول . قالت : ثم دنوتُ إلى عامر بن فهيرة فقلت له : كيف تجدك يا عامر ؟ فقال :

لقد وجدتُ الموتَ قبل ذوقه إنَّ الحبَّانَ حنَّه من فوقه
كلَّ امرئٍ مجاهدٍ بطوقه كالثورٍ يحمى جلده بروقه^١

(بطوقه)^٢ يريد : بطاقتَه ، فيما قال ابن هشام^٣ : قالت : فقلت : والله ما يدري عامر ما يقول ! قالت : وكان بلال إذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت ثم رفع عقيرته^٤ فقال :

ألا ليت شعري هل أبينَ لبلةً بفخٍّ وحولى إذْ خُرَّ وجليلُ
و هل أريدنَ^٥ يوماً مياهَ مجنَّةٍ^٦ و هل يبْدُون^٧ لى شامةً وطُفيل
قال ابن هشام : شامة وطُفيل : جبلان بمكة .

(دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بنقل وباء المدينة إلى مهيمة) :

قالت عائشة رضى الله عنها : فذكرتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتُ منهم ، فقلت : إنهم لَيَهْذُونَ وما يَعْقِلُونَ من شدة الحمى . قالت : فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اللهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كما حَبَبْتَ إلينا مكة ، أو أشدَّ ، وباركْ لنا في مُدَّتِها وصاعِها^٧ وانقل وباءَها إلى مَهْيَعَةٍ^٨ ومَهْيَعَةٍ^٩ ، الجُحْفَةِ^٨ .

(١) الروق : القرن .

(٢) زيادة عن ا ، ط .

(٣) فى ط : « الطوق : الكلفة والروق : القرن . قال رؤبة بن العجاج يصف الثور والكلاب » ثم ساق شاهداً من شعره نستطع تصويبه فأهملناه .

(٤) رفع عقيرته ، أى رفع صوته .

(٥) فخ (بالخاء المعجمة وبالجيم) وقال أبو حنيفة الدينورى : فخ ، بالخاء المعجمة) : موضع خارج مكة . والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : النعام .

(٦) مجنة : اسم سوق للعرب فى الجاهلية ، وهى بأسفل مكة ، على قدر يريد منها .

(راجع معجم البلدان) .

(٧) يعنى الطعام الذى يكال بالمد وبالصاع . والمد : رطلان عند أهل العرافة ، ورطل وثلاث عند أهل الحجاز . والصاع : أربعة أمداد عند الحجازيين .

(٨) وقيل . مهيمة : قريب من الجحفة . وهى ميقات أهل الشام .

(ما جهد المسلمين من الوباء) :

قال ابن إسحاق : وذكر ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة هو وأصحابه أصابتهم حمى المدينة ، حتى جاهدوا مرضا ، وصرف الله تعالى ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم ، حتى كانوا ما يصلُّون إلا وهم قعود ، قال : فخرج عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلُّون كذلك ، فقال لهم : اعلِّموا أن صلاةَ القاعد على النصف من صلاة القائم . قال : فتجشَّم^١ المسلمون القيامَ على ما بهم من الضَّعف والسَّقم التماسَ الفضل .

(بدء قتال المشركين) :

قال ابن إسحاق : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهيأَ لحربه ، قام فيها أمره الله به من جهاد عدوِّه ، وقِتال مَنْ أمره الله به ممَّن يَكُله من المُشركين ، مُشركي العرب ، وذلك بعد أن بعثه الله تعالى بثلاث عشرة سنة .

تاريخ الهجرة

بالإسناد المتقدم عن عبد الملك بن هشام ، قال : حدثنا زيادُ بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق الملقب ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين ، حين اشتدَّ الفُضحاء ، وكادت الشمس تعتدل ، لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول ، وهو التاريخ ، (فيما)^٢ قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق : ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وذلك بعد أن بعثه الله عزَّ وجلَّ بثلاث عشرة سنة ، فأقام بها بقيةَ شهر ربيع الأول ، وشهرَ ربيع الآخر ، وجمادَين ، ورجبا ، وشعبان ، وشهرَ رمضان ، وشوالاً ، وذا القعدة ، وذا الحجة - وولى تلك الحجةَ المشركون - والمحرمَ ، ثم خرج غازيا في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة .

(١) تجشَّم : تكلف .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .

قال ابن هشام : واستعمل على المدينة سعد بن عبادة .

غزوة ودان

وهي أول غزواته عليه الصلاة والسلام

(موادعة بني ضمرة والرجوع من غير حرب) :

قال ابن إسحاق : حتى بلغ ودان^١ ، وهي غزوة الأبواء^٢ ، يريد قريشا وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فوآدعته فيها بنو ضمرة ، وكان الذي وادعاه^٣ منهم عليهم نخشي بن عمرو الضمري ، وكان سيدهم في زمانه ذلك . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ولم يلق كيدها ، فأقام بها بقية صفر ، وصدرا من شهر ربيع الأول .

قال ابن هشام : وهي أول غزوة غزاها .

سرية عبيدة بن الحارث

وهي أول راية قطعها عليه الصلاة والسلام

(طرح بين الكفار وإسابة سعد) .

قال ابن إسحاق : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مقامه ذلك بالمدينة عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي في ستين أو ثمانين راكبا من المهاجرين ، ليس فيهم من الأنصار أحد ، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز ، بأسفل ثنية المرأة ، فلقى بها جمعا عظيما من قريش ، فلم يكن بينهم قتال ، إلا أن سعد بن أبي وقاص قد رُمي يومئذ بسهم ، فكان أول سهم رُمي به في الإسلام .

(١) ودان (بفتح الواو) وشدة المهمله فالف فتون) : قرية جامعة من أمهات القرى من عمل الفرع ، وقيل : واد على الطريق يقطعه المصطرون من حجاج المدينة .

(٢) الأبواء : قرية من عمل الفرع ، بينها وبين الحنفية من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا .

(٣) وادعه : ساله وعاهده أن لا يحاربه .

(من فر من المشركين إلى المسلمين) :

ثم انصرف القومُ عن القوم ، وللمسلمين حامية . وفر من المشركين (إلى)^١ المسلمين المقداد بن عمرو البهْراني ، حليفُ بني زُهْرة ، وعُتْبَةُ بن غَزْوَان ابن جابر المازني ، حليف بني نَوَفل بن عبد مناف ، وكانا مُسْلِمِينَ ، ولكنهما خَرَجَا ليتوصَّلا بالكُفَّار^٢ . وكان على القوم عِكرمة بن أبي جهل .

قال ابن هشام : حدثني ابن أبي عمرو بن العلاء ، عن أبي عمرو المدني : أنه كان عليهم مِكرَز^٣ بن حَفْص بن الأخيف ، أحد بني مَعِيص بن عامر بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر .

(شعر أبي بكر فيها) :

قال ابن إسحاق : فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، في غزوة عبدة بن الحارث - قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لأبي بكر ، رضي الله عنه - :

أَمِنْ طَيْفٍ سَلَمَى بِالْبَيْطَاحِ الدَّمَائِثِ	أَرِقْتُ وَأَمْرٍ فِي الْعَشِيرَةِ حَادِثِ ^٤
تَرَى مِنْ لُؤَيٍّ فَرْقَةً لَا يَصْدَهَا	عَنِ الْكُفْرِ تَذْكِيرٌ وَلَا بَعَثُ بَاعِثِ
رَسُولٌ أَنَاهُمْ صَادِقٌ فَتَكْذَبُوا	عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتَ فِينَا بِمَآكِثِ
إِذَا مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ أَدْبَرُوا	وَهَرُّوا هَرِيرَ الْمُجَحَّرَاتِ اللَّوَاهِثِ ^٥
فَكَمْ قَدْ مَتَّنَّا ^٦ فِيهِمْ بِقَرَابَةِ	وَنَرَكُ التَّقَى شَيْءٌ لَّهُمْ غَيْرُ كَارِثِ ^٨

(١) زيادة من أ ، ط .

(٢) ليتوصلا بالكفار : أي أنهما جملا خرجوا مع الكفار وسيلة للوصول إلى المسلمين .

(٣) روى « مكرز » بكسر الميم وفتحها مع سكون الكاف وفتح الراء وزاي ، كما يروى بضم الميم وكسر الراء . والمعتمد فيه كسر الميم . (راجع الروض الأنف والمؤتلف والمختلف وشرح المواهب اللدنية) .

(٤) وما يقوى قول ابن هشام في نفي هذا الشعر عن أبي بكر ، ما روى من حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كذب ن أخبركم أن أبا بكر قال بيت شعر في الإسلام .

(٥) اللمائث : الرمال اليتنة .

(٦) هروا : وثبوا كما تشب الكلاب . والمجحرات : الكلاب التي أجمعت ، أي أجمعت إلى مواضعها .

(٧) كذا في أ ، ط . ومتنا : اتصلنا وفي سائر الأصول : « متينا » .

(٨) غير كارث ، أي غير محزن .

فإن يَرْجِعُوا عَنْ كُفْرِهِمْ وَعُقُوبِهِمْ
وإن يَرْكَبُوا طُغْيَانَهُمْ وَضَلَالَهُمْ
ونحن أناسٌ من ذُؤَابَةِ غَالِبٍ
فأُولَى بَرَبِ الرَّاqِصَاتِ عَشِيَّةٌ
كَأَدَمٍ ظَبَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ عَكْفٍ
لئن لم يُفَيِّقُوا عَاجِلًا مِنْ ضَلَالِهِمْ
لَتَبْتَدِرَنَّهُمْ بَغَارَةٌ ذاتُ مَصْدَقٍ
تُغَادِرُ قَتْلَى تَعْصِبُ الطَيْرُ حَوْلَهُمْ
فَأُبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ رِسَالَةً
فإن تَشْعَثُوا عِرْضِي عَلَى سُوءِ رَأْيِكُمْ

(شعر ابن الزبيري في الرد على أبي بكر) :

فأجابه عبد الله بن الزبيري السهمي ، فقال :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ أَقْفَرَتْ بِالْعَنَائِتِ بِكَيْتَ بَعِينٍ دَمْعُهَا غَيْرُ لَابِثٍ^١
وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ كُلِّهِ لَهُ عَجَبٌ مِنْ سَابِقَاتِ وَحَادِثِ

(١) بلايت ، أى بمطى .

(٢) الأثاث : الكثيرة المجتمعة .

(٣) أولى ، أى أحلف وأقسم . ويريد بـ«الراقصات» : الإبل والرقص : ضرب من المشى .
وحراجيج : طوال ؛ الواحد : حرجوج . ويروي : «عناجيج» ، أى حسان .

(٤) كذا فى ١ ، ط . وتحدى : تساق ويفنى لها . وفى سائر الأصول : «تحدى» بالخاء المعجمة
وخدى البعير خدى (من باب ضرب) أسرع وزج بقوائمه .

(٥) السريح : قطع جلد تربط فى أخفاف الإبل مخافة أن تصيبها الحجارة . والراثاث : البالية الحلقة .

(٦) الأدم من الظباء : السمر الظهور البيض البطون . وعكف : مقيمة . والنباث جمع نبيثة ، وهى
تراب يخرج من البئر إذا نقيت .

(٧) الطوامث : جمع طامث ، وهى الخائض .

(٨) تعصب : تجتمع وتحيط . وابن حارث : عبيدة بن الحارث .

(٩) تشعثوا : تغيروا وتفرقوا .

(١٠) الثالث : أكادس الرمل التى لا تنبت شيئا ؛ واحدها : عثث . وغير لابت : غير متوقف .

لحيش أنا ذى عِرامٍ يَتقوده
لِنَتْرِكَ أَصْنَامًا بِمَكَّةَ عُكَّافًا
فَلَمَّا لَقَيْنَاهُمْ بِسُومِرٍ رُدَيْنَا
وَبِيضٍ ۚ كَانَ الْمِلْحَ فَوْقَ مَتُونِهَا
نَقِيمُ بِهَا إِصْغَارَ مَنْ كَانَ مَائِلًا
فَكَفُوا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ وَهَيْبَةٍ
وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا نَاحَ نِسْوَةٍ
وَقَدْ غَوَدَتْ قَتْلَى يُخَبِّرُ عَنْهُمْ
فَأَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ لَدَيْكَ رِسَالَةً
وَلَمَّا تَجِبَ مِنِّي يَمِينٌ غَلِيظَةً

قال ابن هشام : تركنا منها بيتنا واحداً ، وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى .

(شعر ابن أبي وقاص في رميته) :

قال ابن إسحاق : وقال سعد بن أبي وقاص في رميته تلك فيما يذكرون :
أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَتَى حَمِيَّتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبَلٍ
أَذُودَ بِهَا أَوَائِلَهُمْ ذِيادًا بِكُلِّ حُزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ ۙ

- (١) العرام : الكثرة والشدة . والحياج : الحرب .
- (٢) السر : الرماح . وردية : امرأة تنسب الرماح إليها . والجرد : الخيل القصيرات الشعر ، ويقال : السريعة . والمعجاج : الغبار ، ويريد به هنا الحرب لكثرة ما يثار فيها من الغبار .
- (٣) البيض : السيوف .
- (٤) كذا في ١ . و « الموائث » : المفاسد . وفي سائر الأصول : « الموابث » .
- (٥) الإصغار : الميل والدحول : جمع ذحل ، وهو طلب الثأر .
- (٦) في ط : « غير » .
- (٧) رائث : متمهل في الأمر مقدر لمواقبه .
- (٨) النسء بتثنية النون : المتأخرة الحيض المظنون بها الحمل . والطامث : الحائض .
- (٩) حق بهم ، أى كثير السؤال عنهم .
- (١٠) احزونة : الوعر من الأرض .

فَمَا يَعْتَدُ رَامٍ فِي عَدُوٍّ بِسَهْمٍ بِارَسُولِ اللَّهِ قَبْلِي
وَذَلِكَ أَنَّ دِينَكَ دِينٌ صِدْقٍ وَذُو حَقٍّ أَتَيْتَ بِهِ وَعَدَلُ
يَنْجِي الْمُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيُجْزَى بِهِ الْكَفَّارُ عِنْدَ مَقَامٍ مَهْلٍ^١
فَمَهْلًا قَدْ غَوَيْتَ فَلَا تَعْبِنِي غَوًى الْحَى وَيَحْكُ يَا بَنَ جَهْلٍ^٢
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر يُنْكِرُهَا لِسَعْدِ .

(أول راية في الإسلام كانت لميعة) :

قال ابن إسحاق : فكانت راية عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ - فيما بلغني - أولَ راية
عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ ، لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وبعضُ
الْعُلَمَاءِ يزعمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ غَزْوَةِ الْأَبْوَاءِ ،
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

سرية حمزة إلى سيف البحر

(ما جرى بين المسلمين والكفار) :

وبعث في مقامه ذلك ، حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، إلى سيف البحر ،
من ناحية العيص ، في ثلاثين راكبا من المهاجرين ، ليس فيهم من الأنصار أحد .
فلقي أبا جهل بن هشام بذلك الساحل في ثلاث مئة راكب من أهل مكة . فحجز
بينهم مجدي بن عمرو الجهمي . وكان موادعا للفريقين جميعا ، فانصرف بعضُ
القوم عن بعضٍ ، ولم يكن بينهم قتال .

(كانت راية حمزة أول راية في الإسلام وشعر حمزة في ذلك) :

وبعضُ الناس يقول : كانت راية حمزة أولَ راية عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^٣ . وذلك أَنَّ بَعَثَ عُبَيْدَةَ كَانَا مَعَا ، فَشَبَّهُ

(١) كذا في ١ ، ط . ومقام مهل : أى إمهال وثبت . وفي سائر الأصول : « مهل » .

(٢) يريد به « ابن جهل » : عكرمة بن أبي جهل ، وكان على الكفار كما تقدم .

(٣) وإلى ذلك ذهب ابن عبد البر .

ذلك على الناس . وقد زعموا أن حمزة قد قال في ذلك شعراً يذكّر فيه أن رايته أول راية عَقدها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان حمزة قد قال ذلك ، فقد صدق إن شاء الله ، لم يكن يقولُ إلا حقاً ، فالله أعلمُ أيّ ذلك كان . فأمّا ما سمعنا من أهل العلم عندنا . فعُبيدة بن الحارث أولُ من عَقده له . فقال حمزة في ذلك ، فيما يزعمون :

قال ابن هشام : وأكثرُ أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لحمزة رضي الله عنه :
 ألا يا لقَوِيَّ للتحلُّمِ والجهلِ وللنَّقْصِ من رأى الرّجالِ وللعقلِ
 وللرّاكِبينا بالمظالمِ لم نَطْأ^١ لهم حرّماتٍ من سَوَامٍ ولا أهلٍ^٢
 كأنّا تبَلّناهم ولا تبَلّ عندنا^٣ لهم غيرُ أمرٍ بالعقافِ^٤ وبالعَدَلِ
 وأمرٍ بإسلامٍ فلا يقبلونه ويَنزِلُ منهم مِثْلَ مَنزلةِ المَنزِلِ
 فمّا بَرَحُوا حتّى انتَدَبْتُ^٥ لغارة لهم حيث حلّوا ابتَغى راحة الفضلِ
 بأمرِ رسولِ الله ، أولُ خافِقٍ عليه لواءٌ لم يكن لاحَ من قبلي
 لواءٌ لَدَيْهِ النَّصْرُ من ذى كرامة إلهٍ عزيزٍ فعلُهُ أَفْضَلُ الفِعلِ
 عَشِيَّةَ سارُوا حاشِدِينَ وكلّنا مرآجله من غَيْظِ أَصْحَابِهِ تَغْلِي^٥
 فلَمّا تراءينا أَنَاخُوا فَعَقَلُوا مَطَايَا وَعَقَلْنَا مَدَى غَرَضِ^٦ النَّبْلِ^٧
 فقلّنا لهم : حبلُ الإلهِ نَصِيرنا وما لكم إلا الضَّلالةُ مِن حَبْلِ
 فثار أبو جهلٍ هنالك باغياً فخابَ وردَّ الله كَيْدَ أبي جهلِ
 وما نحنُ إلا في ثلاثين راكبا وهم مِثتان بعد واحدةٍ فَضْلِ

(١) السوام : الإبل المرسلة في المرعى .

(٢) كذا في ١ ، ط . وتبلناهم ، أي عاديّناهم ، والتبل : العداوة . وفي سائر الأصول : « نبلناهم ولا نبل » بالنون فيهما .

(٣) في ١ : « بالعقاب » .

(٤) كذا في أكثر الأصول . يقال : انتدبته للأمر فانتدب هو له ، أي دعوته له فأجاب ، لازم متعد . وفي ١ : « ابتدرت بغارة » .

(٥) المراجل : جمع مرجل ، وهو القدر . وقيل : هو قدر النحاس لا غير .

(٦) في ١ : « عرض » وهو تصحيف .

(٧) مدى غرض النبل ، أي أنهم أناخوا قريبين بعضهم من بعض ، فكان المسافة بينهم مرمى النبل .

فَيَا لَلْهُوَى لَا تُطِيعُوا غَوَاةَكُمْ
فَانِي أَخَافُ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ
وَفِيثُوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَنْهَجِ السَّهْلِ^١
عَذَابٌ فَتَدْعُوا بِالنَّدَامَةِ وَالتُّكْلِ^٢

(شعر أبي جهل في الرد على حمزة) :

فأجابه أبو جهل بن هشام ، فقال :

عَجِبْتُ لِأَسْبَابِ الْحَفِظَةِ وَالْجَهْلِ
وَلِلتَّارِكِينَ مَا وَجَدْنَا جُدُودَنَا
أَتَوْنَا بِإِفْكَ كَيْ يُضِلُّوا عُقُولَنَا
فَقُلْنَا لَهُمْ : يَا قَوْمَنَا لَا تُتَخَالَفُوا
فَانَّكُمْ إِنْ تَفْعَلُوا تَدْعُ نَسْوَةً
وَإِنْ تَرْجِعُوا عَمَّا فَعَلْنَا فَانَّنَا
فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الْخِلَافَ وَزَيْنًا
تَبَمَّتْهُمْ بِالسَّاحِلَيْنِ بَغَارَةٌ
فَوَرَعْنِي^٣ مَجْدِي^٤ عَنْهُمْ وَصَحْبِي
لِإِلٍّ عَلَيْنَا وَاجِبٍ لَا نَضِيعُهُ
فَلَوْلَا ابْنُ عَمْرٍو كُنْتُ غَادِرْتُ مِنْهُمْ
وَلِلشَّاعِبِينَ بِالْخِلَافِ وَبِالْبُطْلِ^٥
عَلَيْهِ ذَوَى الْأَحْسَابِ وَالسُّودَدِ الْجَزَلِ^٦
وَلَيْسَ مُضِلًّا إِنْكَهَمُ عَقْلَ ذِي عَقْلٍ^٧
عَلَى قَوْمِكُمْ إِنْ الْخِلَافَ مَدَى الْجَهْلِ
لَهْنٌ^٨ بَوَاكِ بِالرَّزِيَّةِ وَالتُّكْلِ
بَنُو عَمِّكُمْ أَهْلُ الْحَفَائِظِ وَالْفَضْلِ
رِضًا لَذَوَى الْأَحْلَامِ مِنْ ذَوَى الْعَقْلِ
جَمَاعَ الْأُمُورِ بِالْقَبِيحِ مِنَ الْفِعْلِ
لَا تُرْكُهُمْ كَالْعَصْفِ لَيْسَ بِذِي أَصْلٍ^٩
وَقَدْ وَازَرُونِي بِالسُّيُوفِ وَبِالنَّبْلِ
أَمِينَ قَوَاهِ غَيْرِ مُنْتَكِثِ الْحَبْلِ^{١٠}
مَلَا حِمَّ لِلطَّيْرِ الْعُكُوفِ بَلَا تَبْلٍ^{١١}

(١) فيثو : ارجعوا . والمنهج : الطريق الواضح .

(٢) التكل : الفقد والحزن .

(٣) الحفيظة : الغضب .

(٤) الجزل : العظيم .

(٥) الإفك : الكذب .

(٦) العصف : ورق الزرع الذي يصفر على ساقه . ويقال : هو دقاق التبن .

(٧) كذا في ١ . وروعي : أي كفى ؛ وهو من الورع عن المحارم : أي الكف عنها . وفي ط : « فروعي »
وفي سائر الأصول : « فوزعي » .

(٨) لهني ، هو مجدي بن عمرو الجهني . وقد سبقت الإشارة إلى أنه حيز بين القوم .

(٩) الإ : العهد . وغير منتكث : غير متقصف .

(١٠) الكوف : المقيمة اللازمة .

ولكنه آلى يال^١ فقلصت بأيماننا حد^٢ السيوف عن القتل^٣
 فان^٤ تبقي الأيام^٥ أزعج عليهم ببيض^٦ رفاق الحد^٧ محدثة الصقل^٨
 بأيدي حماة^٩ من لؤي^{١٠} بن غالب كرام^{١١} المساعي في الجدوبة والمتحل
 قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لأبي جهل .

غزوة بواط

(يومها) :

قال ابن إسحاق : ثم غزا رسول^١ الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول
 يريد قريشا .

(ابن مظنون على المدينة) :

قال ابن هشام : واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون .

(العودة إلى المدينة) :

قال ابن إسحاق : حتى بلغ بواط^٢ ، من ناحية رَضَوَى ، ثم رجع إلى المدينة
 ولم يلق كيداً ، فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر وبعض جمادى الأولى .

غزوة العشيرة

(أبوسلمة على المدينة) :

ثم غزا قريشا ، فاستعمل على المدينة أباسلمة بن عبد الأسد ، فيما قال ابن هشام .

(الطريق إلى العشيرة) :

قال ابن إسحاق : فسلك على نقب^١ بنى دينار^٢ ، ثم على فيفاء^٣ الحبار ، فنزل
 تحت شجرة يبطحاء ابن أزهر^٤ ، يقال لها : ذات الساق ، فصلى عندها . ثم^٥

(١) قلصت : تقلصت ولم مض .

(٢) بواط (بفتح الموحدة وضمها) : جبل من جبال جهينة ، بقرب ينبع ، على أربعة برد من
 المدينة . وقال السهلي : وبواط : جبلان فرعان لأصل واحد ، أحدهما : جلسى ، والآخر قودى
 وفى المجلس بنو دينار ، ينسبون إلى دينار مولى عبد الملك بن مروان .

مسجدُه صلى الله عليه وسلم ، وصنع له عندها طعام ، فأكل منه ، وأكل الناس معه ، فَوَضَعَ أَثَافِيَّ الْبُرْمَةِ مَعْلُومَ هُنَالِكَ ، وَاسْتُقِيَّ لَهُ مِنْ مَاءٍ بِهِ ، يُقَالُ لَهُ : الْمُسْتَتَرِبُ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَ الْخَلَائِقَ^١ بَيْسَارًا ، وَسَلَكَ شُعْبَةَ يُقَالُ لَهَا : شُعْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ اسْمُهَا الْيَوْمَ ، ثُمَّ صَبَّ لِلْبَيْسَارِ^٢ حَتَّى هَبَطَ يَكْنَلِ^٣ ، فَنَزَلَ بِمُجْتَمَعِهِ وَاجْتَمَعَ الضَّبُّوعَةُ ، وَاسْتَقَى مِنْ بَيْتَرٍ بِالضَّبُّوعَةِ ، ثُمَّ سَلَكَ الْفَرَشَ : فَرَشَ مَالٍ ، حَتَّى لَقِيَ الطَّرِيقَ بِصُحُورَاتِ الْبَهَامِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ بِهِ الطَّرِيقُ ، حَتَّى نَزَلَ الْعُشَيْرَةَ مِنْ بَطْنِ يَتْبَعُ . فَأَقَامَ بِهَا جُمَادَى الْأُولَى وَلَيَالِي مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَادَعَ فِيهَا بَنِي مُدَلِجٍ وَحُلَفَاءَهُمْ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَلْتَقِ كَيْدًا .

(تَكْنِيَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ أَبَا تَرَابٍ) :

وَفِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ :

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَيْثَمِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْثَمِ أَبِي يَزِيدٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَامَ بِهَا ، رَأَيْنَا أَهْلًا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهْمٍ وَفِي تَنْخَلٍ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : فَجِئْنَا بِهِمْ ، فَتَنْظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشَيْنَا النَّوْمَ . فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ حَتَّى اضْطَجَعْنَا فِي صُورٍ^٤ مِنَ النَّخْلِ ، وَفِي دَفْعَاءٍ^٥ مِنَ التَّرَابِ فَمِنَّا ، فَوَاللَّهِ مَا أَهْبَنَّا^٦ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ،

(١) قَالَ يَاقُوتَ : « . . . وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحَدٍ بْنُ جَعْفَرٍ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا الْخَلَائِقُ بِتَوَاحِي الْمَدِينَةِ » .

(٢) فِي ١ : « السَّادِ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . رَاجِعٌ شَرْحُ السَّيْرِ .

(٣) يَلِيلٌ (بِتَكَرُّرِ الْيَاءِ مُفْتَوِّحَتَيْنِ وَلاَمَيْنِ) : قَرْيَةٌ قَرِيبُ وَادِي الصَّفْرَاءِ مِنْ أَحْصَالِ الْمَدِينَةِ ، وَفِيهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَسْمَى : الْبَحِيرَةُ .

(٤) صُورُ النَّخْلِ : صَفَارُهُ .

(٥) الدَّفْعَاءُ : التَّرَابُ الْبَلِينُ .

(٦) أَهْبَنَّا . أَهْبَنَّا .

صلى الله عليه وسلم يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ . وقد تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ الَّتِي نَمْنَا فِيهَا ،
 فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : مَا لَكَ يَا أَبَا تَرَابٍ ؟
 لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ : أَحْيِمِرُ ثَمُودَ^٢ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ
 عَلَى هَذِهِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ - حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا هَذِهِ . وَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني بعض أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما سَمِيَ عَلِيًّا أَبَا تَرَابٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَتَبَ عَلَى فَاطِمَةَ فِي شَيْءٍ لَمْ يَكْلُمَهَا ، وَلَمْ يَقُلْ
 لَهَا شَيْئًا تَكْرَهَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ تَرَابًا فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى عَلَيْهِ التَّرَابَ عَرَفَ أَنَّهُ عَاتِبٌ عَلَى فَاطِمَةَ ، فَيَقُولُ : مَا لَكَ
 يَا أَبَا تَرَابٍ ؟ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ .

سرية سعد بن أبي وقاص

(ذهابه إلى الحرار ورجوعه من غير حرب) :

قال ابن إسحاق : وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين ذلك من
 غزوة سعد بن أبي وقاص ، في ثمانية رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَخَرَجَ حَتَّى بَلَغَ
 الْحَرَّارَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا .
 قال ابن هشام : ذكر بعض أهل العلم أن بعث سعد هذا كان بعد حمة .

(١) قال السهيلي . « و صح من ذلك ما رواه البخاري في جامعه ، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجد في المسجد نائما وقد ترب جنبه ؛ فجعل يحث التراب عن جنبه ويقول : قم أبا تراب . وكان
 قد خرج إلى المسجد مغاضبا لفاطمة . وهذا معنى الحديث . وما ذكره ابن إسحاق من حديث عمار
 يخالف له إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بها مرتين : مرة في المسجد ، ومرة في هذه
 الغزوة . »

وقد ذكر ابن إسحاق بعد قليل سببا آخر لهذه التكنية قريبا مما ذكره السهيلي .

(٢) أحيمر ثمود : هو الذي عقر ناقة صالح ، واسمه قدار بن سالف ، فيما يروى .

غزوة صفوان

وهي غزوة بدر الأولى

(إغارة كرز والمخرج في طلبه) :

قال ابن إسحاق : ولم يُقَمِّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قدِم من غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ إِلَّا لِيَالِي قَلَاتِل لَا تَبْلُغُ الْعَشَرَ ، حَتَّى أَغَارَ كُرْزُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ عَلَى سَرَحِ الْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي طَلْبِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَبِمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ .

(قوات كرز والرجوع من غير حرب) :

قال ابن إسحاق : حَتَّى بَلَغَ وَادِيَا ، يُقَالُ لَهُ : سَفْوَان ، مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرَ ، وَفَاتَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ ، وَهِيَ غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى . ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ .

سرية عبد الله بن جحش

ونزول : « يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ »

(بعث الكتاب الذي حله) :

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ - بَنِي رِثَابِ الْأَسَدِيِّ فِي رَجَبٍ ، مَقْفَلَةً مِنْ بَدْرِ الْأُولَى ، وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِ ، فَيَمْضِيَ لِمَا أَمَرَهُ بِهِ ، وَلَا يَسْتَكْرِهَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا .

(أصحاب ابن جحش في سرية)

وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ : ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ : أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَمِنْ حُلَفَائِهِمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْقَوْمِ ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مَخْصَنٍ بْنُ حُرْثَانَ ، أَحَدُ بَنِي أَسَدٍ

(١) السرح : الإبل والمواشي التي تروح للرعي بالقداء .

ابن حَزِيمَة ، حليف لهم . ومن بنى نَوْفَل بن عبد مناف : عَثْبَة بن غَزْوَان بن جابر ، حليف لهم . ومن بنى زُهْرَة بن كلاب : سعدُ بن أبي وقَّاص . ومن بنى عَدِيَّ بن كعب : عامر بن ربيعة ، حليف لهم من عَتَز بن وائل ، وواقدُ بن عبد الله بن عبد مناف بن عَرِين بن ثَعْلَة بن يربوع ، أحد بنى تميم ، حليف لهم ، وخالد بن البُكَيْر ، أحد بنى سَعْد بن لَيْث ، حليف لهم . ومن بنى الحارث بن فهر : سُهَيْل بن بيضاء .

(ففى ابن جحش كتاب النبى صلى الله عليه وسلم ومضى لطلبه) :

فلما سار عبد الله بن جَحْش يومين فتح الكتاب ، فنظر فيه فإذا فيه : إذا نظرت فى كتابى هذا فامض حتى تنزل نخلة ، بين مكة والطائف ، فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم . فلما نظر عبد الله بن جحش فى الكتاب ، قال : سمعنا وطاعة ، ثم قال لأصحابه : قد أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أمضى إلى نخلة ، أرصد بها قريشا ، حتى آتية منهم بخبر ؛ وقد نهانى أن أستكره أحداً منكم . فمن كان منكم يريد الشهادةَ ويرغب فيها فليَنطَلِقْ ، ومن كره ذلك فليَرْجِعْ ، فأما أنا فامض لأمر رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فمضى ومضى معه أصحابه ، لم يتخلف عنه منهم أحد .

(تخلف القوم بمعدن) :

وسلك على الحجاز ، حتى إذا كان بمعدن ، فوق الفُرع ، يقال له : بجران ، أضلَّ سعدُ بن أبي وقَّاص ، وعَثْبَة بن غَزْوَان بعيراً لهما ، كانا يعتقبانه . فتخلفا عليه فى طلبه . ومضى عبدُ الله بن جَحْش وبقيةُ أصحابه حتى نزلَ بنخلة ، فمَرَّت به عيرٌ لقريش تحمل زيباً وأدماً ، وتجارة من تجارة قريش ، فيها عمرو ابن الحنْشَرى .

(اسم الحنْشَرى ولسه) :

قال ابن هشام : واسم الحنْشَرى : عبد الله بن عبَّاد ، (ويقال : مالك

ابن عبّاد) أحد الصّدّيف ، واسم الصّدّيف : عمرو بن مالك ، أحد السّكّون^١ بن
أشرس بن كندة ، ويقال : كندى .

قال ابن إسحاق : وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ، وأخوه نوفل بن عبد الله ،
المخزوميّان ، والحكم بن كيسان ، مولى هشام بن المغيرة .

(ما جرى بين الفريقين وما خلص به ابن جحش) :

فلما رآهم القوم هابوهم و قد نزلوا قريبا منهم ، فأشرف لهم عكاشة بن محصن ،
وكان قد حلق رأسه ، فلما رأوه أمنوا ، وقالوا عمّار ، لا بأس عليكم منهم .
وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القومُ والله لئن تركتم
القومَ هذه اللَّيلةَ ليدخلنّ الحرم ، فليمتنعنّ منكم به ولئن قتلتموهم لقتلنّهم
في الشهر الحرام ؛ فردّد القوم ، وهابوا الإقدام عليهم ، ثم شجّعوا أنفسهم عليهم ،
وأجمعوا على قتل من قدّروا عليه منهم ، وأخذ مامعهم . فرمى واقد بن عبد الله
التّميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، واستأسر عثمان بن عبد الله ، والحكم
ابن كيسان ، وأفلت القوم نوفل بن عبد الله فأعجزهم . وأقبل عبد الله بن
جحش وأصحابه بالعر وبالأسيرين ، حتى قدّموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة .

وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش : أن عبد الله قال لأصحابه : إن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مما غنمنا الخمس وذلك قبل أن يقرض الله تعالى الخمس
من المغنم — فعزّل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير ، وقسم سائرهما
بين أصحابه .

(نكران الرسول صلى الله عليه وسلم على ابن جحش لقائه في الشهر الحرام) :

قال ابن إسحاق^٢ : فلما قدّموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ،
قال : ما أمرتكم بقيتال في الشهر الحرام . فوقف العير والأسيرين . وأبى أن يأخذ
من ذلك شيئا ؛ فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط في أيدي القوم ،

(١) في م ، ر : السكون بن المغيرة بن أهرس .

(٢) في م ، ر : وقال ابن هشام .

وظنوا أنهم قد هلكوا ، وعنفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا . وقالت قريش
قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدم ، وأخذوا فيه الأموال ،
وأسرُوا فيه الرجال ؛ فقال من يردّ عليهم من المسلمين ، ممّن كان يمة : إنما
أصابوا ما أصابوا في شعبان .

(توقع اليهود بالمسلمين الشر) :

وقالت يهود — تفاءلُ بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم — عمرو بن
الحضرمي قتله واقد بن عبد الله ، عمرو ، عمرت الحرب ؛ والحضرمي ، حضرت
الحرب ؛ وواقد بن عبد الله ، وقدت الحرب . فجعل الله ذلك عليهم لاهم .

(نزول القرآن في فعل ابن جحش وإقرار الرسول له صلى الله عليه وسلم في فعله) :

فلما أكثر الناسُ في ذلك أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم : « يَسْئَلُونَكَ
عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ، وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ »
أى إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدّوكم عن سبيل الله مع الكفر به ، وعن
المسجد الحرام ، وإخراجكم منه وأنتم أهلّه ، أكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم
« وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ » : أى قد كانوا يفتنون المسلم في دينه ، حتى
يردّوه إلى الكفر بعد إيمانه ، فذلك أكبر عند الله من القتل « وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يُلَاقُونَكُم
حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا » : أى ثم هم مقيمون على أخبث
ذلك وأعظمه ، غير تائبين ولا نازعين . فلما نزل القرآن بهذا من الأمر ، وفرّج الله
تعالى عن المسلمين ما كانوا فيه من الشَّقِّ ١ قبض رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم العيرَ والأسيرين ، وبعث إليه قريشٌ في فداء عثمان بن عبد الله والحكم
ابن كيسان ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا تُفديكموها حتّى يقدم
صاحبانا — يعنى سعد بن أبي وقاص ، وعُتْبَةُ بن غَزْوَان — فانّا نخشاكم عليهما ،
فان تقتلوهما : نقتل صاحبَيْكم . فقدم سعدٌ وعُتْبَةُ ، فأفداهما رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم منهم .

(إسلام ابن كيسان وموت عثمان كافرًا) :

فأما الحكم بن كيسان فأسلم فحسن إسلامه ، وأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُتل يوم بئر معونة شهيداً . وأما عثمان بن عبد الله فلاحق بمكة ، فمات بها كافراً .

(طعن ابن جحش في الأجر وما نزل في ذلك) :

فلما تجلّى عن عبد الله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن ، طمِعُوا في الأجر ، فقالوا : يا رسول الله : أنطمع ، أن تكون لنا غزوة نُعطى فيها أجر المجاهدين ؟ فأنزل الله عز وجل فيهم : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » ، فوضعهم الله عز وجل من ذلك على أعظم الرجاء .

والحديث في هذا عن الزهري ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير .

قال ابن إسحاق : وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش : أن الله عز وجل قسم النوى حين أحله ، فجعل أربعة أخماس لمن أفاءه الله ، وخمسا إلى الله ورسوله ، فوقع على ما كان عبد الله بن جحش صنع في تلك العير .

قال ابن هشام : وهي أول غنيمة غنمها المسلمون . وعمر بن الخطاب أول من قتله المسلمون ، وعثمان بن عبد الله ، والحكم بن كيسان أول من أسر المسلمون .

(شعر في هذه السرية ينسب إلى أبي بكر وإلى ابن جحش) :

قال ابن إسحاق : فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في غزوة عبد الله بن جحش ، ويقال : بل عبد الله بن جحش قالها ، حين قالت قريش : قد أحل محمد وأصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدم وأخلوا فيه المال ، وأسروا فيه الرجال - قال ابن هشام : هي لعبد الله بن جحش :

تَعْدُونَ قِتْلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةً وَأَعْظَمُ مِنْهُ لَوْ يَرَى الرُّشْدَ رَاشِدُ
صَلُودُكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَكُفْرٌ بِهِ وَاللَّهُ رَأَى وَشَاهِدُ
وَإِخْرَاجُكُمْ مِنْ مَسْجِدِ اللَّهِ أَهْلَهُ لِئَلَّا يَرَى اللَّهُ فِي الْبَيْتِ سَاجِدُ
فَلَنَا وَإِنْ عَيَّرْتُمُونَا بِقَتْلِهِ وَأَرْجَفَ بِالْإِسْلَامِ بَاغٍ وَحَاسِدُ

سَقِينَا مِنْ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ رَمَاحَنَا بِنَخْلَةٍ لَمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ وَاقْدَمَا وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عُثْمَانُ بَيْنَنَا يُنَازِعُهُ غُلًّا مِنَ الْقَدِّ عَانِدًا

صرف القبلة إلى الكعبة

قال ابن إسحاق : ويقال : صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ فِي شَعْبَانَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ٢ .

غزوة بدر الكبرى

(غير أبي سفيان) :

قال ابن إسحاق : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مُقْبِلًا مِنَ الشَّامِ فِي عِيرٍ لِقُرَيْشٍ عَظِيمَةٍ ، فِيهَا أَمْوَالٌ لِقُرَيْشٍ وَتِجَارَةٌ مِنْ تِجَارَاتِهِمْ وَفِيهَا ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ أَرْبَعُونَ ، مِنْهُمْ مَخْزُومَةُ بْنُ نُفْلٍ بْنُ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ بْنِ هِشَامٍ .

(نَدَبُ الْمُسْلِمِينَ لِلْعِيرِ وَحَدَّثَ أَبُو سُفْيَانَ) :

قال ابن هشام : وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ بْنُ هَاشِمٍ ٣ .
قال ابن إسحاق : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَنَادَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَيَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عَلَمَائِنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سَقَيْتُ مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ ٤ ، قَالُوا : لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي سُفْيَانَ

(١) القد : شرك يقطع من الجلد . وعاند : سائل بالذم لا ينقطع .

(٢) كان صلى الله عليه وسلم يصل إلى صخرة بيت المقدس قبل أن تحول القبلة إلى الكعبة .
(راجع شرح المواهب اللدنية) .

(٣) هذه العبارة ساقطة في ط .

(٤) بدر : اسم بئر حفرها رجل من غفار اسمه بدر ؛ وقيل : هو بدر بن قريش بن يخلد الذي سميت قريش به . وقيل : إن (بدرا) اسم رجل كانت له بدر ، وهي على أربع مراحل من المدينة .
(راجع الروض الأنف ، وشرح المواهب ، ومعجم البلدان) .

مُقبِلًا من الشام ، ندب المسلمين إليهم وقال هذه غير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها لعل الله ينفلِكُموها . فانتدب الناس فخفت بعضهم وثقل بعضهم ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربًا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفًا على ٢ أمر الناس . حتى أصاب خبرًا من بعض الركبان : أن محمدًا قد استنفر أصحابه لك ولعيرك فحذّر عند ذلك . فاستأجر ضَمْنَم بن عمرو الغفاري ، فبعثه إلى مكة ، وأمره أن يأتي قريشًا فيستنفرهم إلى أموالهم ، ويُخبرهم أن محمدًا قد عرض لها ٣ في أصحابه . فخرج ضَمْنَم بن عمرو سريعًا إلى مكة .

ذكر رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

(عاتكة تقص رؤياها ل أخيا العباس) :

قال ابن إسحاق : فأخبرني من لَأَتَّهم عن عكرمة عن ابن عباس ، ويزيد ابن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قالا : وقد رأت عاتكة بنت عبد المطلب ، قبل قدوم ضَمْنَم مكة بثلاث ليال ، رؤيا أفزعها . فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له : يا أخي ، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفظعتني ، وتخوفت أن يدخل على قومك منها شرّ ومُصيبة ، فاكتمت عني ٥ ما أحدثك به ، فقال لها : وما رأيت؟ قالت : رأيت راكبًا أقبل على بعير له ، حتى وقف بالأبطح ، ثم صرخ بأعلى صوته : ألا انصرفوا يا لغُدُرًا لمصارِعكم في ثلاث ، فأرى الناس اجتمعوا إليه ،

(١) التحسس : أن تتسمع الأخبار بنفسك ؛ وأما التجسس (بالجيم) : أن تبحث عنها بغيرك .

(٢) في م ، ر : « عن » .

(٣) في م ، ر : « لنا » .

(٤) أفظعتني : اشتدت علي .

(٥) في م ، ر : « مني » .

(٦) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « يا آل غدُر » . وفي ط : « يا أهل غدُر » . قال السهيلي : « هو بضم الفين والدال ، جمع غدور ، ولا تصح رواية من رواه بفتح الدال مع كسر الراء ولا فتحها ، لأنه لا ينادى واحداً ، ولأن لام الاستفائة لا تدخل على مثل هذا البناء في النداء ؛ وإنما يقال : يا لغدُر »

ثم دخل المسجد والناس يتبعونه ، فبينما هم حوله مثل به ^١ بعيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ بمثلها : ألا انفروا يا لغد رلمصارعكم في ثلاث : ثم مثل به بعيره على رأس ألى قببىس ^٢ ، فصرخ بمثلها . ثم أخذ حفرة فأرسلها . فأقبلت تهوى ، حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارفضت ^٣ ، فما بقى بيت من بيوت مكة ولا دار إلا دخلتها منها فلفة ، قال العباس : والله إن هذه لرؤيا ، وأنت فاكتمها ، ولا تذكرها لأحد .

(الرؤيا تذيب في قريش) :

ثم خرج العباس ، فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكان له صديقا ، فذكرها له ، واستكتمه إياها . فذكرها الوليد لأبيه عتبة ، ففشا الحديث بمكة ، حتى تحدثت به قريش في أنديتها .

(ما جرى بين أبى جهل والعباس بسبب الرؤيا) :

قال العباس : فغدوت لأطوف بالبيت وأبو جهل بن هشام في رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة ، فلما رآنى أبو جهل قال : يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا ، فلما فرغت أقبلت حتى جلست معهم ، فقال لى أبو جهل : يا بنى عبد المطلب ، متى حدثت فيكم هذه النبئة ؟ قال : قلت : وما ذاك ؟ قال : تلك الرؤيا التى رأت عاتكة ؛ قال : فقلت : وما رأت ؟ قال : يا بنى عبد المطلب ، أما رضىتم أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم ، قد زعمت عاتكة فى رؤياها أنه قال : انفروا فى ثلاث ، فسئربص بكم هذه الثلاث ، فإن يك حقاً ما تقول فسيكون ، وإن تتمض الثلاث ولم يكن من ذلك شىء ، نكتبك

انفروا ، تحريضاً لهم ، أى إن تخلفتم فأنتم غدر لقومكم . وفتحت لام الاستغاثة لأن المنادى قد وقع موقع الاسم المضمر ، ولذلك بنى ، فلما دخلت عليه لام الاستغاثة ، وهى لام جر ، فتحت كما تفتح لام الجر إذا دخلت على المضمرات . وهذا القول إنما هو على رواية الشيخ وما وقع فى أصله ، وأما أبو عبيد فقال فى المصنف : تقول : يا غدر ، أى يا غادر . فإذا جمعت قلت : يا آل غدر .

(١) مثل به : قام به .

(٢) يقال : إن هذا الجبل سى كلك برجل هلك فيه من جرم ، اسمه : قبيس بن شالخ .

(٣) ارفضت : تفتت .

عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في العرب . قال العباس : فوالله ما كان مني إليه كبير ، إلا أني جحدت ذلك ، وأنكرت أن تكون رأيت شيئا . قال : ثم تفرقنا .

(نساء هيد المطلب يلين العباس لينة مع أبي جهل) :

فلما أمسيت ، لم تبقى امرأة من بني عبدالمطلب ألا أتتني ، فقالت : أقررتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ، ثم قد تناول النساء وأنت تسمع ، ثم لم يكن عندك غير^١ لشيء مما سمعت ، قال : قلت : قد والله فعلت ، ما كان مني إليه من كبير . وايم الله لا تعرضن له ، فإن عاد لأكفينك^٢ .

(العباس يقصد أبا جهل لينال منه ، فيصرفه عنه بتحقيق الرؤيا) :

قال : فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة ، وأنا حديد مغضب أرى أني قد فاتني منه أمر^٣ أحب أن أدركه منه . قال : فدخلت المسجد فرأيت ، فوالله إني لأمشي نحوه أتعرضه ، ليعود لبعض ما قال فأقع به ، وكان رجلا خفيفا ، حديد الوجه ، حديد اللسان ، حديد النظر . قال : إذ خرج نحو باب المسجد يشتد . قال : فقلت في نفسي : ماله لعنه الله ، أكل هذا فرق مني أن أشتاه ! قال : وإذا هو قد سمع ما لم أسمع : صوت ضمضم بن عمرو الغفاري ، وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره ، قد جدع بعيره^٤ ، وحول رحله ، وشق قميصه ، وهو يقول : يا معشر قريش ، اللطيمة^٥ اللطيمة ، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه ، لأرى أن تدركوها ، الغوث الغوث . قال : فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر .

(تجهز قريش للخروج) :

فتجهز الناس سراعا ، وقالوا : أياظن محمد وأصحابه أن تكون كعبر ابن الحضرمي ، كلا والله أيعلمن^٦ غير ذلك . فكانوا بين رجلين ، إما خارج وإما باعث مكانه رجلا . وأوعبت^٧ قريش ، فلم يتخلف من أشرافها أحد .

(١) أي تغيير وإنكار . وفي م ، ر : « غير » .

(٢) جدع بعيره : قطع أنفه .

(٣) اللطيمة : الإبل التي تحمل البز والطيب .

(٤) يقال : أوعب القوم : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو .

إلا أن أبا لب بن عبد المطلب تخلف ، وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة وكان قد لاط^١ له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه ، أفلس بها ، فاستأجره بها على أن يُجزئ عنه ، بعثه فخرج عنه ، وتخلف أبو لب .

(عقبته بهم بأمية لقعوده فخرج) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي نجيح : أن أُمَيَّة بن خلف كان أجمع القعود^٢ ، وكان شيخا جليلا جسيما ثقيلا ، فأتاه عقبه بن أبي مُعَيْط ، وهو جالس في المسجد بين ظَهْرَانِي قومه ، بِمَجْمَرَةٍ يحملها ، فيها نار و مَجْمَرٌ^٣ ، حتى وضعها بين يديه ، ثم قال : يا أبا علي ، استجمر ، فانما أنت من النساء ؛ قال : قَبَحَكَ اللهُ وقَبَحَ ما جِئْتَ به ؛ قال : ثم تَجَهَّز فخرج مع الناس .

(الحرب بين كنانة وقريش وتحازم يوم بدر) :

قال ابن إسحاق : ولما فرغوا من جهازهم ، وأجمعوا المسير ، ذكروا ما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب ، فقالوا : إنا نخشى أن يأتونا من خلفنا ، وكانت الحرب التي كانت بين قريش وبين بني بكر - كما حدثني بعض بني عامر بن لؤي^١ ، عن محمد بن سعيد بن المسيب - في ابنِ الحَفْصِ بن الأَخِيْف ، أحد بني مَعِيص بن عامر بن لؤي^٢ ، خرج يَبْتَغِي ضَالَةً له بِضَجْنَانَ ، وهو غلام حَدَثَ في رأسه ذُوَابَةٌ ، وعليه حُلَّةٌ له ، وكان غلاما وضيئا^٣ نظيفا ، فمرَّ بعامر بن يزيد بن عامر بن المُلُوح ، أحد بني يَعْمَر بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانَةَ ، وهو بِضَجْنَانَ ، وهو سيدُ بني بكر يومئذ ، فراه فأعجبه ؛ فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : أنا ابنُ الحَفْصِ بن الأَخِيْف القُرَشِي . فلما ولى الغلام ، قال عامر بن زيد : يا بني بكر ، مالكم في قريش من دم ؟ قالوا : بلى والله ، إن لنا فيهم للماء ؛ قال : ما كان رجل ليقتل هذا الغلام برجله إلا كان قد استوفى دمه . قال : فتبعه رجلٌ من بني بكر ، فقتله

(١) لاط : احبس وامسك .

(٢) المجر : القود يتجر به .

(٣) الوضي : الحسن .

بدم كان له في قريش ؛ فتكلمت فيه قريش ، فقال عامر بن يزيد : يا معشر قريش قد كانت لنا فيكم دماء ، فما شئتم . إن شئتم فأدثوا علينا مالنا قبيلكم ، ونؤدّي مالكم قبيلنا ، وإن شئتم فأنما هي الدماء : رجلٌ برجل ، فتجافوا عمّا لكم قبيلنا ، ونتجافى عمّا لنا قبيلكم ، فهان ذلك الغلامُ على هذا الحَيّ من قريش ، وقالوا : صدق ، رجلٌ برجل . فلهوا عنه ^١ ، فلم يطلبوا به .

قال : فبينما أخوه مكرز بن حفص بن الأخيف يسير بمرّ الظهران ، إذ نظر إلى عامر بن يزيد بن عامر بن الملوّح على جمل له ، فلما رآه أقبل إليه حتى أناخ به ، وعمارٌ منوشح سيفه ، فعلاه مكرز بسيفه حتى قتله ، ثم خاض بطنه بسيفه ، ثم أتى به مكة ، فعلقه من الليل بأستار الكعبة . فلما أصبحت قريشٌ رأوا سيفَ عامر بن يزيد بن عامر معلقًا بأستار الكعبة ، فعرفوه ؛ فقالوا : إن هذا لسيفُ عامر بن يزيد ، عدا عليه مكرز بن حفص فقتله ، فكان ذلك من أمرهم . فبيناهم في ذلك من حربهم ، حتّجز الإسلام بين الناس ؛ فتشاغلوا به ، حتى أجمعت قريشُ المسير إلى بدر ، فذكروا الذي بينهم وبين بني بكر فخافوهم .

(شعر مكرز في قتله عامرا) :

وقال مكرز بن حفص في قتله عامراً :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ هُوَ عَامِرٌ تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمَلْحَبِ ^٢
وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ فَلَا تَرْهَبِيهِ ، وَانْظُرِي أَيَّ مَرْكَبٍ
وَأَيَقَنْتُ أَنِّي إِنْ أُجِلَّلْتُ ضَرْبَةً مَتَى مَا أُصِيبُهُ بِالْفُرَافِرِ يَعْطَبُ
خَفَضْتُ لَهُ جَأَشِي وَأَلْقَيْتُ كُلَّكَلِي ^٣ عَلَى بَطْلِ شَاكِي السَّلَاحِ مُجْرَبِ ^٤
وَلَمْ أَكْ لَمَّا التَّفَّ رُوعِي وَرُوعَهُ عَصَارَةَ هُجْنٍ مِنْ نِسَاءٍ وَلَا أَبِ

(١) في ١ : « منه » . قال الأصمى : : « لبيت من فلان ومنه ، فأنما الهى : تركه » .

(٢) الأشلاء : البقايا . والملحَب : الذي ذهب لحمه .

(٣) في ١ : « حَفَظْتُ » . والجأش : النفس . والكلكل : الصدر . وشاكي السلاح : محده .

حللتُ به وتُرى ولم أنسَ ذَحْلَهُ ١ إذا ما تناسى ذَحْلَهُ كلُّ عَيْهَبٍ ٢
 (قال ابن هشام : الفَرَاغُ (في غير هذا الموضع) : الرجل الأَضْبَطُ ، « وفي هذا
 الموضع » : السيف) ٣ ، والعَيْهَبُ : الذي لا عقل له ، ويقال لتيس الطباء وفحل
 النعام : العيب . (قال الخليل : العيب : الرجل الضعيف عن إدراك وتره) ٤ .
 (إبليس يفرى قريشا بالخروج) :

قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان ، عن عُرْوَةَ بن الزبير ، قال : لما
 أجمعت قريش المسيرَ ذكرت الذي كان بينها وبين بني بكر ، فكاد ذلك يشنئهم ،
 فتبدى لهم إبليسُ في صورة سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشُم المَدْلُجِي ، وكان من أشرف
 بني كنانة ، فقال لهم : أنا لكم جارٌّ من أن تأنيكم كنانةٌ من خلفكم بشيءٍ تكرهونه ،
 فخرجوا سراعا .

(خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في ليال مضت من
 شهر رمضان ٤ في أصحابه - قال ابن هشام : خرج (يوم الاثنين) ٥ لثمان ليال خلون
 من شهر رمضان - واستعمل عمرو بن أمّ مَكْتُوم - ويقال اسمه : عبد الله بن
 أمّ مَكْتُوم أخا بني عامر بن لُؤَيٍّ ، على الصلاة بالناس ، ثم ردَّ أبا لُبَابَةَ من
 الرِّوْحَاءِ ، واستعمله على المدينة .

(صاحب اللواء) :

قال ابن إسحاق : ودفع اللواء إلى مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار . قال ابن هشام : وكان أبيض .

(رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : وكان أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتان سَوْدَاوان ،

(١) الذحل : التار .

(٢) « في ا ، ط : » العيب « بالغين المعجمة . وهي « كالعيب » ، الذي لا عقل له .

(٣) هذه العبارة ساقطة في ا .

(٤) وقيل إن خروجه صلى الله عليه وسلم لثني عشرة ليلة خلت من رمضان ؛ كما قيل إن خروجه
 كان يوم السبت . (راجع شرح المواهب) .

إحدهما مع عليّ بن أبي طالب ، يقال لها : العُقَاب ، والأخرى مع بعض الأنصار .
(عدد إبل المسلمين) :

قال ابن إسحاق : وكانت إبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين
بعيراً ، فاعتقبوها ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وعليّ بن أبي طالب ،
ومرثد بن أبي مرثد الغنويّ يعتقبون بعيراً ، وكان حمزةُ بن عبد المطلب ،
وزيد بن حارثة ، وأبو كبشة ، وأنسة ، موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتقبون بعيراً ، وكان أبو بكر ، وعمرُ ، وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيراً .
قال ابن إسحاق : وجعل على السّاقة قيسَ بنَ أبي صَعَصعة أخا بني مازن بن
النّجّار . وكانت رايةُ الأنصار مع سَعْد بن مُعَاذ ، فيما قال ابن هشام .

(طريق المسلمين إلى بدر) :

قال ابن إسحاق : فسلك طريقه من المدينة إلى مكة ، على نَقَب المدينة ، ثم
على العقيق ، ثم على ن الحليفة ، ثم على أولات الجحيش .
قال ابن هشام : ذات الجحيش .

(الرجل الذي اعترض الرسول وجواب سلمة له) :

قال ابن إسحاق : ثم مرّ على تُرْبَان^١ ، ثم على مَلَل ، ثم غَمَيْس الحَمَام من
مَرَيَّتَيْن ، ثم على صُخَيْرَات البِيَام ، ثم على السَّيَّالَة ، ثم على فَجِّ الرُّوحَاء ، ثم على
شَنُوكَة ، وهي الطريق المُعْتَدَلَة ؛ حتى إذا كان بعرق الظَّبْيَة - قال ابن هشام :
الظبية : عن غير ابن إسحاق - لقوا رجلاً من الأعراب ، فسألوه عن الناس ، فلم
يجدوا عنده خبراً ؛ فقال له الناس : سلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال :
أوفّيكُم رسولُ الله ؟ قالوا : نعم ، فسَلّم عليه ؛ ثم قال : إن كنتَ رسول الله
فأخبرني عمّا في بطن ناقتي هذه . قال له سَلَمَة بن سلامة بن وقش : لا تسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل عليّ فأنا أُخبرك عن ذلك . نزوت عليها ، ففى
بطنها منك سَخْلَة^٢ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مَهْ ، أفحشت على
الرجل ؛ ثم أعرض عن سلمة .

(١) تَرْبَان (بالضم) : دار بين الحفير والمدينة .

(٢) السخلة : الصغيرة من الضأن ، قال أبو ذر : « استعارها هنا لولد الناقة » .

(بقية الطريق إلى بدر) :

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سَجَسَج ، وهي بئر الروحاء ، ثم ارتحل منها ، حتى إذا كان بالمنصرف ، ترك طريق مكة بيسار ، وسلك ذات اليمين على النازية ، يريد بدرًا ، فسلك في ناحية منها ، حتى جَزَعَ واديا ، يقال له رُحْقَان ، بين النازية وبين مَضِيق الصَّفْرَاء ، (ثم على المضيق)^٢ ، ثم انصب منه ، حتى إذا كان قريبا من الصفراء ، بعث بسبّس^٣ بن الجُهني ، حليف بني ساعدة ، وعدي بن أبي الزغباء ، الجُهني ، حليف بني النجار ، إلى بدر يتحسّسان له الأخبار ، عن أبي سفيان بن حرب وغيره . ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قدّمها . فلما استقبل الصفراء ، وهي قرية بين جبيلين ، سأل عن جبليتهما ما اسماهما ؟ فقالوا : يقال لأحدهما ، هذا مُسْلَح ، وللآخر : هذا نُحْرِي ؛ وسأل عن أهلها ، فقليل : بنو النار وبنو حُرّاق ، بطنان من بني غِفَار فكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما ، وتفاءل بأسمائهما وأسماء أهلها . فتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفراء بيسار ، وسلك ذات اليمين على وادٍ يقال له : ذَفِرَان ، فجزع فيه ، ثم نزل .

(أبو بكر وعمر والمقداد وكلما تم في الجهاد) :

وأناه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا غيرهم ، فاستشار الناس ، وأخبرهم

(١) جزع الوادي : قطعه عرضا .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .

(٣) قال السهلي : هـ في مصنف أبي داود : (بسمة) مكان بسس ، وبعض رواية أبي داود يقول : بسمة (بضم الباء) . وكذلك وقع في كتاب مسلم ، ونسبه ابن إسحق إلى جبهة ، ونسبه غيره إلى ذبيان ، وقال : هو بسس بن عمرو بن ثعلبة بن عرفة بن عمرو بن سعد بن ذبيان .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول والزهراء ، بالعين المهملة وهو تصحيف (راجع الطبري والاستيعاب) .

(٥) قال السهلي : هـ ليس هذا من باب الطيرة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن من باب كراهية الاسم القبيح ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يكتب إلى أمرائه إذا أبرتم إلى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم . وقد قال عليه الصلاة والسلام في لقعة : من يطلب هذه ؟ فقام رجل فقال : أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ فقال : مرة ؛ فقال : اتعد ؛ حتى قال آخرهم : اسمي يميش قال : احلب فقام عمر فقال : لا أدرى القول أم أسكت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل ؛ فقال : قد كنت نهيئا عن الطير ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : ما تطيرت ، ولكني آثرت الاسم الحسن .

عن قريش ؛ فقام أبوبكر الصديق ، فقال وأحسن . ثم قام عمرُ بن الخطّاب ، فقال وأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله ، امض لما أراك الله فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : « اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا ههنا قاعدون » . ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه ، حتى تبُلُغه ؛ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خيرا ، ودعا له به .
(استيثاق الرسول صلى الله عليه وسلم من أمر الأنصار) :

ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أشيروا علي أيها الناس ؛ وإنما يريد الأنصار ، وذلك أنهم عددُ الناس ، وأنهم حين بايعوه بالعقبة ، قالوا : يا رسول الله : إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا ، فإذا وصلت إلينا ، فأنت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا . فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصره إلا من دهمه بالمدينة من عدوه ، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى علو من بلادهم . فلما قال ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، قال له سعدُ بن مُعاذ : والله لكأنك تريدنا يا رسولَ الله ؟ قال أجل ؛ قال : فقد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا ، على السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، فوالذي بعثك بالحق ، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجلٌ واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، إنا لصبرٌ في الحرب ، صدقٌ في اللقاء . لعلَّ الله يربك منا ماتقراً به عينك ، فسيرنا على بركة الله . فسرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ، ونشطه ذلك ؛ ثم قال : سيرُوا وأبشروا ، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأنى الآن أنظر إلى مصارع القوم .

(الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يترفان أخبار قريش) :

ثم انحل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من ذفران ، فسلك على ثنابا . يقال لها

(١) برك الغماد : موضع بناحية اليمن ؛ وقيل : هو أقصى حبر . وقال السهلي (٢ ، ٦٥) وجدت في بعض كتب التفسير أنها مدينة الحبشة .

الأصافير ؛ ثم انحطّ منها إلى بلد يقال له : للدَّبَّة ، وترك الحنَّان بيمين وهو كَثِيب عظيم كالجبل العظيم ؛ ثم نزل قريبا من بدر ، فركب هو ورجل " من أصحابه : قال ابن هشام : الرجل هو أبو بكر الصديق .

قال ابن إسحاق كما حدثني محمد بن يحيى بن حَبَّان : حتى وقف على شيخ من العرب ، فسأله عن قُرَيْش ، وعن محمد وأصحابه ، وما بلغه عنهم ؛ فقال الشيخ : لا أُخبر كما حتى تُخبراني ممن أنتم ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إذا أخبرتنا أخبرناك . قال : أذاك بذاك ؟ قال : نعم ؛ قال الشيخ فإنه بلغني أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان صدق الذي أخبرني ، فهم اليوم بمكان كذا وكذا ، للمكان الذي به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وبلغني أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي فيه قُرَيْش . فلما فرغ من خبره ، قال : ممن أنتم ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : نحن من ماء ، ثم انصرف عنه . قال يقول الشيخ : ما من ماء ، أمن ماء العراق ؟

قال ابن هشام : يقال : ذلك الشيخ : سُفْيَان الضَّمْرِي .

(ظفر المسلمين برجلين من قريش يقفانهم على أخبارهم) :

قال ابن إسحاق : ثم رجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه ؛ فلما أمسى بعثَ عليَّ بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، في نفر من أصحابه ، إلى ماء بدر ، يلتمسون الخبر له عليه — كما حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير — فأصابوا راوية^١ لقُرَيْش فيها أسلَم ، غلامُ بني الحجاج ، وعَرِيضُ أبويَسَار ، غلام بني العاص بن سعيد ، فأتوا بهما فسألوهما ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي ، فقالا : نحن سقاة قُرَيْش ، بعثونا نستقيهم من الماء . فكره القومُ خبرهما ، ورجوا أن يكونا لأبي سُفْيَان ، فضربوهما . فلما أذلقوهما^٢ قالا : نحن لأبي سُفْيَان ، فتركوهما . وركع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) الراوية : الإبل التي يستقي عليها الماء .

(٢) أذلقوهما : بالفواقي ضربهما .

وسجد سجدة ، ثم سلم ، وقال : إذا صدقاكم ضرَبْتُمُوهما ، وإذا كذباكم
 تركتُمُوهما ، صدقا ، والله إنهما لقريش ، أخبراني عن قريش ؟ قال : هم والله
 وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى - والكتيب : العنققل - فقال
 لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم القوم ؟ قال : كثير ، قال : ما عدتُهم ؟
 قال : لاندري ، قال : كم ينحرون كل يوم ؟ قال : يوما تسعا ، ويوما
 عشرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القوم فيما بين التسع مئة والألف .
 ثم قال لهما : فن فيهم من أشرف قريش ؟ قال : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن
 ربيعة ، وأبو البختري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، ونوفل بن خويلد ،
 والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعيمة بن عدى بن نوفل ، والنضر بن
 الحارث ، وزمعة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، ونبيه ،
 ومُنبه ابنا الحجاج ، وسهيل بن عمرو ، وعمرو بن عبدود . فأقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال : هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ^١ كبدها .

(بسبح وعلى يتجسسان الأخبار) :

قال ابن إسحاق : وكان بسبس بن عمرو ، وعدى بن أبي الزغباء قد مضيا
 حتى نزلا بدرا ، فأناخا إلى تل قريب من الماء ، ثم أخذَا شَنَّا^٢ لهما ٢ يستقيان
 فيه ، ومجدى بن عمرو الجهتي على الماء . فسمع عدى وبسبس جاريتين من
 جوارى الحاضر^٣ ، وهما يتلازمان^٤ على الماء ، والملازمة^٥ تقول لصاحبها : إنما
 تأتي العير غدا أو بعد غد ، فأعمل^٥ لهم ، ثم أقضيك الذي لك . قال مجدى :
 صدقت ، ثم خلص بينهما . وسمع ذلك عدى وبسبس ، فجلسا على بغيريهما ، ثم
 انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبراه بما سمعا .

(١) الأفلاذ : القطع ، الواحدة فلذة : حدة .

(٢) الشن : الزق البالي .

(٣) الحاضر : القوم النازلون على الماء .

(٤) التلازم : تعلق الغريم بغريمه .

(٥) الملازمة : المدينة .

(حذر أبو سفیان وهربه بالعر) :

وأقبل أبو سفیان بن حرب ، حتى تقدم العير حذرًا ، حتى ورد الماء ، فقال
لتجندی بن عمرو : هل أحسست أحدًا ؟ فقال : ما رأيت أحدًا أنكره ، إلا
أنى قد رأيت راكبين قد أناخا إلى هذا التل ، ثم استقيا في شئ لهما ، ثم انطلقا .
فأتى أبو سفیان منأخهما ، فأخذ من أبعار بعيريهما ، ففتته ، فإذا فيه النوى ،
فقال : هذه والله علائف يتشرب . فرجع إلى أصحابه سريعًا ، ففصر وجهه عيره
عن الطريق ، فساحل^١ بها ، وترك بدرًا بيسار ، وانطلق حتى أسرع .

(رواها جهم بن الصلت في مصارع قريش) :

(قال) ٢ : وأقبلت قُوريش^٣ ، فلما نزلوا الجحفة ، رأى جُهم بن الصلت
ابن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف رؤيًا ، فقال : إني رأيت فيما يرى النائم ،
وإني لبين النائم واليقظان . إذ نظرت إلى رجل قد أقبل على فرس حتى وقف ،
ومعه بعير له ، ثم قال : قُتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبوالحکم بن
هشام ، وأُمیة بن خلف ، وفلان وفلان ، فعدّ رجالًا ممن قُتل يوم بدر ، من
أشراف قُريش ، ثم رأيتُه ضرب في لبّة بعيره ، ثم أرسله في العسكر ، فما بنى
خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضج^٣ من دمه .

قال : فبلغت أبا جهل ، فقال : وهذا أيضًا نبي آخر من بني المطلب ، سيعلم
غدًا من المقتول إن نحن التقينا .

(رسالة أبي سفیان إلى قريش) :

قال ابن إسحاق : ولما رأى أبو سفیان أنه قد أحرز عيره ، أرسل إلى قُريش :
إنكم إنما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم ، فقد أنجأها الله ، فارجعوا ،
فقال أبو جهل بن هشام : والله لا نترجع حتى نرید بدرًا — وكان بدر مؤسًا من
مواسم العرب ، يجتمع لهم به سوق كل عام — فنقيم عليه ثلاثًا ، فتشحر الجُزُر ،

(١) ساحل بها ، أى أخذ بها جهة الساحل .

(٢) زيادة من ١ .

(٣) نضج : أى لطف .

وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَنُسْقِي الخمر ، وَتَعْرِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانُ ١ ، وَتَسْمَعُ بِنَا الْعَرَبُ
وَبِمَسِيرِنَا وَاجْمَعْنَا ، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا بَعْدَهَا ، فَاْمَضُوا .

(رجوع الأحنس ببني زهرة) :

وقال الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ، وكان حليفًا لبني زهرة
وهم بالبحُفّة : يا بني زهرة ، قد نجّى الله لكم أموالكم ، وخلّص لكم صاحبكم
تخزّمة بن نوفل ، وإنما نفرّتم لتَمْنَعُوهُ وماله ، فاجعلوا لي جُبْنَهَا وارجعوا ،
فانه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير ضيعة ٢ ، لا ما يقول هذا ، يعنى أبا جهل .
فرجعوا ، فلم يشهدوها زُهْرِيّ واحد ، أطاعوه وكان فيهم مُطَاعَا . ولم يكن بقى
من قريش بَطْنٌ إلا وقد نفرّ منهم ناسٌ ، إلا بني عدى بن كعب ، لم يخرج منهم
رجلٌ واحد ، فرجعت بنو زهرة مع الأحنس بن شريق ، فلم يشهد بدراً من
هاتين القبيلتين أحدٌ ، ومشى القوم . وكان بين طالب بن أبي طالب — وكان في
القوم — وبين بعض قريش محاورة ، فقالوا : والله لقد عرفنا يا بني هاشم ، وإن
خرجتم معنا ، أن هواكم لمع محمد . فرجع طالب إلى مكة مع من رجع . وقال طالب
ابن أبي طالب :

لَا هُمْ إِمَّا يَغْزُونَ طالباً في عَصْبَةٍ مُحَارِبٌ ٣
في مِقْنَبٍ من هذه المَقَانِبِ فليكن المِسلوبَ غيرَ السَّالِبِ ٤
وليكن المِغْلوبَ غيرَ الغَالِبِ

قال ابن هشام : قوله « فليكن المِسلوب » ، وقوله « وليكن المِغْلوب » عن
غير واحد من الرواة للشعر .

(نزول قريش بالطوة والمسلمين بيدر) :

قال ابن إسحاق : ومضت قريشٌ حتى نزلوا بالعُدْوَةِ القُصْوَى من الوادى ،
خَلَفَ العَقَنَقَلِ وبطن الوادى ، وهو بَلَيْلٌ ، بين بَدْرٍ وبين العَقَنَقَلِ ،

(١) القيان : الجوارى .

(٢) في السيرة الحلبية : « في غير منفعة » .

(٣) محالف : متحالفين . ومحارب جمع محرب : أى شجعان .

(٤) ٢٥١ ٢٥١ . الحساسة من الخيل ، مقدار ثلاث مئة أو نحوها ، أى فى

الكليب الذى خلفه قريش ، والقلب^١ بيدر فى العُدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة . وبعث الله السماء ، وكان الودى دهنسا^٢ ، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما^٣ لبّد لهم الأرض ولم يمنعهم عن السير وأصاب قريشا منها ما^٤ لم يتقدروا على أن يرتحلوا معه . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبأدرهم إلى الماء ، حتى إذا جاء أدنى ماء من بَدْر نزل به .

(مشورة الحباب على رسول الله صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : فحدثت عن رجال من بنى سلمة ، أنهم ذكروا : أن الحباب بن المنذر بن الجحوم قال : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ، أمزلا أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتى أدنى ماء من القوم ، فننزله ، ثم نغور^٥ ما وراءه من القلب ، ثم نبتي عليه حوضا فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأى . فانهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه ، ثم أمر بالقلب فغورت ، وبني حوضا على القلب الذى نزل عليه ، فلىء ماء ، ثم قذفوا فيه الآنية .

(بناء العريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم) :

قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث : أن سعد بن معاذ قال : يا نبي الله ، ألا نبتي لك عريشا^٥ تكون فيه ، ونعد^٦ عندك ركائبك ، ثم نلتى عدونا ، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا ، كان ذلك ما أحببنا ، وإن

(١) القلب : جمع قليب ، وهو البئر .

(٢) الدهس : كل مكان لين لم يبلغ أن يكون رملا .

(٣) في م ر : « ماء » .

(٤) كذا فى أكثر الأصول : والتنوير : الفتن والطمس . وفى ا : « نور » بالعين المهملة .

والصوير : الإنساد .

(٥) العريش شبه الخيمة يستظل بها .

كانت الأُخرى ، جلست على ركائبك ، فلتحقت بمن وراءنا ، فقد تخلف
عنك أقوامٌ ، يانبي الله ، ما نحن بأشد لك حباً منهم ، ولو ظننوا أنك تلقى حرباً
ما تخلفوا عنك ، يمتنعك الله بهم ، يناصحنك ويجاهدون معك . فأثنى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعا له بخير . ثم بُني لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عَرِيش ، فكان فيه .

(ارتحال قريش) :

قال ابن إسحاق : وقد ارتحلت قريش حين أصبحت ، فأقبلت ، فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل - وهو الكتيب الذي جامعوا
منه إلى الوادي - قال : اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها ^١ وفخرها ،
تحدك ^٢ وتكذب رسوأك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أحينهم ^٣
الغداة .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - (وقد) ؛ رأى عتبة بن ربيعة في القوم
على جمل له أحمر - إن يكن في أحد من القوم خيرٌ فعند صاحب الجمل الأحمر ، إن
يُطيعوه يرشدوا .

وقد كان خُفاف بن أيماء بن رَحَضَة الغِفاري ، أو أبوه أيماء بن رَحَضَة
الغِفاري ، بعث إلى قريش ، حين مروا به ، ابناً له بجزائره أهداها لهم ، وقال :
إن أحببتُم أن نمدكم سلاح ورجال فعلنا . قال : فأرسلوا إليه مع ابنه : أن
وصلتك رحم ، قد قضيت الذي عليك ، فلتعمرى لئن كنّا إنما نقاتل الناس
فما بنا من ضعف عنهم ، ولئن كنّا إنما نقاتل الله ، كما يزعم محمدٌ ، فما لأحد بالله
من طاقة .

(١) الخيلاء : الكبر والإعجاب .

(٢) تحدك : تعاديك .

(٣) أحينهم ، أى أهلكهم .

(٤) زيادة من ا ، ط .

(٥) الجزائر : اللهايح ، الواحدة : جزور .

(إسلام ابن حزام) :

فلما نزل الناس أقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حكيم بن حزام ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهم . فما شرب منه رجل يومئذ إلا قُتل ، إلا ما كان من حكيم بن حزام ، فانه لم يُقتل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحسن إسلامه . فكان إذا اجتهد في يمينه ، قال : لا والذي نجاني من يوم بدر .

(تساور قريش في الرجوع عن القتال) :

قال ابن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم ، عن أشياخ من الأنصار ، قالوا : لما اطمأن القوم ، بعثوا عمير بن وهب الجُمَحِيّ فقالوا : احزروا لنا أصحاب محمد ، قال : فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع إليهم ، فقال : ثلاث مئة رجل ، يزيدون قليلا أو ينقصون ، ولكن أمهلوني حتى أنظر اللقوم كميناً أو مدد ؟ قال : فضرب في الوادي حتى أبعد ، فلم ير شيئا ، فرجع إليهم فقال : ما وجدت شيئا ، ولكني قد رأيت ، يا معشر قريش ، البلاء^٢ يا^١ تحمل المنايا ، نواضح^٣ يترب تحمل الموت الناقع^٤ ، قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم ، حتى يقتل رجلا منكم ، فاذا أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش بعد ذلك ؟ فروا رأيكم . فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس ، فأتى عتبة بن ربيعة ، فقال : يا أبا الوليد ، إنك كبير قريش وسيدها ، والمطاع فيها ، هل لك إلى أن لا تزال تذكر فيها بخير إلى آخر الدهر ؟ قال : وما ذاك يا حكيم ؟ قال : ترجع بالناس ، وتحمل أمر حليفك عمرو بن الحضرمي ؛ قال : قد فعلت ، أنت على بذلك ، إنما هو حليقي ، فعلى عقله وما أصيب من ماله ، فأنت ابن الحنظلية .

(١) الحزر : التقدير بالحدس والظن .

(٢) البلاء : جمع بلية ، وهي الناقة أو الدابة تربط على قبر الميت فلا تelf ولا تسق حتى تموت ، .

وكان بعض العرب من يقر بالبعث يقول : إن صاحبها يحشر عليها .

(٣) النواضح : الابل التي يسقى عليها الماء .

(٤) الناقع : الثابت البالغ في الإفناء .

(نسب الحنظلية) :

قال ابن هشام : والحنظلية أم أبي جهل ، وهى أسماء بنت مخزبة ، أحد بنى تيهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - فانى لأخشى أن يشجراً أمر الناس غيره ، يعنى أبا جهل بن هشام . ثم قام عتبة بن ربيعة خطيباً ، فقال : يا معشر قريش ، إنكم والله ما تصنعون بأن تלקوا محمداً وأصحابه شيئاً ، والله لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر فى وجه رجل يكره النظر إليه ، قتل ابن عمه أو ابن خاله ، أو رجلاً من عشيرته ، فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب ، فإن أصابوه فذاك الذى أردتم وإن كان غير ذلك ألقاكم ولم تعرّضوا منه ما تريدون .

قال حكيم : فانطلقت حتى جئت أبا جهل ، فوجدته قد نشل^٢ درعاً له من جرابها ، فهو يهنيها^٣ . - (قال ابن هشام)^٤ : يهنيها - فقلت له : يا أبا الحكم إن عتبة أرسلنى إليك بكذا وكذا ، للذى قال ، فقال : انتفخ والله بعمره^٥ حين رأى محمداً وأصحابه ، كلاً والله لانتزع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، وما بعثه ما قال ، ولكنه قد رأى أن محمداً وأصحابه أكلة جزور ، وفيهم ابنه ، فقد تخوفكم عليه . ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي ، فقال : هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس ، وقد رأيت تأرك بعينك ، فقم فأنشد خفرتك^٦ ، ومقتل أخيك .

فقام عامر بن الحضرمي فاكشف ثم صرخ : وأعمراه ، وأعمراه ، فحميت الحرب^٧ ، وحقب^٨ الناس ، واستوسقوا^٨ على ما هم عليه من الشر ، وأفسد على الناس الرأي الذى دعاهم إليه عتبة .

(١) يشجر أمر الناس : أى يحالف بينهم ، من المشاجرة ، وهى المخالفة والمخاصمة .

(٢) نثل : أخرج .

(٣) هنيها . بطلبها بمكر الزيت . وقال أبو ذر : هنيها : يطفئها .

(٤) هذه العبارة ساقطة فى ١ .

(٥) انتفخ السحر : كناية عن الجبن .

(٦) أنشد خفرتك ، أى اطلب من قريش الوفاء بخفرتهم لك ، أى مهلم ، لأنه كان حليفاً لهم

وجاراً .

(٧) حقب : اشتد .

(٨) استوسقوا : اجتمعوا .

فلما بلغ عتبة قول أبي جهل « انتفخ والله سحره » ، قال : سيعلم مُصَفَّرُ استيه^١ من انتفخ سحره ، أنا أم هو ؟ .

قال ابن هشام : السَّحَرُ : الرثة وما حولها مما يعلّق بالخلقوم من فوق السرّة . وما كان تحت السرّة ، فهو القُصْب ، ومنه قوله : رأيت عمرو بن لُحَيّ يجرُ قُصْبَهُ في النار : قال ابن هشام : حدثني بذلك أبو عبيدة .

ثم التمس عتبة بيضة^٢ ليُدْخلها في رأسه ، فما وجد في الجَيْش بيضة^٣ تسعه من عِظَم هامته^٤ ؛ فلما رأى ذلك اعتجر^٥ على رأسه بِبُرْد له .
(مقتل الأسود المخزومي) :

قال ابن إسحاق : وقد خرج الأسودُ بن عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شرساً سَيِّئُ الخُلُق ، فقال : « عاهد الله لأشربن^٦ من حَوْضهم ، أو لأهدمنه^٧ ، أو لأموتن^٨ دونه ؛ فلما خرج ، خرج إليه حمزة^٩ بن عبد المطلب ، فلما التقيا ضربته حمزة^٩ فأتى^{١٠} قَدَمَهُ بِنِصْف ساقه ، وهو دون الحَوْض ، فوقع على ظهره تشخُب^{١١} رجله دماً نحو أصحابه ، ثم حباً إلى الحوض حتى اقتحم فيه ، يريد

(١) قال السهيلي : « قوله : مصفراسته ، كلمة لم يمتزحها حبة ولا هو بأبي عذرتها ، قد قيلت قبله يقالوس بن النعمان أو لقابوس بن المنذر ، لأنه كان مرفها لا يغزو في الحروب ، فقليل له : مصفر استه ، يريدون صفرة الخلق والطيب .

وقد قال هذه الكلمة قيس بن زهير في حنيضة يوم الهبابة . ولم يقل أحد إن حنيضة كان مستوها ، فإذا لا يصح قول من قال في أبي جهل ، من قول عتبة فيه هذه الكلمة ، إنه كان مستوها .

وسادة العرب لا تستعمل الخلق والطيب إلا في الله - الخفض ، وتعميه في الحرب أشد العيب . وأحسب أن أبا جهل لما سلمت العير وأراد أن ينحر الجزر ويشرب الخمر بيد ، وتعزف عليه القيان بها ، استعمل الطيب أوم به ، فلذلك قال له عتبة هذه المقالة ، ألا ترى إلى قول الشاعر في بني مخزوم :

ومن جهل أبو جهل أخوكم غزا بدرا بمجسرة وتور

يريد : أنه تبحر وتطيب في الحرب .

وقوله « مصفراسته » إنما أراد مصفر بدنه ، ولكنه قصد المبالغة في اللوم فخص منه بالذكر ما يسوء أن تذكره .

(٢) اعتجر : نسم بنير تلح ، أي لم يحمل تحت لحية منها شيئاً .

(٣) أطن : أطار .

(٤) تشخُب : تسيل بصوت .

— (زعم) ١ — أن يُبرَّيَ يمينه ، وأتبعه حمزة فضر به حتى قتله في الحوض .

(دعاء عتبة إلى المبارزة) :

قال : ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة ، بين أخيه شَيْبَةَ بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة ، فخرج إليه فِتْيَةٌ من الأنصار ثلاثة ، وهم : عَوْفٌ ، ومُعَوِّذٌ ، ابنا الحارث — وأمهما عَفْرَاءٌ — ورجل آخر ، يقال : هو عبد الله بن رَاحَةَ ؛ فقالوا : من أنتم؟ فقالوا : رَهْطٌ من الأنصار ؛ قالوا : مالنا بكم من حاجة . ثم نادى مُنَادِيهم : يا محمد ، أخرج إلينا أكفَاءَنَا من قومنا ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : قُمْ يا عُبَيْدَةَ بن الحارث ، وقُمْ يا حمزة ، وقُمْ يا علي ، فلما قاموا ودنوا منهم ، قالوا : من أنتم؟ قال عبيدة : عُبَيْدَةَ ، وقال حمزة : حمزة ، وقال علي : علي ؛ قالوا : نعم ، أكفَاءٌ كرام . فبارزَ عُبَيْدَةَ ، وكان أَسَنَ القوم ، عُتْبَةُ (بن) ربيعة ؛ وبارزَ حمزة شَيْبَةَ بن ربيعة ؛ وبارزَ علي الوليد بن عتبة . فأما حمزة فلم يُمَهِّلْ شَيْبَةَ أن قتله ؛ وأما علي فلم يُمَهِّلْ الوليد أن قتله ؛ واختلف عُبَيْدَةُ وعُتْبَةُ بينهما ضَرْبَتَيْنِ ، كلاهما أثبت صاحبه ٢ ؛ وكرَّ حمزة وعليَ بأسيا فهما على عُتْبَةَ فدَفَفَا عليه ، واحتملا صاحبهما فحازاه إلى أصحابه .

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أن عتبة بن ربيعة قال للفتية ممن الأنصار ، حين انتسبوا : أكفَاءٌ كرام ، إنما نريد قَوْمَنَا .

(التقاء الفريقين) :

قال ابن إسحاق : ثم تراحف الناس ودنا بعضهم من بعض ، وقد أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم ، وقال : إن اكتنفكم القوم

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في م .

(٣) أثبت صاحبه : جرحه جراحة لم يقم معها .

(٤) دففا عليه : أسرعا قتله .

فانضحوهم^١ عنكم بالنبل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش، معه أبو بكر الصديق.

فكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان.

قال ابن إسحاق: كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين.

(ابن غزيرة وضرب الرسول له في بطنه بالقدح):

قال ابن إسحاق: وحدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح^٢ يعدل به القوم، فرتب سواد بن غزيرة، حليف بني عدي بن النجار - قال ابن هشام^٣: يقال، سواد؛ مثقلة؛ وسواد في الأنصار غير هذا، مخفف^٤ - وهو مستنفل^٥ من الصف - قال ابن هشام: ويقال: مستنصل^٦ من الصف - فطعن في بطنه بالقدح، وقال: استوي سواد فقال: يا رسول الله، أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل؛ قال: فأقذني^٧. فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه، وقال: استقد؛ قال: فاعتنقه فقبل بطنه: فقال: ما حملك على هذا ياسواد؟ قال: يا رسول الله، حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمسن جلدى جلديك. فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير، وقاله له.

(مناشدة الرسول ربه النصر):

قال ابن إسحاق: ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف، ورجع إلى

(١) كذا في أكثر الأصول. وفي ١: «فانضحوهم» بالخاء المعجمة. والنضح والنضج بمعنى. يقال: نضجه بالنبل ونضجه، إذا رماه به.

(٢) القدح: السهم.

(٣) هذه العبارة المترجمة ساقطة في ١.

(٤) قال أبو ذر: «وبالتخفيف قيده الدارقطني، وعبد النبي».

(٥) مستنفل: متقدم.

(٦) مستنصل: خارج.

(٧) أقذني، أي اقتصر لي من نفسك.

العريش فدخله ، ومعه فيه أبو بكر الصديق ، ليس معه فيه غيره ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُناشداً ربّه ما وعده من النصر، ويقول فيما يقول : اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد ، وأبو بكر يقول : يا نبي الله : بعض مناشدتك ربك ، فإن الله مُنجزٌ لك ما وعده . وقد خفق^٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ، ثم انتبه فقال : أبشر يا أبا بكر ، أذاك نصر الله . هذا جبريل آخذٌ بعنان فرس يقوده ، على ثناياه النقع^٣ .

(مقتل مهجع وابن سراقه) :

قال ابن إسحاق : وقد رُمي مهجع ، مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل ، فكان أول قتل من المسلمين ؛ ثم رُمي حارثة بن سراقه ، أحد بني عدى بن النجار ، وهو يشرب من الحوض ، بسهم فأصاب نحره ، فقتل .

(تحريض المسلمين على القتال) :

قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحرّضهم ، وقال : والذي نفس محمد بيده ، لا يُقاتلهم اليوم رجلٌ فيُقتل صابراً مُحْتَسِباً ، مُقْبِلاً غير مُدبر ، إلا أدخله الله الجنة . فقال عُمَيْرُ بن الحُمَام ، أخو بني سلمة ، وفي يده تمرات يأكلهن : بَخْ بَخْ ، أفما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ، ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه ، فقاتل القوم حتى قُتل .

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة . أن عوف^٥ بن الحارث ، وهو ابن عَفْرَاء قال : يا رسول الله ، ما يُضحك^٦ الرب من عبده ؟ قال : غَمْسُهُ

(١) يناشده : يسأله ويرغب إليه .

(٢) خفق : نام نوما يسيراً .

(٣) النقع : الفبار .

(٤) يخ (بكسر الخاء وإسكانها) كلمة يقال في موضع الإعجاب .

(٥) وقد قيل في « عوف » : هوذ (بالذال المتقطعة) . ويقوى هذا القول أن أخويه معاذ ومعوذ . (راجع الروض الأنف) .

(٦) يضحك الرب ، أى يرضيه غاية الرضا .

يدّه في العدو حاسراً . فتززع درعا كانت عليه فمذفها ، ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتى قُتل .

(استفتح أبي جهل بالدعاء) :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العُدَريّ ، حليف بني زُهرة ، أنه حدثه : أنه لما التقى الناس ، ودنا بعضهم من بعض ، قال أبو جهل بن هشام : اللهم أقطعنا للرحم ، وآتانا بما لا يُعرف ، فأحنه الغداة . فكان هو المُستفتح ^٢ .

(رى الرسول للمركين بالحصاة) :

قال ابن إسحاق : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حَفَنَةً من الحَصَاة فاستقبل قريشا بها ، ثم قال : شأيت الوجرد ، ثم نَافَحَهُمْ بِهَا ، وأمر أصحابه ، فقال : شدّوا ؛ فكانت الهزيمة ، فقتل الله تعالى مَنْ قُتِلَ من صناديد قريش ، وأسر من أسر من أشرافهم . فلما وضع القوم أيديهم يأسرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ، وسعد بن مُعَاذ قائم على باب العريش ، الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متوشّح السيف ، في نفر من الأنصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يخافون عليه كرهة العدو ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما ذكرلى - في وجه سعد بن مُعَاذ الكراهية لما يصنع الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لكأنك ^٣ يا سعدُ تكره ما يصنع القوم ؛ قال : أجل والله يا رسول الله ، كانت أول وقعة أوقعها (الله) ؛ بأهل الشرك . فكان الإثخان في القتل بأهل الشرك أحبّ إلى من استبقاء الرجال .

(نهى النبي أصحابه عن قتل ناس من المشركين) :

قال ابن إسحاق : وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد ، عن بعض أهله ،

(١) أحته : أهلكه .

(٢) المستفتح : الحاكم على نفسه جهلا بالدعاء .

(٣) في ١ : ولكنني بك .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ : إني قد عرفت أن رجالا من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجُوا كَرَّها ، لأحاجة لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، ومن لقي أبا البَخْتَرِيِّ بن هشام بن الحارث ابن أسد فلا يقتله ، ومن لقي العباس بن عبد المطلب ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله ، فانه إنما أُخْرِجَ مُسْتَكْرَها . قال : فقال أبو حذيفة : أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخوتنا ^١ وعشيرتنا . وترك العباس ، والله لَئِنْ لَقِيتُهُ لأُحِمِّنَهُ ^٢ السيفَ — قال ابن هشام : ويقال : لأُحِمِّنَهُ ^٣ (السيف) ^٤ — قال : فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعمر بن الخطَّاب : يا أبا حفص — قال عمر : والله إنه لأوَّلَ يوم كُنَّانِي فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص — أَيْضَرِبَ وجهُ عمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ؟ فقال عمر : يا رسول الله ، دعني فتلأْضُرِبَ عُنُقَهُ بالسيف ، فوالله لقد نافق . فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأَمِنٍ من تلك الكلمة التي قلتُ يومئذ ، ولا أزال منها خائفاً ، إلا أن تكفَّرَها عني الشهادة . فقتل يوم البجامة شهيداً .

قال ابن إسحاق ^٥ : وإنما نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي البَخْتَرِيِّ لأنه كان أكفَّ القوم عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وكان لا يؤذيه ، ولا يبلغه عنه شيء يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريشاً على بني هاشم وبني المطلب . فلقبه المجدَّر بن زياد البلوي ، حليف الأنصار ، ثم من بني سالم بن عوف ، فقال المجدَّر لأبي البَخْتَرِيِّ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلِكَ — ومع أبي البَخْتَرِيِّ زَمِيلٌ ^٦ له ، قد خرج معه من مكة ، وهو جُنادة بن مُلَيْحة بنت زهير بن الحارث بن أسد ؛

(١) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « إخواننا » .

(٢) لأحمنه : أي لأطعن لحمه بالسيف ، ولأخالطته به .

(٣) لأحمنه : أي لأضربه به في وجهه .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(٥) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « قال ابن هشام » .

(٦) الزميل : الذي يركب معه على بعير واحد .

وجُنَادَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ . وَاسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : الْعَاصُ — قَالَ : وَزَمِيلِي ؟
فَقَالَ لَهُ الْمُجَذَّرُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا نَحْنُ بِتَارِكِي زَمِيلِكَ ، مَا أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِكَ وَحَدَّكَ ؛ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِذَنْ لَأَمُوتَنَّ أَنَا وَهُوَ جَمِيعًا ، لَا تَتَحَدَّثْ عَنِّي نِسَاءُ مَكَّةَ أَنِّي تَرَكْتُ زَمِيلِي حَرِصًا عَلَى الْحَيَاةِ . فَقَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ حِينَ نَازَلَهُ الْمُجَذَّرُ وَأَبَى إِلَّا الْقِتَالَ ، يَرْتَجِزُ :

لَنْ يُسْلِمَ ابْنُ حُرَّةٍ زَمِيلَهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ
فَاقْتُلَا ، فَقَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ ذِيَادٍ . وَقَالَ الْمُجَذَّرُ بْنُ ذِيَادٍ^١ فِي قَتْلِهِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ :
إِمَّا جَهِلْتَ أَوْ نَسِيتَ نَسَبِي فَأَثْبِتَ النَّسَبَ أَنِّي مِنْ بَلِي
الطَّاعِنِينَ بِرِمَاحِ الْيَزَنِيِّ وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ حَتَّى يَتَنَحَّى^٢
بَشْرِيئِمَ مِنْ أَبَوِهِ الْبَخْتَرِيِّ أَوْ بَشْرُنُ بِمَثَلِهَا مِنْ بَنِي
أَنَا الَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِي أَطْعَنُ بِالصَّعْدَةِ حَتَّى تَنْشَنِي^٣
وَأَعْبِطُ الْقِرْنَ بِعَضْبٍ مَشْرِفِي أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كَلَامَ الْمَرِي^٤
فَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِي فَرِي^٥

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : « الْمَرِي » عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَالْمَرِي^٦ : النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ لِبَنِيهَا عَلَى عَسَرٍ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : ثُمَّ إِنَّ الْمُجَذَّرَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ جَهِدْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ فَآتَيْكَ بِهِ ، (فَأَبَى)^٧ إِلَّا أَنْ
يُقَاتِلَنِي ، فَقَاتَلَتْهُ فَقَتَلَتْهُ .

-
- (١) زادت (إ) بعد هذه الكلمة : « ويقال : المجلد بن ذئاب » .
(٢) رِمَاحٌ : منسوبة إلى ذِي يَزَنٍ ، وهو ملك من ملوك اليمن . والكَبْشُ : رئيس القوم .
(٣) الصَّعْدَةُ : عصا الرمح ، ثم سُمِيَ الرمح : صَعْدَةً .
(٤) أَعْبَطُ : أَقْتَلُ . وَالْقِرْنُ : المَقْلُومُ فِي الْحَرْبِ . وَالْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَالْمَشْرِفُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ ، وَهِيَ قَرْيٌ بِالشَّامِ . وَأُرْزِمُ : أَحْنُ وَالْإِرْزَامُ : رَغَاءُ النَّاقَةِ بِجَنَانٍ .
(٥) يُقَالُ : فَرَى يَفْرِي فَرِيًا ، إِذَا آتَى بِأَمْرٍ حَسْبٍ .
(٦) وَقِيلَ الْمَرِي : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الْبَنَى .
(٧) زِيَادَةُ عَنْ أ ، ط .

قال ابن هشام : أبوالبخترى : العاص بن هشام ^١ بن الحارث بن أسد .
(مقتل أمية بن خلف) :

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال ابن إسحاق : وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر وغيرهما ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان أمية بن خلف لي صديقا بمكة ، وكان اسمي عبد عمرو ، فتسميت ، حين أسلمت ، عبد الرحمن ، ونحن بمكة ، فكان يلتقاني إذ نحن بمكة فيقول : يا عبد عمرو ، أرغبت عن اسم سماك أبيك ؟ فأقول : نعم ، فيقول : فاني لأعرف الرحمن ، فاجعل بيني وبينك شيئا أدعوك به ، أما أنت فلا تُجيبني باسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لأعرف ؛ قال : فكان إذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أُجبه . قال : فقلت له : يا أبا علي ، اجعل ما شئت ، قال : فأنت عبد الإله ؛ قال : فقلت : نعم ؛ قال : فكنت إذا مررت به قال : يا عبد الإله فأُجيبه ، فأُتحدث معه . حتى إذا كان يوم بدر ، مررت به وهو واقف مع ابنه ، علي بن أمية ، آخذ بيده ، ومعى أذراع ^٢ ، قد استلبتها ، فأنا أحملها . فلما رأيته قال لي : يا عبد عمرو ، فلم أُجبه ؛ فقال : يا عبد الإله ؟ فقلت : نعم ؛ قال : هل لك في ، فأنا خير لك من هذه الأذراع التي معك ؟ قال : قلت : نعم ، ها الله ذا ^٣ . قال : فطرح الأذراع من يدي ، وأخذت بيده ويد ابنه ، وهو يقول : مارأيت كالיום قط ، أما لكم حاجة في اللبن ؟ (قال) ^٤ : ثم خرجت أمشي بهما .

قال ابن هشام : يريد باللبن ، أن من أسرني افتديت منه بابل كثيرة اللبن .

(١) في ١ : « هاشم » .

(٢) في م ، ر : « أذراع لي » .

(٣) كذا في شرح السيرة والروض . قال السهيلي : « ها : تنبيه . وذا : إشارة إلى نفسه وقال : يعضهم إلى القسم ، أي هذا قسمي . وأراها إشارة إلى المقسم ، وخفض اسم الله بحرف القسم أضمره وقام التنبيه مقامه ، كما يقوم الاستفهام مقامه ، فكأنه قال : ها أنذا مقسم . وفصل بالاسم المقسم به بين (ها) و (ذا) فلم أنه هو المقسم ، فاستغنى عن أنا . وكذلك قول أبي بكر : لا ها الله ذا ؛ وقول زبير :

تعلن ها لعمرو الله ذا قسما

أكد بالمصدر قسمه الذي دل عليه لفظه المتقدم » .

(٤) زيادة عن ١ .

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الواحد بن أبي عَوْن ، عن سعد^١ بن إبراهيم عن أبيه^٢ عبد الرحمن بن عَوْف ، قال : قال لي أُمَيَّة بن خلف ، وأنا بينه وبين ابنه ، آخذٌ بأيديهما : يا عبد الإله ، من الرجل منكم المُعَلَّم بريشة نعامة في صدره ؟ قال : قلت : ذاك حمزة بن عبد المطلب ؛ قال : ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل ؛ قال عبد الرحمن : فوالله إني لأقودهما إذ رآه بلالٌ معي — وكان هو الذي يعذب بلالا بمكة على ترك الإسلام ، فيُخرجُه إلى رَمَضَاء^٣ مكة إذا حميت ، فيُضجِعُه على ظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول : لاتزال هكذا أو تُفارقَ دين محمد ؛ فيقول بلال : أحدٌ أحد . قال : فلما رآه ؛ قال : رأس الكُفْر أُمَيَّة بن خلف ، لانجوتُ إن نجا^٤ . قال : قلت : أي بلال ، أبأسيرى^٥ . قال : لانجوت إن نجا . قال : قلت : أسمع يابن السَّوداء ، قال : لانجوت إن نجا . قال : ثم صرخ بأعلى صوته : يا أنصار الله ، رأس الكُفْر أُمَيَّة بن خلف ، لانجوتُ إن نجا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة^٦ وأنا أذبُّ عنه . قال : فأخلف^٧ رجلٌ السيفَ ، فضرب رجلَ ابنه فوقع ، وصاح أُمَيَّة صيحة ما سمعتُ مثلها قط . قال : فقلت : انجُ بنفسك ، ولا نجاء بك^٨ فوالله ما أُغنى عنك شيئا . قال : فهبرُوهما^٩ بأسيا فهم ، حتى فرغوا منهما . قال : فكان عبد الرحمن يقول : يرحم الله بلالا ، ذهبت أذراعي وفجعتني بأسيرى .

(١) في ١ : « سعيد » . وهو تحريف . (راجع تهذيب التهذيب وتراجم رجال) .

(٢) في الأصول : « عن عبد الرحمن » . وظاهر أن كلمة « عن » مقحمة .

(٣) الرمضاء : الرمل الحار من الشمس .

(٤) في ١ ، ط : « لانجوت إن نجوت » بضم التاء الأولى وفتح الثانية .

(٥) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « أسيرى » .

(٦) في مثل المسكة ، أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحلقوا بنا .

(٧) يقال : أخلف الرجل السيف : إذا سلّه من غمده .

(٨) في ١ : « به » .

(٩) هبروهما : قطعوهما .

(شهود الملائكة وقعة بدر) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال : حدثني رجل من بني غفار ، قال : أقبلت أنا وابن عمي لي حتى أصعدنا في جبل يُشرف بنا على بدر ، ونحن مُشركان ، ننتظر الواقعة على من تكون الدبيرة ^١ ، فننتهب مع من ينتهب . قال : فبينما نحن في الجبل ، إذ دنت منا صحابة ^٢ ، فسمعنا فيها تحمئة الخيل ، فسمعت قائلا يقول : أقدم حيزوم ^٣ ، فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه ، فمات مكانه ، وأما أنا فكيدت أهلي ، ثم تماسكت .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن بعض بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة ، وكان شهد بدرا ، قال ، بعد أن ذهب بصره : لو كنت اليوم ببدر ومعى بصرى لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة ، لأشك فيه ولا أتمارى .

قال ابن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار ، عن رجال من بني مازن بن النجّار ، عن أبي داود ^٤ الميائني ، وكان شهد بدرا ، قال : إني لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيني ، فعرفت أنه قد قتله غيري .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لآتهم عن ميقسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كانت سبي الملائكة يوم بدر عمام بيضا قد أرسلوها على ظهورهم ، ويوم حنين عمام حمرا .

قال ابن هشام : وحدثني بعض أهل العلم : أن علي بن أبي طالب قال : العمام : تيجان العرب ، وكانت سبي الملائكة يوم بدر عمام بيضا قد أرخوها على ظهورهم ، إلا جبريل فانه كانت عليه عمامة صفراء .

(١) الدبيرة : الدائرة .

(٢) قال أبو ذر : « قال ابن سراج : أقدم : كلمة تزجر بها الخيل . وحيزوم : اسم فرس جبريل عليه السلام . ويقال : فيه جيزون » .

(٣) اسم أبي داود هذا : عمرو ، وقيل : عمير بن عامر ، (راجع الروض) .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لآتهم عن مِقْسَم ، عن ابن عبَّاس ، قال :
ولم تُقاتِل الملائكةُ في يوم سوى بلر من الأيام ، وكانوا يكونون فيما سِواه من
الأيام عَدَدًا ومَدَدًا لا يَضْرِبون .

(مقتل أبي جهل) :

قال ابن إسحاق : وأقبل أبو جهل يومئذ يَرْتَجِز ، وهو يقاتل ويقول :
ما تَنْقِمُ الحربُ العَوانُ مِثِّي بازِلُ عامِينَ حديثُ سِسْتِي^١
لمثل هذا وَلَدَتْنِي أُمِّي^٢

(شعار المسلمين ببلر) :

قال ابن هشام : وكان شعار^٣ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بلر : أَحَدٌ أَحَدٌ .

(مود إلى مقتل أبي جهل) :

قال ابن إسحاق : فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه ، أمر
بأبي جهل أن يُلْتَمَسَ في القَتْلِ .

وكان أول من لَقِيَ أبا جهل ، كما حدثني ثور بن يزيد ، عن عِكْرَمَةَ ،
عن ابن عبَّاس ، وعبد الله بن أبي بكر أيضا قد حدثني ذلك ، قالوا : قال مُعَاذُ
ابن عمرو بن الجموح ، أخو بني سَلِمة : سمعتُ القومَ وأبوجهل في مثل الحَرَجَةِ
— قال ابن هشام : الحَرَجَةُ : الشجر الملتف . وفي الحديث عن عمر بن الخطاب :
أنه سأل أعرابياً عن الحَرَجَةِ ، فقال : هي شجرة من الأشجار لا يوصل إليها —
وهم يقولون : أبو الحكم لا يُنْجِلُص إليه . قال : فلما سمعتها جعلته من شأني ،
فَصَمَدْتُ^٤ نحوه ، فلما أمكنني حملتُ عليه ، ففَضَرْتُهُ ضربةً أَطْنَتُ^٥ قدمه

(١) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة ، فهي للأك أشد الحروب . والهازل من الإبل : التي خرج
فأبه ، وهو في ذلك السن تكل قوته .

(٢) قال أبوذر : « ويقال : هذا الرجز ليس لأبي جهل وإنما تمثل به » .

(٣) الشعار : العلامة .

(٤) في ١ : (بين) .

(٥) صمدت : قصدت .

(٦) أطنت قدمه : أطارتها .

بنصف ساقه ، فوالله ما شبَّهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح ^١ من تحت مِرْضَخَة ^٢ النوى حين يُضرب بها . قال : وضربني ابنه عِكْرمة على عاتقي ، فطَرَحَ يدي ، فتعلَّقتُ بجلدة من جنبي ، وأجهَضني ^٣ القتالُ عنه ، فلقد قاتلتُ عامَّةَ يومى ، وإنى لأُسحبُها خلَّتني ، فلما آذنتني وضعتُ عليها قدمي ، ثم تمطيتُ بها عليها حتى طرحتُها .

قال ابن إسحاق ^٤ : ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمانُ عثمان .
ثم مرَّ بأبي جهل وهو عَقِيرٌ ، مُعوذ بن عَفْرَاء ، فضربه حتى أثبتته ، فذركه وبه رمقٌ . وقاتل مُعوذٌ ^٥ حتى قُتل ، فرَّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتبس في القتلى ، وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - انظروا ، إن خفي عليكم في القتلى ، إلى أثر جرح في ركبته ، فاني ازدهمتُ يوما أنا وهو على مأدبة لعبد الله بن جُدعان ، ونحن غلامان ، وكنتُ أشف منه بيسير ، فدفعته فوق على ركبته ، فجَحَشَ ^٦ في إحداها جَحْشًا لم يزل أثره به . قال عبد الله بن مسعود : فوجدته بآخر رمقٍ فعرفته ، فوضعتُ رجلي على عنقه - قال : وقد كان ضَبَّتْ بي مرَّةٌ بمكة ، فأذاني ولكزني ، ثم قلت له : هل أخزأك الله يا عدو الله ؟ قال : وبماذا أخزاني ، أعمدُ

(١) تطيح : تلعب .

(٢) المِرْضَخَة : التي يلقى بها النوى للعلف .

(٣) أجهَضني : غلبني واشتد علي .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « قال ابن هشام » .

(٥) قال السهيلي : « . . . وذكر الغلامين اللذين قتلأبا جهل ، وأنها معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء . وفي صحيح مسلم أنها معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح . وعفراء هي بنت عبيد ابن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، عرف بها بنو عفراء . وأبوهم الحارث بن رفاعه ابن سواد ، حل اختلاف في ذلك ، ورواية ابن إدريس عن ابن إسحق ، كما في كتاب مسلم : قال أبو عمرو وأصح من هذا كله حديث أسرحين قال النبي صلى الله عليه وسلم : من يأتيني بخبر أبي جهل ؟ (الحديث) وبه : أن ابني عفراء قتلاه » .

(٦) جَحَش : خدش .

من رجل قتلتموه ١ ، أخبرني لمن الدائرة اليوم ؟ قال : قلت : لله ولرسوله .
 قال ابن هشام : ضَبَّتْ : قبضَ عليه ولزِمه . قال ضابئ بن الحارث البرُجمي ٢
 فأصبحتُ ممّا كان بيّتي وبينكم من الودِّ مثل الضابئ الماء باليدِ
 قال ابن هشام : ويقال : أعارُ على رجل قتلتموه ، أخبرني لمن الدائرة ٣ اليوم ؟
 قال ابن إسحاق : وزعم رجالٌ من بني تَخْزُوم ، أن ابن مَسْعُود كان يقول :
 قال لي : لقد ارتقيتْ مُرْتَتِي صَعْبًا يَارُوعِي الغنم قال : ثم احتززتْ رأسه
 ثم جثتُ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، هذا رأسُ
 عدو الله أبي جهل ؛ قال : فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : آله الذي
 لا إله غيره - قال : وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : قلت
 نعم ، والله الذي لا إله غيره ، ثم ألقيتُ رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحميد الله .

قال ابن هشام : وحدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم بالمغازي : أن عمر
 ابن الخطّاب قال لسعيد بن العاص ، ومرّ به : إني أراك كأنّ في نفسك شيئا ،
 أراك تظنّ أني قتلْتُ أباك ؛ إني لو قتلته لم أعتذر إليك من قتله ، ولكني قتلْتُ

(١) ويقال : « أعمد من رجل قتله قومه » . قال السهيلي : « أي هل فوق رجل قتله قومه . وهو معنى
 تفسير ابن هشام حيث قال : أي ليس عليه عار . والأول تفسير أبي عبيدة في غريب الحديث . وقد ذكر
 شاهدا عليه :

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الأعادي حين فلت نيوبها

قال : وهو عندي من قولهم : عمد البعير يعمد ، إذا تفسخ سنمه فهلك : أي أهلك من رجل قتله قومه .
 وقال أبو ذر : « يريد : أكبر من رجل قتلتموه ، على سبيل التحقير منه لفعلهم به » .

(٢) وزادت م : « قبيل من تميم » ، يريد أن البرجمي منسوب إلى البراجم وهم أحياء من بني تميم .

(٣) في ١ : « لمن الدبرة » .

(٤) قال السهيلي : « آله الذي لا إله إلا هو ، هو بالخفض عند سيويه وغيره ، لأن الاستفهام عوض
 من الخافض عنده ، وإذا كنت مخبرا قلت : الله . بالنصب ، لا يميز المبرد غيره ، وأجاز سيويه الخفض
 أيضا ، لأنه قسم ، وقد حرف أن المقسم به مخفوض بالهاء أو بالواو ، ولا يجوز إضمار حروف الجر
 إلا في مثل هذا الموضع ، أو ما كثر استعماله جدا ، كما روى أن رؤبة كان يقول : إذا قيل له كيف
 أصبحت : خير ، عافاك الله » .

خالى العاص بن هشام بن المغيرة ، فأما أبوك فاني مررت (به) ^١ وهو يبحث
ببحث الثور بروقه ^٢ فحدث ^٣ عنه ، وقصد له ابن عمه على فقتله .

(قصة سيف عكاشة) :

قال ابن إسحاق : وقاتل عكاشة بن محصن بن حُرثان الأسدي ، حليف
بن عبد شمس بن عبد مناف ، يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده ، فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلاً من حطب ، فقال : قاتل بهذا يا عكاشة
فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه ، فعاد سيفاً في يده طويل القامة ،
شديد المتين ، أبيض الحديد ، فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين ، وكان
ذلك السيف يسمى : العون . ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى قُتل في الردة ، وهو عنده ، قتله طليحة بن خويلد الأسدي ،
فقال طليحة في ذلك :

فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم	أليسوا وإن لم يُسلموا برجال
فان تلك أذاودٌ أُصِيبَ ونِسوةٌ	فلن تذهبوا فيرغاً بقتل حبال ^٥
نصبتُ لهم صدرَ الجمالة ^٦ إنها	معاودةٌ قيل ^٧ الكُماة نزال ^٨
فيوما تراها في الجلال مصونة ^٩	ويوما تراها غير ذات جلال ^٩
عشبة غادرتُ ابنَ أقرم ثاويًا	وعكاشة الغنمي عند حبال ^{١٠}

(١) زيادة عن ا .

(٢) الروق : القرن .

(٣) حدث : عدت .

(٤) الجذل : أصل الشجرة .

(٥) الأذواد : جمع ذود ، وهو ما بين الثلاث إلى العشرة من الإبل . والفرغ : أن يطل الدم ولا يطلب
بثأره . وحبال : هو ابن أخي طليحة لا ابنة كما قال ابن هشام به ، وهو حبال بن مسلمة بن خويلد ،
ومسلمة أبوه ، هو الذي قتل عكاشة ، اعتنقه مسلمة ، وخر به طليحة على فرس يقال له : الزام .

(٦) كذا في ا ، ط . وهي اسم فرس طليحة ، وفي سائر الأصول : « الجمالة » . وهو تحريف .

(٧) كذا في ا . وفي سائر الأصول : « قتل » .

(٨) الكاة : الشجمان ، واحدم : كى ، ونزال : اسم فعل أمر بمعنى ازل .

(٩) الجلال : جمع جل . والجذل الدابة : كالكب للإنسان تصان به ..

(١٠) ثاويًا : مقبلاً .

قال ابن هشام : حِبَالٌ : ابن طَلِيحَةَ^١ بن خُوَيْلِدٍ . وابن أقرم : ثابت بن أقرم الأنصاري .

قال ابن إسحاق : وعُكَّاشَةُ بن مُحَضَّنٍ الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، قال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم ؛ قال : إنك منهم ، أو اللهم اجعله منهم ؛ فقام رجل من الأنصار . فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم ؛ فقال : سبقك بها عُكَّاشَةُ وبردت الدعوة^٢ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما بلغنا عن أهله : منّا خيرُ فارس في العرب ؛ قالوا : ومن هو يا رسول الله ؟ قال : عُكَّاشَةُ بن مُحَضَّنٍ ، فقال ضرار بن الأزور الأسدي : ذاك رجل منّا يا رسول الله ؛ قال : ليس منكم ولكنه منّا للحليف .

(حديث بين أبي بكر وابنه عبد الرحمن يوم بدر) :

قال ابن هشام : ونادى أبو بكر الصديق ابنه عبد الرحمن ، وهو يومئذ مع المشركين ، فقال : أين مالي يا خبيث ؟ فقال عبد الرحمن : لم يَبْقَ غيرُ شِكَّةٍ وَيَعْبُوبٍ^٣ وصارمٍ^٤ يقتل ضلّالَ الشَّيْبِ^٥ فيما ذكر لي عن عبد العزيز بن محمد الدّرّاءيّ^٦ .

(طرح المشركين في القليب) :

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن رومان عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن عائشة ، قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يُطْرَحُوا في القليب^٧ ، طُرِحُوا فيه ، إلا ما كان من أُمَيَّةَ بن خَلْفٍ ، فانه انتفخ في درّعه فَلَأَها ، فذَهَبُوا ليحرّكوه^٨ ، فتزايَل^٩ لحمه ، فأقرّوه ، وألقوا عليه ما غيَّبه من التراب

(١) انظر الحاشية (رقم ٥ ص ٦٧٣ من هذا الجزء) .

(٢) بردت الدعوة ، أي ثبتت . ويقال : برد لي حق على فلان ، أي ثبت .

(٣) الشكة : السلاح . ويعبوب : الفرس الكثير الجري . والصارم : السيف القاطع .

(٤) القليب : البئر .

(٥) في ١ : « ليخرجوه » .

(٦) تزاييل : تفرق .

والحجارة . فلما ألقاهم في القليب ، وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أهل القليب ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً . قالت : فقال له أصحابه : يا رسول الله ، أتكلّم قوم ما موتى ؟ فقال لهم : لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقاً .

قالت عائشة : والناس يقولون : لقد سمعوا ما قلت لهم ، وإنما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد علموا ٢ .

قال ابن إسحاق : وحدثني حميد الطويل . عن أنس بن مالك ، قال : سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل وهو يقول : يا أهل القليب ، يا عتبة بن ربيعة ، ويا شعبة بن ربيعة ، ويا أمية بن خلف ، ويا أبا جهل بن هشام ، فعدّد من كان منهم في القليب : هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ؟ فقال المسلمون : يا رسول الله ، أتنادي قوماً قد جيّفوا ٢ ؟ قال : : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم هذه المقالة : يا أهل القليب ، بشئ عشيّة النبي كنتم لنبيكم ، كذبتُموني وصدقتني الناس ، وأخرجتموني وآواني الناس ، وقاتلتُموني ونصرتني الناس ؛ ثم قال : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ للمقالة التي قال .

(شعر حسان فيمن ألقوا في القليب) :

قال ابن إسحاق : وقال حسان بن ثابت :

عرفتُ ديارَ زَيْنَب بالكُثيب كخَطِّ الوَحْيِ في الورقِ القَشيبِ ٣

(١) قال السهيلي : « وعائشة لم تحضر ، وغيرها من حضر أحفظ لفظه عليه الصلاة والسلام » .

(٢) جيّفوا ، أي صاروا جيفاً .

(٣) الكُثيب : كلس الرمل . والقشيب : الجديد . قال السهيلي : « ولا معنى له في هذا البيت ، لأنهم إذا وصفوا الرسوم وشبهوها بالكُثيب في الورق ، فإنما يصفون الخط حينئذ بالدروس والانعحاء ، فإن ذلك أدل على عفاء الديار وطموس الآثار ، وكثرة ذلك في الشعر تنفي عن الاستشهاد عليه . ولكن أراد حسان بالقشيب هنا : الذي خالطه ما يفسده إما من دنس وإما من قدم ؛ يقال : طعام مقشِب : إذا كان فيه السم » .

تَدَاوَلَهَا الرِّبَاحُ وَكُلَّ جَوْنُ
فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلَقًا وَأَمْسَتْ
فَدَعَّ عَنْكَ التَّدَكُّرَ كُلَّ يَوْمٍ
وَحَبَّرَ بِالذِّى لَا عَيْبَ فِيهِ
بِمَا صَنَعَ الْمَلِكُ غَدَاةَ بَدْرِ
غَدَاةَ كَانَ جَمْعَهُمْ حِرَاءُ
فَلَا قَيْنَاهُمُ مِنَّا يَجْمَعُ
أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ وَازَرُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَقَاتُ
بَنُو الْأَوْسِ الْغَطَارِفُ وَازَرَتْهَا
فَغَادَرْنَا أَبَا جَهْلٍ صَرِيحًا
وَشَيْبَةَ قَدْ تَرَكَنَا فِي رَجَالٍ
يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا
أَلَمْ تَجِدُوا كَلَامِي كَانَ حَقًّا
فَمَا نَطَقُوا ، وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا :
سَدَقْتَ وَكُنْتَ ذَا رَأْيٍ مُصِيبُ !

قال ابن إسحاق: ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُلْقُوا فِي الْقَلْبِ ،
أَخَذَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَسُحِبَ إِلَى الْقَلْبِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
— فَمَا بَلَغَنِي — فِي وَجْهِ أَبِي حَذَافَةَ بْنِ عُتْبَةَ ، فَذَا هُوَ كَثِيبٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، فَقَالَ :
يَا أَبَا حَذَافَةَ ، لَعَلَّكَ قَدْ دَخَلَكَ مِنْ شَأْنِ أَبِيكَ شَيْءٌ ؟ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَكَّكَتُ فِي أَبِي وَلَا فِي مَصْرَعِهِ ،

(١) الوسمى : مطر الخريف . (٢) يبابا : قفرا .

(٣) حراء بمكة . وجنح الغروب : حين تميل الشمس للغروب .

(٤) وازروه : أمانوه . ولفح الحروب : نازها وحرها . ويروى : « لفتح » ومعناه التزيد والنمو ،
يقال لفتح الحرب . إذا تزايدت .

(٥) الصوارم المرهقات : السيوف القاطعة . والخاطي : المكتنز . والكعوب : عقد القناة .

(٦) الغطاريف : السادة ، وأحدهم غطريف : وحلفت الياء من الغطاريف ، لإقامة وزن الشعر .
والصليب : الشديد .

(٧) الحبوب : وجه الأرض . رقيق : هـ الدر : الواحدة : جبهة .

(٨) كباكب : جماع .

ولكنني كنتُ أعْرِفُ من أبي رأيا وحلما وفضلا ، فكنتُ أرجو أن يَهْدِيَه ذلك إلى الإسلام ، فلما رأيتُ ما أصابه ، وذكرتُ مامات عليه من الكفر ، بعد الذي كنتُ أرجو له ، أحزنتني ذلك ، فدعا له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخير ، وقال له خيرا .

(ذكر الفتية الذين نزل فيهم : « إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ») .

وكان الفتية الذين قُتِلُوا ببدر ، فنزل فيهم من القرآن ، فيما ذُكر لنا : « إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ؟ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ، فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » فتيةٌ مُسَمَّيْنَ ^١ . من بنى أسد بن عبد العزى بن قصى : الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب ابن أسد .

ومن بنى مخزوم : أبوقيس بن النماكة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . ومن بنى جُمَح : عليُّ بن أُمَيَّة بن خَلَف بن وَهَب بن حُذَافَة بن جُمَح . ومن بنى سَهْم : العاصُ بن مُنْبَه بن الحجاج بن عامر بن حُذَافَة بن سعد ابن سهم .

وذلك أنهم كانوا أسلموا ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فلما هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حبسهم آبائهم وعشائهم بمكة وفتنهم فافتتنوا ، ثم ساروا مع قومهم إلى بدر فأُصيبوا به جميعا .

(ذكر النوء ببدر والأسارى) :

ثم إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر ، مما جمَعَ الناسُ ، فجمع ، فاختلف المسلمون فيه ، فقال من جمَعَه : هو لنا ؛ وقال الذين كانوا يُقاتلون العدوَّ ويطلبونه : والله لولا نحن ما أصبتموه لنحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم ؛ وقال الذين كانوا يحرسون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « مسلمين » .

أَنْ يُخَالِفَ إِلَيْهِ الْعَدُوَّ : وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا ، وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ نَقْتُلَ الْعَدُوَّ إِذْ مَنَحَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَكْثَافَهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ الْمَتَاعَ حِينَ لَمْ يَكُنْ دُونَهُ مِنْ يَمْنَعُهُ وَلَكِنَّا خِيفْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَّةَ الْعَدُوِّ ، فَقُمْنَا دُونَهُ ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الرحمن بن الحارث وغيره من أصحابنا عن سليمان ابن موسى ، عن مكحول ، عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي - واسمه صُدَيْي بن عَجْلَانٍ فيما قال ابن هشام - قال : سألت عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنْ الْأَنْفَالِ ؛ فَقَالَ : فِينَا أَصْحَابُ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَاقُنَا ، فَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا ، فَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِهِ ، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ . يَقُولُ : عَلَى السَّوَاءِ .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال : حدثني بعضُ بني سَاعِدَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَائِذٍ الْمُخَزُومِيِّنَ الَّذِي يَسْمَى الْمَرْزُبَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَرُدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ النَّفْلِ ، أَقْبَلْتُ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفْلِ ؛ قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا سُئِلَهُ ، فَعَرَفَهُ الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ ، فَسَأَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

(بحث ابن رواحة وزيد بشيرين) :

قال ابن إسحاق : ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْفَتْحِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ بَشِيرًا إِلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَبَعَثَ رِيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى أَهْلِ السَّافَلَةِ . قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : فَأَتَانَا الْخَبْرُ - حِينَ سَوَيْنَا التَّرَابَ عَلَى رُقَيْبَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ . كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَفَنِي عَلَيْهَا مَعَ

(١) فِي الْأَصُولِ : « بَنِي عَائِذٍ » وَفِي الرُّوضِ : « سَيْفُ بَنِي عَائِذٍ » . قَالَ السَّيْلِيُّ : « بَنُو عَائِذٍ فِي مَخَزُومٍ ، وَهُمْ بَنُو عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخَزُومٍ ؛ وَأَمَّا بَنُو عَائِذٍ (بِأَلْيَاءِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ) فَهُمْ بَنُو عَائِذِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخَزُومٍ ، رَهْطُ آلِ الْمَسِيبِ ، وَالْأَوَّلُونَ رَهْطُ آلِ بَنِي الْمَائِثِ » .

عُثْمَانُ - أن زيدَ بن حارثة (قد) ١ قدِم . قال : فجثته وهو واقف بالمصلى قد غشيته الناس ، وهو يقول : قُتِلَ عُتْبَةُ بن ربيعة ، وشَيْبَةُ بن ربيعة ، وأبو جهل ابن هشام ، وزَمْعَةُ بن الأسود ، وأبو البَخْتَرِيِّ العاصُ بن هشام ، وأُمَيَّة بن خلف ، ونبيه ومنبّه ابنا الحجَّاج . قال : قلت : يا أبت ، أحقّ هذا ؟ قال : نعم ، والله يا بني .

(قفول رسول الله من بدر) :

ثم أقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قافلاً إلى المدينة ، ومعه الأُسارى من المُشركين ، وفيهم عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط ، والنَّضْر بن الحارث ، واحتمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم معه النَّفْل الذى أُصِيب من المشركين ، وجعل على النَّفْل عبدَ الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النَّجَّار ، فقال راجز من المسلمين - قال ابن هشام : يقال : إنّه عَدِيّ بن أبي الزَّغْبَاء :

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسْ^١ لَيْسَ بِذِي الطَّلْحِ لَهَا مُعَرَّسْ^٢
وَلَا بِصَحْرَاءٍ غُمَسِيرٍ^٣ تَحْبَسْ إِنَّ مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُخَيِّسْ^٤
فَحَمَلَهَا عَلَى الطَّرِيقِ أَكْبَيْسْ^٥ قَدْ نَصَرَ اللَّهُ وَفَرَ الْأَخْنَسْ^٦
ثم أقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - حتى إذا خرج من مَضِيقِ الصَّفراء نزل على كَثِيب بين المَضِيق وبين النّازية - يقال له : سِير - إلى سَرْحَةٍ به . فقسّم هنالك النَّفْل الذى أفاء الله على المسلمين من المشركين على السواء ، ثم ارتحل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان بالرَّوْحَاء لَقِيَهُ المسلمون يُهَنِّئُونَهُ بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين ، فقال لهم سَلَمَةُ بن سلامة - كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، ويزيد بن رومان - : ما الذى تُهَنِّئُونَنَا به ؟ فوالله إن لقينا

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « عير » . قال أبو ذر : « يروى هنا بالغين وبالعين ، وغير

بالغين معجمة هو المشهور فيه » .

(٣) في م ، ر : « لا تحبس » وهما بمعنى

إلا عجائز صلّعا كالبدن المعقّلة ، فنحرناها ، فتبسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أى ابن أخى ، أولئك الملاء .

قال ابن هشام : الملاء : الأشراف والرؤساء .

(مقتل النضر وعقبة) :

قال ابن إسحاق : حتى إذا كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء قُتِلَ النضر بن الحارث ، قَتَلَهُ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كما أخبرني بعضُ أهل العلم من أهل مكة .

قال ابن إسحاق : ثم خرج حتى إذا كان بعِرقِ الظبية قُتِلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ .

قال ابن هشام : عِرقِ الظبية عن غير ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق : والذي أَسَرَّ عُقْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَةَ^١ أَحَدُ بَنِي الْعَجْلَانِ .

قال ابن إسحاق : فقال عُقْبَةُ حين أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِقَتْلِهِ :

فمن للصبية يا محمد ؟ قال : النار . فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصارى ، أخو بني عمرو بن عوف ، كما حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر .

قال ابن هشام : ويقال قتلَهُ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ فيما ذكر لى ابن شهاب الزهري وغيره من أهل العلم .

قال ابن إسحاق : ولقي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بذلك الموضع أبو هند ،

مولى قُرُوءَةَ بْنِ عَمْرِو الْبَيَاضِي بِحِمَيْتٍ مملوء حينئذٍ^٢ .

قال ابن هشام : الحميت : الزق^٣ ، وكان قد تخلف عن بدر ، ثم شهد المشاهد

كلّها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو كان حجّام رسولِ الله صلى الله

عليه وسلم ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنما هو أبو هند امرؤ من الأنصار

فأنكحوه ، وأنكحوا إليه ، ففعلوا .

قال ابن إسحاق : ثم مضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل

الأسارى بيوم .

(١) قال السهيلي : « وسلمة هذا بكسر اللام ، وهو سلمة بن ملك ، أحد بني العجلان ، بلوى النسب ،

أنصارى بالخلف ، قتل يوم أحد شهيدا . »

(٢) الحميس : السمن يخلط بالتمر والأط .

قال ابن إسحاق . وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أسعد بن زرارة ، قال : قُدِمَ بالأُسارى حين قُدِمَ بهم ، وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عَفراء ، في مَنَاحَتهم على عَوَفٍ ومُعَوِّذ ابني عَفراء ، وذلك قبل أن يُضرب عليهن الحجاب .

قال : تقول سودة : والله إني لَعندهم إذ أُتِينَا ، فقيل : هؤلاء الأُسارى ، قد أُتِيَ بهم . قالت : فرجعت إلى بيتي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيه ، وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحُجرة ، مجموعةٌ يداه إلى عُنقه بحَبْلٍ قالت : فلا والله ما ملكتُ نفسي حين رأيتُ أبا يزيد كذلك أن قلت : أبا يزيد : أعطيتُم بأيديكم ، ألا مُتَمَّ كراما ، فوالله ما أنبهي إلا قولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت : يا سودة ، أعلَى الله ورسوله تحرضين ؟ قالت : قلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ، ما ملكتُ نفسي حين رأيتُ أبا يزيد مجموعة يداه إلى عُنقه أن قلتُ ما قلت .

قال ابن إسحاق : وحدثني نُبَيْه بن وهب ، أخو بني عبد الدار . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل بالأُسارى فرفقهم بين أصحابه ، وقال : استوصُوا بالأُسارى خيرا . قال : وكان أبو عَزِيز بن عُمَيْر بن هاشم ، أخو مُصْنَع بن عُمَيْر لأبيه وأمه في الأُسارى .

قال : فقال أبو عزيز : مرَّ بي أخى مُصْنَع بن عُمَيْر ورجلٌ من الأنصار يأسِرُنِي ، فقال : شُدَّ يدك به ، فإن أُمَّه ذات مَتَاع ، لعلَّها تَفْديهِ منك ، قال وكنتُ في رَهْطٍ من الأنصار حين أقبلوا بي من بَدْرٍ ، فكانوا إذا قَدَمُوا غَداءهم وعشاءهم خصوني بالخُبْز ، وأكلوا التَّمْر ، لو صِيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم بنا ، ما تَقَعَ في يد رجلٍ منهم كِسْرَةٌ خُبْزٍ إلا تَفَحَنِي بها . قال : فأستحيى فأردَّها على أحدهم ٢ ، فإردَّها على ما يمَسُّها .

(١) في م ، ر : « سعد » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(بلوغ مصاب قريش إلى مكة) :

قال ابن هشام : وكان أبو عَزِيزٍ صاحبَ لواءِ المشركين ببدر بعد النَّضْرِ بنِ الحَارِثِ ، فلما قال أخوه مُصَنَّبُ بنُ عُمَيْرٍ لِأَبِي الْيَسَّرِ ، وهو الذي أسره ، ما قال قال له أبو عَزِيزٍ : يَا أَخِي ، هَذِهِ وَصَائِكَ بِي ، فَقَالَ لَهُ مُصَنَّبُ : إِنَّهُ أَخِي دُونَكَ . فَسَأَلَتْ أُمُّهُ عَنْ أَغْلَى مَا فُتِدِي بِهِ قُرَشِيٍّ ، فَقِيلَ لَهَا : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَبِعْتُهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَقَدْتَهُ بِهَا ^١ .

قال ابن إسحاق : وكان أول من قدم مكة (بمصاب) ^٢ قريش الجَيْسَمَانُ بن عبد الله الخُزَاعِيُّ ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال : قُتِلَ عُتْبَةُ بن ربيعة ، وشَيْبَةُ بن ربيعة ، وأبو الحَكَمِ بن هشام ، وأُمَيَّةُ بن خَلْفٍ ، وزَمْعَةُ بن الأسود ، ونُجَيْيَةُ ومنبّه ابنا الحَجَّاجِ ، وأبو الْبَخَرِيِّ بن هشام ، فلما جعل يُعَدِّدُ أَشْرَافَ قريش ؛ قال صَفْوَانُ بن أُمَيَّةَ ، وهو قاعد في الحجر : والله إن يَعْقِلَ هذا فاسئلوه عني ؛ فقالوا : (و) ^٢ ما فعل صَفْوَانُ بن أُمَيَّةَ ؟ قال : هاهو ذاك جالسا في الحجر ، وقد والله رأيتُ أباه وأخاه حين قُتِلَا .

قال ابن إسحاق : وحدثني حُسَيْنُ بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاما للعبّاس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دَخَلْنَا أهل البيت ، فأسلم العبّاس وأسلمت أمُّ الفضل وأسلمت وكان العبّاس يهاب قومه ويكره خيلافهم وكان يَكْتُمُ إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرّق في قومه ، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر ، فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة ، وكذلك كانوا صنعوا ، لم يتخلف رجلٌ إلا بُعِثَ مكانه رجلاً ، فلما جاءه الخبرُ عن مُصَابِ أصحاب بدر من قريش ، كبته ^٣ الله وأخزاه ، ووجدنا في أنفسنا قوّةً وهزاً .

(١) واسم أبو عزيز زائدة ، وأمه التي أرسلت في فداه : أم الخنّاس بنت مالك العامرية ، وهي أم أخيه مصعب وأخته هند بنت عمير ، وهذا : هي أم شيبة بن عثمان حاجب الكعبة ، جد بني شيبة . والله أسلم أبو عزيز هذا . (راجع الروض) .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .

(٣) كبته الله : أدله .

قال : وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل الأقداح . أنحنتُها في حُجْرَة زَمْزَم ، فوالله إني لجالسٌ فيها أنحنتُ أقداحي ، وعيندي أم الفضل جالسةٌ ، وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل أبو لهب يجرّ رجله بيشرًا ، حتى جلس على طُنْبُ الحُجْرَة ، فكان ظهره إلى ظهري ؛ فبينما هو جالسٌ إذ قال الناسُ : هذ أبو سفيان ابن الحارث بن عبدالمطلب - قال ابن هشام : واسم أبي سفيان المغيرة - قد قدم قال : فقال أبو لهب : هلمّ إليّ ، فعندك لعمري الخبرُ ، قال : فجلس (إليه) ^٢ والناسُ قيامٌ عليه ، فقال : يا بن أخي ، أخبرني كيف كان أمر الناس ؟ قال : والله ما هو إلا أن لقينا القومَ فنحنّاهم أكتافنا يقودوننا كيف شاءوا ، ويأسروننا كيف شاءوا ، وإيمُ الله مع ذلك ما ملئت الناسُ ، لقينا رجلاً بيضاً ، على خيل بلقى ، بين السماء والأرض ، والله ما تليق ^٣ شيئاً ، ولا يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طُنْب الحُجْرَة بيدي ، ثم قلتُ : تلك والله الملائكة ؛ قال : فرفع أبو لهب يده فضرب بها وجهي ضربةً شديدة . قال : وثاورتهُ ، فاحتملني فضرب بي الأرض ، ثم برك علىّ يضربني ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحُجْرَة ، فأخذته فضربت به ضربةً فلعت ^٤ في رأسه شجرةٌ منكرة ، وقالت : استضعفته أن غاب عنه سيدهُ ، فقام مولياً ذليلاً ، فوالله ما عاش إلا سبع ليالٍ حتى رماه الله بالعدسة ^٥ فقتلته .

(نواح قریش علی قتلاهم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبّاد ، قال : ناحت قریشٌ على قتلاهم ، ثم قالوا : لا تفعلوا فيبلغَ محمدًا

(١) طنب الحجرة : طرفها .

(٢) زيادة عن ا ، ط .

(٣) ما تليق : ما يلي .

(٤) ثاورته : ولّته إله .

(٥) طلعت : شفت .

(٦) العدسة : قرحة قاتلة كالطاعون . وقد عدس الرجل : إذا أصابه ذلك .

وأصحابه ، فيشتمنوا بكم ؛ ولا تبعثوا في أسراكم حتى تستأننوا^١ بهم لا يارب^٢ عليكم محمد وأصحابه في الفداء . قال : وكان الأسود بن المطَّلَب قد أُصيب له ثلاثة من ولده ، زَمْعَةُ بن الأسود ، وعَقِيل بن الأسود ، والحارث بن زَمْعَةَ ، وكان يحب أن يبكي على بنيه ، فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة من الليل ، فقال لغلام له : وقد ذهب بصره : انظر هل أُحِلَّ النَّحْبُ ؛ هل بكت قُرَيْش على قتلها ؟ لعل أبكى على أبي حَكِيمَة ، يعني زَمْعَةَ ، فإن جوفى قد احترق . قال : فلما رجع إليه الغلام قال : إنما هي امرأة تبكى على بغيرها أضلته . قال : فذاك حين يقول الأسود :

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ^٣
عَلَى بَدْرِ سَرَاةِ بَنِي مُصَيَّبِصَ وَفَخَزُومٍ وَرَهْنُطِ أَبِي الْوَلِيدِ
وَبَكِيٍّ إِنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكِيٍّ بِحَارِثَا أَسَدِ الْأُسُودِ
وَبَكِيَّيْهِمْ وَلَا تَسْمِي جَمِيعًا وَمَا لِأَبِي حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدٍ^٤
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمٌ بَدْرٌ لَمْ يَسُودُوا
قال ابن هشام : هذا إقواء^٥ ، وهي مشهورة من أشعارهم ، وهي عندنا إكفاء^٦ . وقد أسقطنا من رواية ابن إسحاق ما هو أشهر من هذا^٧ .
قال ابن إسحاق : وكان في الأُسارى أبو وداعة بن ضُبَيْرَةَ السَّهْمِي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ له بمكة ابناً كيئساً تاجرًا ذا مال : وكأنَّكم به قد جاءكم في طلب فداء أبيه ؛ فلما قالت قريش " لا تعجلوا^٨ بفداء أسرائكم ،

(١) حتى تستأننوا بهم ، أي تؤخروا فداءهم .

(٢) لا يارب : لا يشتد .

(٣) البكر : الفتي من الإبل .

(٤) ولا تسمى ، أي ولا تسمى ، فنقل حركة الهززة ثم حنفها . والنديد : الشبيه والمثل .

(٥) الإقواء : اختلاف في حركة الروي .

(٦) قال أبو ذر : « الإكفاء اختلاف الحروف في القوافي » .

(٧) تعقوب ابن هشام على الشعر ساقط في ا ، ط .

(٨) لا تعجلوا : وهو تحريف .

لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ — وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتَى — : صَدَقْتُمْ ، لَا تَعْنَجُلُوا ، وَانْسِلْ مِنْ اللَّيْلِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَأَخَذَ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، فَانْطَلَقَ بِهِ .

(أمر سهيل بن عمرو وفداؤه) :

(قال) ١ : ثُمَّ بَعَثْتُ قُرَيْشًا فِي فِدَاءِ الْأَسَارَى ، فَقَدِمَ مِكَرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ فِي فِدَاءِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ الَّذِي أَسْرَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشْمِ ، أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ :

أَسَرْتُ سُهَيْلًا فَلَا أَبْتَغِي أَسِيرًا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ
وَخِشْدَفُ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى فَتَاهَا سُهَيْلٌ إِذَا يُظْلَمُ^٢
ضَرَبْتُ بِذِي الشَّفَرِ حَتَّى انْثَى وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ذِي الْعَلَمِ^٣
وَكَانَ سُهَيْلٌ رَجُلًا أَعْلَمَ^٤ ، مِنْ شَفْتِهِ السُّفْلَى .

قال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لمالك بن الدُّخَشْمِ .
قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء ، أخو بني عامر بن لُؤَى :
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعَتْنِي أَنْزِعَ ثَنِيَّتِي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيَدْلُعُ^٥ لِسَانَهُ ، فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيْبًا فِي مَوْطِنٍ أَبَدًا ؛ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا أُمِثُّلُ بِهِ فِيمُثِّلُ اللَّهُ بِي وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا .

قال ابن إسحاق : وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : إِنَّهُ عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا لَا تَذْمُهُ .

قال ابن هشام : وَسَأَذْكَرُ حَدِيثَ ذَلِكَ الْمَقَامِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قال ابن إسحاق : فَلَمَّا قَاوَلَهُمْ فِيهِ مِكَرَزُ وَانْتَهَى إِلَى رِضَاهُمْ ، قَالُوا : هَاتِ الَّذِي

(١) زيادة عن ١ .

(٢) يظلم ، أى يراد ظلمه .

(٣) ذو الشفر : السيف ؛ والشفر : حده .

(٤) الأعلم : المشقوق الشفة العليا . وأما المشقوق الشفة السفلى فهو الأفلح .

(٥) يدلح : يخرج .

لنا ، قال : اجعلوا رجلى مكان رجله ، واخلثوا سبيله حتى يبعث إليكم بفدائه .
فخلثوا سبيل سهيل ، وحبسوا مكرزا مكانه عندهم ، فقال مكرز :

فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ ثَمَانَ سَبَاً فَتَى ١ يَنَالُ الصِّمِيمَ غُرْمُهَا ٢ لَا الْمَوَالِيَا
رَهْنَتُ يَدِي وَالْمَالُ أَيْسَرُ مِنْ يَدِي عَلَى وَلَكِنِّي خَشِيتُ الْمَخَازِيَا
وَقَلْتُ سَهِيلٌ خَيْرُنَا فَاذْهَبُوا بِهِ لِأَبْنَانِنَا حَتَّى نُدِيرَ الْأَمَانِيَا

قال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر ينكر هذا المكرز .

(أسر عمرو بن أبي سفيان وإطلاقه) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال : كان عمرو بن
أبي سفيان بن حرب ، وكان لبنت عقبة بن أبي معيط - قال ابن هشام : أم
عمرو بن أبي سفيان بنت أبي ٣ عمرو ، وأخت أبي معيط بن أبي عمرو - أسيراً
في يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أسرى بدر .

قال ابن هشام : أسره على بن أبي طالب

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال : فقيلاً لأبي سفيان : أفدى
عمراً ابنك ؛ قال : أُوْجَمْعُ ، على دمي ومالي ! قتلوا حنظلة ، وأفدى عمراً !
دعوه في أيديهم يُنْصَكُوهُ ما بدا لهم .

قال : فبينما هو كذلك ، فنجس بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
إذ خرج سعد بن النعمان بن أكال ، أخو بني عمرو بن عوف ثم أحد بني معاوية
معتماً ومعه مربية ٥ له ، وكان شيخاً مسلماً ، في غتم له بالنقيع ٦ ، فخرج من

(١) ثمان ، قال أبو ذر : من رواه بكسر الهمزة ، فهو جمع ثمين بمعنى غال . ومن رواه بفتحها فهو
العدد المعروف .

(٢) في م ، ر : « عرها » والمر : الشر والأذى .

(٣) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « ابنة عمرو » . وهو تحريف .

(٤) في م ، ر : « أيجتمع » .

(٥) مربية : تصغير (امرأة) .

(٦) كذا في أ ، ط . والنقيع : موضع قرب المدينة . وفي م ، ر : « بالنقيع » وهو موضع داخل
المدينة ، وفيه مقبرتها . والأول هو المراد هنا .

هنالك معتمراً ، ولا يخشى الذى صنع به ، لم يظن أنه يُحبس بمكة ، إنما جاء معتمراً . وقد كان عهد قريشا لا يعرضون لأحد جاء حاجاً ، أو معتمراً إلا بخير ، فعدا عليه أبو سفيان بن حرب بمكة فحبسه بابنه عمرو ، ثم قال أبو سفيان :
 أرهط ابن أكال أجيبوا دُعاءهُ تعاقدتم لا تُسلموا السيدَ الكَهْلا
 فان بنى عمرو لئامٌ أذِلَّةٌ لئن لم يفكُّوا^١ عن أسيرهم الكبلا
 فأجابه حسان بن ثابت فقال :

لو كان سعدٌ يوم مكة مُطلقاً لأكثرَ فيكم قبلَ أن يؤسّرَ القتلا
 يعضب حُسام أو يصفرأءَ نَبْعَةً تحن إذا ما أُنْبِضَتْ تحفِزُ النَّبْلا^٢
 ومشى بنو عمرو بن عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه خبره
 وسألوه أن يُعطيهم عمرو بن أبي سفيان فيفكُّوا^٣ به صاحبهم ، ففعل رسولُ
 الله صلى الله عليه وسلم . فبعثوا به إلى أبي سفيان ، فخلّى سبيلَ سعد .
 (أسر أبي العاص بن الربيع) :

قال ابن إسحاق : وقد كان في الأسارى أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن
 عبد شمس ، ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته زينب .
 قال ابن هشام : أسره خراش بن الصمة ، أحد بني حرام .
 (سبب زواج أبي العاص من زينب) :

قال ابن إسحاق : وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين : مالا ، وأمانة ،
 وتجارة ، وكان لهالة بنت خويلد ، وكانت خديجة خالته . فسألت خديجة رسولَ
 الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخالفها ،
 وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي ، فزوجه ، وكانت تعدُّه بمنزلة ولدها . فلما

(١) في م ، ر : « يكفوا » .

(٢) المضب : السيف القاطع : والصفرأء : القوس . والنج : شجر نضج منه القسي .
 وتحن : أى يصوت وترها . وأنبضت : أى مد وترها . والإنباض : أن يحرك وتر القوس ويعد . وتحفز
 النبيل ، أى تقف به وترميه .

(٣) في م ، ر : « فيكفوا » .

(٤) وقيل : بل الذى أسر أبا العاص هو عبد الله بن جبير .

أكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بنبوته آمنت به خديجة وبناته ، فصدقته ،
وشهيد أن ما جاء به الحق ، ودين بدينه ، وثبت أبو العاص على شركه .

(سعى قريش في تطليق بنات الرسول من أزواجهن) :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية ،
أو أم كلثوم^١ . فلما بادى قريشا بأمر الله تعالى وبالعداوة ، قالوا : إنكم قد
قرعتم محمداً من همه ، فردوا عليه بناته ، فاشغلوه بهن . فمشوا إلى أبي العاص
فقالوا له : فارق صاحبك ونحن نزوجك أي امرأة من قريش شئت ؛ قال :
لا والله ، إني^٢ لأفارق صاحبتى ، وما أحب أن لي بامرأتى امرأة من قريش . وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنى عليه في صهره خيراً ، فيما^٣ بلغنى . ثم مشوا
إلى عتبة بن أبي لهب ، فقالوا له : طلق بنت محمد ونحن ننكحك أي امرأة من
قريش شئت ؛ فقال : إن زوجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص ، أو بنت
سعيد بن العاص فارقتهما . فزوجوه بنت سعيد بن العاص وفارقها ، ولم يكن
دخل بها ؛ فأخرجها الله من يده كرامة لها ، وهو انا له ، وخلف عليها عثمان بن
عفان بعده .

(أبو العاص عند الرسول وبعث زينب في فدائه) :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم ، مغلوباً على أمره ؛
وكان الإسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلمت
وبين أبي العاص بن الربيع ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر
أن يفرق بينهما ، فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه ، حتى هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فاحما صارت قريش إلى بدر ، صارفهم أبو العاص بن الربيع

(١) قال السهيلي : « كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم
تحت عتيبة ، فطلقهما بعزم أبيهما عليهما وأمهما حين نزلت : « تبت يدا أبي لهب » . فأما عتيبة ، فدعا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كلباً من كلابه ، فافترسه الأسد من بين أصحابه وهم نيام
حوله ؛ وأما عتبة ومعتب ابنا أبي لهب فأسلما ، ولهما عقب » .

(٢) في الأصول : « إذا » .

(٣) في م ، ر ، فا وهو تحريف .

فأُصيب في الأسارى يوم بدر ، فكان بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد ، عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة في فداء أُسرَائِهِمْ ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بتى عليها ، قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقّةً شديدة وقال : إن رأيتم أن تُطْلِقُوا لها أسيرها ، وتردّوا عليها مالها ، فافعلوا ، فقالوا : نعم يا رسول الله . فأطلقوه ، وردّوا عليها الذي لها .

خروج زينب إلى المدينة

(تأمّنها وإرسال الرسول رجلين ليصحبها) :

(قال) ١ : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ عليه ، أو وعد ٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، أن يخلّى سبيل زينب إليه ، أو كان فيها شرط عليه في إطلاقه ، ولم يَظْهَرْ ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ما هو ، إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلّى سبيله ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار مكانه ، فقال : كُونا ببطن يأجج ٣ حتى تمرّ بكما زينب ، فتصحبها حتى تأتيا بها . فخرجا مكانهما ، وذلك بعد بدّر بشهر أو شبيعه ٤ ، فلما قدّم أبو العاص مكة أمرها بالتحرق بأبيها ، فخرجت تجهّز .

(هند تحاول ترف أمر زينب) :

قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال : حدثت عن زينب

(١) زيادة من ١ .

(٢) في م ، ر : « وأوعد » .

(٣) يأجج : موضع على ثمانية أميال من مكة .

(٤) شيعه : قريب منه .

إنها قالت : بينا أنا أتجهز بمكة للتحوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة ، فقالت : يا بنت محمد ، ألم يلغني أنك تريدن اللّحوق بأبيك ؟ قالت : فقلت : ما أردت ذلك ؛ فقالت : أي ابنة عمي ، لا تفعل ، إن كانت لك حاجة بمناخ مما يرفق بك في سفرك ، أو بما لا تتبّلغين به إلى أبيك ، فإن عندي حاجتك ، فلا تضطّني^١ مني ، فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال . قالت : والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ، قالت : ولكني خفتها ، فأنكرت أن أكون أريد ذلك ، وتجهزت .

(ما أصاب زينب من قریش عند خروجها ومشورة أبي سفيان) :

فلما فرغت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهازها قدّم لها حموها كنانة بن الربيع أخوزوجها بعيراً ، فركبته ، وأخذ قوسه وكنانته ، ثم خرج بها نهاراً يقود بها ، وهي في هودج لها . وتحدث بذلك رجال من قریش ، فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى ، فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزى ، والفهرى^٢ ؛ فروعاها هبار بال مع وهي في هودجها ، وكانت المرأة حاملاً - فيما يزعمون - فلما ريعت طرحت ذا بطنها^٣ ، وبرك حموها كنانة ، ونثر كنانته ، ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا رصعت فيه سهما ، فتكرّكر^٤ الناس عنه . وأتى أبو سفيان في جلّة من قریش فقال : أيها الرجل ، كفّ عنا نبلك حتى نكلّمك ، فكفّ ؛ فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه ، فقال : إنك لم تُصيّب ، خرجت بالمرأة على رموس الناس علانية ، وقد عرفت مصيبتك ونكبتنا ، وما دخل علينا من محمد ، فيظنّ الناس إذا خرجت

(١) لا تضطّني : لا تستحي . وأصله : اضمر ؛ يقال : اضطنأت المرأة ، إذا استحييت ، فحذف الهمزة تخفيفاً . ويروى : « فلا تضطّني » (بالظاء المعجمة) وهو من ظننت ، بمعنى اتهمت ، أي لا تهمني ولا تستريبي مني .

(٢) في الأصول : « الفهرى » بـ « هـ » و « و » و « ن » و « ي » . والتصويب عن الروض الأنف . قال السهيلي : « قال : سبق إليها هبار بن الأسود والفهرى ، ولم يسم ابن إسحاق الفهرى ، وقال ابن هشام هو نافع بن عبد قيس وفي غير السيرة أنه خالد بن عبد قيس . هكذا ذكره البزار فيما بلغني » . وسيدكر ابن هشام اسمه بعد قليل .

(٣) وذكر عن غير ابن إسحاق أن هباراً نخس بها الراحلة فسقطت على مضرة وهي حامل ، فهلك جنينها ولم تزل تهريق النساء حتى ماتت بالمدينة بعد إسلام بعلمها أبي العباس . (راجع الاستيعاب والروض) .

(٤) تكرّكر الناس عنه : رجعوا وانصرفوا .

بابنته إليه علانية على رموس الناس من بين أظهرنا ، أن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت ، وأن ذلك منّا ضعف ووَهْن ، ولعمري مالنا بحبسها عن أيها من حاجة ، ومالنا في ذلك من ثُورَة ١ ، ولكن ارجع بالمرأة ، حتى إذا هدأت الأصوات ، وتحدث الناس أن قد ردّ دناها ، فسَلَّها سرّاً ، وألحقها بأيها ؛ قال : ففعل : فأقامت ليالى ، حتى إذا هدأت الأصواتُ خرج بها ليلاً حتى أسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه ، فقدِمَا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(شعر لأبي خيثمة فيما حدث لزَيْنَب) :

قال ابن إسحاق : فقال عبدُ الله بن رَواحة ، أو أبو خَيْثَمَة ، أخو بني سالم ابن عَوْف ، في الذي كان من أمر زينب — قال ابن هشام : هي لأبي خَيْثَمَة — :
أَتَانِي الَّذِي لَا يُقَدِّرُ النَّاسُ قَاوَرَهُ لَزَيْنَبَ فِيهِمْ مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثِمٍ
وإِخْرَاجُهَا لَمْ يُخْزَرْ فِيهَا مُحَمَّدٌ عَلَى مَا قَطِ وَيُنْتَا عِطْرُ مَنْشَمٍ ٢
وَأَمْسَى أَبُو سُفْيَانٍ مِنْ حِلْفٍ صَمْتُمْ وَمِنْ حَرْبِنَا فِي رَغَمٍ أَنْفٍ وَمَنْدَمٍ
قَرَنَّا ابْنَهُ عَمْرًا وَمَوَلَى يَمِينِهِ بَدَى حَلَقٍ جَلَدُ الصَّلَاصِلِ مُحْكَمٍ ٣
فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفُكَ مِنَّا كِتَابُ سُرَاةُ خَيْسِرٍ فِي هَامٍ مُسَوِّمٍ ٤

(١) الثُّورَة : طلب الثَّار .

(٢) المَأْطَط : مترك الحرب . وعطر منشم : كناية عن شدة الحرب ؛ وهو مثل ، وأصله فيما زعموا ، أن منشم كانت امرأة من خزاعة تبيع العطر والطيب ، فيشترى منها الموق ، حتى تشاسوا بها لذلك .
وقيل : إن قوما تحالفوا على الموت فمسموا أيديهم في طيب منشم المذكورة تأكيداً للحلف ، فضرب طيبها مثلاً في شدة الحرب .

وقيل : منشم امرأة من غدانة ، وهو بطن من تميم ، ثم من بني يربوع بن حنظلة ، وأن هذه المرأة هي صاحبة يسار ، الذي يقال له : يسار الكواعب ، وأنه كان عبداً لها ، وأنه راودها عن نفسها ، فقالت له : أمهلني حتى أشمك طيب الجزائر . فلما أمكنها من أنفه أنحت عليه بالموسى ، حتى أو عبته جدعا ، ففيل في المثل : لاقى الذي لاقى يسار الكواعب ؛ ففيل : عطر منشم . (راجع الأمثال وفرائد اللال ، والروض)

(٣) بَدَى حَلَقٍ ، يعنى الغل . والصلاصل : جمع صلصلة ، وهي صوت الحديد .

(٤) فِي م ، ر : « من » .

(٥) الكِتَاب : العساكر . والسُرَاة : السادة . والخميس : الجيش : والهام : الكثير . والمسوم : المعلم ، من السمة ، وهي العلامة .

نَزَّوْعُ قَرَيْشَ الْكُفْرَ حَتَّى نَعْلُهَا ١ بِخَاطِمَةٍ فَوْقَ الْأُنُوفِ بِمَيْسَمٍ ٢
 نَزَّلَهُمْ أَكْنَافَ نَجْدٍ وَنَخْلَةٍ ٣ وَإِنْ يُتْنِهِمُوا بِالْحَيْلِ وَالرَّجُلِ نُنْتِهِمُ ٤
 يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى لَا يُعَوِّجَ سِرْبُنَا ٥ وَنُلْحِقَهُمْ آثَارَ عَادٍ وَجُرْهُمُ ٦
 وَيَتَذَمُّ قَوْمٌ لَمْ يُطِيعُوا مُحَمَّدًا ٧ عَلَى أَمْرِهِمْ وَأَيَّ حَيْنٍ تَنْدُمُ ٨
 فَأَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ إِمَّا لِقَيْتِهِ ٩ لَنْ أَنْتَ لَمْ تُتَخَلِّصْ بِجُودَا وَتُسَلِّمُ ١٠
 فَأَبْشِرْ بِخِزْيٍ فِي الْحَيَاةِ مُعْجَلٍ ١١ وَسِرْبَالٍ قَارٍ خَالِدًا فِي جَهَنَّمَ ١٢
 قال ابن هشام : ويروى : وسربال نار .

(الخلف بين ابن إسحاق وابن هشام في مولى يمين أبي سفيان) :

قال ابن إسحاق : ومولى يمين أبي سفيان ، الذى يعنى : عامر بن الحضرمى :
 كان فى الأسارى ، وكان حليف الحضرمى إلى حرب بن أمية .

قال ابن هشام : مولى يمين أبي سفيان ، الذى يعنى : عقبة بن عبد الحارث بن
 الحضرمى ، فأما عامر بن الحضرمى فقتل يوم بدر .

(شمر هند وكنانة في خروج زينب) :

ولما انصرف الذين خرجوا إلى زينب لقيتهم هند بنت عتبة ، فقالت لهم :
 أفي السلم أعيارٌ جفَاءٌ وَغِلْظَةٌ ١ وفى الحرب أشباهُ النساءِ العَوَارِكِ ٢
 وقال كِنَانَةُ بن الرِّبِيعِ فى أمر زينب ، حين دَفَعَهَا إلى الرَّجُلَيْنِ ٣ :

(١) كذا فى ١ . ونزوع قريش الكفر : نسوقهم كاتساق الإبل . وفى سائر الأصول : « نزوع »
 (٢) نعلها ، أى نستلهم ، ونميد عليهم الكرة ، وبخاطمة ، أى بما تحطهم به . يقال خطمه بالخطام ،
 أى جعله على أنفه ، يريد القهر والغلظة . والميسم : الحديد التى توسم بها الإبل .
 (٣) الأكناف : النواحي . ونجد : يريد به ما ارتفع من أرض الحجاز . ونخلة : موضع قريب من
 مكة : وآتهم : إذا أتى تهامة ، وهى ما انخفض من الأرض .
 (٤) كذا فى ١ ، ط . ويد الدهر ، أى أبد الدهر . وفى سائر الأصول : « بدا الدهر » . . . وهو
 تحريف .

(٥) السرب (بالكسر) : الطريق . (وبالفصح) : المال الذى يرمى . وعاد وجرهم : أمتان قديمتان .

(٦) القار : الزفت .

(٧) السلم (بفتح السين وكسر ها) : الصلح . والأعيار جمع : عبر ، وهو الحمار . والنساء العوارك :

الحيفس ؛ يقال : حركت المرأة : إذا حاضت .

(٨) يريد « بالرجلين » : زيد بن حارثة والأنصارى الذى كان معه .

عَجِبْتُ لِهَبَّارٍ وَأَوْبَاشٍ قَوْمِهِ يُرِيدُونَ إِخْفَارِي بِنْتُ مُحَمَّدٍ^١
وَلَسْتُ أَبَالِي مَا حَيَّيْتُ عَدِيدَهُمْ وَمَا اسْتَجَمَعْتُ قَبْضًا يَدِي بِالْمُهَنْدِ^٢
(الرسول يحمل دم هبار) :

قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن
الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي إسحاق الدؤسي ، عن أبي هريرة ، قال :
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً أنا فيها ، فقال لنا : إن ظفرتم بهبار
ابن الأسود ، أو الرجل (الآخر)^٣ الذي سبق معه إلى زينب — قال ابن هشام :
وقد سمى ابن إسحاق الرجل في حديثه (وقال : هونافع بن عبد قيس)^٣ — فحرقوهما
بالنار . قال : فلما كان الغدُ بعث إلينا ، فقال : إني كنت أمرتكم بتحريق هذين
الرجلين إن أخذتموهما ، ثم رأيت أنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بالنار إلا الله ، فان
ظفرتم بهما فاقتلوهما .

إسلام أبي العاص بن الربيع

(استيلاء المسلمين على تجارة معه وإجارة زينب له) :

قال ابن إسحاق : وأقام أبو العاص بمكة ، وأقامت زينب عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة ، حين فرّق بينهما الإسلام ، حتى إذا كان قبيل الفتح ،
خرج أبو العاص تاجرًا إلى الشام ، وكان رجلاً مأموناً ، بمال له وأموال لرجال من
قريش ، أبضعوها معه ، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً ، لقيته سرية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فأصابوا ما معه ، وأعجزهم هارباً ، فلما قدمت السرية
بما أصابوا من ماله ، أقبل أبو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فاستجار بها ، فأجارته ، وجاء في طلب ماله ، فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح — كما حدثني يزيد بن رومان —

- (١) أوباش القوم : ضعفاؤهم الذين يلصقون بهم ويتبعونهم . وإخفاري ، أي نقض عهدي .
(٢) كذا في ١ ، ط . والعديد : الكثرة والجماعة . وفي سائر الأصول : « فديهم » . والفديد :
الصراخ .
(٣) زيادة عن ١ .

فكبر وكبر الناس معه ، صرخت زينب من صُفَّة ١ النساء : أيها الناس ، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع . قال : فلما سلّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس ، فقال : أيها الناس ، هل سمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أما والذي نفس محمد بيده ما علمتُ بشيء من ذلك حتى سمعتُ ما سمعتم ، إنه يُجير على المسلمين أدناهم . ثم انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على ابنته ، فقال : أي بُنيّة ، أكرمي مثواه ، ولا يَخْلُصَنَّ إليك ، فانك لا تحلين له .
(المسلمون يردون عليه ماله ثم يسلم) :

قال ابن إسحاق : وحدثني عبدُ الله بن أبي بكر : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السَّريّة الذين أصابوا مال أبي العاص ، فقال لهم : إن هذا الرجل منّا حيثُ قد علمتم ، وقد أصبتم له مالا ، فإن تحسّنوا وتردّوا عليه الذي له ، فإنّا نحبّ ذلك ، وإن أبيتُم فهو قَتْلُ الله الذي أفاء عليكم ، فأنتم أحقّ به ؛ فقالوا : يا رسول الله ، بل نردّه عليه ، فردّوه عليه ، حتى إن الرجل ليأتى بالدّلّو ، ويأتي الرجل بالشنّة ٢ وبالإداوة ٣ ، حتى إن أحدهم ليأتى بالشظاظ ٤ ، حتى ردّوا عليه ماله بأسره ، لا يفقد منه شيئا . ثم احتمل إلى مكة ، فأدّى إلى كلّ ذى مال من قُريش ماله ، ومن كان أبضع معه ، ثم قال : يا مغشّر قُريش ، هل بقي لأحدٍ منكم عندي مال لم يأخذه ؛ قالوا : لا . فجزاك الله خيرا ، فقد وجدناك وفيا كريما قال : فأنّا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، والله ما منعني من الإسلام عنده إلا تخوّف أن تظنّوا أنّي إنما أردت أن آكل أموالكم ، فلما أدّاها الله إليكم وفرغت منها أسلمت . ثم خرج حتى قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(زوجته ترد إليه) :

قال ابن إسحاق : وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال :

(١) الصفة : السيفة .

(٢) الشنة : السقاء البالي .

(٣) الإداوة : إناء صغير من جلد .

(٤) الشظاظ : خشبة عفاء تدخل في هروق الجواقق ، والجمع : أشظة .

ردّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينبَ على النِّكاح الأول لم يُحدِث شيئاً^١
(بعد ستّ سنين)^٢ ،

(مثل من أمانة أبي العاص) :

قال ابن هشام : وحدثني أبو عُبَيْدة : أن أبا العاص بن الربيع لما قدّم من الشام ومعه أموالُ المُشركين ، قيل له : هل لك أن تُسلم وتأخذ هذه الأموالَ ، فإنها أموالُ المُشركين ؟ فقال أبو العاص : بثّس ما أبداُ به إسلامي أن أخون أمانتي .

قال ابن هشام : وحدثني عبدُ الوارث بن سعيد التَّنُورِي ، عن داود بن أبي هِنْد ، عن عامر الشَّعْبِي ، بنحو من حديث أبي عُبَيْدة ، عن أبي العاص .
(الذين أطلقوا من غير فداء) :

قال ابن إسحاق : فكان ممنُ مُسْتَمَى لنا من الأسارى ممّنْ منّ عليه بغير فِداء ، من بني عبْد شمس بن عبد مناف : أبو العاص بن الربيع بن عبد العُزْزَى بن عبد شمس منّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد أن بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفدائه . ومن بني خِزْزَم (بن يقظة)^٢ : المُطَلِّب بن حَنْطَلَب بن الحارث بن عُبَيْدة بن عُمر بن خِزْزَم ، كان لبعض بني الحارث بن الخزرج ، فَتَرَكَ في أيديهم حتى خلّوا سبيلَه . فَلَاحِقَ بقومه .

قال ابن هشام : أسره خالد بن زيد ، أبو أيُّوب (الأنصاري)^٢ ، أخو بني النَجَّار .

(١) قال السهيلي : « ويعارض هذا الحديث ما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم : ردها عليه بنكاح جديد . وهذا الحديث هو الذي عليه العمل ، وإن كان حديث داود بن الحصين أصح إسناداً عند أهل الحديث . ولكن لم يقل به أحد من الفقهاء فيما علمت ، لأن الإسلام قد كان فرق بينهما قال الله تعالى : « لا من حل لهم ولا هم يحلون لهن » . ومن جمع بين الحديثين قال في حديث ابن عباس : معنى ردها عليه على النكاح الأول ، أي على مثل النكاح الأول في الصداق والحباء ، لم يحدث على ذلك من شرط ولا غيره » .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٣) زيادة عن ١ .

قال ابن إسحاق : وصيقي^١ بن أبي رفاعة بن عابد^٢ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ترك في أيدى أصحابه ، فلما لم يأت أحد في فدائه أخذوا عليه ليعتن^٣ إليهم بفدائه ، فخلّوا سبيله ، فلم يَفِ لهم بشيء ؛ فقال حسّان بن ثابت في ذلك :
وما كان صيقي^٤ ليوفي ذمّة^٥ قفا ثعلب^٦ أعيا ببعض الموارد

قال ابن هشام : وهذا البيت في أبيات له .

قال ابن إسحاق : وأبو عزة ، عمرو بن عبد الله بن عثمان بن أُهَيْب بن حذافة ابن جُمَح ، كان محتاجا ذا بنات ، فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، لقد عرفت ما لي من مال ، وإني لذو حاجة ، وذو عيال ، فامتن عليّ ؛ فمنّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ عليه^٧ الألبظ^٨ ظاهر^٩ عليه أحدا . فقال أبو عزة في ذلك ، يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويذكر فضله في قومه :

مَنْ مَبْلَغُ عَنِ الرَّسُولِ مُحَمَّدًا بَأْنُكَ حَقٌّ وَالْمَلِكِ حَمِيدُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ بُوِثَتْ فِيْنَا مَبَاةٌ لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصُعُودُ
فَأَنْتَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِحَارَبٍ شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لَسَعِيدُ
وَلَكِنْ إِذَا ذُكِّرْتُ بِدِرٍّ وَأَهْلَةٍ تَأْوِبَ مَا بِي : حَسْرَةٌ وَقَعُودُ
(ثَمَنُ الْفِدَاءِ) :

قال ابن هشام : كان فداء^{١٠} المشركين يومئذ أربعة آلاف درهم للرجل ، إلى ألف درهم ، إلا من لا شيء له ، فمنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه .

(١) في الأصول : د عائد . والتصويب عن شرح السيرة لأبي ذر . قال أبو ذر : « قال الزبير ابن بكار فيما حكى الدارقطني عنه : كل من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد ، يعني بالباء والذال المهملة : وكل من كان من ولد عمران بن مخزوم فهو عائد ، يعني بالياء المهموزة والذال المعجمة » .

(٢) كذا في ديوان حسان طبع أوربا : « ذمة » وفي الأصل : « أمانة » .

(٣) المظاهرة : المعاونة .

(٤) بوِثت فينا مباة ، أي نزلت فينا منزلة .

(٥) تأوب : رجع .

إسلام عمير بن وهب

(صفوان يجرسه على قتل الرسول) :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير قال : جلس عمير بن وهب الجُمحي مع صفوان بن أمية بعد مُصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير ، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش ، وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ويلتقون منه عناء وهو بمكة ، وكان ابنه وهب بن عمير في أسارى بدر .

قال ابن هشام : أسره رفاعه بن رافع أحد بني زريق .

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال : فذكر أصحاب القليب ومُصابهم ، فقال صفوان : والله إن في العيش بعدهم خيرٌ ؛ قال له عمير : صدقت والله ، أما والله لولا ديني على ليس له عندي قضاء وعيالٌ أخشى عليهم الضيعة بعدى ، لركبتُ إلى محمد حتى أقتله ، فإن لي قبلهم علةٌ : ابني أسيرٌ في أيديهم ؛ قال : فاغتنمها صفوان وقال : على دينك ، أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا ، لا يسعني شيءٌ ويعجز عنهم ؛ فقال له عمير : فاكتم شأني وشأنك ؛ قال : أفعل .

(رؤية عمر له وإخباره الرسول بأمره) :

قال : ثم أمر عمير بسيفه ، فشُحِد له وسُمٌ ، ثم انطلق حتى قدم المدينة ؛ فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ، ويذكرون ما أكرمهم الله به ، وما أراهم من عدوهم ، إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب حين أناخ على باب المسجد متوشحاً بالسيف ، فقال : هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ، والله ما جاء إلا لشر ، وهو الذي حرش^(١) بيننا ، وحزّرنا^(٢) للقوم يوم بدر . ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، هذا عدوُّ

(١) حرش : أفسد .

(٢) الحزّر : تقدير العدد تخميناً .

الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً سيفه ؛ قال : فأدخله عليّ ، قال : فأقبل عمر حتى أخذ بحِمالة سيفه في عنقه فلبّبه بها ، وقال لرجال ممّن كانوا معه من الأنصار : ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده ، واحذروا عليه من هذا الخبيث ، فانه غيرُ مأمون ؛ ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم (الرسول يحدثه بما بيته هو وصفوان فيسلم) :

فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وعمرُ أخذُ بحِمالة سيفه في عنقه ، قال : أرسله يا عمر ، ادنُ يا عمير ؛ فدنا ثم قال : إنعموا صباحا ، وكانت تحية أهل الجاهليّة بينهم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، بالسلام ؛ تحية أهل الجنة ؛ فقال : أما والله يا محمد إن كنتُ بها لحديث عهد ؛ قال : فما جاء بك يا عمير ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه ؛ قال : فما بالُ السيف في عنقك ؟ قال : قبّحها الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئا ؟ قال : اصدقني ، ما الذي جئت له ؟ قال : ماجئتُ إلا لذلك ؛ قال : بل قعدت أنت وصفوان بن أميّة في الحجر ، فذكرتما أصحاب القليب من قريش ، ثم قلت : لولا دينُ عليّ وعيالٌ عندي لخرجتُ حتى أقتل محمداً ، فتحمل لك صفوان بدّينك وعيالك ، على أن تقتلني له ، والله حائلٌ بينك وبين ذلك ؛ قال عمير : أشهد أنك رسولُ الله ، قد كنّا يا رسولَ الله نكذّبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء ، وما ينزل عليك من الوحي ، وهذا أمرٌ لم يحضّره إلا أنا وصفوان ، فوالله إني لأعلم ما أتاك به إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام ، وصافني هذا المساق ، ثم شهد شهادة الحق . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فقّهوا أخاكم في دينه . وأقرئوه القرآن ، وأطلقوا له أسيرَه ، ففعلوا .

(رجوعه إلى مكة يدعو للإسلام) :

ثم قال : يا رسول الله ، إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله عزّ وجلّ ، وأنا أحبّ أن تأذن لي ، فأقدم مكة ، فأدعوم إلى الله تعالى ، وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإلى الإسلام ، لعلّ الله يهديهم ،

وإلا آذيتهم في دينهم كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم ؟ قال : فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلتحق بمكة . وكان صفوان بن أمية حين خرج عمير ابن وهب ، يقول : أبشروا بوقعة تأتكم الآن في أيام ، تُنسيكم وقعة بدر ، وكان صفوان يسأل عنه الركبان ، حتى قدم راكباً فأخبره عن إسلامه ، فحلف أن لا يكلّمه أبداً ، ولا يتنفعه بشفعة أبداً .

قال ابن إسحاق : فلما قدم عمير مكة ، أقام بها يدعو إلى الإسلام ، ويؤذي من خالفه أذى شديداً ، فأسلم على يديه ناسٌ كثير .

(هو أو ابن هشام الذي رأى إبليس . وما نزل فيه) :

قال ابن إسحاق : وعمير بن وهب ، أو الحارث بن هشام ، قد ذكر لي أحدهما ، الذي رأى إبليس حين نكص على عقبيه يوم بدر ، فقال : أين ، أي سراق ؟ ومثلاً ١ عدو الله فذهب ، فأنزل الله تعالى فيه . « وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَإِغْلَابَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ » . فذكر استدراج إبليس إياهم ، وتشبهه بسراقه بن مالك بن جُعشم لهم ، حين ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في الحرب التي كانت بينهم . يقول الله تعالى : « فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ » ونظر عدو الله إلى جنود الله من الملائكة ، قد أيد الله بهم رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على عدوهم « نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ » . وصدق عدو الله ، رأى ما لم يروا ، وقال : « إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ » . فذكر لي أنهم كانوا يروونه في كل منزل في صورة سراقه لا ينكرونه ، حتى إذا كان يوم بدر ، والتقى الجمعان نكص على عقبيه ، فأوردتهم ثم أسلمهم .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : نكص : رجع . قال أوس بن حجر ، أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم :

(١) مثل ، أي لطي بالأرض واختنق ، وهو من الأضداد ، يكون المائل : القائم ؛ ويكون المائل (أيضا) : اللاطى بالأرض .

نَكَصْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ يَوْمَ ١ جِثْمٍ تَزَجُّونَ أَنْفَالَ الْحَمِيسِ الْعَرْمَرِ ٢
وهذا البيت في قصيدة له .

(شعر لحسان في الفخر بقومه وما كان من تغرير إبليس بقريش) :

قال ابن إسحاق : وقال حسان بن ثابت :

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ آوَا نِيَّتَهُمْ وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارُ
إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
مُسْتَبْشِرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ لَمَّا أَتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخْتَارُ ٣
أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ نِعَمَ النَّبِيِّ وَنِعَمَ الْقَسَمِ وَالْجَارِ
فَأَنْزَلُوهُ بَدَارَ لَا يُخَافُ بِهَا مِنْ كَانَ جَارَهُمْ دَارًا هِيَ الدَّارُ
وَقَاسَمُوهُ بِهَا الْأَمْوَالِ إِذْ قَدَمُوا مَهَاجِرِينَ وَقَسَمُ الْجَاهِدِ النَّارُ
سِيرْنَا وَسَارُوا إِلَى بَدْرٍ لَحِينَهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ بِقَيْنِ الْعِلْمِ مَا سَارُوا
دَلَّاهُمْ بِغُرُورٍ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ إِنَّ الْحَبِيثَ لَمَنْ وَالَاهُ غَرَّارُ
وَقَالَ إِنِّي لَكُمْ جَارٌ فَأَوْرَدَهُمْ شَرَّ الْمَوَارِدِ فِيهِ الْخَزْيُ وَالْعَارُ
ثُمَّ التَّقِينَا فَوَلَّوْا عَنْ سَرَائِهِمْ مِنْ مُنْجِدِينَ وَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ غَارُوا ٤
قال ابن هشام أنشدني قوله : لَمَّا أَتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخْتَارُ ، أبوزيد الأنصاري .

المطعمون من قريش

(من بني هاشم) :

قال ابن إسحاق : وكان الْمُطْعَمُونَ ٥ من قُريش ، ثم من بني هاشم بن
عبد مناف : العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

(١) في ١ : « ثم » .

(٢) تزجون تساقون سواقا رفيقا ، وفعله : زجى يزجى (بالتضعيف) . والحميس : الجيش .
والعمرم : الكثير المجتمع .

(٣) القسم : الحظ والنصيب .

(٤) سرة القوم : خيارهم . وغاروا : قصصوا الغور ، وهو ما انخفض من الأرض ، يريد :
تشتوا .

(٥) المطعمون : من كانوا يطعمون الحاج في كل موسم يعدون لهم طعاما وينحرون لهم إبلا فيطعمونهم
ذلك في الحاطية .

(من بنى عبد شمس) :

ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف : عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .

(من بنى نوفل) :

ومن بنى نوفل بن عبد مناف : الحارث بن عامر بن نوفل ، وطعيمة بن عدى بن نوفل ، يعتقان ذلك .

(من بنى أسد) :

ومن بنى أسد بن عبد العزى : أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد .
وحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد : يعتقان ذلك .

(من بنى عبد الدار) :

ومن بنى عبد الدار بن قصي : النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار .

(نسب النضر) :

قال ابن هشام : ويقال : النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدار .

(من بنى مخزوم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى مخزوم بن يقظة : أبا ٢ جهل بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(من بنى جمح) :

ومن بنى جمح : أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح .

(من بنى سهم) :

ومن بنى سهم بن عمرو : نُبَيْهَا ومُنْبُهَا ابني الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، يعتقان ذلك .

(١) في م ، ر : « عمرو » . وهو تحريف .

(٢) في م ، ر : « وأبو » وهو تحريف .

(من بنى عامر) :

ومن بنى عامر بن لؤي : سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
ابن مالك بن حسل بن عامر ! .

أسماء خيل المسلمين يوم بدر

قال ابن هشام : وحدثني بعض أهل العلم : أنه كان مع المسلمين يوم بدر من
الخيل ، فرمس مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وكان يقال له : السبيل^٢ ؛ وفرس
المقداد بن عمرو البهرازي ، وكان يقال له : بعزجة ، ويقال : سبحة ؛ وفرس
الزبير بن العوام ، وكان يقال له : اليعسوب .

(خيل المشركين) :

قال ابن هشام : ومع المشركين مئة فرس^٣ .

نزول سورة الأنفال

(ما نزل في تقسيم الأنفال) :

قال ابن إسحاق^٤ : فلما انقضى أمر بدر ، أنزل الله عز وجل فيه من القرآن
الأنفال بأسرها ، فكان مما نزل منها في اختلافهم في النفل حين اختلفوا فيه :
« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ، قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » .
فكان عبادة بن الصامت — فيما بلغني — إذا سئل عن الأنفال ، قال : فينا
معشر أهل بدر نزلت ، حين اختلفنا في النفل يوم بدر ، فانتزعه الله من أيدينا
حين ساءت فيه أخلاقنا ، فردّه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقسّمه بيننا

(١) إل هنا ينتهي الجزء التاسع من سيرة ابن هشام بحسب تقسيمه .

(٢) في الأصول : « السيل » بالهاء المقناة الفصحية ، وهو كحريف . (راجع شرح السيرة لأبي ذر
والقاموس وشرح) .

(٣) هذه العبارة سالطة في ١ . ولله زادت ط عليها : « فيما ذكر لي عمر مولى طلحة » .

(٤) في م ، ر : « قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال : حدثنا ليث بن عبد الله الهكالي عن محمد
ابن إسحاق الملقب ، قال » .

(٥) في ١ ، ط : « أصحاب » .

عن بواء - يقول : على السواء - وكان في ذلك تقوى الله وطاعته ، وطاعةُ رسوله صلى الله عليه وسلم ، وصلاحُ ذاتِ البينِ .

(ما نزل في خروج القوم مع الرسول لملاقاة قريش) :

ثم ذكر القومَ ومسيرَهم مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين عرف القومُ أن قريشا قد ساروا إليهم ، ولما خرجوا يريدون العير طمعا في الغنيمة ، فقال : « كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ، وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ . يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّرَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ » : أى كراهية للقاء القوم ١ ، وإنكاراً لمسير قريش ، حين ذكروا لهم « وإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ، وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ » : أى الغنيمة دون الحرب « وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُبَيِّتَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ، وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ » : أى بالوَقعة التى أوقع بصناديد قريش وقادتهم يوم بدر « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ » : أى لدعائهم حين نظروا إلى كثرة عدوهم ، وقلة عددهم « فاستجابَ لَكُمْ » بدعاء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ودعائكم « أَتَى مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ . إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ » : أى أنزلت عليكم الأمانة حين نتم لانتخافون « وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » للمطر الذى أصابهم تلك الليلة ، فحبس المشركين أن يسبقوا إلى الماء ، وخلق سبيل المسلمين إليه « لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ، وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ » : أى ليذهب عنكم شك الشيطان ، لتخوينه إياهم عدوهم ، واستجلاد^٢ الأرض لهم ، حتى اتهاوا إلى منزلهم الذى سبقوا إليه عدوهم .

(ما نزل في تهيئة المسلمين بالمساعدة والنصر ، وتحريرهم) :

ثم قال تعالى : « إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ مَعَكُمْ فَتَقْبَلُوا

(١) فى ١ : « العدو » .

(٢) استجلاد الأرض : قتلها .

الَّذِينَ آمَنُوا : أَيِ آزَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا « سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ، فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ، وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ . وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدْ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ، وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ » : أَيِ تَحْرِيطًا لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ لئَلَّا يَنْكُلُوا عَنْهُمْ إِذَا لَقَوْهُمْ ، وَقَدْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِيهِمْ مَا وَعَدَهُمْ .

(ما نزل في رمي الرسول للمشركين بالحصباء) :

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فِي رَمَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُمْ بِالْحَصْبَاءِ مِنْ يَدِهِ ، حِينَ رَمَاهُمْ : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » : أَيِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِرَمِيَّتِكَ ، لَوْلَا الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ نَصْرِكَ ، وَمَا أَلْقَى فِي صُدُورِ عَدُوِّكَ مِنْهَا حِينَ هَزَمَهُمُ اللَّهُ « وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا » : أَيِ لِيُعْرِفَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ فِي إِظْهَارِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، وَقِلَّةِ عَدَدِهِمْ ، لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ حَقَّهَ ، وَيَشْكُرُوا بِذَلِكَ نِعْمَتَهُ .

(ما نزل في الاستفتاح) :

ثُمَّ قَالَ : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » : أَيِ لِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ ، وَأَتَانَا بِمَا لَا يُعْرَفُ ، فَأَحِنَهُ الْغَدَاةُ . وَالِاسْتِفْتَاحُ : الْإِنْصَافُ فِي الدَّعَاءِ .

يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ : « وَإِنْ تَنْتَهُوا » : أَيِ لِقُرَيْشٍ « فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ » : أَيِ بِمِثْلِ الْوَقْعَةِ الَّتِي أَصَبْنَاكُمْ بِهَا يَوْمَ بَدْرٍ : « وَلَكِنْ تَغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » : أَيِ أَنَّ عَدَدَكُمْ وَكَثْرَتَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ لَنْ تَغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا ، وَإِنِّي مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْصُرُهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ .

(ما نزل في حضرة المسلمين على طاعة الرسول) :

ثم قال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » : أى لا تخالفوا أمره وأنتم تسمعون لقوله ، وتزعُمون أنكم منه ، « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ » : أى كالمنافقين الذين يُظهرون له الطاعة ، ويُسرّون له المعصية « إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ » : أى المنافقون الذين نهيتكم أن تكونوا مثلهم ، بُكْمٌ عن الخير ، صُمٌّ عن الحق ، لا يعقلون : لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النعمة والتباعدة (١) « وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ » ، أى لأنفذ لهم قولهم الذى قالوا بالسنتهم ، ولكن القلوب خالفت ذلك منهم ، ولو خرجوا معكم « لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ » ، ما وفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ » : أى للحرب التى أعزكم الله بها بعد الذل ، وقواكم بها بعد الضعف ، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم ، « وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ » ، فآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ، وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ، أى لا تظهروا له من الحق ما يرضى به منكم ، ثم تخالفوه فى السر إلى غيره ، فان ذلك هلاك لأماناتكم ، وخيانة لأنفسكم . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ، وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » : أى فصلا بين الحق والباطل ، ليظهر الله به حقكم ، ويُطْفِئ به باطلا من خالفكم .

(ما نزل في ذكر نعمة الله على الرسول) :

ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعمته عليه ، حين مكر به القوم لِيَقْتُلُوهُ أَوْ يُسَبِّحُوهُ أَوْ يُخْرِجُوهُ « وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ » : أى فكرت بهم بكيدى المتين حتى خلصتك منهم .

(١) التباعدة : والنبذة : طلب المرء بما ارتكب عن مظالم .

(ما نزل في غرة قريش واستفتحهم) :

ثم ذكر غيرة قريش واستفتحهم على أنفسهم ، إذ قالوا : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، أَيْ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ « فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ السَّمَاءِ » كما أمطرتها على قوم لوط « أَوْ اثْنَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » أَيْ بَعْضُ مَا عَذَّبْتَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَعْذَّبُنَا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُهُ ، وَلَمْ يَعْذَّبْ أُمَّةً وَنَبِيِّهَا مَعَهَا حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا . وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، فَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِذِكْرِ جِهَاتِهِمْ وَغَرَّتْهُمْ وَاسْتَفْتَحَتْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، حِينَ نَعَى سُوءَ أَعْمَالِهِمْ : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ » ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ « أَيْ لِقَوْلِهِمْ : إِنَّا نَسْتَغْفِرُ مُحَمَّدٌ بَيْنَ أَظْهَرِنَا ، ثُمَّ قَالَ « وَمَا لَهُمْ إِلَّا أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ » وَإِنْ كُنْتَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، وَإِنْ كَانُوا يَسْتَغْفِرُونَ كَمَا يَقُولُونَ « وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » : أَيْ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَعَبَدَهُ : أَيْ أَنْتَ وَمَنْ اتَّبَعَكَ ، « وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ » إِنْ أَوْلِيَائُوهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ « الَّذِينَ يُحَرِّمُونَ حُرْمَتَهُ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ : أَيْ أَنْتَ وَمَنْ آمَنَ بِكَ « وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ » الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهَا عَنْهُمْ « إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيقَةً » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : المكاء : الصغير . والتصديقة : التصفيق . قال عنزة بن عمرو (ابن شداد) العبسي :

وَلِرُبِّ قِرْنٍ قَدْ ثَرَكْتُ مُجَدَّلًا^١ تَمَكُّوْ فَرِيصَتُهُ كِشْدَقِ الْأَعْلَمِ^٢
يعنى : صوت خروج الدم من الطعنة ، كأنه الصغير . وهذا البيت في قصيدة له . وقال الطرماح بن حكيم الطائي :

(١) زيادة عن ١ .

(٢) مجدلا : أى لاصقا بالجدالة ، وهى الأرض . والفريضة : بضمة فى مرجع الكفف . ويريد « بالأعلم » : الجمل . وهو فى الأصل : المشقوق شفته العليا .

لها كلَّما رِيَعَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ بِمُصْدَانِ أَعْلَى ابْنَى شَمَامِ الْبَوَائِنِ ١
وهذا البيت في قصيدة له . يعنى الأروية ، يقول : إذا فزعت قرعت بيدها الصفاة
ثم ركدت تسمع صدى قرعها بيدها الصفاة مثل التصفيق . والمُصْدَانِ : الحرز ٢ .
وابنا شمام : جبلان .

قال ابن إسحاق : وذلك ما لا يَرْضَى الله عزَّ وجلَّ ولا يحبُّه ، ولا ما افترض
عليهم ، ولا ما أمرهم به « فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ » : أى لما
أوقع بهم يوم بدر من القتل .

(المدة بين « يا أيها المزمل » وبدر) :

قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد ،
عن عائشة قالت : ما كان بين نزول : « يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ » ، وقول الله تعالى فيها :
« وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا » . إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا
وَجَحِيمًا . وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ، إلا يسير ، حتى أصاب الله قريشا
بالوقعة يوم بدر .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) .

قال ابن هشام : الأنكال : القيود ، واحدها : نِكل . قال ربيعة بن العجاج :
يَكْفِيكَ نِكْلِي بَغْيَ كُلِّ نِكْلٍ

وهذا البيت في أرجوزة له .

(ما نزل فيمن عاونوا أبا سفيان) :

قال ابن إسحاق : ثم قال الله عزَّ وجلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ
حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ » يعنى النفر
الذين مشوا إلى أبي سفيان ، وإلى من كان له مال من قريش في تلك التجارة ،
فسألوهم أن يقوؤهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلوا .

(١) صداء ، أى تصفير . والركدة : السكون . والمُصْدَانِ : جمع مصاد ، وهو الجدار . وابن شمام :
هضبتان متصلتان بجبل شمام . وقيل : إنهما رأسان للجبل وتسميهما العرب أبانين والبوائن : التى بان
بعضها عن بعض .

(٢) كذا فى ، ط . والحرز : المانع الذى يحرز من إلأيه . وفى سائر الأصول . « الحزن » .
ولعله محرف عن الجدر . (انظر معجم ما استعجم للبكرى « شمام ») .

ثم قال : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنِّي سَأَنْتَهُوهُمْ بِمَا كَفَرُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَقَدٌ أَنْ يَنْتَهُوهُمْ وَلَا يَنْتَهُوهُمْ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي آلِهَتِهِمْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنِّي وَبَيْنَهُمْ أَعْدَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي آلِهَتِهِمْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنِّي وَبَيْنَهُمْ أَعْدَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي آلِهَتِهِمْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنِّي وَبَيْنَهُمْ أَعْدَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

(الأمر بطلب الكفار) :

ثم قال تعالى « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ : أَي حَتَّى لَا يَفْتَنَ مُؤْمِنٌ عَنْ دِينِهِ ، وَيَكُونَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ خَالِصًا لَيْسَ لَهُ فِيهِ شَرِيكَ ، وَيُخْلَعَ مَا دُونَهُ مِنَ الْأَنْدَادِ » فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . وَإِنْ تَوَلَّوْا ، عَنْ أَمْرِكُمْ إِلَى مَا مَنَعَهُمْ مِنَ الْقَوْلِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ » الذي أعزكم ونصركم عليهم يوم بدر في كثرة عددهم وقلة عددكم « نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ » .

(ما زال في تقسيم الآية) :

ثم أعلمهم مقاسم النية وحكمته فيه ، حين أحله لهم ، فقال « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » أي يوم فرقت فيه بين الحق والباطل بقدرتي يوم التقى الجمعان منكم ومنهم « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا » من الوادي « وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى » من الوادي إلى مكة « وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ » : أي غير أبي سفيان التي خرجتم لتأخذوها وخرجوا ليمنعوها عن غير ميعاد منكم ولانهم « وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ » أي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم ، وقلة عددكم ما لقيتموهم « وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » أي ليقضى ما أراد بقدرته من إعزاز الإسلام وأهله وإذلال الكفر وأهله عن غير بلاء منكم ففعل ما أراد من ذلك بلطفه ، ثم قال « لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ، وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ »

أى ليكفر من كفر بعد الحجّة لما رأى من الآيّة والعبرة. ويؤمن من آمن على مثل ذلك .

(ما نزل في لطف الله بالرسول) :

ثم ذكر لطفه به وكيدته له ، ثم قال : « إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ، وَلَوْ أَرَأَوْكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » ، فكان ما أراك من ذلك نعمة من نعمه عليهم ، شجعهم بها على عدوهم ، وكف بها عنهم ما تخوف^١ عليهم من ضعفهم ، لعلمه بما فيهم .

— قال^٢ ابن هشام : « تَخَوَّفَ : مبدلة من كلمة ذكرها ابن إسحاق ولم أذكرها » « وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » : أى ليؤلف بينهم على الحرب للنقمة ممن أراد الانتقام منه ، والإنعام على من أراد إتمام النعمة عليه ، من أهل ولايته .

(ما نزل في وعظ المسلمين وتعليمهم خطط الحرب) :

ثم وعظهم وفهمهم وأعلمهم الذى ينبغى لهم أن يسيروا به في حربهم ، فقال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً تَقَاتِلُونَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ فَائِبُتُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا » الذى له بذلتم أنفسكم ، والوفاء له بما أعطيتموه من بئعتكم « لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ . وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا » : أى لا تختلفوا فيتفرق أمركم « وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » أى وتذهب حدتكم ، « وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ » أى إني معكم إذا فعلتم ذلك « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ » : أى لا تكونوا كأني جهل وأصحابه ، الذين قالوا : لا نرجع حتى نأخذ بلدنا فتنحر بها

(١) فى ١ : « يتخوف » .

(٢) هذه العبارة ساقطة فى ١ .

(٣) قال أبو ذر : « يقال : الكلمة (تخويفه) بفتح التاء والخاء والواو ، وقيل : كانت (تخوفت)

وأصلح ذلك ابن هشام لشناعة اللفظ فى حق الله عز وجل » .

(٤) فى ١ : « وينهب حدكم » وهما بمعنى .

الجُزُرَ ونُسَقَى بها الحمرَ ، وتعزف علينا فيها القيانُ ، وتسمعُ العربُ : أى لا يكون أمرُكم رِياءً ، ولا سُعةً ، ولا التماسَ ما عند الناس وأخلصوا لله النيَّةَ والحسبةَ في نصر دينكم ، وموازنة نبيكم ، لاتعملوا إلا لذلك ولا تطلبوا غيره .
ثم قال تعالى : « وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَأَغَالِبَ لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ » .

قال ابن هشام : وقد مضى تفسير هذه الآية .

قال ابن إسحاق : ثم ذكر الله تعالى أهل الكفر ، وما يلقون عند موتهم ، ووصفهم بصفاتهم ، وأخبر نبيّه صلى الله عليه وسلم عنهم ، حتى انتهى إلى أن قال « فإِذَا تَشَقَّقْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكُرُونَ » أى فنكل بهم من وراءهم لعلهم يعقلون « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوةٍ ومن رباطِ الخيلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ » . . إلى قوله تعالى : « وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ، وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ » : أى لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة ، وعاجل خلفه في الدنيا ثم قال تعالى : « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا » : أى إن دعوك إلى السلم على الإسلام فصالحهم عليه « وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » إن الله كافيك « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .

(تفسير ابن هشام لبعض الغريب) :

قال ابن هشام : جنحوا للسلم : مالوا إليك للسلم . الجنوح : الميل . قال لبيد بن ربيعة :

جُنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ ١

وهذا البيت في قصيدة له (يريد : الصيقل المكب على عمله . النقب صدا السيف . يجتلي : يجلو السيف) ٢ . والسلم (أيضا) : الصلح ، وفي كتاب الله عز وجل : « فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » ، ويقرأ : « إلى السلم » ، وهو ذلك المعنى . قال زهير بن أبي سلمى :

(١) الهالكى : الحداد والصيقل ، نسبة إلى الهالك بن أسد أول من عمل الحداد .

(٢) زيادة عن ١ .

وقد قلتما إن نُدرك السَّلْمَ واسعا بمالٍ ومَعروفٍ من القولِ نَسْلَمَ .
وهذا البيتُ في قصيدة له .

قال ابن هشام : وبلغني عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، أنه كان يقول :
« وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ » للإسلام . وفي كتاب الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً » ، ويقرأ « فِي السَّلْمِ » ، وهو الإسلام . قال أُمَيَّة
ابن أبي الصَّلْت :
فَمَا أَنَابُوا لِسَلْمٍ حِينَ تُنْذِرُهُمْ رُسُلُ الْإِلَهِ وَمَا كَانُوا لَهُ عَصْدًا ١

وهذا البيتُ في قصيدة له . وتقول العربُ لَدَلْوَتُعْمَلِ مُسْتَطِيلَةٍ : السَّلْمُ . قال
طرفة بن العبد ، أحدُ بني قيس بن ثعلبة ، يصف ناقةً له :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتِلَانِ كَأَنَّمَا تَمَرٌّ بِسَلْمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ ٢
(ويروى : دالج) ٣ . وهذا البيتُ في قصيدة له .

« وَإِنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ » هو من وراء ذلك .
« هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ » بعد الضعف « وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ »
على الهدى الذي بعثك الله به إليهم « لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » بدينه الذي جمعهم عليه « إِنَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

ثم قال تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ، إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ
مِمَّا يَرُونَ يَغْلِبُوا مِثَّتَيْنِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ » : أي لا يُقاتلون على نبيةٍ ولا حقٍّ ولا
معرفةٍ بخيرٍ ولا شرٍّ .

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نجيع عن عطاء بن أبي رباح ، عن

(١) أناب : رجع .

(٢) الدالح : الذي يمشى بحمله متقبض الخطو لثقله عليه .

(٣) زيادة عن ١ . والدالج : الذي يمشى بالدله بين الحوض والبر .

عبد الله بن عباس قال : لما نزلت هذه الآية اشتد على المسلمين ، وأعظموا أن يُقاتل عشرون مئتين ، ومئة ألفا ، فخفف الله عنهم ، فنسخها الآية الأخرى ، فقال : « الآن خفف الله عنكم وعليم أن فيكم ضعفا ، فإن يكن منكم مئة صابرة تغلبوا مئتين ، وإن يكن منكم ألف تغلبوا ألفين باذن الله ، والله مع الصابرين » . قال : فكانوا إذا كانوا على الشطر من عدوهم لم يتنبغ لهم أن يفروا منهم ، وإذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجزاز لهم أن يتحوزوا عنهم .

(ما نزل في الأسارى والمغانم) :

قال ابن إسحاق : ثم عاتبه الله تعالى في الأسارى ، وأخذ المغانم ^١ ، ولم يكن أحد قبله من الأنبياء يأكل مغانم من عدو له .

قال ابن إسحاق : حدثني محمد أبو جعفر بن علي بن الحسين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصيرت بالرعب ، وجعلت لي الأرض مسجدا ^٢ وطهورا ، وأعطيت جوامع الكلم ، وأحللت لي المغانم ولم تحلل لني كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، خمس لم يؤتني نبي قبلي .

قال ابن إسحاق : فقال : « ما كان لني » : أي قبلك « أن يكون له أسرى » من عدوه « حتى يشخن في الأرض » : أي يشخن ^٣ عدوه ، حتى ينفيه من الأرض « تريدون عرض الدنيا » : أي المتاع ، الفداء بأخذ الرجال « والله يريد الآخرة » : أي قتلهم لظهور الدين الذي يريد إظهاره ، والذي تترك به الآخرة « لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم » : أي من الأسارى والمغانم « عذاب عظيم » : أي لولا أنه سبق مني أني لأعذب إلا بعد النهي ولم يك نهاهم ، لعذبنكم فيما صنعتم ، ثم أحلها لهم ولهم رحمة منه ، وعائدة من الرحمن الرحيم ، فقال « فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا

(١) في ١ : « الفنائم » .

(٢) في ١ : « مساجد » .

(٣) الإثخان : الضيق على العدو .

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . ثُمَّ قَالَ « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَى إِنَّ يَعْزِمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُوْتِيَكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

(ما نزل في التواصل بين المسلمين) :

وحضَّ المسلمین علی التواصل ، وجعل المهاجرین والأنصار أهل ولاية في الدين دون مَنْ سواهم ، وجعل الكفار بعضهم أولياء بعض ، ثُمَّ قَالَ « إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ » أى إلا يوال المؤمن المؤمن من دون الكافر ، وإن كان ذا رحم به : « تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ » أى شبهة في الحق والباطل ، وظهور الفساد في الأرض بتولى المؤمن الكافر دون المؤمن .

ثم ردت الموارث إلى الأرحام ممن أسلم بعد الولاية من المهاجرین والأنصار دونهم إلى الأرحام التي بينهم ، فقال : « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ ، وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » أى بالميراث « إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » .

من حضر بدرا من المسلمين

(من بنى هاشم والمطلب) :

قال ابن إسحاق : وهذه تسمية من شهد بدراً من المسلمين ، ثم من (قريش ، ثم من) ابني هاشم بن عبد مناف وبنو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ^٢ ، ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، أسد الله ، وأسد رسوله ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ،

(١) زيادة عن ١ .

(٢) في ١ : « المسلمين » .

وزيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعزيز بن امرئ القيس الكلبي ،
أنعم (الله) ١ عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن هشام : زيد بن حارثة بن شراحيل ٢ بن كعب بن عبدالعزيز بن
امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر
ابن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة ٣ بن ثور بن كعب بن وبرة .

قال ابن إسحاق : وأنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأبو كبشة ،
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن هشام : أنسة : حبشي ، وأبو كبشة : فارسي .

قال ابن إسحاق وأبو مَرثَد كَنَاز بن حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع
ابن خَرَشَة بن سَعْد بن طريف بن جِلَّان ، بن غَثم بن غَني بن يَعْصَر بن
سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان .

قال ابن هشام : كَنَاز بن حصين .

قال ابن إسحاق : وابنه مَرثَد بن أبي مرثد ، حليفا حمزة بن عبد المطلب ،
وعبيدة ٥ بن الحارث بن المطلب ، وأخواه الطفيل بن الحارث ، والحُصَيْن بن
الحارث ، ومِسْطَح ، وأعمه : عَوْف بن أثَّانة بن عَبَّاد بن المطلب . اثنا عشر
رجلا .

(من بني عبد شمس) :

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية
ابن عبد شمس ، تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ، قال : وأجزي يا رسول الله ؟

(١) زيادة عن ١ .

(٢) وهذه الرواية ذكره ابن عبد البر .

(٣) كذا في م ، ر ، والاستيعاب ، وفي ١ : « وليلة » بالزاي .

(٤) كذا في م ، ر ، وفي ١ « حلان » بالحاء المهملة . قال أبو ذر : « وقع هنا بالجيم والحاء المهملة
ألفا ، وصوابه بالجيم » .

(٥) في م ، ر ، ١ ، ١ « عيد » . وهو تحريف . (راجع الطبري والاستيعاب) .

قال : وأجرُك ؛ وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وسالم ، مولى أبي حذيفة .

قال ابن هشام : واسم أبي حذيفة : مِهْشَم ^١ .

(نسب سالم) :

قال ابن هشام : وسالم ، سائبة لشُبَيْتة بنت يعار بن زَيْد بن عُبَيْد بن زَيْد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، سَيِّبته فانقطع إلى أبي حذيفة فتبنَّاه ؛ ويقال : كانت ثُبَيْتة بنت يعار تحت أبي حذيفة بن عتبة ، فأعتقت سالما سائبة^٢ ، فقبل : سالم مولى أبي حذيفة .

قال ابن إسحاق : وزعموا أن صُبَيْحا مولى أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس تجهز للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مرض ، فحمل على بغيره أبا سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ ثم شهد صُبَيْح بعد ذلك المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(من حلفاء بني عبد شمس) :

وشهد بدمراً من حلفاء بني عبد شمس ، ثم من بني أسد بن خزيمة : عبد الله ابن جَحْش بن رثاب بن يَعمَرَ بن صَبْرَة بن مُرَّة بن كَبِير ^٢ بن غَثَم بن دُودان ابن أسد ؛ وعُكَّاشَة بن مَخْصَن بن حُرْثان بن قَيْس بن مُرَّة (بن) ^٣ كَبِير ابن غَثَم بن دُودان بن أسد ؛ وشُجاع بن وهب بن ربيعة بن أسد بن صُهَيْب ابن مالك بن كَبِير بن غَثَم بن دُودان بن أسد ؛ وأخوه عَقْبَة بن وهب ؛ ويزيد ابن رُقَيْش بن رثاب بن يَعمَرَ بن صَبْرَة بن مُرَّة بن كَبِير بن غَثَم بن دُودان ابن أسد ؛ وأبو سِيان بن مَخْصَن بن حُرْثان بن قَيْس ، أخو عُكَّاشَة بن مَخْصَن ؛ وابنه سِيان بن أبي سِيان ؛ ومُخَرِّز بن تَضَلَّة بن عبد الله ^٤ بن مُرَّة بن كَبِير

(١) قال أبو ذر : « اسم أبي حذيفة هذا ليس ، وأما مِهْشَم ، فهو أبو حذيفة بن الحذيرة بن عبد الله أبو همد بن مخزوم » .

(٢) في الاستيعاب : « كَبِير » .

(٣) زيادة عن ا ، ط ، والاستيعاب وأسد الغابة .

(٤) في م ، ر ، « عبد الله » . وهو تحريف . (راجع الاستيعاب) .

ابن غثم بن دُودان بن أسد وربيعة بن أكتثم بن سَخْبَرَة بن عمرو بن لُكْتِيز
ابن عامر بن غثم بن دُودان بن أسد .

(من حلفاء بني كبير) :

ومن حلفاء بني كبير بن غثم بن دُودان بن أسد : ثَقْفُ بن عمرو ،
وأخواه : مالك بن عمرو ، ومُدْلَج بن عمرو .

قال ابن هشام : مِدْلَاجُ بن عمرو .

قال ابن إسحاق : وهم من بني حَجْر ، آل بني سُلَيْم . وأبو مَخْشِي ، حليفٌ
لهم . سَنَّةَ عَشْرَ رجلا .

قال ابن هشام : أبو مَخْشِي طَائِيٌّ ، واسمه : سُوَيْد بن مَخْشِي .

(من بني نوفل) :

قال ابن إسحاق : ومن بني تَوَفْل بن عبد مَنَاف : عُتْبَة بن غَزْوَان بن جابر
ابن وَهَب بن نُسَيْب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرَمَة بن
خَصَفَة بن قيس بن عَيْلَان ، وَخَبَّاب ، مولى عُتْبَة بن غَزْوَان — رجُلَان .

(من بني أسد) :

ومن بني أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ : الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد ،
وحاطب بن أبي بَلْتَعَة ، وسَعْدُ مولى حاطب . ثلاثةُ نفر .

قال ابن هشام : حاطب بن أبي بَلْتَعَة ، واسم أبي بَلْتَعَة : عمرو ، لَحْمِيٌّ ،
وسَعْدُ مولى حاطب ، كَلْبِيٌّ .

(من بني عبد الدار) :

قال ابن إسحاق : ومن بني عبد الدار بن قُصَيٍّ : مُضْعَب بن عُمَيْر بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وَسُوَيْبُط بن سعد بن حُرَيْمَلَة بن مالك
ابن عُمَيْلَة بن السَّبَّاق بن عبد الدار بن قُصَيٍّ . رجُلَان .

(من بني زهرة) :

ومن بني زُهْرَة بن كلاب : عبدُ الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد

ابن الحارث بن زُهْرَة ؛ وسعدُ بن أبي وقَّاص - وأبو وقَّاص ١ مالك بن أُهَيْب
ابن عبد مناف بن زُهْرَة . وأخوه عُمَيْر بن أبي وقَّاص .

ومن حُلَفَائِهِم : المِقْدَادُ بن عَمْرُو بن ثعلبة بن مالك بن رَبِيعَة بن ثُمَامَة بن
مَطْرُود بن عمرو بن سعد بن زُهَيْر بن ثَوْر بن ثعلبة بن مالك بن الشَّرِيد بن هَزَل
ابن قَائِش بن دُرَيْم بن الْقَتَيْن بن أَهْثُود بن بَهْرَاء بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة .
قال ابن هشام : ويقال : هزل بن قاس بن ذَرَّ - ودَهِير بن ثور .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن مسعود بن الحارث بن شَمِخ بن مَخْزُوم بن
صَاهِلَة بن كَاهِل بن الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هُذَيْل ؛ ومسعود بن رَبِيعَة بن
عمرو بن سعد بن عبد العُزَّى بن حَمَالَة بن غَالِب بن مُحَلَّم بن عائذَة بن سُبَيْع بن
الْأَسَد بن خُزَيْمَة ، من القارة .

قال ابن هشام : القارة : لقب لهم . ويقال :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا

وكانوا رَمَاة .

قال ابن إسحاق : وذو الشمالين بن عبد عمرو بن نَضْلَة بن ٢ غُبُشَان بن سُلَيْم
ابن مَلَكَان بن أَفْصَى بن حَارِثَة بن عمرو بن عامر ، من خُزَاعَة .

قال ابن هشام : وإنما قيل له : ذو الشمالين ، لأنه كان أعسر ، واسمه عُمَيْر .

قال ابن إسحاق : وخبَّاب بن الأرت ؛ ثمانية نفر .

قال ابن هشام : خبيب بن الأرت ، من بني تميم ، وله عقب ، وهم بالكوفة ؛
ويقال : خبيب من خُزَاعَة ٣ .

(١) في ١ : « وسعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب . . . الخ » .

(٢) في م ، ر : « من » .

(٣) والصحيح أنه تميمي النسب لحقه السبأ في الجاهلية ، فاشترته امرأة من خزاعة وأعتقته، وكانت من
حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، فهو تميمي بالنسب ، خزاعي بالولاء ، زهري
بالحلف . (راجع الاستيعاب) .

(من بني تميم) :

قال ابن إسحاق : ومن بني تميم بن مرة ؛ أبو (بكر) ١ الصديق ، واسمه عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم .

قال ابن هشام : اسم أبي بكر : عبدُ الله ، وعتيق : لقب ، لحسن وجهه وعتيقه .

قال ابن إسحاق : وبلال ، مولى أبي بكر - وبلال مولد من مولدى بني جُحج ، اشتراه أبوبكر من أمية بن خلف ، وهو بلال بن رباح ، لاعتق له - وعامر ابن فهيرة .

قال ابن هشام : عامر بن فهيرة ، مولد من مولدى الأسد ، أسود ، اشتراه أبوبكر منهم .

قال ابن إسحاق : وصهيب بن سنان ، من النمر بن قاسط .

(نسب النمر) :

قال ابن هشام : النمر : ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار ؛ ويقال : أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ويقال : صهيب ، مولى عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ؛ ويقال : إنه رومي . فقال بعض من ذكر إنه من النمر بن قاسط : إنما كان أسيراً في الروم فاشترى منهم . وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : صهيب سابق الروم .

قال ابن إسحاق : وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، كان بالشام ، فقدم بعد أن رجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من بدر ، فكلّمه ، فضرب له بسهميه ، فقال : وأجرى يا رسولَ الله ؟ قال : وأجرُك . خمسة نفر .

(من بني مخزوم) :

قال ابن إسحاق : ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : أبوسامة بن عبد الأسد

واسمُ أبي سَلَمَةَ عبدُ الله بن عبد الأسد بن هِلَال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛
وشماس بن عثمان بن الشَّريد بن سُوَيْد بن هَرْمِي بن عامر بن مخزوم .

(سبب تسمية الشماس) :

قال ابن هشام : واسم شماس : عثمان ، وإنما سُمِّيَ شماسا ، لأن شماسا من
الشَّمَامَةِ قَدِمَ مكة في الجاهليَّة ، وكان جميلاً ، فعَجَبَ الناسُ من بَجماله . فقال
عُتْبَةُ بن ربيعة ، وكان خالَ شماس : ها أنا آتيكم بشماس أحسن منه ، فأقَى بآبِنِ أُخْتِهِ
عثمان بن عثمان فسمَّى شماسا ، فيه ذكر ابن شهاب الزهري وغيره .

قال ابن إسحاق : والأرقمُ بن أبي الأرقم ، واسم أبي الأرقم : عبد مناف بن
أسد ، وكان أسد يُكْنَى : أبا جُنْدَب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وعمَّار
ابن ياسر .

قال ابن هشام : عمَّار بن ياسر ، عَتْنِي ، من مَدْحَج .

قال ابن إسحاق : ومُعْتَب بن عَوْف بن عامر بن الفضل بن عَقِيف بن
كَلَيْب بن حُبْشَةَ بن سَلُول بن كَعْب بن عمرو ، حليف لهم من خِزَاعَة ،
وهو الذي يُدْعَى : عَيْهَادَة ٢ . خمسة نفر .

(من بني عدى وحلفائهم) :

ومن بني عدى بن كعب : عمرُ بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح
ابن عبد الله ٣ بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدى ؛ وأخوه زيد بن الخطَّاب ؛ ومِهْنَجَع ،
مولى عمر بن الخطَّاب ، من أهل اليمن ، وكان أوَّلَ قَتِيلٍ من المسلمين بين الصَّفَيْنِ
يوم بَلَمَر ، رُمِيَ بسهم .

قال ابن هشام : مِهْنَجَع ، من عَكَّ بن عَدْنَان .

قال ابن إسحاق : وعمرو بن سُرَّاقَة بن المُعْتَمِر بن أنس بن أذاة ؛ بن عبد الله

(١) في م ، ر : « وأبو الأرقم » .

(٢) الميهامة : الطويل المنق .

(٣) كذا في الاستيعاب والروض . وفي الأصول : « . . . بن عبد الله بن قرط بن رِيَّاح » . والمُروِّف

في نسبة تقديم رِيَّاح على عبد الله .

(٤) كذا في م ، ر . وفي سائر الأصول والاستيعاب : « أداة » بالذال المهملة . قال أبو ذر :

« أداة ، كذا ، فهنا بالذال المهملة ، وبالذال المعجمة ، ذكره أبو عبيد عن ابن الكلبي » .

ابن قُرْط بن رِيَّاح بن رَزَّاح بن عَدَى بن كَعْب ؛ و أخوه عبد الله بن سُرَّاقَة ؛ و واقد
ابن عبد الله بن عبد مَنَاف بن عَرِين بن ثَعْلَبَة بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم ، حليف لهم ؛ و خَوَلَى بن أَبِي خَوَلَى ؛ و مالك بن أَبِي خَوَلَى ،
حليفان لهم .

قال ابن هشام : أبو خولى ، من بني عجل بن بُلَحْتَم بن صَعْب بن على بن
بكر بن وائل .

قال ابن إسحاق : وعامر بن ربيعة ، حليف آل الخطَّاب ، من عَزْز بن وائل .
قال ابن هشام : عزز بن وائل : ابن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن جَدِيلَة بن
أسد بن ربيعة بن نزار ؛ و يقال : أَفْصَى : ابن دُعْمَى بن جَدِيلَة .

قال ابن إسحاق : وعامر بن البُكَير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، من
بني سعد بن ليث ؛ و عاقل بن البُكَير ؛ و خالد بن البُكَير ، وإياس بن البُكَير ،
حلفاء بني عَدَى بن كَعْب ؛ و سَعِيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى
ابن عبد الله بن قُرْط بن رِيَّاح بن رَزَّاح بن عَدَى بن كَعْب ، قَدِمَ من الشام بعد ما
قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من بدر ، فكلَّمه ، فضَرَبَ له رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم بسهمه ؛ قال : وأَجْرِي يا رسول الله ؟ قال : وأَجْرُكَ . أربعة عشر رجلاً .
(من بني جمع وحلفائهم) :

ومن بني جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كَعْب : عثمان بن مَظْعُون بن حَبِيب
ابن وَهَب بن حُذَافَة بن جُمَح ؛ و ابنه السائب بن عثمان ؛ و أخواه قُدَّامَة بن
مَظْعُون ؛ و عبدُ الله بن مَظْعُون ؛ و معمر بن الحارث بن معمر بن حَبِيب
ابن وهب بن حُذَافَة بن جُمَح . خمسة نفر .

ومن بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كَعْب بن خُنَيْس بن حُذَافَة بن تَيْس
ابن عَدَى بن سَعْد^١ بن سَهْم . رجل .

(١) في الأصول : « سيد » وهو تحريف . وقد تقدم التنبيه عليه في الجزء الأول .

(من بنى عامر) :

قال ابن إسحاق : من بنى عامر بن لُؤَيٍّ ، ثم من بنى مالك بن حِيسَل بن عامر : أبوسَبرة بن أبي رُهم بن عبدالعُزَي بن أبي قَيْس بن عبد ودّ بن نصر ابن مالك بن حِيسَل عبد الله بن مخزّمة بن عبد العُزَي بن أبي قَيْس بن عبد ودّ بن ابن نصر بن مالك ؛ وعبد الله بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر ابن مالك بن حِيسَل - كانَ خرج مع أبيه سُهيل بن عمرو ، فلما نزل الناسُ بدرًا فرَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا معه - وعُمير بن عَوْف ، مولى سُهيل بن عمرو ؛ وسعد بن خَوْلَة ، حليف لهم . خمسة نفر .

قال ابن هشام : سعد بن خَوْلَة ، من اليمن .

(من بنى الحارث) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى الحارث بن فِهْر : أبو عُبَيْدة بن الجُرّاح ، وهو عامر بن عبد الله بن الجُرّاح بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث وعمرو بن الحارث بن زُهَيْر بن أبي شَدَاد بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث ؛ وسُهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث ؛ وأخوه صَفْوَان بن وهب ، وهما ابنا بيضاء ؛ وعمرو بن أبي سَرَح بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث . خمسة نفر .

(عدد من شهد بدرًا من المهاجرين) :

فجميع من شهد بدرًا من المهاجرين ، ومن ضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، ثلاثة وثمانون رجلاً .

قال ابن هشام : كثير من أهل العلم ، غير ابن إسحاق ، يذكرون في المهاجرين بيدر ، في بنى عامر بن لُؤَيٍّ : وهب بن سَعْد بن أبي سَرَح ، وحاطب بن عمرو ؛ وفي بنى الحارث بن فِهْر : عياض بن زُهَيْر .

(١) كذا في الروض والاستيعاب . وفي الأصول : « عياض بن أبي زهير » وهو تحريف .

الأنصار ومن معهم

(من بني عبد الأشهل) :

قال ابن إسحاق : وشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ، ثم من الأنصار ، ثم من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الحزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ؛ وعمرو بن معاذ بن النعمان ؛ والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان والحارث بن أنس بن رافع ابن امرئ القيس .

(من بني عبيد بن كعب وحلفائهم) :

ومن بني عبيد بن كعب بن عبد الأشهل : سعد بن زيد بن مالك بن عبيد . من بني زعورا بن عبد الأشهل — قال ابن هشام : ويقال : زعورا ١ — سلمة ابن سلمة بن وقش بن زغبة ٢ وعبد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعورا ؛ وسلمة بن ثابت بن وقش ؛ ورافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعورا ؛ والحارث بن خزيمة بن عدى بن أبي بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحزرج حليف لهم من بني عوف بن الحزرج ومحمد ابن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجذعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث ؛ وسلمة بن أسلم بن حريش بن عدى بن مجذعة بن حارثة بن الحارث ، حليف لهم من بني حارثة بن الحارث .

قال ابن هشام : أسلم : بن حريش بن عدى .

قال ابن إسحاق : وأبو الهيثم بن التيهان ، وعبيد بن التيهان .

(١) في هامش م : « قوله : ويقال « زهورا » ضبط في بعض النسخ الأول بفتح الزاي وضم العين وسكون الواو ، وضبط الثاني بفتح الزاي وسكون العين وفتح الواو . وهكذا ضبط في (١) بالقلم ، وهذه الأخيرة ضبطه القاموس (مادة زهر) .

(٢) في م ، ر ، هنا وفيما سيأتي : « زغبة » بالعين المهملة ، « هو تصحيف . (راجع الاستيعاب ، وأسماء من شهد بدرًا ، والإصابة ، والقاموس) .

قال ابن هشام : ويقال : عتيك بن التيهان .
 قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن سهل . خمسة عشر رجلا .
 قال ابن هشام : عبدُ الله بن سهل : أخو بني زَعُورَا ؛ ويقال : من غَسَّان .
 قال ابن إسحاق : ومن بني ظَفَر ، ثم من بني سَوَاد بن كَعْب ، وكعب : هو
 ظَفَر — قال ابن هشام : ظَفَر : ابن الخزرج بن عمرو بن مالك / الأوس :
 قتادةُ بن النُعمان بن زيد بن عامر بن سَوَاد ؛ وعُبَيْد بن أَوْس بن مالك بن سَوَاد .
 رجلان .

(سبب تسمية عبيد بمقرن) :

قال ابن هشام : عُبَيْد بن أَوْس الذي يُقال له : مقرن ، لأنه قرَن أربعة أسرى
 في يوم بدر . وهو الذي أسر عَقِيل بن أبي طالب يومئذ .

(من بني عبد بن رزاح وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بني عُبَيْد بن رِزَاح بن كعب : نَصْرُ بن الحارث بن
 عبد ؛ ومعتبُ بن عبد ١ .

ومن حلفائهم ٢ ، من بليّ : عبدُ الله بن طارق . ثلاثة نفر .

(من بني حارثة) :

ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس : مسعودُ
 ابن سَعْد بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدعة بن حارثة .

قال ابن هشام : ويقال : مسعود بن عبد سعد .

قال ابن إسحاق : وأبو عَبْس بن جَبْرِ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن مَجْدعة
 ابن حارثة .

ومن حلفائهم ، ثم من بليّ : أبوبُرْدَة بن نيار ، واسمه : هانيُّ بن نيار بن عمرو
 ابن عُبَيْد بن كلاب بن دُهمان بن غَتم بن ذُبْيَان بن هَمِيم بن كاهل بن ذُهل بن
 هَتِيّ بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة . ثلاثة نفر .

(١) في م ، ر : « عبيد » وهو تحريف .

(٢) في م ، ر : « ومن حلفائهم ثم من بلي » .

(من بني عمرو) :

قال ابن إسحاق : ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ثم من بني ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : عاصم بن ثابت بن قَيْس وقَيْس أبو الأَقْلَح بن عِصْمَة بن مالك بن أُمّة بن ضُبَيْعَة - ومعتب بن قُشَيْر بن مُلَيْل بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة ؛ وأبو مُلَيْل بن الأزعر بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة ؛ وعمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة .
قال ابن هشام : عُمَيْر بن مَعْبُد .

قال ابن إسحاق : وسهل بن حنيف بن واهب ^١ بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث : ابن عمرو ، وعمرو ^٢ الذي يقال له : بخرج ^٣ بن حَنْس ^٤ ؛ ابن عوف بن عمرو بن عوف . خمسة نفر .
(من بني أمية) :

ومن بني أُمِيَّة بن زيد بن مالك : مُبَشَّر بن عبد المنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أُمِيَّة ، ورفاعة بن عبد المنذر بن زَنْبَر ؛ وسعد بن عُبَيْد بن النُّعْمَان بن قَيْس ابن عمرو بن زيد بن أُمِيَّة : وعُؤِيم بن ساعدة ؛ ورافع بن عُنْجْدَة - وعُنْجْدَة أُمّه ، فيما قال ابن هشام - وعُبَيْد بن أَبِي عُبَيْد ^٥ ؛ وثعلبة بن حاطب .
وزعموا أن أبا لُبَابَة بن عبد المنذر ؛ والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعهما ، وأمر أبا لُبَابَة على المدينة ، فضرب لهما بسهمين مع أصحاب بلر . تسعة نفر .
قال ابن هشام : ردتّهما من الرّوحاء .
قال ابن هشام : وحاطبُ بن عمرو بن عُبَيْد بن أُمِيَّة واسم أبي لُبَابَة : بَشِير .

(١) كذا في الأصول والطبري . وفي الاستيعاب : « وهب » .

(٢) في م ، ر : « وهو الذي ... الخ » .

(٣) كذا في ١ . وفي ط : « تخرج » وفي سائر الأصول : « يخرج » .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « ابن حنس » وفي الاستيعاب : « ابن خناس » ، ويقال : « خنساء » .

(٥) ضبط بالقلم في بعض النسخ بضم ويفتح ، ويفتح ثم كسر .

(من بنى عبيد وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى عبيد بن زيد بن مالك : أنيس بن قتادة بن ربيعة
ابن خالد بن الحارث بن عبيد .

ومن حلفائهم من بلى : معن بن عدى بن الجعد بن العجلان بن ضبيعة وثابت
بن أقرم ابن ثعلبة بن عدى بن العجلان وعبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث
ابن عدى بن العجلان ؛ وزيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان ؛ وربيع
ابن رافع بن زيد بن حارثة بن الجعد بن العجلان . وخرج عاصم بن عدى بن
الجعد بن العجلان ، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضرب له بسهمه مع
أصحاب بدر ٢ : سبعة نفر .

(من بنى ثعلبة) :

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف : عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن
البرك ٢ — واسم البرك : امرؤ القيس بن ثعلبة — وعاصم بن قيس .

قال ابن هشام : عاصم بن قيس : ابن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس
ابن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : وأبو ضيَّاح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن
ثعلبة ؛ وأبو حنّة .

قال ابن هشام : وهو أخو أبي ضيَّاح ؛ ويقال : أبو حنّة ؛ . ويقال لامرؤ
القيس : البرك بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : وسالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس
ابن ثعلبة .

(١) كذا في ١ ، والاستيعاب . وفي سائر الأصول : « أرقم » .

(٢) كان سبب رد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم أنه بلغه شيء عن أهل مسجد الضرار ، وكان
قد استخلفه على قباء والعالية ، فردّه لينظر في ذلك (راجع الروض) .

(٣) يروى بفتح الباء وسكون الراء ، كما يروى أيضا بضم الباء وفتح الراء .

(٤) ويقال فيه أيضا : أبو حية (بالمشاة التحتية) وصوابه (كما في الاستيعاب) بالوحدة التحتية ،
كما قال ابن هشام .

قال ابن هشام : ويقال : ثابت : ابن عمرو^١ بن ثعلبة .
 قال ابن إسحاق : والحارث بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة ،
 وخوات بن جُبَيْر بن النعمان ، ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم مع
 أصحاب بدر . سبعة نفر .

(من بنى جمحبي وحلفائهم) :

ومن بنى جَحْجَجِي بن كُلفَة بن عَوْف بن عمرو بن عوف : منذر بن محمد
 ابن عُقبة بن أُحَيحة بن الجلاح بن الحريش بن جَحْجَجِي بن كلفة .
 قال ابن هشام : ويقال : الحريس بن جَحْجَجِي .

قال ابن إسحاق : ومن حلفائهم من بنى أُنَيْف : أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة
 ابن بَيْحَان^٢ بن عامر بن الحارث بن مالك بن عامر بن أُنَيْف بن جُشَم بن عبد الله
 ابن تميم بن إراش بن عامر بن عَمَيْلة^٣ بن قَسْمِيل^٤ بن فَرَّان^٥ بن بلي بن عمرو
 ابن الحاف بن قُضاعة . رجلان .

قال ابن هشام : ويقال تميم بن إراشة ، وقَسْمِيل بن فَرَّان .

(من بنى غم) :

وقال ابن إسحاق : ومن بنى غَم بن السَّلَم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس
 سعد بن خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النَحَّاط بن كعب بن حارثة
 ابن غَم ؛ ومنذر بن قُدامة بن عَرَفجة ؛ ومالك بن قُدامة بن عَرَفجة .

قال ابن هشام : عرفجة : ابن كعب بن النحَّاط بن كعب بن حارثة بن غَم .

قال ابن إسحاق : والحارث بن عَرَفجة ؛ وتميم ، مولى بنى غم . خمسة نفر .

قال ابن هشام : تميم : مولى سَعْد بن خَيْثمة .

(١) في الاستيعاب : « ثابت بن كلفة بن ثعلبة » .

(٢) كذا في ١ . والقاموس (مادة يوم) ، وفي سائر الأصول : « تيجان » .

(٣) في الاستيعاب : « عيلة » .

(٤) في م ، ر : « قسمل » وهو تحريف .

(٥) يروى بتخفيف الراء وتشديد ها .

(من بنى معاوية وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف :
جثرا بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية ؛
ومالك بن نُمَيْلَة ، حليف لهم من مُزينة ؛ والنُّعْمان بن عَصَر ، حليف لهم من
بلي . ثلاثة نفر .

(عدد من شهد بدرًا من الأوس) :

فجميع من شهد بدرًا من الأوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
ضُرب له بسهمه وأجره ، أحد وستون رجلاً :

(من بنى امرئ القيس) :

قال ابن إسحاق : وشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ، ثم
من الأنصار ، ثم من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بنى الحارث
ابن الخزرج ، ثم من بنى امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن
الحارث بن الخزرج : خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس ؛
وسعد بن ربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس ؛ وعبدُ الله بن
رَواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ؛ وخلاد بن سُويد بن
ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس . أربعة نفر .

(من بنى زيد) :

ومن بنى زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج :
بشير بن سعد بن ثعلبة بن خِلاس بن زيد — قال ابن هشام : ويقال : جُلّاس ،
وهو عندنا خطأ — وأخوه سِيّاك بن سعد . رجلان .

(من بنى عدى) :

ومن بنى عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج : سُبَيْع بن قيس بن
عَيْشَة ٢ بن أُمَيَّة بن مالك بن عامر بن عدى ؛ وعَبَّاد بن قيس بن عَيْشَة ، أخوه .

(١) ويقال فيه : « جابر » (راجع الاستيعاب) .

(٢) ويقال : ابن عائشة ، (راجع الاستيعاب) .

قال ابن هشام : ويقال : قيس : ابن عَبَّسَةَ بن أُمَيَّة .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن عَبَّس . ثلاثة نفر .

(من بني أحر) :

ومن بني أحر بن حارثة بن ثعلبة بن كَعْب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج :
يزيدُ بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحر ، وهو الذي يُقال له : ابن فُسْحَم .
رجل .

قال ابن هشام : فُسْحَمُ أُمُّهُ ، وهي امرأة من القَتَنِ بن جَسْر .

(من بني جشم) :

قال ابن إسحاق : ومن بني جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وزيد بن الحارث
ابن الخزرج ، وهما التَّوَّمان : خُبَيْب بن إساف بن عِتْبَة بن عمرو بن خديج
ابن عامر بن جُشَم ؛ وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربّه بن زيد ؛ وأخوه
حُرَيْث بن زيد بن ثعلبة ؛ زعموا ، وسُفْيَان بن بَشْر . أربعة نفر .

قال ابن هشام : سُفْيَان بن نَسْر^٢ بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد .

(من بني جدارة) :

قال ابن إسحاق : ومن بني جِدَارَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج : تميم بن
ينغار بن قَيْس بن عدى بن أُمَيَّة بن جِدَارَة ؛ وعبدُ الله بن عُمَيْر من
نبي حارثة .

قال ابن هشام : ويقال : عبد الله بن عُمَيْر بن عدى بن أُمَيَّة بن جِدَارَة^٣ .

قال ابن إسحاق : وزيد بن الْمُزَيْن بن قيس بن عدى بن أُمَيَّة بن جِدَارَة .

قال ابن هشام : زيد بن المُرَي .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن عُرْفُطَة بن عدى بن أُمَيَّة بن جِدَارَة .

أربعة نفر .

(١) حبة ، بكسر العين وفتح التاء ، وهو الصواب في ضبطه . (راجع شرح السيرة لأبي ذر) .

(٢) وهذه الرواية هي الأصح . (راجع الاستيعاب وشرح السيرة لأبي ذر) .

(٣) الاستيعاب « جدارة » بالحاء المعجمة .

(من بنى الأبحر) :

ومن بنى الأبحر ، وهم بنو خُدْرة^١ ، بن عوف بن الحارث بن الخزرج عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عبَّاد بن الأبحر . رجل .

(من بنى عوف) :

ومن بنى عَوْف بن الخزرج ، ثم من بنى عُبَيْد بن مالك بن سالم بن غَنَم ابن عوف بن الخزرج ، وهم بنو الحُبْلَى - قال ابن هشام : الحُبْلَى : سالم بن غَنَم ابن عوف ، وإنما سمي الحُبْلَى ، لعِظَم بطنه - : عبدُ الله بن عبد الله بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد (المشهور بابن سَكُول)^٢ ، وإنما سَكُول امرأة ، وهى أم أُبَيّ : وأوسُ بن خَوَلَّى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد . رجلان .

(من بنى جزء وحلفائهم) :

ومن بنى جزء^٣ بن عدى بن مالك بن سالم بن غَنَم : زيدُ بن ودِيعَة بن عمرو بن قيس بن جزء ؛ وعُقْبَة بن وهب بن كَلْدَة ، حليف لهم من بنى عبد الله بن غَطَفَان ؛ ورفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم ابن غَنَم ؛ وعامر بن سَلَمَة بن عامر ، حليف لهم من أهل اليمن . قال ابن هشام : ويقال : عمرو بن سلمة وهو من بليّ ، من قُضاعة .

قال ابن إسحاق : وأبو حَمِيْضَة^٤ مَعْبُد بن عبَّاد بن قُشَيْر بن المُقَدَّم بن سالم ابن غَنَم .

قال ابن هشام : مَعْبُد بن عبادة بن قَشْغَر^٥ بن المقدم ؛ ويقال : عبادة بن قيس بن المُقَدَّم^٦ .

(١) فى م ، ر : « حدره » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف (راجع الطبرى) .

(٢) زيادة عن أ .

(٣) قال السهيلي : « وذكر أبو بحر أنه قيده عن أبي الوليد (جزء) بسكون الزاى وأنه لم يجده عن غيره إلا بكسر الزاى » .

(٤) كذا فى أ ، ط . وفى سائر الأصول : « أبو خيصة » ، وما أثبتناه عن (أ ، ط) ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ، ثم قال : « كذا قال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحق : أبو حيفة ، وغيره بقول فيه : أبو حيفة » .

(٥) فى م ، ر : « . . . عباد بن قشعر بن القدم » .

(٦) فى م ، ر : « . . . عباد بن قيس بن القدم » .

وقال ابن إسحاق : وعامر بن البُكَير ، حليف لهم . ستة نفر .
قال ابن هشام : عامر بن العُكَّير ؛ ويقال : عاصم بن العُكَّير .
(من بنى سالم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى سالم بن عَوْف بن عمرو بن الحَزْرَج ، ثم من
بنى العَجْلان بن زيد بن غَثَم بن سالم : نوفل بن عبد الله بن نَضْلَة بن مالك بن العجلان
ابن العجلان . رجل .
(من بنى أصرم) :

ومن بنى أصرم بن فيهر بن ثعلبة بن غَثَم بن سالم بن عوف — قال ابن
هشام : هذا غَثَم بن عوف ، أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عَوْف بن الحَزْرَج ،
وغَثَم بن سالم ، الذي قبله على ما قال ابن إسحاق — : عبادة بن الصَّامِت بن قيس
ابن أصرم ؛ وأخوه أَوْس بن الصَّامِت . رجلان .
(من بنى دعد) :

ومن بنى دَعْد بن فيهر بن ثعلبة بن غَم : النعمان بن مالك بن ثعلبة بن
دَعْد ، والنعمان الذي يقال له : قَوِقل^١ . رجل .
ومن بنى قُرْيُوش^٢ بن غَثَم بن أُمَيَّة بن لَوْذَان بن سالم — قال ابن هشام :
ويقال قُرْيُوس بن غَثَم — ثابت بن هَزَال بن عمرو بن قُرْيُوش . رجل .
ومن بنى مَرَضَخَة بن غَثَم بن سالم : مالك بن الدُّخْشَم بن مَرَضَخَة . رجل .
قال ابن هشام : مالك بن الدُّخْشَم : ابن مالك بن الدُّخْشَم بن مَرَضَخَة .
(من بنى لوزان وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى لَوْذَان بن سالم : ربيع بن إياس بن عمرو بن غَثَم
ابن أُمَيَّة بن لَوْذَان ، وأخوه وَرَقَة بن إياس ؛ وعمرو بن إياس ، حليف لهم من
أهل اليمن . ثلاثة نفر .

(١) كذا في ١ ، ط والاستيعاب . وسمى كذلك . لأن النعمان كان عزيزاً فكان يقال لقائف إذا
جاءه : قوئل حيث شئت فأنت آمن . وفي سائر الأصول : « قوئل » بالفاء وهو تصحيف .
(٢) في ٢ : ر هنا : « قريوس » .

قال ابن هشام : ويقال : عمرو بن إياس ، أخوربيع وورقة .
 قال ابن إسحاق : ومن حلفائهم من بلي^١ ، ثم من بني غُصينة - قال ابن هشام :
 غُصينة ، أمهم ، وأبوهم عمرو بن عمار - المجذّر بن زياد بن عمرو بن زُمرمة بن
 عمرو بن عمار بن مالك بن غُصينة بن عمرو بن بئيرة بن مَشْنُو بن قَسْر بن
 تميم بن إراش بن عامر بن عَمَيْلة بن قِسْمِيل بن فَرَّان^٢ بن بلي بن عمرو بن
 الحاف بن قضاة .

قال ابن هشام : ويقال : قَسْر^٣ بن تميم بن إراشة ، وقسميل بن فاران^٤ .
 واسم المجذّر : عبد الله .

قال ابن إسحاق : وعُبادة بن الحَشْخَاش ، بن عمرو بن زُمرمة ، ونَحَّاب^٥ بن
 ثعلبة بن حَزْمة^٦ بن أَصْرَم بن عمرو بن عمار .
 قال ابن هشام : ويقال بِحَاث^٧ بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن ثعلبة بن حَزْمة بن أَصْرَم . وزعموا أن عُتْبة بن
 ربيعة بن خالد بن مُعاوية - حليف لهم - من بهراء ، قد شهد بدرًا ، خمسة نفر .
 قال ابن هشام : عُتْبة بن بهز ، من بني سليم .
 (من بني ساعدة) :

قال ابن إسحاق : ومن بني ساعدة بن كَعْب بن الخزرج ، ثم من بني ثعلبة بن
 الخزرج بن ساعدة : أبودُجَانة ، سِيَاك بن خَرَشَة .

(١) يروى بتخفيف الراء وبتشديد ها ، وبتخفيفها ذكره ابن دريد .

(٢) في م ، ر : « قشر » .

(٣) في م ، ر : « فاران » .

(٤) في م ، ر : « عباد » وهو تحريف .

(٥) كذا في أكثر الأصول والاستيعاب ، وفي أ : « نجاب » بالجم ، وفيه روايات غيرها .

(٦) الأصول : « خزمة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . (راجع الاستيعاب) .

(٧) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « نحاث » . وكلا الروايتين ذكرهما ابن عبد البر ونسب الأول

لا بن الكلبي ، والثانية إلى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، ثم قال : قال أبو عمرو : القول عندهم قول
 ابن الكلبي

قال ابن هشام : أبودُجانة : (سِيَاك) ١ بن أوس بن خَرَشَة بن لَوْذَان بن عَبْد وَدَّ بن زيد بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : والمُنْدَر بن عمرو بن خُنَيْس بن حارثة بن لَوْذَان بن عبد وَدَّ ابن زيد بن ثعلبة . رجلان .

قال ابن هشام : ويقال : المنذر : ابن عمرو بن خَنْبَش ٢ .

(من بنى البدى وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى البَدِيَّ بن عامر بن عَوْف بن حارثة بن عمرو بن الحَزْرَج بن ساعدة : أبو أُسَيْد مالك بن ربيعة بن البَدِيَّ ٣ ؛ ومالك بن مسعود وهو إلى البَدِيَّ . رجلان .

قال ابن هشام : مالك بن مسعود : ابن البَدِيَّ ، فيما ذكر لي بعضُ أهل العلم .
(من بنى طريف وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى طَرِيف بن الحَزْرَج بن ساعدة : عبدُ رَبِّهِ بن حَقَّ ابن أوس بن وقش بن ثعلبة بن طَرِيف . رجل .

ومن حلفائهم ، من جُهيْنة : كعبُ بنِ حِمار بن ثعلبة .

قال ابن هشام : ويقال : كعب : ابن بَحَّاز ، وهو من غُبُشان .

قال ابن إسحاق : وضمرة وزياد وبَسْبَس ، بنو عمرو .

قال ابن هشام : ضَمْرَة وزياد ، ابنا بشر .

قال ابن إسحاق : وعبد الله بن عامر ، من بلي . خمسة نفر .

(من بنى جشم) :

ومن بنى جُشَم بن الحَزْرَج ، ثم من بنى سَلِمة بن سعد بن عليَّ بن أسد بن سارِدة ابن تَزِيد بن جُشَم بن الحَزْرَج ثم من بنى حَرَام بن كعب بن غَتَم بن كعب بن سَلَمَة : خَرَّاش بن الصَّمَّة بن عمرو بن الحَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛ والحُبَاب

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « خنيس » .

(٣) في الاستيعاب : « البدن » .

ابن المنذر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛ وُعَمَيْر بن الحُمَام بن الجَمُوح بن زيد
ابن حَرَام ؛ وُتَيْم مولى خراش بن الصمة وعبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام
ومُعَاذ بن عمرو بن الجَمُوح ؛ ومعوذ بن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام وخَلَّاد
ابن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛ وعُقْبَةُ^١ بن عامر بن نابي بن زيد بن
حَرَام ؛ وحبيب بن أسود^٢ ، مولى لهم ؛ وثابت بن ثعلبة بن زيد ابن الحارث
ابن حَرَام وثعلبة الذى يقال له : الجذع ، وعمر بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث
ابن حرام . اثنا عشر رجلا .

(نسب الجَمُوح) :

قال ابن هشام : وكلّ ما كان هاهنا الجَمُوح ، (فهو الجَمُوح)^٣ بن زيد بن
حَرَام ، إلا ما كان من جدّ الصمّة (بن عمرو)^٤ ، فانه الجَمُوح بن حَرَام^٥ .
قال ابن هشام : عُمَيْر بن الحارث : ابن لبدة بن ثعلبة .
(من بنى عبيد وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى عُبَيْد بن عَدِيّ بن غَثَم بن كعب بن سَلِمة ، ثم
من بنى خنساء بن سنان بن عبيد : بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن مالك
ابن خنساء ؛ والطّْفِيل بن مالك بن خنساء ؛ والطّْفِيل بن النعمان بن خنساء ؛
وسنان بن صَيْفِيّ بن صَخْر بن خنساء ؛ وعبد الله بن الجَدّ بن قَيْس بن صَخْر
ابن خنساء ؛ وعُثْبَةُ بن عبدالله بن صَخْر بن خنساء ؛ وجَبَّار بن صَخْر بن
أُمَيَّة بن خنساء ؛ وخارجة بن حَمِير^٦ ؛ وعبدالله بن حَمِير ، حليفان لهم من
أشجع ، من بنى دُهْمَان . تسعة نفر .

(١) فى ١ : « عتبة » وهو تحريف . (راجع الاستيعاب والطبرى وابن الأثير) .

(٢) فى ١ : « الأسود » .

(٣) زيادة عن م ، ر .

(٤) زيادة عن ١ .

(٥) وزادت م : بعد هذه الكلمة هذه العبارة : « قال ابن هشام : الصمة بن عمرو بن الجَمُوح
ابن حرام » ولا معنى لهذه الزيادة .

(٦) قال أبو ذر بعد أن ذكر (خير) وضبطه بالقلم بضم ففتح ثم ياء مشددة مكسورة : « كذا وقع

قال ابن هشام : ويقال : جبّار : بنُ صَخْر بن أُمَيَّة بن خُنَّاس .

(من بنى خناس) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى خُنَّاس بن سِنان بن عُبَيْد : يزيدُ بن المنذر بن سرح بن خناس ، ومَعْقِل بن المنذر بن سرح بن خناس ، وعبد الله بن النعمان ابن بَلْدَمَة .

قال ابن هشام : ويقال : بَلْدَمَة وبُلْدَمَة .

قال ابن إسحاق : والضَّحَّاك بن حارثة بن زَيْد بن ثعلبة بن عُبَيْد بن عدى ، وسَوَّاد بن زُرَيْق بن ثعلبة بن عُبَيْد بن عدى .

قال ابن هشام : ويقال : سواد : ابن رِزْن بن زيد بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : ومَعْبِد بن قَيْس بن صَخْر بن حَرَام بن رَبِيعَة بن عدى بن غَثَم بن كعب بن سَلِيمَة . ويقال : معبد بن قَيْس : ابن صَيْق بن صَخْر بن حَرَام ابن رَبِيعَة ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن قَيْس بن صَخْر بن حَرَام بن رَبِيعَة بن عدى بن غَثَم . سبعة نفر .

(من بنى النعمان) :

ومن بنى النُّعْمان بن سِنان بن عُبَيْد : عبدُ الله بن عبد مناف بن النعمان ، وجابر بن عبد الله بن رِثَاب بن النُّعْمان : وخُلَيْدَة بن قَيْس بن النُّعْمان . والنُّعْمان بن سِنان ^١ ، مولى لهم . أربعة نفر .

(من بنى سواد) :

ومن بنى سَوَّاد بن غَثَم بن كَعْب بن سَلِيمَة ، ثم من بنى حَديدة بن عمرو ^٢

هنا ويرى أيضا : ابن حير . بضم الحاء ، وخير ، بالخاء المعجمة ، ليد الدارقطني ، قال : ويقال له : حير .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي « يسار » والرواية الأولى أصح ، إلا أنها ليست رواية ابن إسحاق . ولقد تكونت في إحدى الطبقات . قال أبو ذر : « وقوله : النعمان بن يسار ، كذا وقع هنا ، وقال فيه موسى بن عتبة وأبو عمرو بن عبد البر : النعمان بن سنان » .

(٢) في م ، ر ، ا ، عمرو .

ابن غنم بن سواد - قال ابن هشام : عمرو^١ بن سواد ، ليس لسواد ابن يقال له غنم - : أبو المنذر ، وهو يزيد بن عامر بن حديدة ؛ وسليم بن عمرو بن حديدة ؛ وقُطبة بن عامر بن حديدة ؛ وعنزة مولى سليم بن عمرو . أربعة نفر . قال ابن هشام : عنزة ، من بني سليم بن منصور ، ثم من بني ذكوان .
(من بني علي بن نابت) :

قال ابن إسحاق : ومن بني عدى بن نابت بن عمرو بن سواد بن غنم : عبس ابن عامر بن عدى ، وثعلبة بن غنمة^٢ بن عدى ؛ وأبو اليسر ، وهو كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن غنم بن سواد ؛ وسهل بن قيس بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد ، وعمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب ابن غنم ؛ ومعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عدى ابن أدي^٣ بن سعد بن علي بن أسد بن سارية بن تريد بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر . ستة نفر .

قال ابن هشام : أوس : ابن عبّاد بن عدى بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد .

قال ابن هشام : وإنما نسب ابن إسحاق معاذ بن جبل في بني سواد ، وليس منهم ، لأنه فيهم .

(نسبة من كسروا آله بني سلمة) :

قال ابن إسحاق : والذين كسروا آله بني سلمة : معاذ بن جبل ، وعبدالله ابن أنيس وثعلبة بن غنمة^٤ وهم في بني سواد بن غنم .

(من بني زريق) :

قال ابن إسحاق : ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك

(١) في م ، ر ، « عمرو » .

(٢) كذلك في أكثر الأصول والاستيعاب . وفي أ ، « غنمة » بالعين المهملة .

(٣) في م ، ر ، « أذن » . وقد مر الكلام عليه .

(٤) في أ ، « غنمة » (راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٦ من هذا الجزء) .

ابن غَضَب بن جُشَم بن الخزرج ، ثم من بنى مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق - قال ابن هشام : ويقال : عامر : ابن الأزرق - : قَيْس بن مُحْصِن بن خالد بن مُخَلَّد .
قال ابن هشام : ويقال : قيس : ابن حصن .

قال ابن إسحاق : وأبو خالد وهو الحارث بن قَيْس بن خالد بن مُخَلَّد وجُبَيْر ابن إياس بن خالد بن مُخَلَّد ، وأبو عبادة ، وهو سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد وأخوه عقبه بن عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد ؛ وذَكْوَان بن عبد قَيْس بن خَلْدَة ابن مُخَلَّد ؛ ومسعود بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد . سبعة نفر .

(من بنى خالد) :

ومن بنى خالد : ابن عامر بن زُرَيْق : عبَّاد بن قيس بن عامر بن خالد . رجل .
(من بنى خلد) :

ومن بنى خالدة بن عامر بن زُرَيْق : أسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَة والفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَة .
قال ابن هشام : بُسْر بن الفاكه .

قال ابن إسحاق : ومُعَاذ بن ماعص بن قيس بن خَلْدَة ؛ وأخوه : عائذ بن ماعص بن قيس بن خلد ؛ ومسعود بن سعد بن قيس بن خلد . خمسة نفر .
(من بنى العجلان) :

ومن بنى العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق : رفاعه بن رافع بن العَجْلان وأخوه خلاد بن رافع بن مالك بن العَجْلان وعُبَيْد بن زيد بن عامر بن العَجْلان .
ثلاثة نفر .

(من بنى بياضة) :

ومن بنى بياضة بن عامر بن زُرَيْق : زياد بن لبید بن ثعلبة بن سنان بن عامر ابن عدی بن أمية بن بياضة ؛ وفروة بن عمرو بن ودقة بن عبید بن عامر بن بياضة .

قال ابن هشام : ويقال : ودقة .

قال ابن إسحاق : وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة ؛
ورُجيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة .

قال ابن هشام : ويقال : رُخيلة ^١ .

قال ابن إسحاق : وعطية بن نؤيرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة ؛
وخليفة بن عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة . ستة نفر .

قال ابن هشام : ويقال : عليفة .

(من بنى حبيب) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم
ابن الحزرج : رافع بن المعلّى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة
ابن زيد مناة بن حبيب . رجل .

(من بنى النجار) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى النجار ، وهو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج
ثم من بنى غتم بن مالك بن النجار ، ثم من بنى ثعلبة بن عبد عوف بن غتم :
أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة . رجل .

(من بنى عيرة) :

ومن بنى عُسيرة بن عبْد عوف ^٢ بن غتم ^٣ : ثابت بن خالد بن النعمان
ابن خنساء بن عُسيرة . رجل .

قال ابن هشام : ويقال : (عُسَيْر ، و) ^٤ عُسيرة .

(١) قال أبو ذر . « ورجلة بن ثعلبة ، كذا وقع هنا بالجيم ، في قول ابن إسحاق ، وبالحاء المعجمة ،
في قول ابن هشام . ورخيلة (بالحاء المعجمة) قيده الدارقطني في قول ابن إسحاق . ورخيلة (بالحاء المهملة)
قيده أبو عمرو في قول ابن هشام . وقد ذكره ابن عبد البر في « رجيلة » وذكر فيه أقوالاً قريبة من هذه .

(٢) في م ، ر : « عبد بن عوف » .

(٣) في م ، ر : « بن ثابت » بزيادة (بن) وهي مقحمة .

(٤) زيادة عن أ .

(من بني عمرو) :

قال ابن إسحاق : ومن بني عمرو بن عبد عوف^١ بن غنم : عمارة بن حزم
ابن زيد بن لوذان بن عمرو ، وسراقة بن كعب بن عبد العزى بن غزيرة بن عمرو .
رجلان .

(من بني عبيد بن ثعلبة) :

ومن بني عبيد بن ثعلبة بن غنم : حارثة بن النعمان بن زيد بن عبيد ؛
وسليم بن قيس بن قهند : واسم قهند : خالد بن قيس بن عبيد رجلا .
قال ابن هشام : حارثة بن النعمان : ابن نفع^٢ بن زيد .

(من بني عائد وحلفائهم) :

قال ابن إسحاق : ومن بني عائد بن ثعلبة بن غنم — ويقال عابد^٣ فيما قال
ابن هشام — : سهيل بن رافع^٤ بن أبي عمرو بن عائد وعدى بن الزغباء ، حليف
لهم من جهينة . رجلا .

(من بني زيد) :

ومن بني زيد بن ثعلبة بن غنم : مسعود بن أوس بن زيد ؛ وأبو خزيمة
ابن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد ؛ ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد . ثلاثة نفر
(من بني سواد وحلفائهم) :

ومن بني سواد بن مالك بن غنم : عوف ، ومعوذ ، ومعاذ ، بنو الحارث
ابن رفاعة بن سواد ؛ وهم بنو عفرأ .

(نسب عفرأ) :

قال ابن هشام : عفرأ بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
ابن النجار ؛ ويقال : رفاعة : ابن الحارث بن سواد .

(١) في م ، ر : « عبد بن عوف » :

(٢) يروى بالغاء وبالقاف ، والأول هو الصواب . (راجع شرح السيرة لأبي ذر) .

(٣) في م ، ر : « عائد » . وظاهر أنه محريف .

(٤) قال أبو ذر : « يروى أيضا : سهيل بن رافع ، وهما أخوان . والذي شهد بدرا منهما هو
سهيل . قاله أبو عمرو رحمه الله » .

قال ابن إسحاق : والنُّعْمان بن عمرو بن رفاعَة بن سَواد ؛ ويقال : نُعْيان ،
فما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق : وعامر بن مُخَلَّد بن الحارث بن سَواد ؛ وعبد الله بن قَيْس
ابن خالد بن خَلْدَة بن الحارث بن سَواد ، وعُصَيْمَة ، حليف لهم من أشجع ؛
وودِيعَة بن عمرو ، حليف لهم من جُهَيْنَة ؛ وثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن
سَواد . (و) ا زعموا أن أبا الحَمراء ، مولى الحارث بن عَفراء ، قد شهد بَدْرًا .
عشرة نفر .

قال ابن هشام : أبو الحَمراء ، مولى الحارث بن رفاعَة .

(من بنى عامر بن مالك) :

قال ابن إسحاق : ومن بنى عامر بن مالك بن النجَّار — وعامر : مَبْنُول — ثم
من بنى عتيك بن عمرو بن مَبْنُول : ثعلبة بن عمرو بن مَحْصَن بن عمرو بن
عتيك ؛ وسَهْل بن عتيك بن عمرو بن النُّعْمان بن عتيك ؛ والحارث بن الصَّمَّة بن
عمرو بن عتيك ، كُسَير به بالروحاء فَضَرَبَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بِسَهْمِهِ . ثلاثة نفر .

(من بنى عمرو بن مالك) :

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجَّار — وهم بنو حُدَيْلَة ٢ — ثم من بنى قَيْس
ابن عُبَيْد بن زيد بن مُعاوية بن عمرو بن مالك بن النجَّار .

(نسب حديلة) :

قال ابن هشام : حُدَيْلَة ٣ بنت مالك بن زيد الله بن حَبِيب بن عبد حارثة
ابن مالك بن غَضَب بن جُشَم بن الخُزرج ، وهى أُم مُعاوية بن عمرو بن مالك بن
النجَّار ، فَبَنَوْ مُعاويةَ يَنْتَسِبُونَ إليها .

قال ابن إسحاق : أبى بن كَعْب بن قَيْس ؛ وأنس بن مُعاذ بن أنس بن
قَيْس . رجلان .

(١) زيادة عن ا .

(٢) فى م : « حذيلة » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

(٣) فى م : « حذيلة » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

(من بني عدي بن عمرو) :

ومن بني عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار :

قال ابن هشام : وهم بنو مَخَالَة بنت عوف بن عبد مَنَاة بن عمرو بن مالك ابن كِنانة بن خُزَيْمَة ؛ ويقال : لأنها من بني زُرَيْق ، وهي أمّ عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، فبنو عديّ ينسبون إليها - :

أوسُ بن ثابت بن المُنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عديّ ؛ وأبو شَيْخ أُبَيّ بن ثابت بن المُنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عديّ .

قال ابن هشام : أبو شَيْخ أُبَيّ بن ثابت ، أخو حَسَّان بن ثابت .

قال ابن إسحاق : وأبو طَلْحَة ، وهو زيد بن سَهْل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عديّ . ثلاثة نفر .

(من بني عدي بن النجار) :

ومن بني عديّ بن النجّار ، ثم من (بني) ^١ عديّ بن عامر بن غَثَم بن النجّار حارثةُ بن سُراقَة بن الحارث بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر ؛ وعمرو بن ثعلبة ابن وهب بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر ، وهو أبو حَكِيم ؛ وسَلِيط بن قَيْس بن عمرو بن عَتِيك بن مالك بن عديّ بن عامر ؛ وأبو سَلِيط ، وهو أُسَيْرَة ابن عمرو ؛ وعمرو أبو خارجة بن قَيْس بن مالك بن عديّ بن عامر ؛ وثابت بن خَنْسَاء بن عمرو بن مالك بن عديّ بن عامر ؛ وعامر بن أُمَيَّة بن زَيْد بن الحَسَناس بن مالك بن عديّ بن عامر ؛ وُحُوز بن عامر بن مالك بن عديّ ابن عامر ؛ وسواد بن غَزِيَّة بن أُهَيْب ، حليف لهم من بَلَى . ثمانية نفر .

قال ابن هشام : ويقال : سَوَاد .

(من بني حرام بن جندب) :

قال ابن إسحاق : ومن بني حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَثَم بن عديّ

ابن النجَّار : أبوزيد ، قَيْسُ بن سَكَن بن قَيْس بن زَعُوراء^١ بن حَرَام ،
وأبو الأعْثُور بن الحارث بن ظالم بن عَبْس بن حَرَام .

قال ابن هشام : ويقال : أبو الأعْثُور : الحارث بن ظالم^٢ .

قال ابن إسحاق : وسُلَيْم بن مِلْحَان ؛ وحَرَام بن مِلْحَان - واسم مِلْحَان :
مالك بن خالد بن زيد بن حَرَام . أربعة نفر .

(من بنى مازن بن النجار وحلفائهم)

ومن بنى مازن بن النجَّار ، ثم من بنى عَوْف بن مَبْدُول بن عمرو بن غَثَم
ابن مازن بن النجَّار : قَيْسُ بن أبي صَعْصعة - واسم أبي صَعْصعة : عمرو بن زيد
ابن عَوْف - وعبدُ الله بن كَعْب بن عمرو بن عَوْف ؛ وعُصَيْمة ، حليف لهم
من بنى أسد بن خُزَيْمة . ثلاثة نفر .

(من بنى خنساء بن مبدول) :

ومن بنى خنساء بن مَبْدُول بن عمرو بن غَثَم بن مازن : أبوداودُ عُمَيْر بن
عامر بن مالك بن خنساء ؛ وسُرَاقَة بن عَمْرُو بن عطِيَّة بن خنساء . رجلان .

(من بنى ثعلبة بن مازن) :

ومن بنى ثعلبة بن مازن بن النجَّار : قَيْس بن مُخَلَّد بن ثعلبة بن صَخْر بن
حَبِيب بن الحارث بن ثعلبة . رجل .

(من بنى دينار بن النجار) :

ومن بنى دينار بن النجَّار ، ثم من بنى مَسْعُود بن عبد الأشهل بن حارثة
ابن دينار بن النجَّار : النُّعْمَانُ بن عبد عمرو بن مَسْعُود ؛ والضَّحَّاك بن عبد عمرو
ابن مَسْعُود ؛ وسُلَيْم بن الحارث بن ثعلبة بن كَعْب بن حارثة بن دينار ، وهو
أخو الضَّحَّاك والنُّعْمَان ابني عبد عمرو ، لأُمِّهما ؛ وجابر بن خالد بن عبد الأشهل
ابن حارثة ؛ وسعد بن سُهَيْل بن عبد الأشهل . خمسة نفر .

(١) كذا في الاستيعاب . وفي سائر الأصول : « زعور » .

(٢) في الاستيعاب : أن اسم أبي الحارث : كعب ، وأنه هو ابن الحارث لا الحارث نفسه ، كما قال

ابن هشام .

ومن بنى قَيْس بن مالك بن كَعْب بن حارثة بن دينار بن النجَّار : كعب بن زَيْد بن قَيْس : وُجَيْر بن أبي بُجَيْر ، حليف لهم . رجلا .

قال ابن هشام : بُجَيْر : من عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان ، ثم من بى جذيمة بن رَوَاحَة .

قال ابن إسحاق : فجميع من شهد بدرًا من الخزرج مئة وسبعون رجلا .

(من فات ابن إسحاق ذكرهم) :

قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بذكر في الخزرج بيدُر ، في بنى العجلان ابن زَيْد بن غنم بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج : عِتْبَان بن مالك بن عمرو بن العجلان ، ومُتَيْل بن وَبَرَة بن خالد بن العجلان ، وعِصْمَة ابن الحُصَيْن بن وَبَرَة بن خالد بن العجلان .

وفي بنى حَبِيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشم بن الخزرج ، وهم في بنى زُرَيْق هِلَال بن المُعَلَّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عَدِي بن زيد بن ثعلبة ابن مالك بن زيد مناة بن حَبِيب .

(عدد البدرين جميعا) :

قال ابن إسحاق : فجميع من شهد بدرًا من المسلمين ، من المهاجرين والأنصار من شهدا منهم ، ومن ضُرب له بسهمه وأجره ، ثلاث مئة رجل وأربعة عشر رجلا ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ، ومن الأوس واحد وستون رجلا ، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا .

من استشهد من المسلمين يوم بدر

(القرشيون من بنى عبد المطلب) :

واستشهد من المسلمين يوم بدر ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قُرَيْش ، ثم من بنى المطلب بن عبد مناف : عُبَيْدَة بن الحارث بن المطلب ، قتله عُبَيْدَة بن ربيعة ، قطع رجله ، فات بالصفراء . رجل .

(من بني زهرة) :

ومن بني زهرة بن كلاب . عمير^١ بن أبي وقاص بن أهبب بن عبد مناف
ابن زهرة ، وهو أخو سعد بن أبي وقاص ، فيما قال ابن هشام ؛ وذو الشمالين
ابن عبد عمرو بن نضلة ، حليف لهم من خزاعة ، ثم من بني غبشان . رجلان :

(من بني عدي) :

ومن بني عدي بن كعب بن لؤي : عاقل بن البكير ، حليف لهم من
بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ؛ وميهجع ، مولى عمر بن
الخطّاب . رجلان .

(من بني الحارث بن فهر) :

ومن بني الحارث بن فهر : صفوان بن بيضاء رجل : ستة نفر :

(ومن الأنصار) :

ومن الأنصار ، ثم من بني عمرو بن عوف : سعد بن خيثمة ، ومبشر بن
عبد المنذر بن زئير . رجلان .

(من بني الحارث بن الخزرج) :

ومن بني الحارث بن الخزرج : يزيد بن الحارث ، وهو الذي يقال له :
ابن فُسْحَم . رجل .

(من بني سلمة) :

ومن بني سلمة ؛ ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة :
عمير بن الحمام . رجل .

(من بني حبيب) :

ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشم : رافع بن
المُعَلَّى . رجل .

(١) ذكر الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد رد عميرا هذا في ذلك اليوم لأنه استصغره ،
فبكى عمير ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بكاءه أذن له في الخروج معه ، فقتل وهو ابن ست عشرة
سنة ، قتله العاص بن سعيد . (راجع المغازي للواقدي والروض) .

(من بنى النجار) :

ومن بنى النجار : حارثةُ بن سُراقَة بن الحارث . رجل .

(من بنى غم) :

ومن بنى غم بن مالك بن النجار : عوف ومُعَوِّذ ، ابنا الحارث بن رفاعَة
ابن سَواد ، وهما ابنا عَفْرَاء . رجلان . ثمانية نفر .

من قتل يدر من المشركين

(من بنى عبد شمس) :

وَقُتِلَ من المشركين يومَ بدر من قُرَيْش ، ثم من بنى عبد شمس بن عبد مناف :
حَنْظَلَة بن أبي سُفْيَان بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، قَتَلَهُ زَيْدُ بن حارثة ،
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ابنُ هُشام ويقال اشترك فيه حمزةُ
وعلى وزيد ، فيما قال ابنُ هُشام .

قال ابن إسحاق : والحارث بن الحَضْرَمِي ، وعامر بن الحَضْرَمِي حليفان لهم
قتل عامراً : عَمَّار بن ياسر ؛ وقتل الحارث : النعمانُ بن عَصْر ، حليف للأوس ؛
فما قال ابنُ هُشام . وعُمَيْر بن أبي عُمَيْر ، وابنه : موليَان لهم . قتل عُمَيْر بن
أبي عُمَيْر : سلمٌ ، مولى أبي حَذِيفَة ؛ فيما قال ابن هُشام .

قال ابن إسحاق : وعُبَيْدَة بن سَعِيد (بن) ١ العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس ،
قتله الزبير بن العوام ، والعاص بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة قتلته على بن
أبي طالب ٢ . وعُقْبَة بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، قتلته
عاصمُ بنُ ثابت بن أبي الأَقْلَح ، أخو بني عمرو بن عوف ، صَبْرًا ٣ .

(١) زيادة عن ١ .

(٢) في قتل على للعاص بن سعيد خلاف ، فيقال إن علياً لم يقتله ، وإنما الذي قتله سعد بن أبي وقاص ،
كما أن بعض أهل التفسير يقولون إن الذي قتله أبو اليسير ، كعب بن عمرو . (زاجع الروض) .

(٣) يقال للرجل إذا شدت يده ورجلاه أو أمسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه ، أو حبس على القتل
حتى يقتل : قتل صبراً .

قال ابن هشام : ويقال : قتله علي بن أبي طالب .
قال ابن إسحاق : وعُتْبَةُ بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله عُبَيْدَةُ بن الحارث
ابن المطلب .

قال ابن هشام : اشترك فيه هو وحمزة وعلي .
قال ابن إسحاق : وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله حمزة بن عبد المطلب ،
والوليد بن عُتْبَةَ بن ربيعة ، قتله علي بن أبي طالب ، وعامر بن عبد الله ، حليف
لهم من بني أنمار بن بغيض ، قتله علي بن أبي طالب . اثنا عشر رجلا .
(من بني نوفل) :

ومن بني نوفل بن عبد مناف : الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله — فيما
يذكرون — خبيب بن إساف ، أخو بني الحارث بن الخزرج ، وطُعَيْمَةُ بن
عدى بن نوفل ، قتله علي بن أبي طالب ، ويقال : حمزة بن عبد المطلب . رجلان .
(من بني أسد) :

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصى : زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب
ابن أسد .

قال ابن هشام : قتله ثابت بن الحذع ، أخو بني حرام ، فيما قال ابن هشام .
ويقال : اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت .
قال ابن إسحاق : والحارث بن زَمْعَةَ ، قتله عمار بن ياسر — فيما قال ابن
هشام — وعقيل بن الأسود بن المطلب ، قتله حمزة وعلي ، اشتركا فيه — فيما قال
ابن هشام — وأبو البختري ، وهو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد ، قتله
المُجَدَّر بن زياد البكوى .

قال ابن هشام : أبو البختري : العاص بن هاشم .
قال ابن إسحاق : ونوفل بن خويلد بن أسد ، وهو ابن العَدَوِيَّة ، عدى
خزاعة ، وهو الذى قرن أبا بكر الصديق ، وطلحة بن عبيد الله حين أسلما
فى حبْل ، فكانا^١ يُسميان : القرينين لذلك ؛ وكان من شياطين قريش — قتله
علي بن أبي طالب . خمسة نفر .

(١) م ، ر . « فكانا » وهو تحريف .

(من بني عبد الدار) :

ومن عبد الدار بن قُصَيٍّ : النُّضْرُ بن الحارث بن كَلْدَةَ بن عُلْقَمَةَ بن عبد مناف
ابن عَبْد الدَّار ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ صَبْرًا عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
بالصَّفراء ، فيما يذكرون .

قال ابن هشام : بالأثيل^١ . قال ابن هشام : ويقال : النُّضْرُ بن الحارث :
ابن عُلْقَمَةَ بن كَلْدَةَ بن عبد مناف .

قال ابن إسحاق : وزيد بن مَلَيْصٍ ، مولى عُثْمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار . رجلان .

قال ابن هشام : قَتَلَ زَيْدُ بن مَلَيْصٍ بِلَالُ بن رَبَاح ، مولى أبي بكر ،
وزيدٌ حليف لبني عبد الدار ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويقال :
قَتَلَهُ الْمُقَدَّاد بن عمرو .

(من بني تميم بن مرة) :

قال ابن إسحاق : ومن بني تيم بن مُرَّة : عُثْمَيْر بن عُثْمَانَ بن عمرو بن كَعْب
ابن سَعْد بن تَيْمٍ .

قال ابن هشام : قَتَلَهُ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ ، ويقال : عبد الرحمن بن عوف .

قال ابن إسحاق : وعُثْمَان بن مالك بن عُبَيْد الله بن عُثْمَانَ بن عمرو بن كَعْب ،
قَتَلَهُ صُهَيْب بن سِنَان . رجلان .

(من بني مخزوم) :

ومن بني مخزوم بن يَنْقِظَةَ بن مُرَّة : أَبُو جَهْل بن هِشَام - واسمه عَمْرُو بن
هشام بن المُخَبِرَة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم - ضربه مُعَاذ بن عمرو بن الجَحْمُوح ،
فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، وَضَرَبَ ابْنَهُ عِيْكَرْمَةَ يَدًا مُعَاذَ فطَرَحَهَا ، ثُمَّ ضَرَبَهُ مُعَوِّذُ بن
هَفْراء حَتَّى أَلْبَسَهُ^٢ ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَهُوَ رَمَقٌ^٣ : ثُمَّ ذَلَّفَ عَلَيْهِ^٤ عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُود ،

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة .

(٢) ألبسه : جرحه جراحة لا يقوم معها .

(٣) ذلف عليه : أسرع قطه .

واحتز رأسه ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ^١ أن يلتبس في القتلى —
والعاصم بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، قتله عمر بن الخطاب
ويزيد بن عبد الله ، حليف لهم من بني تميم .

قال ابن هشام : ثم أحد بني عمرو بن تميم ، وكان شجاعا ، قتله عمار بن ياسر .
قال ابن إسحاق : وأبومُسافع الأشعري ، حليف لهم ، قتله أبودُجانة السَّاعديّ —
فيما قال ابن هشام — وحرملة بن عمرو ، حليف لهم .
قال ابن هشام :

قتله خارجة بن زيد بن أبي زهير ، أخو بلحارث بن الحزرج ؛ ويقال : بلّ
على بن أبي طالب — (فيما) ^٢ قال ابن هشام — وحرملة ، من الأسد .
قال ابن إسحاق : ومسعود بن أبي أُميّة بن المغيرة ، قتله على بن أبي طالب
— فيما قال ابن هشام — وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة .

قال ابن هشام : قتله حمزة بن عبد المطلب .
قال ابن إسحاق : وأبوقيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله على بن أبي طالب ؛
ويقال : قتله عمار بن ياسر ، فيما قال ابن هشام

قال ابن إسحاق : ورِفاعَة بن أبي رِفاعَة بن عابد ^٣ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
قتله سعد بن الربيع ، أخو بلحارث بن الحزرج ، فيما قال ابن هشام : والمنذر
ابن أبي رِفاعَة بن عابد قتله معن بن عدى بن الجَدّ بن العَجَلان حليف بني عبّيد
ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف فيما قال ابن هشام ؛ وعبد الله بن
المنذر بن أبي رِفاعَة بن عابد ، قتله على بن أبي طالب ، فيما قال ابن هشام .
قال ابن إسحاق : والسائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
قال ابن هشام : السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نِعَمَ الشريك السائب ،

(١) في م ، ر : . . . به أن يلتبس « بزيادة (به) ، ولا معنى لها .

(٢) زيادة عن أ .

(٣) كذا في أ . وفي سائر الأصول هنا وفيما سأت : « عائد » وهو تحريف ، قال أبو ذر : « قال
الزبير بن بكار فيما حكى الدارقطني عنه : كل من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد ، يعني بالياء والدال
المهمله ، وكل من كان ولد عمران بن مخزوم فهو عائد ، يعني بالياء المهموزة والدال المعجمة » .

لا يُشارى ولا يُمارى ، وكان أسلم فحسن إسلامه - فيما بلغنا - والله أعلم .
 وذكر ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عتبة ، عن ابن عباس : أن السائب !
 ابن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قريش ، وأعطاه يوم الجعرانة من غنائم حنين .

قال ابن هشام : وذكر غيرُ ابن إسحاق : أن الذي قتله الزبير بن العوام .
 قال ابن إسحاق : والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن
 مخزوم ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، وحاجبُ بن السائب بن عويمر بن عمرو
 ابن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم - قال ابن هشام : ويقال : عائذ : ابنُ
 عمران بن مخزوم ؛ ويقال : حاجز بن السائب - والذي قتل حاجب بن السائب
 على بن أبي طالب .

قال ابن إسحاق : وعويمر بن السائب بن عويمر ، قتله النعمان بن مالك
 القوقلي مبارزةً ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق : وعُمرو بن سفيان ، وجابر بن سفيان ، حليفان لهم من طي
 قتل عمرًا يزيد بن رقيش ، وقتل جابرًا أبو بردة بن نيار ، (فيما)^٢ قال ابن هشام
 قال ابن إسحاق : سبعة عشر رجلاً .

(من بني سهم) :

ومن بني سهم بن عمرو بن هُصَيْنص بن كَعْب بن لُؤي : مُنبه بن الحجاج

(١) في إسلام السائب وقتله شركاً خلاف عرض له السبيل وابن عبد البر . وقد ذكر السبيل قصة
 عن ابن الزبير تدل على إسلام السائب ، قال : مرماعوية وهويطوف بالبيت ومعه جنده فزحوا السائب فسقط ،
 فوقف عليه معاوية ، وهو يومئذ خليفة ، فقال : ارفعوا الشيخ . فلما قام قال : ما هذا يا معاوية ؟
 تصرعوننا حول البيت ! أما والله لقد أردت أن أتزوج أمك ؛ فقال معاوية : ليتك فعلت فجاءت بمثل
 أبي السائب ، يعني عبد الله بن السائب .

وفي هذا دليل على أنه أمرك الإسلام وعلى أنه من المعمرين .

ثم ذكر السبيل حديث الشركة ، والاختلاف فيمن كانت الشركة معه ، أهو أبو السائب هذا أم غيره ،
 في حديث طويل اجتزأنا منه بما ذكرنا وكله لا يخرج عن الرأيين اللذين عرض لهما ابن إسحاق وابن هشام
 في كفر أبي السائب وإسلامه .

(٢) زيادة هن :

ابن عامر بن حذيفة بن سعد بن سَهْم ، قتله أبو اليَسَر ، أخو بني سَلِمة ؛ وابنه العاصُ بن مُنْبَه بن الحَجَّاج ، قتله عليُّ بن أبي طالب فيما قال ابنُ هشام : ونُبَيَّه بن الحَجَّاج بن عامر ، قتله حَمْزة بن عبد المطلب وسعدُ بن أبي وقاص اشتراكا فيه ، فيما قال ابن هشام ؛ وأبو العاص بن قَيْس بن عدى بن سَعْد ابن سَهْم .

قال ابن هشام : قتله عليُّ بن أبي طالب ؛ ويقال : النعمانُ بن مالك القَوَظي ؛ ويقال : أبو دُجَانة .

قال ابن إسحاق : وعاصم بن ٢ عَوْف بن ضُبيرة ٣ بن سَعِيد بن سَعْد بن سَهْم ، قتله أبو اليَسَر ، أخو بني سَلِمة ، فيما قال ابن هشام : خمسة نفر . (من بني جمح) :

ومن بني جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كَعْب بن لُؤي : أُمَيَّة بن خَلَف ابن وَهَب بن حُذافة بن جُمَح ، قتله رجلٌ من الأنصار من بني مازن .

قال ابن هشام : ويقال : بل قتله مُعَاذ بن عَفْرَاء وخارجة بن زيد وخَبِيب ابن إِسَاف ، اشتركوا في قتله .

قال ابن إسحاق : وابنه عليُّ بن أُمَيَّة بن خَلَف . قتله عَمَّار بن ياسر ؛ وأَوْس ابن مِعْيَر ٤ بن لُوذَان بن سعد بن جُمَح ، قتله عليُّ بن أبي طالب فيما قال ابن هشام ؛ ويقال : قتله الحَصَيْن بن الحَارِث بن المَطْلَب وُعْثَمَان بن مَظْعُون ، اشتراكا فيه ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق : ثلاثة نفر

(من بني عامر) :

ومن بني عامر بن لُؤي : مُعَاوية بن عامر ، حَلِيف لهم من عبد القَيْس ، قتله عليُّ بن أبي طالب ؛ ويقال : قتله عُكَّاشَة بن مَخْصَن ، فيما قال ابن هشام .

(١) في الأصول : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « ابن أبي عوف » وهو تحريف . ويكنى عوف هذا : أبا وداعة . (راجع الروض الأنف) .

(٣) في م ، ر : « صبيرة » بالصاد المهملة ، وهما روايتان فيه .

(٤) في م ، ر : « معبر » بالباء الموحدة : وهو تحريف . (راجع الطبري وابن الأثير) .

قال ابن إسحاق : ومَعْبُد بن وهب ، حليف لهم من بني كَلْب بن عَوْف
ابن كَعْب بن عامر بن لَيْث ، قتل معبدًا خالده وإيَّاس ابنا البُكَيْر ؛ ويقال :
أبودُجَانة ، فيما قال ابن هشام . رجلا .
(مقدم) :

قال ابن هشام ^١ : فجميع من أُخْصِي لنا من قَتلى قُرَيْش يوم بدر . خمسون
رجلا .

قال ابن هشام : حدثني أبو عُبَيْدة ، عن أبي عمرو : أن قَتلى بدر من المُشْرِكِينَ
كانوا سبعين رجلا ، والأسرى كذلك ، وهو قول ابن عَبَّاس ، وسَعِيد بن المسيَّب
وفي كتاب الله تبارك وتعالى : « أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا »
يقوله لأصحاب أحد - وكان من استشهد منهم سبعين رجلا - يقول : قد أصبتم
يوم بدر مثلي من استشهد منكم يوم أحد ، سبعين قتيلا وسبعين أسيرًا . وأنشدني
أبو زيد الأنصاري لكعب بن مالك :

فأقام بالعَطَنَ الْمُعَطَّنَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ ، عُنْبَةً مِنْهُمْ وَالْأَسْوَدُ ^٢
قال ابن هشام : يعنى قَتلى بدر . وهذا البيت في قصيدة له في حديث يوم أحد
سأذكرها إن شاء الله تعالى في موضعها .

(من فات ابن إسحاق ذكرهم) :

قال ابن هشام : ومن لم يَذْكُر ابنُ إسحاق من هؤلاء السَّبْعِينَ الْقَتْلَى :
(من بني عبد شمس) :

من بني عَبْد شَمْس بن عبد مناف : وهبُ بن الحارث ، من بني أنمار بن
بَغِيض ، حليف لهم ، وعامرُ بن زيد ، حليف لهم من اليمن . رجلا .
(من بني أسد) :

ومن بني أسد بن عبد العُزَّى : عُقْبَةُ بن زيد ، حليف لهم من اليمن ، وعُمَيْرُ
مولى لهم . رجلا .

(١) في م ، ر : (قال ابن إسحاق) .

(٢) العطن (في الأصل) : مبرك الإبل حول الماء ، فاستعاره هنا لقتل يوم بدر من المشركين .

(من بني عبد الدار) :

ومن بني عبد الدار بن قُصَيٍّ : نُبَيْه بن زيد بن مُلَيْص ، وعُبَيْد بن سَلَيْط ،
حليف لهم من قيس . رجلان .

(من بني تيم) :

ومن بني تيم بن مُرَّة : مالك بن عُبَيْد الله ^١ بن عُثْمَان (وهو أخو طلحة بن
عُبَيْد الله بن عثمان) ^٢ أُسْر فَمَات في الأسارى ، فَعُدَّ في القَتْلِ ؛ ويقال : وعمرو
ابن عبد الله بن جُدْعَان . رجلان .

(من بني مخزوم) :

ومن بني مخزوم بن بَقَطَّة : حُذَيْفَة بن أَبِي حُذَيْفَة بن المُغِيرَة ، قَتَله سعد
ابن أَبِي وَقَّاص وهشام بن أَبِي حُذَيْفَة بن المُغِيرَة ، قَتَله صُهَيْب بن سِنَان ؛ وزهيرُ
ابن أَبِي رِفَاعَة ، قَتَله أَبُو أُسَيْد مَالِك بن رَبِيعَة ؛ والسائب بن أَبِي رِفَاعَة ، قَتَله
عبدُ الرحمن بن عَوْف ؛ وعائذ بن السَّائِب بن عُوَيْمِر ، أُسْر ثم افْتُدِيَ فَمَات
في الطريق من جراحةٍ جرحه إياها حمزةُ بن عبد المطلب ؛ وُعْمَيْر حليف لهم من
حِطِّي ؛ وخيار ، حليف لهم من القارة ؛ سبعة نفر .

(من بني جمح) :

ومن بني جُمَح بن عمرو : سَبْرَة بن مالك ، حليف لهم . رجل .

(من بني سهم) :

ومن بني سَهْم بن عمرو . الحارث بن مُنْبَه بن الحَجَّاج ، قَتَله صُهَيْب بن
سِنَان ؛ وعامر بن ^٣ عَوْف بن ضُبَيْرَة ^٤ ، أخو عاصم بن ضُبَيْرَة ، قَتَله عبد الله بن
سَلَمَة العَجَلَانِي ، ويقال : أبودُجَانَة . رجلان .

(١) في ١ : « عبد الله » وهو تحريف

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧١٣ من هذا الجزء .

(٤) في م ، ر ، : (ضُبَيْرَة » بالصاد المهملة وهما لفتان فيه .

انتهى القسم الأول من سيرة ابن هشام ، وهو الذى يتضمن الجزءين الأول والثانى
ويليه القسم الثانى ، وهو الذى يتضمن الجزءين الثالث والرابع
وأوله : ذكر أسرى قريش يوم بدر

فهرس القسم الأول من السيرة النبوية لابن هشام

الجزء الأول والثاني

الصفحة	الصفحة
١٥ رؤيا ربيعة بن نصر .	ذكر سرد النسب الزكي :
نسب سطيج وشق .	١ نسب صلى الله عليه وسلم إلى آدم عليه السلام .
نسب بجيلة .	٤ نهج ابن هشام في هذا الكتاب .
١٦ ربيعة بن نصر وسطيج .	سياقة النسب من ولد إسماعيل عليه
١٧ ربيعة بن نصر وشق .	السلام :
١٨ هجرة ربيعة بن نصر إلى العراق .	أولاد إسماعيل عليه السلام ، ونسب أمهم .
١٩ نسب النعمان بن المنذر .	٥ عمر إسماعيل عليه السلام وملغته .
استيلاء أبي كرب تبان أسعد على	٦ موطن هاجر .
ملك اليمن ، وغزوه إلى يثرب :	وصاة الرسول صلى الله عليه وسلم بأهل مصر ،
١٩ نسب تبان .	وسبب ذلك .
٢٠ شيء من سيرة تبان .	٧ أصل العرب .
فضب تبان على أهل المدينة ، وسبب ذلك .	٨ أولاد عدنان .
٢١ نسب عمرو بن طلة .	موطن حك .
سبب قتال تبان لأهل المدينة .	١٠ أولامد .
انصراف تبان عن إهلاك المدينة ، وشر خاله	قضاة .
في ذلك .	١١ قنص بن معد .
٢٢ احتشاق تبان النصرانية وكسوته البيت ، وتعظيمه	نسب النعمان بن المنذر .
وشر سبيعة في ذلك .	١٢ نسب نحم بن على .
٢٦ دعوة تبان قومه إلى النصرانية وتحكيمهم النار	أمر عمرو بن عامر في خروجه من
بينهم وبينه .	اليمن ، وقصة سد مأرب .
٢٧ رثام وما صار إليه .	أمر ربيعة بن نصر ملك اليمن ، وقصة
ملك ابنه حسان بن تبان ، وقتل	شق وسطيج الكاهنين معه :
عمرو أخيه له :	
٢٨ سبب قتله .	

٢٩ ندم عمرو وهلاكه .

وثوب لخنينة ذى شناتر على ملك
اليمن :

٢٩ توليه الملك ، وشيء من سيرته ، ثم قتله .

ملك ذى نواس :

٣١ النصرانية بنجران .

ابتداء وقوع النصرانية بنجران :

فيمون وصالح ونشر النصرانية بنجران .

أمر عبد الله بن الثامر ، وقصة

أصحاب الأخدود :

٣٤ فيمون وابن الثامر واسم الله الأعظم .

٣٥ ابن الثامر ودعوته إلى النصرانية بنجران .

٣٥ ذو فواس وخد الأخدود .

٣٦ الأخدود لغة .

مقتل ابن الثامر .

ما يروى عن ابن الثامر في قبره .

أمر دوس ذى ثعلبان ، وابتداء

ملك الحبشة ، وذك أرياط المستولى

على اليمن :

٣٧ فرار دوس واستنصاره بقيصر .

انتصار أرياط وهزيمة ذى نواس ومرته .

٣٨ شعر في دوس وما كان منه .

٤١ نسب زبيد .

سبب قول عمرو بن معدى كرب هذا الشعر .

صدق كهانة سطيح و شق .

غلب أبرهة الأشرم على أمر اليمن ،

وقتل أرياط :

ما كان بين أرياط وأبرهة .

٤٢ غضب النجاشي على أبرهة لقتله أرياط ، ثم

رضاه عنه .

أمر الفيل ، وقصة النساء :

٤٣ بناء القليس .

معنى النساء .

المواطأة لغة .

٤٤ تاريخ النساء عند العرب .

٤٥ إحداث الكنانى في القليس ، وحلة أبرهة على

الكعبة .

٣٦٤ هزيمة ذى نجر أمام أبرهة .

ما وقع بين نفيل وأبرهة .

ابن معتب وأبرهة .

نسب ثقيف ، وشعرا بن أبي الصلت في ذلك .

٤٧ استسلام أهل الطائف لأبرهة .

اللات .

معونة أبي رغال لأبرهة ، وموته وقبره .

٤٨ الأسود واعتداؤه على مكة .

حناة رعب المطلب .

٤٩ ذو ثفر وأنيس وتوسطهما لعبد المطلب لدى

أبرهة .

عبد المطلب وحناة وخويلد بين يدي أبرهة .

٥٠ عبد المطلب في الكعبة يستنصر بالله على رد أبرهة

٥١ شعر لمكرمة في الدعاء على الأسود بن مقصود .

٥٢ دخول أبرهة مكة ، وما وقع له ولقبيله

وشعر نفيل في ذلك .

٥٤ ما ذكر في القرآن عن قصة الفيل ، وسرح ابن

هشام لمفرداته .

٥٧ ما أصاب قائد الفيل وسائمه .

ما قيل في صفة الفيل من الشعر :

٥٧ إعظام العرب قريشا بعد حادثة الفيل .

شعر ابن الزبير في وقعة الفيل .

٥٨ شعر ابن الأسلت في وقعة الفيل .

٥٩ شعر طالب في وقعة الفيل .

٦٠ شعر ابن أبي الصلت في وقعة الفيل .

شعر الفرزدق في وقعة الفيل .

- قصة عمرو بن لحي ، وذكر أصنام العرب :
- ٧٦ رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار .
- ٧٧ جلب الأصنام من الشام إلى مكة .
- ٧٧ أول عبادة الحجارة كانت في بني إسماعيل .
- ٧٨ الأصنام عند قوم نوح .
- القبائل وأصنامها وشيء عنها .
- رأى ابن هشام في نسب كلب بن وبرة .
- ٧٩ يغوث وعبدته .
- رأى ابن هشام في أنعم وفي نسب طيء .
- يعوق وعبدته .
- ٨٠ همدان ونسبه .
- نمر وعبدته .
- عميان وعبدته .
- ٨١ نسب خولان .
- سعد وعبدته .
- ضم دوس .
- ٨٢ نسب دوس .
- هبل .
- إساف ونائلة وحديث عائشة عنهما .
- ٨٣ ما كان يفعل العرب مع الأصنام .
- المزى وسدنتها .
- ٨٤ معنى السدنة .
- ٨٥ اللات وسدنتها .
- مناة وسدنتها وهدمها .
- ٨٦ ذو الخلصة وسدنته وهدمه .
- ٨٧ فلس وسدنته وهدمه .
- رثام .
- رضاء وسدنته .
- ٨٨ المستوغر وعمره .
- ذو الكعبات وسدنته .

- ٦١ شعر ابن الرقيات في وقعة الفيل .
- ملك يكسوم ثم مسروق على اليمن .
- خروج سيف بن ذي يزن ، وملك وهرز على اليمن :
- ٦٢ ابن ذي يزن عند قيصر .
- توسط النعمان لابن ذي يزن لدى كسرى .
- ٦٣ ابن ذي يزن بين كسرى ، ومعاونة كسرى له .
- وهرز وسيف بن ذي يزن ، وانتصارهما على مسروق ، وما قيل في ذلك من الشعر .
- ٦٨ هزيمة الأحباش ، ونبوة سطيج وشق .
- ذكر ما انتهى إليه أمر الفرس باليمن :
- ملك الحبشة في اليمن وملوكهم .
- ٦٩ ملوك الفرس على اليمن .
- كسرى وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم لإسلام باذان .
- ٧٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلمان منا بعثة النبي ونبوة سطيج وشق .
- الحجر الذي وجد باليمن .
- شعر الأعشى في نبوة سطيج وشق .
- قصة ملك الحضرم :
- ٧١ نسب النعمان ، وشيء عن الحضرم ، وشعر عدى فيه .
- دخول سابور الحضرم ، وزواجه بنت ساطرون وما وقع بينهما .
- ذكر ولد نزار بن معد :
- ٧٣ أولاده في رأى ابن إسحاق وابن هشام .
- ٧٤ أولاد أنمار .
- ٧٥ أولاد مضر .
- ٧٥ أولاد إلياس .
- شيء عن خندف وأولادها .

أمر البحيرة ، والسائبة ، والوصيلة
والحامى :

٨٩ رأى ابن إسحاق فيها .

رأى ابن هشام فيها .

٩٠ البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى لغة .

عدنا إلى سياقة النسب :

٩١ نسب خزاعة .

٩٢ أولاد مدركة وخزيمة .

٩٣ أولاد كنانة وأمهاتهم .

٩٤ أولاد النضر وأمهاتهم .

٩٥ ولد مالك بن النضر وأمه .

أولاد فهر وأمهاتهم .

أولاد غالب وأمهاتهم .

٩٦ أولاد لؤى وأمهاتهم .

أمر أسامة :

٩٧ رحلته إلى عمان وموته .

أمر عوف بن لؤى ونقلته :

٩٨ سبب انتبائه إلى بني ذبيان .

٩٩ نسب مرة .

١٠٠ سادات مرة .

هاشم بن حرملة وعامر الحصن .

١٠٢ مرة والبسل .

أمر البسل :

١٠٢ تعريف البسل .

١٠٣ أولاد كعب وأمههم .

أولاد مرة وأمهاتهم .

١٠٤ نسب بارق .

ولدا كلاب وأمهها .

١٠٥ نسب جعشة .

بقية أولاد كلاب .

أولاد قصي وأمههم .

١٠٦ أولاد عبد مناف وأمهاتهم .

١٠٧ نسب هبة بن غزوان .

عود إلى أولاد عبد مناف .

أولاد هاشم وأمهاتهم .

أولاد عبد المطلب بن هاشم :

١٠٨ عدهم وأمهاتهم .

١١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهاته .

إشارة إلى ذكر احتفار زمزم :

شيء عن زمزم .

أمر جرهم ، ودفن زمزم :

١١١ ولاية البيت .

جرهم وقطوراء وما كان بينهما .

١١٢ أولاد إسماعيل وجرهم بمكة .

استيلاء قوم كنانة وخزاعة على

البيت ، ونفى جرهم :

١١٣ بنى جرهم بمكة وطرد بنى بكر لهم .

بكة لغة .

استبداد قوم من خزاعة بولاية

البيت :

تزوج قصي بن كلاب حبي بنت

حليل .

١١٧ أولاد قصي .

تولى قصي أمر البيت ونصرة رزاح له .

ما كان يليه الغوث بن مرّ من

الإجازة للناس بالحج :

١٢٠ صوفة ورمى الحمار .

تولى بنى سعد أمر البيت بعد صوفة .

نسب صفوان .

١٢١ صفوان وكرب والإجازة في الحج .

ما كانت عليه عدوان من إفاضة

المزدلفة :

شمر ذى الإصبع في إفاضة بالناس .

١٢٢ أبوسيارة وإفاضة بالناس .

أمر عامر بن ظرب بن عمرو بن

عياذ بن يشكر بن عدوان :

قضاؤه في خثى ومشورة جاريته سخيلة .

- ١٣٧ ولاية المطلب الرفادة والسقاية .
زواج هاشم .
ميلاد عبد المطلب ، وسبب تسميته كذلك .
١٣٨ موت المطلب ، وما قيل في رثائه من الشعر .
١٤٢ ولاية عبد المطلب السقاية والرفادة .
ذكر زمزم ، وما جرى من
الحلف فيها :
١٤٢ الرؤيا التي أريها عبد المطلب في حفر زمزم .
١٤٣ عبد المطلب وابنه الحارث ، وما كان بينهما
وبين قريش عند حفرها زمزم .
ذكر بئار قبائل قريش بمكة :
١٤٧ الطوى ومن حفرها .
١٤٨ بذر ومن حفرها .
سجلة ومن حفرها .
١٤٩ الحفر ومن حفرها .
سقية ومن حفرها .
أم أحراد ومن حفرها .
السنبلة ومن حفرها .
الغمر ومن حفرها .
ورم وخم والحفر وأصحابها .
١٥٠ فضل زمزم ، وما قيل فيها من شعر .
ذكر نذر عبد المطلب ذبح ولده :
١٥٢ الضرب بالقداح عند العرب .
١٥٣ عبد المطلب وأولاده بين يدي صاحب القداح .
١٥٣ خروج القدح على عباده ، وشروع أبيه
في ذبحه ، ومنع قريش له .
١٥٤ عرافة الحجاز وما أشارت به على عبد المطلب .
نجاة عبده من الذبح .
ذكر المرأة المتعرضة لنكاح عبده الله
ابن عبد المطلب :
١٥٥ رفض عبده الله المطلب المرأة التي عرضت نفسها
عليه .

- غلب قصي بن كلاب على أمر مكة
وجمعه أمر قريش ومعونته قضاعة له :
١٢٣ هزيمة صوفة .
محاربة قصي لخزاعة وبنى بكر ، وتحكيم
يعمر بن عوف .
١٢٤ سبب تسمية يعمر بالشداخ .
قصي أميرا على مكة ، وسبب تسميته بجعما .
١٢٦ شعر رزاح في نصرته قصيا ، ورد قصي عليه .
١٢٩ ما كان بين رزاح وبين نهد وحوتكة ،
وشعر قصي في ذلك .
ما آثر به قصي عبد الدار .
٣٠ الرفادة .
ذكر ما جرى من اختلاف قريش
بعد قصي وحلف المطيبين :
١٣٠ الخلاف بين بني عبد الدار وبين بني أعمامهم .
١٣١ من ناصرُوا بني عبد الدار ، ومن ناصرُوا
بني أعمامهم .
١٣٢ من دخلوا في حلف المطيبين .
من دخلوا في حلف الأحلاف .
• توزيع القبائل أمام بعضها في الحرب .
ما تصالح القوم عليه .
حلف الفضول :
١٣٣ سبب تسميته كذلك .
١٣٤ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حلف الفضول .
١٣٤ نازع الحسين الوليد في حق ، وهدد بالدعوة
إلى حلف الفضول .
١٣٥ سأل عبد الملك محمد بن جبير عن عبد شمس وبنى نوفل
ودخولهما في حلف الفضول ، فأخبره
بمخروجهما منه .
ولاية هاشم الرفادة والسقاية ، وما كان
يصنع إذا قدم الحاج .
١٣٦ شيء من أعمال هاشم .

١٥٦ زواج عبد الله من آمنة بنت وهب .

أمهات آمنة بنت وهب .

ما جرى بين عبد الله والمرأة المتعرضة له بعد بنائه بآمنة .

ذكر ما قيل لآمنة عند حملها

برسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٥٨ موت عبد الله .

ولادة رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، ورضاعته :

رأى ابن إسحاق في مولده صلى الله عليه وسلم .

١٥٩ رواية قيس بن مخزومة عن مولده صلى الله

عليه وسلم .

رواية حسان بن ثابت عن مولده صلى الله

عليه وسلم .

إعلام أمه جده بولادته صلى الله عليه وسلم

١٦٠ فرح جده به صلى الله عليه وسلم ، والتماسه

له المراضع .

١٦٠ نسب حليلة ، ونسب أبيها .

١٦١ نسب أبيه صلى الله عليه وسلم في الرضاع .

إخوته صلى الله عليه وسلم من

الرضاعة :

١٦٢ حديث حليلة عما رآته من الخير بعد تسلمها

له صلى الله عليه وسلم .

١٦٤ حديث الملكين الذين شقا بطنه صلى الله عليه

وسلم .

١٦٥ رجوع حليلة به صلى الله عليه وسلم إلى أمه .

١٦٦ تعريفه صلى الله عليه وسلم بنفسه ، وقد سئل

عن ذلك .

١٦٧ قال صلى الله عليه وسلم : إنه هو والأنبياء

قبله دعوا النعم .

احترازه صلى الله عليه وسلم بقرشيته ،

واسترضاعه في بني سعد .

١٦٧ افتقده حليلة صلى الله عليه وسلم حين

رجوعها به ، ووجده ورقة بن نوفل .

وفاة آمنة ، وحال رسول الله صلى

الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب

بعدها :

١٦٨ وفاة آمنة .

سبب خثولة بني على بن النجار لرسول الله

صلى الله عليه وسلم .

إكرام عبد المطلب له صلى الله عليه وسلم

وهو صغير .

وفاة عبد المطلب ، وما رثى به

من الشعر :

١٦٩ وفاة عبد المطلب ، وما قيل فيه من الشعر .

رثاء صفية لأبيها عبد المطلب .

رثاء برة لأبيها عبد المطلب

١٧١ رثاء عاتكة لأبيها عبد المطلب .

رثاء أم حكيم لأبيها عبد المطلب .

١٧٢ رثاء أميمة لأبيها عبد المطلب .

١٧٣ رثاء أروى لأبيها عبد المطلب .

١٧٤ نسب المسيب .

رثاء حذيفة لعبد المطلب .

١٧٨ رثاء مطرود لعبد المطلب وبني هبمناف .

ولاية العباس على سقاية زمزم .

كفالة أبي طالب لرسول الله صلى

الله عليه وسلم :

١٧٩ ولاية أبي طالب لأمر الرسول صلى الله عليه

وسلم .

نبوة رجل من هب عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم .

قصة بحيرى .

١٨٠ نزول أبي طالب ورسول الله صلى الله عليه

وسلم ببخبرى .

- الصفحة
- ١٩٥ تجزئة الكعبة بين قريش ، ونصيب كل فريق منهما .
- الوليد بن المغيرة وهدم الكعبة ، وما وجدوه تحت الهدم .
- ١٩٦ اختلاف قريش فيمن يضع الحجر ، ولعقة الدم .
- ١٩٧ إشارة أبي أمية بتحكيم أول داخل ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ١٩٨ شمر الزبير في الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها .
- ارتفاع الكعبة ، وأول من كساها الديباج .
- حديث الخمس :
- ١٩٩ الخمس عند قريش .
- ٢٠٠ القبائل التي دانت مع قريش بالخمسة .
- يوم جبلة .
- ٢٠١ يوم ذى نجب .
- ٢٠٢ ما زادته العرب في الخمس .
- التي عند الخمس ، وشعر فيه .
- ٢٠٣ حكم الإسلام في الطواف ، وإبطال عادات الخمس فيه .
- إخبار الكهان من العرب والأخبار
- من يهود والرهبان من النصارى :
- ٢٠٤ معرفة الكهان والأخبار والرهبان بمبعثه صلى الله عليه وسلم .
- قذف الجن بالشهب ، وآية ذلك على مبعثه صلى الله عليه وسلم .
- ٢٠٦ فرع ثقيف من رمى الجن بالنجوم وسؤالهم عمرو بن أمية .
- ٢٠٧ حديث صلى الله عليه وسلم مع الأنصار في رمى الجن بالنجوم .
- الفيظلة وما حدثت به بني سهم .
- نسب الفيظلة .

- الصفحة
- ١٨٣ رجوع أبي طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان من زريز وصاحبيه .
- حديثه صلى الله عليه وسلم عن عصمة الله له في طفولته .
- حرب الفجار :
- ١٨٤ سبها .
- ١٨٦ نشوب الحرب بين قريش وهوازن .
- حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فيها وعمره .
- سبب تسميتها بذلك .
- قواد قريش وهوازن فيها ، ونتيجتها .
- حديث تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها :
- ١٨٧ سنة صلى الله عليه وسلم عند تزوجه من خديجة .
- خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الشام في تجارة خديجة ، وما كان من بحيرى .
- ١٨٨ رغبة خديجة في الزواج منه .
- ١٨٩ نسب خديجة .
- زواجه صلى الله عليه وسلم من خديجة .
- ١٩٠ أولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة .
- ١٩١ أم إبراهيم .
- حديث خديجة مع ورقة ، وصدق نبوة ورقة فيه صلى الله عليه وسلم .
- حديث بنيان الكعبة ، وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش في وضع الحجر :
- ١٩٢ سبب بنيان قريش للكعبة .
- ١٩٤ ما حدث لأبي وهب عند بناء قريش الكعبة .
- قراية أبي وهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٩ حديث كاهن جنب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ما جرى بين عمر بن الخطاب وسواد بن قارب .

إنذار يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢١١ إنذار اليهود به صلى الله عليه وسلم ، ولما بعث كفروا به .

٢١٢ حديث سلمة عن اليهودي الذي أنذر بالرسول صلى الله عليه وسلم .

٢١٣ إسلام ثعلبة وأسيد ابني سمية وأسد بن عبيد

حديث إسلام سلمان رضي الله عنه

٢١٤ كان سلمان مجوسيا ، فر بكنيسة فتطلع إلى النصرانية .

٢١٥ اتفاق سلمان والنصارى على الهرب .

٢١٦ سلمان وأسقف النصارى السيء .

سلمان والأسقف الصالح .

٢١٧ سلمان وصاحبه بالموصل .

سلمان وصاحبه بنصيبين .

سلمان وصاحبه بعمورية .

٢١٨ سلمان ونقلته إلى وادي القرى ثم إلى المدينة

وسمعه يبعث الرسول صلى الله عليه وسلم .

نسب قيلة .

٢١٩ سلمان بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم

بهديته يستوثق .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان

بالمكاتبة ليخلص من الرق .

٢٢٠ سلمان والرجل الذي كان يخرج بين

غيضتين بعمورية .

ذكر ورقة بن نوفل بن أسد بن

عبد العزى ، وعبيد الله بن جحش

وعثمان بن الحويرث وزيد

ابن عمرو بن نفيل :

٢٢٢ بحثم في الأديان .

٢٢٣ ما وصل إليه ورقة وابن جحش .

ما كان يفعله ابن جحش بعد تنصره بمسلمي الحبشة .

٢٢٤ زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من

امراة ابن جحش بعد موته .

تنصر ابن الحويرث وذهابه إلى قيصر .

زيد بن عمرو ، وما وصل إليه ، وشيء عنه .

٢٢٦ شعر زيد في فراق دين قومه .

٢٢٩ نسب الحضري .

شعر زيد في عتاب زوجته على اتفاقها مع

الخطاب في معاكسته .

٢٣٠ شعر زيد حين كان يستقبل الكعبة .

٢٣١ الخطاب ووقوفه في سبيل زيد بن نفيل ،

وخروجه زيد إلى الشام وموته .

٢٣٢ رثاء ورقة لزيد .

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الإنجيل :

٢٣٢ تبشير يحنس الحواري برسول الله صلى الله

عليه وسلم .

مبعث النبي صلى الله عليه وعلى

آله وسلم تسليما :

٢٣٤ أول ما بدئ به الرسول صلى الله عليه وسلم

الرؤيا الصادقة .

تسليم الحجارة والشجر عليه صلى الله عليه

وسلم .

٢٣٥ ابتداء نزول جبريل عليه السلام .

بحث لغوى لابن هشام في معنى التحنث .

إسلام أبي بكر الصديق رضي الله
عنه ، وشأنه :

٢٤٩ نسبه .

إسلامه .

٢٥٠ منزلته في قريش ودعوته للإسلام .

ذكر من أسلم من الصحابة بدعوة
أبي بكر رضي الله عنه :

إسلام عثمان ، والزبير ، وعبد الرحمن ،
وسعد ، وطلحة .

٢٥٢ إسلام أبي عبيدة ، وأبي سلمة ، والأرقم ،
وأبناء مظعون ، وعبيدة بن الحارث ،
وسعيد بن زيد وامراته ، وأسما ، وعائشة ،
وخباب .

٢٥٤ إسلام عمير وابن مسعود ، وابن القاري .

٢٥٥ شيء عن القارة .

٢٥٦ إسلام سليط وأخيه ، وعياش وامراته ،
وخنيس .

٢٥٧ إسلام ابني جحش ، وجعفر وامراته ،
وأولاد الحارث ونسائهم ، والسائب ،
والمطلب وامراته .

٢٥٨ إسلام نعيم ونسبه .

٢٥٩ إسلام عامر بن فهيرة ونسبه .

إسلام خالد بن سعيد وامراته أمينة .

إسلام حاطب وأبي حذيفة ، وإسلام واقد
وشيء عنه .

٢٦٠ إسلام بني البكير ، وعمار بن ياسر .

٢٦١ إسلام صبيب ونسبه .

مباداة رسول الله صلى الله عليه

وسلم قومه ، وما كان منهم :

٢٦٢ أمر الله له صلى الله عليه وسلم بمباداة قومه .

٢٦٣ تفسير ابن هشام لبعض المفردات .

٢٣٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم يفص على
خديجة ما كان من أمر جبريل معه .

٢٣٨ خديجة بين يدي ورقة تحدثه حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

امتحان خديجة برهان الوحي .

ابتداء تنزيل القرآن :

إسلام خديجة بنت خويلد :

٢٤١ تبشير الرسول لخديجة ببيت من قصب .

جبريل يقرئ خديجة السلام .

فترة الوحي ، ونزول سورة « الضحى » .

٢٤٢ تفسير ابن هشام لمفردات سورة « الضحى » .

ابتداء فرض الصلاة :

٢٤٣ افترضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيدت .

٢٤٤ تعليم جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم
الوضوء والصلاة .

تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم خديجة
الوضوء والصلاة .

٢٤٥ تعيين جبريل أوقات الصلاة للرسول صلى الله
عليه وسلم .

ذكر أن علي بن أبي طالب رضي

الله عنه أول ذكر أسلم :

نشأته في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم ،
وسبب ذلك .

٢٤٦ خروج علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى شعاب مكة يصليان ووقوف أبي طالب على
أمرهما .

إسلام زيد بن حارثة ثانيا :

٢٤٧ نسبه ، وسبب تبني رسول الله صلى الله عليه
وسلم له .

٢٤٨ شعر حارثة حين فقد ابنه زيدا وقدمه على
الرسول صلى الله عليه وسلم يسأله رده عليه

الصفحة	الصفحة
٢٨٢	٢٦٣
نصب أبي قيس بن الأسلت .	خروج الرسول صلى الله عليه وسلم بأصحابه
٢٨٣	إلى شعاب مكة ، وما فعله سعد .
شعر ابن الأسلت في الدفاع عن الرسول صلى	٢٦٤
الله عليه وسلم .	إظهار قومه صلى الله عليه وسلم العداوة له ،
٢٨٦	وحذب عنه أبي طالب عليه .
حرب داحس .	٢٦٥
٢٨٧	وفد قريش مع أبي طالب في شأن الرسول
حرب حاطب .	صلى الله عليه وسلم .
٢٨٨	استمرار رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شعر حكيم بن أمية في صد قومه عن عداوة	دعوته ورجوع وفد قريش إلى أبي طالب ثانية .
النبي صلى الله عليه وسلم .	٢٦٦
ذكر ما لقي رسول الله صلى الله	طلب أبي طالب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من قومه :	الكف عن الدعوة ، وجوابه له .
٢٨٩	مشى قريش إلى أبي طالب ثالثة بعمارة بن
سفهاء قريش ، ورميه صلى الله عليه وسلم	الوليد المخزومي .
بالسحر والجنون .	٢٦٧
حديث ابن العاص عن أكثر ما رأى قريشا	شعر أبي طالب في التعريض بالمطعم ومن
ناله من رسول الله صلى الله عليه وسلم .	خذه من بني عبد مناف .
٢٩٠	٢٦٨
بعض مانال أبابكر في سبيل الرسول صلى الله	ذكر ما فتنت به قريش المؤمنين وعذبهم
عليه وسلم .	على الإيمان .
٢٩١	٢٦٩
أشد ما أودى به الرسول صلى الله عليه وسلم .	شعر أبي طالب في مدح قومه لحدهم عليه .
إسلام حمزة رحمه الله :	تخير الوليد بن المغيرة فيما يصف به
أذاة أبي جهل للرسول صلى الله عليه وسلم ،	القرآن :
ووقوف حمزة على ذلك .	٢٧٠
٢٩٢	اجتماعه بنفر من قريش ليبيتوا ضد النبي
ليقاع حمزة بأبي لهب وإسلامه .	صلى الله عليه وسلم .
قول عتبة بن ربيعة في أدر رسول	اتفاق قريش على أن يصفوا الرسول صلى الله
الله صلى الله عليه وسلم :	عليه وسلم بالساحر ، وما أنزل الله فيهم .
٢٩٣	٢٧١
ما دار بين عتبة وبين رسول الله صلى الله	ما أنزل الله في النفر الذين كانوا مع المغيرة
عليه وسلم .	٢٧٢
٢٩٤	تفرق النفر في قريش يشوهون رسالة
ما أشار به عتبة على أصحابه .	الرسول صلى الله عليه وسلم
مادار بين رسول الله صلى الله عليه	شعر أبي طالب في استعطاف قريش .
وسلم وبين رؤساء قريش ، وتفسير	٢٨٠
لسورة الكهف :	دعا صلى الله عليه وسلم للناس حين أقحطوا
	فنزول المطر وود لو أن أبا طالب في فرأى
	ذلك .
	٢٨١
	الأسماء التي وردت في قصيدة أبي طالب .
	٢٨٢
	انتشار ذكر الرسول في القبائل ، ولا سيما
	في الأوس والخزرج .

٢٩٤ استمرار قريش على تعذيب من أسلم .

٢٩٥ حديث رؤساء قريش مع الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢٩٨ حديث عبد الله بن أبي أمية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ما تواعد به أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ما حدث لأبي جهل حين هم بإلقاء الحجر على الرسول صلى الله عليه وسلم .

نصيحة النضر لقريش بالتدبر فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣٠٠ ما كان يؤذى به النضر بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أرسلت قريش النضر وابن أبي معيط إلى أحبار يهود يسألانهم عن محمد صلى الله عليه وسلم

٢٠١ سؤال قريش له صلى الله عليه وسلم عن أسئلة وإجابته لهم .

٣٠٢ ما أنزل الله في قريش حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغاب عنه الوحي مدة .

٣٠٣ ما أنزل الله تعالى في قصة أصحاب الكهف .

٣٠٦ ما أنزل الله تعالى في خبر الرجل الطواف .

٣٠٨ ما أنزل الله تعالى في أمر الروح .

سؤال يهود المدينة للرسول صلى الله عليه وسلم عن المراد من قوله تعالى : « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا » .

٣٠٩ ما أنزل الله تعالى بشأن طلبهم تسخير الجبال صلى الله عليه وسلم : خذ لنفسك .

ما أنزل الله تعالى ردا على قول ابن أبي أمية .

٣١١ ما أنزل الله تعالى ردا على قولهم : إنمأة يعلمك رجل بالجماعة .

٣١٣ ما أنزل الله تعالى في أبي جهل ، وما هم به .

٣١٣ ما أنزل الله تعالى فيما عرضوه عليه ، عليه الصلاة والسلام ، من أموالهم .

٣١٣ استكبار قريش على أن يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم .

تهم أبو جهل بالرسول صلى الله عليه وسلم وتنفير الناس عنه .

٣١٤ سبب نزول آية : « ولا تجهر ... الخ » .

أول من جهر بالقرآن :

عبد الله بن مسعود ، وما ناله من قريش في سبيل جهره بالقرآن .

قصة استماع قريش إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم :

٣١٥ أبو سفيان وأبو جهل والأخنس ، وحديث استماعهم للرسول صلى الله عليه وسلم .

ذهاب الأخنس إلى أبي سفيان يسأله عن معنى ما سمع .

٣١٦ ذهاب الأخنس إلى أبي جهل يسأله عن معنى ما سمع .

تعتت قريش في عدم استماعهم للرسول صلى الله عليه وسلم ، وما أنزله تعالى .

ذكر عدوان المشركين على المستضعفين ممن أسلم بالأذى والفتنة :

٣١٧ قسوة قريش على من أسلم .

ما كان يلقاه بلال بعد إسلامه ، وما فعله أبو بكر فو تخلصه .

٣١٨ من اعتقهم أبو بكر مع بلال .

٣١٩ لام أبو قحافة ابنه لعتقه من أعتق فرد عليه .

تعذيب قريش لابن ياسر ، وتصيير رسول الله صلى الله عليه وسلم له .

٣٢٠ ما كان يعذب به أبو جهل من أسلم .

سئل ابن عباس عن عذر من امتنع عن الإسلام لسبب تعذيبه ، فأجاب .

٣٢١ رفض هشام تسليم أخيه لقريش ليقتلوه على إسلامه ، وشعره في ذلك .

ذكر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة :

إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه بالهجرة .

٣٢٢ من هاجروا الهجرة الأولى إلى الحبشة .

٣٢٣ من خرج إلى أرض الحبشة من بني هاشم .

من خرج إلى أرض الحبشة من بني أمية .

٣٢٤ من هاجر إلى الحبشة من بني أسد .

من رحل إلى الحبشة من بني عبد شمس .

من رحل إلى الحبشة من بني نوفل .

من رحل إلى الحبشة من بني أسد .

من رحل إلى الحبشة من بني عبد بن قصي .

٣٢٥ من رحل إلى الحبشة من بني عبد الدار بن قصي .

من رحل إلى الحبشة من بني زهرة .

من رحل إلى الحبشة من بني هذيل .

من رحل إلى الحبشة من بهراء .

٣٢٦ من رحل إلى الحبشة من بني تميم .

من رحل إلى الحبشة من بني مخزوم .

اسم الشماس وشيء عنه .

٣٢٧ من هاجر إلى الحبشة من حلفاء بني مخزوم .

من هاجر إلى الحبشة من بني جمح .

٣٢٨ من هاجر إلى الحبشة من بني سهم .

من هاجر إلى الحبشة من بني عدي .

٣٢٩ من هاجر إلى الحبشة من بني عامر .

من هاجر إلى الحبشة من بني الحارث .

٣٣٠ عدد المهاجرين إلى الحبشة .

شعر عبد الله بن الحارث في الهجرة إلى الحبشة .

٣٣٢ شعر عثمان بن مظعون في ذلك .

إرسال قريش إلى الحبشة في طلب

المهاجرين إليها :

٣٣٣ رسولاً قريش إلى النجاشي لاسترداد المهاجرين .
شعر أبي طالب للنجاشي يحضه على الدفع عن المهاجرين .

٣٣٤ حديث أم سلمة عن رسول قريش مع النجاشي

٣٣٥ إحضار النجاشي للمهاجرين ، وسؤاله لهم عن دينهم وجوابهم عن ذلك .

مقالة المهاجرين في عيسى عليه السلام عند النجاشي .

٣٣٨ فرح المهاجرين بنصرة النجاشي على عدوه .

قصة تملك النجاشي على الحبشة :

٣٣٩ قتل أبي النجاشي وثولية عمه .

غلبة النجاشي عمه على أمره ، وسمى الأحباش لإبعاده .

٣٤٠ توليه الملك برضا الحبشة .

حديث التاجر الذي ابتاع النجاشي .

خروج الحبشة على النجاشي :

إسلام عمر بن الخطاب رضي الله

عنه :

٣٤٢ اعتزاز المسلمين بإسلام عمر .

حديث أم عبد الله عن إسلام عمر .

٣٤٣ حديث آخر عن إسلام عمر .

٣٤٦ رواية عطاء ومجاهد عن إسلام عمر .

٣٤٨ ذكر قوة عمر في الإسلام وجلده .

خبر الصحيفة :

٣٥٠ تحالف الكفار ضد الرسول .

٣٥١ تهكم أبي لهب بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وما أزل الله فيه .

٣٥٢ شعر أبي طالب في قريش حين تظاهروا على

الرسول صلى الله عليه وسلم .

- ٣٦٦ من عاد من بني مخزوم وحلفائهم .
 ٣٦٧ من عاد من بني جمع .
 من عاد من بني سهم .
 من عاد من بني عدى .
 ٣٦٨ من عاد من بني عامر وحلفائهم .
 من عاد من بني الحارث .
 ٣٦٩ عدد العائدين من الحبشة ، ومن دخل منهم
 في جوار .
 قصة عثمان بن مظعون في ردّ
 جوار الوليد :
 ٣٧٠ تأله لما يصيب إخوانه في الله ، وما حدث
 له في مجلس لبيد .
 قصة أبي سلمة رضي الله عنه
 في جواره :
 ٣٧١ ضجر المشركين بأبي طالب لإجارته ، ودفاع
 أبي لهب ، وشعر أبي طالب في ذلك .
 سبب دخول أبي بكر في جوار
 ابن الدغنة ورد جواره عليه
 سبب جوار ابن الدغنة لأبي بكر .
 ٣٧٢ الأحابيش .
 سبب خروج أبي بكر من جوار ابن الدغنة .
 حديث نقض الصحيفة :
 ٣٧٤ بلاء هشام بن عمرو في نقض الصحيفة .
 ٣٧٥ سمى هشام في ضم زهير بن أبي أمية له .
 سمى هشام في ضم المطعم بن عدى له .
 سمى هشام في ضم أبي البختری إليه .
 ٣٧٦ سمى هشام في ضم زمعة له .
 ما حدث بين هشام وزملائه ، وبين أبي جهل
 حين اعتزموا تمزيق الصحيفة .
 ٣٧٧ كاتب الصحيفة وشل يده .
 ٣٧٧ إخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل
 الأرض للصحيفة وما كان من القوم بعد ذلك .

- ٣٥٣ تعرض أبي جهل لحكيم بن حزام ، وتوسط
 أبي البختری .
 ذكر ما لقي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قومه من الأذى :
 ٣٥٤ ما أنزله الله تعالى في أبي لهب .
 ٣٥٥ أم جميل ورد الله كيدها عن الرسول صلى
 الله عليه وسلم .
 ٣٥٦ ذكر ما كان يؤذى به أمية بن خلف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم .
 ٣٥٧ ما كان يؤذى به العاص رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وما نزل فيه .
 ما كان يؤذى به أبوجهل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وما نزل فيه .
 ما كان يؤذى به النضر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وما نزل فيه .
 ٣٥٩ مقالة ابن الزبير ، وما أنزل الله فيه .
 ٣٦٠ الأحنس بن شريق ، وما أنزل الله فيه .
 ٣٦١ الوليد بن المغيرة ، وما أنزل الله تعالى فيه .
 أبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط ، وما أنزل
 الله فيهما .
 ٣٦٢ سبب نزول سورة : « قل يا أيها الكافرون » .
 أبوجهل ، وما أنزل الله فيه .
 ٣٦٣ كيف فر ابن مسعود المهمل .
 استشهاد في تفسير المهمل بكلام لأبي بكر .
 ابن أم مكتوم ونزول سورة « عبس » .
 ذكر من عاد من أرض الحبشة لما
 بلغهم لإسلام أهل مكة :
 ٣٦٤ سبب رجوع مهاجرة الحبشة .
 ٣٦٥ من عاد من بني عبد شمس وحلفائهم
 من عاد من بني نوفل .
 من عاد من بني أسد .
 من عاد من بني عبد الدار .
 ٣٦٦ من عاد من بني عبد بن قصي .

الصفحة

٣٧٧ شعر أبي طالب في مدح النفر الذين نقضوا الصحيفة .

٣٨٠ شعر حسان في رثاء المعلم ، وذكر نقضه الصحيفة .

٣٨١ كيف أجاز المعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مدح حسان لهشام بن عمرو لقيامه في الصحيفة

قصة إسلام الطفيل بن عمرو

الدوسي :

٣٨٢ تحذير قريش له من الاستماع للنبي صلى الله عليه وسلم

استماعه لقول قريش ثم عدوله وسماعه من الرسول .

٣٨٣ التقاؤه بالرسول وقبول الدعوة .

الآية التي جعلت له .

دعوته لإياه إلى الإسلام .

دعوته وزوجه إلى الإسلام .

٣٨٤ دعوته قومه إلى الإسلام ، وما كان منهم ، ولحاقهم بالرسول .

٣٨٥ ذهابه إلى ذي الكفين ليحرقه وشعره في ذلك .

جهاده مع المسلمين بعد قبض الرسول ، ثم رؤياه ومقتله .

أمر أحنى بن قيس بن ثعلبة :

٣٨٦ شعره في مدح الرسول عند مقدمه عليه .

٣٨٨ رجوعه لما علم بتحريم الرسول للخمر وموته .

ذل أبي جهل للرسول صلى الله عليه وسلم .

أمر الأراشي الذي باع أبا جهل

إياه :

٣٨٩ ماطلة أبي جهل له ، واستنجاده بقريش ،

واستخفافهم بالرسول .

إنصاف الرسول له من أبي جهل .

الصفحة

٣٩٠ ما رواه أبو جهل عن سبب خوفه من الرسول صلى الله عليه وسلم .

أمر ركانة المطلبي ، ومصارعته

للنبي صلى الله عليه وسلم :

٣٩٠ غلبة النبي له ، وآية الشجرة .

أمر وفد النصارى الذين أسلموا :

٣٩١ محاولة أبي جهل ردهم عن الإسلام وإخفاقه .

٣٩٢ مواظبتهم وما نزل فيهم من القرآن

تهكم المشركين بمن من الله عليهم ، ونزول آيات في ذلك .

٣٩٣ ادعاء المشركين على النبي بتعليم جبر له ، وما أنزل الله في ذلك .

نزول سورة الكوثر :

٣٩٤ مقالة العاص في الرسول ، ونزول سورة الكوثر .

٣٩٤ صاحباً ملحوب والرداع .

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الكوثر ماهو ؟ فأجاب .

نزول «وقالوا لولا نزل عليه ملك» :

٣٩٥ مقالة زمعة وصحبه . ونزول هذه الآية .

نزول « ولقد استهزئ برسول من

قبلك » :

٣٩٥ مقالة الوليد وصحبه ونزول هذه الآية .

ذكر الإسراء والمعراج :

٣٩٧ رواية عبد الله بن مسعود عن مسراه صلى الله عليه وسلم .

حديث الحسن عن مسراه صلى الله عليه وسلم .

٣٩٨ حديث لقادة عن مسراه صلى الله عليه وسلم .

عود إلى حديث الحسن عن مسراه صلى الله

عليه وسلم .

سبب تسمية أبي بكر : الصديق .

٣٩٩ حديث عائشة عن مسراه صلى الله عليه وسلم .

- الصفحة
- ٤١٤ ثورة دوس للأخذ بثأر أبي أزيهر ،
وحديث أم غيلان .
- ٤١٥ أم جميل وعمر بن الخطاب .
ضرار وعمر بن الخطاب .
- وفاة أبي طالب وخديجة :
- ٤١٥ صبر الرسول على إيذاء المشركين .
- ٤١٦ طمع المشركين في الرسول بعد وفاة أبي طالب
وخديجة .
- ٤١٧ المشركون عند أبي طالب لما ثقل به المرض
عهدا بينهم بين الرسول .
- ٤١٨ طمع الرسول في إسلام أبي طالب ، وحديث
ذلك .
- ٤١٨ ما نزل فيمن طلبوا العهد على الرسول عند
أبي طالب .
- سعى الرسول إلى ثقيف يطلب
النصرة :
- ٤١٩ نزول الرسول بثلاثة من أشرفهم وتحريضهم
عليه .
- ٤٢٠ توجهه صلى الله عليه وسلم إلى ربه بالشكوى .
- ٤٢١ قصة عداس النصراني معه صلى الله عليه وسلم ،
أمر الجئن الذين استمعوا له وآمنوا به .
- عرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفسه على القبائل :
- ٤٢٢ عرض الرسول لنفسه على العرب في مواسمهم .
- ٤٢٤ عرض الرسول لنفسه على بني كلب .
- عرض الرسول لنفسه على بني حنيفة .
- عرض الرسول لنفسه على بني عامر .
- ٤٢٥ عرض الرسول لنفسه على العرب في المواسم .
- سويد بن صامت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم .

- الصفحة
- ٤٠٠ حديث معاوية عن مسراه صلى الله عليه وسلم .
جواز أن يكون الإسراء رؤيا
- وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لإبراهيم وموسى وعيسى .
- ٤٠١ وصف على لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٤٠٢ حديث أم هانئ عن مسراه صلى الله عليه وسلم .
- قصة المعراج :
- ٤٠٣ حديث الخدرى عن المعراج .
- ٤٠٤ عدم ضحك خازن النار للرسول صلى الله
عليه وسلم .
- ٤٠٥ عود إلى حديث الخدرى عن المعراج .
- صفة أكلة أموال اليتامى .
- صفة أكلة الربا .
- ٤٠٦ صفة الزناة .
- صفة النساء اللاتي يدخلن على الأزواج ما ليس
منهم .
- ٤١٦ عود إلى حديث الخدرى عن المعراج .
- ٤٠٧ مشورة موسى على الرسول عليهما السلام
في شأن تخفيف الصلاة .
- كفاية الله أمر المستهزئين :
- ٤٠٩ المستهزئون بالرسول من بني أسد .
- المستهزئون بالرسول من بني زهرة .
- المستهزئون بالرسول من مخزوم .
- المستهزئون من سهم .
- المستهزئون من خزاعة .
- ٤١٠ ما أصاب المستهزئين .
- قصة أبي أزيهر الدوسي :
- وصاله لهله .
- ٤١١ مطالبة بني مخزوم خزاعة بدم أبي أزيهر .
- ٤١٣ مقتل أبي أزيهر ، وثورة بني عدي مناف
لذلك .
- ٤١٤ مطالبة خالد بربا أبيه ، وما نزل في ذلك .

إسلام إياس بن معاذ ، وقصة
أبي الحيسر :

٤٢٨ رسول الله ورهط من الخزرج عند العقبة .
٤٢٩ أسماء رهط الخزرجيين الذي التقوا بالرسول
عند العقبة .

العقبة الأولى ومصعب بن عمير :

٤٣١ رجال العقبة الأولى من بني النجار .

رجال العقبة الأولى من بني زريق .

رجال العقبة الأولى من بني عوف .

٤٣٢ مقالة ابن هشام في اسم القوافل .

رجال العقبة من بني سالم .

رجال العقبة من بني سلمة .

رجال العقبة من بني سواد .

٤٣٣ رجال العقبة من الأوس .

رجال العقبة الأولى من بني عمرو .

عهد الرسول على مبايعي العقبة .

٤٣٤ إرسال الرسول مصعبا مع وفد العقبة .

أول جمعة أقيمت بالمدينة :

٤٣٥ أسعد بن زرارة وإقامة أول جمعة بالمدينة .

أسعد بن زرارة ومصعب بن عمير ، وإسلام

سعد بن معاذ وأسيد بن حضير .

أمر العقبة الثانية :

٤٣٨ مصعب بن عمير والعقبة الثانية .

٤٣٩ الرأب بن معرور وصلاته إلى الكعبة .

٤٤٠ إسلام عبد الله بن عمرو .

٤٤١ العباس يتوثق للنبي عليه الصلاة والسلام .

٤٤٢ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام على

الأنصار .

أسماء النقباء الاثني عشر ، وتمام

خبر العقبة ،

٤٤٤ نقباء الخزرج .

نقباء الأوس .

٤٤٥ شعر كعب في حصر النقباء .

٤٤٦ كلمة العباس بن عباد في الخزرج قبل

المبايعة .

نسب سلول .

٤٤٧ أول من ضرب على يد الرسول في بيعة العقبة

الثانية .

تنفير الشيطان من بايع في العقبة الثانية .

استعجال المبايعين للإذن بالحرب .

٤٤٨ غدو قريش على الأنصار في شأن البيعة .

٤٤٩ خروج قريش في طلب الأنصار .

خلاص ابن عباد من أسر قريش ، وما قيل

في ذلك من شعر .

قصة صم عمرو بن الجموح :

٤٥٢ عدوان قوم عمرو على صنمه .

٤٥٣ إسلام عمرو وشعره في ذلك .

شروط البيعة في العقبة الأخيرة :

أسماء من شهد العقبة :

٤٥٤ عددهم .

من شهدا من الأوس بن حارثة وبني

عبد الأشهل .

٤٥٥ من شهدا من بني حارثة بن الحارث .

٤٥٦ من شهدا من بني عمرو بن عوف .

من شهدا من الخزرج بن حارثة .

٤٥٧ من شهدا من بني عمرو بن مبدول .

من شهدا من بني عمرو بن مالك .

٤٥٨ من شهدا من بني مازن بن النجار .

تصويب نسب عمرو بن غزية .

من شهدا من بلحارث بن الخزرج .

٤٥٩ من شهدا من بني بياض بن عامر .

٤٦٠ من شهدا من بني زريق .

من شهدا من بني سلمة بن سعد .

٤٦٢ من شهدا من بني سواد بن غنم بن سواد .

من شهدا من بني غنم بن سواد .

- ٤٧٩ منزل مصعب .
 منزل أبي حذيفة وعتبة .
 منزل عثمان .
 هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم :
 ٤٨٠ تأخر على وأبي بكر في الهجرة .
 اجتماع الملائكة من قريش ، وتشاورهم في أمر
 الرسول صلى الله عليه وسلم .
 ٤٨٢ خروج النبي صلى الله عليه وسلم واستخلافه
 علياً على فراشه .
 ٤٨٤ ما نزل من القرآن في تربص المشركين بالنبي .
 طمع أبي بكر في أن يكون صاحب النبي في
 الهجرة وما أعد لذلك .
 حديث هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .
 ٤٨٥ من كان يعلم بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .
 قصة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر
 في الغار .
 ابنا أبي بكر وابن فهيرة يقومون بشئون
 الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه وهما
 في الغار .
 ٤٨٦ سبب تسمية أسماء بذات النطاق .
 أبو بكر يقدم راحلة للرسول صلى الله عليه وسلم .
 ٤٨٧ ضرب أبي جهل لأسماء .
 خبر الحاتف من الجن عن طريق الرسول
 صلى الله عليه وسلم في هجرته .
 نسب أم معبد .
 ٤٨٨ أبو قحافة وأسماء بعد هجرة أبي بكر
 ٤٨٩ سراقه وركوبه في أثر الرسول صلى الله عليه وسلم .
 ٤٩٠ إسلام سراقه .
 ٤٩١ تصويب نسب عبد الرحمن الجمشي .
 طريقه صلى الله عليه وسلم في هجرته .
 ٤٩٢ قلوبهم صلى الله عليه وسلم بقاء .
 ٤٩٣ منازل صلى الله عليه وسلم بقاء .
 منزل أبي بكر بقاء .
 منزل علي بن أبي طالب بقاء .

- ٤٦٢ تصويب اسم صبي .
 ٤٦٣ من شهدا من بني نابت بن عمرو .
 من شهدا من بني حرام بن كعب
 تصويب نسب عمر .
 ٤٦٤ تصويب نسب خديج بن سلامة .
 من شهدا من بني عوف بن الخزرج .
 ٤٦٥ من شهدا من بني هاشم بن غنم تصويب نسب رفاة
 ٤٦٦ من شهدا من بني ساعدة بن كعب .
 من شهدا من بني مازن بن النجار .
 ٤٦٧ من شهدا من بني سلمة .
 نزول الأمر لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم في القتال :
 ٤٦٨ إذنه صلى الله عليه وسلم لمسلمي مكة بالهجرة .
 ذكر المهاجرين إلى المدينة :
 هجرة أبي سلمى وزوجه وحديثهما عما لقيا .
 ٤٧٠ هجرة عامر وزوجه ، وهجرة بني جعش .
 ٤٧٢ هجرة نسائهم .
 شعر أبي أحمد بن جعش في هجرة بني أسد .
 هجرة عمر وقصة عياش معه :
 ٤٧٤ تغير أبي جهل والحارث بعياش .
 ٤٧٥ كتاب عمر إلى هشام بن العاصي .
 ٤٧٦ خروج الوليد بن الوليد إلى مكة في أمر
 عياش وهشام .
 منازل المهاجرين بالمدينة :
 منزل عمر وأخيه وابنا سراقه وبنو البكير
 وغيرهم .
 ٤٧٧ منزل طلحة وصهيب .
 ٤٧٨ منزل حمزة وزيد وأبي مرثد وابنه وأنسة
 وأبي كبشة .
 منزل عبيدة وأخو الطفيل وغيرهم .
 ٤٧٩ منزل عبد الرحمن بن عوف .
 منزل الزبير وأبوسبرة .

- ٤٩٣ ابن حنيف وتكسيره الأصنام .
- ٤٩٤ بناء مسجد قباء .
- خروجه صلى الله عليه وسلم من قباء ، وسفره إلى المدينة .
- اعتراض القبائل له صلى الله عليه وسلم تبني نزوله عندها .
- ٤٩٥ مبرك ناقته صلى الله عليه وسلم بدار بني مالك ابن النجار .
- ٤٩٦ بناء مسجد المدينة ومساكنه صلى الله عليه وسلم .
- ٤٩٦ إخبار الرسول لعمار بقتل الفتنة الباغية له .
- ٤٩٧ ارتحاز علي بن أبي طالب في بناء المسجد .
- ٤٩٧ ما كان بين عمار وأحد الضحابة من مشادة وصاة الرسول صلى الله عليه وسلم بعمار .
- ٤٩٨ من بني أول مسجد .
- ٤٩٨ منزله صلى الله عليه وسلم من بيت أبي أيوب وشيء من أدبه في ذلك .
- ٤٩٩ تلاحق المهاجرين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة .
- ٤٩٩ عدوان أبي سفيان على دار بني جمش ، والقصة في ذلك .
- ٥٠٠ انتشار الإسلام ومن بقى على شركه .
- أول خطبه عليه الصلاة والسلام .
- ٥٠١ خطبته الثانية صلى الله عليه وسلم .
- كتابه صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ، وموادعة يهود .
- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار :
- ٥٠٤ من آخى بينهم صلى الله عليه وسلم .
- ٥٠٧ بلال يوصي بديوانه لأبي رويحة .
- أبو أمامة :
- موته وما قاله اليهود في ذلك .
- بموته كان النبي صلى الله عليه وسلم نقيبا لبني النجار .
- خبر الأذان :
- ٥٠٨ التفكير في اتخاذ بوق أو ناقوس .
- رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان .
- ٥٠٩ تعليم بلال الأذان .
- رؤيا عمر في الأذان ، وسبق الوحي به ما كان يقوله بلال قبل الأذان .
- أبو قيس بن أبي أنس :
- ٥١٠ نسه .
- إسلامه وشيء من شعره .
- الأعداء من يهود :
- ٥١٣ سبب عداوتهم للمسلمين .
- ٥١٤ الأعداء من بني النضير .
- من بني ثعلبة .
- من بني قينقاع .
- ٥١٥ من بني قريظة .
- من بني زريق .
- ٥١٦ من بني حارثة .
- من بني عمرو .
- من بني النجار .
- إسلام عبد الله بن سلام :
- ٥١٦ كيف أسلم .
- ٥١٧ قومه يكذبونه ولا يتبعونه .
- حديث محيريق :
- ٥١٨ إسلامه وموته ووصاته .
- شهادة عن صفية :
- من اجتمع إلى يهود من منافق الأنصار :
- ٥١٩ من بني عمرو .
- من بني حبيب .
- شيء عن جلاس .
- ٥٢٠ شيء عن الحارث بن سويد .
- ٥٢١ من بني ضبيعة .
- من بني لوزان

- الصفحة
- ٥٤٤ . كتابه صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر .
- ٥٤٥ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ما نزل في أبي ياسر وأخيه .
- ٥٤٧ . كفر اليهود به صلى الله عليه وسلم بعد استفتاحهم به ، وما نزل في ذلك .
- ما نزل في نكران مالك بن الصيف العهد إليهم بالنبي .
- ٥٤٨ . ما نزل في قول أبي صلحيا : « ما جئنا بشيء نعرفه » .
- ما نزل في قول ابن حريملة ووهب .
- تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ما نزل في صدحى وأخيه الناس عن الإسلام .
- ٥٤٩ . تنازع اليهود والنصارى عند الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ما نزل في طلب ابن حريملة أن يكلمه الله .
- ما نزل في سؤال ابن صوريا للنبي عليه الصلاة والسلام بأن يتهود .
- ٥٥١ . مقالة اليهود عند صرف القبلة إلى الكعبة .
- تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٥١ . كتابهم ما في التوراة من الحق .
- ٥٥٢ . جوابهم للنبي عليه الصلاة والسلام حين دعاهم إلى الإسلام .
- جمعهم في سوق بني قينقاع .
- دخوله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس .
- ٥٥٣ . اختلاف اليهود والنصارى في إبراهيم عليه السلام .
- ما نزل فيما هم به بعضهم من الإيمان غلوة والكفر عشية .
- ٥٥٤ . ما نزل في قول أبي رافع والنجراني « أريد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى » .
- تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٥٥ . ما نزل في أخذ الميثاق عليهم .
- سميهم في الواقعة بين الأنصار .
- شيء عن يوم بعث .
- ٥٥٦ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .

- الصفحة
- ٥٢٢ . من بني ضبيعة .
- معتب وابناحاطب بدريون وليسوا منافقين .
- من بني ثعلبة .
- ٥٢٣ . من بني أمية .
- من بني عبيد .
- من بني النبيت .
- ٥٢٤ . من بني ظفر .
- ٥٢٥ . من بني عبد الأشهل .
- ٥٢٦ . من الخزرج .
- من بني جشم .
- من بني عوف .
- من أسلم من أحبار يهود نفاقا :
- ٥٢٧ . من بني قينقاع .
- ٥٢٨ . طرد المنافقين من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ما نزل من البقرة في المنافقين
- وبهود :
- ٥٣٠ . ما نزل في الأحبار .
- ٥٣١ . ما نزل في منافق الأوس والخزرج .
- ٥٣٢ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٣٣ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٣٤ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٣٥ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٣٦ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٣٧ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٣٨ . دعوى اليهود قلة المذاب في الآخرة ، ورد الله عليهم .
- ٥٣٩ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٤٢ . تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
- ٥٤٣ . سؤال اليهود الرسول وإجابته لهم عليه الصلاة والسلام .
- ٥٤٤ . إنكار اليهود نبوة داود عليه السلام ، ورد الله عليهم .

الصفحة

- ٥٥٧ ما نزل في قولهم : ما آمن إلا شرارنا .
تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
٥٥٨ ما نزل في نهى المسلمين عن مباينة اليهود .
ما كان بين أبي بكر وفتحاص .
٥٦٠ أمرهم المؤمنين بالبخل .
جحدهم الحق .
٥٦١ تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
النفر الذين حزبوا الأحزاب .
٥٦٢ تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
إنكارهم التنزيل .
٥٦٣ اجتماعهم على طرح الصخرة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم .
ادعائهم أنهم أحباء الله .
إنكارهم نزول كتاب بعد موسى عليه السلام .
٥٦٤ رجوعهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في
حكم الرجم .
٥٦٦ ظلمهم في الدية .
٥٦٧ قصدهم الفتنة برسول الله صلى الله عليه وسلم .
جحدهم نبوة عيسى عليه السلام .
ادعائهم أنهم على الحق .
٥٦٨ إشرأفهم بالله .
نهيته تعالى للمؤمنين عن موادتهم .
٥٦٩ سؤالهم عن قيام الساعة .
تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
٥٧٠ ادعائهم أن عزيراً ابن الله .
تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
طلبهم كتاباً من السماء .
٥٧١ تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
سؤالهم له صلى الله عليه وسلم عن ذى القرنين .
تهجمهم على ذات الله ، وغضب الرسول
صلى الله عليه وسلم لذلك .
٥٧٢ تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
أمر السيد والعاقب وذكر المباهلة :
٥٧٣ معنى العاقب والسيد والأسقف .

الصفحة

- ٥٧٣ منزلة أبي حارثة عند ملوك الروم .
سبب إسلام كرز بن علقمة .
٥٧٤ رؤساء نجران وإسلام أحدهم .
صلاتهم إلى المشرق .
٥٧٥ أسماء الوفد ومعتقدهم ومناقشتهم الرسول
صلى الله عليه وسلم .
٥٧٦ ما نزل من آل عمران فيهم .
٥٧٨ ما نزل من القرآن فيما أحدث اليهود
والنصارى .
ما نزل من القرآن في وعظ المؤمنين .
٥٧٩ ما نزل من القرآن عن خلق عيسى .
خير زكريا ومريم .
٥٨٠ تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
كفالة جريج الراهب لمريم .
٥٨١ ما نزل من القرآن في بيان آيات عيسى عليه السلام .
تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
٥٨٢ رفع عيسى عليه السلام .
٥٨٣ تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
إبائهم الملاعة .
٥٨٤ تولية أبي عبيدة أمورهم .
نبذ من ذكر المنافقين :
٥٨٤ ابن أبي وابن صبيح .
إسلام ابن أبي .
٥٨٥ إصرار ابن صبيح على كفره .
ما نال ابن صبيح جزاء تعريضه بالرسول صلى
الله عليه وسلم .
٥٨٦ الاحتكام إلى قيصر في ميراثه .
هجاء كعب لابن صبيح .
خروج قوم ابن أبي عليه وشعره في ذلك
٥٨٨ غضب الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام
ابن أبي .
ذكر من اعتل من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم :

- ٥٩٨ الطريق إلى المشيرة .
٥٩٩ تكتية الرسول صلى الله عليه وسلم لعل
بأبي تراب .

سرية سعد بن أبي وقاص :

- ٦٠٠ ذهابه إلى الخرار ، ورجوعه من غير حرب .
غزوة سفوان ، وهي غزوة بدر
الأولى :

٦٠١ إغارة كرز ، والخروج في طلبه .

فوات كرز ، والرجوع من غير حرب .

سرية عبد الله بن جحش ، ونزول

« يستلونك عن الشهر الحرام » :

٦٠١ بكه والكتاب الذي عمله .

أصحاب ابن جحش في سرية

٦٠٢ فض ابن جحش كتاب النبي صلى الله عليه

وسلم ومضيه لعيته .

٦٠٢ تخلف القوم بمعدن .

اسم الحضرمي ونسبه .

٦٠٣ ماجرى بين الفريقين ، وما خلص به ابن

جحش .

تكران الرسول صلى الله عليه وسلم على ابن

جحش قتاله في الشهر الحرام .

٦٠٤ توقع اليهود بالمسلمين الشر .

نزول القرآن في فعل ابن جحش ، وإقرار

الرسول له صلى الله عليه وسلم في فعله .

٦٠٥ إسلام ابن كيسان وموت عثمان كافر .

لمع ابن جحش في الأجر ، وما نزل في ذلك .

شعر في هذه السرية ينسب إلى أبي بكر ، وإلى

ابن جحش .

صرف القبيلة إلى الكعبة .

غزوة بدر الكبرى :

٦٠٦ عبر أبي سفيان .

٥٨٨ مرض أبي بكر وعامر وبلال ، وحديث
عائشة عنهم .

٥٨٩ دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بنقل وباء
المدينة إلى مهيعة .

٥٩٠ ما جهد المسلمين من الوباء .

بده قتال المشركين .

تاريخ الهجرة :

غزوة ودان ، وهي أول غزواته

عليه الصلاة والسلام :

٥٩١ موقعة بني ضمرة ، والرجوع من غير

حرب .

سرية عبيدة بن الحارث ، وهي

أول راية عقدتها عليه السلام :

٥٩١ ما وقع بين الكفار وإصابة سعد .

٥٩٢ من فر من المشركين إلى المسلمين .

شعر أبي بكر فيها .

٥٩٣ شعر ابن الزبير في الرد على أبي بكر .

٥٩٤ شعر ابن أبي وقاص في رميته .

٥٩٥ أول راية في الإسلام كانت لميعة .

سرية حمزة إلى سيف البحر :

٥٩٥ ماجرى بين المسلمين والكفار .

كانت راية حمزة أول راية في الإسلام ،

وشعر حمزة في ذلك .

٥٩٧ شعر أبي جهل في الرد على حمزة .

غزوة بواط :

٥٩٨ يومها .

ابن مظعون على المدينة .

العودة إلى المدينة .

غزوة العشيرة :

٥٩٨ أبوسلمة على المدينة .

الصفحة	الصفحة
٦١٩ نزول قريش بالعمرة ، والمسلمين ببدر .	٦٠٦ تنب المسلمين للمير ، وحذر أبي سفيان .
٦٢٠ مشورة الحبيب على الرسول صلى الله عليه وسلم .	ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب
بناء العريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم .	٦٠٧ عاتكة تقص رؤياها على أخيها العباس .
٦٢١ ارتحال قريش .	٦٠٨ الرؤيا تلبيح في قريش .
٦٢٢ إسلام ابن حرام .	ما جرى بين أبي جهل والعباس بسبب الرؤيا .
تشاور قريش في الرجوع عن القتال .	٦٠٩ نساء عبدالمطلب يلعن العباس لئله مع
٦٢٣ نسب الحنظلية .	أبي جهل .
٦٢٤ مقتل الأسود المخزومي .	العباس يقصد أبا جهل لينال منه فيصرفه عنه
٦٢٥ دعاء عتبة إلى المبارزة .	تحقق للرؤيا .
التقاء الفريقين .	تجهز قريش للخروج .
٦٢٦ ابن غزية وضرب الرسول له في بطنه بالقلع .	٦١٠ عقبة يتهم بأمية لعموده فيخرج .
مناشدة الرسول ربه النصر .	الحرب بين كنانة وقريش ، وتحاجزهم يوم
٦٢٧ مقتل مهجع وابن سراقه .	بدر .
تحريض المسلمين على القتال .	١١١ شمر مكرز في قتله عامرا .
٦٢٨ استفتاح أبي جهل بالدعاء .	٦١٢ إبليس يغري قريشا بالخروج .
رمى الرسول للمشركين بالحصباء .	خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم .
نهى النبي أصحابه عن قتل ناس من المشركين	صاحب اللواء .
٦٣١ مقتل أسية بن خلف .	رايتا الرسول صلى الله عليه وسلم .
٦٣٣ شهود الملائكة وقعة بدر .	٦١٣ عند إيل المسلمين .
٦٣٤ مقتل أبي جهل .	طريق المسلمين إلى بدر .
شعار المسلمين ببدر .	الرجل الذي اعترض الرسول وجواب سلمة له
عود إلى مقتل أبي جهل .	٦١٤ بقية الطريق إلى بدر .
٦٣٧ قصة سيف عكاشة .	أبو بكر وعمر والمقداد وكلماتهم في الجهاد .
٦٣٨ حديث بين أبي بكر وابنه عبد الرحمن يوم بدر .	٦١٥ استيثاق الرسول صلى الله عليه وسلم من أمر
٦٣٨ طرح المشركين في القليب .	الأنصار .
٦٣٩ شمر حسان فيمن ألقوا في القليب .	الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
٦٤١ ذكر الفتية الذين نزل فيهم : « إن الذين	يتعرفان أخبار قريش .
توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم » .	٦١٦ ظفر المسلمين برجلين من قريش يقفانهم على
ذكر النوى ببدر والأسارى	أخبارهم .
٦٤٢ بحث ابن رواحة وزيد بشيرين .	٦١٧ بسبس وعلى يتجسسان الأخبار .
٦٤٣ قفول رسول الله من بدر .	٦١٨ حذر أبي سفيان وهربه بالمير .
٦٤٤ مقتل النضر وعقبة .	رؤيا جهيم بن الصلت في مصارع قريش .
٦٤٦ بلوغ مصاب قريش إلى مكة .	رسالة أبي سفيان إلى قريش .
٦٤٧ نواح قريش على قتلاهم .	٦١٩ رجوع الأخنس بنى زهرة .

الصفحة	
٦٦٣	تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
٦٦٤	شعر لحسان في القمطر بقومه ، وما كان من تغريز إبليس بقريش .
	المطعمون من قريش :
٦٦٤	من بني هاشم .
٦٦٥	من بني عبد شمس .
	من بني نوفل .
	من بني أسد .
	من بني عبد الدار .
	نسب للنضر .
	من بني مخزوم .
	من بني جمح .
	من بني سهم .
٦٦٦	من بني عامر .
	أسماء خيل المسلمين يوم بدر :
	خيل المشركين .
	نزول سورة الأنفال :
	ما نزل في تسليم الأنفال .
٦٦٧	ما نزل في خروج القوم مع الرسول لملاقاة قريش .
	ما نزل في تبشير المسلمين بالمساعدة والنصر وتحريضهم .
٦٦٨	ما نزل في رمي الرسول للمشركين بالحصباء .
	ما نزل في الاستفتاح .
٦٦٩	ما نزل في حض المسلمين على طاعة الرسول .
	ما نزل في ذكر نعمة الله على الرسول .
٦٧٠	ما نزل في غرة قريش واستفتاحهم .
	تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
٦٧١	المدة بين « يا أيها المزمل » و « بدر » .
	تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
	ما نزل فيمن عاونوا أبا سفيان .
٦٧٢	الأمر بقتال الكفار .
	ما نزل في تقسيم النوى .
٦٧٣	ما نزل في لطف الله بالرسول .
	ما نزل في وعظ المسلمين وتعليمهم خطط الحرب

الصفحة	
٦٤٩	أمر سهيل بن عمرو وفداؤه .
٦٥٠	أسر عمرو بن أبي سفيان وإطلاقه .
٦٥١	أسر أبي العاص بن الربيع .
	سبب زواج أبي العاص بزینب .
٦٥٢	سعى قريش في تطليق بنات الرسول من أزواجهن .
	أبو العاص عند الرسول ، وبعث زينب في فدائه .
	خروج زينب إلى المدينة :
٦٥٣	تأهبها وإرسال الرسول رجلين ليصحبها .
	هند تحاول تعرف أمر زينب .
٦٥٤	ما أصاب زينب من قريش عند خروجها ، ومشورة أبي سفيان .
٦٥٥	شعر لأبي خيثمة فيما حدث لزينب .
٦٥٦	الخلاف بين إسحاق وابن هشام في مولى يمين أبي سفيان .
٦٥٦	شعر هند وكتانة في خروج زينب .
٦٥٧	الرسول يحل دم هبار .
	إسلام أبي العاص بن الربيع :
٦٥٧	استيلاء المسلمين على تجارة معه ، وإجارة زينب له .
٦٥٨	المسلمون يردون عليه ماله ثم يسلم .
	زوجته ترد إليه .
٦٥٩	مثل من أمانة أبي العاص .
	الذين أطلقوا من غير فداء .
	إسلام عمير بن وهب :
٦٦٠	ثمن الفداء .
٦٦١	صفوان يحرضه على قتل الرسول .
	رؤية عمر له ، وإخباره الرسول بأمره .
٦٦٢	الرسول يحدثه بما بيته هو و صفوان فيسلم .
	رجوعه إلى مكة يدعو للإسلام .
٦٦٣	هو أو ابن هشام الذي رأى إبليس وما نزل فيه .

الصفحة

- ٦٧٤ تفسير ابن هشام لبعض الغريب .
 ٦٧٦ ما نزل في الأسارى والمغانم .
 ٦٧٧ ما نزل في التواصل بين المسلمين .
 من حضر بدرا من المسلمين :
 من بني هاشم والمطلب .
 ٦٧٨ من بني عبد شمس .
 ٦٧٩ نسب سالم .
 من حلفاء بني عبد شمس .
 ٦٨٠ من حلفاء بني كعب .
 من بني نوفل .
 من بني أسد .
 من بني عبد الدار .
 من بني زهرة .
 ٦٨٢ من بني تيم .
 نسب القم .
 من بني مخزوم .
 ٦٨٣ سبب تسمية الشماس .
 من بني عدي وحلفائهم .
 ٦٨٤ من بني جمح وحلفائهم .
 ٦٨٥ من بني عامر .
 من بني الحارث .
 عدد من شهد بدرا من المهاجرين .
 الأنصار ومن معهم :
 ٦٨٦ من بني عبد الأشهل .
 من بني عبيد بن كعب وحلفائهم .
 ٦٨٧ سبب تسمية عبيد بمقرن .
 من بني عبد رزاح وحلفائهم .
 من بني حارثة .
 ٦٨٨ من بني عمرو .
 من بني أمية .
 ٦٨٩ من بني عبيد وحلفائهم .
 من بني ثعلبة .
 ٦٩٠ من بني جسي وحلفائهم .
 من بني غنم .

الصفحة

- ٦٩١ من بني معاوية وحلفائهم .
 عدد من شهد بدرا من الأوس .
 من بني أمية القيس .
 من بني زيد .
 من بني عدي .
 ٦٩٢ من بني أحر .
 من بني جشم .
 من بني جدارة .
 ٦٩٣ من بني الأجير .
 من بني عوف .
 من بني جزء وحلفائهم .
 ٦٩٤ من بني سالم .
 من بني أصرم .
 من بني دعد .
 من بني لوزان وحلفائهم .
 ٦٩٥ من بني ساعدة .
 ٦٩٦ من بني البدى وحلفائهم .
 من بني طريف وحلفائهم .
 من بني جشم .
 ٦٩٧ نسب الجموح .
 من بني عبيد وحلفائهم .
 ٦٩٨ من بني خنساس .
 من بني النيمان .
 من بني سواد .
 ٦٩٩ من بني عدي بن نابي .
 تسمية من كسروا آلهة بني سلمة .
 من بني زريعة .
 ٧٠٠ من بني خالد .
 من بني خلدة .
 من بني المجلان .
 من بني بياضة .
 ٧٠١ من بني حبيب .
 من بني النجار .
 من بني صيرة .
 ٧٠٢ من بني عمرو .

الصفحة	الصفحة
٧٠٧ من بني الحارث بن الخزرج .	٧٠٢ من بني عبيد بن ثعلبة .
من بني سلمة .	من بني عائد وحلفائهم .
من بني حبيب .	من بني زيد .
٧٠٨ من بني النجار .	من بني سواد وحلفائهم .
من بني غنم .	نسب عفراء .
من قتل بيدر من المشركين :	٧٠٣ من بني عامر بن مالك .
٧٠٨ من بني عبد شمس .	من بني عمرو بن مالك .
٧٠٩ من بني نوفل .	نسب حديلة .
من بني أسد .	٧٠٤ من بني عدي بن عمرو .
٧١٠ من بني عبد الدار .	من بني عدي بن النجار .
من بني تيم بن مرة .	من بني حرام بن جندب .
من بني مخزوم .	٧٠٥ من بني مازن بن النجار وحلفائهم .
٧١٢ من بني سهم .	من بني خنساء بن مبنول .
٧١٣ من بني جمح .	٧٠٦ من بني ثعلبة بن مازن .
من بني عامر .	من بني دينار بن النجار .
٧١٤ عددهم .	٧٠٦ من فات ابن إسحاق ذكرهم .
من فات ابن إسحاق ذكرهم .	عدد البدرين جميعا .
من بني عبد شمس .	من استشهد من المسلمين يوم بدر :
من بني عبد الدار .	القرشيون من بني عبد المطلب .
٧١٥ من بني تميم .	٧٠٧ من بني زهرة .
من بني مخزوم .	من بني عدي .
من بني جمح .	من بني الحارث بن فهر .
من بني سهم .	الأنصار .

٥٥ ، ٦٣ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٤ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤١٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ،
 ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥٩ ، ٧١٤ ،
 أبو علي النسائي : ٢٤٥ .
 أبو عمر النخعي : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
 أبو عمرو بن العلاء : ١٨ ، ١٨٤ .
 أبو عمرو الملقب : ٩٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٠ ، ٥٩٢ ،
 ٧١٤ .
 أبو مالك بن ثعلبة : ٢٧ .
 أبو محرز خلف الأحمر : ٩ ، ١٩ ، ٨٩ .
 أبو محمد زياد = زياد بن عبد الله البكائي .
 أبو محمد عبد الملك بن هشام : ٢٣٣ ، ٣٢١ ،
 ٤٦٧ .
 أبو المغيرة : ٣٤٨ .
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) : ٧٦ .
 ٥٣٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٢ .
 أسامة بن زيد بن حارثة : ٣٤٥ ، ٥٨٦ ، ٨٨ ،
 ٦٤٣ .
 إسحاق بن يسار : ١٣٠ ، ١٥٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٠ ، ٤٦٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ .
 إسحاق الدوسي : ٦٥٧ .
 أسماء بنت أبي بكر : ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ،
 إسماعيل بن إبراهيم : ٥٦٥ .
 إسماعيل بن أبي حكيم : ٢٣٨ .
 إسماعيل بن جعفر : ٢٣٨ .
 أم سلمة (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٤٦٩ .
 أم عبد الله بن أبي حشمة : ٣٤٢ .
 أم هانئ بنت أبي طالب : ٣٩٦ ، ٤٠٢ .
 أمية بنت أبي عائذ : ٣٩٤ .
 أنس بن مالك : ٣٩٥ ، ٦٣٩ .
 أيوب : ٢٣٥ .

أبان بن عثمان : ٢٠٦ .
 إبراهيم بن محمد بن طلحة : ٢٧ .
 إبراهيم بن محمد بن علي : ٤٢ ، ٤٠١ .
 ابن أبي أسامة : ٢٤٤ .
 ابن أبي عمرو بن العلاء : ٥٩٢ .
 ابن أبي ليبة = محمد بن عبد الرحمن .
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق .
 ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .
 ابن عباس = عبد الله بن عباس .
 ابن ليبة = محمد بن عبد الرحمن .
 ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن .
 أبو الأسود : ٢٣٨ .
 أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة : ٦٣٣ ، ٦٤٢ .
 أبو أمية الباهلي : ٤٣٥ ، ٦٤٢ .
 أبو أيوب : ٤٩٨ .
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين : ٢٢٤ ، ٤٠ ،
 ٦٢٦ ، ٦٧٦ .
 أبو الحجاج = مجاهد بن جبر .
 أبو الخير مرثد = مرثد بن عبد الله اليزني .
 أبو داود المازني : ٦٣٣ .
 أبو رجاء الأسدي يزيد بن أبي حبيب المصري .
 أبو رهم السامي : ٤٩٨ .
 أبو الزناد : ٤٢٣ .
 أبو زيد الأنصاري : ١٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٨ .
 أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٤٦٩ ، ٥٠٠ ، ٥٧٢ .
 أبو سعيد الخدري : ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦ .
 أبو صالح السمان : ٧٦ .
 أبو عبد الله = ابن يزيد بن عبد الله بن أسامة .
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر : ٦٤٤ .
 أبو عبيدة النخعي : ٨ ، ٩٤ ، ٤١ ، ٤٧ .

ب

- البخاري : ٢٤٤ .
 بعض أهل نجران : ٣٥ ، ٣٤ .
 بعض علماء الكوفة : ٧١ .
 البكائي = زياد بن عبد الله البكائي .
 بكير بن عبد الله بن الأشج : ٦٥٧ .

ث

- ثور بن يزيد : ١٦٦ ، ٣٠٧ ، ٦٣٤ .

ج

- جابر بن عبد الله بن رثاب : ٥٤٥ .
 جبير بن مطعم : ٢٠٤ .
 جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم : ٥٨٥ .
 جعفر بن عمرو : ٤٠٦ ، ٣٩٤ .
 جعفر بن محمد : ٣٤٥ .
 جناد : ٧١ .
 جهم : ١٦٢ .

ح

- الحارث بن أبي أسامة : ٢٤٥ .
 الحارث بن دوس الإياري : ٧٤ .
 حبان بن واسع : ٦٢٦ .
 حسان بن ثابت : ٢٥٩ .
 الحسن بن أبي الحسن البصري : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .
 الحسن بن محمد بن حل بن أبي طالب : ١٣٠ ، ٢٤٤ .
 الحسن بن موسى : ٢٤٥ .
 حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس : ٣٥١ ، ٤٢٣ ، ٦٤٦ .
 الحسين بن عبد الرحمن : ٤٢٧ .
 حفص بن عمر : ١٧٩ .
 حكيم بن جبير : ٣٢٠ .
 حميد الطويل : ٦٣٩ .

خ

- خالد بن معدان الكلاعي : ١٦٦ ، ٣٠٧ .
 خديجة (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) :
 ٢٢٩ .
 خلاد بن قرة بن خالد السدوسي : ٣ ، ٦٥ ، ٧١ .
 خلف الأحمر : ١٩ ، ٨ .

د

- داود بن أبي هند : ٦٥٩ .
 داود بن الحصين : ٣١٤ ، ٥٦٦ ، ٦٥٨ .

ر

- رييمة بن عباد الديلي : ٤٢٣ .

ز

- الزبير بن عكاشة : ٣٢١ .
 زكريا : ٤٢٣ .
 الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .
 زياد بن عبد الله البكائي : ٣ ، ٤ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ٢٣٣ ، ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٤٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٧ ، ٥٩٠ .
 زيد بن أسلم : ٤٢٢ .
 زيد بن حارثة : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

س

- السائب بن خباب : ١٢٦ .
 سعد بن إبراهيم : ٣٤٢ ، ٦٣٢ .
 سعيد بن جبير : ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٧١ ، ٥٤٧ .
 سعيد بن زيد : ٢٢٦ .
 سعيد بن المسيب : ٢٣٨ ، ٤٠٠ ، ٥٦٤ ، ٧١٤ .
 سفيان بن عيينة : ٤٩٨ .
 سلمان الفارسي : ٢١٤ ، ٢٢١ .
 سلمة بن سلامة : ٢١٢ .
 سلمة بن عبد الله بن عمر : ٣٧١ ، ٤٦٩ .

عباد عبد الله بن الزبير : ١٢٠ ، ٤٨٨ ، ٦٥٣ ، ٦٧١ .

عبادة بن الصامت : ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٦٤٢ .

عبادة بن الوليد بن عبادة : ٤٥٤ .

العباس بن عبد الله بن معبد : ١٦٩ ، ٤١٧ ، ٦٢٨ .

عبد الرحمن بن الحارث : ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ .

عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة .

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري : ٤٣٥ ، ٧ .

عبد الرحمن بن عسيلة : ٤٣٣ .

عبد الرحمن بن عرمعمر بن ساعدة : ٤٩١ .

عبد الرحمن بن القاسم : ٣٧٤ .

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر : ٣٤٢ .

عبد العزيز بن محمد الدراوردي : ٦٣٨ .

عبد الله بن أبي بكر : ٣٦ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٥٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥٨ .

عبد الله بن أبي نجيح : ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٦٧٥ ، ٦١٠ ، ٤٨٠ .

عبد الله بن ثعلبة بن صمير العنزي : ٦٢٨ .

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ١٦٢ ، ٢٤١ .

عبد الله بن الحسن : ٢٣٩ .

عبد الله بن الزبير : ١٣٥ ، ٢٣٥ .

عبد الله بن زريق : ١٤٣ .

عبد الله بن صفوان : ١٩٤ .

عبد الله بن عباس : ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٧ .

٤١٧ ، ٤٨٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٨ ، ٦٧٦ ، ٧١٢ ، ٧١٤ .

سليمان بن موسى : ٦٤٢ .

سليمان بن يسار : ٢٠٦ ، ٦٥٧ .

السهمي : ٢٤٤ .

ش

شريح بن عبيد : ٣٤٨ .

الشعبي = عامر الشعبي .

شهر بن حوشب : ٥٤٣ .

شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور : ٣ .

ص

صالح (مولى التومة) : ٥٣٥ .

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن : ١٥٩ ، ٢١٢ ، ٣٧٠ .

صالح بن كيسان : ٢٤٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٦ .

صدي بن عجلان : ٦٤٢ .

صفوان بن عمرو : ٣٤٨ .

ط

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري : ١٣٤ .

ع

عاصم بن عمر بن قتادة : ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ .

٤٤٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ .

٥٨٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ .

عامر الشعبي : ٢٤٤ ، ٦٥٩ .

عامر بن عبد الله بن الزبير : ٣١٩ .

عائذ الله بن عبد الله : ٤٣٤ .

عائشة (أم المؤمنين رضي الله عنها) : ٥٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩ .

٢٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ .

٤٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ .

عمر بن عبد العزيز بن مروان : ٢٢١ .
 عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير : ٤١٦ .
 عروة بنت عبد الرحمن الأنصارية : ٨٢٠ ، ٥٧ .
 عمرو = أبو داود المازني
 عمرو بن أبي جعفر : ٢٠٨ .
 عمير بن عامر = أبو داود المازني .

ف

فاخنة أم حكيم : ٢٠٣ .
 فاطمة بنت حسين : ٢٣٩ .

ق

قاسم بن أصبغ : ٢٤٥ .
 القاسم بن محمد : ٢٣٨ ، ٣٧٤ ، ٤٠٦ .
 قتادة بن دعامة : ٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ .
 قيس بن مخزومة : ١٥٩ .

م

مالك : ٢٣٨ .
 مجاهد بن جبر : ٢٤٦ ، ٢٤٦ ، ٨٠ .
 محمد أبو جعفر بن علي بن الحسين = أبو جعفر
 محمد بن علي بن الحسين .
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي : ٧٦ ، ١٣٤ .
 ١٣٥ ، ٥٠٩ .
 محمد بن أبي أمامة : ٤٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٨٥ .
 محمد بن إسحاق المطلبى : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ .
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ .
 ٢٣ ، ٢٧ ، ١١١ ، ٢٣٣ ، ٣٢١ ، ٣٩٦ .
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٤٣ ، ٤٦٧ ، ٥٩٠ .
 محمد بن جعفر بن الزبير : ٩٩ ، ٢٢٣ ، ٤٩٢ .
 ٥٠٩ ، ٦٦١ .
 محمد بن خيثم أبو يزيد : ٥٩٩ .
 محمد بن زيد بن المهاجر : ١٣٤ .
 محمد بن سعيد بن المسيب : ١٦٩ ، ٦١٠ .
 محمد بن طلحة بن يزيد : ٥٦٥ .

عبد الله بن عبد الرحمن : ٤٦٧ ، ٥٤٣ .
 عبد الله بن عتبة : ٧١٢ .
 عبد الله بن عمر : ٢٣٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ .
 عبد الله بن عمرو بن العاص : ٢٨٩ .
 عبد الله بن كعب : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ .
 عبد الله بن طهعة أبو عبد الرحمن : ٦ ، ٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
 عبد الله بن مسعود : ٣٤٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ .
 عبد الله بن مسلم : ٣٩٥ .
 عبد الله بن وهب : ١٩١ ، ٦ .
 عبد الملك بن راشد : ١٢٦ .
 عبد الملك بن عبيد الله : ٢٣٤ ، ٣٨٩ .
 عبد الواحد بن أبي عوف : ٦٣٢ .
 عبد الوارث بن سعيد التنوري : ٦٥٩ .
 عبيد بن عمير بن قتادة الليثي : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٥٠٩ .
 عبيد الله بن المغيرة : ٤٣٥ .
 عبيدة بن شعبان الحضرمي : ٢٣٨ .
 عتبة بن مسلم : ٢٤٥ ، ٥٧٢ .
 عثمان بن أبي سليمان : ٢٠٤ .
 عروة بن الزبير : ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢ .
 ٣٧٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٩ .
 ٦٠٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ .
 ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦٣٨ ، ٦٦٠ .
 عطاه بن أبي رباح : ٣٤٦ ، ٥٠٩ ، ٦٧٥ .
 عقيل بن خالد : ٢٤٥ .
 عكرمة : ٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ .
 ٥٤٧ ، ٦٠٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ .
 علي بن الحسين بن علي : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
 علي بن نافع الجرشي : ٢٠٩ .
 عمر (مولى غفرة) : ٧ ، ٦ .
 رعم بن الخطاب : ٤٧٥ .

نافع بن جبير بن مطعم : ٢٠٤ ، ٢٤٥ ، ٣٤٨ .
نبيه بن وهب ٤ : ٦٤٥ .



هشام بن عروة : ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ،
٢٤١ ، ٣١٨ ، ٤١٧ .
هند = أم هانئ بنت أبي طالب .
هند بن سعد بن سهل : ٤٩٤ .



الواقدي : ٥٣ .
الوليد بن عباد بن الصامت : ٤٥٤ .
وهب بن كيسان : ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
وهب بن منبه اليماني : ٣١ ، ٣٤ .



يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير : ١٢٠ ،
١٧٩ ، ٤٨٨ ، ٦٣١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ،
٦٧١ .
يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن : ١٥٩ ، ٥٠٧ ،
٦٤٥ .
يحيى بن عروة بن الزبير : ٢٨٩ ، ٣١٤ .
يزيد بن أبي حبيب المصري : ١٤٢ ، ٢٢١ ،
٤٣٣ ، ٤٩٨ ، ٦٥٧ .
يزيد بن رومان : ٣٤٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٧ .
يزيد بن زياد : ٣٤ ، ٢٩٤ ، ٤١٩ ، ٤٨٣ .
يزيد بن عبد الله بن أسامة : ١٣٤ .
يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي : ٥٩٩ .
يعقوب بن عتبة بن المغيرة : ١١ ، ٥٤ ، ٢٠٦ ،
٢٦٦ ، ٤٠٠ .
يونس بن حبيب النحوي : ٧٠ ، ٩٠ ، ٣٨٠ ، ٥٠٥ .

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة : ٢٠٨ .
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله : ٩٩ - ٤٢٤ .
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق : ٣١٩ .
محمد بن عبد الله بن يزيد : ٥٠٩ .
محمد بن علي بن حسين = أبو جعفر محمد بن علي
ابن حسن .

محمد بن عمرو بن عطاء : ٦٤٩ .
محمد بن كعب القرظي : ٣٤ ، ٣٥ ، ١٣٤ ،
٢٩٣ ، ٤١٩ ، ٤٨٣ ، ٥٩٩ .
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري : ٧ ،
١١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
٣١٥ ، ٣٣٤ .

محمد بن يحيى بن حبان : ٤٦٧ ، ٦١٦ .
محمود بن ليث : ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ .

مرثد بن عبد الله اليزني : ١٤٢ ، ١٤٨ ، ٤٣٣ ،
٤٩٨ .

مسعر بن كدام : ٣٤٢ .
مسلم : ٢٤٤ .
المطلب بن عبد الله : ١٥٩ .
معاوية بن أبي سفيان : ٣٩٦ ، ٤٠٠ .
مجد بن كعب بن مالك : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،
٤٤٧ ، ٢٤٤ .

معمر : ٢٤٤ .
المغيرة بن أبي ليث : ٣١ .
المفضل الضبي : ٦٨ .
مقسم : ٦٣٣ ، ٦٣٤ .
مكحول : ٦٤٢ .
موسى بن عقبة : ١٧٩ .



نافع (مولى عبد الله بن عمر) : ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
٥٦٦ .

فهرس الأعلام

- آجر = هاجر أم إسماعيل .
 آدم (عليه السلام) : ٣ ، ١١٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٥ ، ٥٣٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٠ .
 آزر بن ناحور : ٣ ، ٢ .
 آمنة = سكينه بنت الحسين .
 آمنة بنت رقيش : ٤٧٢ .
 آمنة بنت وهب : ١١٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٥١ ، ١٦٨ .
 أبان بن عثمان : ٦ ، ٢٠٦ ، ٤٧٠ .
 أبان بن سعيد : ٦٥٢ .
 إبراهيم (عليه السلام) : ٢ ، ٣ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ١١٣ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٥ .
 إبراهيم ابن الرسول : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٠٧ .
 إبراهيم بن سعد : ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٣٦٩ .
 إبراهيم بن طلحة : ٣٠٧ .
 إبراهيم بن عبد الله بن معبد : ١٦٩ .
 إبراهيم بن هرمة : ٣١ .
 أبرهة الأشرم : ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٨٥ ، ٤١٤ .
 أبرهة الحبشي = أبرهة الأشرم .
 ابن أبي = عبد الله بن أبي بن سلول .
 ابن أبي أمية = عبد الله بن أبي أمية .
 ابن أبي ربيعة = عبد الله بن أبي ربيعة .
 ابن أبي قحافة = أبو بكر الصديق .
 ابن أبي نجيح : ٥٦٢ .
 ابن أبيرق = بشير بن أبيرق .
 ابن إدريس : ٦٣٥ .
 ابن أذاة : ١٧٤ .
 ابن الأصماء الهذلي : ٤١٦ .
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) : ١٢٧ .
 ابن أقرم = ثابت بن أقرم الأنصاري .
 ابن أكال = سعد بن النعمان بن أكال .
 ابن أم عبد = عبد الله بن مسعود .
 ابن أم مكتوم الأعشى : ٣٦٣ ، ٣٦٤ .
 ابن بطوطة : ٢٩٩ .
 ابن بكال : ٣٩٨ .
 ابن البيضاء = سهل بن البيضاء .
 ابن التينجان : ٦٩ .
 ابن الثامر = عبد الله بن الثامر .
 ابن الحرملاني = يعقوب بن الحرملاني .
 ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) : ١٦٩ ، ٤٢٣ .
 ابن جرير الطبري = الطبري .
 ابن جني : ٢١ ، ٢٣٦ .
 ابن الحارث = عبد الله بن الحارث .
 ابن حارث = عبيدة بن الحارث .
 ابن حاطب = يزيد بن حاطب .
 ابن حجر : ١٦١ .
 ابن حرب = أبو سفيان بن حرب .
 ابن الحضرمي = عمرو بن الحضرمي .
 ابن خضير = أسيد بن خضير بن ممالك أبو عيسى .

ابن الحنظلية = أبو جهل بن هشام .
 ابن الحيا : ٦٦ .
 ابن الخطاب = عمرو بن الخطاب .
 ابن خويلد : ٢٠١ .
 ابن دريد : ٩ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٠٣ .
 ابن الدغنة : ٣٧٢ ، ٣٧٤ .
 ابن الدغنة = ابن الدغنة .
 ابن ذى وزن = سيف بن ذى وزن .
 ابن ربيع = سعد بن الربيع بن عمرو .
 ابن رواحة = عبد الله بن رواحة .
 ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري السهمي .
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير = هروة بن الزبير
 ابن سعد (صاحب الطبقات الكبرى) : ٣٦ ، ١٣٤ ، ١٦١ .
 ابن السكن : ١٨٨ .
 ابن سلول = عبد الله بن عبد الله بن أبي .
 ابن سمية = عمار بن ياسر .
 ابن سنجر : ٣٤٨ .
 ابن السوداء = بلال (مول أبي بكر) .
 ابن سيرين (محمد) : ٣٠٨ .
 ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب
 الزهري .
 ابن صويا = عبد الله بن صوريا الأحمور .
 ابن ضمرة : ٢٨٣ .
 ابن الطفيل الكتاني : ١٤٢ .
 ابن الطريف : ٤٦٠ .
 ابن عباس = عبد الله بن عباس .
 ابن عبد الله = عثمان بن عبد الله بن المنيرة .
 ابن عبد البر : ٢٦٠ ، ٣٦٩ ، ٤٦٢ ، ٥٩٥ .
 ٦٧٨ ، ٦٩٣ ، ٧١٢ .
 ابن عبد ربه (شهاب الدين أحمد) : ٢٠٠ .
 ابن جيلان : ٤٢٣ .
 ابن العنوة = نوفل بن خويلد بن أسد .
 ابن العريض = سمية .
 ابن حفصاء = عوف بن الحارث = معاذ بن الحارث

ابن عتبة : ٣٦٩ .
 ابن عمر : عبد الله بن عمر .
 ابن عمرو = زيد بن عمرو بن نفيل = عبد الله
 ابن عمرو بن حرام . = مجدي بن عمرو الجهمي .
 ابن فحيم = يزيد بن الحارث بن قيس .
 ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) : ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٤٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٤٩٥ ، ٣٤٢ .
 ابن كبشة = حسان بن معاوية الكنتلي .
 ابن كثير : ٢٥٧ .
 ابن الكلبي (هشام بن محمد) : ٧٩ ، ٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٤٠٩ ، ٦٩٥ .
 ابن لبني : ١٧٧ .
 ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن .
 ابن ماجة (محمد بن يزيد) : ١٣٤ .
 ابن مأكولا : ٢١ .
 ابن المبارك : ١٦٦ ، ٤٢٣ .
 ابن مريم = عيسى بن مريم (عليه السلام) .
 ابن مسعود : ٣٥١ ، ٦٣٦ .
 ابن معين : ١٥٧ .
 ابن منظور (صاحب اللسان) : ٢٧١ .
 ابن نوح : ٦١ .
 ابن هرمة = إبراهيم بن هرمة .
 ابن الهيثم : ٢١٣ ، ٢١٤ .
 ابن وهب (عبد الله) : ٢٤٤ .
 ابن وهز = المرزبان .
 ابنة أبي ذؤيب = حليمة بنت أبي ذؤيب .
 أبو أحمد بن جحش = عبد بن جحش أبو أحمد .
 أبو أحمد عبد بن جحش : ٢٥٧ .
 أبو أحيدة : ٨٧٤ .
 أبو الأرقم = عبد مناف بن أسد .
 أبو أديب القوسي : ٤١٠ ، ٤١١ ، ٣١٣ ، ٤١٤ .
 أبو أسامة = زيد بن أسلم العلوي .
 أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاس .
 أبو الأسود : ٢٣٨ .

أبو الأسود الدليل = أبو الأسود
 أبو أسيد بن حضير = أسيد بن حضير
 أبو أسيد مالك بن ربيعة : ٦٢٣ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
 أبو الأعور = سعيد بن زيد .
 أبو الأعور بن الحارث : ٧٠٥ .
 أبو أمامة = أسعد بن زرارة أبو أمامة .
 أبو أمية = سهيل بن بيضاء .
 أبو أمية بن المغيرة : ١٩٧ ، ٢٩٨ .
 أبرائس = نعمان بن أبي أوفى .
 أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد .
 أبو أيوب خالد بن زيد بن كلب = خالد بن زيد
 ابن كلب .
 أبو بحر : ٢٦٤ ، ٤٣٤ .
 أبو البخترى : ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٤ .
 أبو البخترى = العاص بن هشام .
 أبو برزة بن نيار : ٤٥٥ ، ٦٨٧ ، ٧١٢ .
 أبو بشر = البراء بن مهور .
 أبو بصير = أعشى قيس .
 أبو بكر أحمد بن يوسف العطار : ٢٤٤ .
 أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : ٦ ، ١٢ ،
 ٢٥ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٧ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٧٠٩ .
 أبو بكر الحافظ محمد بن العربي : ٢٣٤ ، ٢٤٤ .
 أبو بكر محمد بن طاهر : ٢٤٥ .
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ١٣٤ ، ٢٤٥ .
 أبو بلتمة = عمرو بن راشد .
 أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو تمام الطائي : ١٤٠ .

أبو ثعلبة = الأخنس بن شريق .
 أبو ثمامة جنادة بن عوف : ٤٤ .
 أبو ثور : ٣٤٥ .
 أبو جابر (عبد الله بن عمرو بن حرام) : ٣٧ .
 أبو الجبر : ١٧٧ .
 أبو جبلة النخعي : ٢١ .
 أبو جعفر المنصور : ٦ .
 أبو جندب = أسد بن عبد الله .
 أبو جندب بن عبد الله بن عمر : ٦٨٣ .
 أبو الجندب العبسي : ٢٨٦ .
 أبو جهل بن هشام : ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩١ .
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ،
 ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
 ٥٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٣ ،
 ٧١٠ .
 أبو جهم عبيد بن حذيفة : ١٥٠ ، ١٧٤ .
 أبو حاتم السجستاني : ١٧ ، ٨٧ .
 أبو الحارث = عبد المطلب بن هاشم .
 أبو الحارث = عبيدة بن الحارث .
 أبو حارثة بن علقمة : ٥٧٣ ، ٥٧٥ .
 أبو حازم سلمة بن دينار : ٤٠٨ .
 أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس : ٢٧٩ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٩ .
 أبو حبيبة بن الأضر : ٥٢٢ .
 أبو الحجاج الخزوي المقرئ = مجاهد بن جبر .
 أبو حذيفة بن عتبة : ٢٥٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
 ٣٦٥ ، ٤٧٩ ، ٥٠٦ ، ٦٠١ ، ٦٢٩ ،
 ٦٤٠ ، ٦٧٩ .
 أبو حذيفة بن المغيرة = مهشم بن المغيرة .

أبو الأسود الدليل = أبو الأسود
 أبو أسيد بن حضير = أسيد بن حضير
 أبو أسيد مالك بن ربيعة : ٦٢٣ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
 أبو الأعور = سعيد بن زيد .
 أبو الأعور بن الحارث : ٧٠٥ .
 أبو أمامة = أسعد بن زرارة أبو أمامة .
 أبو أمية = سهيل بن بيضاء .
 أبو أمية بن المغيرة : ١٩٧ ، ٢٩٨ .
 أبرائس = نعمان بن أبي أوفى .
 أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد .
 أبو أيوب خالد بن زيد بن كلب = خالد بن زيد
 ابن كلب .
 أبو بحر : ٢٦٤ ، ٤٣٤ .
 أبو البخترى : ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٤ .
 أبو البخترى = العاص بن هشام .
 أبو برزة بن نيار : ٤٥٥ ، ٦٨٧ ، ٧١٢ .
 أبو بشر = البراء بن مهور .
 أبو بصير = أعشى قيس .
 أبو بكر أحمد بن يوسف العطار : ٢٤٤ .
 أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : ٦ ، ١٢ ،
 ٢٥ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٧ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٧٠٩ .
 أبو بكر الحافظ محمد بن العربي : ٢٣٤ ، ٢٤٤ .
 أبو بكر محمد بن طاهر : ٢٤٥ .
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ١٣٤ ، ٢٤٥ .
 أبو بلتمة = عمرو بن راشد .
 أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو تمام الطائي : ١٤٠ .

أبو رافع القرظي : ٥٧١ ، ٥٥٤ .
 أبو ريعة ذو الرمحين : ٣٣٣ .
 أبو ريعة بن المغيرة : ٢٥٦ ، ٢٤ .
 أبو رجاء الأسدي = يزيد بن أبي حبيب المصري .
 أبو الرجال : ٥٦ .
 أبو رشيد = خديج بن سلامة .
 أبو رغال : ٤٨ ، ٤٧ .
 أبو الروم بن عمير بن هاشم : ٣٢٥ .
 أبو رويحة : ٥٠٧ ، ٥٠٦ .
 أبو الريحان : ١٤٦ .
 أبو زرعة : ١٥٧ .
 أبو زمعة = الأسود بن المطلب .
 أبو زياد : ٩١ .
 أبو زيد الأنصاري : ٢٨٦ ، ٤٤٥ ، ٦٦٤ .
 أبو زيد قيس بن سكين : ٧٠٥ .
 أبو السائب = عثمان بن مظنون .
 أبو سبرة بن أبي رهم : ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٦٨ .
 ٤٧٩ ، ٦٨٥ .
 أبو سعيد = خالد بن سعيد بن العاص .
 أبو سعيد = محمد بن جبير بن مطعم بن عدي .
 أبو سعيد الخدري : ٤٠٥ .
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : ٦٤٧ .
 أبو سفيان بن حرب : ٨٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤١٧ ، ٤٤٥ ،
 ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
 ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٢ .
 أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد : ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٩٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ .
 أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٣٤ .
 أبو سليط = أسيدة بن عمرو .

أبو حفص = عمر بن الخطاب .
 أبو الحكم = أبو جهل بن هشام .
 أبو حكيم = عمرو بن ثعلبة .
 أبو حكيمة = زمعة بن الأسود .
 أبو الحمراء (مولى الحارث بن عفرأ) : ٧٠٣ .
 أبو حمضة مريد بن عباد : ٦٩٣ .
 أبو حنظلة = أبو سفيان بن حرب .
 أبو حنظلة = أبو عامر عبد عمرو .
 أبو حنة : ٦٨٩ .
 أبو حنيفة (الدينوري) : ١٢٧ ، ٣٨٢ .
 أبو حنيفة (النعمان) : ٢٤٤ .
 أبو حية = أبو حنة .
 أبو الحيسر = أنس بن رافع .
 أبو خالد = الحارس بن قيس .
 أبو خالد الحمصي = ثور بن يزيد الكلاعي .
 أبو خراش الحلبي : ١٤٢ .
 أبو خزيمة بن أوس : ٧٠٢ .
 أبو الخير مرثد اليزني = مرثد بن عبد الله اليزني .
 أبو داود : ١٣٤ ، ٣٠٧ ، ٦٣٣ .
 أبو داود الطيالسي : ٣٤٥ .
 أبو داود عمير بن عامر : ٧٠٥ .
 أبو دجانة الساعدي : ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ .
 أبو دجانة سمالك بن خرشة : ٦٩٥ ، ٦٩٦ .
 أبو الدرداء : ٥٠٦ .
 أبو ذر النخعي : ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٥ ،
 ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٢٩ .
 أبو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة : ١٦٠ ،
 ١٦١ .
 أبو ذؤيب الحلبي : ٤٨٤ ، ٥٣٠ .
 أبو رافع (مولى الرسول) : ٦٤٦ ، ٦٤٧ .
 أبو رافع الأحمري = سلام بن أبي الحقيق .

أبو سليمان حد بن محمد بن إبراهيم البستي : ٢٨١ .
 أبو سنان بن محسن : ٦٧٩ .
 أبو سهيل = عبد الله بن سهيل .
 أبو سيارة عميلة بن الأعزل : ١٢٢ .
 أبو شداد = قيس بن مكشوح .
 أبو الشعب = هاشم بن عبد مناف .
 أبو شمر النسائي : ١٧٧ .
 أبو شمر مالك : ١٧٧ .
 أبو شيخ أبي بن ثابت : ٧٠٤ .
 أبو صمصمة = عمرو بن زيد بن عوف .
 أبو الصلت الثقفي : ٤٦ .
 أبو صلوبا النطيفي : ٥٤٨ .
 أبو صيني بن هاشم : ١٠٧ .
 أبو ضياح بن ثابت : ٦٨٩ .
 أبو طالب بن عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٥٣ ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ .
 أبو طاهر = الزبير بن عبد المطلب .
 أبو طاهر الحسين بن أحمد : ٧ .
 أبو طعمة = بشير بن أبيرق .
 أبو طلحة = زيد بن سهل .
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزى .
 أبو العاص بن أمية : ٦٧٩ .
 أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى : ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ .
 أبو العاص بن قيس بن عدى : ٦٥٢ .
 أبو عامر عبد عمرو بن صيني : ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٥٨٦ .
 أبو عبادة = سعد بن عثمان بن خلعة .
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن مسعود .
 أبو عبد الرحمن = عباس بن أبي ربيعة .

أبو عبد الرحمن عبد الله بن هبة = عبد الله بن هبة .
 أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة : ٤٣٢ ، ٤٦٥ .
 أبو عبد شمس = الوليد بن المغيرة .
 أبو عبد الله = الأرقم بن أبي الأرقم .
 أبو عبد الله = جعفر بن أبي طالب .
 أبو عبد الله = خباب بن الارت .
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام .
 أبو عبد الله = عامر بن ربيعة .
 أبو عبد الله = عياش بن أبي ربيعة .
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان .
 أبو عبد الله محمد بن نجاح : ٤٧١ .
 أبو عبد الله المدني = زيد بن أسلم العلوي .
 أبو عبد الله الهاشمي = الحسين بن عبد الله .
 أبو عباس بن جبر بن عمرو : ٦٨٧ .
 أبو عبيد : ٦٨٣ .
 أبو عبيدة بن الجراح : ٢٥٢ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٨٥ .
 أبو عبيدة النحوي : ٩ ، ١٧ ، ٤٤ ، ٤٧ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ،
 ٦٢٤ .
 أبو عتبة = أبو لهب عبد العزى .
 أبو عثمان عمرو بن بحر : ٩٤ .
 أبو عزة : ٦٦٠ .
 أبو عزيز بن عمير بن هاشم : ٦٤٥ ، ٦٤٦ .
 أبو عقيل بن عبد الله : ٦٩٠ .
 أبو على = أمية بن خلف .
 أبو على النسائي : ٢٤٥ .
 أبو على القالي : ٤٦٥ .
 أبو عمار : ٥٦١ ، ٥٦٢ .
 أبو عمار = حمزة بن عبد المطلب .
 أبو عمر النخعي : ٢٤٥ .
 أبو عمرو : ١٨ ، ٢٤٤ .
 أبو عمرو = عثمان بن عفان (رضي الله عنه) .
 أبو عمرو عبيد بن عبد مناف : ١٠٧ ، ١٣١ .
 أبو عمرو قرظة بن عبد عمرو : ٢٧٦ ، ٢٨٢ .

أبو عمير = مسعود بن ربيعة .
 أبو عوف = سلمة بن سلامة .
 أبو عوف = سلمة بن خالد بن سحاك أبو عيسى .
 أبو عيسى = أسيد بن حضير .
 أبو عيسى بن جبر : ٦٨٨ .
 أبو غبشان (سليم بن عمرو) : ١١٨ .
 أبو الفتح الحمداني : ١٤٣ .
 أبو الفداء (إسماعيل) : ٢٠ .
 أبو الفرج الأصبهاني : ٩٦ ، ٩٧ ، ٣٤٣ .
 أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب .
 أبو فكية يسار : ٣٩٢ .
 أبو القاسم = محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 أبو قحافة : ٤٨٨ .
 أبو قحافة عثمان بن عامر : ١٧٤ .
 أبو قسي = النبيت بن منبه .
 أبو قلابة : ٤٠٦ .
 أبو قيس = كلثوم بن هدم .
 أبو قيس بن الحارث بن قيس : ٢٨٢ ، ٣٢٨ .
 أبو قيس صرمة بن أبي أنس : ٥١٠ ، ٥١١ .
 أبو قيس بن الفاكهة بن المغيرة : ٦٤١ ، ٧١١ .
 أبو قيس بن الوليد بن المغيرة : ٦٤١ ، ٧١١ .
 أبو كبشة = الحارث بن عبد العزى .
 أبو كبشة = عمرو بن لبيد .
 أبو كبشة = وهب بن عبد مناف .
 أبو كبشة (مولى الرسول صلى الله عليه وسلم) :
 ٤٧٨ ، ٦١٣ ، ٦٧٨ .
 أبو كرب = تبان أسعد أبو كرب .
 أبو لبابة بن عبد المنذر : ٦١٢ ، ٦٨٨ .
 أبو لبيبة : ٢٠٨ .
 أبو لهب عبد العزيز بن عبد المطلب : ٨٤ ، ١٠٨ ،
 ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ .
 أبو ليل = عثمان بن عفان (رضى الله عنه) .
 أبو محرز خلف الأحمر : ٨٩ ، ٩ .
 أبو محمد = خباب بن الارت .
 أبو محمد = عبد الرحمن بن عوف .

أبو محمد = عبد الله بن عثمة .
 أبو محمد (ابن أبي النجار) : ٥٢٩ ، ٧٠٢ .
 أبو محمد = زياد بن عبد الله البكائي .
 أبو محمد = زياد بن عبد الله بن الطفيل الكوفي .
 أبو محمد الفياض = طلحة بن عبيد الله .
 أبو مخشي : ٦٨٠ .
 أبو مرة = سيف بن ذي يزن .
 أبو مرة = عمرو بن مرة .
 أبو مرثد كنان بن حصن : ٤٧٨ ، ٦٧٨ .
 أبو مسافع الأشمري : ٧١١ .
 أبو مسروح = أنسة (مولى الرسول صلى الله عليه وسلم) .
 أبو مسعود = عقبة بن عمرو بن بن ثعلبة .
 أبو مسعود عمرو بن حمير الثقفي : ٣٦١ .
 أبو المطهر سعد بن عبد الله : ٢٤٤ .
 أبو معاوية = حبيطة بن الحارث .
 أبو معبد : ٤٨٨ .
 أبو معتب : ٣٧١ .
 أبو معشر : ٣٦٩ .
 أبو محيط بن أبي عمرو : ٦٥٠ .
 أبو مليل بن الأزهر : ٦٨٨ .
 أبو المنذر هشام بن محمد : ١٧ ، ٢٤ .
 أبو المنذر = يزيد بن عامر بن حديدة .
 أبو منصور : ٢٤ .
 أبو موسى الأشمري : ٣٢٤ .
 أبو نافع : ٥١٥ .
 أبو النجم المجل : ٤٧٤ .
 أبو النعمان بن بشير : ٤٥٨ .
 أبو نعيم المنفى = وهب بن كيسان .
 أبو نيزر (مولى علي بن أبي طالب) : ٣٤١ .
 أبو هالة بن زارة : ١٨٧ .
 أبو هريرة : ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٦٥٧ .
 أبو هشام : ٤١٣ .
 أبو هند : ٦٤٤ .
 أبو الهيثم بن التيهان : ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٦٨٦ .

- أبو وداعة = عوف بن جبير .
أبو وداعة بن ضيرة السهمي : ٦٤٨ .
أبو وقاص = مالك بن أهيب .
أبو الوليد = عتبة بن ربيعة .
أبو الوليد الوقشي : ٤٠٩ .
أبو وهب : ٤٥١ .
أبو وهب بن عمرو بن عائذ : ١٩٤ .
أبو ياءر بن أخطب : ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ .
أبو يحيى = خباب بن الارت .
أبو يحيى = صهيب مولى عبد الله بن جدهان .
أبو يزيد سهيل بن عمرو : ٦٤٥ .
أبو اليسر = كعب بن عمرو .
أبو اليقظان = عمار بن ياسر .
أبو يكسوم = أبرهة .
أبي = الأخنس بن شريق الثقفي .
أبي بن خلف : ٣٦١ ، ٣٩٥ ، ٤٤٥ .
أبي بن سلول : ٦٩٣ .
أبي بن كعب بن قيس : ٥٠٥ ، ٧٠٣ .
أبي بن مالك بن الحارث : ٤٤٦ .
أبين بن زهير بن أيمن : ١٦ .
أبين بن عدنان بن أدد : ١٦ .
أثيلة بن المتحلل : ٥٥٧ .
الأحجم بن دندنة الخزاعي : ١٠٨ . لا .
أحمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ٣٥٣ ، ٤٥٣ ، ٥٣٤ .
أحمد بن قاسم : ٢٤٥ .
أحمد البهوي الشنقيطي : ٨٠ .
أحمد زكي باشا : ٨٠ .
أحمد (من بني عدي بن النجار) : ٢١ .
أحمية بن الجلاح : ١٠٧ ، ١٣٧ .
الأحيمر بن مازن : ١٨٤ .
الأخنس : ٣١ .
الأخنس بن شريق الثقفي : ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٦١٩ ، ٦٤٣ .
أخنوخ = إدريس (عليه السلام) .
أدبن مقوم = أدد بن مقوم .
أديال بن إسماعيل = أذبل بن إسماعيل .
أدييل بن إسماعيل = أذبل بن إسماعيل .
أدد بن زيد بن كهلان : ٧٩ .
أدد بن مالك : ٧٩ .
أدد بن مقوم : ٨٠ ، ٢ .
أدر بن إسماعيل = أذر بن إسماعيل .
إدريس (عليه السلام) : ٤ ، ٣ .
إدريس بن عبد الله بن حسن : ٢٣٩ .
أدى بن سعد بن علي : ٤٦٤ .
أذبل بن إسماعيل : ٥ .
أذر بن إسماعيل : ٥ .
أراش بن عمرو : ١٦ ، ٧٥ .
أربه بن حميرة : ٤٧٢ .
الارت بن جندلة : ٣٤٣ .
أردشير بن بابك : ٧٢ .
الأرقم بن أبي الأرقم : ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
إرم بن فدي يزن = سيف بن فدي يزن .
إرنب بنت أسد : ٢٨٣ .
أروى بنت عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٦٩ ، ٧٣ ، ٣٦٦ .
أروى بنت كرز بن ربيعة : ٢٥٠ .
أرباط : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٩ .
أزار بن أبي أزار : ٥٦٧ .
الأزرق (مولى الحارث بن كلدة) : ٣٢٠ .
أزهر بن عوف : ٢٥٨ .
إساف (صم) : ٨٣ .
إساف بن بفاة = إساف بن بني .
إساف بن بني : ٨٢ .
إساف بن عمرو = إساف بن بني .
إساف بن يحيى = إساف بن بني .
أسامة بن حبيب : ٥١٥ ، ٥٦٠ .
أسامة بن زيد : ٢٤٥ ، ٤٢٢ ، ٦٤٢ .

١٤٤ ، ١٥٠ ، ٤٠٣ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ .
 إسماعيل بن أبي حكيم : ٢٣٨ .
 إسماعيل بن جعفر : ٢٣٨ .
 الأسود بن أسد بن عبد العزى : ٢٢٤ .
 الأسود بن سميد : ٢٥٣ .
 الأسد بن عبد الأسد المخزومي : ٦٢٤ ، ٧١٢ .
 الأسود بن عبد يغوث : ٢٨٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .
 الأسود بن المطلب بن أسد (أبوزمعة) : ٢٦٥ ، ٢٩٥ ، ٣٦٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٦٤٨ .
 الأسود بن مقصود : ٤٨ ، ٥١ .
 الأسود بن نوفل بن خويلد : ٣٢٤ .
 الأسود العنسي الكذاب : ٤٠٠ .
 أسيد بن أبي العيص : ٢٧٦ ، ٢٨٢ .
 أسيد بن الأحجم الخزاعي : ١٠٨ .
 أسيد بن حضير بن سمالك أبو عيسى : ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
 ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ .
 أسيد بن سمية : ٢١٣ ، ٥٥٧ .
 أسيد بن ظهير : ٤٥٥ .
 أسيد بن عبد الله بن عوف : ٢٥٨ .
 أسيد بن عروة : ٥٢٤ .
 أسيرة بن أبي خارجة : ٤٩٥ .
 أسيرة بن عمرو : ٧٠٤ .
 الأشرم = أبرهة .
 أشعر بن سبأ : ٨ .
 أشيع : ٥١٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٠٠ ، ٥٧١ .
 الأصمغ بن ثعلبة الكلبي : ٢٥١ .
 الأصمعي : ١٤ ، ١١٥ ، ٦١١ .
 الأعرج : ١٥٩ .
 أعشى قيس : ٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٥٨٣ .
 أعنق يمحوت = المنذر بن عمرو .
 الأعمش : ٣٥١ .
 أفتل = خشم .
 أفصى بن جديلة : ١٤ ، ١٠٩ ، ٣٦١ .

إسبنديار = إسفنديار .
 إسحاق بن طلحة : ٣٠٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ .
 أسد : ٢٢ ، ٦٧٧ .
 أسد بن خزيمة : ٩٢ .
 أسد بن ساردة بن يزيد : ٤٦٣ .
 أسد بن عبد الله : ٢٥٣ .
 أسد بن عبيد : ٢١٣ ، ٥٥٧ .
 أسد بن فهر : ٩٥ .
 أسد بن هاشم : ١٠٧ ، ١٤٨ .
 أسدة بن خزيمة : ٩٢ .
 إسرائيل بن إسحاق : ٢١ .
 أسعد أبو حسان بن أسعد : ١٧٧ .
 أسعد بن زرارة أبو أمامة : ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٧ .
 أسعد بن كلي كرب : ١٦ .
 أسعد بن يزيد : ٧٠٠ .
 اسفنديار : ٣٥٨ ، ٣٠٠ .
 الأسكندر ذو القرنين : ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
 أسلم بن تدول : ١٢٩ .
 أسلم بن إلخاف : ١٢٩ .
 أسلم بن حنين بن ربيعة : ١٢٩ .
 أسلم بن القيافة : ١٢٩ .
 أسماء (زوج الزبير) : ٤٠٨ .
 أسماء بنت أبي بكر : ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ .
 أسماء بنت سلامة بن مخزومة : ٢٥٦ ، ٣٣٣ .
 أسماء بنت سلمة = أسماء بنت سلامة بن مخزومة .
 أسماء بنت عدى : ١٠٤ .
 أسماء بنت عمرو : ٤٤١ ، ٤٦٧ .
 أسماء بنت عيسى : ٢٥٧ ، ٣٢٣ .
 أسماء بنت مخزومة = الحنظلية (أم أبي جهل) .
 أسماء بنت مخزومة : ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٣٣ .
 إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٥١١٧ ، ٧ ، ٧٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ٥١١٧ .

قصي بن دعي بن جديلة = أفضى بن جديلة
 الأقرع بن حابس التميمي : ٧٤ .
 أكم بن الجون الخزاعي : ٧٦ .
 الألوسي : ٩٠ ، ١٥٣ .
 إلياس (عليه السلام) : ١٠٢ .
 إلياس بن مضر : ٧٥ ، ١٠٢ .
 أم إبراهيم (ابن الرسول) = عارية .
 أم أحمد : ٤٧٢ ، ٤٧٣ .
 أم الأخم بنت عبد مناف : ١٠٧ .
 أم إسماعيل (عليه السلام) = هاجر .
 أم أنمار بنت صباح الخزاعية : ٢٥٤ ، ٣٤٣ .
 أم أيوب : ٤٩٨ ، ٤٩٩ .
 أم جميل بنت حرب : ٣٥٥ ، ٤١٥ .
 أم حبيب بنت أسد : ١١٠ ، ١٥٦ .
 أم حبيب بنت ثمامة : ٤٧٢ .
 أم حبيب بنت جحش : ٤٧٢ .
 أم حبيبة بنت أبي سفيان : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٣٢٤ .
 أم حجر بنت الأزب : ١٠٩ .
 أم حرمة بنت عبد الأسود : ٣٢٥ .
 أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٣٢ ،
 ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٥٠ ، ٣٣٠ .
 أم خالد بنت خالد بن سعيد : ٢٥٩ .
 أم الخناس بنت مالك العامرية : ٦٤٦ .
 أم الخير بنت محضر : ٢٥٠ .
 أم اللرداء خيرة بنت أبي حنرة : ٥٠٦ .
 أم صباح الخزاعية : ٣٤٣ .
 أم سفيان بنت عبد مناف : ١٠٧ .
 أم سلمة بنت أبي أمية (زوج الرسول صلى الله عليه
 وسلم) : ١٦٢ ، ٢٥٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ،
 ٣٣٤ ، ٣٦٦ ، ٤٩٧ .
 أم سلمى : ٣٦٨ .
 أم عبد بنت عبدود : ٢٥٥ .
 أم عبد الله بنت أبي حنمة : ٣٤٢ .
 أم عبد المطلب = سلمى بنت عمرو .
 أم عيسى : ٣١٨ .

أم حمارة = نسيبة بنت كعب .
 أم خيلان : ٤١٤ ، ٤١٥ .
 أم الفضل : ٦٤٦ ، ٦٤٧ .
 أم قتال = رقية بنت نوفل .
 أم قيس بنت محسن : ٤٧٢ ، ٥١٠ .
 أم كرز بنت الأزب : ١٠٩ .
 أم كلثوم بنت الرسول : ١٩٠ ، ٦٥٢ .
 أم كلثوم بنت سهيل : ٣٢٩ ، ٣٦٨ .
 أم كلثوم بنت عقبة : ٣٤١ .
 أم معبد بنت خالد : ٤٨٧ .
 أم معبد بنت كعب : ٤٨٧ .
 أم منيع = أسماء بنت عمرو .
 أم نهيك بنت صفوان : ٣٦٨ .
 أمة بنت خالد : ٣٢٣ ، ٣٢٤ .
 أم يقظة البارقية : ١٠٤ .
 أميم بن لاوذ بن سام بن نوح : ٧ .
 أميمة بنت عبد الحارث : ٢٥٣ .
 أميمة بنت عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٧ .
 أميمة بنت غم بن جابر : ٢٥٢ .
 أميمة بنت مالك : ١١٠ .
 أمين بك واصل : ٩ .
 أمينة بنت خلف : ٢٥٩ ، ٣٢٣ .
 أمية بن أبي الصلت : ٢٢٧ ، ٢٤٢ .
 أمية بن خلف : ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ،
 ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٧ ، ٤٨١ ،
 ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٨٢ ،
 ٧١٣ .
 أمية بن عبد شمس : ١٤٩ .
 أمية بن قلع : ٤٤ .
 أنس : ١٥٩ .
 أنس الله بن سعد العشيرة : ٢٠٩ .
 أنس بن رافع : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 أنس بن قتادة : ٦٨٩ .

أنس بن مالك : ٣٩٤ ، ٤٠٦ .
 أنس بن معاذ بن أنس : ٧٠٣ .
 أنسة مولى الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ٤٧٨ ، ٦١٣ ، ٦٧٨ .
 أنمار : ٣٨٩ .
 أنمار بن أراش : ١٥ ، ٧٥ .
 أنمار بن زار : ١٥ ، ٤١ ، ٧٣ ، ٧٤ .
 أنوشروان كسرى : ١٢ ، ١٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٢١٧ ، ٢٦١ .
 أنيس (سائس الفيل) : ٤٩ .
 أنيسة بنت الحارث : ١٦١ .
 أهيب بن عبد مناف : ٢٩١ .
 أوس : ٥٤٧ ، ٥٧٥ .
 أوس الله بن سعد العشيرة : ٢٠٩ .
 أوس بن ثابت بن المنذر : ٤٥٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٧٠٤ .
 أوس بن حجر : ٤١٠ ، ٦٦٣ .
 أوس بن خولى : ٦٩٣ .
 أوس بن الصامت : ٦٩٤ .
 أوس بن عباد : ٦٩٩ .
 أوس بن قيطى : ٥٢٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ .
 أوس بن معير : ٧١٣ .
 أوسلة بن ربيعة : ٨٠ .
 أوسلة بن زيد = همدان .
 أوسلة بن مالك = همدان .
 إِيَاد بن معد بن عدنان : ١٠ .
 إِيَاد بن زرار بن معد بن عدنان : ٧٤ .
 إِيَاس بن البكير : ٢٦٠ ، ٤٧٧ ، ٦٨٤ ، ٧١٤ .
 إِيَاس بن معاذ : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 أَيْمَاء بن رخصة : ٦٢١ .
 الأيهم : ٥٧٣ ، ٥٧٥ .
 أيوب : ٢٣٥ ، ٥٦٢ .
 أيوب السخيتاني : ٢٤٦ .
 ب

ب

الباردة بنت عوف بن غم : ٩٦ ، ٩٧ .
 البارقية = أسماء بنت عدى .
 البارقية = هند بنت حارثة .
 باهلة بن يعصر بن سعد : ٤١ ، ٥٥٠ .
 بجاد بن عثمان بن عامر : ٥٢١ .
 بجير بن أبي بجير : ٧٠٦ .
 بجير بن سعيد : ١٦٦ .
 بجات بن ثعلبة = نجاب بن ثعلبة .
 بحرى بن عمرو : ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٦٨ .
 بحزج بن حفس : ٥٢٢ ، ٦٨٨ .
 بحيرى = عبد الله بن أبي ربيعة .
 بحيرى الراهب : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ .
 البخاري : ٣ ، ٢٤٤ ، ٦٠٠ .
 البخترى : ٣٧٥ .
 بختنصر : ٣٢ .
 بدر بن قريش : ٦٠٦ .
 بدر بن معشر : ١٨٤ .
 البراء بن معمر : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٦٠ .
 البراء بن قيس : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .
 البرك = امرؤ القيس بن ثعلبة .
 بركة بنت يسار : ٣٢٤ .
 برة = زيثب بنت أم سلمة .
 برة بنت عبد العزى : ١١٠ ، ١٥٦ .
 برة بنت عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٥٢ ، ٣٦٩ .
 برة بنت عوف : ١١٠ ، ١٥٦ .
 برة بنت قصي : ١٠٦ .
 برة بنت مر : ٢ ، ٩٣ .
 برير بن جنادة الغفارى = أبو ذر الغفارى .
 البزار : ٦٥٤ .
 بيس بن عمرو : ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٩٦ .

ت

- تارح بن ناحور = آزر بن ناحور .
 تبان أسد أبو كرب : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ .
 تبع الآخر = تبان أسد .
 تبع الأول بن عمرو ذي الأذعار : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .
 تخمر بنت عبد بن قصي : ١٠٦ ، ١٠٩ .
 الترمذي : ١٣٤ .
 تطورا بن إسماعيل = يطور بن إسماعيل .
 تماضر بنت الأصمغ : ٢٥١ .
 تماضر بنت حليم : ٢٥٣ .
 تماضر بنت عبد مناف : ١٠٧ .
 تمام : ١٨٣ .
 تمام بن عبيدة : ٤٧٢ .
 تميم (مولى بني غم) : ٦٩٠ .
 تميم (مولى سعد بن خثيمة) : ٦٩٠ .
 تميم (مولى خراش) : ٦٩٧ .
 تميم بن مر : ٨٣ ، ٩٣ ، ٣٢٧ .
 تميم بن يعار : ٦٩١ .
 التوأمة بنت أمية : ٥٣٥ .
 تبرح بن يعرب : ٧ .
 تيم الله بن ثعلبة : ٢٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٧٠١ .
 تيماء بن إسماعيل = طيماء بن إسماعيل .
 تيم بن عمرو = جحج .
 تيم بن غالب : ٩٥ .
 تيم اللات : ٨٣ .
 تيم بن مرة : ١٠٣ .
 التينجان بن المرزبان : ٦٩ .
 التيمي : ٤٢١ .

ث

- ثابت بن أقرم الأنصاري : ٦٣٨ ، ٦٨٩ .
 ثابت بن ثعلبة : ٦٩٧ .

- بشر بن البراء بن معرور : ٤٦١ ، ٥٤٧ ، ٦٩٧ .
 بشر بن الحارث بن قيس : ٣٢٨ .
 بشر بن زيد : ٥٢٣ ، ٥٢٦ .
 بشر بن الفضل : ١٣٤ .
 بشير = أبو لبابة بن عبد المنذر .
 بشير بن أبيرق : ٥٢٤ .
 بشير بن سعد بن ثعلبة : ٤٥٨ .
 بعزجة (فرس المقداد) : ٦٦٦ .
 البغدادى (عبد القادر بن عمر) : ٨٧ .
 بغيض بن عامر : ٣٧٧ .
 البكاء بن عمرو : ٣ .
 البكائى = زياد بن عبد الله البكائى .
 بكر بن وائل : ٩٤ ، ٢٥٧ .
 الكبير بن عبد ياليل : ٢٩١ .
 بلال (مولى أبي بكر) : ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٣٢ ، ٦٨٢ .
 بلال بن رباح = بلال (مولى أبي بكر) .
 بنائه : ٩٧ .
 بنت أبي أمية = أم سلمة بنت أبي أمية .
 بنت أبي عمرو بن أبي سفيان : ٦٥٠ .
 بنت الأحب = سبيعة بنت الأحب .
 بنت جرم بن ربان : ٩٧ .
 بنت خارجة = حبيبة بنت خارجة .
 بنت ساطرون : ٧١ .
 بنت عائذ الله بن سعد المشيرة : ١٠٧ .
 بنت عبد = صخرة (امراة عمرو بن عائذ) .
 بنت كهف الظلم : ١١٠ .
 بنت النمر بن قاسط : ٩٧ .
 بهرام بن بهرام : ٧٢ .
 بهرام الثالث : ٧٢ .
 بولان : ٨٧ .
 بيجرة بن فراس : ٤٢٤ .
 البيضاء أم حكيم = أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب .
 بيضاء بنت جحتم : ٣٣٠ .
 البيضاء دعد بنت جحتم : ٣٦٩ ، ٣٧٩ .

ثابت بن الجذع : ٤٦٣ ، ٧٠٩ .
 ثابت بن خالد بن النعمان : ٧٠١ .
 ثابت بن خنساء : ٧٠٤ .
 ثابت بن عمرو بن زيد : ٦٩٠ ، ٧٠٣ .
 ثابت بن قيس بن الشماس : ٥٠٦ .
 ثابت بن هزان : ٦٩٤ .
 الثامر أبو عبد الله : ٢٤ .
 ثبيته بنت بعار : ٤٧٩ ، ٦٧ .
 ثعلبة بنت حاطب : ٥٢٢ ، ٦٨٨ .
 ثعلبة بنت زيد الجذع : ٤٦٣ ، ٦٩٧ .
 ثعلبة بنت سعد : ٩٩ .
 ثعلبة بنت سمية : ٢١٣ ، ٥٥٧ .
 ثعلبة بنت عكابة : ٨٣ .
 ثعلبة بنت عمرو بن محصن : ٧٠٣ .
 ثعلبة بن غنمة : ٤٦٣ ، ٦٩٩ .
 ثقف : ٤٩ ، ٤٨ ، ١٤ .
 ثقيف بن عمرو = ثقف بن عمرو .
 ثمامة = عبد بن جحش أبو أحمد .
 ثمامة بن أثال الحنفي : ٢٥٦ .
 ثمود بن عابر : ٧ .
 ثوبان : ١٦٦ .
 ثور بن يزيد الكلاعي : ١٦٦ ، ٢٧٣ .
 ثوبية (مرضعة الرسول صلى الله عليه وسلم) :
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٩١ .

ج

جابر بن خالد بن عبد الأشهل : ٧٠٥ .
 جابر بن سميان بن معمر : ٣٢٧ ، ٧١٢ .
 جابر بن عبد الله : ٤٣٠ ، ٤٦٣ .
 جابر بن عبد الله بن رثاب : ٦٩٨ .
 جابر بن مرة : ٨٣ .
 الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) : ٢ .
 جارية بن عامر : ٥٢٢ .
 جبار بن صخر : ٤٦١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٦٩٧ .
 ٦٩٨ .
 جبار بن فيض : ٣٨ .

جبر بن أبي الحجاج : ٢٤٦ .
 جبر (مولى أبي رهم الغفاري) : ٧ .
 جبر (عبد لبنى الحضرمي) : ٣٩٣ .
 جبر بن عتيك : ٦٩١ .
 جبريل (عليه السلام) : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٠ ، ٤٨٢ ، ٥٢١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٦٣٣ .
 جبل بن أبي قشير : ٥١٥ ، ٥٦٩ .
 جبل بن عمرو بن سكينه : ٥١٥ ، ٥٧٠ .
 جبلة بن حارثة : ٢٤٨ .
 جبلة السادس : ٩ .
 جبير بن أبي جبير : ٣١٤ .
 جبير بن إلياس : ٧٠٠ .
 جبير بن مطعم : ١٢ ، ٢٠٤ ، ٤٥٠ ، ٤٨١ .
 جحش بن رثاب : ٤٧٠ .
 جعل بنت حبيب الثقفية : ١٠٨ .
 جداء بنت سعد : ٥ .
 الجذع بن قيس : ٤٦١ ، ٥٢٦ .
 جدى بن أخطب : ٥١٤ .
 جديس بن عابر : ٧ .
 جذامة بنت جندل : ٤٧٢ .
 الجذع = ثعلبة بن زيد .
 جذيمة الأبرش : ٥٧٢ .
 الجوال بن كنانة : ٩٣ .
 جرجس = بحيرى الراهب .
 جرجيس = بحيرى الراهب .
 جرش = منبه بن أسلم بن زيد .
 جرم بن ربان : ٩٧ .
 جرم بن قحطان : ٦ ، ١١٢ ، ٥ .
 جرم بن يقطن = جرم بن قحطان .
 جروول بن كنانة : ٩٣ .
 جروة بن سعد العشير : ٢٠٩ .
 جريج الراهب : ٥٨٠ .

ح

- حابر بن سعد : ٢٢٦ ، ٢٦٨ .
 حاجب بن زوارة : ٢٠٠ .
 حاجب بن السائب = حاجز بن السائب .
 حاجز بن السائب بن عويمر : ٧١٢ .
 الحارث : ٥٧٥ .
 الحارث (أخو ياسر) : ٢٦١ .
 الحارث بن أبي أسامة : ٢٤٥ .
 الحارث بن أبي شمر الفسافي : ٨٦ ، ١٧٧ .
 الحارث بن أنس : ٦٨٦ .
 الحارس بن أوس : ٦٨٦ .
 الحارث بن الحارث بن قيس : ٣٢٨ .
 الحارث بن حاطب : ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٣٢٧ ، ٦٨٨ ، ٥٢٢ .
 الحارث بن حبيب : ٣٨١ .
 الحارث بن حبش السلمي : ١٠٦ .
 الحارث بن حرب : ٤٥٠ .
 الحارث بن الحضرمي : ٧٠٨ .
 الحارس بن خالد محضر : ٣٢٦ .
 الحارث بن خزيمة : ٦٨٦ .
 الحارث بن رفاعه : ٤٣١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٨ .
 الحارث بن زمعة بن الأسود : ٦٤١ ، ٦٤٨ ، ٧٠٩ .
 الحارث بن زهير : ٢٨٧ .
 الحارث بن زيد : ٥٥٢ .
 الحارث بن سويد : ٢٨٨ ، ٥١٩ ، ٥٣٢ .
 الحارث بن الصمة : ٧٠٣ .
 الحارث بن الطلائع : ٤٠٩ ، ٧٠٠ .
 الحارث بن طلحة : ٤٧٠ .
 الحارث بن ظالم : ٩٩ ، ١٠٠ .
 الحارث بن عامر بن نوفل : ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٧٠٩ ، ٦٦٥ .
 الحارث بن عبد العزى : ١٦١ ، ٤٧٨ .
 الحارث بن عبد قيس بن لقيط : ٣٣٠ .

- جرير بن عبد الله البجلي : ٨٦ .
 جرير بن عطية : ٩٥ .
 جمشة بن يشكر : ١٠٥ .
 جمعة بن هيرة : ١٩٤ .
 جعفر بن أبي طالب : ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٥٠٥ .
 جعفر بن الزبير : ٢٥١ .
 جعفر بن عمرو : ٤٠٦ .
 جعفي بن سعد العشيرة : ٢٠٩ .
 جفنة بن عمرو : ٩ .
 جلاس بن سويد : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ .
 جلهمه بن أدد : ٩ ، ٧٩ .
 جلهمه بن ربيعة : ٩ ، ١١٨ .
 جليح : ٢٢١ .
 جمح : ٣٣٢ .
 جمعة بنت عك : ٧٤ .
 الجموح بن حرام : ٦٩٧ .
 الجموح بن زيد : ٦٩٧ .
 جميل بن معمر بن حبيب : ١٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
 جميلة (عجوز من بني سالم) : ٢١ .
 جنادة بن سفيان بن معمر : ٣٢٧ .
 جنادة بن عوف : ٤٤ .
 جنادة بن مليحة : ٦٢٩ ، ٦٣٠ .
 جندب بن جنادة = أبو ذر الففاري .
 جندلة بنت الحارث : ٩٥ .
 جندلة بنت فهر : ٩٥ .
 جهم بن قيس بن عبد شريحيل : ٣٢٥ .
 جهيم بن الصلت بن فخرمة : ٦١٨ .
 جهينة بن زيد : ١١ .
 الجوان : ٨ ، ١٠ .
 الجون بن أبي الجوان : ٤١١ ، ٤١٢ .
 جيداء بنت خالد : ٢٢٣ ، ٢٢٩ .
 جيزرون = حيزوم (فرس جبريل) .
 جبيلة : ٧١ .
 جيومرت : ٧٠ .

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة = القبايع الحارث
 ابن عبد الله بن أبي ربيعة .
 الحارث بن عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٤٦ .
 الحارث بن عجرقة : ٦٩٠ .
 الحارث بن عفرأ : ٧٠٣ .
 الحارث بن عمار بن ياسر : ٢٦١ .
 الحارث بن عمرو : ٥٢٩ .
 الحارث بن عوف : ١٠١ ، ٥١٥ ، ٥٥٣ .
 الحارث بن فهر : ٩٥ .
 الحارث بن قيس = الحارس بن الطلائة .
 الحارث بن كلدة : ١٧٧ ، ٣٢٠ .
 الحارث بن كنانة : ٩٣ .
 الحارث بن لؤي : ٩٦ .
 الحارث بن مضاخ الجهمي : ١٠٥ .
 الحارث بن منبه بن الحجاج : ٧١٥ .
 الحارث بن النعمان : ٦٩٠ .
 الحارث بن هشام بن المغيرة : ٣٦٧ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٦٦٣ .
 حارثة بن أبي الرجال : ٥٨ .
 حارثة بن ثعلبة : ٩ .
 حارثة بن سراقه بن الحارث : ٦٢٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ .
 حارثة بن شراحيل : ٢٤٩ .
 حارثة بن عمرو بن عامر : ٩١ .
 حارثة بن النعمان : ٧٠٢ .
 الحازمي : ١٤٩ .
 حاطب بن أبي بلتعة : ٧ ، ٥٠٦ ، ٦٨٠ .
 حاطب بن أمية : ٥٢٤ .
 حاطب بن الحارث بن معمر : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٢٧ .
 حاطب بن عمرو = أبو حاطب بن عمرو .
 حاطب بن عمرو بن عبيد : ٦٨٥ .
 الحباب بن المنذر : ٦٢٠ ، ٦٩٦ .
 جبال بن طليحة = جبال بن سامة بن خويلد .
 جبال بن مسلمة بن خويلد : ٦٣٧ ، ٦٣٨ .
 الجبران : ٢٠ .
 حبشية بن سلول : ١٠٦ ، ٣٢٧ .
 الحبل سالم بن غم : ٤٦٥ ، ٦٩٣ .
 حبشي بنت حليل : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .
 حبيب بن أسود : ٦٩٧ .
 حبيب بن حنرة : ٣٥٢ .
 حبيب بن زيد : ٤٦٦ .
 حبيب بن عبيد : ١٦٦ .
 حبيب بن عمرو : ٤١٩ .
 حبيبة بنت خارجة : ٤٧٧ .
 الحجاج بن عامر : ٢٦٥ .
 الحجاج بن عمرو : ٥١٤ ، ٥٥٠ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ٦٠ ، ٦١ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٥٨ .
 الحجاج السهمي : ٢٩٥ .
 حجل بن عبد المطلب : ١٠٨ .
 حذيلة بنت مالك بن زيد مناة : ٤٥٧ ، ٧٠٣ .
 حذافة بنت الحارث الشيماء : ١٦١ .
 حذافة بن غانم : ١٧٤ .
 حذيفة : ٦٢٤ .
 حذيفة = أبو ربيعة ذو الرمحين .
 حذيفة بن أبي حذيفة بن المنيرة : ٧١٥ .
 حذيفة بن بدر الحظي : ٩٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ .
 حذيفة بن داب : ١٢٤ .
 حذيفة بن عبد بن فقيم = القلمس .
 حذيفة بن غانم : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٤ .
 حذيفة بن اليمان : ٥٠٦ .
 حرام بن ملحان : ٧٠٥ .
 حرب بن أمية : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٦٥٦ .
 حرمة بن عمرو : ٧١١ .
 حريث بن زيد : ٦٩٢ .
 حزن بن أبي وهب : ١٧٤ .

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة = القبايع الحارث
 ابن عبد الله بن أبي ربيعة .
 الحارث بن عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٤٦ .
 الحارث بن عجرقة : ٦٩٠ .
 الحارث بن عفرأ : ٧٠٣ .
 الحارث بن عمار بن ياسر : ٢٦١ .
 الحارث بن عمرو : ٥٢٩ .
 الحارث بن عوف : ١٠١ ، ٥١٥ ، ٥٥٣ .
 الحارث بن فهر : ٩٥ .
 الحارث بن قيس = الحارس بن الطلائة .
 الحارث بن كلدة : ١٧٧ ، ٣٢٠ .
 الحارث بن كنانة : ٩٣ .
 الحارث بن لؤي : ٩٦ .
 الحارث بن مضاخ الجهمي : ١٠٥ .
 الحارث بن منبه بن الحجاج : ٧١٥ .
 الحارث بن النعمان : ٦٩٠ .
 الحارث بن هشام بن المغيرة : ٣٦٧ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٦٦٣ .
 حارثة بن أبي الرجال : ٥٨ .
 حارثة بن ثعلبة : ٩ .
 حارثة بن سراقه بن الحارث : ٦٢٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ .
 حارثة بن شراحيل : ٢٤٩ .
 حارثة بن عمرو بن عامر : ٩١ .
 حارثة بن النعمان : ٧٠٢ .
 الحازمي : ١٤٩ .
 حاطب بن أبي بلتعة : ٧ ، ٥٠٦ ، ٦٨٠ .
 حاطب بن أمية : ٥٢٤ .
 حاطب بن الحارث بن معمر : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٢٧ .
 حاطب بن عمرو = أبو حاطب بن عمرو .
 حاطب بن عمرو بن عبيد : ٦٨٥ .
 الحباب بن المنذر : ٦٢٠ ، ٦٩٦ .
 جبال بن طليحة = جبال بن سامة بن خويلد .

حسان بن تبيان : ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .
 حسان بن ثابت : ١٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ .
 حسان بن معاوية الكندي : ٢٠١ .
 الحسن بن أبي الحسن البصري : ٤٨٦ ، ٣٦٣ .
 ٥٨٠ ، ٦٧٥ .
 الحسن بن علي : ١٨٧ ، ٧ .
 الحسن بن عمار : ٢٢٢ .
 الحسن بن موسى : ٢٤٤ .
 حسنة (زوج سفيان بن معمر) : ٣٢٧ .
 الحسن بن أحمد = أبو طاهر الحسين بن أحمد .
 الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الهاشمي : ٤٢٣ .
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٩ .
 الحسين = عبد الله بن سلام .
 الحسين بن الحارث بن المطلب : ٢٥٣ ، ٤٧٨ ، ٧١٣ ، ٦٧٨ .
 الحسين بن الحمام : ١٠٠ ، ١٠١ .
 حصين بن نمير : ١٩٦ .
 الحضرمي (عبد الله بن عباد) : ٦٠٢ ، ٦٥٦ .
 الحضرمية = الصعبة بنت عبد الله .
 حميد بن سماك الأشجلى : ٥٥٦ .
 خطاب بن الحارث : ٢٥٨ ، ٣٢٧ .
 حفص بن الأخيف القرشي : ٦١٠ .
 حفص بن عمر بن ثابت : ١٧٩ .
 حفص بن غياث : ١٣٤ .
 حفصة بنت عمر (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) : ٢٥٦ ، ٣٦٧ ، ٤٧٧ .
 الحكم بن سعد المشيرة : ٢٠٩ .
 الحكم بن العاصي : ٤١٦ .
 الحكم بن عتيبة : ٣٤٥ .
 الحكم بن عمرو الففاري : ٢٨٣ .
 الحكم بن كيسان : ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
 الحكم بن هشام = أبو جهل بن هشام .
 حكيم بن أمية : ١١٣ ، ٢٨٨ .
 حكيم بن حزام بن خويلد : ١٢٥ ، ٢٠٣ ، ٣٥٣ ، ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٦٥ .
 خليل بن حبشية : ١١٧ ، ١١٨ .
 حليلة بنت أبي ذؤيب : ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ .
 حماد بن أبي سليمان : ٣٤٥ .
 حامة (أم بلال) : ٣١٧ .
 حمد بن محمد = أبو سليمان حمد بن محمد .
 حمدونة بنت سفيان : ٢٥١ .
 حمزة بن عبد الله بن الزبير : ١٢٠ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٥١ .
 حمزة بن عبد المطلب بن هاشم : ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦١٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٥ .
 حمل بن بدر : ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
 حمنة بنت جحش : ٤٧١ ، ٤٧٢ .
 حمير بن سبأ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ١٧٧ .
 حن بن ربيعة : ١١٨ ، ١٢٩ .
 حنيفة الحميري : ٤٨ ، ٤٩ .
 حنيفة بنت هشام : ٣٥٠ .
 حنظلة بن أبي سفيان : ٦٥٠ ، ٧٠٨ .
 حنظلة بن هاشم : ١٠٧ .
 الحنظلية (أم أبي جهل) : ٦٢٣ .
 حوثكة بن أسلم : ١٢٩ .
 الحويرث بن ياسر : ٣١٩ .
 الحيا : ٦٦ .
 الحيداء بنت خالد : ٢٢٣ .
 حيزوم (فرس جبريل) : ٦٣٣ .
 الحيسمان بن عبد الله الخزاعي : ٦٤٦ .
 حية (أم أدد) : ٢ .
 حية بنت عبد مناف : ١٠٧ .
 حية بنت هاشم : ١٠٧ ، ١٠٨ .
 حيسى بن أخطب : ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧١ .

حسان بن تبيان : ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .
 حسان بن ثابت : ١٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ .
 حسان بن معاوية الكندي : ٢٠١ .
 الحسن بن أبي الحسن البصري : ٤٨٦ ، ٣٦٣ .
 ٥٨٠ ، ٦٧٥ .
 الحسن بن علي : ١٨٧ ، ٧ .
 الحسن بن عمار : ٢٢٢ .
 الحسن بن موسى : ٢٤٤ .
 حسنة (زوج سفيان بن معمر) : ٣٢٧ .
 الحسن بن أحمد = أبو طاهر الحسين بن أحمد .
 الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الهاشمي : ٤٢٣ .
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٩ .
 الحسين = عبد الله بن سلام .
 الحسين بن الحارث بن المطلب : ٢٥٣ ، ٤٧٨ ، ٧١٣ ، ٦٧٨ .
 الحسين بن الحمام : ١٠٠ ، ١٠١ .
 حصين بن نمير : ١٩٦ .
 الحضرمي (عبد الله بن عباد) : ٦٠٢ ، ٦٥٦ .
 الحضرمية = الصعبة بنت عبد الله .
 حميد بن سماك الأشجلى : ٥٥٦ .
 خطاب بن الحارث : ٢٥٨ ، ٣٢٧ .
 حفص بن الأخيف القرشي : ٦١٠ .
 حفص بن عمر بن ثابت : ١٧٩ .
 حفص بن غياث : ١٣٤ .
 حفصة بنت عمر (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) : ٢٥٦ ، ٣٦٧ ، ٤٧٧ .
 الحكم بن سعد المشيرة : ٢٠٩ .
 الحكم بن العاصي : ٤١٦ .
 الحكم بن عتيبة : ٣٤٥ .
 الحكم بن عمرو الففاري : ٢٨٣ .
 الحكم بن كيسان : ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
 الحكم بن هشام = أبو جهل بن هشام .
 حكيم بن أمية : ١١٣ ، ٢٨٨ .
 حكيم بن حزام بن خويلد : ١٢٥ ، ٢٠٣ ، ٣٥٣ ، ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٦٥ .

خبيص بن إساف : ٤٧٧ ، ٤٩٣ ، ٦٩٢ ،
 ٦٩٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٣ .
 خبيص بن عبد الرحمن : ٤٧٧ .
 خبيص بن علي : ٢٦٠ .
 خشم : ٤٢ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٥٧ .
 خدرة : ٤٥٩ .
 خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين) : ١٨٧ ،
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٣٥٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ .
 خدام بن خالد : ٥٢٣ .
 خراش بن الصمة : ٦٥١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ .
 خريت بن زيد : ٦٩١ .
 الخزرج بن حارثة : ٦٩١ .
 الخزرج بن الصريح : ٢١ .
 الخزرج بن عمرو : ٦٨٦ .
 خزيمة بن جهم : ٣٢٥ .
 خزيمة بن لوى : ٩٧ .
 خزيمة بن مدركة : ١ ، ٨٢ ، ٩٢ .
 خصفة بن قيس بن عيلان : ١٠١ .
 الخطاب بن نفيل : ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦٠ ، ٣٦٨ .
 خطر (كاهن) : ٢٠٧ .
 الخطي = حذيفة بن بدر الخطي .
 خطمة : ٢٨٣ .
 الخطيم اليمنى : ٣٦١ .
 خفاف بن إيماء : ٦٢١ .
 خلاد بن رافع : ٧٠٠ .
 خلاد بن سويد : ٤٥٩ ، ٦٩١ .
 خلاد بن عمرو : ٢٩٧ .
 خلاد بن قرعة اللوسى : ٦٥ .
 خلف الأحمر = أبو محرز خلف الأحمر .
 خليدة بن قيس : ٦٩٨ .
 خليفة بن علي : ٧٠١ .
 خندف بنت عمران : ٧٥ ، ٧٦ .
 خنيس بن حذافة : ٢٥٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٤٧٦ .

خ

خارجة بن حذيفة : ١٧٤ .
 خارجة بن حير : ٦٩٧ .
 خارجة بن زهير : ٥٣٠ ، ٥٥٥ .
 خارجة بن زيد بن أبي زهير : ٤٥٨ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٥ ، ٦٩١ ، ٧١١ .
 خارجة بن سنان بن أبي حارثة : ١٠١ .
 خالد بن البكير : ٢٦٠ ، ٤٧٧ ، ٦٠٢ ،
 ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧١٤ .
 خالد بن جعفر بن كلاب : ١٩٩ .
 خالد بن الزبير : ٣٢٤ .
 خالد بن زنبرة : ٣١٨ .
 خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب : ٤٩٦ ،
 ٥٢٨ ، ٦٥٩ ، ٧٠١ .
 خالد بن سعيد بن العاص : ١٦٦ ، ٢٢٤ ،
 ٢٥٩ ، ٣٢٢ .
 خالد بن عبد العزى : ٢٢ .
 خالد بن عبد قيس : ٦٥٤ .
 خالد بن عبد الله القسرى : ١٦ .
 خالد بن عبد مناف : ٢٥ .
 خالد بن عمرو : ٤٦٣ .
 خالد بن قيس بن مالك : ٤٦٠ ، ٧٠١ .
 خالد بن قيس بن عبيد : ٧٠٢ .
 خالد بن معدان بن أبي كريب : ١٦٦ .
 خالد بن نضلة : ٥٧٢ .
 خالد بن هشام : ٣٦٧ .
 خالد بن الوليد : ١٠٣ ، ٢٢٦ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ،
 ٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ .
 خالدة بنت الحارث : ٥١٦ ، ٥١٧ .
 خالدة بنت هاشم : ١٠٧ ، ١٤٨ .
 خباب (مولى عتبة بن غزوان) : ٣٩٢ ، ٤٧٨ ،
 ٦٨٠ .
 خباب بن الارت : ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٦٨١ .

- خوات بن جبير بن النعمان : ٦٩٠ .
 خولان بن عمرو : ٨١ .
 خولى بن أبي خولى : ٦٨٤ ، ٤٧٧ .
 خويلد : ٥٧٥ ، ٣٥٩ .
 خويلد بن أسد : ١٩٠ .
 خويلد بن خالد : ٢٦٣ .
 خويلد بن وائلة الهللى : ٥٠ .
 غياط (جد عمار بن ياسر) : ٣٢٠ .
 خير بن حمالة : ١٠٤ .
 خيرة بنت أبي حذرة = أم الرداء خيرة بنت
 أبي حذرة .

د

- داس : ٢٨٧ ، ٢٨٤ .
 الدارقطنى : ٤٠٤ ، ٣٤٥ ، ٢١٣ ، ٧٩ ، ٥ .
 ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٧١١ .
 داصى : ٥٢٦ .
 دانيال : ٢٢ .
 داود (عليه السلام) : ٥٦٢ ، ٥٣٨ ، ٣٤٥ .
 داود بن الحصين : ٦٥٨ .
 دية بن حرمى السلى : ٨٤ .
 الدراوردي : ١٦٩ .
 دريس : ١٨٣ .
 دعد بنت جحلم = بيضاء بنت جحلم .
 دعد بنت الجحلم = البيضاء دعد بنت جحلم .
 دعى بن جديلة : ١٠٩ .
 دما بن إسماعيل : ٥ .
 دمار بن إسماعيل = دما بن إسماعيل .
 دهير بن ثور : ٣٢٦ .
 دوس بن عدنان : ٨٢ .
 دوس ذو ثعلبان : ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ .
 الدول بن حنيفة : ٤٢٣ .
 دوم بن إسماعيل : ٧٨ .
 دويك (مولى بنى مليح) : ١٩٣ .
 اللديش بن الهون : ٢٥٥ .

- الدبل بن بكر بن عبد مناة : ٤٢٣ .
 الدبل بن عمرو بن وديعة : ٤٢٣ .
 الدبل بن هداد : ٤٢٣ .
 ديتار (مولى عبد الملك) : ٥٩٨ .

ذ

- ذات أشقار = زرقاء اليمامة .
 ذات النطاق = أسماء بنت أبي بكر .
 ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر .
 ذكوان بن عبد عمرو بن نفلة : ٧٠٧ ، ٦٨١ .
 ذو الأدغار : ١٩ .
 ذوجدن الحميرى : ١٧٧ ، ٣٨ .
 ذو الحصلة (صنم) : ٨٦ .
 ذو رعين الحميرى : ٤٠ ، ٣٠ ، ٢٩ .
 ذو الرمحين = أبو رييمة ذو الرمحين .
 ذو القرنين = الإسكندر ذو القرنين .
 ذو القرنين : ٥٧١ .
 ذو الكعبات (صنم) : ٨٨ .
 ذو الكفين (صنم) : ٨١ .
 ذو نفر : ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٦ .
 ذو نواس : ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ .
 ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧ .
 ذو وزن : ٦٣٠ ، ٦٨ ، ١٨ .
 الذئبة : ٣٩ .
 الذئبى = سطيح بن رييمة الكاهن .

ر

- رافع بن أبي رافع : ٥٥٠ ، ٥١٥ .
 رافع بن الحارث : ٧٠٢ .
 رافع بن حارثة : ٥٦٧ ، ٥١٥ .

رزاح بن ربيعة : ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢٢٣ .
 رسم السنديد : ٣٥٨ ، ٣٠٠ .
 رسم الشديد = رسم السنديد .
 الرشيد = هارون الرشيد .
 رضاء (صم) : ٨٧ .
 رضى = رضاه .
 رحلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي : ٥ .
 رفاعه بن أبي رفاعه بن عابد : ٧١١ .
 رفاعه بن الحارث : ٤٥٧ .
 رفاعه بن رافع بن العجلان : ٦٦١ ، ٧٠٠ .
 رفاعه بن زيد بن الثابت : ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ .
 رفاعه بن عبد المنذر بن زهير : ٤٥٦ ، ٤٧٧ .
 رفاعه بن عمرو بن زيد : ٤٦٥ ، ٦٩٣ .
 رفاعه بن قيس : ٥١٤ ، ٥٥٠ .
 رفاعه بن مالك : ٤٦٥ .
 رفاعه بن المنذر : ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٦٨٨ .
 رقاش بنت ركية : ١٠٣ .
 رقيقة بنت أبي صبيح : ٢٨١ .
 رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٩٠ ، ٢٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٦٥ ، ٦٤٢ ، ٦٧٨ ، ٦٥٢ .
 رقية بنت نوفل : ١٥٦ .
 رقية بنت هاشم : ١٠٧ .
 ركانة بن عبد يزيد بن هاشم : ٣٩٠ ، ٣٩١ .
 رملة بنت أبي عوف : ٢٥٨ ، ٣٢٥ .
 رواحة القرشي : ١٠٠ .
 رؤبة بن المعجاج : ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣٥٧ .
 رؤام (صم) : ٨٧ .
 ربيعة بنت الحارث بن جبلة : ٣٢٦ .
 ربيعة بنت عبد مناف : ١٠٧ .

رافع بن حريملة : ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٤ .
 رافع بن خارجة : ٥١٥ ، ٥٥٢ .
 رافع بن خديج : ٤٥٥ .
 رافع بن ربيعة : ٥١٥ .
 رافع بن زيد : ٥٢٣ ، ٥٢٦ .
 رافع بن عنجدة : ٦٨٨ .
 رافع بن مالك بن العجلان : ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ .
 رافع بن الممل بن لوزان : ٧٠١ ، ٧٠٧ .
 رافع بن وديعة : ٥٢٦ ، ٥٢٨ .
 رافع بن يزيد بن كرز : ٦٨٦ .
 رانونا : ٤٩٤ .
 الرائي بن علي : ١٩ .
 الرباب (أم سكينه) : ٢٣٩ .
 الرباب بنت حيدة : ٧٥ .
 الرباب الشقي : ١٨٠ .
 ربي بن رافع : ٦٨٩ .
 الريس : ٥٥٤ .
 ربيع بن إياس : ٦٩٤ ، ٦٩٥ .
 ربيع بن الربيع بن أبي الحقيق : ٥١٤ ، ٥٥٠ .
 ربيع بن ربيعة = سطح بن ربيعة (الكامل) .
 الربيع بن زياد : ٢٨٧ .
 ربيعة بن جعفر : ١٤٢ .
 ربيعة بن حزام : ١٠٤ ، ١١٨ .
 ربيعة بن عبد شمس : ٢٦٤ .
 ربيعة بن نزار : ٧٣ ، ٧٤ ، ٢٥٧ .
 ربيعة بن نصر : ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .
 ربيعة بن هلال بن مالك : ٣٣٠ .
 ربيعة بن وهب = أبو الصلت الثقفي .
 رجيلة بن ثعلبة بن خالد : ٧٠١ .
 الرجبي = ثور بن يزيد الكلابي .
 رجيلة = رجيلة بن ثعلبة بن خالد .
 ردينة : ٥٣ ، ٥٩٤ .

الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب : ٢٠٧ ، ٨ ، ٣ ،

. ٣٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤

زهير بن أبي أمية : ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٢٨١

زهير بن أبي رفاعه : ٧١٥ .

زهير (ابن أبي سلمى) : ٤٨١ .

زهير بن الحارث بن أسد : ٦٣٠ .

زوى بن الحارث : ٥١٩ ، ٥١٤ .

زياد بن أبي سفيان : ٣٢٠ .

زياد بن بشر : ٦٩٦ .

زياد بن عبد الله البكائي : ١٢٢ ، ٤ ، ٣ ،

. ٢٣٣

زياد بن عمرو : ٦٩٦ ، ٣٥٥ .

زياد بن لبيد : ٧٠٠ ، ٤٩٤ ، ٤٥٩ .

زيد : ٥٧٥ ، ٥٦٧ .

زيد (حليف بني عبد الدار) : ٧١٠ .

زيد بن أسلم بن ثعلبة : ٦٨٩ .

زيد بن أسلم العلوي : ٤٢٢ .

زيد بن الأسود : ٢٥٣ .

زيد بن أوسلة : ٨٠ .

زيد بن بكر بن هوازن : ١٥٤ .

زيد بن ثابت : ٥٣٨ .

زيد بن جارية : ٥٢٢ .

زيد بن الحارث : ٦٩٢ .

زيد بن حارثة : ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤ ،

٢٤٩ ، ٢٠١ ، ٥٠٥ ، ٤٧٨ ، ٤٠٧ ،

٦١٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ،

. ٧٠٨ ، ٦٧٨

زيد بن الخطاب : ٦٨٣ ، ٤٧٦ .

زيد بن سهل بن الأسود : ٧٠٤ ، ٤٥٧ .

زيد بن حاصم : ٤٦٦ .

زيد بن عمرو = سهم بن عمرو .

زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ١٧٥ ،

٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ،

. ٥٢٨ ، ٥٢٦

زيد بن كلاب = قصى بن كلاب .

ر

الزباء بنت عمرو بن أذينة : ١١٢ .

الزبرقان بن يسار : ٤٠٦ .

زبيد بن سلمة بن مازن : ٤١ .

زبيد بن صعب = زبيد بن سلمة بن مازن .

زبيد بن منبه بن صعب = زبيد بن سلمة بن مازن

زبيدة (زوج الرشيد) : ١٥٩ .

الزبيدي : ١٣٣ ، ١٠٦ .

الزبير : ١٩٠ ، ١٥٨ ، ١٤٩ .

الزبير بن أبي بكر : ٢٦٤ .

الزبير بن باطا بن وهب : ٥١٥ .

الزبير بن بكار : ٦٦٠ ، ٤٩١ ، ٣٧٧ .

الزبير بن عبد المطلب : ١٥٣ ، ١٣٣ ، ١٠٩ ، ٢٠٨ .

الزبير بن عبيد : ٤٧٢ .

الزبير بن العوام : ٢٥٤ ، ٢٥٠ ، ١٤٩ ،

٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٥ ،

٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٦ ، ٦٨٠ ،

. ٧١٢ ، ٧٠٨

رجلة بنت منظور بن زبان : ١٠١ .

زرارة = أبو عزيز بن حمير بن هاشم .

زرعة فونواس = فونواس .

زرقاء اليمامة : ٧٠ .

الزرقاني (محمد بن عبد الباقي) : ٣١٨ ، ١٨٨ .

زير : ١٨٣ .

زكريا : ٥٨٠ ، ٥٧٩ .

زمنة بن الأسود : ٣٧٦ ، ٢٩٥ ، ١٩٧ ،

٣٩٥ ، ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ،

. ٧٠٩ ، ٦٤٨

زنبرة (مولاة أبي بكر) : ٣١٨ .

زنبرة بن زبير بن مخزوم : ٣١٨ .

زند = زيد بن ميسع : ٩ .

زهرة بن كلاب : ١١٨ ، ١٠٤ .

الزهرى : ٧١٢ ، ٦٨٣ ، ٣٧٢ .

سالم بن عوف بن عمرو : ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٦٩٤ .
 سالم بن غنم = الحبل سالم بن غنم .
 سامة بن لؤى :
 سامة بنت مهلهل : ٥ .
 السائب بن أبي رفاعه : ٧١٥ .
 السائب بن أبي السائب : ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٧١١ .
 السائب بن الحارث بن قيس : ٣٢٨ .
 السائب بن خباب : ١٢٦ .
 السائب بن عثمان بن مظعون : ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٦٧ ، ٥٩٨ ، ٦٨٤ .
 السائب بن يزيد : ٥٦ ، ٢٠٦ .
 سبأ بن يشجب : ٨ ، ١٠ ، ١٧٧ ، ٥٨٥ .
 سبعة (فرس المقداد) : ٦٦٦ .
 سبرة بن مالك : ٧١٥ .
 السبل (فرس مرثد) : ٦٦٦ .
 سبيع بن خالد : ٢٧٦ ، ٢٨٢ .
 سبيع بن قيس : ٦٩١ .
 السجستاني = أبو حاتم السجستاني .
 سخام (أم الحارث بن حبيب) : ٣٨١ .
 سخبرة بنت تميم : ٤٧٢ .
 سخبرة بن عبيدة : ٤٧٢ .
 سخيلة (جارية عامر بن ظرب) : ١٢٢ ، ٢٣ .
 سخيلة بنت العنيس : ٢٥٣ .
 سراقه بن عمرو : ٧٠٥ .
 سراقه بن كعب : ٧٠٢ .
 سراقه بن مالك بن جشم : ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٦٦٣ .
 سراقه بن مالك المدلجي : ٦٤ .
 سراقه بن المعتز : ٤٧٦ .
 سرجس = بحيرى الراهب .
 سطيج بن ربيعة (الكاهن) : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤١ ، ٦٨ ، ٧٠ .
 سعد (صم) : ٨١ .
 سعد (مولى حاطب) : ٦٨٥ .

زيد بن الصيث : ٥١٤ ، ٥٢٧ .
 زيد بن ليث : ١١ .
 زيد بن محمد = زيد بن حارثة .
 زيد بن المرى : ٦٩٢ .
 زيد بن المزين = زيد بن المرى .
 زيد بن مليص : ٧١٠ .
 زيد بن وداعة : ٦٩٣ .
 زيد الله بن سعد العثيرة : ٢٠٩ .
 زيد مائة بن تميم : ٨٣ ، ١٢٠ .
 زيد بن هميسع : ٩ .
 زينب بنت أم سلمة : ٤٦٩ .
 زينب بنت أبي سلمة (زوج الرسول) : ١٦٢ ، ٣٢٦ ، ٢٠٠ .
 زينب بنت جحش (أم المؤمنين) : ٤٧٠ ، ٤٧٢ .
 زينب بنت (الرسول صلى الله عليه وسلم) :
 ١٩٠ ، ٦٣٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٥٥٩ .
 زينب بنت الحارث : ٣٢٦ .

س

سابور : ٨٨ .
 سابور الأكبر : ٧٣ .
 سابور بن أردشير بن بابك : ٧٢ .
 سابور بن خرزاذ : ١٨ .
 سابور بن هرمز = سابور ذو الأكتاف .
 سابور ذو الأكتاف : ٧١ ، ٧٢ .
 سارة (زوج إبراهيم عليه السلام) : ٢٧٣ .
 الساطرون الفيذن بن معلوية .
 الساطرون : ٧١ ، ٧٢ .
 ساعدة بن جؤية : ٥٣٠ .
 سالم (مولى أبي حليفة) : ٤٧٩ ، ٦٧٩ ، ٧٠٨ .
 سالم بن صالح بن إبراهيم : ١٥٩ .
 سالم بن عبد الله : ٤٠٨ .
 سالم بن عمير : ٦٨٩ .

- سعد بن أبي وقاص : ٢٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٤ ، ٧١٥ ، ٧١٣ ، ٧٠٧ ، ٦٨١ ، ٦١٦ ، ٦٠٤ .
- سعد بن حنيف : ٥٢٧ ، ٥١٤ .
- سعد بن خولة : ٦٨٥ ، ٣٦٩ ، ٣٢٩ .
- سعد بن خول = سعد بن خولة .
- سعد بن خيشمة بن الحارث : ٤٧٨ ، ٤٥٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ .
- سعد بن ذبيان بن بغيض : ٩٦ .
- سعد بن الربيع : ٤٥٨ ، ٤٤٣ ، ٢٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٦٩١ ، ٧١١ .
- سعد بن زيد بن مالك : ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٠٥ ، ٦٨٦ .
- سعد بن زيد مناة : ١٢٠ .
- سعد بن سهم : ٢٥٦ ، ١٠٥ .
- سعد بن سهيل بن عبد الأشهل : ٧٠٥ .
- سعد بن سيل : ١٠٥ .
- سعد بن ظرب العلواني : ٩٤ .
- سعد بن عبادة : ٤٥١ ، ٤٥٠ .
- سعد بن عبد قيس بن لقيط : ٣٣٠ .
- سعد بن عبيد : ٦٨٨ .
- سعد بن عثمان بن خلدة : ٧٠٠ .
- سعد بن عوف : ٤٤٥ .
- سعد بن كنانة : ٩٣ .
- سعد بن لؤي : ٩٦ .
- سعد بن معاذ : ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٣٣٢ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٥١ ، ٦١٣ ، ٦١٥ .
- ٦٢٠ ، ٦٢٨ ، ٦٨٦ .
- سعد بن النعمان بن أكال : ٦٥١ ، ٦٥٠ .
- سعد العشيرة : ٢٠٩ ، ١٠٧ .
- سعد هذيم : ١٤٤ ، ١٢٨ .
- سعد بن ثعلبة : ٢٤٧ .
- السعدية = حليلة بنت أبي ذؤيب .
- سعيد بن جبير : ٣٥١ .
- سعيد بن الحارث بن قيس : ٣٢٨ .
- سعيد بن خالد : ٣٢٣ ، ٢٥٩ .
- سعيد بن رقيش : ٤٧٢ .
- سعيد بن زيد بن عمرو : ٢٥٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٤٧٧ ، ٦٨٤ .
- سعيد بن سهم : ٢٥٦ ، ١٠٥ .
- سعيد بن العاص بن أمية : ٣٢٤ ، ٢٤٢ ، ٦٥٢ ، ٦٣٦ .
- سعيد بن عبد الرحمن : ١٥٩ .
- سعيد بن عمرو : ٣٢٨ .
- سعيد بن المسيب : ٢٣٨ ، ٢٠٨ ، ١٧٤ .
- سعية : ٢١٣ .
- السفاح (أبو العباس) : ١١٥ .
- سفيان بن بشر = سفيان بن نسر .
- سفيان بن العاص = أبو البختری .
- سفيان بن عيينة : ١٦٩ .
- سفيان بن معمر بن حبيب : ٣٢٧ .
- سفيان بن نسر : ٦٩٢ .
- سفيان الضمرى : ٦١٦ .
- السكران بن عمرو : ٣٦٨ ، ٣٢٩ ، ٢٥٩ .
- السكرى (أبو سعيد الحسن بن الحسين) : ٢٤ .
- السكون بن أشر : ٢٢٩ .
- سكين بن أبي سكين : ٥٦٢ ، ٥١٤ .
- سكينة بنت الحسين : ٢٣٩ .
- سلافة بنت سعد بن شبيب : ٥٢٥ .
- سلام بن أبي الحقيق أبو رافع الأحمور : ٥١٤ ، ٥٦١ .
- سلام بن مشكم : ٥٧٠ ، ٥٤٧ ، ٥١٤ .
- سلسلة بن برهام : ٥٢٨ ، ٥١٦ .
- سلمان بن ربيعة الباهلي : ٤١ .
- سلمان الفارسي : ٥٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٢٠ ، ٢١٦ ، ٧٠ .
- سلمة بن أبي سلمة : ٤٦٩ .
- سلمة بن الأزرق : ٣٢٠ .
- سلمة بن أسلم : ٦٨٦ .
- سلمة بن ثابت بن وقش : ٦٨٦ .
- سلمة بن خالد : ٤٥٥ .

سنان بن سلامة : ٢١٢ ، ٢٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٦٨٦ .
 سلمة بن هشام بن المغيرة : ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ .
 سلمى = أم الخير بنت صخر .
 السلمي : ٤٢٦ .
 سلمى بنت سلمة : ٢١٢ ، ٤٥٥ .
 سلمى بنت عبد الأشهل النجارية : ١٠٨ .
 سلمى بنت عمرو الخزاعي : ٩٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٥ .
 سلمى بنت عمرو النجارية : ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٦٨ .
 سلمى بنت كعب بن عمرو : ٩٦ .
 سلول الخزاعية : ٤٤٦ ، ٦٩٣ .
 سليط بن عمرو بن عبد شمس : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٩ .
 سليط بن قيس : ٤٩٥ ، ٧٠٤ .
 سليم = أبو كبشة (مولى الرسول) .
 سليم بن الحارث : ٧٠٥ .
 سليم بن عمرو = أبو غبشان سليم بن عمرو .
 سليم بن عمرو بن جديدة : ٤٦٢ ، ٦٩٩ .
 سليم بن قيس بن فهد : ٧٠٢ .
 سليم بن ملحان : ٧٠٥ .
 سليم بن منصور بن عكرمة : ٨٤ ، ٢٨٣ .
 سليمان بن أبي خيثمة : ٢ .
 سليمان بن داود : ٦٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ .
 سليمان بن عبد الملك : ٦٠ ، ١٦٣ .
 سليمان بن يسار : ٢٠٦ .
 سماك بن خرشة = أبو دجانة سماك بن خرشة .
 سماك بن سعد : ٦٩١ .
 سمراء بنت جندب بن حجير : ١٠٩ .
 سميدع بن هوثر : ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٧٥ .
 سمية (أم زياد) : ١٧٧ .
 سمية (أم سلمة بن الأزرق) : ٣٢٠ .
 سمية (أم عمار) : ٣٢٠ .
 سمية بنت خياط : ٢٦١ ، ٣٢٠ .
 سنان بن أبي سنان : ٦٧٩ .
 سنان بن صبيح بن حمر : ٤٦١ ، ٦٩٧ .
 سنان بن مالك : ٢٦١ .
 سنار : ٨٨ .
 سهل بن البيضاء : ٣٧٩ ، ٦٨٥ .
 سهل بن حليف بن واهب : ٤٩٣ ، ٥٢٢ ، ٦٨٨ .
 سهل بن رافع بن عمرو بن أبي عمرو : ٤٩٥ ، ٧٠٢ ، ٤٩٦ .
 سهل بن عتيك بن عمرو : ٤٥٧ ، ٧٠٣ .
 سهل بن قيس : ٦٩٩ .
 سهل بن محمد بن الجند : ٤٦٤ .
 سهل بن وهب = سهل بن البيضاء .
 سهلة بن سهيل : ٣٢٢ ، ٣٦٥ .
 سهم بن عمرو : ٣٣٢ .
 سهيل بن البيضاء : ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٦٠٢ .
 سهيل بن رافع بن عمرو بن أبي عمرو : ٤٩٥ ، ٧٠٢ ، ٤٩٦ .
 سهيل بن عمرو : ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٣٨١ ، ٤٥٠ ، ٦١٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٨٥ .
 سهيل بن عمرو بن وهب = سهيل بن البيضاء .
 سهيل بن قيس : ٦٩٩ .
 سهيل بن وهب = سهيل بن البيضاء .
 السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن) : ٢ ، ٣٠٤ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ... الخ .
 سواد بن رزن = سواد بن زريق .
 سواد بن زريق : ٦٩٨ .
 سواد بن غزية : ٦٢٦ ، ٧٠٤ .
 سواد بن قارب : ٢٠٩ .
 سواع (صنم) : ٧٨ .

سلمة بن سلامة : ٢١٢ ، ٢٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٦٨٦ .
 سلمة بن هشام بن المغيرة : ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ .
 سلمى = أم الخير بنت صخر .
 السلمي : ٤٢٦ .
 سلمى بنت سلمة : ٢١٢ ، ٤٥٥ .
 سلمى بنت عبد الأشهل النجارية : ١٠٨ .
 سلمى بنت عمرو الخزاعي : ٩٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٥ .
 سلمى بنت عمرو النجارية : ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٦٨ .
 سلمى بنت كعب بن عمرو : ٩٦ .
 سلول الخزاعية : ٤٤٦ ، ٦٩٣ .
 سليط بن عمرو بن عبد شمس : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٩ .
 سليط بن قيس : ٤٩٥ ، ٧٠٤ .
 سليم = أبو كبشة (مولى الرسول) .
 سليم بن الحارث : ٧٠٥ .
 سليم بن عمرو = أبو غبشان سليم بن عمرو .
 سليم بن عمرو بن جديدة : ٤٦٢ ، ٦٩٩ .
 سليم بن قيس بن فهد : ٧٠٢ .
 سليم بن ملحان : ٧٠٥ .
 سليم بن منصور بن عكرمة : ٨٤ ، ٢٨٣ .
 سليمان بن أبي خيثمة : ٢ .
 سليمان بن داود : ٦٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ .
 سليمان بن عبد الملك : ٦٠ ، ١٦٣ .
 سليمان بن يسار : ٢٠٦ .
 سماك بن خرشة = أبو دجانة سماك بن خرشة .
 سماك بن سعد : ٦٩١ .
 سمراء بنت جندب بن حجير : ١٠٩ .
 سميدع بن هوثر : ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٧٥ .
 سمية (أم زياد) : ١٧٧ .
 سمية (أم سلمة بن الأزرق) : ٣٢٠ .
 سمية (أم عمار) : ٣٢٠ .
 سمية بنت خياط : ٢٦١ ، ٣٢٠ .
 سنان بن أبي سنان : ٦٧٩ .

شمر بن أبي شمر مالك : ١٧٧ .
 شمويل بن زيد : ٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ .
 شنوة = عبد الله بن كعب شنوة .
 شنوق بن مرة : ٢٠٩ .
 شيبان بن جابر : ٨٤ .
 شيبة بن ربيعة : ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٥ ، ٦٣٩ ،
 ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٧٠٩ .
 شيبة بن عثمان : ٤٧٠ ، ٦٤٦ .
 شيبة بن هاشم = عبد المطلب بن هاشم .
 شيبة الحمد = عبد المطلب بن هاشم .
 شيث بن آدم : ١٩٢ .
 شيرويه بن كسرى : ٦٩ .
 الشيماء = حذافة بنت الحارث .

ص

صالح : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .
 صالح بن يحيى : ١٦٦ .
 صبيح (مولى أبي العاصر بن أمية) : ٦٧٩ .
 صخر = أبو سفيان بن حرب .
 صخرة (امراة عمرو بن عائذ) : ١٥٣ .
 صخرة بنت عبد بن عمران : ١٠٩ .
 صداء بن سعد العشيرة : ٢٠٩ .
 الصدف = عمرو بن مالك .
 الصدف عمرو بن مالك : ٦٠٣ .
 صرمة بن أنس = أبو قيس صرمة بن أبي أنس .
 الصمبة بنت عبد الله : ٢٥١ .
 صمصعة بن معاوية : ٢٢٥ .
 صفوان بن أمية بن محرز : ٣٩٢ ، ٦٤٦ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ .
 صفوان بن البيضاء : ٦٨٥ ، ٧٠٧ .
 صفوان بن جناب بن شجنة : ١٢٠ ، ١٢١ .
 صفوان بن عمرو : ٤٧٢ .
 صفوان بن وهب = صفوان بن البيضاء .

سودة بنت زمعة : ٣٢٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
 ٦٤٤ ، ٦٤٥ .
 سودة بنت عك : ٧٤ .
 سويط بن سعد بن حرملة : ٣٢٥ ، ٣٦٥ ،
 ٤٧٨ ، ٦٨٠ .
 سويد : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٥٢٦ .
 سويد بن ثعلبة : ٤٥٩ .
 سويد بن الحارث : ٥١٤ ، ٥٦٨ .
 سويد بن صامت : ٢٨٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٥٢٠ .
 سويد بن غنشى = أبو غنشى .
 سيويه : ١٦ ، ١٧٦ ، ٣٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ .
 السيد = الأيهم .
 السيدة (أم أبناء إسماعيل) : ٥ .
 سيف بن ذي يزن الحميري : ١٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ٢٧٢ .
 سيل = خير بن حماله .

ش

شأس بن عطي : ٥١٤ ، ٥٦٣ .
 شأس بن قيس : ٥١٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ .
 شجاع بن وهب : ٤٧٢ ، ٦٧٩ .
 شخام = سيخام (أم الحارث بن حبيب)
 الشداخ = يعمر بن عوف الشداخ .
 شرحبيل بن عبد الله = شرحبيل بن حسنة .
 شريح بن الأحوص : ٣٩٤ .
 شريك بن الطفيل الأزدي : ١٤٢ .
 الشمسي : ٢٤٤ .
 الشفاء بنت عوف : ٢٥١ .
 الشفاء بنت هاشم : ١٠٧ .
 شق بن صعب بن يشكر (الكاهن) : ١٥ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٧٠ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ٧٠ .
 شقمة بنت عك : ٧٤ .
 شماس بن عثمان بن الشريد : ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ٦٨٣ ، ٣٦٦ .

ط

- طابخة بن اليأس : ٧٦ ، ٧٥ .
 طالب بن أبي طالب : ٦١٩ ، ٢٤٦ .
 الطاهر = عبد الله ابن الرسول .
 الطاهر بن الزبير : ١٠٨ .
 الطائي = أبو تمام الطائي .
 الطبري = أبو طاهر الحسين بن أحمد .
 الطبري (ابن جرير) : ١٢ ، ١٦ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ . الخ .
 طريفة (الكاهنة) : ١٥ .
 طسم بن لاوذ بن سام بن نوح : ٧ .
 طعيمة بن عدى بن نوفل : ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ .
 الطفيل بن الحارث : ٢٥٣ ، ٤٧٨ ، ٦٧٨ .
 الطفيل بن عمرو النوسي : ٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ .
 الطفيل بن النعمان بن خنساء : ٤٦١ ، ٦٩٧ .
 الطفيل بن مالك بن جعفر : ٢٠٩ .
 الطفيل بن مالك بن خنساء = الطفيل بن النعمان ابن خنساء .
 الطلائطة : ٤٠٩ .
 طلحة بن عبيد الله : ٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٧ ، ٤٧٧ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧١٥ ، ٧٠٩ .
 طلة بنت عامر بن زريق : ٢١ .
 طليب بن أزهر : ٢٥٨ .
 طليب بن عمير : ٣٢٤ ، ٣٦٦ ، ٤٧٨ .
 طليحة : ٣٨٥ .
 طليحة بن خويلد الأسدي : ٦٣٧ .
 طما بن إسماعيل = طيما بن إسماعيل .
 طور بن إسماعيل = يسطور بن إسماعيل .
 الطيب = عبد الله بن الرسول .
 طيما بن إسماعيل : ٥ .
 طيس بن أدد = جلهمة بن أدد .

- صفية بنت جندب : ١٠٩ .
 صفية بنت الحضرمي : ٢٢٩ .
 صفية بنت حوزة بن عمرو : ١٠٧ .
 صفية بنت حسي بن أخطب : ٥١٨ .
 صفية بنت ربيعة : ٣٦٦ .
 صفية بنت عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٦٩ ، ٢٥٠ .
 الصلت بن النضر : ٩٤ ، ٩٥ .
 الصمة بن عمرو : ٦٩٧ .
 صنعاء بن أول : ٦٤ .
 صهيب (مولى عبد الله بن جدعان) = صهيب ابن سنان .
 صهيب بن سنان : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٩٢ ، ٤٧٧ ، ٦٨٢ ، ٧١٠ ، ٧١٥ .
 صوفة بن النوث : ١١٩ ، ١٢٠ .
 صيبي بن أبي رفاعة بن عابد : ٦٦٠ .
 صيبي بن سواد بن عباد : ٤٦٢ .

ض

- ضباعة بنت الزبير : ١٠٨ .
 الضحاك بن ثابت : ٥٢٥ .
 الضحاك بن حارثة بن زيد : ٤٦١ ، ٦٩٨ .
 الضحاك بن عبد عمرو : ٧٠٥ .
 الضحاك الخارجي : ٣٩٢ .
 الضحاك = عامر بن سعد بن الخزرج .
 ضرار بن الأزور الأسدي : ٦٣٨ .
 ضرار بن الخطاب : ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٠ .
 ضرار بن عبد المطلب : ١٠٨ .
 ضرية بنت ربيعة : ٧٥ .
 ضميقة بنت هاشم : ١٠٧ .
 ضمرة بنت بشر : ٦٩٦ .
 ضمرة بنت عمرو = ضمرة بنت بشر .
 ضمضم بن عمرو التفاري : ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٥٥ .
 الضيزن بن معاوية = ساطرون .

ظ

- ظالم بن أسعد : ٨٣ .
 ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدبيل .
 ظفر بن الخزرج : ٥٢٤ .
 ظيلاء بن إسماعيل = طيما بن إسماعيل .
 ظهير بن رافع بن عدي : ٤٥٥ .
 ظيما بن إسماعيل = طيما بن إسماعيل .

ع

- عابر بن إرم : ٨ .
 عائكة بنت أبي أزيهر : ٤١٣ .
 عائكة بنت خالد = أم معبد بنت خالد .
 عائكة بنت زيد بن عمرو : ٢٥٣ .
 عائكة بنت عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ،
 ١٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣٧٥ ، ٦٠٧ ،
 ٦٠٩ ، ٦٠٨ .
 عائكة بنت عدوان : ٩٤ .
 عائكة بنت مرة بن هلال : ١٠٦ ، ١٠٧ .
 عائكة بنت مهلهل : ٥ .
 عائكة بنت هلال : ١٠٦ .
 عائكة بنت يخلد : ٩٥ .
 عاد : ٣٣١ .
 عاد بن عوص بن إرم : ٧ ، ١٧ ، ٤٢ .
 العاص بن سعيد بن العاص : ٧٠٨ .
 العاص بن منبه : ٦٤١ ، ٧١٣ .
 العاص بن هاشم = أبو البخترى .
 العاص بن هشام = أبو البخترى .
 العاص بن هشام بن المغيرة : ٦١٠ ، ٦١١ ،
 ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٧٠٩ .
 العاص بن وائل السهمي : ١٣٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥ ،
 ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .
 عاصم بن ثابت : ٢٦٠ ، ٦٤٤ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ .
 عاصم بن ضبيرة : ٧١٥ .
 عاصم بن عدي : ٦٨٩ .

- عاصم بن البكير = عامر بن العكير .
 عاصم بن عوف : ٧١٣ .
 عاصم بن قيس : ٦٨٩ .
 العاصي = أبو سيارة عميلة بن الأعزل .
 العاقب = عبد المسيح .
 عاقل بن البكير : ٢٦٠ ، ٤٧٧ ، ٦٨٤ ،
 ٧٠٧ .
 عامر = شماس بن عثمان بن الشريد .
 عامر بن أبي وقاص : ٣٢٥ .
 عامر بن الأزرق : ٤٣٠ ، ٧٠٠ .
 عامر بن أمية : ٧٠٤ .
 عامر بن البكير : ٢٦٠ ، ٤٧٧ ، ٦٨٤ ، ٦٩٤ .
 عامر بن الحارث = عمرو بن الحارث .
 عامر بن الحضرمي : ٦٢٣ ، ٦٥٦ ، ٧٠٨ .
 عامر بن ربيعة : ٢٥٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٦٠٢ ،
 ٦٨٤ .
 عامر بن الزبير : ٢٥١ .
 عامر بن زريق : ٢١ .
 عامر بن زيد : ٧١٤ .
 عامر بن سعد بن الخزرج : ١٠٩ .
 عامر بن سلمة بن عامر : ٦٩٣ .
 عامر بن شافي : ٥ .
 عامر بن الطفيل : ٢٠٠ ، ٢٥٩ ، ٣٨٨ .
 عامر بن ظرب بن عمرو : ١٢٢ .
 عامر بن عبد الله = أبو عبيدة بن الجراح .
 عامر بن عبد الله : ٥٠٥ ، ٧٠٩ .
 عامر بن عمرو بن جعثة : ١٠٥ .
 عامر بن عوف بن ضبيرة : ٧١٥ .
 عامر بن فهيرة : ٢٥٩ ، ٣١٨ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٨٢ .
 عامر بن كنانة : ٩٣ .
 عامر بن لؤي : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ .
 عامر بن مالك بن النجار : ٢٠ ، ٤٥٧ ،
 ٧٠٣ .
 عامر بن مخلد بن الحارث : ٧٠٣ .

عامر بن هاشم = عبد المطلب بن هاشم .
 عامر بن اليأس : ٢ .
 عامر بن يزيد بن عامر : ٦١٠ ، ٦١١ .
 عامر الحصن : ١٠١ .
 عامر الشعبي : ٤٦١ .
 عائذ بن السائب بن عويمر : ٧١٥ .
 عائذ بن عمران : ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٧١٢ .
 عائذ بن ماعص بن قيس : ٧٠٠ .
 عائذة (امرأة من اليمن) : ٩٧ .
 عائذة بنت الحمص بن قحافة : ٩٧ .
 عائشة أم المؤمنين (رضى الله عنها) : ٨٣ ، ٥٨ .
 ١٣٤ ، ٢٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٠٨ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ . الخ
 عائشة بنت الحارث : ٣٢٦ .
 عباد بن بشر بن وقش : ٤٧٩ ، ٥٠٦ ، ٦٨٦ .
 عباد بن حذيفة : ٤٤ .
 عباد بن حنيف : ٥٢٢ .
 عباد بن عبيد الله بن الزبير : ٩٩ .
 عباد بن قيس : ٤٦٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ .
 عباد بن موسى : ٥٣ .
 عبادة بن الحشخاش : ٦٩٥ .
 عبادة بن الصامت : ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ،
 ٦٦٦ ، ٦٩٤ .
 العباس بن عبادة بن نضلة : ٤٣٢ ، ٤٤٦ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٤٩٤ .
 العباس بن عبد الله بن معبد : ١٦٩ .
 العباس بن عبد المطلب : ٢٥ ، ١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٧٠ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٦ ، ٦٦٤ .
 عباس بن مرداس السلمى : ٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦٨ .
 عبد بن جحش = أبو أحمد عبد بن جحش .
 عبد بن جحش أبو أحمد : ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥٠٠ .
 عبد بن قصي : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢٩ .
 عبد الدار بن قصي : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ .

عبد ربه بن حق : ٦٩٦ .
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٥٣٨ .
 عبد الرحمن بن أزهر : ٢٥٨ .
 عبد الرحمن بن زيد : ٤٢٢ .
 عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو : ٢٥٣ .
 عبد الرحمن بن شماسة : ١٤٢ .
 عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي : ١٣٥ .
 عبد الرحمن بن عوف : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ،
 ٦١٣ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٨٠ ، ٧١٠ ،
 ٧١٥ .
 عبد الرحمن بن القاسم : ٩٩ .
 عبد الرحمن بن معاذ : ٤٦٤ .
 عبد الرحمن بن معاوية : ٣١٩ .
 عبد شمس : ٣٧٢ .
 عبد شمس بن عبد مناف : ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢٦٨ ، ١٧٧ .
 عبد شمس بن يشجب = سبأ بن يشجب .
 عبد الصمد بن علي : ١٢٠ .
 عبد العزى بن عبد المطلب = أبو لهب .
 عبد العزى بن قصي : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢٩ .
 عبد العزى بن كعب : ٨٣ .
 عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف .
 عبد العزيز بن الماجشون : ٥٤ ، ٢٠٦ .
 عبد بن عمران : ١٥٣ .
 عبد الغنى : ٦٢٦ .
 عبد الكعبة = أبو بكر .
 عبد الكعبة = عبد الرحمن بن عوف .
 عبد الكعبة بن عبد المطلب : ١٠٩ .
 عبد كلال : ٦٧ .
 عبد الله : ٥٧٥ .
 عبد الله = أبو بكر الصديق .
 عبد الله = أبو سلمة بن عبد الأسد .
 عبد الله = المجذر بن زياد البلوى .

عبد الله بن رسول (صلى الله عليه وسلم) :
 ١٠٨ ، ١٥٣ ، ١٩٠ ، ٣١١ .
 عبد الله بن أبي أمية : ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٨ .
 عبد الله بن أبي بكر الصديق : ٢٥٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٨٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ .
 عبد الله بن أبي بكر بن حزم : ١٧٩ .
 عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٥٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٣٧ .
 عبد الله بن أبي ابن سلول : ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٥٢٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ .
 عبد الله بن أبي سليمان : ٣٠٨ .
 عبد الله بن أذاة بن رياح : ٧١٤ .
 عبد الله بن الأسود : ٢٥٣ .
 عبد الله بن الثامر : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ .
 عبد الله بن جحش : ١٣٣ ، ١٦١ ، ٢٥٧ .
 ٣٢٤ ، ٣٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٦٠١ .
 ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٧٩ .
 عبد الله بن الجحد : ٦٩٧ .
 عبد الله بن جدعان : ١٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ .
 ٢٩١ ، ٦٣٥ ، ٦٨٢ .
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٣٢٣ .
 عبد الله بن الحارث بن شجنة = أبو ذؤيب عبد الله .
 عبد الله بن الحارث : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٥٢٩ .
 عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي : ١٤٢ .
 عبد الله بن الحارث بن قيس : ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ .
 عبد الله بن حذافة السهمي : ٢٥٦ ، ٣٢٨ .
 عبد الله بن حرام = أبو جابر عبد الله بن حرام .
 عبد الله بن حسن : ٢٣٩ .
 عبد الله بن حير : ٦٨٩ ، ٦٩٧ .
 عبد الله بن ربيع بن قيس : ٦٩٣ .

عبد الله بن رواحة : ٤٤٣ ، ٤٥٨ ، ٤٩٥ ، ٥٨٧ ، ٦٢٥ ، ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ .
 عبد الله بن الزبير السهمي : ٥٧ ، ٣٣٣ ، ٤٥٠ ، ٣٥٩ .
 عبد الله بن الزبير : ٢٥ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٤٠٨ .
 عبد الله بن زهير الغافقي المصري : ١٤٣ .
 عبد الله بن زيد بن أسلم : ٤٢٢ .
 عبد الله بن زيد بن ثعلبة : ٤٥٩ ، ٥٠٨ ، ٦٩٢ .
 عبد الله بن زيد بن عاصم : ٤٤١ ، ٤٦٦ .
 عبد الله بن سراقه : ٤٧٦ ، ٦٨٤ .
 عبد الله بن سراقه : ٤٧٦ ، ٦٨٤ .
 عبد الله بن سعد العشيرة : ٢٠٩ .
 عبد الله بن سعد بن عمار : ٣١٩ .
 عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد : ٣٢٧ .
 عبد الله بن سلام : ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ .
 عبد الله بن سلمة العجلاني : ٤٧٨ ، ٤٨٩ ، ٦٤٤ ، ٧١٥ .
 عبد الله بن سهل : ٦٨٧ .
 عبد الله بن سهيل : ٣٢٩ ، ٣٦٨ ، ٦٨٥ .
 عبد الله بن صفوان : ١٩٤ .
 عبد الله بن صلوياء : ٥٤٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ .
 عبد الله بن سوريا الأعور : ٥٤٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ .
 عبد الله بن صف : ٥١٤ ، ٥٥٣ .
 عبد الله بن طارق : ٦٨٧ .
 عبد الله بن عامر = أبو عبيدة بن الجراح .
 عبد الله بن عامر : ٦٩٦ .
 عبد الله بن عباد = الحضرمي عبد الله بن عباد .
 عبد الله بن عباس : ٥٣ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٤١٧ ، ٥٢١ .
 عبد الله بن عبد الأسد = أبو سلمة بن عبد الله ابن عبد الأسد .
 عبد الله بن عبد الرحمن : ٥٠٦ ، ٥٤٣ .

عبد الله بن عبد المطلب : ١٥٣ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ٣٢٥ ، ٣١١ .
 عبد الله بن عبد المزي أبو طلحة : ٤٧٠ .
 عبد الله بن عبد الله : ٦٩٣ .
 عبد الله بن عبد مناف : ٦٩٨ .
 عبد الله بن عباس : ٦٩٢ .
 عبد الله بن عثمان بن عفان : ٢٥٠ .
 عبد الله بن عرفطة : ٦٩٢ .
 عبد الله بن عروة بن الزبير : ٤١٦ ، ١٧٩ .
 عبد الله بن عماد : ٢٥١ ، ٢٢٩ .
 عبد الله بن عمر : ٢٦٠ ، ٢٣٥ ، ١٣٤ ، ٢٤٩ ، ٥٧٥ ، ٤٧٥ ، ٤٠٨ .
 عبد الله بن عمرو : ٤٤٤ ، ٤٤٠ ، ٢٠٨ ، ٦٩٧ ، ٤٦٣ .
 عبد الله بن عمير : ٦٩٢ .
 عبد الله بن عياش : ٢٥٦ ، ٢٥٣ .
 عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري .
 عبد الله بن قيس بن خالد : ٧٠٣ .
 عبد الله بن قيس بن محضر : ٦٩٨ .
 عبد الله بن كعب بن عمرو : ٧٠٥ ، ٦٤٣ .
 عبد الله بن كعب بن عمرو : ٩٣ .
 عبد الله بن كعب بن عمرو : ٢٤٤ ، ٦ .
 عبد الله بن خزيمة : ٦٨٥ ، ٣٦٨ ، ٣٢٩ .
 عبد الله بن مسعود : ٣٢٥ ، ٣١٤ ، ٢٥٤ ، ٣٤٢ ، ٦٣٥ ، ٥٠٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٣ .
 ٧١٠ ، ٦٨١ .
 عبد الله بن المطلب : ٢٥٣ .
 عبد الله بن مظعون : ٣٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٦٨٤ ، ٣٦٧ .
 عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة بن هاب : ٧١١ .
 عبد الله بن نعل : ٥٢٢ .
 عبد الله بن النسيان : ٦٩٨ .
 عبد المسيح : ٥٨٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ .
 عبد المسيح بن عمرو : ٦٧ ، ١٧ .
 عبد المطلب بن عمرو بن لبيد : ٤٧٨ .

عبد المطلب بن هاشم : ١٠٧ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٨١ ، ٢٧٢ ، ١٧٩ .
 عبد الملك بن مروان : ١٩٣ ، ١٦٣ ، ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٥٩٨ ، ٤٩٨ ، ٤٠٦ .
 عبد مناف بن أسد = أبو الأرقم .
 عبد مناف بن أسد : ٢٥٣ .
 عبد مناف بن عبد المطلب = أبو طالب بن عبد المطلب : ١٠٩ ، ١٠٨ .
 عبد مناف بن قصي : ١٢٩ ، ١١٧ ، ١٠٥ ، ١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ .
 عبد مناف بن كعب : ٢٥ .
 عبد مناة بن كنانة : ٩٣ .
 عبد ياليل : ٢٦١ ، ٦٧ .
 عبد ياليل بن عمرو : ٤١٩ .
 عبد يغوث بن وهب : ٢٧٦ .
 عباس بن عامر بن عدي : ٦٩٩ ، ٤٦٣ .
 عبود بن ياسر : ٣١٩ .
 عبيد بن الأبرص : ١ .
 عبيد بن أبي عبيد : ٦٨٨ .
 عبيد بن أوس : ٦٨٧ .
 عبيد بن التياح : ٦٨٦ .
 عبيد بن حذيفة = أبو جهم عبيدة بن حذيفة .
 عبيد بن خزيمه : ٩٧ .
 عبيد بن زيد بن عامر : ٧٠٠ .
 عبيد بن سليط : ٧١٥ .
 عبيد بن عبد مناف = أبو عمرو عبيد بن عبد مناف .
 عبيد بن مسعود الثقفي : ٣١٤ .
 عبيد الله بن أبي جعفر : ٩٩ .
 عبيد الله التيمي : ٢٨٢ .
 عبيد الله بن جحش : ٣٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ .
 عبيد الله بن حميد : ٥٠٦ .

عبد الله بن عبد المطلب : ١٥٣ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ٣٢٥ ، ٣١١ .
 عبد الله بن عبد المزي أبو طلحة : ٤٧٠ .
 عبد الله بن عبد الله : ٦٩٣ .
 عبد الله بن عبد مناف : ٦٩٨ .
 عبد الله بن عباس : ٦٩٢ .
 عبد الله بن عثمان بن عفان : ٢٥٠ .
 عبد الله بن عرفطة : ٦٩٢ .
 عبد الله بن عروة بن الزبير : ٤١٦ ، ١٧٩ .
 عبد الله بن عماد : ٢٥١ ، ٢٢٩ .
 عبد الله بن عمر : ٢٦٠ ، ٢٣٥ ، ١٣٤ ، ٢٤٩ ، ٥٧٥ ، ٤٧٥ ، ٤٠٨ .
 عبد الله بن عمرو : ٤٤٤ ، ٤٤٠ ، ٢٠٨ ، ٦٩٧ ، ٤٦٣ .
 عبد الله بن عمير : ٦٩٢ .
 عبد الله بن عياش : ٢٥٦ ، ٢٥٣ .
 عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري .
 عبد الله بن قيس بن خالد : ٧٠٣ .
 عبد الله بن قيس بن محضر : ٦٩٨ .
 عبد الله بن كعب بن عمرو : ٧٠٥ ، ٦٤٣ .
 عبد الله بن كعب بن عمرو : ٩٣ .
 عبد الله بن كعب بن عمرو : ٢٤٤ ، ٦ .
 عبد الله بن خزيمة : ٦٨٥ ، ٣٦٨ ، ٣٢٩ .
 عبد الله بن مسعود : ٣٢٥ ، ٣١٤ ، ٢٥٤ ، ٣٤٢ ، ٦٣٥ ، ٥٠٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٣ .
 ٧١٠ ، ٦٨١ .
 عبد الله بن المطلب : ٢٥٣ .
 عبد الله بن مظعون : ٣٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٦٨٤ ، ٣٦٧ .
 عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة بن هاب : ٧١١ .
 عبد الله بن نعل : ٥٢٢ .
 عبد الله بن النسيان : ٦٩٨ .
 عبد المسيح : ٥٨٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ .
 عبد المسيح بن عمرو : ٦٧ ، ١٧ .
 عبد المطلب بن عمرو بن لبيد : ٤٧٨ .

عبد الله بن عبيد الله : ٤٠٨ .
 عبيد الله بن عمر : ٢٣٥ ، ٤٠٨ .
 عبيدة بن الحارث : ٢٢٥ ، ٣٥٢ ، ٤٧٨ ، ٥٩١ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٢٥ ، ٦٣٣ .
 ٦٧٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ .
 عبيدة بن الزبير : ٢٥١ .
 عبيدة بن سعيد بن العاص : ٧٠٨ .
 عبيدة بن سفيان الحضرمي : ٢٣٨ .
 عتاب بن أسيد : ٢٨٢ .
 عتبان بن مالك : ٤٩٤ ، ٥٠٥ ، ٧٠٦ .
 عتبة بن أبي لهب : ٦٥٢ .
 عتبة بن بهز : ٦٩٥ .
 عتبة بن ربيعة أبو الوليد : ١٩٧ ، ٣٠٤ ،
 ٢٦٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨١ ، ٦٠٨ ، ٦١٧ ،
 ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ،
 ٦٨٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ .
 عتبة بن عبد الله : ٦٩٧ .
 عتبة بن غزوان السلمي : ١٠٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٦٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ ،
 ٦٨٠ ، ٦٠٤ .
 عتبة بن مسعود : ٣٢٥ .
 عتودة (غلام أبرهة) : ٤٢ .
 عتيق بن عابد المخزومي : ١٨٧ .
 عتيق بن عثمان = أبو بكر بن أبي قحافة = أبو بكر
 الصديق .
 عتيق بن التيهان = عبيد بن التيهان .
 عثمان بن أبي قحافة : ٢٥ .
 عثمان بن أوفى : ٥٢٧ .
 عثمان بن الحويرث : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .
 عثمان بن ربيعة بن أهبان : ٣٢٨ .
 عثمان بن طلحة بن أبي طلحة : ٤٦٩ ، ٤٧٠ .
 عثمان بن عامر = أبو قحافة عثمان بن عامر .

عثمان بن عبد غم بن زهير : ٣٣٠ .
 عثمان بن عبد الله بن المغيرة : ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ .
 عثمان بن عبيد الله : ٢٨٢ .
 عثمان بن عثمان = شماس بن عثمان .
 عثمان بن عروة بن الزبير : ٤٠٨ .
 عثمان بن عفان : ٢٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٩٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٦٥ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ،
 ٦٣٥ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ .
 عثمان بن قحافة : ٢٥٠ .
 عثمان بن مالك : ٧١٠ .
 عثمان بن مظعون بن حبيب : ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٦٨٤ ، ٧١٣ .
 المعجاج عبد الله بن ربيعة : ٣٠٢ .
 عجم بن قنص : ١٢ .
 عداس : ٤٢١ .
 عدنان بن عبد الله : ٨ ، ٨٢ .
 عدنان بن أدد : ٢ ، ٨ .
 عدن بن عدنان : ١٦ .
 عدوان بن عمرو بن قيس : ٩٤ .
 عدى بن أبي الزغباء : ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ .
 عدى بن الحارث بن مرة : ١٢ .
 عدى بن حراء : ٦١٤ .
 عدى بن خزاعة : ٧٠٩ .
 عدى بن زيد : ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٢ .
 عدى بن سعد بن سهم : ٢٥٦ ، ٣٣١ .
 عدى بن عمرو بن مالك : ٧٠٤ .
 عدى بن كعب : ١٠٣ .
 عدى بن نضلة : ٣٢٨ .
 عدى بن نوفل : ٢٨١ .
 المرجى الشاعر : ٢٢٧ .
 عرفة بن كعب : ٦٩٠ .
 المرنج = حير بن سبأ الأكبر .

عروة بن الرحال بن عتبة بن جهمار : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٥ .
 عروة بن الزبير : ٢٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٠٦ ، ٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٦ .
 عروة بن عبد العزى : ٣٢٨ .
 عروة بن مسعود الثقفى : ٤٠٠ .
 عريض أبو يار : ٦١٦ .
 عزال بن شمويل : ٥١٥ .
 العزى (صنم) : ١٨١ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ١٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٢٠ ، ٢٢٦ .
 عزيز : ٥٧٠ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ .
 عزيز بن أبي عزيز : ٥٧٠ ، ٥١٤ .
 عصمة بن الحصين : ٧٠٦ .
 عصيمة (من أشجع) : ٧٠٣ .
 عصيمة (من بنى أسد) : ٧٠٥ .
 عضل بن الهون : ٢٥٥ .
 عطاء : ٢٤٦ .
 عطية بن نورة بن عامر : ٧٠١ .
 عفراء بنت عبيد بن ثعلبة : ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٦٢٥ .
 عقبة بن أبي معيط : ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٤١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٠ ، ٦٤٣ ، ٧٠٨ .
 عقبة بن زيد : ٤١٧ .
 عقبة بن عامر الجهنى : ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ١٤٢ ، ٦٩٧ .
 عقبة بن عبد الحارث : ٦٥٦ .
 عقبة بن عثمان بن خلدة : ٧٠٠ .
 عقبة بن عمرو بن ثعلبة : ٤٥٩ .
 عقبة بن وهب : ٥٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٦٥ ، ٦٩٣ ، ٦٧٩ .
 عقيل بن أبي طالب : ٦٨٧ ، ٢٥٧ ، ١٧٢ .
 عقيل بن الأسود بن المطلب : ٧٠٩ ، ٦٤٨ .
 عقيل بن خالد : ٢٤٦ ، ٢٤٥ .
 علك بن عدنان : ١٠ ، ٨ .

عكاشة بن محسن : ٤٧٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٨ ، ٦٧٩ ، ٧١٣ .
 عكبرة (امرأة مالك بن حير) : ١١ .
 حكمة : ٦٣٥ ، ٣١٤ ، ٢٤٦ ، ١٦٩ .
 حكمة بن أبي جهل : ٥٩٤ ، ٥٩٢ ، ٧١٠ .
 علاج بن أبي سلمة : ٢٨٢ .
 حلقة بن علاثة بن عوف : ٥٨٦ .
 حل بن أبي طالب : ١٤٣ ، ٨٦ ، ٤٠ ، ٢٥ ، ١٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤١ ، ٤٠١ ، ٤٩٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ .
 حل بن أمية بن حلف : ٧١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٣١ .
 حل بن مسعود : ١١ .
 خليفة = خليفة بن على .
 عليم بن جناب الكلبي : ٧٩ .
 عمار بن ياسر : ٣١٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ١٦٢ ، ٣٣٠ ، ٣٦٧ ، ٣٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥٩٩ ، ٦٨٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٣ .
 عمارة بن حزم : ٧٠٢ ، ٥٢٨ ، ٤٥٧ .
 عمارة بن الحسن اليمنى : ١٦ .
 عمارة بن الوليد : ٣٣٣ ، ٢٦٦ ، ١٥٠ .
 عم أنس = عميانس .
 عمر = طابخة بن اليأس .
 عمر = المستوغر بن ربيعة .
 عمران : ٢٢ .
 عمران بن مخزوم : ١٩٤ ، ١٧٩ ، ١٥٣ .
 عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) : ٣٦ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ .

عروة بن الرحال بن عتبة بن جهمار : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٥ .
 عروة بن الزبير : ٢٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٠٦ ، ٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٦ .
 عروة بن عبد العزى : ٣٢٨ .
 عروة بن مسعود الثقفى : ٤٠٠ .
 عريض أبو يار : ٦١٦ .
 عزال بن شمويل : ٥١٥ .
 العزى (صنم) : ١٨١ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ١٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٢٠ ، ٢٢٦ .
 عزيز : ٥٧٠ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ .
 عزيز بن أبي عزيز : ٥٧٠ ، ٥١٤ .
 عصمة بن الحصين : ٧٠٦ .
 عصيمة (من أشجع) : ٧٠٣ .
 عصيمة (من بنى أسد) : ٧٠٥ .
 عضل بن الهون : ٢٥٥ .
 عطاء : ٢٤٦ .
 عطية بن نورة بن عامر : ٧٠١ .
 عفراء بنت عبيد بن ثعلبة : ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٦٢٥ .
 عقبة بن أبي معيط : ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٤١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٠ ، ٦٤٣ ، ٧٠٨ .
 عقبة بن زيد : ٤١٧ .
 عقبة بن عامر الجهنى : ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ١٤٢ ، ٦٩٧ .
 عقبة بن عبد الحارث : ٦٥٦ .
 عقبة بن عثمان بن خلدة : ٧٠٠ .
 عقبة بن عمرو بن ثعلبة : ٤٥٩ .
 عقبة بن وهب : ٥٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٦٥ ، ٦٩٣ ، ٦٧٩ .
 عقيل بن أبي طالب : ٦٨٧ ، ٢٥٧ ، ١٧٢ .
 عقيل بن الأسود بن المطلب : ٧٠٩ ، ٦٤٨ .
 عقيل بن خالد : ٢٤٦ ، ٢٤٥ .
 علك بن عدنان : ١٠ ، ٨ .

عمرو بن الحارث بن لبدة : ٤٦٥ .
 عمرو بن الحارث بن مضاخ : ١١٤ .
 عمرو بن الحارث النسائي : ١١٧ .
 عمرو بن الحاف بن قضاة : ٨١ .
 عمرو بن حزم : ٣٤٥ .
 عمرو بن الحضرمي : ٢٦٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٢ .
 عمرو بن حمزة : ٨١ ، ٣٨٤ .
 عمرو بن حنس = بحرج بن حنس .
 عمرو بن خدام : ٥٢٢ .
 عمرو بن الخزرج : ٢١ .
 عمرو بن خويلد : ١٩٠ .
 عمرو ذو الأذعار : ١٧٧ .
 عمرو بن الزبير : ٢٥١ ، ٣٢٤ .
 عمرو بن زيد بن عوف أبو صمصمة : ٤٥٨ ،
 ٧٠٥ .
 عمرو بن سراقه بن المعتمر : ٤٧٦ ، ٦٨٣ .
 عمرو بن سعد بن أبي وقاص : ٢٠٨ .
 عمرو بن سعيد بن العاص : ١٦٦ ، ٢٥٩ ،
 ٣٢٣ .
 عمرو بن سفيان : ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٧١٢ .
 عمرو بن سلمة : عامر بن سلمة بن عامر .
 عمرو بن سواد : ٤٣٠ ، ٦٩٩ .
 عمرو بن شعيب : ٢٤٤ ، ٦٥٩ .
 عمرو بن الطفيل : ٣٨٥ .
 عمرو بن طلق : ٦٩٩ .
 عمرو بن طلة : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .
 عمرو بن العاص : ١٤٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٦٠٦ .
 عمرو بن عامر : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ .
 عمرو بن عائذ : ١٥٣ .
 عمرو بن عبد شمس : ٢٥٩ .
 عمرو بن عبد الله = أبو عزة .
 عمرو بن عبد الله بن جدعان : ٧١٥ .
 عمرو بن عبد مناف : ١٠ .
 عمرو بن عبدود : ٦١٧ .

٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٥ ، ٤١٥ ،
 ٤١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ،
 ٥٨٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٦ ، ٦٤٩ ، ٦٦١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٧ ،
 ٧١١ .
 عمر بن عبد العزيز : ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٣٥٥ ،
 ٤٠٨ .
 عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٣٣٣ .
 عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير : ٤٠٨ .
 عمر بن مخزوم : ٦٦٥ .
 عمرو : ٢٤٨ ، ٣٠٧ ، ٥٧٥ ، ٦٩٧ .
 عمرو = أبو جهل بن هشام .
 عمرو = أبو ربيعة ذو الرمحين .
 عمرو = هاشم بن عبد مناف .
 عمرو أبو خارجة بن قيس : ٧٠٤ .
 عمرو بن أبي سرح : ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٦٨٥ .
 عمرو بن أبي سفيان بن حرب : ٦٥٥ .
 عمرو بن أحر : ٥٥٠ .
 عمرو بن أسد : ١٩٠ .
 عمرو بن أسد أبو بلتمة : ٥٩٦ ، ٦٨٠ .
 عمرو بن أحيحة بن الجلاح : ١٠٧ ، ١٣٧ .
 عمرو بن أم مكتوم : ٦١٢ .
 عمرو بن أمية الضمري : ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٣٢٤ ،
 ٥٦٣ .
 عمرو بن إلياس : ٦٩٤ ، ٦٩٥ .
 عمرو بن تبيان : ٢٨ ، ٢٩ .
 عمرو بن ثعلبة : ٧٠٤ .
 عمرو بن جحاش بن كعب : ٥١٤ ، ٥٦٣ .
 عمرو بن الجهموح : ٣٧ ، ٤٥٢ ، ٥٦٣ .
 عمرو بن جهم : ٣٢٥ .
 عمرو بن الحارث بن زهير : ٣٣٠ ، ٣٦٩ ،

عمورية بنت الروم بن اليفر : ٢١٧
 عيانس (صم) : ٨٠ .
 عمير = ذو الشمالين بن عبد عمرو .
 عمير (من طيى) : ٧١٥ .
 عمير (مولى أبي اللحم) : ١٣٤ .
 عمير بن أبي عمير : ٧٠٨ .
 عمير بن أبي وقاص : ٢٥٤ ، ٦٨١ ، ٧٠٧ .
 عمير بن رثاب بن حذيفة : ٣٢٨ .
 عمير بن الحارث بن ثعلبة : ٤٦٣ ، ٦٩٧ .
 عمير بن الحمام : ٦٢٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
 عمير بن سعد : ٥١٩ ، ٥٢٠ .
 عمير بن عثمان : ٧١٠ .
 عمير بن عوف : ٦٨٥ .
 عمير بن معبد = عمر بن معبد بن الأذعر .
 عمير بن هاشم : ٧١٠ .
 عمير بن وهب الحمصي : ٦٢٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ .
 عميرة بن جرموز : ٢٥١ .
 عميرة بن الزبير : ٢٥١ .
 عميرة بن صحر : ١٠٨ .
 عميلة بن الأعزل = أبو سيارة عميلة بن الأعزل .
 عنرة (مولى سليم) : ٦٩٩ .
 عنجدة : ٦٨٨ .
 عنز بن وائل : ٣٢٩ ، ٦٠٢ .
 العوام بن خويلد : ١٤٩ .
 عوانة بنت سعد : ٩٣ .
 عوف بن أثانة بن عباد : ٦٧٨ .
 عوف بن الأحوص : ٣٩٤ .
 عوف بن أمية : ٤٤ .
 عوف بن جبيرة : ٢٥٦ .
 عوف بن الحارث : ٤٢٩ ، ٧٠٨ .
 عوف بن حذيفة : ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
 عوف بن سعد : ٩٩ .
 عوف بن عبد عوف : ٣٤٣ .
 عوف بن عفراء = عوف بن الحارث
 عوف بن كنانة : ٣

عمرو بن عثمان : ٣١٤ .
 عمرو بن عثمان بن عفان : ٢٥٠ .
 عمرو بن عثمان بن عمرو : ٣٢٦ .
 عمرو بن عمرو بن عدس : ٢٠١ .
 عمرو بن علقمة : ٤٩٩ .
 عمرو بن عمارة : ٦٩٥ .
 عمرو بن عوف : ٤٢٥ ، ٤٤٥ .
 عمرو بن غزية : ٤٥٨ .
 عمرو بن غنمة : ٤٦٣ .
 عمرو بن قيس بن عيلان : ٩٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ .
 عمرو بن لبيد : ٤٧٨ .
 عمرو بن لحي : ٧٦ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ٢٢٦ ، ٦٢٤ .
 عمرو بن لحيان : ١٦ .
 عمرو بن مالك = الصدف عمرو بن مالك .
 عمرو بن مالك بن الأوس = النبيت عمرو بن مالك .
 عمرو بن مالك الصدف : ٢٢٩ .
 عمرو بن محسن : ٤٧٢ .
 عمرو بن مرة الجهني : ١١ .
 عمرو بن مسعود : ٥٧٢ .
 عمرو بن معاذ بن النعمان : ٦٨٦ .
 عمرو بن معاوية = عمرو بن طلة .
 عمرو بن معبد بن الأزعر : ٦٨٨ .
 عمرو بن معدى كرب : ٤١ .
 عمرو بن المغيرة = أبو ربيعة بن المغيرة .
 عمرو بن النعمان البياضي : ٥٥٦ .
 عمرو بن هشام = أبو جهل بن هشام .
 عمرو بن هيصم : ١٩٥ .
 عمرو بن هند : ٢٦٧ .
 عمرو بن اليأس = مدركة بن اليأس .
 عمرو ذو الأذعار : ١٧٧ .
 عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية : ٥٧ .
 عمرة بنت السملى : ٣٢٩ .
 عمرة بنت صحر المازنية : ١٠٧ .
 عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح : ٧ ، ٧٧ .
 عملاق بن لاوذ = عملاق بن لاوذ .

عوف بن لؤى : ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
 عوف (بن عبد الله) بن جعفر بن أبي طالب : ٢٥٧ .
 عويم بن ساعدة : ٤٣٣ ، ٥٠٦ ، ٦٨٨ .
 عويم بن ثعلبة : ٥٠٦ .
 عويم بن السائب بن عمير : ٧١٢ .
 عويم بن عامر = أبو الدرداء .
 عياش بن أبي ربيعة المخزومي : ٢٥٦ ، ٣٢١ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٣٦٧ ، ٣٢٧ .

عياض بن زهير : ١٧٤ ، ٣٣٠ ، ٦٨٥ .
 عيسى بن طلحة : ٣٠٧ .

عيسى بن مريم (عليه السلام) : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
 ٣٥ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٤٦ ،
 ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ .

عيسى بن يزيد بن دأب : ١٢٤ .
 عيلان بن مضر : ٧٥ .
 عيهامة = معتب بن عوف بن عامر .

غ

الغاز بن ربيعة : ١٧ .
 غافل = عاقل بن البير .
 غالب بن فهر بن مالك بن النضر : ١٧ ، ٩٥ ،
 ٢٧٩ .

الغبراء : ٢٨٧ .
 غزوان السلمي : ٢٨٣ .
 غزوان بن كثافة : ٩٣ .
 غصينة : ٦٩٥ .
 غفار بن مليل : ٢٨٣ .
 غفرة : ٤٠١ .

غفرة بنت بلال : ٦ .
 غم أنس = عيانس .

غير : ٦٤٣ .
 غم بن سالم : ٦٩٤ .

غم بن عوف : ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٦٩٤ .

غم بن فراس بن كنانة : ٨٣ .
 غم بن كنانة : ٩٣ .
 الغوث بن مر : ١١٩ ، ١٢٠ .
 الغيداق = حجل بن عبد المطلب .
 غيرة بن سعد : ٢٦١ .
 الغيطلة : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

ف

فاخنة (أم حكيم بن حزام) : ٢٠٣ .
 فارس قرزل = الطفيل بن مالك بن جعفر .
 الفارعة بنت أبي سفيان : ٥٠٠ .
 فاطمة (أم قصي) : ١٠٤ .
 فاطمة بنت حسين : ٢٣٩ .
 فاطمة بنت الرسول : ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٦٠٠ .
 فاطمة بنت الأحجم الخزاعي : ١٠٨ .
 فاطمة بنت ببيعة : ٢٥٣ .
 فاطمة بنت الحارث : ٣٢٦ .
 فاطمة بنت الخطاب : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٨ .

فاطمة بنت زائدة : ١٨٩ .
 فاطمة بنت سعد بن سبل : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ .
 فاطمة بنت صفوان : ٣٢٣ .
 فاطمة بنت عتبة : ١٢٦ .

فاطمة بنت عمرو بن عائذ : ١٠٩ ، ١٥٣ ، ١٧٩ .
 فاطمة بنت المجلل : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٢٧ .
 فاطمة بنت مر : ١٥٦ .

الفاكه بن بشر بن الفاكه : ٧٠٠ .
 الفاكه بن المغيرة : ١٥٠ .
 الفراء (يحيى بن زياد) : ١٦ .

فراس بن عبد الله : ٤٢٤ .
 فراس بن النضر : ٣٢٥ .

الفراصة الكلبي - أبو نائلة : ٧٤ .

الفرزدق : ١٥٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ .

الفرع : ٥٩١ ، ٦٠٢ .

فرعون : ٢٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ .

فرو عمروة بن البيضاء : ٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٧٠٠ .

الفرع بن عبدالله بن ربيعة : ٥٠٧ .
 فسحم (امرأة من القين بن جسر) : ٦٩٢ ، ٢٨٨ .
 فضالة بن حابس : ٢٥١ .
 الفضل بن فضالة : ١٣٣ .
 الفضل بن قضاة : ١٣٣ .
 الفضل بن وداعة : ١٣٣ .
 فضيل بن الحارث : ١٣٣ .
 فضيل بن سليمان النخري : ١٣٤ .
 فضيل بن شراعة : ١٣٣ .
 فكجة بنت يسار : ٣٢٧ ، ٢٥٨ .
 الفلج (صنم) : ٨٧ ، ٨٦ .
 فتحاص : ٥٧٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥١٤ .
 ففس بن إسماعيل = نبش بن إسماعيل .
 فهر بن مالك : ٩٥ ، ٩٣ ، ١ .
 الفهري = نافع بن عبد قيس .
 فهيرة (أم عامر) : ٢٥٩ .
 الفياض = عبد المطلب بن هاشم .
 الفيض = المطلب بن عبد مناف .
 فيميون : ٧٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ .
 ق
 قابس : ٥٣ .
 قابوس بن المنذر : ٦٢٤ .
 قابوس بن النعمان : ٦٢٤ .
 قاسط بن هنب : ٦٨٤ ، ٦٨٢ .
 القاسم (ابن الرسول) : ١٩١ ، ١٩٠ .
 قاسم بن أصبغ : ٢٤٥ .
 القاسم بن محمد : ٢٣٨ ، ١٠٨ .
 القبايع الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة : ٣٣٣ .
 قتادة (بن دعامة) : ٢ .
 قتادة بن النعمان : ٦٨٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ .
 قتيبة بنت عبد العزيز = قيلة بنت عبد العزيز .
 قحطان بن خير : ١١٢ ، ٧ ، ٦ ، ٥ .
 قدار بن سالف : ٦٠٠ .
 قدامة بن مظعون : ٣٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٣ .
 ٦٨٤ ، ٣٦٧ .

قردم بن عمرو : ٥٥٠ ، ٥١٦ .

قردم بن كعب : ٥٦٨ ، ٥١٥ .

قرظة بن عبد عمرو = أبو عمرو قرظة بن عبد عمرو .

قريش = فهر بن مالك .

قريظة بن الخزرج : ٢١ .

قزمان : ٥٢٥ .

قسح = فسحم :

القسطاني : ٣٧٢ .

قسططين بن هلان : ٣١ .

قسي بن منه (ثقيف) : ٤٧ .

قسي بن النبيت = ثقيف .

قسي بن كلاب = زيد بن كلاب .

قسي بن كلاب : ١١٧ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١ .

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٧٤ ، ٢٧٨ ،

٢٩٦ .

قضاة بن مالك : ١١ ، ١٠ .

قضاة بن معد : ١٠ .

قطبة (العرافة) : ١٥٤ .

قطبة بن عامر بن حديدة : ٦٩٩ ، ٤٦٢ ، ٤٣٢ .

قطور بن إسماعيل = يسطور بن إسماعيل .

قلاية بنت الحارث : ١١٠ .

قلاية بنت سعيد : ١٨٩ .

قلاية بنت عبد مناف : ١٠٧ .

قلع بن عباد : ٤٤ .

قصة بن إلياس : ٧٦ ، ٧٥ .

قنص بن معد : ١٢ ، ١١ ، ١٠ .

قنفة بن عمير بن جدعان : ٢٨٢ .

قهد = خالد بن قيس بن عبيد .

قهطم بنت هاشم : ١٠١ .

قوئل = النعمان بن مالك .

القوئل بن صامت : ٤٤٥ .

قيدار بن إسماعيل = قيدر بن إسماعيل .

قيدر بن إسماعيل = قيدر بن إسماعيل .

- قيس بن إسماعيل = قيس بن إسماعيل .
 قيس بن إسماعيل = قيس بن إسماعيل .
 قيس بن إسماعيل : ١٢٨ ، ٨ ، ٥ .
 قيس بن إسماعيل : ٥ .
 قيس : ٥٧٥ ، ١٨٦ .
 قيس = أبو حذيفة بن عتبة .
 قيس - الأفلح : ٦٨٨ .
 قيس بن أبي صمعة : ٤٥٨ ، ٦١٣ ، ٧٠٥ .
 قيس بن جابر : ٤٧٢ .
 قيس بن حذافة بن قيس : ٣٢٨ .
 قيس بن حصن = قيس بن حصن .
 قيس بن زهير : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٦٢٤ .
 قيس بن بد : ٥٢٠ .
 قيس بن : ٢٧٩ .
 قيس بن : ٣٢٤ .
 قيس بن عدي : ١٩٧ .
 قيس عمرو بن سهل : ٥٢٦ ، ٥٢٨ .
 قيس بن غالب : ٩٦ .
 قيس بن كنانة = النضر بن كنانة .
 قيس بن حصن بن خالد : ٧٠٠ .
 قيس بن مخزوم : ١٥٩ .
 قيس بن مخلد بن ثعلبة : ٧٠٥ .
 قيس بن : ٣٧ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٢٢٤ ، ٤٥١ .
 ٥٨٦ ، ٥٢٢ .
 قيلة بنت أذاة بن رياح : ٢٥٠ .
 قيلة بنت عامر بن مالك الخزاعي : ١٠٨ .
 قيلة بنت عبد العزى : ٢٥٠ ، ٢٥٤ .
 قيلة بنت كاهل : ٢١٨ ، ٢١٩ .
 قين بن جسر : ٢٨٦ .

ك

- كاهل بن عنزة : ٢١٨ .
 كبير بن طابخة بن لحيان : ٢١٢ .
 كبير بن غنم بن دودت : ٣١٢ .
 كثير عزة : ٩٤ .
 كرب بن صفوان : ١٢١ .

- كردم بن زيد : ٥١٥ .
 كردم بن قيس : ٥١٤ ، ٥٦٠ .
 كرز بن علقمة = كوز بن علقمة .
 الكسائي : ٥٠ .
 كسرى (أنوشروان) : ٦٥ ، ٦٩ ، ٤٥١ ، ٥٢٢ .
 كسرى سابور ذو الأكتاف = سابور ذو الأكتاف .
 كسرى .
 كمب = المستوخر بن ربيعة .
 كمب بن أسد : ٥١٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ .
 ٥٧٠ ، ٥٧١ .
 كمب بن الأشرف : ٥١٤ ، ٥٥٠ ، ٥٦٠ .
 كمب بن الحارث = ظفر .
 كمب بن حار بن ثعلبة = كمب بن جمار .
 كمب بن حار بن ثعلبة : ٦٩٦ .
 كمب بن راشد : ٥١٥ .
 كمب بن زيد بن قيس : ٧٠٦ .
 كمب بن سراحيل : ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
 كمب بن علقمة : ١٤٢ .
 كمب بن عمرو أبو اليسر : ٤٦٢ ، ٦٩٩ .
 ٧١٣ .
 كمب بن لؤي : ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
 ١٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٨٠ .
 كمب بن مالك : ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٤١٢ .
 ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ .
 ٥٠٥ .
 كمب بن النحاط : ٦٩٠ .
 كلاب بن طلحة : ٤٧٠ .
 كلاب بن مرة : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٨ .
 ١٤٩ ، ٢٧٩ .
 كلاب بن وبرة : ٧٨ .
 كلثوم بن الهذم : ٢٠ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ .
 كليب بن عير : ٤٧٨ .
 كلز كرب بن زيد : ١٩ .
 الكميث بن زيد : ٣٩٤ .
 كناز بن حصين : ٦٧٨ .

م

- ماروت : ٥٤٤ .
 مارية سرية الرسول = مارية (أم إبراهيم ابن الرسول) .
 مارية بنت شمعون = مارية (أم إبراهيم ابن الرسول)
 مارية أم إبراهيم (ابن الرسول) : ١٩١ ، ٧ .
 مارية القبطية = مارية أم إبراهيم بن الرسول .
 مازن بن الأسد : ٩ .
 مازن بن إسماعيل = ماشى بن إسماعيل .
 ماشى بن إسماعيل : ٥ .
 المأمون : ٢٥ .
 مالك : ٢٣٨ .
 مالك (الإمام) = مالك بن أنس .
 مالك (خازن النار) : ٤٠٤ .
 مالك = ابن الدغنة .
 مالك = أبو الهيثم بن التيهان .
 مالك (عم عمار بن ياسر) : ٢٦١ .
 مالك بن أبي خولى : ٦٨٤ ، ٤٧٧ .
 مالك بن أبي الرحال : ٥٧ .
 مالك بن أبي قوقل : ٥٢٦ .
 مالك بن أدد = مذبح .
 مالك بن أنس : ٣٧٧ ، ٣٤٥ ، ٣٠٨ ، ٢٤٤ ، ١٣٤ .
 مالك بن أبيب = أبو وقاص مالك بن أبيب .
 مالك بن أبيب بن عبد مناف : ٣٢٥ ، ٢٥١ .
 مالك بن الحارث : ٢٠٩ .
 مالك بن حمير : ١٠ .
 مالك بن خالد بن زيد : ٧٠٥ .
 مالك بن الدخشم : ٦٩٤ ، ٦٤٩ .
 مالك بن زمعة : ٣٢٩ .
 مالك بن زهير الخطمي : ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٦٠ .
 مالك بن الصيف : ٥٦٨ ، ٥٤٧ ، ٥١٤ .
 ٥٧٠ .
 مالك بن عباد = الحضرمي .
 مالك بن عبيد الله بن عثمان : ٧١٥ .
 مالك بن العجلان : ٢٠ .

- كنانة بن خزيمه : ١٧٥ ، ٩٣ ، ٢ ، ١ .
 كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق : ٥٥٠ ، ٥١٤ .
 ٦٥٦ ، ٦٥٤ ، ٥٧٠ .
 كنانة بن صوريا : ٥٢٨ ، ٥١٦ .
 كنانة بن عبد ياليل : ٥٨٦ .
 كتلة بن ثور : ٢٢٩ .
 كوز بن علقمة : ٦٠١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ .

ل

- اللات (صنم) : ٧٨ ، ٧٧ ، ٤٩ ، ٤٧ .
 ٣١٨ ، ٢٢٦ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ٨٥ ، ٨٣ .
 ٣٥١ ، ٣٢٠ .
 لاوذ بن سام بن نوح .
 لبدة بن ثعلبة : ٢٠٨ .
 لبنى بنت هاجر بن عبد مناف : ١٧٨ ، ١١٠ .
 ليبية : ٢٠٨ .
 لبيد بن ربيعة : ٥٥٧ ، ٣٩٤ ، ٣٧٠ .
 لبيد بن سهل : ٥٢٥ .
 لبي : ٤٧ .
 لخم بن عدي : ١٢ .
 لخنعة بنوف فوشائر : ٣٠ ، ٢٩ .
 لقمان : ٤٢٧ .
 لقيط بن زرارعة بن عدس : ٢٠٠ .
 لوط عليه السلام : ٣٩٦ .
 لوى بن غالب : ١٩٤ ، ١٧٥ ، ١٠٠ ، ٩٦ .
 ٥٩٨ ، ٥٩٧ ، ٥٩٢ ، ٣٧٩ ، ٢٨٣ .
 لخب بن أحجن بن كعب : ١٧٩ .
 الليث بن سعد : ١٣٤ .
 ليث بن أبي سليم : ١٩٦ .
 ليل = خندف = خندف بنت عمران .
 ليل بنت أبي حشمة : ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ١٥١ .
 ٤٧٠ ، ٣٦٨ .
 ليل بنت سعد بن هذيل : ٩٥ .
 ليل بنت شيبان : ٩٧ .
 ليل العلوية : ١٥٦ .

مالك بن عمرو : ٤٧٢ ، ٦٨٠ .
 مالك بن عوف : ٥١٥ ، ٥٥٢ .
 مالك بن قدامة : ٦٩٠ .
 مالك بن كنانة : ٩٣ .
 مالك بن مسعود : ٦٩٦ .
 مالك بن النضر : ٩٤ ، ٩٥ .
 مالك بن نبط الحمداني : ٧٩ .
 مالك بن نميلة : ٦٩١ .
 ماوية بنت كعب بن القين : ٩٦ ، ٩٧ .
 مبدول = عامر بن مالك بن النجار .
 المبرد = (محمد بن يزيد) : ٣٤٩ ، ٦٣٦ .
 المبرق = عبد الله بن الحارث بن قيس .
 مبش بن إسماعيل : ٥ .
 مبشر بن أبيرق : ٥٢٤ .
 مبشر بن عبد المنذر : ٤٧٢ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ .
 المتوكل = (جعفر بن محمد) : ٢٥ .
 متى : ٤٢١ .
 مجاهد بن جبر : ٣٥١ .
 مجاهد بن جبر المكي : ٢٤٦ .
 مجدي بن عمرو الجهني : ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .
 المنذر بن زياد البلوي : ٢٨٨ ، ٥٢٠ ، ٦٢٩ .
 ٦٣٠ ، ٦٩٥ .
 مجمع = قصي بن كلاب .
 مجمع بن جارية : ٥٢٢ .
 محارب بن فهر : ٩٥ .
 محبة بنت واقد : ٥٠٦ .
 محرز بن عامر : ٧٠٤ .
 محرز بن نضلة : ٤٧٢ ، ٦٧٩ .
 محمد بن إبراهيم : ١٦٦ .
 محمد بن أبي بكر : ٢٥٧ .
 محمد بن أبي حذيفة : ٣٢٢ .
 محمد بن أحيحة بن الجلاح : ١٥٨ .
 محمد بن إلياس : ٢٦٠ .
 محمد بن جبير بن مطعم بن عدي : ١٣٥ .
 محمد بن جعفر بن أبي طالب : ٢٥٧ ، ٥٧٤ .
 ٥٨٤

محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام : ٩٩ .
 محمد بن حاطب : ٢٥٧ ، ٣٢٧ .
 محمد بن حمران بن ربيعة : ١٥٨ .
 محمد الزيدى : ٨ .
 محمد بن سعيد بن المسيب : ١٧٣ .
 محمد بن سفيان بن مجاشع : ١٥٨ .
 محمد بن طاهر = أبو بكر محمد بن طاهر .
 محمد بن طلحة : ٣٠٧ .
 محمد بن عبد الله بن جعش : ٤٧٢ .
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب = (رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ١ ، ٣ ، ١٣ ، ٣٦٩ ، ٣٥٧ . الخ .
 محمد بن العربي = أبو بكر الحافظ محمد بن العربي .
 محمد بن عروة بن الزبير : ٤٠٨ .
 محمد بن علي : ٢٢٤ .
 محمد بن كعب القرظي : ١٣٤ ، ٤١٩ .
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري = الزهري محمد ابن مسلم بن شهاب .
 محمد بن مسلمة بن خالد : ٦٨٦ .
 محمد بن يوسف : ١٥٨ .
 محمود : ٥١ .
 محمود (اسم الفيل) : ٥٢ .
 محمود بن ربيعة : ١١٨ .
 محمود بن سيحان : ٥١٤ ، ٥٧٠ .
 محمود بن لبيد : ١٥٩ .
 محمية بن الجزء : ٣٢٨ .
 محمرة بن نوفل بن أهيب : ٦٠٦ ، ٦١٩ .
 مخزوم : ٣٧٢ .
 مخزوم بن يقظة : ١٠٣ .
 مخشي بن عمرو الضمري : ٥٩١ .
 مخشية بنت شيبان : ١٠٣ .
 مخزيم : ٥١٦ ، ٥١٨ .
 مدركة بن إلياس : ٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٢ .
 مدلاج بن عمرو = مدلاج بن عمرو .
 مدلاج بن عمرو : ٦٠٧ .

مدلج بن مرة : ٢٠٨ .
 مذحج بن أدد : ٢٠٩ ، ٧٩ ، ٨ .
 مراد : ٤١ .
 مربع بن قيطى : ٥٢٣ .
 مرتع بن مالك : ٢٢٩ .
 مرثد بن أبي مرثد الغزوى : ٢٦٠ ، ٦١٣ ، ٦٧٨ ، ٦٦٦ .
 مرثد بن عبد الله اليزنى : ١٤٢ .
 مرثد بن كئاز بن حصن : ٤٧٨ .
 مرداس = ابن الزبعرى .
 مرداس : ٢٦٨ .
 المرزبان : ٦٤٢ .
 المرزبان = وهرز : ٦٤ ، ٦٩ .
 مرزبان بن مرذبة = الأسكندر ذو القرنين .
 مرة : ٦١٤ .
 مرة بن أدد : ٨ .
 مرة بن عوف : ٩٩ ، ١٢٤ .
 مرة بن كعب : ١٠٣ ، ١٤٩ .
 مروان : ٢٤٢ .
 مريم : ٣٣٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ .
 مسافر بن أبي عمر : ١٥٠ .
 مسافع بن طلحة : ٤٧٠ .
 المستوغر بن ربيعة : ٨٧ ، ٨٨ .
 مسروق بن ثويبة : ١٦١ .
 مسروث بن أبرهة : ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ .
 ٦٩ .
 مسطح = عوف بن أثانة .
 مسعر بن مهلهل : ١٤٦ .
 مسعود بن أبي أمية بن المغيرة : ٧١١ .
 مسعود بن أوس = أبو محمد مسعود بن أوس .
 مسعود بن خلدة بن عامر : ٧٠٠ .
 مسعود بن ربيعة : ٢٥٥ ، ٦٨١ .
 مسعود بن سعد بن قيس : ٦٨٧ ، ٧٠٠ .
 مسعود بن سعد = مسعود بن سعد .
 مسعود بن عمرو بن عمير : ٤٦٩ .

مسعود بن القارى = مسعود بن ربيعة .
 مسعود بن معتب : ٤٦ .
 مسعود بن هنيذة : ٤٩٢ .
 مسعود بن يزيد بن سبيع : ٤٦١ .
 المسعودى = أبو الحسن على : ١٩ ، ٤١ ، ١١١ .
 مسلم = أبو الحسين بن الحجاج : ٣ .
 مسلمة بن خويلد : ٦٣٧ .
 مسمع بن إسماعيل : ٥ .
 المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى : ١٣٥ .
 المسيب بن حزن : ١٧٣ ، ١٧٤ .
 مسيلمة : ٤٦٦ ، ٤٦٧ .
 مسيلمة بن حبيب الحنفى : ٣١١ .
 مشابن إسماعيل = ميشابن إسماعيل .
 مصعب بن الزبير : ٢٥١ ، ٢٦٤ .
 مصعب بن عمير بن هاشم : ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ .
 ٤٧٩ ، ٥٠٦ ، ٦١٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ .
 ٦٨٠ .
 مضاض بن عمرو الجرمي : ٩٥ ، ١١١ ، ١١٣ .
 مضر بن زار : ١١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٩ .
 ١١٨ .
 المطعم بن عدى : ١٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٣٧٥ .
 ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ .
 المطلب بن أبي وداعة : ٢٥٦ ، ٦٤٩ .
 المطلب بن أزهر : ٢٥٨ ، ٣٢٥ .
 المطلب بن حنطب : ٦٥٩ .
 المطلب بن عبد الله : ١٥٩ .
 المطلب بن عبد مناف : ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٣٨ .
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٧٨ .
 مظعون بن حبيب : ٢٥٣ .
 معاذ بن جبل : ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٥٠٥ ، ٥٥١ .
 ٥٦٣ ، ٦٩٩ .
 معاذ بن الحارث : ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٤٩٥ .
 ٥٢٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٣ .

- معاذ بن عفراء = معاذ بن الحارث .
معاذ بن عمرو بن الجموح : ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٦٣٤ ، ٦٩٧ ، ٧١٠ .
معاذ بن ماعص بن قيس : ٧٠٠ .
معاوية بن أبي سفيان : ٣٧ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٣٤٧ ، ٤٥٧ .
معاوية بن بكر بن هوازن : ١٥٤ .
معاوية بن هاجر : ٧١٣ .
معاوية بن عمرو بن مالك : ٧٠٣ .
معيد بن أحيحة بن الجلاح : ١٠٧ .
معبد بن عباد = أبو أحيضة معبد بن عباد .
معبد بن عبادة - أبو خبيصة بن عباد .
معبد بن قيس بن مضر : ٦٩٨ .
معبد بن قيس بن صيفي = معبد بن قيس بن مضر .
معبد بن وهب : ٧١٤ .
معتب بن أبي لُب : ٦٥٢ .
معتب بن حمراء = معتب بن عوف .
معتب بن عوف بن عامر : ٣٢٧ ، ٣٦٧ ، ٦٨٣ .
معتب بن قشير : ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٦٨٨ .
معتق = أبو بكر الصديق .
معد بن عدنان : ٨ ، ١٠ ، ١١ .
معد يكرب بن سيف بن ذي يزن : ١٣٧ .
معقل بن المنذر : ٤٦١ ، ٦٩٨ .
معمر بن راشد : ٢٤٤ .
معمر بن الحارث بن قيس : ٣٢٨ .
معمر بن الحارث بن معمر : ٢٥٨ ، ٦٨٤ .
معمر بن راشد : ٥١٥ .
معمر بن عبد الله بن نضلة : ٣٢٨ .
معن بن علي بن الجعد بن المجلان : ٤٥٦ ، ٧١١ ، ٦٨٩ .
معوذ بن الحارث : ٤٥٧ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ .
معوذ بن عفراء = معوذ بن الحارث .
معوذ بن عمرو بن الجموح : ٦٩٧ .
- معيق = أبو بكر الصديق .
معيقيب بن أبي فاطمة : ٣٢٤ .
المغيرة = أبو سفيان بن الحارث .
المغيرة : ٤١٢ .
المغيرة بن عبد الرحمن : ٤٩٨ .
المغيرة بن عبد الله : ١٥٣ ، ٢٦٠ .
المغيرة بن قصي = عبد مناف بن قصي .
المقداد بن الأسود = المقداد بن عمرو .
المقداد بن عمرو : ١٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .
المقداد بن عمرو الهزاني : ٣٦٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٦٦ ، ٦٨١ .
مقرن = عبيد بن أوس .
مقسم بن بحرة : ١٥٥ .
المقوقس = جريج بن ميناء : ١١٩ ، ٧ .
المقوم بن عبد المطلب : ١٠٨ .
مقوم بن ناحور : ٨ ، ٢ .
مكرز بن حفص : ٥٩٢ ، ٦١١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ .
مكشوح = هيرة بن هلال .
ملاك بن جرم : ٤٠٩ .
ملكان بن عباد بن عياض : ٤٠٩ .
ملكان بن كنانة : ٩٣ .
مليح : ٤٢٤ .
مليل بن وبرة : ٧٠٦ .
منعة بنت عمرو الخزاعية : ١٠٩ .
مناة (منم) : ٨٥ .
منبه بن أسلم بن زيد : ١٧ .
منبه بن الحجاج بن عامر : ٢٦٥ ، ٢٩٥ ، ٤٨١ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٧١٢ .
المنذر بن أبي رفاعة بن عائذ : ٧١١ .
منذر بن الزبير : ٢٥١ .
المنذر بن عمرو : ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩٥ ، ٥٠٦ ، ٦٩٦ .
المنذر بن قدامة : ٦٩٠ .

المنذر بن محمد بن عقبة : ٤٧٩ ، ٦٩٠ .
 منشأ بن إسماعيل = منشأ بن إسماعيل .
 منشم (من غدانة) : ٦٥٥ .
 المنصور = أبو جعفر الخليفة : ١١٥ .
 منصور بن عبد شر جليل : ٣٧٧ .
 منصور بن عكرمة : ٣٥٠ ، ٣٧٧ .
 منصور بن يقدم : ٤٧ .
 منظور بن ريان بن يسار : ١٠١ .
 منقذ بن نباتة : ٤٧٢ .
 مهجع (مولى عمر بن الخطاب) : ٦٨٣ ، ٧٠٧ .
 مهدد : ٣٨٦ .
 مهشم = أبو حذيفة بن عتبة .
 مهشم بن المغيرة : ١٩٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٢٠ .
 ٣٢٢ .
 موسى (عليه السلام) : ١٥ ، ١٦٠ ، ٢٠٥ ،
 ٢٣٨ ، ٣٥٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ . الخ .
 موسى بن الحارث : ٣٢٦ .
 موسى بن طلحة : ٣٠٧ .
 موسى بن عقبة : ١٢٠ ، ١٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٦٩ .
 ميسرة (غلام خديجة) : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ .
 ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) : ٢٥٧ .

ن

نابت بن إسماعيل : ٧٤٢ ، ١١٥ .
 النابغة : ٤٨١ .
 ناجية (زوج سامة بن لؤي) : ٩٦ ، ١٠٠ .
 ناحور بن تيرح : ٨ .
 الناصر العباسي : ٢٥ .
 نافع بن أبي نافع : ٥١٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ .
 نافع بن عبد قيس الفهري : ٦٥٤ ، ٦٥٧ .
 نائلة (صم) : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،
 ٢٧٣ .
 نائلة بنت ديك : ٨٢ ، ٨٣ .
 نائلة بنت أرحب = نائلة بنت رفيل = نائلة بنت
 زفيل .
 نائلة بنت زيد = نائلة بنت سهل = نائلة بنت سهم .

نبت بن أدد : ٨ .
 نبتل بن الحارث : ٥٢١ .
 نبش بن إسماعيل : ٥ .
 النبيت بن منبه : ٤٧ ، ١٢٨ .
 النبيت عمرو بن مالك : ٥٢٣ .
 نبيه : ٥٧٥ .
 نبيه بن الحجاج : ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٢ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ،
 ٧١٣ .
 نبيه بن زيد بن مليص : ٧١٥ .
 نبيه بن وهب : ١٣٠ .
 نقيلة بنت حناب بن كليب : ١٠٩ .
 النجار = تيم الله بن ثعلبة .
 النجاشي : ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٢٢٤ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤١ ، ٤٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٩٢ .
 النجم بن الخزرج : ٢١ .
 نحاب بن ثعلبة : ٦٩٥ .
 النحام = نعيم بن عبدالله النحام .
 النحام بن زيد : ٥١٥ ، ٥٦٨ .
 نرس بن بهرام : ٧٢ .
 نزار بن معد : ١٠ ، ٧٣ .
 النسائي = أحمد بن شعيب : ٩٩ .
 نسر (صم) : ٨٠ .
 نسطورا (الراهب) : ١٨٨ .
 نسيبة بنت كعب : ٤٤١ ، ٤٦٦ .
 نصر بن أبي الحارثة : ١٢ .
 نصر بن الحارث بن عبد : ٦٨٧ .
 النصر بن الحارث : ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٥٠ .
 النصر بن الحارث بن حلقمة : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
 ٣٩٥ ، ٤٨١ ، ٥٧١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ،
 ٦٤٥ ، ٦٦٥ ، ٧١٠ .
 النصر بن كنانة : ٩٣ ، ٩٤ .
 نضلة بن هاشم : ١٠٧ ، ٣٧٤ .
 النضير بن الخزرج : ٢١ .

نوفل بن خويلد : ٢٨٢ ، ٣٧٢ ، ٦١٧ ، ٧٠٩ .

نوفل بن عبد الله بن المغيرة : ٦٠٣ ، ٦٩٤ .
نوفل بن عبد مناف : ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

نوفل بن مساحق : ٣٧٢ .
نيش بن إسماعيل = نيش بن إسماعيل .

هاجر (أم إسماعيل) : ٦٠٥ .
هاروت : ٥٤٤ ، ٥٦٢ .
هارون بن عمران : ٢٢٨ ، ٤٠٧ .
هارون الرشيد : ٢٣٩ .
هاشم بن حرمل : ١٠١ .
هاشم بن عبد مناف : ١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ٣٥٣ .

هاشم بن المغيرة : ٢٦٠ .
الحالك بن أسد : ٦٧٤ .
هالة بنت أبي هالة : ١٨٧ .
هالة بنت أهيب : ٢٩١ .
هالة بنت خويلد : ٦٥١ .
هالة بنت سويد : ٩٣ .
هالة بنت عبد مناف : ١٨٩ .
هالة بنت وهيب بن عبد مناة : ١٠٩ .
هافى بن نيار = أبو بردة بن نيار .
هبار بن الأسود : ٦٥٤ .
هبار بن سفيان بن عبد الأسد : ٣٢٧ .
هيل (صنم) : ٧٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٢٦ .
هيرة بن هلال : ٤٠ .
هدل = عمرو بن الخزرج .
هذيل : ٢٦٠ .
هذيل بن مدركة : ٢٤ ، ٧٨ ، ٩٢ .
هذيم : ١٢٨ ، ١٤٤ .
هرقل : ٢٧٢ ، ٣٤٥ .
هرم بن سنان بن أبي ارثة : ١٠١ .

النضير بن كنانة : ٩٣ .
النضيرة بنت ساطرون : ٧١ .
النجاء بنت عمرو بن تبع : ٢ .
النعمان الأكبر : ٨٨ .
نعمان بن أبي أوفى أبو أنس : ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٧٠ .

نعمان بن أضا : ٥١٤ ، ٥٦٣ ، ٧٠٥ .
النعمان بن سنان : ٦٩٨ .
النعمان بن عبد عمرو : ٧٠٥ .
النعمان بن عدي بن نضلة : ٣٢٩ .
نعمان بن عصر : ٦٩١ ، ٧٠٨ .
نعمان بن عمرو : ٢٥٢ ، ٥١٤ .
نعمان بن عمرو بن رفاع : ٧٠٣ .
النعمان بن مالك القوقلى : ٦٩٤ ، ٧١٢ ، ٧١٣ .
النعمان بن المنذر : ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٨٤ ، ٥٧٢ .

نعملة بن مليل : ٢٨٣ .
نعيان : ٣٦٥ .
نعيان بن عمرو = النعمان بن عمرو .
نعم بن عبد الله بن أسيد : ٢٥٨ .
نعم بن عبد الله النحام : ٢٥٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
نفيس بن إسماعيل = نيش بن إسماعيل .
نفيسة بنت منية : ١٨٩ .
نفيع التميمي : ٢٥١ .
نفيل بن حبيب الخثمي : ٥٢ ، ٥٣ .
نفيل بن عبد العزى : ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ .

نفيل بن عبد الله بن جزء = نفيل بن حبيب الخثمي .
النمر بن قاسط : ٩٧ ، ٢٦١ .
نهد بن زيد : ١٢٩ .
النهدية : ٣١٨ .
نهل بن دارم : ٨٩ .
نهير بن الهيثم : ٤٥٥ .
فوح (عليه السلام) : ٦١ ، ٥١٢ ، ٥٦٢ .

هوذة بن ميس : ٥٦٢ ، ٥٦١ .

الهون بن خزيمه : ٢٥٥ ، ٩٣ .

و

واقده بن عبد الله : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٤٧٧ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٨٤ .

واقدة بنت أوى على : ١٠٨ .

واقدة بنت عمرو المازنية : ١٠٦ .

الواقدي = محمد بن عمر : ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ،

٣٦٩ .

واقف : ٢٨٣ .

وائل : ٢٨٣ .

وبرة بن تغلب = ٧٨ .

وثيمة بن موسى : ٣١١ .

وحش بن حرب : ٤٠٦ .

وخشية بنت شيبان : ١٠٣ .

وحوح بن عامر : ٥٦١ .

ود (صم) : ٧٨ .

وديعه بن ثابت : ٥٢٣ .

وديعه بن عمرو : ٧٠٣ .

وردان = أبو ليبة .

ورقة بن إياس : ٦٩٤ ، ٦٩٥ .

ورقة بن نوفل : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ،

١٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ،

٣١٨ .

الوليد بن عبد الملك : ١٦٣ ، ٤٠٦ .

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و : ١٣٤ ، ١٣٥ .

الوليد بن عتبة بن ربيعة : ٦٠٨ ، ٦٢٥ ، ٧٠٩ .

الوليد بن المغيرة بن عبد الله : ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .

الوليد بن المغيرة أبو عبد شمس : ٣٥٩ ، ٣٦١ ،

٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ،

٤١١ .

الوليد بن الوليد ابن المغيرة : ٣٢١ .

وهب بن الحارث : ٧١٤ .

هرمز بن سابور : ٧٢ .

هزل بن قاس بن در : ٣٢٦ .

هشام : ٤١٣ ، ٣٧٥ .

هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة : ٣٢٧ ، ٦٠٣ .

هشام بن العاص بن وائل : ٣٢٨ ، ٣٢٨ ،

٤٧٤ ، ٤٧٦ .

هشام بن عبد الملك : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٣٩٤ .

هشام بن عروة : ١٢٠٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ .

٢٤١ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ .

هشام بن عمرو : ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ .

هشام بن محمد = أبو المنذر هشام بن محمد .

هشام بن المغيرة : ٢٦٠ ، ٦٠٣ .

هشام بن الوليد : ٣٢١ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،

٤١٤ .

هصيص بن كعب : ١٠٣ .

هلال بن مالك بن خبة : ٣٣٠ .

هلال بن المعل بن لوزان : ٧٠٦ .

هلال بن ناصرة : ١٦١ .

هلاقي (أم قسطنطين) : ٣١ .

همدان : ٨٠ .

الهيمع : ٨ .

همينة بنت خلف = أمينة بنت خلف .

هند (الصحابي) : ١٨٧ .

هند بنت أبي أمية = أم سلمة بنت أبي أمية .

هند بنت أبي سفيان : ٤١٤ .

هند بنت أبي كبير بن عبد بنى قصي : ١٩١ .

هند بنت حارثة البارقية : ١٠٤ .

هند بنت سرير بن ثعلبة : ١٠٣ ، ١٠٤ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : ١٥٠ ، ٣٥١ ، ٦٥٤ ،

٦٥٦ .

هند بنت عتيق الخزومي : ١٨٧ .

هند بنت عمرو بن ثعلبة : ١٠٨ .

هند بنت عمير : ٦٤٦ .

هند بنت عوف بن زهير : ٢٥٧ .

هنيدة (أم سويط) : ٣٦٥ .

هوذة بن علي الحنفي : ٢٥٦ ، ٥٨٥ .

و هب بن زيد : ٥٤٨ ، ٥١٥ .
 و هب بن سعد بن أبي سرح : ٦٨٥ .
 و هب بن عبد مناف : ٤٧٨ ، ١٥٦ .
 و هب بن عمير : ٦٦١ .
 و هب بن كيسان : ٢٣٥ .
 و هب بن منبه : ٣٤ ، ١٥ .
 و هب بن يهودا : ٥٦٤ ، ٥١٥ .
 و هرز : ٦٨ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦٩ .
 و هيب : ٦٩ .
 ي
 إلياس بن مضر : ١٠٢ ، ٧٥ .
 ياسر (النقي) : ٣٢٠ ، ٢٦١ .
 ياسين : ٣٠٨ .
 يافيش بن إسماعيل = نبش بن إسماعيل .
 ياقوت الحموي : ٣٩٤ ، ١٤٩ ، ١٤٨ .
 ياقوم : ١٩٣ .
 يبحوم بن مقوم بن ناحور : ٢ .
 يخابر بن سعد العشيرة بن مذحج = مراد .
 يخابر بن مذحج = مراد .
 يحنس : ٥٧٥ .
 يحنس الحواري : ٢٣٢ .
 يحيى بن أبي كثير : ٢٠٨ .
 يحيى بن أيوب : ١٣٤ .
 يحيى بن زكريا : ٥٧٩ ، ٤٠٦ .
 يحيى بن سعيد الأنصاري : ٢٠٨ .
 يحيى بن سلام : ٢٤٣ .
 يحيى بن عباد بن عبد الله : ١٧٩ .
 يحيى بن عبد الرحمن : ٢٠٨ .
 يحيى بن عروة بن الزبير : ٤٠٨ .
 يحيى بن علي : ٢٥٧ .
 يحيى القطان : ٦٦ .
 يخلد بن الطمر : ٩٤ .
 يربوع بن حنظلة : ٩٥ .
 يزدجرد بن شهريار : ٦٢ .

يزيد : ٥٧٥ .
 يزيد بن أبي حبيب المصري : ١٤٢ .
 يزيد بن أبي سفيان : ٤١٣ .
 يزيد بن ثعلبة : ٤٦٥ .
 يزيد بن الحارث : ٧٠٧ ، ٦٩٢ ، ٢٨٨ .
 يزيد بن حاطب : ٥٢٤ .
 يزيد بن حرام : ٤٦١ .
 يزيد بن دأب : ١٢٤ .
 يزيد بن رقيش : ٧١٢ ، ٦٧٩ ، ٤٧٢ .
 يزيد بن ركانة : ٣٩١ .
 يزيد بن رومان : ٤١٠ ، ٤٠٨ .
 يزيد بن زمعة : ٣٢٤ .
 يزيد بن سعد العشيرة : ٢٠٩ .
 يزيد بن الصق الكلابي : ٢٠١ .
 يزيد بن عامر بن حديدة : ٦٩٩ ، ٤٦٢ .
 يزيد بن عبد الله : ٧١١ .
 يزيد بن عبد الله بن أسامة : ١٣٥ .
 يزيد بن عبد الله بن الهاد : ١٧٩ .
 يزيد = ابن كعب بن شراحيل : ٢٤٨ .
 يزيد بن معاوية : ١٢٠ .
 يزيد بن المنذر : ٦٩٨ ، ٤٦١ .
 يسار (الكواصب) : ٦٥٥ .
 يسطور بن إسماعيل = بطور بن إسماعيل .
 يسير بنت عبد الله : ١٧ .
 يشجب بن يعرب : ٢٠ .
 يشرح بن يحنس : ٦٦ .
 يشكر بن بكر بن وائل : ٩٤ .
 يطور بن إسماعيل : ٥ .
 يعرب بن قحطان : ٢ .
 يعرب بن يشجب : ٧ .
 اليعسوب (فرس) : ٦٦٦ .
 يعقوب : ٥٦٧ ، ٥٦٢ .
 يعقوب بن الحر مقانية : ١٤٠ .
 يعقوب بن طلحة : ٣٠٧ .
 يعقوب بن عبد الرحمن الأسكندراني : ١٣٤ .
 يعقوب بن عتبة بن المغيرة : ٥ .

- | | |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| يليل : ٦١٩ . | يعقوب بن محمد بن طحلاء : ١٥٧ . |
| يهوذ بن يعقوب : ٥١٨ . | يعمر بن عوف الشداخ : ١٢٣ ، ١٢٤ . |
| يونس : ٧٥ . | يعمر بن نفاعة بن علي : ٥٥ . |
| يونس بن بكير : ١٩٢ ، ٢١٣ . | يعوق (صنم) : ٧٩ ، ٨٠ . |
| يونس بن مقي (عليه السلام) : ٤٠٦ . | يفوث (صنم) : ٧٩ . |
| يونس بن يعقوب الماجشون : ١٥٩ . | يقطر = قحطان . |
| يونس النحوي : ٣٧٥ . | يقظة بن مرة : ١٠٣ . |
| يوسف = ذو نواس . | يكسوم بن أبرهة : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ . |
| يوسف بن يعقوب (عليه السلام) : ٤٠٦ . | |
-

فهرس الشعراء

أبو قيس بن الأسلت الأنصارى : ٥٨ ، ٥٩ ،
١٣٣ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٥٥٦ .
أبو قيس صرمة بن أبي أنس : ٥١٠ ، ٥١١ ،
٥١٢ .
أبو المطهر = إسماعيل بن رافع الأنصارى .
أبو النسيم العجل : ٤٧٤ .
الأخطل : ٥٦١ .
أرم : ٢١١ .
أروى بنت عبد المطلب : ١٧٣ .
أسعد أبو كرب : ٢٤ ، ٢٥ .
إسماعيل بن رافع الأنصارى : ٩٢ .
الأسود بن المطلب : ٦٤٨ .
الأسود بن يعفر النهشلي : ٨٩ .
أعشى بن قيس : ١٤ ، ٢٠ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،
٨٨ ، ٢٧٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٥٥ ،
٣٨٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ .
أفطح بن اليعسوب : ١١ .
أفتون التغلبي : ٥١٣ .
أم حكيم = البيضاء بنت عبد المطلب .
امرؤ القيس بن حجر : ٨٦ ، ٣٠٤ ، ٥٤٥ .
أميمة بنت عبد المطلب : ١٧٢ .
أمية بن أبي الصلت : ٥٣٦ ، ٦٧٥ .
أمية بنت عميلة : ١٤٩ .
أوس بن تميم بن منراء السعدي : ١٢١ .
أوس بن حجر : ٤٩١ .

ب

البراء بن قيس : ١٨٤ ، ١٨٥ .
برة بنت عبد المطلب : ١٧٠ .
البيضاء بنت عبد المطلب : ١٧١ .

ابن أبي ربيعة = عمرو بن أبي ربيعة .
ابن الذئبة الثقفي : ٣٩ .
ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري .
ابن الطرية = يزيد بن الطرية .
ابن مرة = عمرو بن مرة .
ابن هرمة : ٣١٠ .
أبو أحمد بن جحش : ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٠٠ ،
٦٠٥ .
أبو الأخضر الحماني : ٥٣٤ .
أبو الأسود الدؤلي : ١٤٠ .
أبو البختري : ٦٣٠ ، ٦٣١ .
أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) : ٥٨٨ ،
٥٩٢ ، ٦٠٥ .
أبو تمام الطائي : ١٤٠ .
أبو ثور = مالك بن نمط الهمداني .
أبو جلدة اليشكري : ٩٤ .
أبو جهل بن هشام : ٥٩٧ ، ٦٣٤ .
أبو خراش الهذلي : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٢ ، ٢٤٢ .
أبو خيشمة : ٦٥٥ .
أبو داود الإيادي : ٧١ ، ٧٤ ، ٤٧١ .
أبو ذؤيب الهذلي : ٢٦٣ ، ٤٨٤ ، ٥٣٠ .
أبو الزحف الكلبي : ٣٠٥ .
أبوسفيان بن حرب : ٦٥١ .
أبو الشعثاء = المعجاج بن رؤبة .
أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي : ٦٠ ، ٦٥ .
أبو طالب (بن عبد المطلب) : ٨٣ ، ٢٠٨ ،
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
٢٨١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ .
أبو عزة عمرو بن عبد الله : ٦٦٠ .

حسان بن ثابت الأنصاري : ٩ ، ١٥٩ ،
٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
٤٥١ ، ٤٨٧ ، ٥٢٥ ، ٥٤٨ ، ٦٣٩ ،
٦٥١ ، ٦٦٠ ، ٦٦٤ ، ٧٠٤ .

الحسين بن علي : ٢٣٩ .

حسين بن مطير : ٣٥٥ .

الحسين بن الحمام المري : ١٠٠ .

حكيم بن أمية بن حارثة : ٢٨٨ .

حماد الراوية : ٧١ .

حزرة : ٥٩٦ .

حزرة بن عبد المطلب : ٢٩٣ .

حمل بن بدر : ٢٨٧ .

حميد بن مالك الأرقط : ٥٤٥ .

حنظلة بن شريق = أبو داود الإيادي .

الحورث بن أسد : ١٤٩ .

خ

خالد بن جق الشيلاني : ٦٩ .

خالد بن زهير الهذلي : ٥٣٠ ، ٥٣٥ .

خالد بن عبد العزيز : ٢٢ .

خالد بن عبد الله القسري : ٣٥٥ .

خالدة بنت هاشم : ١٤٨ .

خلف بن ندبة :

خلف الأحمر : ٧١ .

خويلد بن خالد = أبو ذؤيب الهذلي .

خويلد بن مرة = أبو خراش الهذلي .

ذ

ذو الأصابع العدواني : ١٢١ .

ذو جند الحميري : ٣٨ .

ذو رعين : ٣٨ .

ذو الرمة : ٣٦ ، ٥٦ ، ٢٢٣ ، ٣٠٢ .

٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٥٢٠ .

ذو الحشاش = مالك بن عطاء الجماني .

ت

تبان = أسعد أبو كرب : ٢٤ ، ٢٥ .

تبع = تبان أسعد أبو كرب .

تميم بن أبي بن مقبل : ٥٢٩ .

التنوخى : ٢٨٤ .

ث

ثعلبة بن سعد : ٩٨ .

ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان : ٢٢٨ .

ج

جارية بن الحجاج = أبو داود الإيادي .

جرير : ٥٥٤ .

جرير بن عبد الله البجلي : ٧٤ .

جرير بن عطية بن الخطمي : ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ .

٢٤٢ .

جهينة بن زيد بن ليث : ١١ .

الجون بن أبي الجون : ٤١١ ، ٤١٢ .

ح

الحارث بن دوس الإيادي : ٧٤ .

الحارث بن زهير : ٢٨٧ .

الحارث بن ظالم : ٩٩ .

حارثة بن شراحيل : ٢٤٩ .

حبان بن عبد الله بن قيس = النابتة الحميري .

حبيب بن خدرية الخارجي : ٣٥٢ .

حذافه بن جمع : ١٢٦ .

حذافة بن غانم : ١٧٤ .

حذيفة بن غانم : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٤ .

حرثان بن الحارث بن محرز = ذو الأصبع

العدواني .

حرثان بن موت = ذو الأصبع العدواني .

صفية بنت عبد المطلب : ١٤٩ ، ١٦٩ .
صيف بن الأسلت = أبوقيس بن الأسلت الأتصاري

ض

ضباعة بنت عامر : ٢٠٢ .
ضرار بن الخطاب الفهري : ٤٧ ، ٤١٤ ، ٤٥٠

ط

طالب بن أبي طالب : ٥٩ ، ٦١٩ .
طرفة بن العبد : ٢٦٧ ، ٦٧٥ .
الطرماح بن حكيم الطائي : ٦٧٠ .
طفيل : ٣٨٥ .
طليحة بن خويلد الأسدي : ٦٣٧ .

ع

عائكة بنت عبد المطلب : ١٧٤ .
عامان بن كعب بن عمرو : ١٤٤ .
عامر بن فهيرة : ٥٨٩ .
عامر الحصني : ١٠١ .
عباس بن مرداس : ٨ ، ١٣ ، ٢٦٨ .
عبد الرحمن بن أبي بكر : ٦٣٨ .
عبد الله بن أبي أمية : ٤١١ .
عبد الله بن جحش = أبو أحمد بن جحش .
عبد الله بن الحارث : ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .
عبد الله بن رواحة : ٦٥٥ .
عبد الله بن ربيعة = المعجاج بن ربيعة .
عبد الله بن الزبير : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٦ ،
٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ .
عبد الله بن عبد المطلب : ١٥٨ .
عبد الله بن قيس الرقيات : ٦١ .
عبد المطلب بن هاشم : ٥٠ ، ١٦٠ .
عبيد بن وهب : ٣٠٥ .
عبيد بن الأبرص : ٣١٢ ، ٤١٩ .
عبيد بن وهب = العبيد بن عبيد بن وهب .
عتبة بن ربيعة : ٤٧١ .
عثمان بن مظعون : ٣٣٢ .

ر

ربيعة بن عبدالميل : ٣٩ .
رزاح بن ربيعة : ١٢٦ .
رؤبة بن المعجاج : ٥٥ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٢٠٦ ،
٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ،
٣٩٣ ، ٤٤٩ ، ٥٣٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ،
٦٧١ .

ز

الزبير بن عبد المطلب : ١٠٨ ، ١٩٨ .
زهير بن أبي سلمى : ١٠ ، ١٠٢ ، ٦٣١ ،
٦٧٤ .
زهير بن جناب الكلبي : ٨٨ ، ١٢٩ .
زياد بن عمرو بن معاوية = النابغة الذبياني .
زيد بن حارثة : ٢٤٨ .
زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٣١ .

س

ساعدة بن جؤية الهذلي : ٥٣٠ .
سامة بن لؤي : ٩٧ .
سبيعة بنت الأحب : ٢٥ .
سبيعة بنت عبد شمس : ١٤٨ .
سحيم بن وثيل الرياحي : ٢٠١ .
سراقة بن جهمش : ٤٩٠ .
سعد بن أبي وقاص : ٥٩٤ .
سلامة بن جندل : ٣١٢ .
سيف بن ذي يزن الحميري : ٦٤ .

ص

صالح بن الحارث البرقي : ٦٣٦ .
صخر بن عبد الله الهذلي : ٣١٢ .
صخر النقي = صخر بن عبد الله الهذلي .
صرمة بن أنس = أبوقيس صرمة بن أبي أنس .
صريم بن ملقر : أنفون العفلي .

قتيبة = أبو الأخضر الحماني .

قصي بن كلاب : ١٢٨ ، ١٤٨ .

قضاة بن مالك : ١٠ .

قيس بن الحدادية الخزاعي : ٥٦٩ .

قيس بن خويلد الهللي : ٥٥١ .

قيس بن زهير بن جذيمة : ٢٨٦ .

قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي .

ك

كثير بن عبد الرحمن = كثير عزة .

كثير عزة : ٩٤ .

كعب = المستوغر بن ربيعة .

كعب بن مالك الأنصاري : ٧٨ ، ٥٨٦ ،

٧١٤ .

الكيت بن زيد : ٣٤٨ ، ٥٦٩ .

كنانة بن الربيع : ٦٥٦ .

ل

ليد بن ربيعة بن مالك : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،

٣٧٠ ، ٣٩٤ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ، ٦٧٤ .

لقيط بن زرارة الداوي : ٢٠٠ .

م

مالك بن النخشم : ٦٤٩ .

مالك بن مرمز = المتنخل الهللي .

المبرق (عبد الله بن الحارث) : ٣٣٢ .

المتنخل الهللي : ٥٥٧ .

المجمر بن زهاد : ٦٣٠ .

مر بن أد : ١١٩ .

مرة بن قحطان : ١٧٨ .

مسافر بن أبي عمرو : ١٥٠ .

المستوغر بن ربيعة : ٨٧ .

مطروود بن كعب الخزاعي : ٥٦ ، ١٠٦ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٨ .

معد بن عدنان : ١٠ .

معلل بن خويلد الهللي : ٤٩١ .

المعراج بن ربيعة : ٤٣ ، ٢٧١ ، ٣٠٣ ، ٣١١ .

عدي بن أبي الزغباء : ٦٤٣ .

عدي بن زيد الخيري : ٦٧ ، ٧١ ، ٧٣ .

عكرمة بن عامر بن هاشم : ٥١ .

علقمة بن عبدة : ٥٥ ، ٨٦ ، ٥٣٢ .

علي بن أبي طالب : ٤٩٧ .

عمر بن أبي ربيعة : ١٩٦ .

عمر بن الخطاب : ٣٤٨ .

عمرو = المستوغر بن ربيعة .

عمرو بن أحرر الباهلي : ٥٥٠ .

عمرو بن الجموح : ٤٥٣ .

عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاخ : ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٦ .

عمرو بن مامة : ٥٨٨ .

عمرو بن مرة الجهني : ١١ .

عمرو بن معد يكرب : ٤٠ ، ٢٠٠ .

عمير بن قيس جذل الطعان : ٤٥ .

عنبرة بن شداد : ١٩١ ، ٦٧٠ .

عون بن أيوب الأنصاري : ٩٢ ، ٤٤٠ .

غ

الغوث بن مر : ١١٩ .

الغوث بن هيرة = الأخطل .

غياث بن غوث = الأخطل .

غيلان ذو الرمة : ٢٢٨ .

غيلان بن عقبة = ذو الرمة .

ف

فاطمة بنت عتبة : ١٢٦ .

فاطمة بنت مر : ١٥٦ .

الفرافصة الكلبي : ٧٤ .

الفرزدق (همام بن غالب) : ٦٠ ، ١٥٨ ،

٢٠١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ .

ق

قائل (من حير) : ٣٠ .

مكرز بن حفص : ٦١١ ، ٦٥٠ .
 مهلهل : ١٧٨
 ميمون بن قيس = أعشى بن قيس .

ن

النايفة الجعدى : ١٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
 النايفة الذبياني : ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣٥٥ ، ٥٢٤ .
 نزار بن معد بن عدنان : ١٠ .
 النعمان بن بشير الأنصاري : ٢١٩ .
 نفيل بن حبيب : ٥٣ .

ه

هاشم بن عبد مناف : ١٣١ ، ١٤٨ .

هيرة بن أبي وهب المخزومي : ١٩٧ .
 هشام بن الوليد : ٣٢١ .
 همام بن غالب = الفرزدق .
 هند بنت عتبة : ٦٥٦ .
 هند بنت معبد بن نضلة : ٥٧٢ .

و

ورقة بن نوفل : ١٩٢ ، ٢٢٢ .
 الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٤٧٦ .

ي

يزيد بن الطثرية : ٤٥٣ .

فهرس الاسم والقبائل

آل هاشم = بنو هاشم .	آل إبراهيم : ٢٦٢ ، ٥٧٩ .
آل ياسر : ٣٢٠ .	آل أبي بكر : ٣٩٩ ، ٤٨٥ .
آل يكسوم : ٦٨ .	آل أبي سلمة : ٤٧٠ .
الأحابيش (القارة) : ٣٧٢ ، ٣٧٣ .	آل أم كلثوم : ٢٩٠ .
الأديم : ٨٠ .	آل بربر : ٦٨ .
أراش : ٣٨٩ .	آل جفنة بن عمرو : ١٣ ، ٩ .
الأزد : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٥٠ ، ٣١٢ ،	آل حنظلة بن أبي عامر : ٥٨٥ .
٤٢٣ ، ٦٨٢ ، ٧١٢ .	آل الخطاب : ٢٥٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٦٨٤ .
أزد السراء : ١٣ .	آل الزبير : ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٤٠٨ .
أزد شنوة : ١٦ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٧٩ .	آل زيد بن ثابت : ٥٤٤ .
أزد عمان : ١٣ .	آل السواف : ٤٥٦ .
الأسد = الأزد .	آل صفوان : ١٢٠ ، ١٢٤ .
أسد = بنو أسد .	آل صفور : ٩٦ .
أسد بن عبد العزى = بنو أسد بن عبد العزى .	آل العباس = بنو العباس بن عبد المطلب .
أشجع : ١٢٦ ،	آل عبد الله بن جحش : ٦٠٥ .
الأشعريون : ٨ ، ٢٧٣ .	آل حبة بن ربيعة : ٣٢٤ .
أشعثان : ١٢٦ .	آل عفراء : ٦٤٥ .
أصحاب الأخدود : ٣٤ .	آل عمران : ٥٧٦ ، ٥٧٩ .
أصحاب الفيل : ٥٤ .	آل عمر بن عبد بن عمران الهزومي : ٣٤٦ .
الأعاجم (الفرس) : ٢٦ .	آل عمرو بن العاص : ٢٥٦ .
أعراب مكة : ٩٦ .	آل عياش بن أبي ربيعة : ٤٧٥ .
الأغربة (الحبشة) : ٦٣ .	آل فرعون : ٢٩٧ ، ٤٠٥ ، ٥٣٤ -
أكلب = خثعم .	آل فهر = فهر .
أمية = أوس الله .	آل قحطان : ٥٨٥ .
الأنباط : ٤٥١ .	آل قصي : ١٧٥ ، ٢٧٨ .
الأنصار : ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٣٧ ،	آل مزريقيا : ٥٦ .
٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٥١ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،	آل المسيب : ٦٤٢ .
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ..	
أنعم : ٧٩ .	

الأوس بن حارثة : ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ،
 ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٦ ، ٦٨٦ ، ٦٩١ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ .
 أوس بن عباد بن علي : ٤٥٧ .
 أوس الله : ٤٣٧ .
 أياد بن نزار : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٨ .

ب

بارق : ١٠٤ .
 باهلة : ٨٦ ،
 بجيلة : ١٥ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٦ ،
 ٣٨٩ .
 بكر بن وائل = بنو بكر بن وائل .
 بكر بن عبد مناة = بنو بكر بن عبد مناة .
 بلحارث بن الخزرج = بنو الحارث بن الخزرج .
 بلحارث بن فهر = بنو الحارث بن فهر .
 بلخندرة = بنو الخندرة .
 بلعجلان = بنو العجلان .
 بل : ٤٣٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ،
 ٦٩٦ ، ٧٠٤ .
 بنانة = سعد بن لؤي .
 بنو الأبحر = بنو خندرة .
 بنو أبي طالب : ٨٤ .
 بنو الأحرار = الفرس .
 بنو آدم : ٢٠٣ .
 بنو أحرار بن حارثة : ٦٩٢ .
 بنو أحس : ٤٠ .
 بنو الأدرم = تيم بن غالب .
 بنو أراشة = إراش .
 بنو أسد : ٢٢ ، ٨٥ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ،
 ٣١٢ ، ٣٥٣ ، ٥٧٣ .
 بنو أسد بن خزيمية : ٥٦ ، ٨٥ ، ٣٢٤ ،
 ٤٧٢ ، ٦٠٢ ، ٦٧٩ ، ٧٠٥ .
 بنو أسد بن عبد العزى بن قصي : ١٣١ ، ١٣٣ ،

أنمار : ١٥ ، ٧٥ .
 أهل أصبهان : ٢١٤ .
 أهل الأنهار : ٤٧ .
 أهل الإنجيل : ٢٣٢ .
 أهل بابل : ٣١ .
 أهل البيت : ٦٩ ، ٧٠ .
 أهل تهامة : ٤٨ ، ٤٨١ .
 أهل جرش : ٧٩ .
 أهل الحجاز : ١٣٦ ، ٥٨٩ .
 أهل الحجر = ثمود .
 أهل الحرم = أهل مكة .
 أهل حفن : ٧ .
 أهل الحيرة : ٩ ، ٤٧ ، ٦٧ .
 أهل الخورنق : ٨٩ .
 أهل النمة : ٦ .
 أهل السافلة : ٦٤٢ .
 أهل الشام : ٩ ، ٢١٣ ، ٥٨٩ .
 أهل الطائف : ٢٩١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٥٨٦ .
 أهل العالية : ٦٤٢ .
 أهل العراق : ١٧٤ ، ٥٧٤ ، ٥٨٩ .
 أهل غسان : ٩ .
 أهل الكوفة : ٧١ .
 أهل المدر : ٦ ، ٥٨٦ .
 أهل المدينة : ٨٥ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٠ ،
 ٣٤٦ .
 أهل مصر : ٦ ، ٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٧ .
 أهل مكة : ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٦٧ ،
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٣٠١ ، ٣٥٠ ،
 ٥٩٥ ، ٦٤٤ .
 أهل نجد : ٤٨١ .
 أهل نجران : ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٤٩ .
 أهل نصيبين : ٤٢٢ .
 أهل الهند : ٢٧٩ .
 أهل يثرب = أهل المدينة .
 أهل اليمن (اليمنيون) : ٨ ، ٦٨٣ .
 الأوس : ٩ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٨٨ .

بنو تيم بن مرة : ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ،
 ٢٦١ ، ٣٢٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٠ ، ٧١٥ .
 بنو ثعلبة بن الخزرج : ٦٩٥ .
 بنو ثعلبة بن عبد عوف : ٧٠١ .
 بنو ثعلبة بن عمرو : ٥٢٢ ، ٦٨٩ .
 بنو ثعلبة بن الفطيون : ٥١٤ .
 بنو ثعلبة بن مازن : ٥٠٧ .
 بنو جحجبي : ٤٧٩ ، ٦٩٠ .
 بنو جعش بن رثاب : ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٩ .
 بنو جعش بن ريان : ٣١٢ .
 بنو جدارة بن عوف : ٦٩٢ .
 بنو الجدارة : ١٠٤ .
 بنو جذيمة بن رواحة : ٧٠٦ .
 بنو جزء : ٦٩٣ .
 بنو جشم بن الحارث : ٦٩٢ .
 بنو جشم بن الخزرج : ٥٢٦ ، ٦٩٦ .
 بنو جمدة بن كعب : ١٤ ، ٦٧ .
 بنو جميل : ١٤٧ .
 بنو جمع بن عمرو : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٤٩ ، ١٩٥ ، ٣٧٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٨١ ، ٤٤١ ، ٦٤١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٢ ،
 ٦٨٤ ، ٧١٣ ، ٧١٥ .
 بنو الحارث بن الخزرج : ٢٨٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٥١ ، ٦٥٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١١ .
 بنو الحارث بن عبد مناة : ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
 بنو الحارث بن فهر : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٣١٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ، ٦٠٢ ، ٦٨٥ ،
 ٧٠٧ .
 بنو الحارث بن كعب : ٥٧٣ .
 بنو حارثة بن الحارث : ٩٢ ، ٤٣٦ ، ٤٥٥ ،
 ٥٢٣ ، ٥٥٦ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ .
 بنو حارثة بن عمرو : ٩١ .

١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٦٥ ، ٤٠٩ ، ٤٨١ ، ٦٤١ ، ٦٦٥ ،
 ٦٨٠ ، ٧٠٩ ، ٧١٤ .
 بنو أسد بن عمرو : ٦٦٣ .
 بنو إسرائيل = اليهود .
 بنو إسماعيل (عليه السلام) : ٧٧ ، ١١١ ،
 بنو أشعر بن ثبت = الأشعريون .
 بنو أصرم بن فهر : ٦٩٤ .
 بنو أمارة : ٨٦ .
 بنو امرئ القيس : ٦٧ ، ٦٩٠ .
 بنو أمية بن زيد : ٤٣٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،
 ٦٨٨ .
 بنو أمية بن عبد شمس : ١٠٦ ، ١٦٦ ، ٢٨٨ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨١ ، ٤٧٠ ، ٤٩٩ .
 بنو أنمار بن بغيض : ٧٠٩ ، ٧١٤ .
 بنو أنيف : ٦٩٠ .
 بنو الأوس = الأوس بن حارثة .
 بنو البدر بن عامر : ٦٩٦ .
 بنو بغيض : ٩٩ .
 بنو بكر بن عبد مناة : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
 ١٢٧ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٦١٠ ،
 ٦٦٣ ، ٦١٢ .
 بنو بكر بن وائل : ٨٨ ، ٢٧٤ ، ٥٧٣ .
 بنو البكير : ٤٧٧ ، ٤٩٩ .
 بنو بكيل : ١٠٩ .
 بنو بولان : ٨٧ .
 بنو بياضة بن عامر : ٤٣٥ ، ٤٥٩ ، ٤٩٤ ،
 ٧٠٠ .
 بنو تبع : ٦٨ .
 بنو تزييد : ٧١ .
 بنو تميم : ٩٧ ، ٢٤٥ ، ٣٢٨ ، ٥٧٢ ،
 ٦٠٢ ، ٦٨١ ، ٧١١ .
 بنو تيم : ١٣٢ .

بنو حبش = الحبشة .
 بنو حبيب بن عبد حارثة : ٧٠٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٧ .
 بنو حبيب بن عمرو : ٥١٩ .
 بنو الحبل = بنو سالم بن غم .
 بنو الحجاج : ٦١٦ .
 بنو حجر : ٦٨٠ .
 بنو حديدة بن عمرو : ٦٩٨ .
 بنو حذيلة = بنو عمرو بن مالك .
 بنو حراق : ٦١٤ .
 بنو حرام : ٦٥١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ .
 بنو حرام بن جندب :
 بنو حرام بن كعب : ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٦٣ ، ٧٠٧ ، ٦٩٦ .
 بنو حسل : ١٤٢ ، ٣٨٩ .
 بنو الحضرمي : ٣٩٣ .
 بنو حنظلة : ٢٠٠ .
 بنو حنيقة : ٤٢٤ .
 بنو خازف : ٧٩ .
 بنو خالد بن عامر بن زريق : ٧٠٠ .
 بنو خدرية : ٥٢٩ ، ٦٩٣ .
 بنو خزاعة : ٤٠٩ ، ٦٨١ .
 بنو الخزرج : ٢١ .
 بنو خلدة بن عامر : ٧٠٠ .
 بنو خنساس بن سنان : ٦٩٨ .
 بنو خنساء بن مبنول : ٦٩٧ ، ٧٠٥ .
 بنو داب : ١٢٤ .
 بنو دعد بن فهر : ٦٩٤ .
 بنو دهمان : ١٨٤ ، ٦٩٧ .
 بنو الدول : ٣١١ .
 بنو الدئل : ١٠٤ ، ٤٨٥ .
 بنو دينار بن النجار : ٧٠٥ .
 بنو ذبيان : ٩٨ ، ٢٠٠ .
 بنو ذكوان : ٦٩٩ .
 بنو ربيعة بن كعب : ٨٧ .
 بنو ربيعة بن مالك : ٥٥ ، ٥٣٢ ، ٥٤٥ .

بنو زبيد : ٢٠٠ ، ٣٢٨ .
 بنو زريق بن عامر : ١١ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
 بنو زعب بن مالك : ٤٢٦ .
 بنو زعورا بن عبد الأشهل : ٦٨٦ ، ٦٨٧ .
 بنو زهرة بن كلاب : ٥٤ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٦٢٨ ، ٦٨٠ ، ٧٠٧ .
 بنو زيد بن الحارث : ٦٩٢ .
 بنو زيد بن ثعلبة : ٧٠٢ .
 بنو زيد بن مالك : ٦٩١ .
 بنو ساعدة بن كعب : ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩٥ ، ٥٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥ .
 بنو سالم : ٢٠ .
 بنو سالم بن عوف : ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٥ ، ٦٢٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٩٤ .
 بنو سالم بن غم : ٤٦٥ ، ٦٩٣ .
 بنو السائب : ٦٤٢ .
 بنو السباق : ٢٥ .
 بنو سعد : ٨٨ .
 بنو سعد بن بكر : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ .
 بنو سعد بن زيد مناة : ٤٣ ، ١٢٠ ، ٢٦١ ، ٣١٢ .
 بنو سعد بن حنيقة : ٥٦ .
 بنو سعد بن ليث : ٤٧٧ ، ٤٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٨٤ ، ٧٠٧ .
 بنو سعد المشيرة : ٢٠٩ .
 بنو سعد هذيم : ١٤٤ .
 بنو سلمة بن سعد : ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦ ، ٥٤٧ .

بنو عبد الأسد : ٤٦٩ .
 بنو عبد الأشهل : ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٧٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥١ ،
 ٦٨٦ .
 بنو عبد بن قصي : ٣٢٤ .
 بنو عبد بن ثعلبة : ٧٠٢ .
 بنو عبد بن رزاح : ٦٨٧ .
 بنو عبد بن قصي : ٣٦٦ ، ٤٧٨ .
 بنو عبد الدار : ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ .
 بنو عبد الدار بن قصي : ٣٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٨ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٦٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ،
 ٧١٠ ، ٧١٥ .
 بنو عبد شمس : ١٣٥ ، ٢٥٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٦٥ ، ٤٨١ ، ٦٠٢ ، ٦٣٧ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٨ ، ٧١٤ ،
 بنو عبد عيس : ٥٠٦ .
 بنو عبد مناة بن كنانة : ١١ .
 بنو عيس : ٢٠٠ ، ٢٨٧ ، ٥٠٦ .
 بنو عبد الله بن النول : ٤٢٤ .
 بنو عبد الله بن غطفان : ٦٩٣ .
 بنو عبد المطلب : ٤١١ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ .
 بنو عبد مناف : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ،
 ١٩٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ،
 ٣٤٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤١٣ ، ٤٧٦ ،
 ٤٨١ .
 بنو عبيد بن ثعلبة : ٧٠٢ .
 بنو عبيد بن زيد بن مالك : ٦٨٩ .
 بنو عبيد بن علي : ٤٣٠ ، ٤٦٠ .
 بنو عبيد بن كعب : ٦٨٦ .
 بنو عبيد بن مالك : ٦٨٩ .

٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٣ .
 بنو سليم بن منصور : ٨ ، ٢٤ ، ٤٢٦ ،
 ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ .
 بنو سهم بن عمرو : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٣٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٤٠٩ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٤ ،
 ٧١٢ .
 بنو سهم بن مرة : ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .
 بنو سواد بن غنم : ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٦٢ ،
 ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ .
 بنو سواد بن كعب : ٦٨٧ .
 بنو سواد بن مالك : ٧٠٢ .
 بنو الشطيبة : ٥٠٣ .
 بنو شيان (من سليم) : ٨٤ .
 بنو شيبه : ٤٧٠ ، ٦٤٦ .
 بنو ضبيعة بن زيد : ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ،
 ٥٨٤ ، ٦٨٨ .
 بنو ضمرة بن بكر : ١٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ .
 بنو طريف بن الخزرج : ٦٩٦ .
 بنو ظفر : ٤٣٥ ، ٥٢٤ ، ٦٨٧ .
 بنو عابد بن عبد الله بن مخزوم : ٦٤٢ .
 بنو العاص : ٦١٦ .
 بنو عامر بن صعصعة : ٩١ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ،
 ٤٢٤ ، ٢٠١ .
 بنو عامر بن لؤي : ٦١ ، ١٣١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٨١ ، ٤٢٥ ،
 ٤٥٠ ، ٤٩٩ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦٦٥ ،
 ٦٨٥ ، ٧١٣ .
 بنو عامر بن مالك : ٧٠٣ .
 بنو عائذ بن ثعلبة : ٧٠٢ .
 بنو عائذ بن عمران بن مخزوم : ٦٤٢ ، ٧٠٢ .
 بنو العباس بن عبد المطلب : ١٧٩ ، ٢٣٩ .

- بنو عتاب بن مالك : ٨٥ .
 بنو عتيك بن عمرو : ٧٠٣ .
 بنو عجلان : ٥٢١ ، ٤٣٢ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠٦ .
 بنو عجل بن لحيم : ٤٧٧ ، ٦٨٤ .
 بنو على بن حارثة : ١٠٤ .
 بنو على بن عبد مناف : ٣٦ .
 بنو على بن عمرو : ٧٠٤ .
 بنو على بن كعب : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ .
 بنو على بن نافي : ٦٩٩ .
 بنو على بن النجار : ٢١ ، ١٣٧ ، ١٦٨ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٧٠٤ .
 بنو عسيرة بن عبد عوف : ٧٠١ .
 بنو عفراء : ٧٠٢ .
 بنو عفرس بن خلف = خشم .
 بنو عقال بن مليك : ١٨٤ .
 بنو علاج : ٢٠٦ ، ٢٨٢ .
 بنو على بن سعد : ٢٥ .
 بنو عليم بن جناب : ٢٣٩ .
 بنو عمر = بنو هاشم .
 بنو عمرو بن قميم : ٧١١ .
 بنو عمرو بن الحارث : ١٤٢ .
 بنو عمرو بن سواد : ٩٢ .
 بنو عمرو بن عوف : ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ .
 بنو عمرو بن مالك : ٤٥٧ ، ٧٠٣ .
 بنو عمرو بن سبنول : ٢٠ ، ٤٥٧ .
 بنو عمرو بن فليل : ٢٦٦ .
 بنو عوف بن الخزرج : ٢٢ ، ٢٨٨ .
 بنو عوف بن عبد مناف : ٢٥٤ ، ٦٨١ .
 بنو غامد : ٣١٢ .
 بنو غبشان : ٦٩٦ ، ٧٠٧ .
 بنو غصينة : ٤٣٢ ، ٤٦٥ ، ٦٩٥ .
 بنو غفار : ٦١٤ ، ٦٣٣ .
 بنو غم : ٢٣٦ .
 بنو غم بن دودان : ٤٧٢ ، ٤٧٣ .
 بنو غم بن السلم : ٤٥٦ ، ٦٩٠ .
 بنو غم بن سواد : ٤٣٠ .
 بنو غم بن عوف : ٤٣١ .
 بنو غم بن مالك بن النجار : ٥٢٨ ، ٥٦٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٨ .
 بنو فراس بن غم : ٢٢٦ .
 بنو فزارة : ١٢٨ ، ٢٨٦ .
 بنو فقيم : ٤٣ .
 بنو فهر = فهر .
 بنو قحطان : ٩ .
 بنو قريظة : ٢١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٥١٥ ، ٥٤٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ .
 بنو قريوس بن غم = بنو قريوش بن غم .
 بنو قريوش بن غم : ٦٩٤ .
 بنو قيس بن ثعلبة : ٦٧٥ .
 بنو قيس بن عبيد : ٧٠٣ .
 بنو قيس بن مالك : ٧٠٦ .
 بنو قيلة (الأنصار) : ٢١٨ ، ٢١٩ .
 بنو القين بن جسر : ٩٧ ، ٢٤٧ .
 بنو قينقاع : ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ .
 بنو كبير بن غم : ٣١٢ ، ٦٨٠ .
 بنو كعب : ٣٨١ ، ٤١١ ، ٤٨٧ ، ٥٢٥ .
 بنو كعب بن سوار : ٤٦٢ .
 بنو كعب بن عمرو : ٤١١ .
 بنو كعب بن لؤي : ١٢٤ ، ٢٠٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

بنو مضر بن زار : ١١٨ .
 بنو المطلب : ١٣٣ ، ٣٦٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٧٧ ، ٧٠٦ .
 بنو مظمون : ٤٩٩ .
 بنو معاوية : ٣١٢ ، ٦٥٠ .
 بنو معاوية بن مالك : ٦٩٠ .
 بنو معتب : ٨٥ .
 بنو مومن : ٢٤٧ .
 بنو معيص بن عامر : ٥٩٢ ، ٦١٠ .
 بنو معيص بن فهر : ٩٦ .
 بنو مفاة بنت عوف : ٧٠٤ .
 بنو المغيرة : ١٣٩ .
 بنو المغيرة بن عبد الله : ٤٦٩ .
 بنو ملكان : ٨١ .
 بنو مليح بن عمرو : ٩٤ ، ٩٥ ، ١٩٣ .
 بنو منبه بن أسلم : ١٧ .
 بنو منهب : ٨١ .
 بنو مؤمل : ٣١٩ .
 بنو نابت : ١١١ .
 بنو ناي بن عمرو : ٤٦٣ .
 بنو النار : ٦١٤ .
 بنو نيهان : ٥١٤ .
 بنو النبيت : ٤٣٥ ، ٥٢٣ .
 بنو النجار : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٥٨ ، ٤٢٩ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،
 ٤٧٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٦١٤ ،
 ٦٤٠ ، ٦٥٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٨ .
 بنو زار : ٧٥ .
 بنو نصر بن معاوية : ١٨٤ ، ٣١٠ .
 بنو النضر : ٩٤ ، ٩٥ .
 بنو النضير : ٢١٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٦ ، ٥٤٠ ،
 ٥٤٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ .
 بنو النعمان بن سنان : ٦٩٨ .
 بنو نهمير : ٩١ ، ١٨٦ .

بنو كلاب : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٨ .
 بنو كلب : ٧٩ ، ١٢٩ ، ٢١٨ ، ٢٥١ .
 بنو كلب بن عوف بن كعب : ٧١٤ .
 بنو كلب بن يربوع : ٩٣ .
 بنو كنانة : ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣ ،
 ١١٣ ، ١١٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٥٥ ، ٦١٢ .
 بنو كهلان : ٧٩ ، ٩ .
 بنو خيان : ٢٤ .
 بنو لهب : ١٧٩ ، ٢٠٧ .
 بنو لوزان بن عمرو : ٥١٩ ، ٥٢١ .
 بنو ليث : ١٧٧ ، ٦٣٠ .
 بنو مازن : ٧١٣ .
 بنو مازن بن مالك : ٧١٠ .
 بنو مازن بن النجار : ٤٤١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٦ ،
 ٦١٣ ، ٧٠٥ .
 بنو مالك بن حسل : ٦٨٥ .
 بنو مالك بن أقيش : ٤٢٣ .
 بنو مالك بن النجار : ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٥٩٥ .
 بنو مجاشع بن دارم : ٦٠ .
 بنو محارب بن فهر : ٩٦ ، ١٣١ ، ٤٥٠ .
 بنو مخزوم : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٩٥ ، ٢٦١ ،
 ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٦ .
 بنو مخزوم بن يقظة : ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٩ ،
 ٤١١ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٦٣٦ ،
 ٦٤٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٢ ، ٧١٠ ،
 ٧١٥ .
 بنو مخلد بن عامر : ٧٠٠ .
 بنو مدلج بن مرة : ٥٩٩ .
 بنو مرضخة بن غم : ٦٩٤ .
 بنو مرة : ١٠٢ .
 بنو مرة بن عبد مناف : ١٩٨ ، ٢٠٨ .
 بنو مرة بن عوف : ٩٩ ، ١٠٣ .
 بنو مزينة : ١٠٢ .
 بنو المصطلق : ٣٧٣ ، ٥٢٨ .

بنو عبد بن زيد : ١٢٩ .

بنو نهشل : ٦٢٣ .

بنو نوقل بن عبد مناف : ١٤٨ ، ٣٢٤ ،

٣٦٥ ، ٤٨١ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٦٥ ،

٦٨٠ ، ٧٠٩ .

بنو هاشم : ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،

١٣٣ ، ١٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ،

٣٢٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٦٢٩ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ .

بنو هذيل : ٢١٣ .

بنو هذيل : ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢٥٥ ، ٣٢٥ .

بنو حصيص : ٦٤٨ .

بنو واقف : ٢٨٢ .

بنو وائل : ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٥٦٢ .

بنو يربوع بن حنظلة : ٦٥٥ .

بنو يعمر بن عوف : ٩٩ ، ١٠٣ ، ٦١٠ .

بهراء : ٣٢٥ ، ٦٩٥ .

ت

التبابعة : ١٥ ، ٢٩ ، ١٧٧ .

تجيب : ١٤٢ .

تغلب : ٨٨ ، ٤٢٣ .

تميم = بنو تميم .

تنوخ : ٧١ .

تيم بن عمرو = بنو جمع .

تيم بن غالب : ٩٦ .

تيم الله بن ثعلبة = بنو النجار .

التيمنين : ٥١٨ .

ث

ثعلبة : ٥٠ .

ثعلبة بن سعد : ٩٩ .

ثقيف : ٤٦ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،

٢٠٦ ، ٣٦١ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،

٤٢٠ ، ٤٢٢ .

ثمود : ٤٦ ، ٦٠٠ .

ج

الجدرة = بنو الجدرة .

جرش بن عليم : ٧٩ .

جرهم : ٢٥ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٩٢ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ،

جشم بن الحارث : ٦٦ .

جشمة الأسد = جشمة الأزدي .

جفنة : ٥٠٣ .

جمع = بنو جمع .

جنب : ١٧٨ ، ٢٠٩ .

جهينة : ١١ ، ١٢٦ .

جيش أبي يكسوم : ٥٩ .

جيش الفيل : ٦٠ .

ح

الحازمي : ١٤٩ .

الحبران : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

الحبشة : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٤١ ،

٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٨ ، ٧٠ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ،

حير : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٣٧ .

خ

خشم : ٥ ، ١٦ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ١١٧ ،

٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٥٠٧ .

خزاعة : ١٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ،

٩٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٧٧ ،

١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،

٣٦٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٣٨ ،

٤٤٦ ، ٤٨٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٧ .

ربيعة بن نصر : ١٢ .
 ردينة : ٥٣ .
 رهط أبي الأسود : ٤٢٣ .
 رهط أبي سعيد الخدري : ٥٢٩ .
 رهط عبد الله بن أبي : ٥٢٦ .
 الروم : ٩ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٦٨٢ .

ز

زهرة = بنو زهرة .

س

سبأ : ١٣٧ ، ١٧٧ .
 سحام : ٣٨١ .
 سخام = سحام .
 سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة .
 سعد بن لؤي : ٩٦ .
 السكون بن أشرس : ٢٢٩ ، ٦٠٣ .
 سلمى : ٢٥٥ .
 سليم : ٨٤ .
 السند : ٦٣ .
 سهم بن عمرو = بنو سهم بن عمرو .
 السودان = الحبشة .

ش

شكيبس : ٩٦ .
 شليح : ٩ .
 شنوة : ١٠٤ .
 شهران (من خثمم) : ٤٦ .
 شيبان بن ثعلبة : ٩٦ .

ص

الصدف : ٦٠٣ .
 صوفة : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ .

الخزرج : ٢٦ .

الخزرج : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٨٥ ،
 ٩٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٦ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٦ ، ٥٨٤ ، ٧٠٦ .

الخزير = الخزرج .

خزيمة بن لؤي : ٩٧ .

خطمة : ٢٨٣ .

الخلج : ٣١٠ .

خولان : ٨٠ ، ٨١ .

خيار : ٧١٥ .

خيوان : ٧٩ .

د

دوس : ٨١ ، ٨٦ ، ٣٢٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .

الدؤل : ٥٠ .

الديش = القارة .

الدليل : ٥٠ ، ٤٢٣ .

ذ

ذبيان = بنو ذبيان .

ذورعين : ٨٠ .

ذو الكلاع : ٨٠ .

ذو وزن : ١٨ .

ر

الرباب : ٥٠ .

ربيع : ١٧٣ .

ربيعة : ٢٠ .

ربيعة بن نزار : ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

١٠٩ ، ٢٥٧ .

ط

طيس : ٧٩ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ٢٤٧ ، ٧١٢ ، ٧١٥ .

ع

عاد : ٤٠ ، ٥٨ ، ٢١١ ، ٣٣١ ، ٥٤١ .
 عامر بن صعصعة = بنو عامر بن صعصعة .
 عامر بن لؤى = بنو عامر بن لؤى .
 عائدة = خزيمية بن لؤى .
 العباد : ٦٨ .
 عبد الدار بن قصي = بنو عبد الدار بن قصي .
 عبد القيس : ٥٠ ، ١٨٠ ، ٢٢١ ، ٧١٣ .
 عبد القيس بن قصي : ٦٧ .
 عبد مناف = بنو عبد مناف .
 عبيس = بنو عبيس .
 عبيس بن بغيض : ٧٠٦ .
 المعجم = الفرس .
 عدنان : ٨ .
 عنوان : ١٢٤ .

على بن سعد : ٣٣١ .
 على بن كعب = بنو على بن كعب .
 عذرة بن رفيدة : ١٢٩ .
 عذرة بن سعد : ١٢٩ .

العرب : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ .

قطيل = القارة .

حك بن عدنان : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٦٨٣ .

المالقة : ١١٢ .

عمران : ٢٢ .

عز بن وائل : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٢٢ ، ٦٠٢ ، ٦٨٤ .

عزة : ٥٠ ، ٩٦ ، ٣٢٢ .
 عنس : ٢٦١ .

غ

غالب : ٥٩٣ .
 غبشان : بنو غبشان .
 غيشان : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ .
 غدانة : ٦٥٥ .
 غسان : ٩ ، ٦٨٧ .
 غطفان : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٥٦١ .
 غفار = بنو غفار .
 غفرة : ٦ .
 غم بن دودان = بنو غم بن دودان .
 الغوث بن مر : ١١٩ ، ٣٢٧ .
 الغياطل : ٢٠٩ ، ٢٧٨ .

ف

فارس = الفرس
 الفرس : ٢٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١١١ .
 فزارة : ٩٩ ، ١٢٢ ، ٢٨٧ .
 الفزيع : ٥٠٧ .
 فهر : ١٣٣ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٥٩٤ .

ق

القارة : ٧٥٥ ، ٢٦٠ ، ٧١٥ .
 القبط : ٤٠٢ .
 قحطان : ٢ ، ٧ .
 قريش : ١ ، ٦ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ .

ل

لحم : ١٢ .
 لب = بنو لب .
 لوى = بنو لوى .

م

مالك : ١٧٣ .
 مالك بن الدخشم : ٦٩٤ .
 محارب بن فهر = بنو محارب بن فهر .
 مخزوم = بنو مخزوم .
 مدين : ٣٣١ .
 مذحج : ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٧٨ ، ٢٥٦ .
 ٦٨٣ ، ٢٦١ .
 مراد = مجابر .
 مرة = بنو مرة .
 مزينة : ٦٩١ .
 مضر : ٢٠ ، ٩٩ ، ١١٨ .
 المعتزلة : ٥١٥ .
 معد : ٨ ، ١٧ ، ٤٥ .
 المفيرات = بنو المفيرة .
 المهاجرون : ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٤٦٨ ، ٤٩٦ .
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥٩١ .

ن

ناهس (خشم) : ٤٦ .
 النجرة : ٢٢ ، ٢٣ .
 نساب مرو : ١١ .
 النساء : ٤٣ ، ٤٥ ، ١٢٤ .
 النصارى : ٣٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ .
 ٢١٦ ، ٤٣٨ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥٤٩ .
 ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ .
 ٥٧٨ ، ٥٨٣ .
 نصارى نجران : ٥٥٣ ، ٥٧٣ .
 النصير = بنو النصير .

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ .
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ .
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ .
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ .
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ .
 ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ .
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ .
 ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ .
 ٣٧٥ ، ٣٧٧ .
 قریش البطاح : ٩٦ .
 قریش الظواهر : ٩٦ .
 قريظة = بنو قريظة .
 قشير : ٦٦ .
 قصي : ٣٨٠ .
 قضاعة : ١٠ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ١٢٣ .
 ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٤٦٣ ، ٦٩٣ .
 قطوراء : ١١٢ .
 قنصر بن سعد : ١٠ ، ١١ ، ١٢ .
 قوم صالح : ٢٩٧ .
 قوم لوط : ٢٨ ، ٦٧٠ .
 قيس : ٧١٥ .
 قيس عيلان : ١٨٤ ، ٣٦٥ .
 القين بن جسر : ٢٨٨ ، ٦٩٢ .

ك

كبير بن فهم = بنو كبير بن فهم .
 كمب بن لوى = بنو كمب بن لوى .
 كلاب = بنو كلاب .
 كلب (بنو كلب) : ٤٢٤ .
 كنانة : ٤٨ ، ٥٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .
 ١٨٧ .
 كندة : ٦٠ .
 ككلان = بنو كهلان .

الفريرين قاسط : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٦٨٢ .

هـ

هاشم = بنو هاشم .

الهلاليون : ٢٤ .

همدان : ٧٩ ، ٨٠ .

الهون بن خزيمه : ٥٠ .

هذيل : ٤٨ ، ٥٠ ، ٢٧٣ .

هزان : ٩٦ .

هوازن : ١٨٤ ، ١٨٦ .

و

واقف = أوس الله .

وائل = بنو وائل .

وائل = أوس الله .

ي

يام بن أسي : ٧٩ .

يحابر : ١١٥ .

يحيى (البحيون) : ٧٠ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ،

١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٦٨٣ ،

٧١٤ .

يهود : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٥٩ ،

١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ،

٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ،

٤٤٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،

٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،

٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ،

يهود بنى الأوس : ٥٠٣ ، ٥٠٤ .

يهود بنى ثعلبة : ٥٠٣ .

يهود بنى جشم : ٥٠٣ .

يهود بنى الحارث : ٥٠٣ .

يهود بنى حارثة : ٥١٦ .

يهود بنى زريق : ٥١٥ .

يهود بنى ساعدة : ٥٠٣ .

يهود بنى عمرو بن عوف : ٥١٦ .

يهود بنى عوف : ٥٠٣ .

يهود بنى النجار : ٥٠٣ ، ٥١٦ .

يهود تيماء : ١٨٠ .

يهود خيبر = يهود

فهرس أسماء الأماكن

- أرض الروم (بلاد الروم) : ٤٥٧ .
 أرض سبأ : ٨٠ .
 أرض العرب : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٢١٨ .
 أرض غطفان : ١٠٢ ، ٩٨ .
 أرض كلب : ١٢٨ .
 أرض همدان : ٧٩ .
 أركان البيت : ٥٩ .
 إرم ذي وزن : ٦٨ .
 أرمينية : ٤١ .
 الإسكندرية : ٣٠٧ .
 أسود : ٣٨٠ .
 أشمات : ١٢٦ .
 أصبهان : ٢١٤ .
 الأضاقر : ٦١٦ .
 أضاة بني غفار : ٤٧٤ .
 أطرفا : ٤١١ .
 أفريقية : ٢٣٩ .
 إقليم القلعة : ١٤٦ .
 أم أحراد : ١٤٩ .
 أمج : ٢٣ ، ٤٩١ .
 أم دنين : ٦ .
 أم العرب (قرية بمصر) : ٦ .
 أم العربك = أم العرب .
 الأندلس : ٣١٩ ، ١٤٦ .
 أنصنا : ٧ ، ١٩١ .
 أوال = صنعاء .
 أوربا : ٣٢ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٤٥١ ، ٦٦٠ .
 أولات الجيش : ٦١٣ .
 آلال : ٢٧٤ .
 الأبطح : ١٢٤ ، ٦٠٧ .
 الأبله : ٢٦١ .
 ابناشام : ٦٧١ .
 الأبواء : ١٦٨ .
 أبوقيس : ١١٢ ، ١٣٣ ، ٢٨١ ، ٦٠٨ .
 أبين : ١٦ ، ٤١ .
 أثناف البرمة : ٥٩٩ .
 أثلة : ٤٩١ .
 أجأ : ٨٧ .
 الأجرد : ٤٩١ .
 أجنادين : ٢٥٨ ، ٣٦٧ .
 أجياد : ١١٢ .
 أحد : ٣٦٥ ، ٣٦٧ .
 الأخشاب = الأخشبان .
 الأخلود : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ .
 أخشب = الأخشبان .
 الأخشبان : ٥٩ ، ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٣٧٨ .
 أذاخر : ٤٤٩ .
 الأراك : ٤١١ .
 الأردن : ٢٥٢ .
 أرض الأعاجم : ٢٦ .
 أرض حير : ٨٠ .
 أرض خشم : ٤٦ .
 أرض خولان : ٨٠ .
 أرض دوس : ٣٨٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٨ .

أيلة = العقبة .

إيلياء : ٣٩٦ .

ب

باب الحضرة : ٧٢ .

باب بني شيبه : ١٩٧ .

باب بني عبد شمس = باب بني شيبه .

باب السلام = باب بني شيبه .

باب الصفا : ١٩٧ .

باب الكعبة : ٥٢ .

بابل : ٥٤٤ .

الباسة = مكة .

بحر الروم : ٦ .

بحر الهند : ١٤٦ .

البحرين : ٢٨ .

البحيرة : ٥٩٩ .

بدر : ٢٤٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ،

٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،

٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،

٦٤٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ،

٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ،

٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٤ .

بذر : ١٤٨ .

البرقا : ٤٥١ .

البرك : ٣٣٢ .

برك الفصاد : ٦١٥ .

البستان : ٨٤ .

البصرة : ١٨٧ ، ٣٣٣ .

بصري : ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٨٠ .

بطحاء ابن أزر : ٥٩٨ .

بطحاء (مكة) : ١٢٨ ، ١٩٧ .

بطن مكة : ٥٧ .

بعث : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .

بغادين = بغداد .

بغداد : ٣ ، ١٣٨ .

بقيع الغرقه : ٢٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

٣٤١ .

بكة = مكة .

بلاد الروم : ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٦١ .

بلاد العرب : ٢٦ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٦٣ ،

١٠٢ ، ٢١٨ .

بلاد عك : ١٣ .

بلاد غطفان = أرض غطفان .

بلاد قضاة : ١٢٨ .

بلاد قيس : ٣٨٨ .

بلاد لحم : ٢٣٢ .

بلاق : ٢ ، ١٥٠ ، ١٨٤ .

بلد الله الحرام : ٥٢ .

بلدح : ٢٢٥ .

بلنخ : ٨٠ .

البلقاء : ٧٧ ، ٢٣١ .

البنيات = البيت الحرام .

بواط : ٥٩٨ .

بيت إبراهيم = البيت الحرام .

بيت أبي أيوب : ٤٩٨ .

البيت الحرام : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٩ ،

٧٠ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ ،

١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ،

١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ،

٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٢ ،

٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٤١٠ .

بنت ذى وزن : ١٨ ، ٦٨ .

بنت رثام : ٢٧ .

بيت المدارس = بيت المدراس .

بيت المدراس : ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ .

بيت المقدس = المسجد الأقصى .

بئر إسماعيل = زمزم .

بئر بني أسد = سقية .

بئر بني سهم = القمر .

بئر بني كلاب بن مرة = خم .

- الجداجد : ٤٩١ .
جده : ١٩٣ ، ٨١ .
جواب : ١٤٨ .
جرش : ٧٩ ، ٤١ ، ١٦ .
الجزيرة : ٩١ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٦١ ،
٣٨٦ .
الحجر : ٣١٤ .
الحمرانة : ٤٩٠ .
الحفر : ١٤٩ .
جلسي : ٥٩٨ .
جمع = المزدلفة .
الجناب : ١٢٨ .
جنب : ١٧٨ .
جى : ٢١٤ .

ح

- الحبشة : ٦٢ ، ٦٨ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،
٢٤٧ ، ٢٩١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
٣٧٨ ، ٤٦٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ .
الحجاز : ١٢ ، ٤٧ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٤٤ ،
١٥٤ ، ٥٢٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ .
الحجر (حجر الكعبة) : ٥ ، ١١٤ ، ١٧٧ ،
٣٤٧ ، ٦٦١ .
الحجر الأسود : ١١٨ ، ١٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٧٣ ،
الحجون : ١١٥ ، ٣٧٦ .
حراء : ٥١ ، ٥٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٧٣ .
حرام : ٣٨٠ .
الحراض : ٨٤ .
الحراثان : ١٦ ، ٢١٨ .
الحرم : ٢٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
١٩٩ ، ٢٢٢ .
حرة بنى سليم : ٢٤ .

- بئر خلف بن كعب = رم .
بئر الروحاء = سبج .
بئر مرق : ٤٣٦ .
بئر مرة بن كعب = الجفر .
بئر مرة بن كعب = رم .
بئر معونة : ٤٦٦ .
بئر المطعم بن عدى = سجلة .
بئر ميمون الحضرمي : ١٤٧ .
بيروت : ١٢١ .
اليضاء : ١٤٨ ، ٤٠٣ .
بينون : ٣٨ .

ت

- تبالة : ٨٦ .
تثليث : ٢٠٠ .
تربان : ٦١٣ .
ترك : ٢٧٥ .
تعهن : ٤٩١ .
التناضب : ٤٧٤ .
التنعيم : ٤٦٩ ، ٤٠٣ .
تهامة : ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٩٢ ، ١٣٨ ،
٣٧٨ ، ٤٠٢ .
تيمن نى ظلال : ١٨٥ ، ١٨٦ .

ث

- ثبير : ٢٦ ، ٥١ ، ٢٧٣ ، ٤١٢ .
ثعلبة : ٥٠ .
ثنية العائر : ٤٩٢ .
ثنية العائر = ثنية العائر .
ثنية المرة : ٤٩١ .
ثور : ٢٧٣ ، ٤٨٥ .

ج

جبلاطيىء = سلمى وأجأ .

- الحصفة : ٩ ، ٢٣ ، ٥٨٩ ، ٦١٨ ، ٦١٩ .

- الحزورة : ٣٤٧ ، ٣٤٦ .
 الحصاب : ٢٧٤ .
 الحضرة : ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ .
 حضرموت : ٤٥٩ ، ٣٨٦ .
 الحطيم = الحجير .
 الحفر : ١٧٧ ، ١٥٠ ، ١٤٩ .
 حفن : ١٩١ ، ٧ .
 الحفير : ٦١٣ .
 حمى ذى الشرى : ٣٨٤ .
 حمى ضرية : ٧٥ .
 الحنان : ٦١٦ .
 حنا ذى الشرى = حمى ذى الشرى .
 حوران : ٤٦٦ ، ١٨٠ ، ١٦٥ .
 الحيرة : ٣٠٠ ، ١٨٤ ، ٦٧ ، ٦٢ ، ١٨٠ ، ١٢ .
- خ
- الخابور : ٧١ .
 خشم (جبل) : ٤٦ .
 الخرار : ٦٠٠ ، ٤٩١ .
 خراسان : ١٠ .
 خشب : ١٣٥ .
 خطم الحنفقة = المستنذر .
 الخلائق : ٥٩٩ .
 خم : ١٧٧ ، ١٥٠ .
 الخندق : ٤٣٨ ، ٣٨٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ .
 خير : ٣٨٥ ، ١٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٥١٤ .
 خيوان : ٧٩ .
- د
- دار الأرقم : ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ .
 دار أبان بن عثمان : ٤٧٠ .
- دار ابن أبي حسين : ٣٤٧ .
 دار ابن أزر : ٣٤٧ .
 دار ابن حاطب : ١٠٠ .
 دار أبي بكر : ٣١٨ .
 دار أسد بن عبد العزى : ١٢٥ .
 دار أم هانئ بنت أبي طالب : ١٤٧ .
 دار بجيلة : ٧٥ ، ١٦ .
 دار بني بياضة : ٤٩٤ .
 دار بني جحجبي : ٤٧٩ .
 دار بني جحش : ٤٧٠ .
 دار بني الحارث بن الخزرج : ٤٨٠ .
 دار بني ساعدة : ٤٩٥ .
 دار بني سلمة : ٤٩٦ .
 دار بني ظفر : ٥٢٥ ، ٥٢٤ .
 دار بني عبد الأشهل : ٤٨٠ .
 دار بني عدي بن النجار : ٤٩٥ .
 دار بني مالك بن النجار : ٤٩٥ .
 دار بني النجار : ٤٩٥ ، ٤٨٠ .
 دار خشم : ٧٥ .
 دار الرقطاء : ٣٤٧ .
 دار عباس بن المطلب : ٣٤٧ .
 دار عبد الله بن جدعان : ١٣٤ .
 دار قصي بن كلاب = دار الندوة .
 دار الكتب المصرية : ٦٧ ، ٦٦ ، ٣ ، ٢ .
 دار محمد بن يوسف الثقفي = البيضاء .
 دار النابغة : ١٥٨ .
 دار الندوة : ٤٨٠ ، ١٣٠ ، ١٢٥ .
 الدبة : ٦١٦ .
 دجلة : ٧١ .
 الدهرضان : ١٩١ .
 دمشق : ٥٠٦ ، ٢٣١ ، ١٦٥ .
 دومة الجندل : ٢٥١ ، ٧٨ .
 ديار بني أسد : ٢٦٨ .
 ديار بني قزارة : ١٢٨ .
 ديار ربيعة : ٤٢٢ .

الرويشة : ١٢٧ .
رئام : ٢٧ .
رعم : ٤٩٢ .

ز

زمزم : ٨٢ ، ١١٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٧٥ .
الزوراء : ٥٨٧ .

س

ساحل عدن : ٦٣ .
سبأ = مأرب .
سجسج : ٦١٤ .
سجلة : ١٤٨ .
سجبل : ٥٥ ، ٥٤ .
سد مأرب : ١٣ ، ٩ .
السدير : ٨٩ .
السراة : الطود .
سراة الأزد = الطود .
سراة ثقيف = الطود .
سراة عدوان = الطود .
سراة فهم = الطود .
سرف : ٤٧٤ .
سرنديب : ١٤٦ .
سفوان : ٦٠١ .
سقام : ٨٤ .
سقيفة آل زياد : ١١٥ .
سقيفة : ١٤٩ .
سلاح : ١٢٨ .
سلحين : ٣٨ .
سلمان : ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ .
سلمى : ٨٧ .
سمرقند : ١٧٧ .
السنبلة : ١٤٩ .
السنح : ٤٩٣ ، ٤٧٧ .

ذ

ذات الجيش = أولات الجيش .
ذات هرق : ٨٤ .
ذفران : ٦١٥ ، ٦١٤ .
ذمار : ٧٠ .
ذو الخليفة : ٦١٣ ، ٩ .
ذو سلم : ٤٩١ .
ذو السويقتين : ١٤٣ .
ذو الشرى : ٣٨٤ .
ذو طوى : ٦٥٤ ، ٤٧٦ .
ذو المضوين = ذو النضوين .
ذو النضوين : ٤٩١ .
ذو كشر : ٤٩١ .
ذو الكفين : ٣٨٥ .
ذوالهجاز : ٤١٣ ، ٤١٤ .
ذو المرومة : ١٣٥ .
ذونجب : ٢٠١ .
ذى طلق : ٢٦٨ .

ر

رأس غمدان : ٦٦ .
رخفان : ٦١٤ .
الرداع : ٣٩٤ .
الردم : ٤٧٠ .
ردمان : ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ .
رضوى : ٥٩٨ .
الركن الشامى : ٢٩٩ .
الركن العراقى : ٢٩٩ .
الركن ايماني : ١٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٧ .
ركوبة : ٤٩٢ .
رم : ١٥٠ .
رهاط : ٧٨ .
الروحاء : ٦١٢ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣ .

سندابل : ١٤٦ .

سنداد : ٨٩ .

السواد : ٧١ ، ١٢ .

سوق بى قينقاع : ٥٢٧ ، ٥٥٢ .

سوق حباشة : ٢٤٧ .

سوق عكاظ : ١٨٦ ، ١٨٤ ، ٨٨ .

سوق مكة = الحزورة .

السيالة : ٦١٣ .

سير : ٦٤٣ .

ش

شاطى الفرات : ٧١ .

الشام : ٩ ، ١٣ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ،

٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،

٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،

٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،

٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٤ ،

٥٠٧ ، ٥٥٠ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،

٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٥٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ .

شامة : ٥٨٩ .

الشزمان : ٣٣٢ .

شريف : ٩١ .

الشعب (شعب مكة) : ١٥٨ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ،

٢٦٣ .

شعب أبى ذر : ١٦٨ .

شعب أبى طالب : ١٤٨ .

شعب الجزارين : ١١٥ .

شعبة عداقه : ٥٩٩ .

شفية = سقية .

شنوكة : ٦١٣ .

شهرستان = مى .

ص

صحراء غدير : ٦٤٣ .

صحيرات الحمام : ٦١٣ .

صرح بيضاء = مدينة الحبشة .

صرخد : ٣٨٦ .

الصميد : ٧ .

الصفا : ١١١ ، ١١٥ ، ١٥٨ ، ٢٥٣ ،

٣٤٣ ، ٤٧٢ .

الصفراء : ٦١٤ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٧١٠ .

صفاء : ٩ ، ١٤ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٦٤ ،

٦٧ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٣٩٥ .

الصين : ١٤٦ .

ض

الضبوغة : ٥٩٩ .

ضجنان : ٤٠٢ ، ٦١٠ .

ط

الطائف : ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢٧ ، ١٨٤ ،

٢٢٦ ، ٢٩١ ، ٣٨١ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ،

٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٦٣ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ .

الطفيل : ٥٨٩ .

الطود : ١٣ .

الطور : ٥٣٧ .

طور سيناء :

الطوى : ١٤٨ .

طيبة = زمزم .

الطينة = الفرما .

ظ

الظهران : ٤١١ ، ٦١١ .

ع

عالج : ١٦ .

العالية : ١٨٥ ، ٦٤٣ .

عالية نجد : ١٨٥ .

العبايد : ٤٩١ .

العشانة = العبايد .

العبول : ١٤٧ .

الغريبان : ٥٧٢ .
 غزات = غزة .
 غرة : ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .
 غسان : ٨٦ ، ١٠ ، ٩ .
 غمدان : ٦٦ ، ٣٩ ، ٣٨ .
 الغمر : ٦٤٩ ، ١٤٨ .
 الغمير : ٨٤ .
 غميس الحمام : ٦١٣ .
 غورى : ٥٩٨ .

ف

الفاجة : ٤٩١ .
 فارس : ٣٠٠ ، ٦٢ ، ١٨ .
 فاضح : ١١٢ .
 فج الروحاه : ٦١٣ .
 فنج : ٥٨٩ .
 فذك : ٥٨٧ ، ١٨٥ .
 الفرات : ٢٦١ ، ٧١ ، ٩ .
 الفرش : ٥٩٩ .
 فرش ملل = الفرش .
 الفرما : ٦ .
 فلسطين : ٤٦٤ ، ١٣٦ .
 فهر : ١٢٨ .
 فيفاء الخيار : ٥٩٨ .

ق

القاحه = القاجه .
 قباء : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٥١٦ .
 قبر آمنة بنت وهب : ١٦٨ .
 قبر أبي رغال : ٤١٤ .
 قبر أم إسماعيل : ٦ .
 قبر جالينوس : ٦ .
 قبر عقيل = الغريان .
 قبر مالك = الغريان .

حدن : ٦٨ ، ٦٣ ، ١٧ .
 حنوان : ٣١٠ ، ١٢٢ .
 الحدة القصوى : ٦١٧ ، ٦١٩ .
 العراق : ١٨ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ،
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٤٩٤ ، ٥٧٤ .
 العرج : ١٢٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ .
 عرفات : ١٣ ، ٧٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٤ .
 عرفة = عرفات .
 عرق الظبية : ٦١٣ .
 العرم = الد .
 عزور : ٩ .
 العزى : ٣٦٤ .
 عجد : ١٢٦ .
 صفان : ٢٣ ، ٤٩١ .
 صقلان : ١٣٧ .
 المشيرة : ٥٩٩ .
 العضوين : ٤٩١ .
 العقبة : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢١٢ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،
 ٤٦٨ ، ٦١٥ .
 المقتل : ٦٢١ ، ٦١٩ .
 المقيق : ٦١٣ .
 مكاظ = سوق عكاظ .
 عمان : ٢٣١ ، ٩٧ ، ١٣ .
 عمق : ٩ .
 عمواس : ٤٦٤ ، ٢٥٢ .
 عمورية : ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢١٧ .
 العموال : ٢٥٣ .
 عيد (نخلة بعيد) : ٣٣ .
 الميص : ٥٩٥ .
 عين التمر : ٤٥٩ .

غ

غران : ٢٤ .

قبر نوفل بن عبد مناف : ١٣٨ .

قبرة : ١٤٦ .

القيلة البيضاء (الكعبة) : ٦١ .

قديد : ٤٩١ ، ٨٥ ، ٩ .

قرية التل = زمزم .

قساس : ٣٥٣ .

قصر النجاشي : ٣٣٢ .

قمر ن : ١٢٥ ، ١١٢ .

قلعة : ١٤٦ .

القليس : ٤٥ ، ٤٣ .

قنا : ١٩١ .

قنونا : ١١٤ .

ك

كابيل : ٢٧٥ .

الكعبة : ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٥٠ .

٥٢ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١١٣ .

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٥١ .

١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .

١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ .

٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ .

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ .

٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ .

٤٥٠ ، ٥٥٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ .

كله : ١٤٦ .

كورة أنصنا = أنصنا .

الكوفة : ٨٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٦٣ .

٥٧٢ ، ٦٨١ .

ل

اللات : ٣٦٤ .

لفت = لقف .

لقف : ٤٩١ .

ليدن : ٦٥ .

م

مؤآب : ٧٧ .

مأرب : ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٧ .

ماوان : ٢٠١ .

مجاج = مجاح .

مجاج : ٤٩١ .

مجنة : ٥٨٩ .

محاج = مجاح .

مخرى : ٦١٤ .

المداقن : ١٢ .

مدلجة لقف : ٤٩١ .

المدينة : ٩ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ .

٧٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ .

١٣٧ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨ .

٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ .

٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠ .

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ .

٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ .

٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤١٣ ، ٤١٦ .

٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ .

مريد بن ثعلبة : ٥٢٨ .

مرجح : ٤١٠ .

مر الظهران : ١٣ ، ٩٢ ، ٦١١ .

المروارة : ١٠٣ .

المروة : ١١١ ، ٣٩٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ .

مريين : ٦١٣ .

مزاحم : ٥٨٧ .

المزدلفة : ٧٨ ، ١٢٢ ، ٢٧٤ .

مساكن بني عمرو بن عوف : ٢١٨ .

المستندر : ١٤٨ .

مسجد إبراهيم = البيت الحرام .

المسجد الأقصى : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٦٤ .

مسجد البيعة : ١١٥ .

مسجد تبالة : ٨٦ .

المسجد الحرام (البيت الحرام) : ٣٩٦ .

المنصرف : ٦١٣ .
منى : ٥٣ ، ٥٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٧٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .
مهيمة = الجحفة .
مهيعة : ٥٨٩ .
الموصل : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٦١ .

ن

النازية : ٦١٤ ، ٦٤٣ .
نجد : ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ ، ٤٨١ .
نجران : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ ،
٨٨ ، ٣٩٢ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٦٠٢ .
النجير : ٣٨٦ .
النجم : ٤٩١ .
نخل : ١٠٣ .
نخلة : ٤٢٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ .
نخلة (الشامية) : ٨٤ ، ٤٢٣ .
نخلة (اليمانية) : ٤٢٢ .
النساسة = مكة .
نصيبين : ٢١٧ ، ٤٢٢ .
نقب بني دينار : ٥٩٨ .
نقب المدينة : ٦١٣ .
النقيع : ٤٣٥ ، ٦٥٠ .
النيل : ٦ .
نينوى : ٤٢١ .

هباءة : ١٠١ ، ٢٨٧ .
هبالة : ١٥٠ .
الهند : ١٤٦ .

و

وادي رانونار : ٤٩٤ .

مسجد الضرار : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٧٠ .
مسجد قباء : ٤٩٤ .
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم : ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
٤٩٤ ، ٥٥٧ .
مسلح : ٦١٤ .
المشاعر : ١٩٩ .
المشرق : ٢٠ ، ٥٢ .
المشمر الأقصى = عرفات .
المثلل : ٨٥ ، ٩ .

مصر : ٦ ، ٧ ، ١٦ ، ١٣٧ ، ٣٨٩ ،
٥٣٦ .

المضنونة = زمزم .

المضيق : ٦١٤ .

مضيق الصفراء : ٦١٤ ، ٦٤٣ .

المطبعة الأزهرية : ١٨٤ .

معدن : ٦٠٢ .

المغس : ٤٨ ، ٦٠ ، ٤١٤ .

مقبرة أهل المدينة = بقيع الفرقد .

مكة : ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٧ ،
٧٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ،
٤٢٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ .

ملحوب : ٣٩٤ .

ملكوم : ١٤٨ .

ملل : ٦١٣ .

منازل بني مازن : ١٢٨ .

مناة : ٤٥٢ .

٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣٨٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،
٥٩٩ .

اليمين : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ،
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٩ ،
٩٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٣٢٩ ، ٣٨٦ ،
٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧١٤ .

ينبع : ٧٨ ، ٥٩٩ .
اليهودية : ٧٩ ، ٢١٤ .

وادي القرى : ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٢١٨ ، ٢٣١ .
ودان : ٥٩١ .
ورقان : ١٢٧ .
ياق : ٦ .

ي

يأجج : ٦٥٣ .
يثرَب = المدينة .
اليرموك : ٣٨٥ .
اليملة : ١٠١ .
يليل : ٥٩٩ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ .
اليمامة : ٩١ ، ١١٦ ، ٢١٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ،

فهرس الغزوات والوقائع والأيام

<p>ر</p> <p>الردة = حرب الردة .</p> <p>س</p> <p>سرية عبد الله بن جحش : ٦٠١ ، ٦٠٥ .</p>	<p>ا</p> <p>أحد = غزوة أحد .</p> <p>أجنادين : ٤٧٠ .</p> <p>أيام الفجار : ٤٥٠ .</p>
<p>ط</p> <p>الطائف : ٤٩٠ ، ٤١٤ .</p>	<p>ب</p> <p>بدر = غزوة بدر .</p> <p>بمات : ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ .</p> <p>بيعة الـضـوان : ٤٤١ .</p> <p>بيعة العقبة : ٤٤١ .</p>
<p>ع</p> <p>عام الفيل : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ .</p> <p>العقبة الأولى : ٢١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٤ .</p> <p>العقبة الأخيرة : ٢١٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ .</p>	<p>ت</p> <p>تبوك : ٤٦٢ ، ٥١٩ .</p> <p>ح</p> <p>الحديبية = غزوة الحديبية .</p> <p>حرب حاطب : ٢٨٤ ، ٢٨٧ .</p> <p>حرب داحس : ٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .</p> <p>حرب الردة : ٦٣٧ .</p> <p>حرب الفجار : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠١ .</p> <p>حلف الفضول : ١٣٣ ، ١٣٥ .</p> <p>حلف المطيبين : ١٣٢ .</p> <p>حنين : ٤٩٠ ، ٦٣٣ ، ٧١٢ .</p>
<p>غ</p> <p>غزوة الأبواء : ٥٩١ ، ٥٩٥ .</p> <p>غزوة أحد : ١٤٧ ، ١٨٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣١٨ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٢٥٥ ، ٥٨٤ ، ٧١٤ .</p> <p>غزوة بدر : ٦٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٣١٨ ، ٥٥٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ .</p>	<p>خ</p> <p>الخنزق : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٥٢٤ .</p>

٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٦ ،
 ٧٠٨ ، ٧١٤ .
 غزوة بنى المصطلق : ٥٢٦ .
 غزوة بواط : ٥٩٨ .
 غزوة الحديبية : ٢٥٥ ، ٣٦٨ ، ٤٧٠ .
 غزوة حنين : ١٤٢ .
 غزوة الخندق : ٢٢١ .
 غزوة سفوان = بدر .
 غزوة عبدالله بن جحش = سرية عبدالله بن
 جحش .
 غزوة العشيرة : ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ .
 غزوة مؤتة : ٢٥٧ .

ف

الفتح = يوم الفتح .
 فتح خيبر : ٢٥٧ .
 الفجار الأول = حرب الفجار .
 فجار البراض = حرب الفجار .
 الفجار الثالث = حرب الفجار .
 الفجار الثاني = حرب الفجار .

ن

النهران : ٣٤٢ .

و

وقعة الجمل : ١٨٧ ، ٢٥١ .
 وقعة صفين : ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٣٤٣ .
 وقعة اليرموك : ٢٥٨ .

ي

يوم أحد = غزوة أحد .
 يوم بدر = غزوة بدر .
 يوم بعاث : ٥٢٠ ، ٥٥٥ .
 يوم بئر معونة : ٢٥٩ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ،
 ٦٠٥ .
 يوم جبلة : ٢٠٠ ، ٢٠١ .
 يوم الجمرانة : ٧١٢ .
 يوم الجمل : وقعة الجمل .
 يوم حنين = غزوة حنين .
 يوم ذي نجب : ٢٠١ .
 يوم الرجيع : ٢٦٠ .
 يوم الزحمة : ٤٨٠ .
 يوم السقيفة : ٤٥٩ .
 يوم شعب جبلة : ٢٠٠ .
 يوم صفين = وقعة صفين .
 يوم الفتح : ٣٩٨ ، ٤٥٨ .
 يوم الفجار = حرب الفجار .
 يوم الفرقان : ٢٤٠ .
 يوم القيامة : ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ .
 ٥٠٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ .
 يوم مؤتة : ٤٥٨ .
 يوم الهبأة = يوم الهبئات .
 يوم الهبئات : ١٠١ ، ١٠٢ ، ٦٢٤ .
 يوم اليرموك = وقعة اليرموك .
 يوم اليملة : ١٠١ .
 يوم اليمامة : ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٤٥٦ ،
 ٦٢٩ ، ٤٥٧ .

فهرس أسماء الكتب

ت	ا
تاريخ الأمم والملوك للطبري : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ٣٩٤ ، ٥١٥ ، ٦١٤ ، ٦٩٣ ، ٧١٣ .	الاستيعاب : ٦٧ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ .
تراجم رجال : ٥٤ ، ٥٧ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٩٤ ، ٤٢٣ .	أسد الغابة : ٦٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٦٥ ، ٤٦٣ ، ٣٦٦ .
تقريب التهذيب : ٢٠٨ .	أسماء أهل بدر : ٢٨٨ ، ٦٨٦ .
تهذيب التهذيب : ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٣٥٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ .	الاشتقاق لأبى دريد : ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ١٩ .
تواريخ مكة للأزرق : ٣٨ ، ٤٠ ، ١٩٣ .	أستعار الهذليين : ١٤٢ .
التوراة : ٢٧ ، ٢٣٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ .	الإصابة : ٦٧ ، ٩١ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٦٨٦ .
ج	الأصنام لأبى الكلبي : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ .
الجامع الصغير = البخاري .	أصول الحساب وفصول الأنساب للجواني : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ .
جامع معمر : ٥١٥ .	الأغاني لأبى الفرج الأصبهاني : ٣١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .
خ	الأمثال للميداني : ٢٥٥ ، ٦٥٥ .
خزانة الادب للبغدادي : ٦٧ ، ٨٦ .	الإنجيل : ٣١ ، ٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ .
د	أنساب السمعاني : ٣٩٤ .
ديوان حسان : ٦٦٠ .	أنساب العرب للصحاري : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٥٢ ، ١١٩ .
ديوان رؤبة بن المعراج : ٣٥٧ .	إيضاح المدارك في الإفصاح عن العوائك للزبيدي : ١٠٦ .
ر	ب
الروض الأنف للسجيل : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٣٨١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ .	البارع : ٤٦٥ .
	البخاري : ٤٨٥ ، ٤٩٨ .
	بلوغ الأرب للألوسي : ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٥٣ .

روضة الألباب للإمام الزيدى : ٨٠٣ ، ٢ .

ز

الزبور : ٥٦٧ ، ٥٣٨ ، ٧٠ .

س

سيرة ابن إسحاق : ٤٩٥ ، ٤٩٤ .

ش

شرح الجامع الصحيح : ٣٩٨ .

شرح السيرة لأبي ذر : ١٩ ، ١٠ ، ٦ ، ٣ .

٢٠ ، ٤٧٤ ، ٤٦٣ ، ٣٨٦ ، ٣٥٨ ، ٢٠ .

شرح القاموس : ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٢١ ، ١٧٤ .

٥٧٣ ، ٢١٢ ، ١٧٤ .

شرح قصيدة الأعشى : ٣٨٧ ، ٣٨٦ .

شرح القصيدة الحميرية : ٣ .

شرح المواهب اللدنية للزرقاني : ٥٩٢ ، ٤٣٠ .

٦١٢ ، ٦٠٦ .

الشعر والشعراء : ١٢١ ، ٦٥ .

شعراء النصرانية : ٦٨ .

الشفاء : ١٨٢ .

ص

صحيح مسلم : ٦٣٥ ، ٦١٤ .

صفة جزيرة العرب للهمداني : ٨٧ .

ط

الطبرى = تاريخ الأمم والملوك .

الطبقات الكبرى : ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٩ .

ع

عجائب الهند : ١٤٦ .

العقد الفريد لابن عبد ربه : ١٠٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ .

ف

الفائق للزحشرى : ٨٤ .

فرائد اللآل : ٦٥٥ ، ٢٥٥ .

الفرقان = القرآن الكريم .

الفصول لابن فورك : ١٥٨ .

فهرست المعجم لابن واصف : ٩ ، ٦ .

ق

القاموس المحيط : ١٠٨ ، ٢٢٧ ، ٤٧٩ ، ٥١٤ .

٦٨٦ ، ٥٧٣ ، ٥١٤ .

القرآن الكريم : ٢٠٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ .

٣٤٧ ، ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٣٠٩ .

ك

الكامل لابن الأثير : ١٥٤ .

كتاب الآبار : ١٤٨ .

كتاب المجسطى لبطليموس القلوفى : ٦ .

كتاب مسلم = صحيح مسلم .

كتاب المعمر للسجستاني : ٨٨ ، ٨٧ .

ل

لسان العرب : ١٠٤ ، ٦٦ ، ٥٤ ، ٥٠ .

٥٧٢ ، ٥٢٠ ، ٣٩٤ ، ٣٥٩ .

م

ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه : ١٤٣ ، ٢٠١ .

٢٠١ .

مختلف القبائل : ٥٠٧ ، ٤٦٥ .

مروج الذهب للمسعودى : ٤١ ، ١٩ ، ٣ ، ٢ .

المشبه في أسماء الرجال : ٤٦٥ .

مصنف أبي داود : ٦١٤ ، ٦٠٨ .

المعارف لابن قتيبة : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ .

٤٨٩ .

معجم البلدان لياقوت : ١٣ ، ٩ ، ٦ ، ٥ .

٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٣٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ .

٤٧٧ .

معجم ما استعجم للبكرى : ٩ ، ١٢٧ ، ٤٧٤ .

٦٧١ .

ن	المغازى للواقلى : ٧٠٧ .
النهاية لابن الأثير : ١٨ ، ٥٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤٤ .	المفردات لابن البيطار : ٥٤ .
و	المقتضب للمبرد : ٤٨٩ .
وفيات الأعيان لابن خلكان : ٦ .	المؤتلف والمختلف : ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٥٩٢ .
	الموطأ للإمام مالك : ٣٤٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ .

فهرس القوافى

صدر البيت قافيته	بحره	ص س	صدر البيت قافيته	بحره	ص س
تعدو	الحقبا	بسيط	١: ٥٥١	صدر البيت قافيته	بحره
عجبت	اضطراب	وافر	٥: ١٩٨	صدر البيت قافيته	بحره
كأنى	والرباب	وافر	٢٣: ٢٣٩	صدر البيت قافيته	بحره
حلبنا	الجناب	وافر	٥: ١٢٨	صدر البيت قافيته	بحره
فا	الرقابا	وافر	١٦: ٩٩	صدر البيت قافيته	بحره
عرفت	القشيب	وافر	٢٠: ٦٣٩	صدر البيت قافيته	بحره
حول	والسيب	كامل	١: ٩١	صدر البيت قافيته	بحره
ولقد	وتعصبوا	كامل	١: ٤٢٠	صدر البيت قافيته	بحره
والله	كواكبه	كامل	١٥: ٤١١	صدر البيت قافيته	بحره
لا	ودابه	مجزوء الكامل	١٥: ٢٢٩	صدر البيت قافيته	بحره
أين	الغالب	رجز	٦: ٥٣	صدر البيت قافيته	بحره
قد	المتشعب	رجز	١٠: ١٣٨	صدر البيت قافيته	بحره
ياقوم	غيب	رجز	٢٤: ٥٣٠	صدر البيت قافيته	بحره
لاهم	محارب	رجز	١٦: ٦١٩	صدر البيت قافيته	بحره
لم	الشيب	رجز	١٥: ٦٣٨	صدر البيت قافيته	بحره
ما	مواهبها	منسرح	٦: ٦٧	صدر البيت قافيته	بحره
والخضر	مناكبها	منسرح	٢: ٧٣	صدر البيت قافيته	بحره
إن	والتيب	منسرح	٣: ٣٥٢	صدر البيت قافيته	بحره
لاه	الأحقاب	خفيف	١: ٢٩	صدر البيت قافيته	بحره
ب					
ألا	الأقارب	طويل	١٢: ٣٣٣	صدر البيت قافيته	بحره
فقوموا	الأخشب	طويل	٣: ٥٩	صدر البيت قافيته	بحره
بنى	غالب	طويل	٩: ٩٦	صدر البيت قافيته	بحره
ألا	غالب	طويل	٧: ١٠٠	صدر البيت قافيته	بحره
ندمت	كاذب	طويل	١١: ١٠٠	صدر البيت قافيته	بحره
ولو	خائب	طويل	٢٠: ١٩٤	صدر البيت قافيته	بحره
ياراكبا	غالب	طويل	١٦: ٢٨٣	صدر البيت قافيته	بحره
تيممت	لهب	طويل	٢٥: ١٧٩	صدر البيت قافيته	بحره
وإن	فاحذب	طويل	٢١: ٢٦٤	صدر البيت قافيته	بحره
ألا	كعب	طويل	٨: ٣٥٢	صدر البيت قافيته	بحره
مظاهر	ورسوب	طويل	١٧: ٨٦	صدر البيت قافيته	بحره
ألم	الشعبا	طويل	١٤: ٥٩	صدر البيت قافيته	بحره
بهاليل	عتبا	طويل	٢: ٢١٩	صدر البيت قافيته	بحره
لما	وأرهب	طويل	٩: ٤٧٣	صدر البيت قافيته	بحره
كانهم	ديب	طويل	٢٢: ٥٣٢	صدر البيت قافيته	بحره
إني	ثعالبه	طويل	١٠: ٤١١	صدر البيت قافيته	بحره
واعمد	زوبها	طويل	١٧: ٦٣٦	صدر البيت قافيته	بحره
بمحنة	وخيب	طويل	١٣: ٥٤٥	صدر البيت قافيته	بحره
لما	المهلب	طويل	١٦: ٦١١	صدر البيت قافيته	بحره
يومان	تأويب	بسيط	٦: ٣١٢	صدر البيت قافيته	بحره
أدعى	نبا	بسيط	٢٧: ١٧٨	صدر البيت قافيته	بحره
وكل	والحوب	بسيط	٤: ٤٧١	صدر البيت قافيته	بحره
ت					
يا	المغيرات	بسيط	٩: ١٣٩	صدر البيت قافيته	بحره
هونك	ماتا	بسيط	٥: ٣٨	صدر البيت قافيته	بحره
أنا	ربيت	وافر	١٠: ١٢٨	صدر البيت قافيته	بحره
لا	والمكرمات	وافر	١٦: ١٧١	صدر البيت قافيته	بحره
من	ماتا	كامل	٢٣: ٢٥٨	صدر البيت قافيته	بحره
يا	القسيات	سريع	١٤: ١٣٨	صدر البيت قافيته	بحره
هل	ما لقيت	رجز	١٧: ٤٧٦	صدر البيت قافيته	بحره

صدر البيت قافيته	بحره	ص س	صدر البيت قافيته	بحره	ص س
ألا	المجد	طويل ١١:١٧٢	ألا	المجد	ص س
تشاجرت	أسعد	طويل ٢٠:١٩٧	تشاجرت	أسعد	ص س
ألا	ومرتدا	طويل ٢١:٢٦٠	ألا	ومرتدا	ص س
فا	عضدا	بسيط ٧:٦٧٥	فا	عضدا	ص س
أخذوا	بسيط	٨: ٣٦	أخذوا	بسيط	ص س
أذهب	بسيط	٢:٣١٢	أذهب	بسيط	ص س
مقدوفة	بسيط	١٠:٣٥٥	مقدوفة	بسيط	ص س
أتبكي	وافر	٩:٦٤٨	أتبكي	وافر	ص س
كأثواب	وافر	٩:٦٤٨	كأثواب	وافر	ص س
أرقت	وافر	١٥:١٦٩	أرقت	وافر	ص س
ورثنا	صعدا	مجزوء الوافر ١:١٥١	ورثنا	صعدا	ص س
فأقام	والأسود	كامل ١٣:٧١٤	فأقام	والأسود	ص س
يا ويح	الملحد	كامل ١٥:٥٤٨	يا ويح	الملحد	ص س
من	خيد	كامل ١٢:٦٦٠	من	خيد	ص س
أعيذه	حاسد	كامل ٣:١٥٨	أعيذه	حاسد	ص س
من	تتمجدا	كامل ١٢:٥٢٥	من	تتمجدا	ص س
أهل	سنداد	كامل ١٤: ٨٩	أهل	سنداد	ص س
بين	مسداد	كامل ١٤: ٨٨	بين	مسداد	ص س
حنقا	مفسد	كامل ٨: ٢٣	حنقا	مفسد	ص س
لا	أحمد	رجز ٢٣:١٢٢	لا	أحمد	ص س
لا	الفرقد	رجز ١٨:٢٩٠	لا	الفرقد	ص س
نحن	الحمد	رجز ٢٥:١٤٩	نحن	الحمد	ص س
لا	التقليد	رجز ٩: ٥١	لا	التقليد	ص س
لا	وقاعدا	رجز ٦:٤٩٧	لا	وقاعدا	ص س
كل	العدد	منسرح ١٠:٤٧١	كل	العدد	ص س
وفنو	معد	رمل ٣: ٧٤	وفنو	معد	ص س
وكسونا	وبرودا	خفيف ٢٠: ٢٥	وكسونا	وبرودا	ص س
ومنا	يواد	مقارب ٣١:٢٢٥	ومنا	يواد	ص س
وقائلة	المهاجر	طويل ١٥:١١٤	وقائلة	المهاجر	ص س
ألا	المقادر	طويل ٢٤:٣٠٢	ألا	المقادر	ص س
تقتل	حير	طويل ٣: ٣٠	تقتل	حير	ص س
ألا	بكر	طويل ١٥:٢٦٧	ألا	بكر	ص س
وتلك	والحجر	طويل ١٥:٣٣٠	وتلك	والحجر	ص س
ث			ث		
أمن	حادث	طويل ١٣:٥٩٢	أمن	حادث	ص س
أمن	لايث	طويل ١٣:٥٩٣	أمن	لايث	ص س
ج			ج		
بلحجت	النشيجا	وافر ١٤:١٩١	بلحجت	النشيجا	ص س
ولقد	سواجي	كامل ٦:٢٤٢	ولقد	سواجي	ص س
نحن	نحجج	رجز ٢٤:١٤٨	نحن	نحجج	ص س
ح			ح		
من	يتوضح	طويل ٤: ٥٦	من	يتوضح	ص س
أتبكي	قادح	طويل ٢٣:١٩٢	أتبكي	قادح	ص س
أناس	وتلححوا	طويل ٢٣:٤٩٥	أناس	وتلححوا	ص س
لن	مجاجا	خفيف ٢٣:٤٩١	لن	مجاجا	ص س
أ	تلاحي	وافر ٩:٣٢١	أ	تلاحي	ص س
د			د		
ألا	أرود	طويل ١:٣٧٨	ألا	أرود	ص س
غدا	ما يغدو	طويل ١:٤١٤	غدا	ما يغدو	ص س
ألا	الصمد	طويل ١٩:٥٧٢	ألا	الصمد	ص س
تعدون	راشد	طويل ٢٢:٦٠٥	تعدون	راشد	ص س
جزى	معيد	طويل ١٧:٤٨٧	جزى	معيد	ص س
لقد	ويفتدي	طويل ٢٥:٤٨٧	لقد	ويفتدي	ص س
فأصبحت	باليد	طويل ٣:٦٣٦	فأصبحت	باليد	ص س
عجبت	محمد	طويل ١:٦٥٧	عجبت	محمد	ص س
وما	الموارد	طويل ٤:٦٦٠	وما	الموارد	ص س
لها	متشدد	طويل ١٠:٦٧٥	لها	متشدد	ص س
وقال	سيدا	طويل ١٩:٤٦١	وقال	سيدا	ص س
الم	مسهدا	طويل ٧:٣٨٦	الم	مسهدا	ص س
فان	أصعدا	طويل ٢١:٥٦٩	فان	أصعدا	ص س
مبتلة	عقودها	طويل ٢٠:٣٥٥	مبتلة	عقودها	ص س
وأنت	ماجد	طويل ٢٦: ١٠٣	وأنت	ماجد	ص س
وعك	مطرده	طويل ١: ٩	وعك	مطرده	ص س
أتين	سعد	طويل ١٤: ٨١	أتين	سعد	ص س

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
ش				ف			
يريش	يريش	وافر	٨٠ : ١	حدث	الحنيف	وافر	٢٩٢ : ١٩
قد	القروش	رجز	٩٣ : ٢٠	ونفسي	والشنوفا	وافر	٧٨ : ١٦
ض				عمرو	عجاف	كامل	١٠٦ : ٨
ظ				عمرو	عجاف	كامل	١٣٦ : ١٠
عذير	الأرض	هزج	١٢١ : ١١	المنعمين	الإيلاف	كامل	٥٦ : ٦
ع				يأياها	مناف	كامل	١٣٦ : ٢٣
هزتك				يأياها	مناف	كامل	١٧٨ : ٦
كالشواظ				من	المزخرقا	رجز	٣١١ : ٣
هل				ق			
طوى	سامع	طويل	٢٨٩ : ١	دعني	رني	وافر	٣٨ : ٩
أتم	الجراشع	طويل	٣٠٣ : ١٣	كم	مصلق	كامل	٢٨٧ : ٧
ونحن	أكنع	طويل	٣٣٢ : ٦	بصبصن	الرهق	رجز	٢٠٦ : ٧
أبلغ	مصقما	طويل	٢٠١ : ١٤	زوى	صلق	رجز	١٤٧ : ٢٤
إذا	واقع	طويل	٤٤٥ : ٤	يوم	الأطواق	خفيف	٣٥٥ : ٧
فجئت	الودائع	طويل	٥٠٢ : ١٦	عين	العلاقة	خفيف	٩٨ : ١
منى	راجع	طويل	٥٦٩ : ١٣	رب	مهرقة	خفيف	٩٨ : ١
وما	تضارع	طويل	٥٨٧ : ١٤	لقد	فوقه	بسيط	٥٨٩ : ٣
منى	أواده	طويل	٥٢٥ : ١٩	كل	بروقه	بسيط	٥٨٩ : ٤
وداهية	ضائعا	طويل	٥٢٤ : ٧	ك			
إن	فصلوهى	وافر	١٨٥ : ٥	لاهم	حلاك	مجزوء الكامل	٥١ : ١
ما	الودع	بسيط	٢٧٣ : ٢١	احبس	ك	رجز	٩٩ : ٤
لو	سجما	بسيط	٧٠ : ١٦	إذا	هكه	رجز	١١٤ : ٨
من	نجما	بسيط	٥٢٥ : ١١	ياذا	مهلاذكا	رجز	٣٨٥ : ٩
وكأنهن	وفضا	بسيط	٥٨٥ : ٢١	أف	الموارك	طويل	٦٥٦ : ١٥
وإذا	ويصدع	كامل	٢٦٣ : ٦	ل			
قوم	اليلهمع	كامل	٣١٠ : ٢	صجف	الأرامل	طويل	١٤٢ : ٣
أس	سافع	كامل	٣١١ : ١٨	إلى	عائل	طويل	٢٤٢ : ٨٩
يا	يجمع	كامل	٤٨٤ : ٨	قضاية	الجزل	طويل	١١ : ١٢
لام	نصرع	رجز	٧٤ : ١٣	تأمل	نخل	طويل	١٠٣ : ١
وما	قضاه	رجز	١١٩ : ١٢				
المجمع				متقارب			
٢٦٨ : ٢٢							

صدر البيت	قافيه	بحره	ص س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص س
تمج	الهدل	طويل	٢٥:٢١٣	لا تقعدن	وتبتهل	بسيط	٤:٥٨٣
أجارتكم	وحليلها	طويل	٦:١٠٣	كل	نعله	بسيط	١٩:٥٨٨
أصالحكم	قبيلها	طويل	٧:٣١٠	حذامى	الخليل	وافر	٢٢: ٨٤
وحيث	ونائل	طويل	٤: ٨٣	أبلغ	موالى	وافر	٢:١٨٦
فلما	المتحامل	طويل	٩: ٩٢	تركت	الموالى	وافر	١٢:٢٨٧
لقد	والفياطل	طويل	١:٢٠٩	علام	الجميل	وافر	١٥: ١١
وثور	ونازل	طويل	١٣:١٣٥	لفرقت	القبيل	وافر	١٤:٣١٠
إلى	عائل	طويل	٨:٢٤٢	قيام	الهلال	وافر	٢٤:٢٤٢
بميزان	عائل	طويل	١٢:٢٤٢	ترى	عالا	وافر	١:٢٤٣
ولما	والوسائل	طويل	١٧:٢٧٢	ألا	نبلى	وافر	١٥:٥٩٤
وأبيض	للأرامل	طويل	٥:٢٨١	جنوح	النصال	وافر	٢٠:٦٧٤
أبت	أناملى	طويل	٨:٣٣١	وإذا	الجندل	كامل	١٦: ٩٥
ألا	المثلل	طويل	٢٣: ٩	مد	المرسل	رجز	٣: ٤٤
وأسلمت	ثقالا	طويل	١:٢٣١	مهر	آل	رجز	١٧:٢٧٤
بكيت	الأجل	طويل	٧:٢٣٨	لولا	القبيلة	رجز	١٠: ٧٤
ألا	زائل	طويل	١٦:٣٧٠	أحيا	اليحمة	رجز	٦: ١٠١
جزى	عواطل	طويل	١:٤١٥	أنا	فرغله	رجز	٢٧:١٤٨
يقول	فافعلوا	طويل	١٥:٥١٠	نحن	فرغله	رجز	٢٩:١٤٨
وتكليفناها	يتحمل	طويل	١٣:٥٦١	قد	الزله	رجز	١٧:١٨٥
رعى	شامل	طويل	٢٣:٥٨٥	اليوم	أحله	رجز	١٦:٢٠٢
ألا	جليل	طويل	٨:٥٨٩	لا	المجله	رجز	١١:٢٣١
أصالحكم	قبيلها	طويل	٥:٤٢	ومسهم	سجبل	رجز	٦: ٥٥
وقائلة	وقائل	طويل	٤:٤١٢	لئن	المفضل	رجز	١٠:٤٩٦
تمنى	رسل	طويل	١٠:٥٣٨	إما	بلى	رجز	٨:٦٣٠
وكنا	الخال	طويل	١٥:١٣٩	ثم	والعلا	رجز	٨:٤٧٤
ألا	والعقل	طويل	٧:٥٩٦	لن	سبيله	رجز	٦:٦٣٠
عجبت	وبالبطل	طويل	٥:٥٩٧	فصبروا	ما كول	رجز	١٧: ٥٥
فا	برجال	طويل	١٢:٦٣٧	ما	سيل	رمل	١٠:١٠٥
أرهط	الكهلا	طويل	٤:٦٥١	أحد	فعل	رمل	١٨:٥٣٣
لو	القتلا	طويل	٧:٦٥١	سيحوا	هلال	خفيف	٢:٥١١
ليت	خبيله	مديد	٢: ٢٠	كل	خله	مجزوء الخفيف	١٧:١١٧
لا	والقتل	بسيط	١٣:٣٠٤	بعام	المرجل	متقارب	١١: ٥٦
ليطلب	أخوالا	بسيط	١١: ٦٥	لما	الخليل	متقارب	٩: ١٢٦
أما	ذيل	بسيط	٢٧: ٦٦	ألا	المحل	متقارب	٢٤:١٩٦
حلو	ينتعل	بسيط	٢٢:٥٥٧	بجاءى	كالحلال	متقارب	١٢:٣٩٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
كنى	حريم	طويل	٣: ٢٠٣	حدبت	مظلوما	كامل	١٩: ٢٦٤
قتلنا	تقدموا	طويل	١: ٢٨٧	كل	هشام	كامل	١٤: ٣٨١
إذا	وصميمها	طويل	١١: ٢٦٩	ولرب	الأعلم	كامل	٢٠: ٦٧٠
مطاعم	حلومها	طويل	١٢: ٣١٢	أبني	أباكا	رجز	١: ٧٥
فلما	في السلام	طويل	١: ٦١	أننى	جاشم	رجز	١٣: ٢٣٠
كأنك	بالدارم	طويل	٣: ٢٠١	أنت	ظلم	رجز	٩: ٢٦٣
ومنهن	الهزائم	طويل	١٠: ٢٠١	عذت	قائم	رجز	١١: ٢٣٠
ونحن	الجواثم	طويل	١١: ٢٠١	محمد	أنعم	مجزوء الرجز	١٩: ١٠٨
لقد	غم	طويل	٥: ٨٤	أبلغ	ندامه	مجزوء الرجز	٥: ٥٠٠
فقالوا	لحم	طويل	٨: ٥٣٠	كاده	مهزوم	خفيف	١٠: ٦١
يطرب	نديم	طويل	١: ٥٥٨	لا	بالإفحام	خفيف	٨: ٣١٢
أبا	قوائمه	طويل	٢٠: ٤٩٠	أخوة	وقديم	خفيف	٦: ٩٤
سقاني	مشكم	طويل	٢٥: ٥٦٧	إذ	البيم	خفيف	٣: ٢٤٢
أتاني	وماتم	طويل	١٠: ٥٦٥	فوق	قوم	خفيف	٦: ٥٣٦
نكصم	العرمرم	طويل	١: ٦٦٤	والمصيين	الإسلام	خفيف	١٥: ٥٦٩
وقد	تعلم	طويل	١: ٦٧٥	قوى	النعم	منسرح	١٠: ٤٧
وإن	المظالم	طويل	٢٠: ٣٧١	أنكحها	أدم	منسرح	١٩: ١٧٨
أباعين	الدماء	طويل	٦: ٣٨٠	من	العرما	منسرح	١٤: ١٤
تسقى	مطموم	بسيط	١٥: ٥٥	أعني	النيام	متقارب	٦: ١٧١
كأنه	خرطوم	بسيط	٨: ٢٠٣	وفى	العرم	متقارب	٦: ١٤
وكسرى	الحمام	وافر	١٦: ٦٩	ومن	رزم	متقارب	١٠: ٥٨
أرى	ضرام	وافر	٢٥: ٢٨٣	ألم	نعم	متقارب	١٢: ٧٢
أطوف	حكيم	وافر	١٨: ١١٣	فولى	ثم	متقارب	١٩: ٥٢٨
على	وخيم	وافر	١٠: ٢٨٧	أسرف	الأمم	متقارب	٨: ٦٤٩
فا	عقيم	وافر	١٤: ٩٣	إما	غسان	بسيط	١: ١٠
دعونا	الظلم	وافر	١٩: ٢٥٥	يا	والدين	بسيط	٢١: ٣٣٠
لقد	كراما	وافر	٣: ٤٥	لا	والدين	بسيط	٢١: ٣٣٠
ورفع	أليم	وافر	٩: ٥٢٠	لا	صفوانا	بسيط	٩: ١٢١
فزيما	والنعمام	وافر	١٠: ٣٩١	يأياها	لاتسرونا	بسيط	٥: ١١٦
يظن	التأما	مجزوء الوافر	١: ٦٥	أرى	يستيدنها	طويل	٢٣: ٤٥٣
ويل	مغموم	كامل	٢٥: ١٤٠	ولو	يمينا	طويل	٢٠: ٤٧٢
تنكلوا	حريمها	كامل	١٤: ٥٧	ها	البوائن	طويل	١٦: ٧١
ولقد	أسحما	كامل	١٤: ٨٧	ألا	عين	وافر	١٤: ٢٨

ن

صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص
ألا	اثنتين	وافر	٨: ٢٩	ما	سنى	رجز	٦: ٦٣٤
ألا	عيننا	وافر	٩: ٥٣	واقه	فى قرن	رجز	١١: ٤٥٣
وازد	قرونا	وافر	٧: ١٠٤	وأرى	الساطرون	خفيف	١٢: ٧١
فأما	اليقيننا	وافر	١٥: ٤٧	وتزيدين	أينا	خفيف	٢٣: ٣٥٥
وآل	مؤلقينا	وافر	١٤: ٥٦	هـ			
وقد	متحرفينا	وافر	٥: ٨٥				
وهاشم	ومذنبينا	وافر	٤: ١٠٢	قد	هداها	رجز	٢٦: ٢٥٥
ونقد	مئينا	وافر	٧: ٨٨	لولا	بجيلة	رجز	١٠: ٧٤
على	رصين	وافر	٤: ٥٥٦	ى			
يأياها	زمانه	مجزوء الكامل	١٨: ١١٦				
عسى	كانوا	هزج	١٩: ٢٦٢	إلى	باقيا	طويل	٩: ٢٢٧
شرينا	الميادين	هزج	١٤: ١٣٩	رشدت	حاميا	طويل	٥: ٢٢٢
أما	فاستينه	رجز	٢٠: ١٥٦	ثوى	مواثيا	طويل	٥: ٥١٢
الحمد	الأردان	رجز	١٦: ١٦٠	كنى	ثاويا	طويل	٢٣: ٥١٣
فلا	المسدن	رجز	٥: ٨٥	فديت	لا المواليا	طويل	٣: ٦٥٠
مذما	أبيننا	رجز	٦: ٣٥٦	أيا	بلى	وافر	٢٢: ١٤٠
ماء	أجن	رجز	٢١: ١٤٩	أبقر	بنيه	مجزوء الكامل	٢٠: ٨٨
إليك	جئينا	رجز	١١: ٥٧٤	إنى	العليه	رجز	٩: ١١٩

فهرس أنصاف الآيات

بجزة	ص	ص	ص	ص	ص
ق	أثعبان المنجنون المرسل	رجز	٤٤ : ١	أ	
ق	فصيروا مثل كمصف مأكول	رجز	٥٥ : ١٧	أ	ألا يا سلمى يا دارى على البلى
ق	في ظل عصرى باطل ولزى	رجز	٣٥٧ : ٤	أ	إذا تستبى الهيامة المرفقا
ق				أ	إذا تبع الضحاك كل ملحد
ق	قد أنصف القارة من رامها	رجز	٢٥٥ : ٦	أ	أهمى الهدى بالجاهلية العمه
ق	قد أنصف القارة من رامها	رجز	٦٨١ : ١٢	ت	
ك				ت	تبين رويدا ما أمانة من هند
ك	كان فزادنى يد غبشت به	طويل	١٨٠ : ٢٣	ت	تعلمن هالعمر و الله ذاقسا
ل				ث	
ل	لاتلفنا من دماء القوم ننتقل	بسيط	٢٧٣ : ١٥	ث	ثم الحق بهدى ولدى
ل	لما رأى أن لادعه ولاشبع	رجز	١٧٦ : ٢٢	ج	
ل	لوكان أحجارى مع الأجدا ف رجز	٢٣٦ : ١		ج	جزى ربه غنى على بن حاتم
ل	لا كلوس ولا كأعلاق رحلة خفيف	٣٨ : ٣		ح	
ل	لوانى استأويته فأوى لها	طويل	٤٥٠ : ١٦	ح	حنانيك بعض الشراهن من بعض
م				ز	
م	مسير الحيين بسرا منها	رجز	٢٧١ : ١٢	ز	زرها وقفها مؤزر النبات
م	مد الخليج في الخليج المرسل	رجز	٤٤ : ٣	س	
ن				س	ساجل عينه لنفسه مقنما
ن	نضوى مشتاقان له أرقان	رجز	١٧٦ : ١٧	ع	
هـ				ع	هو دى علينا واربعى يافاطما
هـ	هرجت فارقت ارتداد الأكه	رجز	٥٨١ : ١١	ف	
و				ف	فلو كنت في حب ثمانين قامة
و	وما حظها إن قيل عزت وجلت	طويل	٤٨٠ : ٢٦	ف	فلو كنت في حب ثمانين قامة

بحره ص ص

ى

يزرن ألا لاسيرهن التدافع طويل ١٥:٢٧٤
يترك بالهرقاء شيخا قد ثلب رجز ١٩:٤٥١
يجهر أجواف المياه السدم رجز ١:٥٣٥
يكفيك نكلى نعى كل نكل رجز ١٥:٦٧١
يمطوه من غير شعشاع غير مودن رجز ٢٦:٤٤٩

بحره ص ص

وانصاع وثاب بها وماعكم رجز ٧:٢٥٢
ونحن ضرابون رأس القند رجز ٧:٢٧١
وليس دين الله بالمعنى رجز ٦:٢٧٢
ومستقر المصحف المرقم رجز ١:٣٠١
وقيس عيلان ومن تقيسا رجز ٢٢:٢٤٥
ومن كبير نقر زبانية رجز ١٣:٣١٢

Bibliotheca Alexandrina



0394891